

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٢٣

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور
جمع وترتيب موقع أدب
شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذه الشمس آذنت بالسفور
هذه الشمس آذنت بالسفور
رقم القصيدة : ٥٣٦٢٢

هذه الشمس آذنت بالسفور
بعد سبق الآيات بالنبشير
فتلقى ظهورها كل حي
بنشيد التهليل والتكبير
هي بكر الوجود لا يتملى
مجتلاها إلا شهود البكور
أرأيت الصباح يكشف عنها
كلة الليل من حيال السرير
فتهاوى ستر الدجى وتوارى
ما عليه من لؤلؤ منشور
حيث الكون حين لاحت فأحيت
كل عود لها جديد نشور
حيثما طالعت مظنة خصب
أسفر الترب عن نبات نضير
وانجلى لحظها عن الزهر الغض وعذب
الجنى وطيب العبير

وعوالي النخيل خضر الأكاليل
زواهي المرجان حول النحور
برزت في الغداة غادة وادي النيل
تخفي جمالها في الحبير
جثلة الحاجين فاحمة الفودين
ترنو بطرف ظبي غزير
عبلة المعطفين ناهضة الثديين
يزري أديمها بالحرير
لونها ظاهر انتساب إلى الخمر
له مثل فعلها في الصدور
غض من صوتها الحياء فأحب
بحياء فيه حياة الشعور
أقبل الحارث المبكر يرعى
حرثه والفلاح في التبكير
يلتقي من يد الصباح هدايا
ليله النائب الأمين التقرير
فارق الدار منشدا لحنه الجرار
مستمهل الخطى في المسير
إن دنا الهم منه أقصاه عنه
ضحك النبت أو تناغي الطيور
وإذا ما شكا هواه أعادت
مرضع الحقل شدوه بالخير
لقيتها الأهرام مبدية من
صلف ما تكنه في الضمير
غرها أنها قديمة عهد
بذكاء والفخر داعي الغرور
فتعالت بهامها ما استطاعت
وأطالت من ظلها المنشور

غيرها في الجبال إن تاه عجا
غض من عجبه جوار حفير
كم هوت دونها رواس فأجلت
عن ركام في مستقر حفير
ثمل الكرنك الوقور اصطباحا
فتراءى في الماء غير وقور
ومشى النور في حناياه يغزو
ما نجا من شتات الديقور
وتناجت أشباح آلهة ماتوا
وفانين خلدوا بالقبور
وتلاقت وجوه رب ومربوب
وتالي رقى وصالي بخور
كل ذاك التاريخ خف عن ساق
بذكراه من قديم الدهور
كشفت الفجر عن جنادل سود
ضمها الغمر من بنات ثبير
تتراءى فيها ملامح بيض
حيثما صودفت مواقع نور
شف منها العباب عن فحم طاف
جلته صياقل البلور
قام أنس الوجود يؤنسها قربا
وأعزز بمثله في القصور
كل صرح علا فقصر عنه
ما عليه معرفة في القصور
لم يطل فخره القديم سوى ما
أحدثت آية الزمان الأخير
أرأيت الحزان ينبو به النيل
فيطغى في الجانب المغمور

وصل الشامخين يمى ويسرى
وثنى البحر طاغيا كالغدير
كل عين منه تصب صبيبا
كالأتي المجلجل المحدور
يرتمي ماؤها مثيرا رشاشا
من عصفاف لؤلؤ مذرور
وعلى منحناه قوس سحاب
تتباهى بكل لون منير
يا عبا با يلقي بفيض نداه
في عقيق حصباؤه من سعير
حبذا الدمع من عيونك يهمي
ضاحكا بين عباسات الصخور
وعجيب هدير مجراك لكن
رب مجد ترتيله بهدير
ذاك مجد النيل العظيم فأوقع
ألف صوت وغنها بزئير
كل هذي الآيات مبعث وحي
للنظيم المجاد أو للنشير
كل هذي الآيات تؤخذ عنها
رائعات التمثيل والتصوير
كل هذي الآيات يجمع منها
نغم الحزن أو نشيد السرور
معجزات في كل آن تراها
باهرات التنويع والتغيير
إن تلك التي تراها صباحا
نبته كالزمرد الموشور
ستراها وقد تبدت عليها
هنة شبه درة في الهجير

وترى في الأصيل يا قوتة قانئة
اللون آذنت بالظهور
ترى كلما رجعت إليها
عجبا من جديدها المنظور
جل من أبدع الجمال أفانين
أعطى الصغير حظ الكبير
يأخذ الصانع الموفق منها
بالغريب المستظرف المأثور
فهو الفن فطنة واختيارا
وابتداعا على مثال التقدير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل بين أضلاعك من خافق
هل بين أضلاعك من خافق
رقم القصيدة : ٥٣٦٢٣

هل بين أضلاعك من خافق
تحت التي تخفق في الصدر

(١/١)

ساعة خير لك آثرتها
سوداء هل في اللون من شر
ما فاتها الحسن وأوقاتها
أشباه ما فيها من الدر
في الليل يستتبت زهر المنى
وتجتلى البيض من الزهر
ساعتك البيضاء لا ساعة

سوداء إلا ساعة الهجر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هو ليل جلا الصفاء به

هو ليل جلا الصفاء به

رقم القصيدة : ٥٣٦٢٤

هو ليل جلا الصفاء به

صورة من رائع الصور

تم سعد المنى لسامره

بين ليلى والظبي والقمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كأن يدا لم يعصها السحر أبرزت

كأن يدا لم يعصها السحر أبرزت

رقم القصيدة : ٥٣٦٢٥

كأن يدا لم يعصها السحر أبرزت

مذاب عقيق في قلادة جواهر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كأس رأيت لها نظاما مونقا

كأس رأيت لها نظاما مونقا

رقم القصيدة : ٥٣٦٢٦

كأس رأيت لها نظاما مونقا

فتملت قبل شرابها بالمنظر

جمد الحباب على حوافي ثغرها

فتتوجت بحبائب من سكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هكتور إن أبطأ شكري فما

هكتور إن أبطأ شكري فما
رقم القصيدة : ٥٣٦٢٧

هكتور إن أبطأ شكري فما
قل على إبطائه الشكر
وفي يقيني أنه قام لي
عند أخي من نفسه عذر
أتكبر الصغرى لديه وفي
ساحاته يغتفر الوزر
جاد ولكن جاء ديوانه
حين العوادي دونه كثر
فبات في درجي مصونا كما
يصان في مخبئه الذخر
أهفو إليه والملمات لا
تعفو ولا يعصى لها أمر
أليوم بعد اليوم يطوى على
هذا ويقضى الشهر فالشهر
حتى إذا قبض لي فرصة
من بعد أن ضن بها الدهر
أقبلت أتلهو حريصا كما
يحرص من في يده شذر
يا حسن لبنان ويا برح ما
هيج له وجدي والذكر
أعب عبا من يبايعه
والقلب يروى له حر
تالله ما أدري أبي فتنة
تشبها جناته الخضر
ماذا يريني صخره باسم

أكلح ما يبدو لي الصخر
أكل ما تظهر أعلامه
وكل ما تخفي به سحر
أكل مطوي على كشحه
من الثنايا لي به سر
لكل بر حسنه حيثما
لاح ولكن بدره البدر
والورد أزهى ما زها ورده
وعطره الذاكي هو العطر
أعجب به من بلد منجب
إن يفتخر حق له الفخر
مزاجه شعر فلا غرو أن
يخلق في أبنائه الشعر
ملاط والأخطل والقرم هل
أوتي أندادا لهم قطر
يا صاحب الديوان أمتعني
بما اشتهاه القلب والفكر
من لي بأن تجمعنا ذروة
يحنو علينا أرزها النضر
أنهل ماء النبع من حيث لا
ينهل إلا أنت والنسر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي المفاخر في تباينها

هذي المفاخر في تباينها

رقم القصيدة : ٥٣٦٢٨

هذي المفاخر في تباينها

مجموعة لم يحوها قصر

في كل موقع لحظة عجب
يصطاد منه اللذة الفكر
تحف من الفن الرفيع يرى
في كل ناحية بها سحر
فيها أفانين الروائع من
عصر يليه بغيرها عصر
هذا هو الكرم الخليق به
من لا يسامي قدره قدر
في بيت مجد كان من قدم
بيتا تنيه بجاهه مصر
نور الهدى أبهى الحلى به
زيناته الآداب والشعر
كم في رحابك عز منتسب
وركا على تفريعه الأصر
اليوم نؤنس من نذاك بها
طرفا وملء صدورنا شكر
سيزا فتاة ثقافة وحجى
نبغت وما أندادها كثر
في نهضة الجنس اللطيف لقد
درت الكنانة أنها البكر
تبعته هدى فاعتز جانبها
ولكل من تبع الهدى الفخر
اشهدتنا في يوم خطبتها
يوما يضمن بمثله العمر
نعم العروس أصاب خطوته
في قلبها كفؤ لها حر
قد نولت يدها صناع يد
في الفن مرفوعا له ذكر

يبي التماثل الحسان وفي
كل يروع الصوغ والسر
كفؤان قد صلحا لينتظما
في البيت أكمل شطره الشطر
لتدم مجارة المنى لهما
ويظل في إقباله الدهر

(٢/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل كان هذا البين في الفجر
هل كان هذا البين في الفجر
رقم القصيدة : ٥٣٦٢٩

هل كان هذا البين في الفجر
فتلوت كوكبه على الإثر
أم في الضحى فنفتحت آخر ما
نفتحته ذابلة من الزهر
أم في الهجيرة فأنحللت كما
شرب الضرام وحيدة القطر
أم في الزوال فمغربان معا
للشمس في الدنيا وفي خدر
أم في الظلام فزاده حلكا
سر رقيت به إلى سر
أم في تجلي البدر ممتزجا
منك انسجى بكآبة البدر
إني جزعت على صباك وهل

جزع يكافيء فادح الأمر
وجزعت أنك ما انتهيت إلى
وطر ولا قصد من العمر
وجزعت أنك قد وكلت بلا
ذنب لظالمة بلا عذر
فقضيت حيناً في العذاب ولم
تدري علام ومت لم تدري
لم تمهلي حتى نرى أثراً
لك من أشعة باهر الفكر
لم تمهلي حتى نرى عملاً
لك من نتاج الفضل والبر
لم تمهلي حتى نرى ولداً
لك يرتجى للنفع والضرر
فلأبي معنى جئت من عدم
ولأبي معنى بت في القبر
فلئن ذهبت وما تركت لنا
غير الأسي ومرارة الذكر
فليس أملك أن روحك في
دار النعيم وجنة البشر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي نعمة للبيعة الصغرى وقد
هي نعمة للبيعة الصغرى وقد
رقم القصيدة : ٥٣٦٣٠

هي نعمة للبيعة الصغرى وقد
حظيت بطلعة أكبر الأحبار
قد زارها متفضلاً فتكاملت
في عيدها أسباب الاستبشار

عيد الشفيح الحي ماري جرجس
بطل الجهاد الفارس المغوار
فليحيا مكسيموس بطريق الهدى
تاجا لهامة شعبه المختار
وبيارك المولى له في عهده
ويدم مآثره على الأدهار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وفدت ومصر في الظلماء
وفدت ومصر في الظلماء
رقم القصيدة : ٥٣٦٣١

وفدت ومصر في الظلماء
موحشة كما تدري
وليس العائدون دجي
إلى الديوان بالكثير
فما استجلبت إلا
أوجها للصفوة الغر
وقد سهروا كما بكروا
بلا وهن ولا فتر
وفيهم أولا سام
وفيهم ثانيا فكري
هما للحل والعقد
هما للنهي والأمر
هما للميرة الكافية
الحاجات في القطر
ينام الشعب ما سهرت
عليه مقلة البر
فبعد تحية عجلي

وتمهيد من العذر
جلست وأنت مشغول
بأمر أيما أمر
تحرك دائما قلما
على قرطاسه يجري
وتضطرب السجيرة بين
أنمليتك والثغر
فتحدث من حريق التبغ
جوا عابق النشر
تخال ثوابت الأضواء
فيه أنجما تسري
فتابعت الدخان يموج
بين المد والجزر
بثائره وساجيه
أفانين من السحر
ظلمت هنيهة أرنو
إليه بطرق مستقر
فأبدى لي مكان الخلق
والتقدير في الفكر
وصور في إشارات
رفيف خوالج الصدر
كأني شاهد حاليك
بين السطر والسطر
بحيث القول في يسر
وحيث القول في عسر
وحيث إذا نبا الإلهام
لذت بنجدة الذكر
وحيث تعالج الرأيين

من عبد ومن حر
فأعجب بالدخان وما
جلاله لي من السر
كأن حجاك منه وراء
شفاف من الستر
أراني صدق ما قالوه
عن علم وعن خبر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وافى الحديث إلى غريب الدار
وافى الحديث إلى غريب الدار
رقم القصيدة : ٥٣٦٣٢

وافى الحديث إلى غريب الدار
عن ليلة مرت وما هو دار
أحييتموها والحياة أحبها
وقت قتيل في قتيل عقار
أنتم وأسرتكم هناك بغبطة
وأنا بحرمان هنا وإسار
لكم المتاع بكل شيء طيب
ولي المتاع بطيب الأخبار
غنى جميل بالغا غاياته
في الفن حتى كان فجر نهار
وأجاد سام ما أراد محركا
قلب الدجى بعوامل الأوتار
قتل الخروف ولم يحلل قتله
في غيبيتي سترون أخذ الثار
خطب جليل في الذبائح لا تفي
لتقيد منه جلائل الأوتار

عبد المسيح ونخلة راعا به
سمعي وما لطفاً لدى الإشعار
فلذاك بت وفي ضميري نية
لكم ستمسي أفكه الأسمار
صحح فقولني أفكه الأسمار لا
تغلط فتقرأ أكفه الأثمار

(٣/١)

هذي الحكاية أذكرني أن لي
شكوى إليك عظيمة الأخطار
أشكو إليك المجترين فأنهم
جعلوا بفضلك ربية للشاري
من يشتر الطربوش يكشف ستره
بيديه والطربوش بالدينار
فاضرب على أيدي الغلاة ولا تبح
كسب الخيار لمطعم الأشرار
أو فاعذر الأحرار إن هانت لهم
دون السؤال مصاعب الأعدار
يا صاحبي وسواك ليس بصاحب
في حالة إن آذنت ببوار
رأس الخليل يكاد يغدو حاسرا
لا شيء يدرأ عنه لذع النار
وهو الذي ما زال مصنع فكره
يكسوك تيجانا من الأشعار
بالأمس كان يقال قول تبجح
شرق وألبسه الرؤوس عواري

فخلقت فيه صناعة أهلية
ردت له قدرا من الأقدار
حتى إذا أنقذته من عاره
أترك ترضى أن يبوء بعاري
زعموا لي التبريز في أدبائهم
فإذا أضاعوني فأني شنار
بالله كيف أقول إن أخي له
فضل على رأسي ورأسي عار
لو كان ما يعطي بمقدار الهوى
لرجحت كل الناس بالمقدار
ما كان أظفري بأقصى حاجتي
لو لم يكن لسوى الغنى إثاري
أسفا لقد ضيعت في أدبي وفي
تهذيب نفسي أنفس الأعمار
لا أملك الدينار إلا بئعا
في صفقة مجموعة آثاري
ولو أنني ألفت من يرضى بها
لكن قليل مقتني الأسفار
إربأ بولدك أن يزيد ألهم
عن كاتب متوسط أو قاري
علمهم العلم الصحيح وإنه
للنشب في الفرصات بالأظفار
ولتقو حيلة عقلهم فتقلهم
كالفلك في بحر بعيد قرار
وليصبروا للحادثات إذا عصت
آمالهم فالفوز للصابر
وليجعل الخلق العظيم خلاقهم
فيم تتم عظام الأوطار

وبه يعود هوى النفوس إلى الهدى
بتسلط الآراء والأفكار
أحبب بهم وبما يهيج خطورهم
في خاطري من شائق التذكار
بالأمس أحملهم وكانوا خمسة
واليوم قد وقروا وزاد وقاري
اليوم لو جاريتهم في شوطهم
لم ألفتني لبطيئهم بمجار
أضحى الذكور نجابة ورجولة
من جيلهم في الصفوة الأحرار
وسليبتاك أراهما قد فاقتنا
عقلا وحسنا سائر الأبقار
مؤتمتين مثال أم حرة
برئت شمائلها من الأوضار
بالأمس ألف بينهم ولربما
سكن الكبير إلى دعاب صغار
وأديرهم حتى يعود نظامهم
كالشهب في فلك بها دوار
واليوم أبصر بالسبال تذنت
وتعقربت وسطت على الأبصار
وأرى جمال كريمتيك مرعرعا
فأرى البداعة في صنيع الباري
رهط إذا كانت مباسطه الصبا
فيهم فهم في الجد جد كبار
إن ألقهم أتغالى في إكرامهم
متحاشيا إبداء الاستصغار
كلأ أحيي باحتشام طائل
وأخاف تقصيرا مع الإقصار

جمع البراع فراح من غلوائه
يجتاز مضمارا إلى مضمار
لكنني جدا ومزحا لا أني
أهدي بموعظتي سبيل الساري
أبني رجالا للبلاد بأرؤس
وعليك كسوة هامهم بفخار
أما الذرى المتشبهات بأرؤس
من غير ما عقل ولا استبصار
تل كالتى لا خير منها يرتجى
فلتبق حاسرة مدى الأدهار
رأس الحمار حرى بعري دائم
هل ينفع التعصيب رأس حمار
عود إلى ما كنت منه شاكيا
فاسمع وأنصفنا من التجار
نرجوك إما ساترا لرووسنا
أو كاشفا لمظالم الفجار
ولأنت أسمح من يؤم جنبه
فيعيد إعسارا إلى الإيسار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ويا سنة لقيناها

ويا سنة لقيناها

رقم القصيدة : ٥٣٦٣٣

ويا سنة لقيناها

بملاء صدورنا بشرا

أزيلي آية البؤسى

وهاتي آية البشرى

إليك بما ألم بنا

وأجرى الأدمع الحمرا
لتصفو بعد كدرتها
دموع المقللة الشكرى
كصفو النفس بعد الخطب
أعقب حزنها الذكرى
أعيدي السبل ساقية
تفيض الخير والبرا
نحن حنين والدة
إذا ما أرضعت قطرا
وتلبث كل باسقة
بغبيء ظلها قصرا
على هذا الرجاء حلا
لنا توديع ما مرا
وسلمنا على الآتي
بما يستأسر الحرا
أقمنا مهرجان دجى
يحالف ذكره الدهرا
لنلقى عامنا سمحا
طليق البشر مفترا
جلونا ليلة حسنا
بنور الزينة الكبرى
وردنا صفوه صفوا
وزدنا زهره زهرا
وأرقصنا الغصون له
وأنشدنا له الشعرا
لعل مسرة منه
تعويض من الذي ضرا
إذا ما ساءت الأولى

عسى أن تحسن الأخرى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أديب الدنيا تحييكَ مصر

يا أديب الدنيا تحييكَ مصر

رقم القصيدة : ٥٣٦٣٤

يا أديب الدنيا تحييكَ مصر

صلة الفضل في أولي الفضل إصر

نفعك الناس موجب لك شكرا

وقليل في جانب النفع شكر

كل عصر لو خيرته المعالي

لتمنى لو أنه لك عصر

حبذا في معاهد العز عهد

لم يفته من المفاخر فخر

عهد شمس الملوك زانته شهب

باهرات وأنت في الشهب بدر

إيه مليير أي قاريء سفر

لم يقوم تأويده منك سفر

أي ملق إلى الفصاحة سمعا

لم يخامرهِ من بيانك سكر

أي مستشرف شخوصا تحاكي

لم يخالجه من فنونك سحر

كل ما في الحياة حسا وفكرا

هو حس في أصغريك وفكر

لك نفس كأنها كل نفس

وكأن الخفاء عندك جهر
كل علم كأنه لك علم
كل خبر كأنه لك خبر
لا توارى سريرة عنك مما
قد يواريه في طواياه صدر
أنت عين العقاب تنظر من عال
فما في العباب إن ترن سر
قد تبينت ما الصحيح وما الزيف
فبينته ونقدك حر
تتوخى الإصلاح للناس مما
أفسدته فيهم غرائز كدر
تصف الشين ضاحكا منه بالزين
من القول فهو مبك يسر
وقديما كان الأحب إلى المرضى
دواء يحلو به ما يمر
من يياسط فيما على الناس ينعيه
يبسر تثقيف ما فيه عسر
إنما الخلق ما وصفت وفيهم
ترهات ومنقصات تعر
كنت أدري بهم فكنت لهم أرحم
كم دون كبوة قام عذر
وجميل في دفعك الضر عنهم
إن توخيت خطة لا تضر
فلقد توحش الخشونة من لم
تتلطف في نصحه فيصر
أخلصت طبعك الخطوب ونقت
جوهر القلب فهو كالنور طهر
نالك الناس بالشرور فلم

يحفزك يوما إلى المساءة شر
وعلى قدر ما تعست تناهى
منك رفق بالتاعسين وبر
ظلت للناس مرشدا بالتني أحسن
لا تنثني وفي النفس أمر
لم تقصر ولم يصدق عما
تبتغيه ملك عزيز وقصر
أبدا تغتدي وللسوء خذلان
وللخير في النهايات نصر
إن نظمت الكلام فهو من الرقة
واللطف والسلاسة نثر
أو نثرت الكلام فهو من البهجة
والفطنة البديعة شعر
قولك اللؤلؤ الذي لا يغالي
ما تغالى من قال إنك بحر
ولك الرائعات من كل ضرب
كاد يعدو فيها الإجازات حصر
يا فرنسا بنوك علما وفنا
في سماء النهى شمس وزهر
يا فرنسا صديقة الشرق دومي
ولعليائك المحيا الأغر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا آل نحاس وآل بحري

يا آل نحاس وآل بحري

رقم القصيدة : ٥٣٦٣٥

يا آل نحاس وآل بحري

دامت لكم علياؤكم وأحر

رجالكم أرقى رجال القطر
بناتكم أنقى بنات القطر
قد كرمتم خصالكم في السر
وقد سمت خلالكم في الجهر
حتى غدا بين حلي العصر
مناطقكم مناط عقد الدر
عزيز خنكي علم في مصر
بعلمه تنفس كل مصر
تاهت بعروسه سماء الخدر
على مطالع النجوم الزهر
شبيحا فتى سمح رفيع النجر
صفاته أسمى صفات التجر
ليلاه ما زالت عروس الشعر
تطلع شمسا تحت جناح الشعر
ما جهد نظمي أو وفاء نثري
بمدح يوسف السني القدر
وزوجه ذات النهى والطهر
بنت الوزير الألمي الحر
عزيز بحري أخ عن خبير
يجدر أن ندعوه بالبحر
فهو بأجمع المعاني مشر
وخير من أدى زكاة الوفر
وبهجة ساطعة بالبشر
أعارت الليل ضياء الفجر
دل اسمها دلالة اسم العطر
على جمال نوعه في الزهر
أليس في الختام أحلى ذكر
ذكر فتاة برئت من نكر

عنيت إيزابيل أخت البدر
ذات الصفات الباهرات الغر
من حسن وجه وجمال فكر
وخلق لم يتسق لبكر
على مثال خير أم تجري
ونعمت النسبة يوم الفخر
قد ظفرت بالخاطب الأبر
بطيب النفس رحيب الصدر
ليسعدا ما شاء صفو الدهر
بالمال والولد وطول العمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بنت بيروت ويا نفحة
يا بنت بيروت ويا نفحة
رقم القصيدة : ٥٣٦٣٦

يا بنت بيروت ويا نفحة

(٥/١)

من روح لبنان القديم الوقور
إليك من أنبائه آية
عصرية أزرت بآي العصور
مرت بذاك الشيخ في ليلة
ذكرى جمال وعبير ونور
ذكرى صبا طابت لها نفسه
وافتر عنها رأسه من حبور
أسر نجواها إلى أرزه

فلم يطقها في حجاب الضمير
وبثها في زفرة فانبرت
بخفة البشرى ولطف السرور
دارجة في السفح مرتادة
كل مكان فيه نبت نضير
فضحك النبت ابتهاجا بها
عن زهر رطب ذكي قرير
عن زهر حمل ربح الصبا
تبسما مستترا في عيبر
سرى لبيروت ولاقى شذا
من بحرها رآد الصباح المنير
فعقدا في ثغرها درة
أجمل شيء بين در الثغور
أسماء هل أبصرتها مرة
تزين مرآتك وقت البكور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بعثة قد شرفت برسالة
يا بعثة قد شرفت برسالة
رقم القصيدة : ٥٣٦٣٧

يا بعثة قد شرفت برسالة
ستظل ذكراها حديث الأعصر
هي بدء عهد للعروبة مقبل
كبديل من عهد الشتات المدبر
في الشام في لبنان جاءت آية
غراء للفتح الجديد الأنور
ماذا شهدت في التجلة والهوى
للعقري ابن المليك العقري

ومن الحفاوات التي لو لم تكن
قد صورت بالحس لم تتصور
سبحان من جبر القلوب بجابر
عشرات قوم قبله لم تجبر
مهما نبالغ في جليل صنيعه
أعيا الثناء وقدره لم يقدر
عمر الصفي وصاحبه حسبهم
إن أوثروا في رأي أعدل مؤثر
ظهرت خلال مليكهم وبلادهم
في الموفدين الغر أروع مظهر
تلك المساعي ليس يوفى حقها
أو بعضه بالشكر مهما نشكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يئست من الحياة وكان يآسي
يئست من الحياة وكان يآسي
رقم القصيدة : ٥٣٦٣٨

يئست من الحياة وكان يآسي
يريح النفس لو سكت الضمير
ولكني أسام عذاب فكري
وذلك في الحساب هو العسير
فقدت هناءتي وسكون بالي
وفارقتي نعيمي والسرور
وصرت إلى هوان بعد عز
فيا حزني ويا بئس المصير
خفرت ذمام زوجي وهي أوفى
محصنة بها تزهي الخدور
وخنت ولي نعمتنا فذنبني

إليه بقدر نعمته كبير
ولي كان بعد أبي كفيلي
عققت جميله ولي الثبور
غرر فما ارتويت فنال مني
أشد مناله ذاك الغرور
وحاق بي الشقاء فلست ألقى
سواه حيث أمكث أو أسير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وأقبل الأمن بآلآئه

وأقبل الأمن بآلآئه

رقم القصيدة : ٥٣٦٣٩

وأقبل الأمن بآلآئه
فكل نفس بالرضا تشعر
كأنما الأمن ربيع له
في كل ما مد به مظهر
فحيث يخفى عقب فائح
وحيث يبدو غصن مزهر
والدهر في أثنائه باسم
والعيش في أفيائه أخضر
وللمنى من راحه مورد
وللغنى عن ساحه مصدر
ما أبهج السلم وتبشيره
وغبطة الخلق بما بشروا
قد نafs الأيام لكنه
نفسه اليوم الذي نحضر
فكاد لا يدري محبوكم
أي السرورين هو الأوفر

سلوا الأولى تفتن أنواركم
أما نسوا أن الدجى مقمر
سلوا الأولى تعجب أزهاركم
ورد الربى أم وردكم أفخر
وأشمل النعمى بأفراحها
هي التي يحظى بها الأجدر
ألحمد الله على أن خلت
حرب بها قصمت الأظهر
كادت تريب الخلق لو لم يروا
في الغب أن الحق مستظهر
كارثة أعظمها دهرها
ومثلها تعظمه الأدهر
ما أكربت تبدو بآفاقها
نجوم نحس شرها مسعر
حتى أتاح الله تلقاءها
نجوم سعد نوءها خير
في مصر منها كوكب نير
يا حبذا كوكبها النير
كأنما الأعين كاساته
كأنما لألأوه كوثر
أوفي فلم يحجب هدى نوره
إلا وإصباح الهدى مسفر
بنت الثريا أنا مستخبر
لعل ذا معرفة يخبر
إذا بدا الفجر وآياته
كأنها راياته تنشر
ولبثت كل نؤوم الضحى
في لجج الأحلام تستبحر

ساهرة الليل على أنها
لمرقص أو مقمر تسهر
تذهل أم الولد عن ولدها
وتستخف الريبة المعصر
من التي تنهض من بكرة
وحرة القوم التي تبكر
فتهجر الترفيه في بيتها
وهو الذي ما اسطيع لا يهجر
وتغتدي يوفض سيرا بها

(٦/١)

منخطف كالبرق أو أسير
في ملبس شف بظلماتا
عن غرر من شيم تزهو
تبدو مرضاها بالمامها
والعهد أن الأحوج الأبدر
تألف لا تأنف مستوصفا
للجؤس في أكنافه محشر
يمض من مر به ناظرا
لفرط ما يؤلمه المنظر
ما حال من تدأب تنتابه
تخبر من بلواه ما تخبر
معشرها من أنسها موحش
وأعس الخلق لها معشر
من صبية فيهم سديد الخطى
وفيهم الأصغر فالأصغر

أجدهم بثا وتلعابهم
بيكيك إذ يهذي وإذ يهذر
وفيتة يودي بهم جهلهم
فهاالك في إثره منذر
ومرضع من نضيبها تشتكي
وهرم من ضعفه يهتر
وظفلة ما عربدت عينها
لكن سقما لونها الأحمر
وذات حسن أحصنت عرضها
وإن تولى هتكها المئزر
إن خفر القلب فذاك التقى
ما الثوب إلا ذمة تخفر
لهفي على تلك النفوس التي
هيضت وود البر لو تجبر
هي الشقاوات لقد صورت
في صور توحش أو تدعر
لها وجوه باديات القذى
مبصرها يؤذي بما يبصر
تعبس حتى حينما تجتلي
ذاك المحيا طالعا تبشر
يا حسن تلك المفتداة التي
آياتها في البر لا تحصر
لاحت فلاح النور بعد الدجى
جاءت فجاء الدهر يستغفر
تأسو برفق أو تواسي به
قد يضحجر الرفق ولا تضجر
تسام أقصى ألم المشتكي
وفوق صبر المشتكي تصبر

تطارد الفقر بمعروفها
وإنه للخاتل الأنكر
تحارب الجوع بإيمانها
والجوع عين الكفر أو أكفر
تظل بالجوود تعفي على
ما يتلف التسهيد والميسر
وباليد البيضاء تبني الذي
يهدمه الإدمان والمسكر
يلوم قوم طولها بالندی
ولا تلوم القوم إن قصرُوا
وما تبالي كيف كانت سوى
ما طاهر الوحي به يأمر
عاذرة للناس والناس قد
تتهم الحسنى ولا تعذر
وبعد هذا كم لها جيئة
في يومها أو روحة تشكر
كم خدمة في كل جمعية
للخير لا تألو ولا تفتن
كم دار تنكيد إذا أقبلت
عاد إليها صفوها المدبر
كم هالك تنقذه من شفا
وكادت الدنيا به تعثر
كم دون عرض تبتغي صونه
تمهر والأقرب لا يمهر
كم تتصدى لعليل وما
من خطر في بالها يخطر
لا تكتفي بالمال لكنها
تعطي من الصحة ما يذخر

كبيرة القدر ولكن لدى
كل صغير القدر تستصغر
تاحت لمصر أختها قبلها
بأي أخت بعدها تظفر
يتيمتا العصر هما هل ترى
ثالثة تأتي بها الأعصر
سسيل هل تردين تلك التي
أذكرها أنت التي أذكر
لا تغضبي من مدحتي إنها
قد وجبت والفضل قد يشكر
ما تجزيء الأقوال من همة
فيها تقضى عمرك الأنصر
حيي الصبا حسناء أمثالها
بسنها في عقلها تنذر
فرع أب ذكراه في قومه
أخلد ذكرى واسمه الأشهر
صورة أم ذات خلق سما
يظهره الفضل وما تظهر
سليلة الآل الكرام الأولى
في كل ناد صيتهم يعطر
برقة الجود استرقوا النهى
والجود من يعطي ومن يستر
بيت عتيق لم تزل في الندى
وفي الهدى آثاره تؤثر
إلى ابن عبد زفها قلبها
والناس بالأعياد تستبشر
موريس من بيت رفيع الذرى
موضعه في الجاه لا ينكر

أبوه عالي الجد سامي الحججا
وأمه الجوزاء أو أزهر
قد صدقت فيه الصفات التي
بعضها يفخر من يفخر
فاهناً بمن أوتيت زوجاً فما
زوجك إلا الملك الأطهر
عيشاً بسعد وانموا وأكثر
فالنسل خير ما زكا العنصر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ربة الصرح الممرد تلتقي
يا ربة الصرح الممرد تلتقي
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٠

يا ربة الصرح الممرد تلتقي
فيه ذؤابات الزمان الحاضر
من نابغ في مصر أو من نابه
في الصين أو باد يلم وحاضر
أو من أديب أو صناع ساقهم
شوق إلى روض الكمال الزاهر
أنفقت جهدك في كفاح دائم
لأقالة الجنس الرقيق العاثر
في كل معنى صالح هيأته
لبلوغ غايات المحق القادر
الحي أعطى ناظرين أليس من
غبن عليه الاجتزاء بناظر
والشعب هل يرق بشطر بالغ
تمت مداركه وشطر قاصر
وبذلت فضلا من نذاك لبارع

في فنه أو ناظم أو نائر
بدلا قرأت اليوم أحدث آية
منه رددت بها الحياة لشاعر
أنقذته حسا ومعنى فاسلمي

(٧/١)

وتقبلي مني تطوع شاكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يان له أوفى مدونة
يان له أوفى مدونة
رقم القصيدة : ٥٣٦٤١

يان له أوفى مدونة
في الثورة العربية الكبرى
أثبت في ذكرى وقائعها
ما تقتضيك أمانة الذكرى
تبدي حقائقها فحيث جرى
منك المداد جلا لنا فجرا
وأنا كل خفية عشيت
عنها الظنون فلم يذر سرا
تاريخ قوم جار دهرهم
فيما استباح فحاكموا الدهرا
وشروا لآجلها مواطنهم
بأعز أثمان بها تشرى
فتأرت للقتلى بصونهم
من أن يضيع مجدهم هدرا

وجولت في أبهى تألقها
أقمار ذاك العهد والزهرا
سفر جليل من يطالعه
لا ينثني أو ينجز السفرا
تجري حوادثه بأعينه
ويرى الشخصوص وإنما يقرا
وتفيدة آدابه أدبا
وتزيده أخباره خبرا
يا محتفين بفاضل قمن
أن توسعوه لفضله شكرا
إن تسألوا النخب الكرام به
عدوه بين أجلهم قدرا
علم وتحقيق يقل به
شرواه فيمن جد واستقرا
ويراعة تلقي مجاجتها
شهدا فيحدث في النهى سكرا
وخلائق غر تنافسها
في الحسن منه مناقب تترى
إن تعن مصر بشأنه ولها
في السبق عادات وما أحرى
فجميع أمصار العروبة في
إكرامه قد شاركت مصرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مليكا أعار عرشا قديما
يا مليكا أعار عرشا قديما
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٢

يا مليكا أعار عرشا قديما

من شباب ما رده اليوم نضرا
راح عصر حلت به مصر أسنى
ذروة في العلى وجددت عصرا
أنت أرضيت بالنهاى والمساعي
عمر المجتبي وأرضيت عسرا
خلق طاهر وبأس شديد
وذكاء يجلو من الليل فجرا
وسخاء يفيض كالليل إلا
أنه ليفيض بدلا وبرأ
إن يوم القرآن يوم سعيد
جمع النيرين شمسا وبدرا
لا ترى فيه أينما سرت إلا
فرحا شاملا وأنسا وبشرا
أقبل الشرق بالتهاني ومن
هنا فاروق مصر هنا مصر
ملك زادها فخارا ومجدا
مذ تولى بالنصر يعقب نصرا
ليعيش فائزا بأغلى الأمانى
وليخلد ذكراه دهرا فدهرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أوحى الأمراء يا عمر
يا أوحى الأمراء يا عمر
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٣

يا أوحى الأمراء يا عمر
يمضى السحاب وينجلي القمر
ألجو قد تسطو به غير
والنجم لا تسطو به الغير

إفرح بأمتك المشوقة إذ
عاد المفدى وانتفى الحذر
عاد الذي أفعاله سنن
مأثورة وخلاله غرر
ألحازم العف الذي يده
ولسانه وجنانه طهر
زين الأمائل صدر ندوتهم
وأجل من يعلو به خطر
أهدى السراة عزيمة ونهى
ذو الشيمتين القادر الخفر
مجد يبز به الملوك بلا
كبر ونفس كلها كبر
رأي يصيب من الحقائق ما
يخفى ويخطيء دونه النظر
أدب تعز به الملوك إلى
لفظ تتيه بمثله الدرر
هذا هو العلم الذي زهيت
مصر به وتباهت السير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا وزيراً إمامه اليوم فضل
يا وزيراً إمامه اليوم فضل
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٤

يا وزيراً إمامه اليوم فضل
يملاً النفس غبطة وسرورا
لاتحاد النساء منه نصيب
لا يوفى تجلة وشكورا
أيوفى بالحمد حق لمن كان

وما زال للحقوق نصيرا
سنحت فرصة فنحن نحبي
ذلك المصطلح الحصيف الكيبرا
والكفي الوفي في كل حال
مستقلا بجهده أو وزيرا
والأب البر للبنات وللأبناء
في مصر والولي القديرا
أفلم يعمر المعاهد للعلم
ولم بين للصناعة دورا
وينشئ في الشعب جيلا جديدا
بالمراقبي في كل معنى جديرا
ويعد الأخلاق للنهضة الكبرى
وينم النهى ويذك الشعورا
لم يفرق بين النبات وهل فرقت
الشمس حين تبعث نورا
سعدت مصر بالمليك الذي اختار
لتنقيفها العلم الخيبرا
فبهذا العطف الجليل ستغدو
مصر من أمجد البلاد مصيرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أبانا أتحنفتنا ولك الفضل

(١/١)

يا أبانا أتحنفتنا ولك الفضل

رقم القصيدة : ٥٣٦٤٥

يا أبانا أتحنفتنا ولك الفضل
بمجموعة من الأسفار
في المسيح المليك رب البرايا
منبع الحب مصدر الأنوار
في عروس المسيح أوفى الوفيات
ذماما لأظهر الأطهار
في الوصايا العشر التي استكملت
في الشرع للناس حاجة الأدهار
في حياة للروح تخلصها من
موبقات الأهواء والأوضار
يا أبانا جزيت خيرا بما حاضرت
فيه من البحوث الكبار
وبما قد كشفت للناس عنه
من خبايا الأعماق والأغوار
وبما قد بذلت من صادق النصح
لأهل الحلوم والأبصار
إنما التوبة الوسيلة للإصلاح
في كل تائب لا يماري
والصلاة المعاذ من كل سوء
والملاذ الواقي من الأخطار
يبلغ المرء بالصلاة وبالتوبة
أسنى مراتب الأبرار
وإلى الله بالهداية يرقى
من حضيض الجهل البعيد القرار
حكم صغتها بدر من اللفظ
منير كساطعات الدراري
فالمباني إلى السماء مراق
والمعاني فياضة كالبهار

وكأن الإلهام يهبط من
علو بقدسية من الأفكار
ذاك وحي الإيمان أبرزت فيه
جود فادي الورى ومجد الباري
الكريم المشيب من يتقيه
والحليم الغفور للأوزار
يا أبانا الذي استجاب لداعي خدمة
الله لا لداعي الفخار
وحبا شعبه بأحسن ما يرقبه
من رعاته الأخيار
بارك الله في صنيع سبقي
أبد الدهر خالد التذكار

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اليوم خامرني الغرور
اليوم خامرني الغرور
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٦

اليوم خامرني الغرور
وليس من سبب صغير
بلغت أسمى خطوة
إذ قاد مركبتي أميري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بديع الفن والآداب
يا بديع الفن والآداب
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٧

يا بديع الفن والآداب
والأخلاق شكرا

لم أرد أن أنظم الشكر
ولكن جاء شعرا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اليوم فارق صدري
اليوم فارق صدري
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٨

اليوم فارق صدري
ذاك الكساء الأثير
سلوأي يا صيف أني
إلى الشتاء أسير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا آية العصر حقيق بنا
يا آية العصر حقيق بنا
رقم القصيدة : ٥٣٦٤٩

يا آية العصر حقيق بنا
تجديد ذكراك على الدهر
جاهدت لكن النجاح الذي
أدركنه أغلى من النصر
بدت تباشير الحياة التي
جدت فحبي طلعة الفجر
قد أثبتت يقظتها للعلى
بعدك ذات الخدر في مصر
فبرزت منه ولكنها
ما برزت عن أدب الخدر
تعفو عن المخطيء في حقها
حلما وتستعفي من النكر

مكانها أصبح من زوجها
مكان تم الشطر بالشطر
لها على الواجب صبر وإن
شقت ومرت شرعة الصبر
منخايل العزم تري وريها
مؤتلقا في وجهها النضر
وتلمح العين حلى نفسها
أزهى وأبهى من حلى التبر
في أي عصر كان عرفانها
أو خبرها ما هو في العصر
قد علمت أن المزايا وإن
جللن لا يغنين من طهر
لو جمعت في نسق بارع
كريمة الأحجار والدر
ولم تصب نورا فتبدي به
زينتها الخلافة الفكر
ألا يكون الفحم والماس في
منجمه سيين في القدر
يا من ذوت في زهرة العمر ما
أقسى الردى في زهرة العمر
إن تبعدي ما بعدت نفحة
تركته من خالص العطر
في كتب مأثورة كلها
كالروضة الدائمة الزهر
ولا نأى عن مسمع القوم ما
غنيت من أنشودة بكر
خالدة التريديد في مصر عن
نابغة خالدة الذكر

بشدوها المؤلم في أسرها
أطلقت الطير من الأسر
ما الوزر أن تبدو ذات الحلى
وسيرها خلو من الوزر
أي كمال وجمال يرى
كما يرى في طالع الزهر
فباسم طلاب رقي الحمى
وباسم أهل الخلق الحر
أهدي إلى روحك في عدنها
أنفس ما يهدي من الشكر
هل كنت إلا كوكبا آخذا
في أفق العلياء من بدر
فضلك من فضل أبيك الذي

(٩/١)

كان أبا الآداب في القطر
أبرع من جود في مرسل
وخير من جدد في شعر
قصرت في إيفائه حقه
تقصير مغلوب على أمري
وكان من عذر الأولى أرجأوا
تأبينه ما كان من عذري
شلت يد البين الذي ساءنا
بفقد ذاك العالم الحبر
ألعامل الثبت الذي إن يفض
في مبحث حدث عن البحر

رب المعاني والبيان الذي
علمنا ما لم نكن ندري
ألبازل العلم لطلابه
بدلا وما كان من التجر
يثقف النشء على أنه
أعلى منار لأولي الذكر
في صدره الرفق جميعا وما
من ريبة في ذلك الصدر
أخلص شيء لأودائه
نيتته في السر والجهر
فرحمة الله ورضوانه
على فقيدتنا إلى الحشر
من والد بر ومن بضعة
طهر أنارا ظلمة القبر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مثالي أهديه إلى من أحبه
مثالي أهديه إلى من أحبه
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٠

مثالي أهديه إلى من أحبه
ولي فيه قلب خافق وسرائر
إذا فرقت بيني وبينهم النوى
فإني بعينه إليهم لناظر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حسنها ساعة من العمر
يا حسنها ساعة من العمر
رقم القصيدة : ٥٣٦٥١

يا حسنها ساعة من العمر
فريدة في قلادة الدهر
لم يزه يوما جمال مالكة
بمثلها من نفائس الدر
ساعة سعد يود شاهدها
لو وقفت زهرها فلا تسري
فاقت شبيهاتها الحسان بما
خصت به دوها من السر
في يوم قانا الجليل شرفها
فادي البرايا وغافر الوزر
أتم فيها هناء سامرها
فأودع الماء نشوة الخمر
لحكمة شاءها أحل لهم
شرب الطلى من نهى عن السكر
وحبذا هذه السلافة من
عريقة الأصل حرة النشر
أنظر إليها في كف كاهنها
كأنها ذائب من التبر
يسقى العروسان من محللها
رمز امتزاج العفاف والبر
وهذه في يدي مشعشعة
بعثتها من غيابة القبر
من عهد قانا تسلسلت قدما
وروقت في مخابئ الدهر
روح سرور في شبه لؤلؤة
ودمع فجر بحمرة الجمر
أشربها في هناء من شربا
كأس الغرام المنزه الحر

كلاهما كان كفاء صاحبه
بنبعته ورفعة القدر
يا دار تيهها على الديار بما
أحرزته من مظاهر الفخر
كم روضة أتحتك تكرمة
بخير ما أنبتت من الزهر
وكم كسك البهاء ضافية
من نور شمس له ومن بدر
دومي على الدهر دار مكرمة
وصرح مجد وملتقى بشر
ويا عروسان إن أثبت ما
يبنى بناء الوفاء بالطهر
فشيدا بيت رفعة وعلى
يكون بيت القصيد في العصر
واستمتعا بالرفاء واغتديا
رأسا لسبط أعزة كثر
يرتقب العصر أن يقلدهم
حيث تناط الحلى من الصدر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صاحب الدولة يا ابن
يا صاحب الدولة يا ابن
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٢

يا صاحب الدولة يا ابن
صوفة العشائر
شمائل العلياء فيكم
كابرا عن كابر
يا لطف ما أبدعت في

سفارة المسافر
ذاك جمل يا جميل
الخلق والمآثر
تلق حمدا صادرا
عن أصدق المصادر
يشف منه بعض ما
تكنه سرائري
وارفع إلى فخامة الرئيس
شكر الشاعر
كم لكما لو أحصيت
نعما كما من شاكر
بين بني الشّام من
باد بهم وحاضر
ونجباء العرب في الأوطان
والمهاجر
عاش الرئيس حافل الأيام
بالمفاخر
وصحبه الأبرار في العهد
الجديد الزاهر
ودمت في رعاية الله
العلي القادر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يأحسن ما أتحنفتماني به
يأحسن ما أتحنفتماني به
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٣

يأحسن ما أتحنفتماني به
من الكتاب المتقن الفاخر

بررتما فيه بذكري أب
كان مثال المقدم الصابر
خلدتماه في الفريق الأولى
ينوا فخار الزمن الحاضر
هل يفلح التأليف في أمة
إلا بعون الطابع الناشر
أتيتما مكرمة فاقبلا
كلمة الشكر من الشاكر
يا ابني نجيب ثابرا واجهدا
كم ترك الأول للآخر

(١٠/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قوس أرنت فهاجت
قوس أرنت فهاجت
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٤

قوس أرنت فهاجت
به هوى للبراز
فكان أوحى جواب
منه صليل الجراز

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الهيظلية أكلة أتقتتها
الهيظلية أكلة أتقتتها
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٥

الهيطلية أكلة أتقتتها
فهي العزيزة من نبوغ عزيز
جدرت بخير شهادة فنسجتها
بأنامل التفويف والتطريز
ما تلك من شبه ولا من فضة
لكنها من عسجد إبريز

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتت بلا وعد ويا حسنها
أتت بلا وعد ويا حسنها
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٦

أتت بلا وعد ويا حسنها
هريسة طابت لهراس
يندر أن تطهى فيأماها
من بهجة أيام أعراس
لو قدر رأيت الشحم واللحم في
أية حال بين أضراسي
سمعت من أنشودة الحمدما
تنشده أنياب فراس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أرينا بألعوبة في يديك
أرينا بألعوبة في يديك
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٧

أرينا بألعوبة في يديك
عجائب لعب الهوى بالرؤوس
تدار فتمطرنا أنجما
وتبهرنا بصغار الشموس

وما هي إلا دموع المنى
وما هي إلا شعاع النفوس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بدا نور صبح بالهدى متنفس
بدا نور صبح بالهدى متنفس
رقم القصيدة : ٥٣٦٥٨

بدا نور صبح بالهدى متنفس
فيا حسنه في أعين المتفرس
ويا فرحا بعد الغياب بعائد
دنا فغدا منا بمرأى وملمس
ألا أيها الساقى وصهاؤه العلى
أدرها فمنا كل ظمآن محتس
أحقا أتانا الدهر بالبشر بعد ما
رمانا به من متعس إثر متعس
وهل رجعت شمس الحضارة بعدما
طوتها دهور في غياهب حندس
رعى الله من بيض الغواني عشيرة
تمرسن بالأعمال خير تمرس
رأى في تماديهن قوم تهوسا
وبالعقل طرا بعض هذا التهوس
أجل وبكل المكثرات من الحللى
دمى لابسات المجد أحسن ملبس
إذا وسوست في صدر حسناء هممة
فأحللى سماع صوت حللى موسوس
أراهن جيشا للسلام سلاحه
من النور في ظل اللواء المقدس
غزون وهل في النصر شك إذا غزت

فواتك بالأسياف والسمر والقسي
نقايا المساعي كلهن حصيفة
لها هامة مرفوعة لم تنكس
وتخطر لا تعدو الهدى خطراتها
بأزهر من غصن نضير وأميس
وتسكت إلا ما تقول فعالها
فإن نبست أروت بأعذب منبس
ألا إن عمران البلاد بما ابتغت
فعالن به في كل ناد ومجلس
وإن أحاديث الصناعة إن يجد
بها وحشة قوم لأبهج مؤنس
أحاك فناصر ما استطعت بقوة
وثوبك من منسوج أهلك فالبس
ونافس بما هم متقنوه ليصبحوا
وهم كل يوم معقبوه بأنفس
دعيت فإن لبيت فالعزتكتسي
بحق وإن خالفت فالهون تكتسي
وإن قيل حسن في جليب منوع
فقل كل حسن في الأصيل المجنس
ولا تستمع فيما يعود على الحمى
بضر دعاوى أخرج متنطس
فما تبلي الأقوم من سفهائها
بأنكد من هذي الدعاوي وأنجس
وهل من فلاح للبلاد وأهلها
إذا الشأن فيها ساسه ألف ريس
متى تر شعبا خرجة فوق دخله
فذلك شعب بات في حكم مفلس
وكيف يسان المال والبذل ذاهب

به في مهاوي جهه والتغطرس
لتحذر من اليأس الذي دونه الردى
ومن كل مأفون من الرأي مؤنس
أبى الله أن يلقى بدار تغير
إذا لم يغير قومها ما بأنفس
فيا ألمعيات تلمسن للحمى
مني طالما عزت على المتملس
فأسسن فخرا للبلاد مجددا
وهي يثبت البنبان غير مؤسس
ويممن قصدا واحدا فمنحنه
مهابة محراب وحرمة مقدس
إليكن حمدا سوف يزكو على المدى
له في مساعين أطيب مغرس
وما الحمد إلا واحد في اتجاهه
سواء إلى المرؤوس والمترئس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بكتك عيون المحمدات وإنها

(١١/١)

بكتك عيون المحمدات وإنها

رقم القصيدة : ٥٣٦٥٩

بكتك عيون المحمدات وإنها
لتعرف من تبكي إذا جهل الناس
أبعدك في شم الرجال سماحة
وفي السروات الصيد لطف وإيناس

وفاء تقاضاني رثاءك إنما
وهي دونه قلبي وقد صدع الرأس
إذا اشتد كرب بالحزين فنشره
دموع وتقطيع الأعاريض أنفاس
عليك سلام الله إنك منطو
وفضلك مما ليس تطويه أرماس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دخانها يؤنسنى راقصا
دخانها يؤنسنى راقصا
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٠

دخانها يؤنسنى راقصا
مبتسما والجو باك عبوس
آنا أراه كالوشاح انطوى
ثم أراه شبه تاج العروس
يحمل ما تعجز عن حمله
شم الرواسي من هموم النفوس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زهام سام بمولود غلام
زهام سام بمولود غلام
رقم القصيدة : ٥٣٦٦١

زهام سام بمولود غلام
فصن مولوده اللهم واحرس
دعاه باسم قديس شفيح
إذا ما العمر شق به التمرس
فيا رباه لب مؤرخيه
وبارك صخرة الإيمان بطرس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دعوتك أستشفى إليك فوافني
دعوتك أستشفى إليك فوافني
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٢

دعوتك أستشفى إليك فوافني
على غير علم منك أنك لي آسي
فإن ترني والحزن ملء جوانحي
أداريه فليغررك بشرى وإيناسي
وكم في فؤادي من جراح تخينة
يحجبها برادي عن أعين الناس
إلى عين شمس قد لجأت وحاجتي
طلاقة جو لم يدنس بأرجاس
أسري همومي بانفرادي آمنا
مكايد واش أو نمائم دساس
يخالون أنيف يمتاع حيالها
واي متاع في جوار لديماس
أرى روضة لكنها روضة الردى
وأصغي وما في مسمعي غير وسواس
وأنظر من حولي مشاة وركبا
على مزجيات من دخان وأفراس
كأني في رؤيا يزف الأسي بها
طوائف جن في مواكب أعراس
وما عين شمس غير ما ارتجل النهى
بقفر جديب من مبان وأغراس
بنوها فأعلوها وما هو غير أن
جرت أحرف مرسومة فوق قرطاس
بدت إرم ذات العماد كأنها

من القاع شدتها النجوم بأمراس
كفتها ليال نزره فتجددت
ثوابت أركان رواسخ أساس
وغالط فيها البعث ما خالط الحللى
بها من ضروب محدثات وأجناس
هناك أبيع الشحو نفسا منيعة
على الضيم مهما يقلل الضيم من باسي
يمر بي الإخوان في خطراتهم
أولئك عوادي وليسوا بجلاسي
أهش إليهم ما أهش تلطفا
وفي النفس ما فيها من الحزن والياس
ذروني وانجوا من شظايا تصيبكم
إذا لم أطق صبيرا فأطلقت أنفاسي
فإني على ما نالني من مساءة
لأرحم صحيبي أن يلم بهم باسي
ذروني لا يملك وجيفي قلوبكم
إذا مر ذاك الطيف وادكر الناسي
فتالله لولا ذلك الطيف والهوى
له مسعد لم يملك الدهر إتعاسي
ذروني أحس الخم غير منفر
عن الورد منها نفرة الطائر الحاسي
فربت كاس عن شفاهي رددتها
وقد قتل الدمع السلافة في الكاس
ذروني أنكس هامتي غير متق
ملامة رواد وشهبة جواس
فبي حرة بكر ضلوعي سياجها
أراش عليها سهمه معتدقاس
أعيد إليها كل حين نواظري

وأخفض من عطف على جرحها راسي
يكاد يبث المجد ما لا أبته
من السقم العواد والسأم الراسي
أنا الألم الساجي لبعده مزافري
أنا الأمل الداجي ولم يخب نبراسي
أنا الأسد الباكي أنا جبل الأسي
أنا الرمس يمشي داميا فوق أرماس
فيا منتهى حبي إلى منتهى المنى
ونعمة فكري فوق شقوة إحساسي
دعوتك أستشفي إليك فوافني
على غير علم منك أنك لي آسي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سيروا على بركات الله واغتنموا
سيروا على بركات الله واغتنموا
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٣

سيروا على بركات الله واغتنموا
أجر الجهاد وأجر البر بالناس
ليشف مبضعكم والرفق بعمله

(١٢/١)

صدع الرصاص وجرح الصارم القاسي
لهفي على شوس أبطال تلوكهم
غول الردى بين أنياب وأضراس
كانوا وقد ركبوا للحرب أبهج ما
تري العيون غياضا فوق أفراس

واليوم قد عثروا تندی تضارتهم
ندى الجفاف وتخبو شعلة الباس
كونوا لهم إن شكوا إخوان تأسية
وإن هم استوحشوا إخوان إيناس
ردوا على الوطن الباكي أعزته
ودافعوا الموت عنهم دفع أكياس
فإن أسقامهم في كل جارحة
منا وآلامهم في كل إحساس
لله مسعاتكم والحق يشكرها
والخلق يذكرها ترديد أنفاس
مبرة طهرت أرواحكم وسمت
بها مراتب فوق الضيم والياس
خوضوا المصاعب لا يلتم بأنفسكم
ما قد تلاقون من ضر ومن باس
هذا الهلال لكم رآد النهار هدى
وفي اعتكار الديق خير نبراس
وإن في ظله لنا دي برحمته
لبلسما لجراح القلب والراس
أي عصبة الخير داروا أبرياء هووا
صرعى مطامع قواد وسواس
لو صور في جسم امرئ ملكا
لصور الملك الإنسي في آس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الضاحك اللاعب بالأمس
الضاحك اللاعب بالأمس
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٤

الضاحك اللاعب بالأمس

بات صريعا فاقد الأنس
أوحشنا تمثيله جامعا
ما شاق من رمز ومن نبس
ذلك الإلقاء مستطرفا
من فمه في الجهر والهمس
وذلك التعقيب في فنه
بين صفاء العقل والمس
عفا من الدنيا على أنه
عوفي من صادعة الرأس
كم راقص في عرسها ربما
كان هو الأتعس في العرس
أمسى وما قولي كذا في أمريء
لا مصبح بعد ولا ممسي
في موطن حر نفى عدله
ما كان من سعد ومن نحس
ماذا تراه ناقلا في دجى
متواه للجن وللأنس
أم أحرصته سنة ذاقها
بين ندامى همد خرس
لهفي عليه وعلى ذاهب
في إثره يعثر باليأس
حي وما في الفضل من جسمه
حي سوى فضل من الحس
يلقي عليكم من بقايا القوى
آخر ما يلقي من الدرس
في الخافت الراجف من صوته
رجع بعيد من صدى نفس
إحسانكم يمسك حوباءه

على شفا هار من البؤس
نبت به الخيبة عن ملكه
في الروم والأعراب والفرس
وإنما العائر عن وهمه
كالحاكم الهاوي عن الكرسي
يا سادة واسوا بالأنهم
ذرية في منتهى التعس
في أي قطر عاش أمثالكم
فليس في البأساء من بأس
لا يقتل الظمان في حيكم
ما دام فضل الماء في الكأس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عشرون عاما مضت سراعا
عشرون عاما مضت سراعا
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٥

عشرون عاما مضت سراعا
مضت سراعا كيوم أمس
وسبحة للزمان كرت
ما بين عرس وبين عرس
أديل كانت فخر العذارى
جمال وجهه وطهر نفس
وابنتها اليوم مثلتها
في كل معنى تمثيل حس
يا ليلة للصفاء زفت
إيفيت فيها إلى الكسي
كم ليلة بالزهور أغنت
عن ضوء بدر ونور شمس

في الروضة الحلوة المجاني
قد غرس الحب خير عرس
فرعين تنميتها أصول
أرست من المجد حيث يرسي
ما أحسن الجمع بين صنو
وصنوه من كريم جنس
في دار قرنان مهرجان
جاوز في الحق كل حدس
فأي ظرف وأي لطف
وأي بشر وأي أنس
يا ولدي أغنما حياة
لا يعتري سعدها بنجس
تقضى الأمانى والهوى في
ذراكما مصبح وممسي
هذا دعاء من فيض قلبي
أدعوه حين احتساء كأسى
وإن أكن في الذين أهدوا
لم أهد إلا خطي وطرسي
فرب در من الغوالي
جلوتها في حبر نقس
إذا حلاكم كانت حلاها
فليس مقدارها ببخس
لم أتخذها من فضل حبي
بل صغتها من لباب رأسي
وليس فيها افتراض رد
ليوم نعمى أو يوم يؤس
قدمتها راجيا قبولا
ولست أبغي أقل مرسي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لو قيل كيف تتم غانية
لو قيل كيف تتم غانية
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٦

لو قيل كيف تتم غانية
أشرت إلى أليس
هل في الغواني مثل هذا
الحسن والطبع الأيسر
يا بنت يوسف جل من
أعطاك ما يسبي النفوس
عن نبعتيك صدرت بالأخلاق
والأدب النفيس

(١٣/١)

أعيف يا زين الشباب
وبهجة الزمن العيوس
افرح وطب واهناً
فكأسك في الهو أصفى الكؤوس
دم يا عروس كما تحب
وأنت دوومي يا عروس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي بيعة شيدت على أسس الهدى
هي بيعة شيدت على أسس الهدى
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٧

هي بيعة شيدت على أسس الهدى
من فضل خير مشيد ومؤسس
كيرلس راعي الرعاة المجتبي
مهدي نفائسه وهادي الأنفس
كثرت مآثره وهذي بعضها
مما تحلى بالطراز الأنفس
عنوانها المنزدان باسم سميته
فيه القبول لدى المقام الأقدس
فليجعل البركات في تاريخها
ربي بطل شفيعها كيرلس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هنيئا أيها الملك المفدى
هنيئا أيها الملك المفدى
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٨

هنيئا أيها الملك المفدى
لمصر وأهلها عيد الجلوس
رعاك الله من فاروق يمن
أدال بها السعود من النحوس
وأشكى شعبها وحبا وواسي
فرد بشاشة الشعب العبوس
وأورها موارد من صفاء
محلاة محللة الكؤوس
وسل سيوفها تحمي علاها
ووقى بالدروع وبالتروس
ووقى عهد شوراها فعزت
بحكمة سانس ورضى مسوس
لك الأمر المطاع على عيون

ملأت حداقها وعلى الرؤوس
فما تاج كتاجك في هواها
ولا عرش كعرشك في النفوس
تمل العمر توسعه فخارا
وتلبس مجده أزهى لبوس

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هيهات أن أسلوا أو أنسى
هيهات أن أسلوا أو أنسى
رقم القصيدة : ٥٣٦٦٩

هيهات أن أسلوا أو أنسى
من كان طيب العيش والأنسا
ذاك الذي أسكنته مهجتي
وكان بدر العين والشمسا
أهوى الذي يهوى وأقلى الذي
يقلى وأرسى حيثما أرسى
عامان مرا بي وتالله ما
عشتها معنى ولا حسا
نفسان كلنهما كانتا
ف يكل ما يرضي العلى نفسا
لم تدعا زينا ولم ترمعا
شيئا ولم تنتجعا رجسا
الله في عهدك يا خير من
أضحى على العهد كما أمسى
الله في بأسك يا من بما
أمضاه عدلا شرف البأسا
الله في حلمك يا من به
ألان قلب الأصلد الأقسى

الله في جودك يا من سخا
فلم يذر لم نسمع له جرسا
جرحت قلبي آخذا شطره
فالجرح في باقيه لا يؤسى
عليك ييكي يا أمير الندى
عليك يا زين الحمى يؤسى
كنت له طالع سعد فاذا
غبت غدا طالعه نحسا
ليهنيء الأملاك في خلداهم
من بنواه أوحش الإنسا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبست على الوظيفة منك نورا
حبست على الوظيفة منك نورا
رقم القصيدة : ٥٣٦٧٠

حبست على الوظيفة منك نورا
تفقده الحمى والليل غاش
وقيدت القريض على افتقار
من الوطن العثور إلى انتعاش
فما صدقوا وغيرك من عنوه
بقولهم أحيل إلى المعاش

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في زهرة العمر فتى نابه
في زهرة العمر فتى نابه
رقم القصيدة : ٥٣٦٧١

في زهرة العمر فتى نابه
أصماه سهم للردى طاشا

أثكل أهلا لا عزاء لهم
وأوسع الرفقة إباحاشا
ما إن جنى الموت عليه كما
جنى على من بعده عاشا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من لعان هواك يصصره
من لعان هواك يصصره
رقم القصيدة : ٥٣٦٧٢

من لعان هواك يصصره
حين يغشاه منك ما يغشى
رابط الجأس في الخطوب فإن
تعرضي ليس رابطا جأشا
يا مهاة في العين أنشأها
بهجة للعيون من أنشا
إن بي لوعة مبرحة
سرها ما حبيت لن يفشى
غير دمع إذا جرى فنحا
نحو قلبي حسسته شا
قبلة منك منتهى أمني
لا ومن كل عابد يخشى
مئة بل قليلة مئة
كره الله قائلا غشا
ألف ألف ولست أحسبها
آخر الدهر تبرد الأحشا
إن يقولوا فحش فلست أرى
أن في صادق الهوى فحشا

لم أنم ليلتي ولم أر لي
راحة أو أفارق الفرشا

(١٤/١)

فالتمت الخلاء أخبط في
سحرة عاد طيرها أعشى
إذ أرق الدجى عبوسته
وإذ الفجر هم أو بشا
أبتغي وحشة الأيس وما
أنكر القفر آنس الوحشا
ممعنا في الفرار من ألم
مستبيح جوانحي نهشا
فإذا روضة تكشف لي
عن محيا إلي قد هشا
هب غريدها يجول بها
دائب السعي بانبا عشا
منه في الأيك ناظم لبق
كر شدوا وساجع أنشا
سرحها قد زكا وسندسها
أبدع الوشي فيه من وشى
برعت تحلياتها صورا
وزهت تحشياتها نقشا
روضة زرتها وفي جوى
كاللظى في الهشيم أو أمشى
خلت فيها لي الشفاء فما
عدت إلا والداء بي أفشى

كيف حالي وفي دمي لهب
إذ أرى نبتها وقد رشا
فبعيني حديقة رويت
ويقلبي حشاشة عطشى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من يريدون مني

يا من يريدون مني

رقم القصيدة : ٥٣٦٧٣

يا من يريدون مني
زور الكلام الموشى
حذرتموني عقابا إن
لم أطمع وأعشا
إني لأخشى ضميري
ولست إله أخشى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حياة جزتها وفضا

حياة جزتها وفضا

رقم القصيدة : ٥٣٦٧٤

حياة جزتها وفضا
فراعت وانقضت ومضا
وروح كالخلاصة من
عبير ختمها فضا
مضى مستنزل الإلهام
نثرا كان أو قرضا
ومجني الحس ما أجنى
ومرضي النفس ما أرضى

بنى لفخاره صرحا
وقبل تمامه انقضا
على آثاره أرسلت
دمع العين مرفضا
وما أدبته نقلا
لقد أدبته فرضا
أرى أبويه في ثكل
فأحسب مضجعي قضا
وأكبر خطب ذاك الشيخ
في الركن الذي رضا
وتلك الأم أمست لا
تطبيق من الأسي نهضا
قضاء الله هل يستطيع
مخلوق له نقضا
فدى لبنان جالية
تقدس أرضه أرضا
وتصفيه مودتها
على ما سر أو مضا
بموت أبر فتيها
تبدل بسطها قبضا
وأخفت صوتها الأعلى
وأغمد نصلها الأمضى
فأين معز أمته
وموليها الهوى محضا
وأين الباذل الحوباء
أين الصائن العرضا
قليل أن رثينا
وعزى بعضنا بعضا

فهلأ يا محبيه
وما قولي لكم حضا
رددتم غربة لفتى
به ذهب الردى غرضا
كأني بالرفات إلى
مزار في الحمى أفضى
وعولي فوقه نصب
يرينا الشاعر الغضا
وقد شفت عزيمة رأيه
جثمانه البضا
إلى العليا متجها
بطرف يأنف الغضا
له أمنية عزت
عليه وعز أن تقضى
دنا والشمس تصدفة
فما ألوى وما أغضى
أبى في عيشه غمضا
ويأبى في الردى غمضا
مصير الحي لا يخفى
وستر الغيب لا ينضى
وهذا العمر في الغايات
يعدل طوله العرضا
إذا أقرضت أياما
ولم تستثمر القرضا
فهل فيها بحق ما
يساوي الحب والبغضا
فأما يقظة ترضى
وأما ضجعة ترضى

تعيد الغيب الذكرى

وتشفى الأنفس المرضى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أخذت العشيّة منك الجنيه

أخذت العشيّة منك الجنيه

رقم القصيدة : ٥٣٦٧٥

أخذت العشيّة منك الجنيه

وسرعان ما فر من مقبضي

فالله أمري أعدى يدي

سخاء سخاء يد المقرض

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علام أعرضت وما من سبب

علام أعرضت وما من سبب

رقم القصيدة : ٥٣٦٧٦

علام أعرضت وما من سبب

إنا وددناك ومالنا غرض

لا نبتغي على الهوى من عوض

وللهوى من نفسه كل العوض

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد يبطيء الإنصاف لكنه

قد يبطيء الإنصاف لكنه

رقم القصيدة : ٥٣٦٧٧

قد يبطيء الإنصاف لكنه

يأتي ولا بد وفيه العوض

والجوهر المكنون لا بد أن

يجلى وأن ينجاب عنه العرض
يا آل عبد الرازق الغر قد
رد عليكم مجدكم ما افترض
آثرتم المثلى ولم تبدلوا
ما عز في هون ولا في حرض
فديتم مصر بأرواحكم
فالיום أدت شكرها المفترض
ما مصطفى إلا الوزير الذي
ينهض للخير إذا ما نهض
أبعد مرماه وأعلى فلم
يشغله إلا ما سما من غرض

(١٥/١)

محضته الود ولم أبده
أكل من أبدى ودادا محض

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل للمعزي في القول تعزية
هل للمعزي في القول تعزية
رقم القصيدة : ٥٣٦٧٨

هل للمعزي في القول تعزية
وهل يقول عن ذاهب عوض
جبريل في الطب كان نابغة
لمثله التكرمات تفترض
مات وآثاره له خلف
حي على الدهر ليس ينقرض

بعلمه كان في الطليعة من
قوم وفي الأولين إذ نهضوا
لا عجب إن قضى لساعته
وما به علة ولا مرض
تجنبته الأمراض وهو بها
أفتك منها فغاله عرض
نوازل الروح لا دواء لها
تفسد تدبيرنا فينتقض
والأمر لله والقضاء له
فيما يرى ما عليه معترض

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أشيري إلى عاصي الهوى يتطوع
أشيري إلى عاصي الهوى يتطوع
رقم القصيدة : ٥٣٦٧٩

أشيري إلى عاصي الهوى يتطوع
ونادي المنى تقبل عليك وتسرع
أفقرنا فتاة الروم والحسن مغنم
وطهرا وهذا العصر عصر تمتع
إلى كم تطوفين الربوع تسولا
تبيعين صوت العود للمتسمع
لقد كان عهد للفضيلة وانقضى
وأبدع هذا العهد أمرا فأبدعي
ولو شئت قال الحب إمرة قادر
لمجذب هذا العيش أزهر وأمرع
وللفقر كن صرحا مشيدا لأنسها
وللصخر كن روضا وأورق وأفرع
وللظلمة الخابي بها النجم أطلعي

لها أنجما إن تغرب الزهر تسطع
فتاة كما تهوى النفوس جميلة
منزهة عن ريبة وتصنع
تخال محلاة وما ثم من حلى
سوى أدب وفر وحسن ممنوع
هضيمة كشح ما بها من خلاعة
ويكذب ما في مشيها من تخلع
بياض يغار العاج منه نقاوة
ويحجبه لون الحياء كبرقع
وعينان سوداوان ينهل منهما
ضياء كمسكوب الرحيق المشعشع
تمد يديها للسؤال ذليلة
فإن سئلت ما ينكر النبل تمنع
فلله لك الكف تبسط للندى
ولو طلبت ملكا لفازت بأرفع
تود قلوب الناس لو بذلت لها
كبعض عطاء المحسن المتبرع
رآها فتى خال فملك حسنها
قياد الهوى في قلبه المتوزع
وكان ضعيف الرأي في أمر نفسه
رقيق حواشي الطبع سهل التطبع
أديبا صبيح الوجه بين ضلوعه
فؤاد جواد بالمحامد موزع
غنيا على البذل الكثير موطأ
له كنف العلياء في كل مفرع
فغازلها يوما فعفت فظنها
تشوقه بالصد عنه لمطمع
وأنى على فقر تعف طهارة

ولا عفة إلا بري ومشيع
فسام إليها عرضها سوم مشتر
وأغلى لها مهر الشباب المضيع
على زعم أن المال وهو شفيعه
يكون لدى الحسنة خير مشفع
ولكن تعالت عن إجابة سؤله
وردت عليه المال رد ترفع
فما زادها إلا جمالا إباؤها
وما زاده إلا صبابة مولع
وأدرکها في روضة فحلا بها
بمرأى رقيب للعفاف ومسمع
فلما استبان في هواه نراهة
أجابت إلى النجوى ولم تتورع
وقالت له إني فتاة عليلة
على موعد من طارئ متوقع
تناوبني جوع وبرد فأقلقا
دعائم صدري الخائر المتصدع
وبي ضعة في الحال حاذر قصاصها
ومثلک إن یقرن بمثلي یوضع
وإياک حبا دونه کل شقوة
تعاني به دائي وتفجع مفجعي
لك الجاه فاختر كل ناضرة الصبا
ربيبة مجد ذات قدر مرفع
وكلني إلى همي فإني غريقة
ببحر من الآلام والذل مترع
إذا لحظت عيني النعيم فإنه
لينفر مني نفره المتفرع
سقيت الرزايا طفلة ثم هذه

ثمالة تلك الكأس فلا تجرع
فقال لها بل يشهد الله بينا
وأسقام قلبي الواله المتوجع
وتشهد هذي الشمس عند غروبها
وما حولنا من نورها المتفرع
ويشهد ذا الروض الأريض ودوحه
وما فيه من زهر وعطر مضوع
وهذي الظلال الباسطات أكفها
وهذي الشعاع المؤمئات بأذرع
وهذي المياه الناظرات بأعين
وهذي الغصون المصغيات بمسمع
بأني لا أبغي سواك حليلة
ومهما تسمني صبوني فيك أخضع
وأني أقلبي صحتي وشبيبي
إذا لم تكوني فيهما متمعي
لعينيك أرضى بالحياة بغيسة
علي فإن عوجلت بالبين أتبع
فقلت له مسرورة وهي قد جثت
لديه بذل العبد المتخشع

(١٦/١)

أفي حلم أم يقظة ما سمعته
فإن سروري فرط ما زاد مغزعي
لعمرك ما قرت عيون بمنظر
ولا طربت نفس بلحن موقع
ولا رويت ظمأى الرياحين بالندى

فعادت كأزهي ما تكون وأبدع
ولا آنس الملاح بشرى منارة
له بلقا أهل وصحب ومربع
كما طببت نفسا بالذي أنت قائل
وفارقتي اليأس الذي كان موجعي
وما أنا إلا حرة مشرقة
لفضلك مهما تأمر القلب يصنع
وأجزيك عن عمر إلي أعدته
بحبي وإخلاصي على العمر أجمع
وقد ختما هذي العهود بقبلة
وأكدتها صدق الغرام بمدمع
حياتك ما ساءت وسرت كمركب
على سفر راس قليلا فمقلع
فإذا انقضت فالحادثات جميعها
تزول زوال العارض المتقشع
أنتظرها حسناء جملها الردى
ليسطو عليها سطوة المتشفع
على وجهها من مغرب الشمس مسحة
تذيب فؤاد العاشق المتطلع
يقول وقد القى عياء بنفسه
على الأرض كالنضو الطليح المضلع
فجعت فؤادي يا زمان بخطبها
فليتك مرزوء الفؤاد بأفجع
عروس لعام لم يتم صرعتها
ولو شئت لم تضرب بأمضى وأقطع
فباتت على مهد الضنى ما لجفنها
هجوم ولا جفني يقر بمهجع
وكان ربيعا لي فأقوت مرابي

من الزهر والشدو الرخيم المرجع
أقول لها والداء ينحل جسمها
عزاءك لا بأس عليك فتجزعي
كذبت على أن الأكاذيب ربما
أطالت حياة للحبيب المودع
ولكن أراها ينفث الدم صدرها
فأشعر في صدري بمثل التقطع
وأحنو عليها حنية الأم مشفقاً
وهيئات تحميها من البين أضلعي
وأرنو إليها باسمها متكلفاً
فتفشي مرارا سر خوفي أدمعي
وما غرها مني افترار وإنما
يدل على اليأس انكشاف التصنع
إذا افتتر ثغري من خلال كآبتي
على ما بقلبي من أسي وتفجع
فقد يبسم البرق البعيد وإنه
لذو ضرم مفن ورعد مروع
فبينا يناجي نفسه وفؤاده
كشلو بأنياب الغموم مبضع
دعته وقالت يا حبيبي إنه
دنا أجلي فالزم على القرب مضجعي
متى تباعد أوجس حذاراً من الردى
ولكنني أسلو الردى إن تكن معي
أذكرك التوديع أول ملتقى
كشفنا به ستر الغرام المقنع
وحلفتنا أن لا يصدع شملنا
فراق على رغم الزمان المصدع
فعش سالما واغنم شبابك مطلقاً

من العهد ولأجعل فداك بمصرعي
وما كان ذاك العهد إلا وديعة
تلقيتها من ذي وفاء سميذع
وعند النوى توفى الأمانات أهلها
وينهى إلى أربابه كل مودع
ولكن إذا ملكت قلبك فاحفظ
برسمي وحسي فيه أصغر موضع
فأصغى إليها وهو يشهد نزعها
وينزع في آلامه كل منزع
وقال أبى الله الخيانة في الهوى
فإن لم أمت بالعهد فلا تطوع
فيا بهجة البيت الذي هو بعدها
كدارس رسم فاقد الأنس بلقع
ويا زهرة الحب التي بذبولها
ذبول فؤادي الناشيء المترعرع
لئن تنزلي دار الفناء وحيدة
فلا كان قلبي في الهوى قلب أروع
وإن عدت فيمن شيعوك فلا يكن
بموتي لي من صاحب ومشيع
ولما أجابت داعي البين موهنا
أجاب كما شاء الوفاء وما دعي
أصابته سهام اليأس مقتل قلبه
فما نعت حتى على إثرها نعي
على أنها الدنيا اجتماع وفرقة
وتخلف دار البين دار التجمع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أركى تحيات الفؤاد
أركى تحيات الفؤاد

أزكى تحيات الفؤاد
إلى الزكي الأروع
أهدى إلي قصيدة
كخريدة لم تفرع
عمرت مكان الأنس عندي
من فؤاده بلقع
حسناء بارعة المعاني
في نظام أبرع
تجلى فتجلى أو تغيب
فحليها في المسمع
من لي بمنصرم الشباب
وفكري المتوزع
فأجيد في رد الشاء
على الأخ المتبرع
قصرت في شأو البلاغة
عن تمادي مطمعي
أهلا بحاملة الكتاب
أمينة المستودع
أهلا بصادحة شجت
قلبي وأجرت مدمعي
جاءت رسولا صادقا
من صادق لا يدعي
بث حكاية وجدده
بأنينها المتقطع
وشدت على إيقاع
سرب من حمائم سجع

نغم الملائك بين مبدوء
وبين مرجع
أحسنن تأدية البلاغ
عن الصفي الألمعي
كوفائه لكن وفاء
الخدن غير مصنع
وكوده فليشرع الود
النقي المشرع

(١٧/١)

وكفرحه في المجد فليك
عزم كل سميدع
لا خلق ينزع للعلي
بجمال هذا المنزع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلياس من آل نصر قضي
إلياس من آل نصر قضي
رقم القصيدة : ٥٣٦٨١

إلياس من آل نصر قضي
إلى الأعزاء نعي من نعي
عميد أمجاد كرام مضي
في ذمة الله ولن يرجعا
كان تقيا صابرا محسنا
عف السجايا طاهر منزعا
من عدد الأخلاق مرضية

عددها في وصفه أجمعا
بلغه المصدوق من حقه
شعب على إكرامه أجمعا
وقل من أكرم من قبله
حيا كما إكرام إذ شيعا
كان أبا برا وأصلا ذكا
فرع للعلباء من فرعا
نجلاله بالآداب والعلم لم
يتخذنا دون الذرى موضعا
وكان أوفى من به أسعدت
زوج رعت من عهده ما رعى
لم يرضها العيش إذا ما نأى
فأزمنت نأيا وقد أزمعا
واستقبلت فردوس فردوسها
مجيبة داعيها إذ دعا
نعم القرينان فقد مثلا
في البر ذاك المثل الأبدعا
عاشا كما شاء التواخي معا
وحين حم البين ماتا معا
لو وعظ الناس لما خوطبوا
بحادث أشجى ولا أروعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن كنت يا صوتي غير راجع

إن كنت يا صوتي غير راجع

رقم القصيدة : ٥٣٦٨٢

إن كنت يا صوتي غير راجع

فتلك والله من الفواجع

يا بحة بحتها فأصبحت
فصاحتي مذبوحة المقاطع
ألحت العلة إلحاحا على
حنجرتي هل من علاج ناجع
أيرجع العهد الذي يجري به
فولي هنيئا في فؤاد السامع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا بدت حسناء في برقع
إذا بدت حسناء في برقع
رقم القصيدة : ٥٣٦٨٣

إذا بدت حسناء في برقع
لم يحجب البرقع منها الشعاع
أما التي أمنها ربها
أن تفتن الناس فقيم القناع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألفت منك مروءة لم ألفتها
ألفت منك مروءة لم ألفتها
رقم القصيدة : ٥٣٦٨٤

ألفت منك مروءة لم ألفتها
فيمن لهم بالفضل ذكر شائع
وعجبت للأدب الرفيع تجيده
لهوا وجد سواك به صنائع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بنات الروض تسعى رفقة
بنات الروض تسعى رفقة
رقم القصيدة : ٥٣٦٨٥

بينات الروض تسعى رفقة
من بنات الجاه والقدر الرفيع
زهرات بائعات زهرا
يا لقومي هل دريتم ما تبيع
هذه الخضرة فيها أمل
يبريء النفس من الجرح الوجيع
وبه السلوى إذا الحظ التوى
وبه الأمن إذا الأمن ريع
أنظر الورد وسل حمرة
هل محيا كمحياه البديع
صورة الحب هي الورد فمن
يشتره وله حسن الصنيع
حبذا الأبيض شفاف السنا
عن عفاف وشفاء وخشوع
تلبس العذراء في أوج العلى
منه أبهى حلل القلب الوديع
هي طاقات من الزهر لها
في اليد البيضاء آيات تروع
من شراها فيما يبذله
بعض تخفيف لويلات الربوع
ستر أعراض وبر بدوي
رحم ذلوا وإرقاء دموع
وأسا جرحى وإبقاء على
أسد ألصقها بالأرض جوع
وكساء ليتيم وندى
يستدر الثدي قوتا للرضيع
إنما إحسانكم يمن لكم

وبه الصحة والشمل الجميع
وبه دفع الرزايا عنكم
إن فعل البؤس في الخلق فظيع
يستطيع الجود في درء الأذى
عنكم ما غيره لا يستطيع
لا تضنوا يا أحبائي فما
من يضيع المال في الخير مضيع
هذه الطاقات فيها للفتى
من غوايات الصبا واق منيع
ولمن لاقى شتاء العمر في
زهرات البر بشرى بالربيع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بدت من نقي الماء جسمها
بدت من نقي الماء جسمها
رقم القصيدة : ٥٣٦٨٦

بدت من نقي الماء جسمها
نطافا يؤججن القلوب ولوعا
فكن عليه من سرور لآلئنا
رطابا فلما سلن سلن دموعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جرت عادة سركيس

(١٨/١)

جرت عادة سركيس

رقم القصيدة : ٥٣٦٨٧

جرت عادة سركيس
على الإبداع ما اسطاعا
وهل يرتاح سركيس
إذا لم يأت إبداعا
فرأي الفضل إن تم
ورأي الحسن إن راعا
ورأي الشيم الحرة
والآداب جماعا
إليها الجاه منضما
يعد الساع فالساعا
تلاقى القوم أعيانا
وتجارا وزراعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حمد إلى السدة الشماء مرفوع
حمد إلى السدة الشماء مرفوع
رقم القصيدة : ٥٣٦٨٨

حمد إلى السدة الشماء مرفوع
بما يحق لها والحق مشروع
تلك الأريكة عين الله تكلؤها
فالخير فيها وعنهما الشر مقموع
ممکن أصلها في عز منبتها
وفي السماء لها بالسعد تفريع
الشرق محتدها والغرب معهدا
والفخر في بندها الخفاق موسوع
سواسها أشرف الأسباط من قدم
بنو الحسين الملوك القادة الروع

للمجد مبتدع منهم ومتبع
وللمحامد محمول وموضوع
تداولوا الملك حتى نابه حدث
أصم خيل به للملك تضييع
فهب يحفظه عبد الحفيظ بما
أقره والفؤاد الثبت مخلوع
وراض دولته حتى استقر بها
والعرش في حصنه والحصن ممنوع
صينت به غزاة في الدجى انسربوا
إلى الحمى والسييل البكر مفروع
فلم يرم زمن أن رد غارتهم
والحكم ما شاءه والحق متبوع
والشعب مستيقظ من غفلة سلفت
والعلم مستقبل والجهل مدفوع
فالمغرب العربي اليوم منتعش
جدلان والمغرب العربي مفجوع
نجا ملاذ خشينا من تصعضعه
وناب عن أمل الأعداء ترويع
فقد يضام قوي عز مطعمه
ولا يضام ضعيف فيه مطموع
كم صائد صاد ما يرديه مأكله
وصارع بات حقا وهو مصروع
بئس الفريسة عظم لا اهتياض له
يغري به الحنث ذنبا شفه الجوع
عبد الحفيظ حماك الله عش أبدا
وأمرك المرتضى والقول مسموع
وافت هديتك الجلى وآيتها
أن الفخار بما أهديت مشفوع

فما يحاكي جمال فضل نسبتها
ولا سداجتها نقش وترصيع
إخالها إذ تعد العمر منتقضا
تزيده وبه للروح تمتيع
يد من الجود جاءت من أريد
تحبي فإن عاقبت فالعذل ممنوع
يد ترد عداها أعينا نصبت
فإن تفض بنداها فهي ينبوع
يا حاميا للحمى والرأي حائطه
والسيف منصلت والرمح مشروع
ملكنا منا نفوسا لست واليها
بصونك الملك أن يدهاه تصديع
لو يشتري صون ذاك الملك من خطر
لما بخلنا ولو أبنائها بيعوا
ملك هو العربي الفذ ليس له
صنو وفيه شتيت الفخر مجموع
لعل أتباعه يرعون وحدته
فلا تنوعهم عنها التناويع
هذي منا وفي تحقيقها لهم
سعد وفي تركها خسف وتفجيع
هم الكرامة أباة الذم نكرمهم
عن أن يلم بهم ذم وتقريع
داموا ودام عليهم مجد سيدهم
عبد الحفيظ فما ضيموا ولا ريعوا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا

داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا

رقم القصيدة : ٥٣٦٨٩

داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا
سفرا وجاد بنفسه متطوعا
غلبت حميته هواه لعرسه
فنأى وودع قلبه إذ ودعا
وقضت أمينة بعده أيامها
في الحزن غير أمينة أن تفجعا
غرست بصحن الدار زهرة نرجس
لتكون سلوتها إلى أن يرجعا
كانت تبالغ في رعايتها كما
ترعى عيون الأم طفلا مرضعا
حتى إذا ما جاءها عن بعلها
نبأ أصم المسمعين وروعا
شقت مرارتها عليه وأوشكت
من هول ذاك الخطب أن تتصدعا
وكأن ذاك الرزء قبل وقوعه
مما شجاها لم يكن متوقعا
فتفقدت صباحا أليفتها التي
كانت سلتها حسرة وتوجعا
فإذا نضارتها ذوت وكأنها
عين أسال الحزن منها مدمعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سليم سركيس وآل الذي
سليم سركيس وآل الذي
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٠

سليم سركيس وآل الذي
يدعونكم للفرح الأرف

ففي أصيل السبت من يومنا
تترف نجلاء إلى رائف

(١٩/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شيداه على المحبة والعفة
شيداه على المحبة والعفة
رقم القصيدة : ٥٣٦٩١

شيداه على المحبة والعفة
بيتا بالمحمدات رفيعا
فإذا كنتما أساسيه تمت
لكما زينة الحياة جميعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عبد العزيز لقد جزعت
عبد العزيز لقد جزعت
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٢

عبد العزيز لقد جزعت
ولست بالرجل الجزوع
تبكي شقيقا مجتبي
قمينا بحبك والولوع
من لي بأن ترقى دموعك
والفداء لها دموعي
بي لا بك البرح الذي
تشكوه من حر الضلوع

ما كان أيسر كل بذل
من جمام أو هجوع
لو كان ذاك الراحل
المبكي مأمول الرجوع
ويح النوى صدعت فؤادا
دأبه رآب الصدوع
لكنه حكم القضاء فهل
لنا غير الخضوع
عش أيها الأصل الكريم
لخير فرع في الفروع
واسلم لإخوان هم في
الفضل آحاد الجموع
ولأمة أعززت شأن
ربوعها بين الربوع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد شئت الضغ المفرق بينكم
قد شئت الضغ المفرق بينكم
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٣

قد شئت الضغ المفرق بينكم
شملا كأمتن ما يكون جميعا
أيضيع مجد للكنانة لم يكن
لولا التفرق بينكم ليضيعا
وطن تحللتنم ببخس بيعه
الله في وطن ببخس بيعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علمتني الخط فما راعني
علمتني الخط فما راعني

رقم القصيدة : ٥٣٦٩٤

علمتني الخط فما راعني
مني سوى ذاك النجاح السريع
كاشفتني في فنه موجدا
بذلك السر اللطيف البديع
كم زنت قرطاسا بآياته
بين شتيت باهر أو جميع
فشاقني منهن ما شاقني
في روضة من زهرات الربيع
صوغ ورسم ونقوش إلى
ما لا يباهى من ضروب البديع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد رأينا الإعجاب حولك إجماعا
قد رأينا الإعجاب حولك إجماعا
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٥

قد رأينا الإعجاب حولك إجماعا
ولا بدع أنه إجماع
بهر الناس من فضائلك الغر
شعاع ومن حلاك شعاع
بارك الله للقرين الذي واتتك
منه أخلاقه والطباع
أدب وافر وحزم وعزم
وذكاء وحكمة وإطلاع
جمعت منكما الخلال على حسن
اتفاق كأنه إيقاع
حبذا أيها العروسان يوم

فيه للسعد طالع لماع
ليدم مزهرا زواجكما
وليك فيه الإثمار والإيناع
وهنيئا للمحتدين الكريمين
ارتباط به تعز الرباع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لله قوم بالثبات تدرعوا
لله قوم بالثبات تدرعوا
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٦

لله قوم بالثبات تدرعوا
ويكل جامعة الشتات تدرعوا
ألدهر منقا إذا ما صمموا
والنصر ميعاد إذا ما أزمعوا
هل تعرفون عشيرة خابوا وقد
جمعوا القوى وعلى الحقيقة أجمعوا
من يطلب العلياء يدرك أوجها
متتبعاً والفائز المتتبع
بعض المنى كالشعر خير تركه
إن لم يوفق فيه إلا المطلع
والمجد إن لم يحل منه بطائل
كالورد قل ومر منه المقطع
إن كان بعض البأس قوة أشجع
فالبأس كل البأس خلق أشجع
ويجل عن نفع الشجاع بلاده
ما قد يفيد بلاده المتبرع
لله سائحة وعبد عزيزها
سنحت فأنجحها الذكي الأروع

من قال هذي بدعة قل بدأة
في الخير أبده ما ترام وأبدع
إن لم يصن خلق الصغار مهذب
ماذا يحاول وازع ومشرع
أو لم يكن أدب السجايا رادعا
للناشئين هل العقوبة تردع
في كل قطر ملجأ أفما لنا
في أن نجاري ما يجري مطمع
ما بالننا نجد الشعوب أماننا
وعلى مثال صنيعهم لا نصنع
أشرف ببيان إلى تشييده
هرع الكرام وحقهم أن يهرعوا
هو للعفاف من الدعارة موئل
هو للإباء من المهانة مفرع
يبقي على الأطفال وهي قوى الحمى
من أن يضيعها عليه مضيع

(٢٠/١)

ما جاهنا في الناس ما عنواننا
أأولئك المتشردون الظلع
من كل من يطوي صباه على الطوى
والبهم في نضر الخمائل ترع
لا ستر يستره وما من مفضل
غير الذى تكساه تلك الأضلع
أزهار مصر شهية وثمار مصر
جنية والنيل نعم المشرع

أي الجنان هو الخصيب وما به
ري لعيلته الضعاف ومشيع
قد حان أن تهدي السبيل جماعة
أنتم لها الهامات وهي الأذرع
قد حان أن يؤوى الفقير إلى حمى
قد حان أن يقوى الصغير الأضرع
ذودوا الحرام عن الحلال يدم لكم
فلأفتك الوحش الذي هو أجوع
ذودوا الحساب الحق عن أحسابكم
فلربما كذب الشاء الأشيع
ذاك الشقاء مغاديا ومراوحا
مما تمض به النفوس وتوجع
لينزل زوال المحل لا يؤسى له
ولزدهر بمكانه ما نزرع
فتخف في أكبادنا شعل الأسي
وتكف عن خد الحدود الأدمع
يا من تباروا مسرعين إلى الندى
والأمجدون إلى المبرة أسرع
هل ينكر الوطن اختلاف صنوفكم
والفضل فيما بينكم متوزع
في مصر منذ اليوم أسنى موقف
للمجد يشهد في الزمان ويسمع
عزت ومن أسمى المفاخر أنها
نهضت بعزتها العقائد أجمع
كالدوحة الكبرى توحد أصلها
ومضت مذاهب في السماء الأفرع
وبما جلبن من الأشعة والندى
نمت الجذوع وشملها متجمع

فرطت في تشبيه مصر بدوحة
هي روضة ونباتها متنوع
كل المحاسن في الأزاهر حسنها
ويكل طيب طيبها متضوع
ذاك التباين للمواطن صالح
في حين يتحد الهوى والمنزع
لبنى أبيه مفتدي أوطانه
ولنفسه المتزهده المتنوع
ليست عبادات النفوس بربها
إلا عذارى خيرها المتقنع
أما اللواتي ينجلين لحكمة
فحجابهن هو الضياء الأسطع
أي سادتي طرق الفلاح كثيرة
في وجه من يسعى وهذا مهيع
من يبيع إرضاء الندى فأوانه
أو يبيع إرضاء الهدى فالموضع
مصر السخية هل يقول عذولها
بخلت على الشأن الذي هو أنفع
أنتم ذؤابتها وأنتم قلبها
ويكم توقي الحادثات وتمنع
قدما ولا تتقاعسوا قدما ولا
تتباطأوا والأكرم المتطوع
إن لم يكن إحساننا متوقعا
يوم الحمية ساء ما نتوقع
هذا لكم شكري بشعر خالص
لا شيء فيه مصرع ومرصع
هو محض وحي بدؤه كختامه
عفو السجية ليس فيه تصنع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم تقم العبرة في حادث
لم تقم العبرة في حادث
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٧

لم تقم العبرة في حادث
قيامها في موتك الفاجع
بعد عثار من ذرى حالق
يقول أن يوسف بالرافع
عشرت إذ نجمك عال وإذ
يخطو مجاريك خطى الظالع
وإذ يرى أبعد مجد على
أدنى مدى من فكرك الواسع
فإنالك الغدر بالعبوة
لم يكن منها الحذر بالمانع
وزارع الآمال في دهره
قد يحصد الخيبة كالزراع
لشد ما يصدم وهم الفتى
بنكر ما يلقاه في الواقع
قدرت إذ ضعت وما يقدر
المنفس بالحق سوى الضالع
لا لصريع بيد خالها
مقيلة وهي يد الصارع
مهد طول السجن في جسمه
للدء فاستعصى على الناجع
فبان عن ريع شج موحش
قد كان أنسا لرتاء الراقع
وعيلة أضحت مثالا لما

يفضى إليه نكد الطالع
من غادة سالت غواش الدجى
بين حواشي صبحها الساطع
وحذر الحزن أحاديده
سفعا بذاك الوضح الناصع
ومن بنات نائحات بما
يذيب شجوا مهجة السامع
أصبحن لا ينظرن من حسرة
شيئا بغير المحجر الدامع
ومن وحيد ناعم ظفره
ليس لبؤس عنه من دافع
ما ضر لو بلغه الدهر في
ظل أبه زمن اليافع
فيا فقيدا سيلبي ثأره
ملحقة المتبوع بالتابع
جرعت في كأس مراراتها
أمر ما في الكأس للجارع
ورحت مظلوما وما كنت إذ
حكمت بالباغي ولا الطامع
قد أنجع الضيم ملوكا وما
كنت لغير الحق بالباضع
ول وكلنا لأسى ليس بالمغني
ونوح ليس بالنافع
أعذر من يبكي حبيبا مضى
وليس بعد اليوم بالراجع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضى ريب المنون بهم جميعا
مضى ريب المنون بهم جميعا

(٢١/١)

مضى ريب المنون بهم جميعا
وقوض ذلك البيت الرفيعا
ألم بهم مداركة فأفنى
أصولهم الزكية والفروعا
وكنت صبرت بعض الصبر عنهم
بباق منهم جبر الصدوعا
فلما ابن جدت في أناتي
مآتمهم وأقلقت الضلوعا
ويت إذا تذكرهم فؤادي
رأيت خواطري تجري دموعا
فيا قلبي وشيمتك التآسي
نهيتك عن نهائك فكن جزوعا
عذرتك أن تراع فبعد هذا
يشق على الحوادث أن تروعا
أمين إذا سكت فمن نديم
تهز شجونه الفطن السميعا
وإن تلق اليراع فمن أديب
متى يدع الخيال يجب مطيعا
عصامي البيان عن ابتداع
وإن لم ينس إلفته رضيعا
تضوع خلاله أدبا وظرفا
كما تهوى الأزاهر أن تضوعا

إذا نشر الطرائف مراسلات
أعز السهل وافتتح المنيعا
وإن نظم العراب من القوافي
أبت في النابغين له قريبا
شوارد تستضيئ الأرض حدا
أوايد ترتمي الأمد الوسيعا
أوانس راقصات مرقصات
يكاد الحلم يشهد لها خليعا
معانيها سبت لب المعاني
وسحر بديعها فتن البديعا
غلت عن سائم والعصر عصر
إذا ما سيم فيه العرض بيعا
وتأخذها النهى نهيا مباحا
فتستكفي بها ظمأ وجوعا
وما يزهى مدبجها بسامي
مكانته فتحسبه وضيعا
إذا ما رمت غايات المعالي
وموطنها القلوب فكن وديعا
أمين طواك ليل خفت ألا
يكون ظلامه الداجي هزيعا
وأن يفنى بفخر منك فيه
فيأبى فجره الثاني طلوعا
على أني إخالك غير قال
سكيتته ولا باغ رجوعا
وكنت المرء شارف من يفاع
فجال العمر واجتنب الوقوعا
فلم تسمع وأنت هناك لغوا
ولم تك رائيا إلا ريعا

وتنضي واضح الحدين رأيا
فيملاً كل غامضة سطوعا
وترثي للأنام من الليالي
ولا يلقاك حادثها هلوعا
وتأنف أن تبيت على رجاء
ولست لما ترجي مستطيعا
يضيع المرء ما كسبت يده
بمطمعه ويملكه قنوعا
فضائل أعطت الدنيا جمالا
ولكن لم تدعك بها ولوعا
فيا أسفي على تلك المزايا
وحاشا طيب ذكرك أن تضيعا
أحاشي الذكر وهو بغير جدوى
بطيئا ما تنوسي أو سريعا
وهل هو غير أفعال مواض
تذيع وفضلها ألا تضيعا
وهل في الشهرة يقظى خلود
يرام لخالد عنها هجوعا
ألا إني ومرثيتي أمينا
لساق صخرة الوادي نجيعا
وأعلم أن أبلغ كل مدح
مليت مجده وسع الربوعا
غرور باطل كغرور يوم
رثي فيه الضحى نسرا صريعا
فصاغ من الشعاع له خيالا
وألقاه بجانبه ضجيعا
سموت إلى الحقيقة وهي شأو
فدعنا ظالعا يتلو ظليعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما كان أخلقها بهذا المرجع
ما كان أخلقها بهذا المرجع
رقم القصيدة : ٥٣٦٩٩

ما كان أخلقها بهذا المرجع
بعد النصول من المكان الأرفع
ملأت سماوتها كواكب وانجلت
عن كل مزدهر السنى متطلع
لا تبعدى يا من سموت إلى العلى
ونزعت عن دنياك أشرف منزع
الشمس إن غابت فإن غروبها
عن موضع هو مشرق في موضع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نور الرجاء بدا ويمن الطالع
نور الرجاء بدا ويمن الطالع
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٠

نور الرجاء بدا ويمن الطالع
للشعب في وجه الأمير الزارع
عش يا ولي العهد وبرز في سنى
يجلوك من أفق السماء اللامع
في الحس والمعنى على قدر المنى
كملت صفاتك فهي عقد بدائع
أفضل فضل أبيك في تذليله
لك كل صعب في المعارج فارع
ليست مشارفه الأمير لضيعة
ضعة وما الجهد المغل بضائع

إن الفلاحة والفلاح تسلسلا
لفظا ومعنى من نجار جامع
في خدمة الأرض التي هي أمنا
يتألف المتبوع قلب التابع
ما أروح الأمل الذي قيضته
لسواد أمتك الأمين الوادع
ألحارث الدرب العكوف على الثرى
ألكادح التعب الصبور القانع
من لم يطالعه ويعرف داءه
هيهات يأتي بالدواء الناجع
لله منجيبك العظيم وما له
من حسن تدبير ولطف ذرائع
لم يبين للدنيا أب كبنائه
خلق الرجولة في فتاه اليافع
يقظ ينبه كامنات خصاله

(٢٢/١)

تنبيه معرفة وخبر واسع
حتى يلم بكل شأن نابه
فيسوسه ويكل شأن نافع
ملك به قست الملوك فلاح لي
شأو الظليع بهم وشأو الطالع
أوفى عليهم بالحصافة والندی
ويسؤدد ملء النواظر ناصع
ما أنس يوم لمحتته ولمحتهم
في مشهد بادي المفاجر شائع

فرأيت منه في جلال رائع
أزهى مثال للجمال الرائع
لذن شديد لا اتضاع به وإن
لم تنأ عنه كياسة المتواضع
هو مصدر منه المصادر تستقي
هو منبع وله فيوض منابع
لا شيء يعزب عن مداركه ولا
يخفى على ذاك الذكاء الساطع
وإذا قضى أمضى فما من حائل
دون القضاء وما له من دافع
لحظ الرمال القاحلات فنضرت
وازينت بمغارس ومزارع
لحظ المدائن والقرى فتجملت
وتكملت بمدارس ومصانع
لحظ الثقافة للعقول فأخرجت
ما طاب من ثمر العقول اليانع
لحظ الرياضة للجسوم فهيات
نشئا جديد عزائم ونوازع
لحظ العلوم فما ترى في روضة
إلا ظماء الطير حول مشارع
لحظ الفنون فعاد مؤتفعا بها
ما كان من فضل قديم بارع
أنظر إلى طول البلاد وعرضها
تشهد ضروب مفاخر ومنافع
لا ينتهي ما ذاع من نيا بها
إلا إلى نيا طريف ذائع
ما مصر مصر وما الرباع بحسنها
هي عين ما عهدته عين الرابع

يتلاحق العمران لا يختار في
مجراه بين مواقع ومواقع
وتصيب أطراف نأت من قسطه
ما لم تصب أطراف ملك شاسع
ليدم فؤاد سائدا ومصرفا
حكم السيادة في الزمان الخاضع
ولتزهده أيام صاحب عهده
في ظلّه كالموسم المتتابع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ولدي بكيتك بالدموع سخينة
ولدي بكيتك بالدموع سخينة
رقم القصيدة : ٥٣٧٠١

ولدي بكيتك بالدموع سخينة
هيهات يغني منك طرف داعم
إني تركتك والسلامة كلها
في بردتيك ونور وجهك ساطع
ثم انشيت ويا لها من أوبة
قلبي بها واه وعقلي ضائع
طال الطريق وكنت أرجو أنني
سأذود عنك وأني سأدافع
يا ليته طال المسير ولم يكن
بعد النوى هذا اللقاء الفاجع
أفأنت ميت لا لعمري لم تمت
ما أنت إلا في سريرك هاجع
غالطت عيني إذ رأتك موسدا
قل يا حبيبي إنني لك سامع
واحسرتا غلب السكوت ولم تجب

وقضى على الوهم القضاء الواقع
وعلى محياك ابتسام رائق
يجلو فسامته وضوء رائع
قبل الأوان طوتك غائلة الردى
وبطبه خاب الطبيب البارع
هل يقطع الفرع النضير وينثي
عدلا عن الأصل القديم القاطع
ولدي بسهد العين قد ربيته
فأقر عين المجد مذ هو يافع
بدت المخايل للفضائل والعلی
فيه وزكاها تقى وصنائع
حفظ الوصايا واستقام بدينه
وله عن الخطط المريية وازع
علقت آمالي به ففقدته
وفقدت آمالي فما أنا صانع
واحسرتها لأمك الثكلي فقد
أودى بزهرتها المصاب الفاجع
ما كان أعجلها لحقاقا بابنها
لو لم يشتها اليقين الرادع
يا ويح للأعمام لو شاهدتهم
وهم حنايا سعرت وأضالع
بث الخليل وعادل شجويهما
فإذا القوافي في الطروس مدامع
ما في الأولى عرفوك إلا واجم
لفداة البلوى والا جازع
يا ساكن الفردوس إن سلب الأسي
ألبابنا فالأنت نعم الشافع
قل للذي هو خالقي ومجري

إني له العبد المطيع الخاضع
واسأله غفرانا لزلاتي فقد
ثقلت علي وعفو ربك واسع
واسأله لي صبرا فحسبي من رضى
بالله أنك في رضاه راتع
أرجو لقاءك حين يأذن منكما
إني له وإليه إني راجع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من شكت ألمي معي
يا من شكت ألمي معي
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٢

يا من شكت ألمي معي
طيبته في مسمعي
شكواك ألطف بلسم
لجراحة المتوجع
ما أعلق الشدو الرخيم
بكل قلب مولع
غني أهازيج النوى
وعلى نواحي أوقعي
بنت الكنانة ما رمى
بك بين هذي الأربع
فيم اغتربت وكنت في
ذاك الأمان الأمتع
أحملت محمل سلعة
جلبا بغير تطوع
ففررت من قفص الكفيل
إلى الفضاء الأوسع

وبودك العود القريب
لسريك المستمتع

(٢٣/١)

في مصر مصرخة اللهيف
وملجاً المتفرع
مصر السماء الصحو مصر
الدفء مصر المشيع
مصر التي ما ريع ساكنها
بريح زعزع
حيث المراعي والندى
للمرتوي والمرعي
حيث السواقي الحانيا
على الطيور الرضع
حيث الحرارة ما توال
ريبيها يترعرع
أم أنت من تلك الجوالي
في الفصول الأربع
لا تعرفين من الزمان
سوى المكان الممرع
تشبين من مترع
أبدا إلى مترع
بهداية صحت على
طلب الأحب الأنفع
وثقوب فكر في التوجه
واختيار المنجع

وغناء رأي عن دلالة
إبرة أو مهيع
وقناعة من قسمة
لك عند خير موزع
في السرب أني سار لا
تخشين سوء الموقع
السرب ما في السرب من
عجب لذي قلب يعي
تنضم حين جلانه
أشتاته في مجمع
من غير ميعاد تقدم
للرحيل المزمع
فإذا علا أزرى على
سرب السفين المقلع
آلاف آلاف بغير
تلكؤ وتضعضع
وبلا هزير تقلقل
وبلا أزيز تخلع
وبلا اصطدام في الزحام
محطم ومصدع
إن تلتئم فمرورها
كالعارض المتقشع
أو تفترق فهي الجيوش
بقادة وبتبع
كل يسير ولا يخالف
في الطريق المشرع
كل يجاري رأيه
والرأي غير موزع

كل كربان يدير
زمام فلك طيع
باليمن يا غريدة الوادي
إلى الوادي ارجعي
إني لأسمع في غنائك
رقرقات الأدمع
ويروعني شجن به
كشجى بحلق مودع
تلك البراعة ما استتمت
في جمال أبرع
جسم كحق للحياة
معرق ومضلع
يغشاه ثوب دبجت
ألوانه يد مبدع
ألمتن يزدهر ازدهار
الأخضر المتجمع
والصدر فيما دونه
يزهي بأحمر مشيع
والجيد زين من النضار
بحلية لم تصنع
دع كل نقش في الخلال
موشم ومبقع
ودع القوادم تستقل
بريشها المتنوع
آيات خلق من يجمل
نظرا بها يتخشع
أعظم بها في ذلك الجسم
الصغير الأضرع

لولا الحرك لخييل من
ثمر هنالك مونغ
حلو الشمائل إن يجار
الطبع أو يتطبع
يرنو بفانضتي سنى
كالجوهر المتطلع
يسهو بغاشيتي تنسدلان
سدل البرقع
متناول الخدين في وجه
حديد المقطع
منقاره كقلامتين
من الظلام الأسفع
أخت الشواذي الخضضر حانت
لفتة المتنوع
بك نزعتي نحو الحمى
وعدك قيدي فانزعي
ألقي الوداع تأهبا
واستوفزي واستجمعي
لله وثبتك البديعة
إذ وثبت لتطلعي
حيث الضحى متسالك
كطلا بكف مشعشع
والريح تحضن آخر النغمات
حضن المرضع
والدوح مياد الرؤوس
مشيع بالأذرع
وتعطف الأفنان شبه
تقصف في أضلع

خضت الضياء على غوارب

موجه المتدفع

تتصاعدين وما الشهاب

المستطار بأسرع

يرمي جناحاك المهوي

بالشعاع السطع

وتراع رائعة النهار

لوهجك المتفرع

ولشكة الألوان حولك

كالنصاع الشرع

مزقت أستار السنى

عن عالم متقنع

جم الخلايا في حواشي

النور خافي الموضع

أنزلت هولاً في قراه

وفي الذرائر أجمع

أنظرت عن كذب إلى

ملاً هناك مروع

هي وقعة في الجو بين

هبائه المتلمع

هبت خلائقه على

ذاك المغير المفزع

في أسد غاب تستطير

وفي ذباب وقع

يجددن حرباً كالكمة

وكالرماة الركع

يكررن أو يفررن

بين تفرد وتجمع

يرمين بالرجم الدقاق
وبالنجوم الظلع
تيهي بغارتك السنية
في المجال الظلع
ما شأن كسرى في الفتوح
وما مفاخر تبع
لا مجد يبلغ مجدك الأسنى
بذاك المفرع
لا صفو أروح من
تحير خصمك المتضعض
لا سلم أبهج من تهليل
ركنه المتزعزع
أمم الأثير جمالها
في أن تراع فروعي
وتتم آية حسنها
بالأمن بعد تفرع
فإذا مضيت ولم تصب
ببلائك المتوقع
بل جزت بالحسنى وساء
تورع المتورع
ثابت إلى فرح كذلك
توبة المتسرع
فسديمها كغبار در
ساطع في مسطع
والجو تملأه نسالات
البروق اللمع
سيرى وولي صدرك
المشتاق شطر المربع

حتى إذا ما جئته
وشرعت أعذب مشرع
وشدوت ما شاء السرور
على ارتقاص الأفرع
عوجي بيستان هنالك
في العراء مضيع
صفصافه متناوح
والنور بادي المدمع
لي في ثراه دفينه
كالكنز في المستودع
تخفي الأزاهر قبرها
عن أعين المستطلع
كانت مثالا للمحاسن
في مثال أروع
فتحولت لطفًا إلى
طيف أرقوأبدع
طيف يشف به البلى

(٢٤/١)

عن رفعة وتمنع
فإذا السماء قراره
والنجم بعض اليرمع
قولي له إن جئته
يا أنس هذا البلقع
أتحس في هذا الثرى
نبضان قلب موجع

هذا حنين من فؤاد
محبك المتفجع
عدت العوادي جسمه
عن قرب هذا المضجع
فمضى بأحزن ما يكون
أخو الأسي وأجزع
ونوى الضريح أضره
كنواك يوم المصرع
نعم الشفيعة أنت لي
عند الملائك فاشفعي
من لي بصوت مثل صوتك
مبلغ لتضرعي
ينهي إلى ثاوي الجنان
فيستجيب وقد دعي
إن الذي أبكيه وهو
من النعيم بمرتع
بر على رغم الفراق
بعده المتخضع
كم زرتة في يقظة
وأمل بي في مهجع
يدنو إلي تنزلا
عن عرشه المترفع
وكم التمسست لصوته
رجعا فحقق مطمعي
قطع الغيوب وجاءني
بعروضه المتقطع
هذا الوفاء وفاؤه
فادعيه لا يتمنع

بهتاف لوعتي اهتفي

وصدى حنيني رجعي

حتى يجيب فأنصتي

بضميري المتسمع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مرجع الماضين من أرماسهم

يا مرجع الماضين من أرماسهم

رقم القصيدة : ٥٣٧٠٣

يا مرجع الماضين من أرماسهم

في العصر ما يكفيه للامتاع

أتعيدهم ليفيد أرباب الحجى

بطرائف من روية وسماع

وإذا أجدت فهل مرامك فوق أن

يصفوك بالإتقان والإبداع

لم عود أو تللو وعقبى حاله

موت الغشوم وصرعة الخداع

أو عود هملت والقضاء رمى به

فأصاب مهجة عمه المطماع

أو روميو وهو الدم المهدور في

ثار تخلف عن قديم نراع

أو وليم الوافي بنذر الله في

متطاحن الأديان والأشياء

أو ذلك الفادي أباه بحبه

لذريق خير ابن وخير شجاع

أضحك جموعك تارة أو أبكهم

أو أرضهم بمحاسن الإيقاع

وأعد إليهم ما مضى برجاله

وأصوله وحلاه والأوضاع
واهو الفضيلة عن هوى أو أغرهم
بغرامها وتغال في الإقناع
إني أرى التمثيل بعنا واعظا
في فتنة الأبصار والأسماع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ناعيا فاجأ الربوعا
يا ناعيا فاجأ الربوعا
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٤

يا ناعيا فاجأ الربوعا
أجزعت من لم يكن جزوعا
كفى فؤادي ما في فؤادي
لا تصف الحادث الفظيعة
كان من الصبر لي دروع
لم يدع الدهر لي دروعا
يذهب ميت وراء ميت
وأنثني أذرف الدموعا
هذا حبيب قضى ويتلو
آخر في إثره سريعا
وخير أهلي وخير صحبي
مضوا تباعا ولا رجوعا
وما بقائي إلا اغتراب
إذا نوى رفقتي جميعا
عاد فأذكى الأسي عليهم
آخر ناء هوى صريعا
أودى وفي صدره صدوع
ذاك الذي يرؤب الصدوعا

وأحر قلبا عليه يدمى
مقلبا جنبه الواجيعا
بعد النجيع المراق عنا
هل سال جرح أنقى نجيعا
بين ضلوعي نعش حبيب
أذكى الأسي حوله الضلوعا
يا علم البيعة المعلى
وحصنها الراسخ المنيعا
وخير راع في خير حقل
بورك فيه رعي القطيعا
حقل سقاه الفدى دماء
بها سيبقى خصبا مريعا
كنت شبيه المسيح تجلو
للناس تمثاله البديعا
مصورا بالحلى حلاه
وحاملا قلبه الوديعا
بآية للجلل تلقى
في الأنفس الحب والخشوعا
حاكيت ناسوته كمالا
وكنت تلميذه المطيعا
تبذل في الباقيات بذلا
ألطف مغزى من أن يذيعا
تلوذ بالحق لا تراعي
فيه وصولا ولا قطوعا
تناصر الحر في المساعي
وتكبح الفتنة الشموعا
تطهر البيت لا شراء
تحل فيه ولا مبيعا

ولم تكن بالفدى ضنينا
ولم تكن للندى منوعا
وما توليت من صنيع
للخير أكملته صنيعا
أوتيت ذهنا خصبا وعلما
إلى مداه الأقصى وسيعا
تكتب فالوحي مستهل
ينشيء في طرسك الربيعا
والفصح المنتقاة تملي
بيانك الناصع الرفيعا
تخطب فالروح تملي
من أوجه يملك الجموعا
إشارة كالشعاع هديا
ومنطق يطرب السميعة
شأوت قسا وما عرفنا
له بميدانه قريعا
لو عاد ممن خلا أناس
لعاد متبوعهم تبيعا
خلال مجد على زاكي
أصولها أنبتت فروعا
لم يلف إلّاك عبقرى
رد به شملها جميعا
ضم المزايا إلى المزايا
وكان إلا بها قنوعا
أمعن في كل ما توخى

إلى نهايات ما استطيعا
بعزيمة لا نهى ونفس
إلى العلى لا تني نزوعا
ورقة في أبي ضيم
لا يقرب الذل والخنوعا
يقتحم الهول لا يبالي
والهول قد شيب الرضيعا
ألعقري الكبير أمسى
في برزخ ضيق ضجيعا
أجاب مولاه إذ دعاه
لا مستطارا ولا مروعا
تبكي فلسطين بانتحاب
مقدمها الصادق الشجيعا
والضاد تأسى لفقد ذخر
برغمها أنه أضيعا
يا من شجاهم منهم هجوع
نفر من شعبه الهجوعا
ألم تروا كوكبا جديدا
يبهر لألاؤه سطوعا
بحسبكم أنه يداني
في ملكوت العلى يسوعا
وأن حبرا حمى حماكم
أضحى لكم عنده شفيعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من شهدنا أنه كاتب

يا من شهدنا أنه كاتب

رقم القصيدة : ٥٣٧٠٥

يا من شهدنا أنه كاتب
له المكان الأدبي الرفيع
لم تقرض الشعر قديما فهل
واتاك عفوا سهله والمنيع
أعجب بما أوحى إليك الهوى
من نغم مشيح وىث وجيع
سجعتك لم يلهم أفانينه
صادح أيك في وداع الربيع
كانت ربيعا لك تلك التي
تبكي نواها بحرار الدموع
كيف عفت أزهارها وانقضت
سعادة الشمل الهنيء الجميع
من طيب رباها ومن حسنها
لم يبق إلا ذكرياتك تضوع
لله إبداعك في وصفها
تصوغه صوغ الصائغ الضليع
خلدت بالشعر لها صورة
من الطراز العبقرى البديع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا طفلة زارت كطيف عابر
يا طفلة زارت كطيف عابر
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٦

يا طفلة زارت كطيف عابر
سحرا وكان فراقها متوقعا
ما أعجل الأقدار في استردادها
بعد السماح نفيها المستودعا
روح من اللطف الخفي أقام في

قلب كسير برهة وتنوعا
كالطيب في قارورة مصدوعة
ألفى سييلا للعلى فتضوعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا زائري تمتعا
يا زائري تمتعا
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٧

يا زائري تمتعا
أبدا بشملكما الجميع
ذهب الشتاء ويرده
وأتيئمانا بالربيع

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا هدى رأيك في مصر علا
يا هدى رأيك في مصر علا
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٨

يا هدى رأيك في مصر علا
وغدا الرأي الأثير الشائعا
زهيت حاضرة الملك وقد
وسموا باسمك فيها شارعا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ملاذي وأميري
يا ملاذي وأميري
رقم القصيدة : ٥٣٧٠٩

يا ملاذي وأميري
غسلت ذنبي دموعي

كن على قلبي نصيري
واغتصبه من ضلوعي
وأقلني وأعني
أنت لي خير شفيع
اغتفر لي طول صدي
لا تدعني اليوم وحدي
واشفي من برح وجدي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعلى مكانتك الإله وشرفا
أعلى مكانتك الإله وشرفا
رقم القصيدة : ٥٣٧١٠

أعلى مكانتك الإله وشرفا
فانعم بطيب جواره يا مصطفى
أليوم فزت بأجر ما أسلفته
خييرا وكل واجد ما أسلفا
وجزيت من فاني الوجود بخالد
ومن الأسى الماضي بمقتبل الصفا
أعظم بيومك في الزمان ومن له
بك واصفا ذاك الجلال فيوصفا
يوم الملائكة الكرام تنزلوا
حانين حولك في السرير وعكفا
وتحملوك على الأشعة وارتقوا
سريا يجوز بك الدراريء موجفا
فوردت وردك في الخلود منعما
والأرض مائدة عليك تأسفا
لم تلف قبلك أمة في مشهد
يذري الرجال به المدامع ذرفا

متشاقلين من الوقار وإنما
ساروا بطيف ناحل أو أنحفا
بحر من الأحياء نعشك فوقه
فلك يظلمه اللواء مرففا
يكون في آثاره العلم الذي
آثاره من رفعة لا تقتفي
ولئن سفرن ولم يخلن فإنه
خطب ألان بروعه صم الصفا
فزع الشباب إلى الشيوخ بثأرهم
من دمهم إن خانهم فتكفكفا
ومن الغضاضة إن دعا داعي العلى
بعد الفقيد فتى بهم فتوقفا

(٢٦/١)

جزع النصارى واليهود لمسلم
هو خير من والى وأوفى من أوفى
بكوا المرجى في خلاف عارض
ليزيل ذاك العارض المتكشفا
واشتد رزء المسلمين وحنهم
لما مضيت ولست فيهم مخلفا
من بعد كاتبهم وبعد خطيبهم
يعلي لهم صوتا وينشر مصحفا
من يبرىء الإسلام من تهم العدى
ويرد نقد الناقلين مزيفا
يبدي لأعين جاهليه فضله
ويزيل ما يلد التناكر من جفا

ويثير من غضب الغضاب لمجده
همما تعيد له المقام الأشرفا
لكن من أقلام صحبك حوله
سمرا تهز لكل خطب معطفا
ولعل حرا لا يدين به انبرى
ليذود عنه خصمه المتعسفا
قف أيها الناعي عليه جموده
فلقد تجاوزت الهدى متفلسفا
إن يعتر الشمس الكسوف هنيهة
أ يكون منقصة لها أن تكسفا
وهل الكسوف سوى تعرض حائل
يشي أشعتها إلى أن يكشفها
لم تنزل الأديان إلا هاديا
للعالمين وراذعا ومثقفا
بشعار حي على الفلاح وما بها
إن قصر الأقسام عنه فأخلفا
ويكل أمر موجب إصلاحهم
إن خالفوه فما استحال ولا انتفى
قد كان للإسلام عهد باهر
نلنا به هذا الرقي مسلفا
مأ البلاد إنارة وحضارة
ومنى السماحة عوده مستأنفا
فالخير كل الخير يفه مقبلا
والشر كل الشر أن يتخلفا
يدعو البقاء إلى التكافؤ بالقوى
بين العناصر أو يهين ويضعفا
والخلق جسم إن ألم ببعضه
سقم ولم يتلاف عم وأتلفا

مصر العزيزة قد ذكرت لك اسمها
وأرى ترابك من حنين قد هفا
وكأنني بالقبر أصبح منبرا
وكأنني بك موشك أن تهتفا
مصر التي لم تحظ من نجائها
بأعز منك ولم تعز بأحصفا
مصر التي لم تبغ إلا نفعها
في الحاليتين ملاينا ومعنفا
مصر التي غسلت يداك جراحها
بصبيب دمك جاريا مستنزفا
مصر التي كاحفت لدعاتها
متصدرا لرماتها مستهدفا
مصر التي سقت الجيوش مناقبا
ومنى لتكتفيها المغير المجحفا
مصر التي أحببتها الحب الذي
بلغ الفداء نزاهة وتعففا
حتى مضيت كما ابتغيت مؤلفا
من شملها ما لم يكن ليؤلفا
أمنية أعيت خصالك دونها
لو لم يضافرها رداك فيسعفا
وهي التي لو قسمت لنما بها
شعب يعز بنفسه مستنصفا
من كان أجراً منك يوم كربيهة
بالحق لا شكسا ولا متصلفا
من كان أقدر منك تصريفا لما
يعبي الحكيم مدبرا ومصرفا
من كان أظهر منك خلقا جامعا
فيه مهيب الطبع والمستظرفا

من كان أسمح منك مناعا لما
تهوى ومعطاء لغيرك مسرفا
من كان أصدق منك لا متصلا
مما تقول ولا تعاهد مخلفا
يا من نعى تلك الفضائل والعلی
أعدت معالمهن قاعا صفصفا
لا لا وحقك يا شهيد وفائه
ورجائه كذب النعي وأرجفا
ما أنت بالرجل الذي يمسي وقد
مليء الوجود به ويصبح قد عفا
إني أراك ولا تزال كعهدا
بك في جهادك أو أشد وأشعفا
ثابر على تلك العزائم ذائدا
عن مصر تضرب في البلاد مطوفا
أصدر صحائفك التي تحيي بها
نضو الطريق وتدفع المتخلفا
تجري بها الأنهار وهي دوافق
همما وتوشك أن تطم فتجرفا
وتكاد أسطرها تهب نواطقا
ويكاد يعزف كل حرف معزفا
فإذا حنوت على الحمى متحيبا
فهو النسيم وقد ذكا وتلطفنا
وكأنما الألفاظ مما خففت
نقش المداد رسومها وتخففا
تستام من أثوابها أرواحها
وتعاف تحلية لئلا تكتنفا
قم للخطابة في المجامع وامتلك
تلك النفوس مروعا ومشنفا

أعد القديم من الممالك والقرى
ذكرى وعرفنا الحياة لنعرفنا
شدد عزائمنا وقاتل ضعفنا
حتى نببت ولا نرى متخوفا
ما هذه الآيات يرمي لفظها
شررا وتهوي الشهب فيها أحرفا
ما ذلك الترصيع ليس مرصعا
ما ذلك التفويف ليس مفوفا
وحي بأهجية إذا ما أطلقت
هبطت رواسب عنه والمغزى طفا
تحبي حرارتها ويهدي نورها
متماهل الإشراق أو متخطفا
تالله ما أنت الخطيب وإنما
وقف القضاء من المنصة موقفا
عن نطقه تقع الصروف مواعظا
وكأمره أمر الزمان مصرفا
يا حبذا لو كل ذلك لم يزل
لكنه حلم مضى مستطرفا
والآن نحن لدى ثراك نحجه
متلهيين تشوقا وتشوفا
نشني وهل يوفى ثناؤك حقه

(٢٧/١)

وبأي ألفاظ المحامد يكتفى
ماذا يعيضك من شبابك نظمنا
فيك الرثاء منسقا ومصففا

ويعيض منك وكنت جوهرة الحمى
صوغ الكلام مرصعا ومزخرفا
يا أخلص الخلصاء أبكي بعده
كبكاء مصر تحرقا وتلهفا
هذا مثالك لاح يرعانا وقد
كشف الجوى عنه الحجاب فأشرفا
جاد الهلال برسمه تاجا له
وكسته ناسجة الطهارة مطرفا
يا من رماه عدااته بتطرف
حققت آمال الهدى متطرفا
كهواك للأوطان فليكن الهوى
لا مفترى فيه ولا متكلفا
يجري على قدر المطالب ناميا
ويجل في مجراه عن أن يصدفا
أنشأت من مصر الشتات بفضله
مصر الفتاة حمى يعز ومألفا
أحدثت فيها أمة أندى يدا
للصالحات وبالعظام أكلفا
عرفت أهليها حقيقة قدرهم
وكفاهم من قدرهم أن يعرفا
نفحات روحك خامرت أرواحهم
فهم مرامك ساء دهر أو صفا
حصن أشم تساندت أجزاءه
علما وأمنه النهى أن ينسفا
فارقد رقادك إن ربك قد محا
بك ذنب مصر كما رجوت وقد عفا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مزاج رقيق وجسم نحيف

مزاج رقيق وجسم نحيف

رقم القصيدة : ٥٣٧١١

مزاج رقيق وجسم نحيف

وقلب رقيق وظل خفيف

ولفظ لعوب ولحظ وثوب

وعقل رصين وراي حصيف

كذاك خلقت فكنت كما

يشاء الصبا والضمير العفيف

ولم ترتضي الحسن إلا الصحيح

ولا الطبع إلا الأنيس الأنيف

وليلة بدر صفا جوها

وباح بسر السكون الحفيف

وألقت بسمع ظلال الرياض

لنجوى قلوب بهن تطيف

وصب على النيل شبه السيول

منير الدجى من سناه الضعيف

فموجنه ثم ضاحكنه

وجارينه في دعاب لطيف

رأيتك خلافة للعقول

في متجلى سني منيف

منى ومعان أبي الحسن أن

ترى في مثال التراب الكثيف

فخيلها البدر روحا بدت

على البعد في حلة من شفوف

تلوح وتخفي كأن الأشعة

آنا مرء وآنا سجوف

فيلقي شعاع عليها نصيفا

وينزع آخر عنها النصف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إهناً برتبتك العليا ويهئتها

إهناً برتبتك العليا ويهئتها

رقم القصيدة : ٥٣٧١٢

إهناً برتبتك العليا ويهئتها

ما أحرزت بك من جاه ومن شرف

ببعض ما لك من فضل رفعت به

مكان قومك أي التكرمات يفي

يا أنبه الخلق في علم وفي عمل

وأنزله الخلق عن زهو وعن صلف

ثأرت للشرق من دهر قضاة ولا

ذكرى له غير ما يحكى عن السلف

وجانب المجد منه قد ألم به

داء تداركته مستعصيا فشفي

حصلت ما لم يحصله النوابع في

قوم فجاوزتهم سبقا ولم تقف

وما تخيرت بعد الكد تلهية

إلا بيعت بقايا الفن والتحف

من كل مفخرة لو لم تتحرك لها

يد العناية لم تسلم من التلف

أما السجايا فقد أوتيت زينتها

من كل مختلف حسنا ومؤتلف

يا لطفها في نظام لا ينافسه

عقد به نظمت شتى من الطرف

ألبأس والحزم والإقدام في طرف

والجود والظرف والإحسان في طرف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أسينا عليك وحق الأسي
أسينا عليك وحق الأسي
رقم القصيدة : ٥٣٧١٣

أسينا عليك وحق الأسي
فما لك واحربا من خلف
مكاك ما شئتته أن يكون
وقدرك يقدره من عرف
وتلك الشمائل لم يؤتهن
قبلك إلا أجل سلف
دهتك صروف الزمان دراكا
فكانت رماة وكنت الهدف
من الناس من لا يطيق الخطوب
فيسقط من تلف في تلف
ومنهم كرام إذا محصوا
سما طبعهم وتنقى وعف
كما عشت حتى انتبذت الحياة
كريم الإقامة والمنصرف
صفا بضميرك ما شابه
من الغر حتى أنار وشف
فعاف القلى لألد العدى
وجاوز في البر حد الشفف
وخلي نثاك ثناء عليك
وحلى أحاديثه بالطرف
أملحم جزت كفاح الصعاب
بغى رتباة وغير صلف
وقد بت أجدر ألا تسر

بهذا الوداع وهذا السخف
سوى أنها سنة في كرام
الرجال بها يتأسى الخلف
وقد تستعاد بها خلة
مجددة من لقاء سلف
مثالك في الحفل ملء العيون
كأن الزمان بنا قد وقف

(٢٨/١)

تكلم تكلم ألتست قريبا
لأنت بعيد ويا للأسف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الأسرتان كما تودهما العلى
الأسرتان كما تودهما العلى
رقم القصيدة : ٥٣٧١٤

الأسرتان كما تودهما العلى
والنبعان من النجاد الأشرف
ما أكرم الصلة التي جمعتهما
وقوامها كلف بغير تكلف
قد بوركت فسمعت ترنيم المنى
وسمعت للأملأك أطيبي معزف
في ليلة نفحت غوالي عطرها
نفحا يذكيه أريج القرقف
بذل السخاء بها الأطايب وانتحي
نحوا جميلا في طراز المقصف

فتلألأت أنوارها وتناثرت
أزهارها ونظامها اللطف الخفي
آيات سيده الحمى وبني الحمى
أن السماحة عندهم في مألّف
جورجيت في روض الأوانس زهرة
من عنصر الزهر الأحب الألف
ناهيك من فن ومن فطن بلا
زهو ومن ظرف بغير ظرف
ألنبل حيث تميل في أعطافها
وبغير تقوى الله لم تتعطف
بين ازدهار جمالها وحيائها
تقف العيون بها ولم تستوقف
زفت إلى روبرت وهو أحق من
تختاره ذات الكمال وتصطفي
أدب وأخلاق سمت ومعارف
مهما يرد من حوضها لا يكتف
وسريرة نزهت ونفس حرة
لم تصطنع شيما ولم تتصنف
ما أبهج الكفوئين ضمهما الهوى
يقفان منه مثل هذا الموقف
متماثلين سجية ومزية
متعاهدين على هدى وتعفف
فليسعدا ولتسقى لهما المنى
في كل معنى موق ومشرف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلياس يا ابن سليم أي مفخرة

إلياس يا ابن سليم أي مفخرة

رقم القصيدة : ٥٣٧١٥

إلياس يا ابن سليم أي مفخرة
كأن تكون له في قومه خلفا
ذاك الذي كان فيهم مفردا علما
فما يحيط به وصف إذا وصفا
نبوغ المرء بالإتقان
والإتقان بالصبر
نجاه يا غريق الحبر
من ساق إلى نحر
وهيا يا أمين الخير
طال لديكما أسري
أيعطى الشغل أضعافا
لما يعطي من الأجر
لنا صحب بلقياهم
مناط الأنس والبشر
دعونا للعشاء فهل
نغاديبهم مع الفجر
ضيافة يوسف لطفا
وظرفا من منى العمر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ودي لرزق الله ود تجلة
ودي لرزق الله ود تجلة
رقم القصيدة : ٥٣٧١٦

ودي لرزق الله ود تجلة
لأخ تحلى بالكمال النادر
وهوأي من قدم له ولآله
ما زال أول عهده كالأخر

بل زاده سعة نمو عديدهم
في كابر متسلسل عن كابر
وكذاك يزكو كلما طال المدى
بين الأحبة كل حب طاهر
يا حبذا أبنائوه وبناته
من نخبة غر كعقد جواهر
يختار منه المجد كل فريدة
لتكون واسطة لعقد فاخر
يا محفلا هو للفؤاد مسرة
في ليلة هي قرّة للناظر
جمع الشتيت من المحاسن فيهما
ما بين زهر تجتلي وأزاهر
أعطيت رتبته أحبب بعودتها
إلى الحمى في ازدهار طاب مؤتلفا
هل من كمال لمن تسمو مكانته
كالمجد والخلق العالي إذا اتلغا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بيت عتيق شيديه العلى
بيت عتيق شيديه العلى
رقم القصيدة : ٥٣٧١٧

بيت عتيق شيديه العلى
وزينته من رائعات الطرف
تنافست فيه ضروب الحلى
بين معاني أهله والتحف
يا باني الشرفة خلاية
خيرت في أوصافها من وصف
مهما تبالغ لا تزدد حسنهما

ما حسن الشرفة مثل الشرف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حب الفقر إلينا

حب الفقر إلينا

رقم القصيدة : ٥٣٧١٨

حب الفقر إلينا

منك إحسان شريف

فاشتهى الموسر منا

أنه عاف يطوف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رب حكيم مرسل لحيه

رب حكيم مرسل لحيه

رقم القصيدة : ٥٣٧١٩

رب حكيم مرسل لحيه

أوقر من مستثقل الضيف

لا في ربيع الخير ترجى ولا

تقشعها قاشعة الصيف

لا طب في رأس به اعلولقت

كأخذ ذاك الرأس بالسيف

(٢٩/١)

أكرم به من ملتقى لم يغشه

إلا كرام طبائع وعناصر

بزفاف عبد الله كم من غافر

لزمانه ذنبا وكم من شاكر
أمنية للوالدين تحققت
بعد الدعاء الصادق المتواتر
يربان والمأثور ما يريانه
إن السعادة في القران الباكر
زين الشباب النابهين فتاهما
لطفًا وإيناسًا وظرف بواذر
وتألقا في الوجه تماما بما
تخفي الطوية من نقي سرائر
وذكاء فنان مجيد بارع
وبيان تحرير وفطنة تاجر
كفلت له عقبي النجاح المرتجي
أولى التجارب في الشباب الناضر
أما العروس ففي حلاها زينة
توحي فيأتي الوصف عفو الخاطر
ويكاد شاهد حسنها وكمالها
بالشعر ينطق وهو ليس بشاعر
زكى سجاياها الجميلة ما ترى
من ذلك الأدب الجميل الوافر
أصلان مفترقان في روض العلى
وصل الهوى فرعيهما بأواصر
سبحان من برأ النفوس ومن له
في الخلق تصريف العزيز القادر
ما أكرم النسبين حين الملتقى
وهما مآثر تلتقي بمآثر
فليهننا المتعاقدان ويرزقا
حظا يدوم من السرور الحاضر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سليم سرקيس وآل الندى
سليم سرקيس وآل الندى
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٠

سليم سرקيس وآل الندى
يدعونكم للفرح الآزف
ففي مساء السبت من يومنا
تترف نجلاء إلى رائف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شرفت قومك يا عقيلة يوسف
شرفت قومك يا عقيلة يوسف
رقم القصيدة : ٥٣٧٢١

شرفت قومك يا عقيلة يوسف
هذي شهادة كل حر منصف
فإذا حبتك حكومة بوسامها
فبأي ما قدمت من فضل يفي
لبنان يعرف للمروءة حقها
أ يكون لبنانا إذا لم يعرف
في كل موقف رحمة ومبرة
حققت آمالا بصدق الموقف
خير المكارم ما يعيظ به الندى
من ذلك القلب الأعف الأشرف
أديت حق الزواج لم تنتقصي
من حقه شيئا ولم تتحيفي
ورقيت بالحسنى بنيك فصنتهم
من آفة العيش الرخي المترف
جاريت يوسف وهو أكرم قدوة

في سيرة للمقتدي والمقتفي
وحكيت منجيك التي ظلها
رعي اليتيم وهين وجه المعتفي
وبذلك في الإحسان بذلك من قوى
فكر ومن سعي ومن بر خفي
لا تبغين جزاء ما أسلفته
إلا من الله الكريم المخلف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شيم قد عرفتها

شيم قد عرفتها

رقم القصيدة : ٥٣٧٢٢

شيم قد عرفتها
يقدر الشيء من عرف
وكثير من الخلال
إذا حقق اختلف
ليس درا وإن بدا
لامعا باطن الصدق
لابن معتوق عزة
إنه باسمه اتصف
من دعاة بشارة
لمح الغيب واستشف
رجل راسخ الحجى
إن دعاه الحفاظ خف
أقوم النهج نهجه
في التجارات والحرف
يطلب الجاه بالحلال
فإن لم يحل عف

كلما جاز غاية
رام أخرى بلا صلف
صادق في حسابه
دون زيغ ولا جنف
قاصد في سبيله
ما تعدى ولا انحرف
غير ناس لربه
ما عليه من الكلف
كل رأي يقره
ليس في غبه أسف
وله في بيانه
غرر كلها طرف
آية الفن ذوقه
في الأفانين والتحف
يا سر يا بمدحه
يا من المادح السرف
وأخا في وداده
رأى إخوانه ائتلف
رأس أرقى حكومة
بالمزايا لك اعترف
حبذا ذلك الوسام
ويا صدق ما وصف
دم ففي كل حالة
أنت من فرقة الشرف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طفل لسام كان وعد سعادة

طفل لسام كان وعد سعادة

رقم القصيدة : ٥٣٧٢٣

طفل لسام كان وعد سعادة
وعد الزمان به ذويه وقد وفي
زيد الثلاثة من أهله بيتهم
هذا الهلال فما أحب وألطفنا
هو يوسف في صورة أرختها
حاكت لناظرها محاسن يوسف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في معاليك قام عذر القوافي
في معاليك قام عذر القوافي
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٤

في معاليك قام عذر القوافي
دون ما تقتضي من الأوصاف
هل تضم الطاقات ما تحويه

(٣٠/١)

روضة من حلى ومن أعراف
بأبي والعزيز من ذات نفسي
ذلك النبل والوداد الصافي
والوفاء المصدوق قولاً وفعلاً
للحمى إذ يعز في القوم واف
والقضاء الرفيع يصدر عن رأي
حصيف وعن تقى وعفاف
والبيان الرقيق تبدو المعاني
باهرات في ثوبه الشفاف

والحديث الرشيق يعطي الندامي
شهوة النفس من خلال السلاف
وسخاء المتلاف يؤمن إيماننا
صحيحا بالرازق المخلاف
والسماح الذي تنزه عن مرمى
مريب وجل عن إسفاف
ويا أرق الورى فؤادا وأنداهم
يدا بالصلوات والألطف
كم لسان يثني عليك وقلب
أنت منه مصور في الشغاف
هذه حفلة أقيمت لإقرار
بفضل ولم تقم لآزدلاف
ف مكان به يد البر تجلو
رأفة الله بالمراض الضعاف
بارك الله في نوابغ طب
شأنهم فيه ليس شأن احتراف
نظموها وليس في النظم بدع
وعلى رأسهم أمير قواف
مترع الأصغرين علما وفنا
وكلا المشرعين عذب وشاف
يا وزير الأوقاف من كان أولى
أن يولى وزارة الأوقاف
من فتى عاش وهو في كل حال
كافل حاجة الفقير وكاف
وإلى بابه سعى قبل أن يسعى
إلى بابها حريب وعاف
ذاك قاضي الحقوق في معنيها
بالندى تارة وبالإنصاف

فهنيئاً لك المقام الذي كنت
له صالحاً بغير خلاف
وهنيئاً لك احتفاء كرام
جمعتهم رحاب هذا الطرف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فضل الملك الصالح المفتدى
فضل الملك الصالح المفتدى
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٥

فضل الملك الصالح المفتدى
كفى منى الشرق وما يكتفي
وليس أدنى الفضل إنعامه
بالرتبة العلياء على يوسف
على الفتى المعدود في جيله
من الطراز الأمثل الأحصف
أولاه مولاه يدا توجت
ندى سخي بهدى منصف
فاهناً بها يا خير أهل لها
نعم جزاء الألمي الوفي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد قام في منيل مصر مسجد
قد قام في منيل مصر مسجد
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٦

قد قام في منيل مصر مسجد
زيناته تفوق وصف الواصف
وقف أعد الله في تاريخه
خير جزاء للأمير الواقف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كأن سمعان لم يلحق بما سلفا
كأن سمعان لم يلحق بما سلفا
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٧

كأن سمعان لم يلحق بما سلفا
يا سعد من في بنيه أوتي الخلفا
ما زال في مسمع الدنيا ومنظرها
خلقا وخلقا كما في عهده ألفا
يعيده شخصه الثاني فتشهده
وما تكاد تراه العين مختلفا
من مثل يوسف إكراما لمنجبه
والعصر قد عز فيه من رعى ووفى
شأى الرجال إلى العلياء مستبقا
ولم يقف أحد منها كما وقفا
مبادرا صادرا في الأمر عن ثقة
مصابرا صابرا أو يبلغ الهدفا
جم المآثر خافيتها وظاهرها
والفضل يقدره بالحق من عرفا
فقد يكون أجل البر أبرزه
وقد يكون أحب البر ما لطفنا
دع النبوغ وحدث عن مكارمه
وصحة الرأي في تصريفها وكفى
فهو المثال لمن زكى مكاسبه
زكاة عدل فما غالى وما جنفا
ألجود خير وكل الخير فيه إذا
لم يعد مغزاه أو لم ينقلب سرفا
والحرص إن يغد شحا باء صاحبه

بالعار طال به مكث أو انصرفا
مال الخسيس لإبليس كما حكموا
قدما ومن قال هذا لم يقل سخفا
وما قصور الأولى يثرون إن بخلوا
إلا قبور رعت ديدانها الجيفا
في الحرب موعظة كبرى
أما شهدوا أي الأعاصير بال عمران قد عصفا
ليشكر الله عنا المحسنين فهم
صلاح مجتمع قد ناهز التلفا
يا أسرة الصيدناوي التي سلكت
قصد السبيل ولا دعوى ولا صلفا
الله أعطى فأعطيتم وزادكم
فضلا فزدتم وهذا حسبكم شرفا
تتابعون بلا من أياديكم
لا تشغلون بها الأقلام والصحفا
في أوجه الخير شيدتم معاهدكم
بما على الخير من أموالكم وقفها
وكان آخرها لا كان خاتمها
تشبيدكم لذوي الأسقام دار شفا
تقوم في الوسط المأهول دانية
ممن قضى الرزق ألا يكن الطرفا

(٣١/١)

أبناء سمعان برا باسم والدهم
زكوا تليدا وهم أهل لما طرفا
نقدم البكر فيهم حين نذكرهم

كما يقدم تالي الأحرف الألفا
شبابهم للحمى ذخر يتيه به
والمحصنات نجوم تقشع السدفا
هم وابن عم به عزوا وعز بهم
كمحكم العقد من در زها وصفا
فقد رأوا رأي عين كيف بورك في
جنى سليم وسمعان مذ ائتلفا
هنأت إلياس إذ وفاته رتبته
ولست أدري أقولي بالمراد وفي
وجورج هنأته قبلا فصغت له
وصفا على قدر ما أوتيت أن أصفا
فاروق يقدر أخطار الرجال بما
تسوى ويعدل دنياهم إذا عطفوا
نعماه في أهل هذا البيت كم شملت
في الشرق بيتا عليه ظله ورفا
ما أحسن الشعر والوجدان مصدره
كأن هاتفه من نفسه هتفا
إذا دعا الصدق لبي طيعا وإذا
دعت مصانعه يوما عتي وجفا
أخص بالشعر أحبابي وأكرمه
عن أن يكون مداجاة ومزدلفا
أثني عليهم بما فيهم ولست أرى
فيما أخلد من آثارهم كلفا
يا يوسف الحسن والإحسان مثلا
بالإستقامة للجيل الذي انحرفا
وبالخصال اللواتي لا يعان على
مطالب المجد إلا من بها اتصفا
وبالمضي مع الفكر الطليق إذا

ما عاقت الفكر أصفاد بها رسفا
أبى بنونا الكفاح الحر والتمسوا
رق الوظائف رق العيش أو شظفا
وفي الزراعة لو جدوا ولو صبروا
سهل لمن شار أو ورد لمن قظفا
هي المعاش بمعناه الصحيح لمن
لم يفسد الطبع فيه حبه الترفا
وفي الصناعة أسباب مهياة
لمن عليها بعزم صادق عكفا
أبو المسيح أأدنى من مكانته
في المجد إن كان نجارا أو محترفا
وفي التجارة آراب يحققها
من كان فيما تولى حازما حصفا
هي التجارة لا يعنى بها بلد
حتى يرى وهو قحل جنة أنفا
سادات عدنان لم يابوا تعاطيها
فأي عذر لمن عن نهجهم صدفا
والشرق أثرى بها دهر أفحين جرى
بها على غير مجراه جنى أسفا
مارستها لا تبالي ما تجشمه
من المتاعب معتزا بها كلفا
ورحت بالمثل الأعلى تجنبنا
أن نبخس الدر أو أن نغلي الصدفا
أبوك والنابهون المقتدون به
ردوا إلى مصر ذاك الفتح موتقا
طليعة بمساعيها أتت عجبا
فأرضت الله والأعقاب والسلفا
يا من برتبته العليا تهنته

في الحق تشریف من نفسه شرفا
فارون أولاك إنعاما جدرت به
فكنت أوفى وأكفى من به اعتراف
دام المليك بعون الله معتضدا
وعرشه بولاء الشعب مكتنفا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لمحت منك جفاء
لمحت منك جفاء
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٨

لمحت منك جفاء
فاسلم وكن خير جاف
لتعلمن وفائي
إذ ليس في الأرض واف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من الله فضل أن تكون حكيمنا
من الله فضل أن تكون حكيمنا
رقم القصيدة : ٥٣٧٢٩

من الله فضل أن تكون حكيمنا
ويجمع فيك العلم والجود والظرف
إذا ما دواء يا طيبي أعلمي
فقد كان أشفى منه لي ذلك اللطف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من لا يجيب إذا دعا
من لا يجيب إذا دعا
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٠

من لا يجيب إذا دعا
داعي الطهارة والعفاف
حيي الثلاث الله من
صور لأرواح لطاف
ظهرت أشعتها وفضل
منشئها غير خاف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مولاي جارى في الندى طبعه
مولاي جارى في الندى طبعه
رقم القصيدة : ٥٣٧٣١

مولاي جارى في الندى طبعه
وعله جار على ضعفي
أصبحت لا أقوى على عد ما
أسدى فهل أقوى على الوصف
ما أنا ما شأني ولكنه
شاء وهذا للعلی يكفي
أين بياني وهو لي طيع
وأين ذاك الصوت يا لهفي
ليحيا فاروق ومن مثله
يضاعف الإحسا باللطف
قد بلغ الآداب أسمى الذرى
بفضل ما يولي من العطف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مرضت فما أوشكت لولاك أن أرى
مرضت فما أوشكت لولاك أن أرى

رقم القصيدة : ٥٣٧٣٢

مرضت فما أوشكت لولاك أن أرى
بقاء جديرا فقدته بالتأسف
فهلا وهذا أنت مني وحاجتي
لقاؤك أستشفي به كنت مسعفي
أيشمت فينا عاذلون يسرهم
تفرق هذا الشمل بعد التآلف
بربك إن تمرر بجانب منزل
مفديك فيه عجب به وتلطف
وغير كثير زورة أن تزورها
لحول ولو جاءت ببعض التكلف

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نذاك نيل بحاجات البلاد وفي
نداك نيل بحاجات البلاد وفي
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٣

نداك نيل بحاجات البلاد وفي
وقلبك السمح يأبى أن يقول كفى
قلب كبير تحوط الشعب رأفته
هلا بصاحبه في حكمه رأفا
إن لم يجد سرفا في جوده أفما
يرى التماذي في مجهوده سرفا
فاروق يا صائن الملك العظيم ويا
مجددا عهد فاروق كما سلفا
ذاك الصلاح الذي عزت خلافته

به قديما أعيد اليوم مؤتفا
ماذا عليك من الأعباء تحملها
وما تكاد ترى في حملها كلفا
نفديك من ساهر للشعب يوسعه
برا ويدفع عنه البؤس والأزفا
وما يني برقي الشعب مشتغلا
وبالنجاح على ألوانه كلفا
يرعى العليل الذي عزت سلامته
والطفل في المهد والشيخ الذي دلفا
وقبله كان جوع لا أكثر له
وكان عري ولم يستر وكان حفا
عمت أياديه حتى لا يرى طرف
في ملكه لم يصب من فيضها طرفا
يا طيب يوم افتتاح تم رونقه
بالحسن مختلفا والحمد مؤتلفا
في محفل وذؤابات البلاد به
ضم المعالي والأحساب والشرفا
أوفى المليك عليه في تعهده
صرحا مشيدا على الإحسان قد وقفا
في أعمر الأرض مستشفى غلا وعلا
هيهات يبلغ وصف ما به اتصفا
تبدل عاجلا ما كان حسني
فحسني اليوم مسكين حقير
تنابذه البيوت بكل حي
وخير منه من تحوي القبور
تعالوا يا بني أمي اشهدوني
فما بعد الذي ألقى نكير
جننت بحب فاجرة فهذا

من الآثار مآثرك الفجور
أبحث لها دمي وجفوت أهلي
فكان الصد منها والنفور
وجدت بحر مالي لم يرعني
قليل ضاع منه ولا كثير
فلما استنزفت وفري أرتني
خبئية نفسها تلك الكفور
بدا لي قبح ما سترت حلاها
فرحت وليس في عيني نور
كربها مبعدا والباب بابي
كما يقصى وقد كره الأجير
أأحيا بعد أن رضت حصاتي
وعمت ما يحيط بي الشرور
ويرضيني أزم العيش أني
إذن في غير محمدة صبور
إذا أحجمت والإقدام حقي
وهان على كرامتي العسير
فقد أبقى الجبان النذل مني
وقد هلك الفتى الحر الجسور

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أليوم تم الفرح الأكبر
أليوم تم الفرح الأكبر
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٤

أليوم تم الفرح الأكبر
وانجاب ذاك العارض الأكر
قد رأب الصلح صدوعا جرت
بالدم من جرائها أنهر

بيت تداوى به الأبدان من سقم
وفي بشاشته للناظرين شفا
مقسم أحكم التقسيم من يره
ير المنافع فيه ألبست طرفا
للطب فيه معدات وأجهزة
صيغت وصيرها إتقانها تحفا
إذا رنا ألم منه رأى أملا
في رحبة الدار يجلو روضة أنفا
يضيء الهلال عليه نور رحمته
ونورها بلسم الأرواح حيث صفا
بناه يوسف لا يألوه إخوته
عونا وكل لذكرى من نماه وفي
وفي زيادتهم آثار منجبهم
معنى من الكرم الموروث قد لطفنا
كان سمعان بانيه كعادته
وكم لسمعان معروف به عرفا
فاروق مصر المفدى هل رأى سببا
للخير إلا على أصحابه عطفنا
كم مآرب صالح بالعزم حققه
وطارئ فادح عن قومه كشفا
حسب الكنانة صونا تحت إمرته
أن المرامين عنها وحدوا الهدفا
يحيا المليك دعاء إن هتفت به
فما اللسان بل القلب الذي هتفا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنا في ارتجال الشر غير موفق

أنا في ارتجال الشر غير موفق

رقم القصيدة : ٥٣٧٣٥

أنا في ارتجال الشر غير موفق
والى مناي قريحتي لا ترتقي
ألنفس تدعو والعوائق جمّة

(٣٣/١)

ما حيلتي في وقتي المستغرق
يا فارس الخير اعدرن أخوا له
في يومك المشهود وقفة مطرق
إن لم توات بلاغة فينظمه
شفعت بلاغة دمه المتترق
لمثالك المرفوع ظل مهابة
يجلي به وضح المحيا المشرق
ما معدن متشبه في نقله
من معدن في أصله متألق
فليعلم الأعقاب من ذاك الذي
زان الظهور بتاج هذا المفرق
ألعزم والإقدام ملء إهابه
وفضائل القلب الأبر الأرفق
رجل أرا من الزمان مضنة
والناس بين مكذب ومصديق
فأصابها بعد المراس ولم يكن
أمل لغير ممارس بمحقق
يا من بهمته زها هذا الحمى
وبهى الحواضر بالسنى والرونق
إهنأ بثوب للخلود لبسته

والبس جديدا ما حييت وأخلق
واقرر طوا الدهر عينا بالذي
شارفت من هذا الجمال المونق
نافست أهل الغرب في مضمارهم
وأريت ما يسطيع أهل المشرق
ورفعت في لبنان راية فتية
من قومه في كل شوط أسبق
هي بلدة صدق العزيمة شادها
كم للعزيمة آية إن تصدق
حفت بها الجنات والنعمى بها
ماذا تركزن لزاهد أو متق
ألعيش طلق والنسيم مؤرج
في جوها والورد غير مرنق
فيحاء تنبسط الروائع حولها
شتى وفي نظر المطالع تلتقي
في كل مرمى للحاظ منسق
يقضي له عجا وغير منسق
من فاته نظر إليه لم يزل
متلفتا بفؤاده المتشوق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأيت في أثر الغمام الوادق
رأيت في أثر الغمام الوادق
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٦

رأيت في أثر الغمام الوادق
جري العيون بدمعهن الدافق
هي ديمة خرساء ألقنت درها
وكأن ما ألقته حمر صواعق

لم ينأ عن مرمى لظاها ناطق
بالضاد بين مغارب ومشارق
ماذا جناه ولم يكن متوقعا
قدر تغير في قصار دقائق
فجع الكنانة بابنها وبسيفها
ويرأيها في الموقف المتضايق
هيات تهجع والخطوب حيا لها
يقظى تقوض كل رأس شاهق
وتلج في حصد الشباب وما بها
رفق بمحتلم ولا بمراهق
فتياناه هم ذخرها وعتادها
وأشعة الصبح الجديد الشارق
أتظل كالأم الشكول مروعة
ببوائق تنقض إثر بوائق
حسنين إن يبعد فليس مفارقا
ما كل غائب صورة بمفارق
أني افتقدت وجدت في آثاره
ذكرى تضوع كالأريج العابق
علم وتقوى جناهما
حلوا على قدر المنى للذائق
أدب كما يهواه أرباب الحجى
وفصاحة ليست بذات شقائق
جود بلا من يكدر صفوه
والمن يكره لو أتى من رازق
بأس وما أحلاه في متكرم
عن لوثة المتصلف المتحامق
وصلاية تهوى لما ازدانت به
من ناعمات في الخلال رقائق

طلب المعالي في اقتبال شبابه
وأتى الفري بمبدعات طرائق
بالرأي أو بالبأس أو بكليهما
يدني البعيد ولا يعاق بعائق
في كل شوط لمهارة والحجى
يشأو الرفاق وما له من لاحق
ألسيف أشرف لهوه وأحبه
والسيف لا يأبى مرانة حاذق
يعتده حيث الزمان مسالم
ليكف من غرب الزمان الحالق
هو إلفه وحليفه لكنه
للزهو لم ينط النجاد بعائق
جاب الصحارى الموحشات يروعها
من ذلك الإنسي أول طارق
يرتادها بذكائه ودهائه
وكأنه يرتادها بفيالق
فأصاب باستكشافه واحاتها
فتحها عزيزا خلد اسم السابق
ورمى العنان بذات أجنحة على
كره تذل لقائد أو سائق
تقع القشاعم دونها وتمر في
هوج العواصف كالشهاب المارق
أيحافها وهو المراغم للردى
حتى يوافيه بحيلة سارق
بين الثقافة والرياضة لم يزل
في سيره المتخالف المتوافق
حتى إذا رمقته عين مليكه
لشمائل اكتملت به وخلائق

أدناه مختصا به فوفى له
بفؤاد شههم لا لسان مماذق
مستمسكا بولائه متجشما
عنتا ولم يك ذرعه بالضائق
ويلى المناصب لم يكابد دونها
حرق المشوق ولا هوان العاشق
يقضي حقوقا للبلاد وأهلها
منها ولا يقضي لبانة عالق
ويزيد مرهقة الفروض نوافلا
من سد خلات ونفع خلائق
في المعضلات يرى بناقب رأيه
ما غيبته من وجوه حقائق
فيسير لا حذرا ولا مترددا
ويبث بث المطمئن الواثق
هل يستوي متطلع من مستوى

(٣٤/١)

لا أفق فيه وناظر من حالق
ما اسطاع يصطنع الجميل ولم يرق
في عينه غير الأنيق الرائق
ورعى الأولى قدروا الجمال فبرزوا
بفنونهم من صامت أو ناطق
فبجاهه وبنصحه وببره
نصر النفيس على الخسيس النافق
ورعى رياضات تنشيء فتية
سمحاء أخلاق حماة حقائق

ألهو ظاهرها وفي توجيهها
كم من منافع للحمي ومرافق
ماذا أرانا في رفيع مقامه
من كل معنى في الرجولة شائق
حتى قضى الأيام لا يلقي بها
إلا تجلة مكبر أو وامق
تجلو القلادة صورة في جیده
لفضائل كجمانها المتناسق
هذا فقيد ملكيه وبلاده
وشهيد إخلاص الوفي الصادق
يا وافدين ليشهدوا تأبينه
من أولياء وأصفياء أصادق
ومن الشباب الصيد في الفرق التي
عنها ضحا ظل اللواء الخافق
أتعاد بالذكرى مآثره وما
يحصني بين جلائل ودقائق
من مسعد الخطباء والشعراء أن
يرقوا إليها بالثناء اللائق
في الشرق آفاق ترددتها فما
جدران دار أو ستور سرادق
فاروق يا فخرا لأمته إذا
عد الملوك من الطراز الفائق
دم سالما وفداك أهدى رائد
وأبر مؤتمن وخير مرافق
ما كان أفدح رزءه بنواه عن
مولاه لو لم يلق وجه الخالق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أفرافا وأنت آخر باق

أفراقا وأنت آخر باق
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٧

أفراقا وأنت آخر باق
من رفاق كانوا أبر الرفاق
بنت عن جانب من القلب حي
خذ نصيبا من دمعي المهراق
كم حبيبا أرثي أما لي شغل
غير تسويد هذه الأوراق
من سقته النوى ثمالة كأس
قد سقتني النوى بكأس دهاق
حلب أنجبتك وهي فخور
بفتاها الشهير في الآفاق
السري الذي أصاب من العلياء
ما يتغيه باستحقاق
الزكي الفروع ممن نماهم
والذكي الأصول والأعراق
النقي الضمير في كل حال
والرفيع الآداب والأخلاق
رزئتك الفصحى على الرغم منها
فهي في وحشة وفي إطراق
ولودت لك البقاء إلى غايته
لو وقى من الموت واق
أيها الجهبذ الذي لم يفته
ما بها من جلائل ودقاق
أيها الناقد الشفيق ولكن
ما به في الصواب من إشفاق
أيها الناثر الذي لا يباهى

لفظه بالجلاء والإشراق
وتحول الأفكار فيه فما تخطيء
معنى من المعاني الرقاق
أيها الشاعر المقل ولو أكثر
لم يأت تاليا في السياق
من تقليبك الحقائق هل كان
لوهم تصوغه من خلاق
إن كنزا أنفقت منه لكنز
غير مستنفد على الإنفاق
ليس بذل عن بسطة في الحجى
علما وخبرا كالبدل عن إملاق
لغة الضاد كيف تنسى جناها
من أفانين فكرك الخلاق
ثمرات من كل فن بديع
في حلي من كل لون راق
فاظفر اليوم من بنيتها ومنها
خالد الذكر بالجزاء الوفاق
يا أحياءنا بدار تناءت
وهي منا مثابة الأشواق
ما الأسى في الشهباء غير الأسى
وهي منا مثابة الأشواق
نحن نبكي بكاءكم من حملتم
يوم تشييعه على الأعناق
وبنا ما بقومه وذوي قرياه
من حسرة لهذا الفراق
شاق أحداقنا ولكن سيبقى
من سواد القلوب في أحداق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيعقل حزني عن وداعك منطقي
أيعقل حزني عن وداعك منطقي
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٨

أيعقل حزني عن وداعك منطقي
وأعلم أنا عن قريب سنلتقي
صديقي لا تبعد فما أنا مبتغ
من العيش إن تبعد وما أنا متق
سبقت وفي قلبي أسي لتخلفي
ومن يجر في المضمار جريك يسبق
فوا حربا مالوعة الشوق في غد
وبي قبل أن تنأى لظى من تشوقي
ويا شجو أطفال ضعاف تركتهم
وكنت عليهم مشفقا أي مشفق
أفي الحق أن تلفى مدى الدهر هاجعا
تمر بك الأحداث غير مؤرق
ولن تنظم الآراء نظم موفق
ولن تنشر الآلاء نشر مفرق
ولن تعمل الأقلام وهي أسنة
فتطعن أهل البغي في كل مفرق
إذا بان سركيس الأديب فمن له
براعة مفتن وعلم محقق
ومن يبتغي للأنس في كل محفل
ومن يرتجى للغوث في كل مأزق
ذكاء له لمع الوميض إذا ورى

فأشرق في جون من السحب مطبق
ومعنى كتفتيح الأزاهر بهجة
ولفظ كماء الجدول المترقق
ولطف حديث يطرب السمع آخذ
لكل طريف يشرح الصدر موق
ومبتكرات كل آن جديدة
لها من أفانين الحلوى كل رونق
إلى خلق مهما يقل فيه مادح
ثناء عليه قالت الناس أخلق
وعزم كأ الدهر ناط ببعضه
هموم الورى ما بين غرب ومشرق
لقد شغلته بالعلى عن حطامها
حياة بها إن تعن بالرزق ترزق
فإن لم يعن أهل الحطام أديهم
فهل ذنبه أن كان غير موفق
فديتك لو في الأرض حي مخلد
بفضل لكنت المرء ما بقيت بقي
وفيت لها بالقسط لكن تنكرت
منازلها فابغ السماوات وارفق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إعزم وكذ فإن مضيت فلا تقف
إعزم وكذ فإن مضيت فلا تقف
رقم القصيدة : ٥٣٧٣٩

إعزم وكذ فإن مضيت فلا تقف
واصبر وثابر فالنجاح محقق
ليس الموفق من تواتيه المنى
لكن من رزق الثبات موفق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبكيت أصحابك من رقة
أبكيت أصحابك من رقة
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٠

أبكيت أصحابك من رقة
يا باكيا كلاب أمينا نفق
قد عبر الكلب إلى راحة
حقت لمن يعبر هذا النفق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إنما القصد إن تبيع وما في
إنما القصد إن تبيع وما في
رقم القصيدة : ٥٣٧٤١

إنما القصد إن تبيع وما في
السوق إلا تجارة للنفاق
والصديق القديم والجار والأهل
كلام تعيده للنفاق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بلغت أعلى منصب توثيقا
بلغت أعلى منصب توثيقا
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٢

بلغت أعلى منصب توثيقا
فسموت لا عفوا ولا توفيقا
شرفا عميد الطب لم تل منصبا
إلا بأسنى منه كنت حقيقا
آيات علمك وابتكارك سدوت

نظرية وتمحصت تطبيقا
عرف النوابع بالشواهد فضلها
فأتت شهادتهم لها تصديقا
لا بدع والوطنان مختلفان أن
رعيا النبوغ وأن دعوك رفيقا
فإذا مقام العلم أرفع راية
وإذا فريقهم أعز فريقا
جددت مآثرة لمصر عتيقة
فجلوت وجهها للفخاء عتيقا
ووصلت في الطب الفروع بأصلها
فزها الفروع بأصلهن عريقا
ألطب من إبداء مصر فيا له
فتحا أفاض على الغروب شروقا
لا بدع والحفداء سر جدودهم
أن تستعيد مقامها وتفوقا
قد ألهمت آمنحتيت وإنما
هي مجدت في الخالق المخلوقا
علم إذا استقرت منه جليله
أمعنت فيه فما تركت دقيقا
وقتلته خيرا لإحياء به
وسبرت أبعد غوره تحقيقا
فبدت لك الآراء فيه جديدة
من كل باب لم يكن مطروقا
وتوقلت فيه مباحثك التي
قد قرئت ما كان منه سحيقا
كم مدنفا أبرأته من سقمه
فكفيته التعذيب والتأريقا
وشفيت قبل الجسم علة روحه

باللفظ عذبا والعلاج رفيقا
تصف الدواء له على قدر فلا
تخليط في صفة ولا تلفيقا
أو تدرك الداء الدوي بنصلة
تنضو الحجاب ولا تضل طريقا
تندى وتسطع في يديك مهارة
كالماء لنا والرجاء بريقا
وتطيع فكرا صارما كشباتها
وتطيع قلبا كالنسيم رقيقا
عزم به تنهى الصروف فتنتهي
ولربما عقت الحمام فعيقا
دع فضل ذاك العبقري وعلمه
وذكاهه ولسانه المنطيقا
واذكر له فوق الحصافة والحجى
خلقا بأسنى التكرمات خليقا
خبر الزمان بنو الزمان فعز أن
يروا الصديق كما رأوه صديقا
ولو الوفاء بدا مثالا لم يكن
أحد سواه مثاله المصدوقا
ود صفا من كل شائبة فلا
تكدير في حال ولا ترنيقا
أدب تقيده سجيته به
ويريكه البشر الطليق طليقا
ذوق سليم في الطرائف والحلى
يهوى الفنون وينكر التزويقا
يختص منها بالعيون فما ترى
إلا جميلا حوله وأنيقا
يا فخر أمته وباعث مجدها

جلت مساعيك الجسام حقوقا
أيفي بما افترضت على أدبائها
أن يحسنوا المكتوب والمنطوقا

(٣٦/١)

هيهات تخفي بالتواضع جهد
ما بالغت فيه مكانك المرموقا
يتقاصر الأنداد عنك وما بهم
من سابق إلا غدا مسوقا
أرضاهم في الحق أنك لم تكن
أدناهم جهدا وأعلى فوقا
عدل حلولك في القلوب جميعها
ذاك المحل مبجلا موموقا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> برزت من الماء الذي ابتردت به
برزت من الماء الذي ابتردت به
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٣

برزت من الماء الذي ابتردت به
ريا الشباب بديعة الإشراق
وندى الصباح يزينا بنطافه
فإذا جرت خيلت ندى أحداق
تلك التي كانت لآليء بهجة
بلقائها أضحت دموع فراق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تحية الإكبار تزجي إلى

تحية الإكبار تزجى إلى
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٤

تحية الإكبار تزجى إلى
نور الهدى مفخرة الشرق
زعيمة قد خلدت ذكرها
في نصرها للحق بالحق
تبلغ ما تبلغ من قصدها
بالعقل والحكمة والرفق
هل تصلح الدنيا ونصف الورى
حر بها والنصف في رق
فهي ببذل النفس تبغي الفدى
وهي على الأموال لا تبقي
كفى فخارا إن آمالها
من الرضى السامي على وفق
عهديك يا فاروقنا المجتبي
من نعم الله على الخلق
لم يستعر من باطل رونقا
وألهم المداح بالصدق
هل منبت للخير لم يروه
منك سحاب شامل الورق
سلمت للملك العظيم الذي
ينتظم النيل وما يسقي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جلّيت في حلبة السباق
جلّيت في حلبة السباق
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٥

جلبت في حلبة السباق
وجد من جد في اللحاق
مواعدنا صاقب ولكن
واحر قلبا من الفراق
لا تعجبوا من بكاء كه
إن النوى مرة المذاق
يبكي على علمه بألا
يطول عهد دون التلاقي
ألفرغلي الأريب ولى
وكان من خيرة الرفاق
راعت حلي البديع فيه
بين المنابأة والطباق
ألقب عف والقول عف
والفكر راق والحس راق
جلائل الرأي كامنات
بين أساليبه الدقاق
وكل حسن البيان باد
في صوغ ألفاظه الرفاق
من عظم الخلق لم يفته
في كل حال أوفى خلاق
قد أطعم السهد مقلتيه
وأقلق المههد بالصفاق
وعبئه في هوى حماه
لم يلقه في الحماية لاق
علام ضاقت به حياة
مجالها واسع النطاق
جد المساكين هؤلاء
الذين عاشوا بلا نفاق

إذ جوهر الصدق في كساد
وسلعة الإفك في نفاق
ألموت فيما علمت حقا
أهنأ راح يسقيه ساق
يا ويح للشرق كيف يفني
قواه في بؤرة الشقاق
إن لم يرد ورده مريرا
مات من الغم في احتراق
ولم يرفه عنه عناء
بين اصطباح أو اغتياق
دعوا الشعاع المضيء يزهر
بلا حجاب ولا اعتياق
هل تستتير العقول والبدر
ليلة التم في محاق
يا من قضى عن عظيم شأن
فز بجزاء له وفاق
إن أخلد المرء حسن فعل
فأنت بالخالدات باق
هذا رثاء أطلقت فيه
وهي شجوني بلا سياق
جرى به الحزن من فؤادي
جري دموعي من المآقي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جرى حكم الحديد على النياق
جرى حكم الحديد على النياق
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٦

جرى حكم الحديد على النياق

ودالت دولة الجرد العتاق
سوى قلص تقلص في البوادي
وربضة تضمير للسباق
ذخائر مؤذونات بانقراض
تذكرنا غوابرها البواقى
لقد أخذت عليها الطرق نهب
نواعل بالحديد أو الطراق
وخلت سير أسرعها بطيئا
ركائب كالسهام بالانطلاق
ضوارب في العنان مسيرات
بأنفاس دوائب الاحتراق
مزجاة بأجنحة غلاظ
تزف زفيف أجنحة رقاق
أباح تناهب الآفاق عصر
أدال من الصوافن والمناقى
فلم نذمم لها عهدا ولكن
قضى عهد جديد بالفراق
وكان رؤية أولى ححبتنا
ببرء للقلوب وللحداق
خلاصة هاشم في خير عقب
وصفوة من مضى في خير باق
فحدث عن مزاياه الغوالي
وحدث عن سجاياه العتاق
تأتى والعروبة في نشور
فجاء الباعثان على وفاق

فتى حلو مذاق نداه سلما
ولكن بأسه مر المذاق
حكيم ينشر الآراء نثرا
فتلفيها بديعة الانتساق
ويغرب في فعائله فتأتي
روائع في التفرد والسباق
لقد ألف المخاطر فهو يهفو
إليها ما وقت منها الأواقي
فما يرتاض إلا مستثيرا
كوامنها على قدم وساق
على متن ابن أعوج في فلاة
وفي أخرى على متن البراق
يلاقي ما يهول الناس منها
وقد يلهو بأخطر ما يلاقي
وبدلنا مطايا لا تجارى
من اللاتي عجزن عن اللحاق
وهل ترقى بلاد الله طرا
وشأن العرب يمكث غير راق
سنحفظ من خلائق مورثينا
أمانة مجدهم أوفى خلاق
ونهجر ما ألفناه اختيارا
إذا ما اعتاقنا أدنى اعتياق
تقدمنا الذين تقدمتهم
بنا دهرا خطى العنس الدقاق
فجابوا من عل قطبا فقطبا
لعلم يستفاد أو ارتفاق
فإما أن نجلي في مداهم
وإما أن نسير مع الرفاق

أبصر من سماء الشرق طيرا
توافد في إئتلاف وائتلاق
على السرب المطل اليوم منها
سلام من قلوب في اشتياق
تلم بمصر حاملة إليها
جلالة فيصل ملك العراق
فيا عجبا لها كيف استقلت
بمجد ماليء السبع الطباق
تيمنا بمطنتعه وكنا
على ظمنا إلى هذا التلاقي
فلم تزد المآقي إذ تجلت
على ما كان منها في المآقي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> روعت بالفراق بعد الفراق
روعت بالفراق بعد الفراق
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٧

روعت بالفراق بعد الفراق
وبها ما بها من الأشواق
بعليك تبكي وليدا تردى
نازحا واحتوته أرض العراق
كان سلوانها رجاء تلاق
أين أمسى منها رجاء التلاقي
لا تخافي اغترابه وتخالتي
أن بعدا تباعد الآفاق
إنما النأي في اختلاف المرامي
وتنابي الخلال والأخلاق
ليس في موطن الكرام اغتراب

لكريم الأصول والأعراق
لحد ذاك الفقيده إن ضنت السحب
سقته سحب من الآماق
ويحيي حجيجه العزة القعساء
في هيبه وفي إطراق
رستم كان في العراق من القوم
وركى دعواه بالمصداق
عاش فيهم محببا وحبببا
مخلصا وده بغير مذاق
مالكا منهم القلوب بزينات
السجايا وبالطباق الرقاق
قمر سابق الظنون ولم يرع
أوانا لمثله في المراقبي
أترى كان ذلك الوثب منه
في المعالي معجلا للمحاق
أي جان سما إليه فأجرى
دمه الحر تب أهل الشقاق
ذلك الرهط بئس ما تركته
من تراث أيام الاسترقاق
لو أبيد الأشرار لم تف إلا
ديه المجد بالدم المهراق
وفدى للإخاء بين شعوب الضاد
أغلى النفوس والأعلاق
ويلهم ما أفادهم أن يثيروا
فتنة من خبائث الأعماق
أحنقوا أمه عليهم وزادوا
ذمما للقتيل في الأعناق
نحن في حقبة تحول حال الخلق

فيها عن شرعة الخلاق
عاد فيها ذو الميسم الحلو أضرى
من ذوات الأنياب والأشداق
أين دامي الأظفار من قاذف النار
ومفني الديار بالإحراق
ومعيد النسيم سما زعافا
ومبيد السفين بالإغراق
لكأني بالعلم سخر فيها
بأسه للطغاة والفساق
والحمام المصير في الكون من يعلم
سر البقاء غير الباقي
محنة إن تك المنية منجاة
فمنها والفوز للسباق
بل لعل شططت الحكم والأحكام
لا تستقيم في الإطلاق
قد يجيء الخير الكبير من الشر
إذا جاز ما له من نطاق
يا فقيدا مثاله الحي لن يبرح
ملء القلوب والأحداق
أمة العرب ذاقت الهون أحقبا
طوالا والهون مر المذاق
كيف تنسى فضل المنادين بالوحدة
والواضعين للميثاق
والأولى أفنوا العزائم في ربط
الأواخي وفي التماس الوفاق
فلتكن للعهد الجديد شهيدا
خالدا بالذكرى عن استحقاق
كل بذل كما بذلت خليق

بجزاء من الفخار وفاق
إلحق اليوم فيصلا فلقد كنت
لخير الملوك خير الرفاق
ولو الواجب المخلف لم يشك
لم تلف مبطنا باللحاق
واجب مرهق التكاليف أدبت
تكاليفه على الإرهاق
لك فيه بت قويم ورأي
واسع الأفق ساطع الإشراف
سست من سست في الوزارة بالحق
ووفيت ما اقتضت من خلاق
وأيتت الإصلاح من حيث يؤتى

(٣٨/١)

في الأمور الجسام أو في الدقاق
يا بني حيدر الكرام أغريكم
ودمعي من حره غير راق
رزوكم رزونا وكالعهد في الود
خوالي أيامنا والبواقي
شاطر العرب حزنكم وتلظى
كل قلب لمجدهم خفاق
عظم الله أجركم ما صبرتم
ووقاهم مكاره الدهر واق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رب صن فيصلا مليك العراق
رب صن فيصلا مليك العراق

رب صن فيصلا ملك العراق
وأدمه كالشمس في الإشراف
ذلك النور هل يحاكي سنانه
بمداد في وصفه مهراق
ملك عن أعظم الخلق أعلته
بحق مكارم الأخلاق
ملك الناس في بلاد رعاها
بأساليبه اللطاف الدقاق
ليس عن دعوة الجهاد ولا عن
نجدة للبلاد بالمعتاق
يرخص النفس والنفائس بذلا
في سبيل القيام بالميثاق
صار حلو المذاق في عهده الحكم
ومن قبل كان مر المذاق
وجهه دائم الطلاقة بالبشر
ونهر سخائه في انطلاق
بنداه سقى فأروى ثراها
وحمى بالنهى من الإغراق
فأعاد العراء من بعد عطل
حاليا بالأزهار والأوراق
إن بغداد في حلى قشب منه
أضيفت إلى حلاها العتاق
كل فن راق تجدد فيها
وله روعة القديم الراقي
أيد الله ملكه ووقاه
كل عاد من التصاريق واق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رهط حلوان لم يكدمنك يحظى
رهط حلوان لم يكدمنك يحظى
رقم القصيدة : ٥٣٧٤٩

رهط حلوان لم يكدمنك يحظى
بلقاء حتى تلاه الفراق
لك يرجو برا وعدلا لتكفي
ما شكته القلوب والأحداق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شرفا يا عزيز يهنك العطف
شرفا يا عزيز يهنك العطف
رقم القصيدة : ٥٣٧٥٠

شرفا يا عزيز يهنك العطف
الذي نلته من الفاروق
والمليك العظيم أيده الله
خليق برفع شأن الخلق
أكرم العامل الأمين الذي
أرضاه منه وفاؤه بالحقوق
وحبا الشاعر المجيد التفاتا
هو للفن مبعث التوفيق
أي كنز أخرجته في القوافي
بين جزل نظمته ورقيق
لغة الضاد أنبتت في بحور الشعر
درا حيا بديع البريق
لا يضاهي رواؤه في جليل
ينتقيه الصناعات أوفى دقيق

كل فن تعطيه أغلى مناه
وتعير الحديث حسن العتيق
أيها الفارس المجلى وقد جاء
أخيرا فبز كل سبق
كاد يخشى سجالك المتنبي
كيف حال البهاء وابن رشيق
حسب طارف أضيف إلى
التالد في محتد زكي عريق
جلت الدوحة التي أنت منها
فيك سرا من مجدها المصدوق
حسبها للفخار مثل فؤاد
في فروع زكت ومثل دسوقي
حسبها فضل عالم كاتب عبقرى
من بنيتها ومدرة منطبق
يا معيد القريض سيرته الأولى
ولكن محسن التنسيق
ومعير التمثيل موعظة التاريخ
تبدو في أي ثوب أنيق
عش ونافس بما رفيت إليه
من مقام ممنع مرموق
إنه ذروة لها في المعالي
ما يليها ولم تزل في الطريق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عصف الحمام بأي فرع سامق

عصف الحمام بأي فرع سامق

رقم القصيدة : ٥٣٧٥١

عصف الحمام بأي فرع سامق

من ذلك الأصل الزكي الباسق
راو رطيب الظل موفور الجنى
ذاكي النواحي بالأريج العابق
خطب الكنانة في الإمام المجتبي
خطب أصاب صميمها من حالق
أرأيت في اليوم العبوس وجومها
من ذلك النبا الأليم الصاعق
يا يوم طيته أدلت دجنة
نكراء من أنوار أوهر شارق
أنوار ميمون النقية ماجد
ثبت الحصاة من الطراز الفائق
عرفت له أوطانه إخلاصه
ورعاه فاروق رعاية واثق
ألفيلسوف العالم الورع الذي
بلغ اليقين مدعما بحقائق
لم ترضه الدنيا بما بذلت له
من مغريات مناصب ومرافق
فسما إلى متبوا في دينه
أدنى إلى استجلاء وجه الخالق
والدين والدنيا مجال كفاية
للعقري المستقيم الصادق
هل من بيان في ترسل كاتب
كبيانه العذب النقي الرائق
هل من متاع للعقول كمتنه

وشروحه في كل بحث شائق
ماذا دهى فيه المحبين الأولى
رزئوه بين مغارب ومشارق
سبحان معطيه صباحة خلقه
ومتتمها بشمائل وخلائق
نعم الوفي لأهله ولصحبه
والمستجيب لكل دعوة طارق
سمح قليل القول إن تسأل به
تسمع إجابات الفعال الناطق
جلد على الأحداث يصحب همة
ليست تعاق عن المرام بعائق
فإذا تفاقمت المعاضل لم يضق
ذرعاً بها في الموقف المتضايق
مستدركا ما يمكن استدراكه
وله إلى الحسنى لطاف طرائق
في ذمة الله العلي مفارق
هو خالد بالذكر غير مفارق
تبكيه أمته وإن فقيدكم
لفقيدها يا آل عبد الرازق
قد كان واسطة تألق بينكم
في أي عقد فاخر متناسق
فإذا هوت فهي الفدى لبقية
شتى الحلى من مصدر متوافق
كم من علي بالحصافة والندى
إن عد في شوطيهما اسم السابق
كم حازم فطن كإسماعيل في
مضماره يشأو وما من لاحق
ذخران نرجو الله أن يرعاهما

فهما العزاء لكل قلب وامق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عباس يا أوفى أخ

عباس يا أوفى أخ

رقم القصيدة : ٥٣٧٥٢

عباس يا أوفى أخ

لقد وعدت بالعرق

فبت من شوقي إليه

ليلتين في أرق

يمضي ويرجع الرجاء

ناديا من العرق

متى رى الفاتنة

البيضاء تطفئ الحرق

نفحة لبنان وما

أزكى شذاها وأرق

وما أحسن الروح إن

ناسمها منه عبق

عباس يا أوفى أخ

ومن بذا الوصف أحق

حمدي أبي السبق على

فضلك عندي فسبق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عطف المليك شفاء

عطف المليك شفاء

رقم القصيدة : ٥٣٧٥٣

عطف المليك شفاء

من السماء مسوق
روحي بداه ويحيا
للأمة الفاروق
أحصلت للملك الولاء فلان لي
دهري ولم يخطئني التوفيق
إني أقصر عن مرام إن سما
وذريعتي لبلوغه فاروق
أعطي فأعطي المجد في أقصى مدى
فما لأمثالي إليه طريق
كان الأديب وليس يرعى حقه
واليوم ترعى للأديب حقوق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في الرفيق الأعلى ونعم الرفيق
في الرفيق الأعلى ونعم الرفيق
رقم القصيدة : ٥٣٧٥٤

في الرفيق الأعلى ونعم الرفيق
فرت بالخلد أيها الصديق
فتمل النعيم أنت به من
أجل ما قدمت يداك حقيق
رمته بعد شقة العيش والقلب
إلى راحة السماء مشوق
فقد الدين يوم فقدك حبرا
في المعالي مكانه مرموق
عالم ليس في المعاضل ما يخفى عليه
وشأنه التدقيق
عامل لا يني يروود المظنات
إلى أن يجلى لديه الطريق

إن يحقق قضية فهو فيها
جاهد أو يملأ التحقيق
آخذا باللباب ليس يغشي
ناظره التمويه والتمليق
رزىء الشرق عبقرى بمجهوداته
جدد الفخار العتيق
ثقف النشء وهو يعلم أن الشرق
إلا بالنشء لا يستفيق
فمضى في إنارة الشعب ما يستطيع
والشعب في الظلام غريق
جاعلا همه مؤالفة الأنفس
إذ هم غيره التفريق
كوكب كان في تجليه للجهل
غروب وللعلوم شروق
يا رئيسي إني لأذكر عهدا
قد تولى به زمان سحيق
تاركا في الفؤاد جرحا وللجرح
من الذكريات غور عميق
كنت فيه لنا الزعيم المفدى
والأب البر أيها الجاثليق
وكمال الرئيس في أنه المرهوب
حين الوجوب والموموق
ذلك العهد كيف أسلوه والسلوى
جحد لفضله بل عقوق
كثر عندنا حقوق له واليوم
بعد الفوات توفى الحقوق
يا بني معهد الفضيلة والعلم
قضى الوالد الحكيم الشفيق

وتولى لغير عود مريبا
الإمام المفوه المنطيق
ذو المضاء الذي يناصره فكر
بديع السننى ولفظ أنيق
هذه فيه تعزياتي وهل تحدي دموع
وقد تعالى الحريق
فلتدم في القلوب ذكرى رئيس
هو بالشكر ما حيننا خليق
في عيد مريم وهي عيد دائم
متجدد البهجات للأحداق
أهديت أزهارا شذاها ينقضي
من لي بأزهار شذاها باق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قرأت ديوانك لا أنثني
قرأت ديوانك لا أنثني

(٤٠/١)

رقم القصيدة : ٥٣٧٥٥

قرأت ديوانك لا أنثني
عن مونق إلا إلى مونق
كأنني في روضة تزدهي
بالمزهر الغض وبالمورق
أمعرض أنت عن الشعر يا
من شعره هذا فما تنقي
هل في توخي غاية بعده

من مرتقى يبلغه المرتقى
لعل تيهها مك أبديته
مجتزئا في صورة المشفق
أما الذي دبجته مرسلا
من الطراز الواضح الرونق
في نثره الفني وهو الذي
لا يلحق اليوم ولم يسبق
بكل معنى بارع باهر
وكل لفظ ناصع مشرق
أطلق والإحسان قيد له
أعجب به من قيد مطلق
تجلو خبايا العلم في حقبة
سبيلها شقت فلم تطرق
مستكشفا مستنبطا آخذا
في الريب بالأثبت والأوثق
لا تقبل الرأي على علة
تبرزه عن حيز المنطق
بلا افتئات منك أو لوثة
تصدق الزعم ولم يصدق
فذاك يا من يعرض الدر ما
حيرت فيه مطمع المنتقي
سفر أعاد الذكر أدراجه
إلى شباب اللغة الريق
أحدث للضاد وتاريخها
فتحا ولم يبق على مغلق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كل لديك رفيق
كل لديك رفيق

رقم القصيدة : ٥٣٧٥٦

كل لديك رفيق
إذا قسا القلب أو رق
وليس في ذاك بدع
فالصخر عندك أورك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم تغن منك شمائل وفضائل
لم تغن منك شمائل وفضائل
رقم القصيدة : ٥٣٧٥٧

لم تغن منك شمائل وفضائل
واسم به عوذت يا توفيق
بل شاء ربك أن تفوز بقربه
عجلا وأخطأ قومك التوفيق
هل كانت الدنيا مقاما صالحا
ليطيل فيه مكثه الصديق
فادخل جنان الخلد
وامرح ناجيا من محبس الدنيا فأنت طليق
اليوم تنفعك المبرات التي
أسلفتها وبها الثواب خليق
أما إقامتك القصيرة بيننا
فتدوم ذكرانا لها وتشوق
وأحب ما يبقى لخدن راحل
عهد وإن سط المزار وثيق
كم بات ملتاع تسح دموعه
حزنا عليك وفي حشاه حروق
عرس مدلهة وأم تاكل

وشقيقة محزونة وشقيق
وأبعد جزعوا عليك ولم يكن
لك بينهم إلا أخ وصديق
يا كوكبا سلب العيون ضياءها
عجب غروبك والأوان شروق
أوثت أسرتك الوفية حسرة
راعت بقسوتها وأنت رفيق
هي أسرة بك زيد طارف مجدها
والمجد فيها تالد وعريق
فتيانها من خير فتیان الحمى
وعلى مثالك كلهم موموق
فليسلموا لبلادهم فلقد غدا
علم المناقب باسمهم معتوق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مشهد سير في طبل وبوق
مشهد سير في طبل وبوق
رقم القصيدة : ٥٣٧٥٨

مشهد سير في طبل وبوق
عظة جنت فغنت في الطريق
عظة الموت وما عهدي بها
أن تزف النعش في تدليل سوق
لا ولا عهدي بها خاطبة
عن ثغور من نحاس وحلوق
ويح تلك القطع الصفراء في
صوتها حس جراح وحرورق
من ترى علمها ما مزجت
من وجيف وعويل ونعيق

ألقت الفجعة فاستولت على
كل سمع وأجفت كل ريق
تلك شكوى عن فؤاد تاكل
صاحب الآلام رنان الخفوق
يا أبا يبكي ابنه ملتمسا
ذلك التنبيه للحس الصعيق
واضح عذرك مهما تفتنن
للعذو الصلب والخدن الرفيق
آه من نار الجوى فهي التي
تفجر البركان من قلب رقيق
آه من صدع النوى فهو الذي
يرسل الأحزان كالسيل الدفوق
إن تذيبوا هكذا أكبادنا
يا بنينا فالردى أفسى العقوق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مثالي راعني حقا
مثالي راعني حقا
رقم القصيدة : ٥٣٧٥٩

مثالي راعني حقا
أأنت أعدتني خلقا
وكنت أو لو
جنبت بعض عيويي الصدقا
بأية صنعة عجب
أعرت الصورة النطقا
فكاد النقل يحكي الأصل
حتى لا أرى فرقا
مثالي إنني أرنو

إليك وإن بي رفقا
دنا أجلي فيا جذلي
ولكن أنت قد تبقي
أخاف عليك أن تحيا
ومن يحيا ولا يشقى
لئن حملت أيسر ما
حملت لشد ما تلقى
ألا يا من نكرمه
وما نقضي له حقا
لهذا الفن سحر يصحب
الإبداع والحدقا

(٤١/١)

به أدركت يا إدورد
شأوا عز أن يرقى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما ترى غير ذكريات بواق
ما ترى غير ذكريات بواق
رقم القصيدة : ٥٣٧٦٠

ما ترى غير ذكريات بواق
من عيون الآداب والأخلاق
أفل الفرقد الذي كان يجلوها
سنا فآذنت بلحاق
وإذا ما طفاوة النجم بان
تبعثها مباحج الإشراف

يا حسين النبيل في كل معنى
والكرم الأصول والأعراق
عاقني الدار عنك يوتم توليت
وما كنت عنك بالمعتاق
فالصبا مقعي وموكبك الذخار
يمشي في قلبي الخفا
ما كفتني معجل السوء أيامي
وما من مؤجل السوء واق
كيف لم تدرا الفضائل ما رحمت
تعاني من الأذى وتلاقي
شرب الطالحون عذب زلالا
وشربت القذى بكأس دهاق
إن موتا والعيش ما زال منصورا
شهى الحبي لمر المذاق
أي غبن أن يقصب الغصن مخصلا
طريف الأزهار والأوراق
وشجي أن يمر بالكوكب الساطع
ظل فيبتلي بالمحاق
لا اعتراض على القضاء ولكن
أشد الأحكام حكم الفراق
كان للأعين ابتسامك نورا
فقدته فماؤه غير راق
وبنا بالآذان أشهى سماع
بعد ألفاظك اللطاف الرقاق
قل من عاش مثل ما عشت
في أنزه حال عن ريبة ونفاق
والتماس لوجه ربك في
إسعاف ذي علة وذو إملاق

وابتغاء لكل أمر عظيم
لم يذعه الطنين في الآفاق
ظلت سباق غاية بعد أخرى
في المعالي فديت من سباق
في الحياة الدنيا إلى المجد راق
وإلى الله في المنية راق
تهيء الخلد صورة كملت
زيناتها من جلائل ودقائق
نزعها المنون نزعا أليما
من سواد القلوب والأحداق
سلخ التوأم الحبيب فماذا
حل منه بصنوه المشتاق
وهما منذ قدرا في ضمير الدهر
حلفا هوى وإلفا عناق
إنعزى أخاه عنه وما
نملك حبس الدموع في الآماق
ويسير في ذلك الحزن ما ينقص
من برحه اقتسام الرفاق
ما له في مصابه غير عون الله
واللطف منه والإشفاق
والعلاج الأكفى إذ الجرح أشفى
في اعتصام المخلوق بالخلق
فليطب في جوار مولاه شيرين
ويأخذ من فضله بخلاق
إنه كان مؤمنا وأميننا
ووفيا بالعهد والميثاق
أي تقوى وأي دين ودنيا
حملت نعشه على الأعناق

أجملوا يا مودعيه فما حال
تنائيه دون كل تلاق
إن يفتكم وجه العزيز المولى
لم يفتكم وجه العزيز الباقي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نسيم لبنان حياني ضحى فشفى
نسيم لبنان حياني ضحى فشفى
رقم القصيدة : ٥٣٧٦١

نسيم لبنان حياني ضحى فشفى
ما في فؤادي من العلات والحرق
والطيب حين تذكى في خمائله
دجى أدال هنيء النوم من أرقى
أفدي معارج في عليا ذوائبه
تروع مهجة راقبها إلى الفرق
تستوحش العين منها ثم يؤنسها
ما افتر في القاع من زهر ومن ورق
حمى تحلى بزينات منوعة
ما بين متصل لطفًا ومفترق
هوى النفوس جميع فيه متفق
والحسن فه بديع غير متفق
في حفلة بدوي الأحساب حافلة
سرت قلوبا وكانت قررة الحدق
شهدتها وأمين الروح يسمعنا
قول الحكيم بظرف المبدع اللبق
فلم أحل نشره إلا حلى نظمت
في سمط در بديع الصوغ منتسق
يا دار علم نحبيها بعالية

ختام عامك مسك فائح العبق
أرئيتنا أنجما في الروض طالعة
أبهى بأعيننا من أنجم الأفق
فتيان سبق بآداب ومعرفة
إذا النهى استبقت في خير مستبق
أتم بالخلق الراقي تأديهم
ولا نجاح بلا عون من الخلق
دار على أثبت الأركان شيدها
أخو حجى ليس بالواني ولا النزق
شبل يقل مجاريه إذا انطلقت
للخير همته في كل منطلق
بالعزم ما بعد الفتح العزيز مضى
والرأي ما رقي القصد المروم رقي
يا شرعة العلم لا زالت مرابعا
تسقى فيوض نمير منك مندفق
ويا منارة فضل باهر وهدى
لا ينتهي فجرها الزاهي إلى شفق
تبدو من الغسق الداجي أشعتها
كشافة غمما من ذلك الغسق
دومي على الدهر مذكاة ومهدية
إلى النهى كل نور منك مؤتلف

(٤٢/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نذاك صاف خال من الرنق
نداك صاف خال من الرنق

رقم القصيدة : ٥٣٧٦٢

نداك صاف خال من الرنق
والحمد صاف خال من الملق
ياذا الأيادي البيضاء كم لك من
حق عزيز الوفاء في عنق
من لي بشكر كفاء أيسر ما
أهديت من فستق ومن عرق
من ثمر قل ما ينافسه
في نوعه بالمذاق والعبق
ومن رحيق شاف أمنت به
هموم ليلى وصوله الأرق
إذا شربنا نخب الحبيب جلا
لنا محيا الصباح في الغسق
وقال في النقل من ينادمنا
من كنفولا في الخلق والخلق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هب أن قلبك عبد رفته
هب أن قلبك عبد رفته
رقم القصيدة : ٥٣٧٦٣

هب أن قلبك عبد رفته
فارخم وأعتقه من الرق
ولكل شيء باديء أجل
حتى الندى والल्प والرفق
واعلم حماك الله أنك لم
ترسل كفيل مصالح الخلق
تغني ويفقرك الجميل فكم

تجني عليك مكارم الخلق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وكثيب حلوى تشتهيه

وكثيب حلوى تشتهيه

رقم القصيدة : ٥٣٧٦٤

وكثيب حلوى تشتهيه

لحسن منظره الحدق

ربك الترنج سواده

كالليل يركبه الشفق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عيوننا تسقي العيون الرحيقا

يا عيوننا تسقي العيون الرحيقا

رقم القصيدة : ٥٣٧٦٥

يا عيوننا تسقي العيون الرحيقا

واصلي مدمنا أبا أن يفيقا

أسكريني على الدوام وأفني

مهجتي أدمعا وعزمي حريقا

تلك خمر الحياة من لم يذقها

مرة ليس بالحياة خليقا

وهي حسن الحياة سعدا وبؤسا

واصطباحا لشربها وغبوقا

أنت يا من سقت فؤادي منها

حر وجد ولوعة وخفوقا

إظلميني ما شاء ظلمك وانهي

آمر الحسن أن يكون شفيقا

عذبيني فقد جنيت على نفسي

وأُسميت بالعقاب حقيقا
فلهذا العقاب عاودت حبي
ولألقاه خنت عهدا وثيقا
رب ليل محير الندم غض
فيه لا يهتدي الضلول طريقا
ضمني مثقلا بهمي كبحر
ضم في جوفه البعيد غريقا
أحسب السرج في حشاه قروحا
وأرى الشهب في سماه حروقا
فيه نامت سعاد نوما هنيئا
وتسهدت مستهما مشوقا
حيثا وارتنى دجاه غروبا
أبصرتنى عين الصباح شروقا
قد تلقيته وكان كثيفا
ثم ودعته وكان رقيقا
رق فانحل فانتمى غير مبق
لي منه إلا خيالا دقيقا
ظل في جانبي نحيلنا نحولي
كالشقيق الأبر يرعى شقيقا
أيها النائمون يهنيكم النوم
ولا زال حظي التأريقا
إن يك الساهرون مثلي كثيرا
فسعاد أسمى وأسنى عشيقا
فاتني من جمالها الوجه طلقا
لا يباهى والقدر لنا رشيقا
فاتني عقلها الذي يبدع الخاطر
روحا وهيكلها وعروقا
فاتني نظمها القريض فما تنظم

عقدا في جيدها منسوقا
فاتني لطفها الذي ينعش الوجد
ولو شاء أنعش التوفيقا
ويقيم الآمال في النفس كالنور
يحيل البذور زهرا أنيقا
فتن قيدت بهن فؤادي
وأراني إذا شكوت عقوقا
كل مستأسر يود انطلاقا
وشقائي بأن أكون طليقا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من نهنيء بالسيامة أسقفا
يا من نهنيء بالسيامة أسقفا
رقم القصيدة : ٥٣٧٦٦

يا من نهنيء بالسيامة أسقفا
شرفا فأنت بما بلغت حقيق
لم تقن جهدك ناشئا ومنشئا
في الصالحة والصالح طريق
حتى بدت في القدس آيات محت
كسف الدجى فإذا الغروب شروق
وركت غراس معارف وفضائل
بالحمد يذكر عهدها الموموق
عهد بما أنجحت فيه من المنى
لا الفضل منقوص ولا مسبوق
ولقد تقاضت قسطها ممن نمت
حلب فكان لما رجعت تحقيق
ندبتك للعبء الجسيم فلم تضق
ذرا وذرع الأقدارين يضيق

وأطقت في نفع الشباب وهديهم
ما لم يكن جلد سواك يطيق
تفني الجهود مثقفا ومؤلفا
والوحي فيض واليقن وثيق
فاليوم يظفر بالجزء مجاهد

(٤٣/١)

تقضى له ذمم به وحقوق
عدلا يثاب العامل المقدم في
سبل الهدى والعالم المنطيق
تقليده الحلل السنية والحلى
عيد يروع بحسنه ويروق
فالدار جذلى والسما مضيئة
والحشد يهزج والنظام أنيق
ترجو لك التوفيق فاذهب راشدا
ولمن سترعاهم بك التوفيق
يا صفوة الشعب الذين عقدتم
حفلا لأسقفنا الجديد يليق
يكفيه أن الموسعيه حفاوة
لهم بمصر الموضوع المرموق
حيوه عن ثقة بمن ولى وما
في فعلهم مذاق ولا تزويق
دام التعاطف بيننا وإمامه
راعي الرعاة السيد البطريق
هو قائد لا جبن في أجناده
هو والد ما في بنيه عقوق

للصدق والصبر الجميل نجله
أفما يجعل الصابر الصديق
بالحق قد ملك القلوب وإنه
بالحب منها والولاء حقيق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا معز الحمى ومعتقه بالخطبة
يا معز الحمى ومعتقه بالخطبة
رقم القصيدة : ٥٣٧٦٧

يا معز الحمى ومعتقه بالخطبة
القصد من هوان ورق
ألغني يعصم الشعوب ويعليها
وحرمانها يذل ويشقي
رمت أسمى الغايات توفي علينا
بالحساب الأجل أو بالأرق
فإذا مصر في الصناعات والتصريف
للمال حلبة ذات سبق
إن يكافئك ملك مصر فعدل
أن يكون الثواب وفقا لوفق
قبل هذا اليوم الذي طربت مصر
له ما شهدت إجماع صدق
هذه رتبة يهنأ مهديها
ومن أهديت إليه بحق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مرجبا بالسيد البطريق
يا مرجبا بالسيد البطريق
رقم القصيدة : ٥٣٧٦٨

يا مرحبا بالسيد البطريق
راعي الرعاة الصالح الصديق
فلتنظم الزينات حول ركبته
ولتنشر الأزهار في الطريق
وليرق بين تكرمات شعبه
سدته باليمن والتوفيق
ما أجمع الأبحار في انتخابه
إلا على المقدم الخليق
ألعالم العامل والمهذب الكامل
والمفوه المنطيق
الحكم الآخذ في أحكامه
بالقسط في الخليل والدقيق
الوالد الحاني على بيعته
القائد الصائن للحقوق
الحازم الصارم غير باخل
بحسنات قلبه الشفيق
أعجب بما أوتيته من خلق
منزه وأدب رفيق
ومن وداعة ومن شجاعة
يكبرها العدو كالصديق
الصائغ الجمال في عطاشه
يحلي بلفظ مشرق أنيق
ليرعه الله التقدير وليدم
عز ربوع الشرق بالفروق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا شاطيء البحر إن قلبي

يا شاطيء البحر إن قلبي

رقم القصيدة : ٥٣٧٦٩

يا شاطيء البحر إن قلبي
يحب فيك الهواء صدقا
وكل قلب يحب شيئا
من صنع ربي أحب حقا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
رقم القصيدة : ٥٣٧٧٠

يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
بوحى من القيود طليق
في ظلال الخمائل الخضراء والصحراء
من حوله نطاق حريق
أي حسن جلوته لنداماك
وماذا سقيتهم من رحيق
سر هذا المزاج وهو جديد
إن فيه للشرب طيب العتيق
فتقبل شكر المحب لما أهديت
من درك التنظيم الأنيق

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعلى الجدود مكانة ينميك
أعلى الجدود مكانة ينميك
رقم القصيدة : ٥٣٧٧١

أعلى الجدود مكانة ينميك
وأبوك خير أب وخير ملك
ملكتم شمائله القلوب فأمره

متصرف فيها بغير شريك
سكنت إلى ظل ظليل للندی
وإلى طريق للهدى مسلوك
وإلى أوامر من هوى عباسها
أمنت من الإيهاء والتفكيك
بنت العزيز كفى خضابك أنه
لا أثر فيه للدم المسفوك
وكفى محاسنك الفرائد أنها
باتت حواسد للفضائل فيك
لله موكب السني فإنهم
زفوا العفاف به وقد ذفوك
لم يلف قبلا موكب بجلاله
وسع الأمير وضاق بالصعلوك
مشت الجنود حيا له سليمة
فأرتك لين الأسد في ناديك
وأرتك من آدباها ما ليس من
عاداتها في المأزم المشبوك

(٤٤/١)

يتسلسلون وللنجوم نظامهم
في السير لكن قيدت بسلوك
طوعا لوالدك العظيم وغبطة
بصفيه ورعاية لحميك
وتجلة لك في المصير إلى حمى
تبين فيه للعلاء بنيك
بيت عتيق في المفاجر لم يزل

مرتاد قصاد وصرح ملوك
أليوم تبتهج النفوس ولا يرى
في أوجه الأيام غير ضحوك
أليوم تنفخ كل نافخة بما
عرفت فأوفت من جميل أبيك
أليوم تجلوك اللدات وظله
في كل ناضرة الحلوى يجلوك
أنى حللت رعتك حضرته فلا
تألينه برا ولا يألوك
أنهي إلى مولاي تهنتي كما
أوحى الولاء وليس بالمأفوك
ولو استطعت لصغتها منقوطة
بالدر حول العسجد المسبوك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أحسنت شكرك للذي أعطاك
أحسنت شكرك للذي أعطاك
رقم القصيدة : ٥٣٧٧٢

أحسنت شكرك للذي أعطاك
قام الأساس ولم يقم لوكاكا
دار الشفاء هي الشفاء على الذي
لسلامة المستضعفين شفاكا
الله بالنيات أعلم وهو قد
أبدى محاسنهن حين بلاكا
آناك خيرا بالمحصنة التي
كانت بقربك حافظا وملاكا
وأراك من حب الأنام وعطفهم
ما عز يوما أن يراه سواكا

فشكرت للمولى يدا أولاكها
وتنافست فيما بذلت يداكا
وبنيت بالإحسان فوق الأرض ما
أرضى السماء وقرب الأفلاك
كم أسرة أدركتها وكفلتها
ومبرة أحيتها بجداكا
لم أدر أن عزيز قوم مسه
ضر ولم تسعفه حين رجاكا
بالمال كان غناك إذ أثلته
واليوم بالحمد العميم غناكا
ليس الندى سرفا إذا كان في
مثل الذي صرفت فيه نداكا
كم دون إدراك الذي تسخو به
كابدت تذليل العصاب دراكا
جبت الموامي والصحارى طالبا
ما تبغيه وما ادخرت قواكا
ما إن تكل ولا تمل مكافحا
حتى تحقق بالكفاح مناكا
هل يبلغ الأخطار إلا مخطر
جاز السبيل وقد تكون هلاكا
في كل ما زاولت من عمل بدا
لك سره وخطا النجاح خطاكا
ما تنشي متيقظا ومعالجا
علل الجنى حتى يصح جناكا
لا فرق بين دقيقة وجليلة
مما بأحوال الحياة عناكا
ولقد تلاحظ في مراسك جفوة
فيقال ذو بأس وأنت كذاكا

البأس شيمة ذي المضاء وإنه
ليعيب لو عاناهاغير عداكا
إني خبرت صداقة بك حلوة
ووردت أصفى مورد بهواكا
وفهمت ما معنى الإخاء حقيقة
لما فهمت حقيقة معناكا
معنى المروءة في الهمام وحسنه
حسن الفريدة في نظام حلاكا
شرفا لويس فإن قومك بلغوا
ما يتغون من العلى بعلاكا
مجدت في الأقوام ذكراهم فلا
عجب إذا ما خلدوا ذكراكا
فاسلم على الأيام ولي كل من
حبس الحطام عن الزكاة فداكا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أخي أني لفي شوق إليك
أخي أني لفي شوق إليك
رقم القصيدة : ٥٣٧٧٣

أخي أني لفي شوق إليك
فكيف أحوالك
وما بالك لا تسمعنا
صوتك ما بالك
يقال الشعر في النادي
ولا تسمع أقوالك
صديقي أين آلامك
تشجينا وآمالك
وأسحارك ما خطب

شودبها وآصالك
وما شغللك عن فن
سبتنا فيه أشغاللك
أكرسيك في الدولة أم
جاهك أم مالك
فإن أرضاك هذا الترك
عش والعز سربالك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبدعت في ديوان شعرك
أبدعت في ديوان شعرك
رقم القصيدة : ٥٣٧٧٤

أبدعت في ديوان شعرك
فجعلته مرآة عصرك
وكفى لذلك ما جلا
للناس من مرآة عمرك
هل أمر هذا الناس إن
حققت إلا عين أمرك
تتشاكل النزعات في الدنيا
ويختلف المحرك
ومع الإجابة جدة
إن تأت من تمثيل فكرك
يا لطف ما أودعت في الألفاظ
من نفثات سحرك
وكشفت من تلك المعاني
الغر في لمام درك
كم ضاق بحر لا يحد
بما احتوته حدود بحرك

أدب هو العنوان في المأثور

من آداب دهرك

آيات نظمت أحكمت

تفصيلها آيات نثرك

عش ما تشاء موفقا

ومهنأ بخلود ذكرك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أجسر أن أهدي العوبة

أجسر أن أهدي العوبة

(٤٥/١)

رقم القصيدة : ٥٣٧٧٥

أجسر أن أهدي العوبة

مأثورة في تسليات الملوك

تدير يا مولاي دولاتها

بقوة العقل ولطف السلوك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها المعرض عني

أيها المعرض عني

رقم القصيدة : ٥٣٧٧٦

أيها المعرض عني

شفني لهفي عليك

طال شوقي وأوامي

أرني أنظر إليك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إني لأحمد ربي

إني لأحمد ربي

رقم القصيدة : ٥٣٧٧٧

إني لأحمد ربي

على سريع شفائك

وللندی والمعالي

أدعو بطول بقائك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أكملت للعقبى جهادك

أكملت للعقبى جهادك

رقم القصيدة : ٥٣٧٧٨

أكملت للعقبى جهادك

فارقده عن الدنيا رقادك

أدرکت شأوك مبكرا

وبلغت من شأن مرداك

لهفي عليك وقد أصر

الداء متحلا وسادك

أمسى يكافحه صباحك

وظل مستلبا قيادك

وعليك يستعدي نهاك

وتلك جالبة سهادك

فمذبية منك القوى

فمديلة منها سؤادك

يام شجأ أحبابه

ببعاده أبكي بعادك

حالت نوى دون العيادة
غير أن القلب عادك
طالبت دهرك بالعظام
ما استطعت فما أفادك
رأس الحصافة أن يكون
حجك غالبا فؤادك
فطفقت تصطاد الفرائد
من مكانها اصطيدك
وتصوغ ذاك اللفظ منفردا
بصيغته انفرادك
ما كنت خداعا ولا
شابت مماذقة ودادك
كلا ولم تك هاجيا
أحدا وإن أوري زنادك
أبدا على الرحمن تلقي في
المللمات اعتمادك
وبمدح طه والصحابة
تجعل الحسن معادك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن تستطيع أنقذ فتاك
إن تستطيع أنقذ فتاك
رقم القصيدة : ٥٣٧٧٩

إن تستطيع أنقذ فتاك
بجميع ما ملكت يداك
أنشفه روحك واسقه
ما قطرته مقلتناك
واجعل ضلوعك دفته

وغذاءه باقي قواك
واخبؤه خبء العين في الجفنين
ما شاءت منك
واسهر عليه ولا تحاذر
في أذاه من أذاك
وأقم له صرحا يفيه
مشيدا حتى السماك
وادع الأساة ونط بما
يصفون من حيل رجاك
وابذل حياتك في فداه
ولا تضن بمقتناك
فإذا وجدت الأم مقضيا
أسرك أم شجاك
وعلمت أن الله ييلو
خائفيه كما بلاك
ووثقت أن عظيم حزنك
إنما يدمي حشاك
سلم إلى تلك الجلالة
فهي من عال تراك
واسجد وقل يا رب إن
رضاي ما فيه رضاك
ما الأرض دار للملاك
فلا يقيم بها الملاك
فاجعل شقائي نعمة
لابني وسعدا في حماك
هذا هو السنن القويم
فكل أساك إلى تقاك
وإليك يا من من صار من

أسر الحياة إلى الفكاك
كلمات باك أن تبين
ولم يزل غضا صباك
ما أمهلتك يد المنية
ريثما يجنى جناك
ما أمهلت حتى نراك
كما وددنا أن نراك
متقدما بين الرجال
محاكيا فيهم أباك
غرا فعالك عاليا
مسعاك مرجوا نداك
لكن رآك الله أجدر
بالسعادة فاصطفاك
فادخل إلى جناته
واهناً ويرحم والداك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بالأمس أكبر صرح جدك
بالأمس أكبر صرح جدك
رقم القصيدة : ٥٣٧٨٠

بالأمس أكبر صرح جدك
واليوم أكبر صرح جدك
ما كان جدك بالماثر
والمفاخر غير نذك
وصف المؤرخ جاهه
إذ جده عال كجدك
فكأننا فيما نطالع عنه
تنشهد فضل كدك

في مصر كان بمجده
ما أنت في مصر بمجدك
وبعده زهيت مواطنه
كزهوتها بعهدك
أعظمت همك والمعالي
واقعات دون قصدك
إن عز قصرك في القصور
ألست أنت فسيح وحدك
يا أيها الخل العزيز
وكل ود بعض ودك
يا طالب الغايات تدركها
وإن بعدت بجهدك
يا خير بذال لسعيك
غير بخال برفدك
هذي العروس أعز ما أوتيت
من آيات وجدك
بنت الفريدة في الجواهر
خير واسطة لعقدك
فتانة بالحسن عامدة
إلى الحسنى كعمدك
من آل نحاس ونعم
العنصر الثاني لولدك
أفكان باهر خلقها

أم خلقها سببا لوجدك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> توفيق يا طالب المعالي

توفيق يا طالب المعالي

رقم القصيدة : ٥٣٧٨١

توفيق يا طالب المعالي

من حسب الموت في طلابك

كنا نرجو إياب خير

يا لوعة القلب من إيابك

سنذكر الدهر كل فضل

به تفردت عن صحابك

سنذكر العز في السجايا

وخيرها كان من نصابك

تالله ما كرت الليالي

إنا لنبكي على شبابك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حاولت جهدك لا نفائسك

حاولت جهدك لا نفائسك

رقم القصيدة : ٥٣٧٨٢

حاولت جهدك لا نفائسك

ادخرت ولا قواك

أن تبقي الملك الرهين

فما أراد سوى الفكك

واليوم يصحك في مراتعه

وتدمى مقلتناك

ماذا تفيدك جمرة

للحزن تذكو في حشاك

خالف فؤادك إن تكن

برا به وأطع نهاك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبكي الوفاء غداة أبكيكا

أبكي الوفاء غداة أبكيكا

رقم القصيدة : ٥٣٧٨٣

أبكي الوفاء غداة أبكيكا

أبكي المروءة والندى فيكا

ما طال بي أجلي سيوحشني

أنس المعاهد بعد ناديك

ليث الثرى أتبيت من ألم

تشكو ومجدك ليس يشكيكا

غوث اللهيف ألا تجار وقد

غل الضنى من بأس أيديكا

لو أن شكر البائسين له

فعل الدواء لكان يشفيكا

أو أن للشرف الرفيع يدا

عند القضاء لكان يفديكا

بمحمد يبقى السلو لنا

وتعيش خالدة معاليكا

الحازم المرموق منزله

في القوم يسبقهم ويقفوكا

يا نائحا في الليل حسبك أن

رضي الوفاء ورق عاديك

شمس الضحى حالت أشعتها

لما تراءت في مرائيكا

ترك القرين الحر منزله
والعهد باق ليس متروكا
ولو أن رب الخلد يأذنه
عاف الملائك راغبا فيكا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دهر غشوم رمى

دهر غشوم رمى

رقم القصيدة : ٥٣٧٨٤

دهر غشوم رمى
عن قوسه أخدعك
ما صونه للنهى
إذا لم يصن أدمعك
أنى تجنى ولم
يوجعه أن يوجعك
ما كان أعصاه للفضل
وما أطوعك
صدع أعلى بناء
المجد ما صدعك
وفجع الأدب الأروع
ما فجعك
بالروح لدن حنى
لما انتنى أضلعك
غدوت والصبح من
مرآة قد أمتعك
فإذا نعاه الضحى
ماذا دهى مسمعك
يا تاكل بعضه

مس الردى أجمعك
عقك غض الصبا
باق وما ودعك
هوى به مصرع
ذقت به مصرعك
لقى إليه الأسي
يوشك أن يدفعك
تراك شيعته
والصبر قد شيعك
قلبك في نعشه
والموت حي معك
شفاك من بذك الله
الذي لوعك
عسى دعاء الأخ المحزون
أن ينفعلك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> داع إلى العهد الجديد دعاك
داع إلى العهد الجديد دعاك
رقم القصيدة : ٥٣٧٨٥

داع إلى العهد الجديد دعاك
فاستأنفي في الخافقين علاك
يا أمة العرب التي هي أمنا
أي الفخار نميته ونماك
يمضي الزمان وتنقضي أحداثه
وهواك منا في القلوب هواك
إنا نقاضي الدهر في أحسابنا
بالرأي لا بالصارم الفتاك

وملاك شيمتنا الوفاء فإنه
لسعادة الأقبام خير ملاك
آمالنا آلامنا أرواحنا
أشباحنا يوم الفداء فداك
بالعلم ننشر ما انطوى من مجدنا
وبه نركي في الورى ذكراك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> روعك الشعر بأوهامه
روعك الشعر بأوهامه
رقم القصيدة : ٥٣٧٨٦

روعك الشعر بأوهامه
والأمن كل الأمن ما روعك
يا ناظم الدمع بكاء على
شبابه أني أبكي معك
لكنني أرجو وتخشى فما
أخوفني حبا وما أشجعك
لا حرم الناس البيان الذي
أمتعنا منك وأن صدعك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شمس الجلالة لاحت في محياك
شمس الجلالة لاحت في محياك
رقم القصيدة : ٥٣٧٨٧

شمس الجلالة لاحت في محياك
وكل قلب بوادي النيل حياك
بشرى المواطن أن تلقاك عائدة
بما تمنته من خير وبشراك
سبحان من جمع الخلق الجميل إلى
خلق جميل وبالحسنين حلاك
ومن حياك بأداب مكملة
هيهات تعدلها آداب أملاك
في ساح جودك سادات أعزهم
عن ذلة وعن الأغنين أغناك
وما تشاء المعالي في تنوعها
إلى اختلاف مرامي النفس أعلاك
أنت الأميرة من أسمى بها أحدا
فقد عناك بها وصفا وأسماك
حللت من ذروة العلياء منزلة
ما حلها من ذوات التاج إلأك
رأى بك الناس من فضل ومن كرم
ما لم يكن ليراه الناس لولأك
فإن شهدت زمانا راح أجدره
بشكر نعماك وهو الجاحد الشاكي
زيدي البرية فضلا غير ناسية
أن النزول إليها ليس شرواك
الخلق أو جلة يجزون من قدم
عرفا بنكر وأزهارا بأشواك
الحلم حلمك إن باهى المملوك به
حاشاك أن ترهدي في البر حاشاك
وليس يزكو بأمر المحسنين سوى
ندى وراء مساءات العدى زاكي

هل في المسرات ما يرضى الضمير به
مثل المبرات للمحروب والباكي
مكان عزتك القعساء مرتفع
عن زعم باغ وعن إيهام أفاك
ما ضارها من ليال إن عبسن بها
فرب مجد من الأدهار ضحاك
ورب رام بسهم لا مضاء به
رمى بعيدا فأعيا دون إدراك
وناصب شركا لم يجد ناصبه
هل يؤخذ النسر من أوج بأشراك
يا ربة النبيل أذن الحق سامعه
فيك الدعاء وعين الله ترعاك
عيشي ودمي مفداة ميجلة
معطرا كل ناد طيب ذكراك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عادوا وقوفا حول قبرك
عادوا وقوفا حول قبرك
رقم القصيدة : ٥٣٧٨٨

عادوا وقوفا حول قبرك
يتناشدون جميل ذكرك
يصفون أمرك في حياتك
والفضائل كل أمرك
يشكون دهرك أن تساء
وكنت من حسنات دهرك
ماذا دهى فيك الذين
فككت من عسر بيسرك
هل قصر المتشفعون

من الضعاف بطول عمرك
لله درك من فتى
روض الكمال زها بدرك
لا مشرك في الله لكن
في حسامك جد مشرك
يقظ لنفع الخلق عافي
الخلق عن روام ضرك
ثبت الفؤاد لأبعد
الغايات طلاب فمدرك
إن لم تنلها بالبدار
بلغتها بجميل صبرك
حر الضمير وليس غيرك
حره أعظم بوزرك
كادت تضيق بك الصدور
لذاك لولا رحب صدرك
ومروءة في وجه كل
مصانع قامت بعذرك
وسماحة غفرت ذنو
بأمل تكن لك بل لعصرك
أعلى الذرى بوئته
بكبير عزمك لا بكبرك
ما كنت من شيء بجهرك
كنته حقا بسرك
تولي قواك ويجتدي
مشرون من صدقات فقرك
لباس فخر يزدهون
بقطعة من ثوب فخرك
هذي الجماعة من جماعات

الميرة بنت برك
هذي المشاغل لم تكن
فديت إلا شغل فكرك
هذي المدارس أوتمت
من عاد ينصرها كنصرك
نعوم يا نعم الموجه
للعزائم والمحرك
ألنجح مرتهن بنهيك
حين تدبير وأمرك
تدعو البلاد فلا تني
في موقف عن شد إزرك
أبدع بما خلفت بين
القوم من محمود إترك
نسمات روحك في حواشي
نثرك الشافي وشعرك
أنوار وحيك تخلب الأبواب
في قسمات درك
هذا رثاؤك من محب
قادر لك حق قدرك
يأسى لهجرك عارفا
خطب المناقب منذ هجرك
فعليك من رحمت ربك
ما يقوم بحق شكرك
ورعتك عين للعنايات
العلی مستقرک

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في فؤادي من أسی ما في فؤادك

في فؤادي من أسی ما في فؤادك

في فؤادي من أسي ما في فؤادك
وبجفني سهاد كسهادك
كيف لا أطلق دمعي ولقد
كنت ما عشت أسيرا لودادك
يا فتى الأخلاق والآداب كم
في المحبين شريك في حدادك
كم أخي علم وفضل مكبر
في مجالاتها قدر جهادك
جل في أوحذك النخطب كما
جل في أوحدها خطب بلادك
كان في نشء الحمى نابغة
يقتفي إثرك في أعلى مرادك
فرمى الدهر به من حالق
لا تكل لليأس تصريق قيادك
ومن البر بمن تبكيه أن
لا يكون الشكل أقوى من رشادك
فلقد أعقب طفلا ماله
بعد فقد الأب عون كافتقارك
رد ما اسطعت على إنمائه

كل ذخر من حنان في سوادك
وليها للمعالي وليفق
شأنه شأن أبيه باجتهادك

هذه مقدمة لله إن
زدتها كانت لديه خير زادك
يا إلهنا سامنا أقسى النوى
أنت أدري يا إلهي بمرادك
آنس المحبوب في وحشته
ولينفر رسمه صوب عهادك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم يفقدوا أما وقد فقدوك
لم يفقدوا أما وقد فقدوك
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٠

لم يفقدوا أما وقد فقدوك
فقدوا أبا وأخا وخير شريك
جاهدت صرف الدهر دون نموهم
فألنت منه ولم يكن بركيك
فاز الحنان وكم له من آية
غراء أسطع ما تجلت فيك
أم اليتامى در در علائهم
هذي الكواكب في البروج بنوك
أنت التي أنجيتهم وجعلتهم
في مسلك لسعودهم مسلك
شبو على أسمى الخلال وكاثروا
أسنى الرجال بما نمت أيديك
طابت سرائهم وراع ذكاؤهم
وينوا فخارا ليس بالمأفوك
أنت التي فيأت أجمل زهرة
ملأت عيون الطهر في ناديك
تبكي فتستبكي الملائك رحمة

مما شجاها اليبين إذ حملوك
أنت التي وطدت بيتا باذخا
كان البناة له عماد ملوك
جددت عهد سنائه بعزيمة
لو لم تعهده لم يعد وائيك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا تعيذك من صباك
ماذا تعيذك من صباك
رقم القصيدة : ٥٣٧٩١

ماذا تعيذك من صباك
شكوى شج ودموع باك
أمسى محمد وهو مقدم
الشباب بلا حراك
عن مصر ناء وهو فيها
إن شر النأي ذاك
يا غاديا ويلاه ما
أجنى الغداة على ضحك
مهما يجد بي النوى
ألما سيدكرني نواك
أنت الصفي لما صفا
أنت الوفي لمن رعاك
أنت الكريم ابن الكرام
المزدهي بك عنصراك
أنت الرجاء رجاء مصر
بدا سنائه في سنائك
ورآه مزدانا بألوان
الأشعة من رآك

لم يحب غيرك ربه
في كل معنى ما حباك
خلق عظيم نابه
لم يستقل به سواك
أدب ولا أدب الملوك
وذاك في الشيم الملاك
نظم كنظم الدر
أبدعه ونوعه حباك
نثر بلغت به الإمامة
من تلاه فقد تلاك
لفظ نفست بلحنه
لحن الشوادي في الأراك
فن حكيث المعجزين
به وما أحد حكاك
كم فر أبطال فعدت
بهم إلى دنيا العراك
أنشرتهم بعد البلى
ونشور قومك مبتغاك
لطفنا لهضة راسفيهم
واحتيالا للفكاك
وببذل هاتيك القوى
أنفذت في عجل قواك
ما من ردى أجرى الشؤون
دما كما أجرى رداك
تالله إني لست أدري
كيف تعزيتي أباك
يا أحمد الآباء ماذا
في ابنك الغالي دهاك

لما ثكلت فتاك مصر
جميعها ثكلت فتاك
فكانم في كل وجه
متسهل مقلتناك
وكانما في كل جسم
بات قلبك وهو ذاك
سل أن يثبتك الذي
في فلذة الكبد ابتلاك
ولينفعنك الخير في
تطويح صبرك إن عصاك
ولتغدون عتادك الشيم
التي كانت حلاك
أمحمد اقرر في جوار
الله فهو قد اصطفاك
أمحمد انعم بالخلود
وطاب بالذكرى تارك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من تجلت فالعباد عبادها
يا من تجلت فالعباد عبادها
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٢

يا من تجلت فالعباد عبادها
الله ما فعلت بهم عيناك
شبهت نفسك بالزمرد فازدهي
بين الحلبي بأنه حاكك
فيه مخايل من سناك بعيدة
فاذا دنوت فمن له بسناك
شهد العدول بأنك الأولى وما

قالوا سوى حق فأت كذاك
ريعوا بوجه الشمس جلله الدجى
يفتر ثغر عن ندى ضحك
فتنوا بسر في ابتسامك ساحر
لم يجعله للناظرين سواك
وجدوا به روح الجمال وأدركوا
معنى هوى يسمو عن الإدراك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بنت يوسف والكمال أبوك
يا بنت يوسف والكمال أبوك
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٣

يا بنت يوسف والكمال أبوك
والطهر أمك والجمال أخوك
ولأختك الزهراء نور ساطع
أدبا ومعرفة وحسن سلوك
ضم الفريد من الجواهر شعرها
في صيغة من عسجد مسبوك
من لي بكل الحسن في قلبي إذا
صورت فيه وكل حسن فيك

(٤٩/١)

لله وجهك إن سفرت فإنه
وجه المنى في عين مستجليك
السوسن الوضاح زان بياضه
ظل من التوريد لا يحليك

في لحظك العجب الذي لا ينقضي

ناهيك من سحر به ناهيك

يا لطف مشيتك العفيفة وزنها

متدارك والخطو غير وشيك

آمنت أن من اصطفاك موفق

لاقي أبر شريكة بشريك

ملكا أويت إلى حماه فحظه

مذ قلد الإكليل حظ مليك

جل الذي برأ الكياسة والنهي

وتقى السريرة إنه باريك

لو جاء ذكر فضيلة في غادة

وسواك يعني خلته يعينك

أنت العزيزة في القلوب مكانك

لا عز يا حسناء من يشنوك

عيشي وزوجك في سعود عندها

وعد الأمانى ليس بالمأفوك

يهنيه قربك في حياة كلها

نسج النعيم وقربه يهنيك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مصر دام علو جدك

يا مصر دام علو جدك

رقم القصيدة : ٥٣٧٩٤

يا مصر دام علو جدك

عيد الجلاء أتى كودك

آب العدى وكأنما

كان العدى خدما لسعدك

شادوا معاقلهم ولكن

ما بنوا إلا لمجدك
واليوم نكس بندهم
عنها وأوفى نور بندك
فاروق إن الدهر صالحها
وعاهدها بعهدك
والملك عاد أعز مما
كان في أيام جدك
ما للغريب ولا ية
أضحى العرب عرين أسدك
فاسلم لشعبك يا معز
مقامه واسلم لجندك
واهناً بأعياد الجلاء
فإنها ثمرات جهدك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يفديك عبد الله نجل قضى
يفديك عبد الله نجل قضى
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٥

يفديك عبد الله نجل قضى
وقل ممن جل أن يفديك
كان لك ابنا ثم أضحى أخوا
يوشك بالأوصاف أن يحكيك
فما له هان عليه وقد
أسعدته ما عاش أن يبكيك
ولو قضى الدهر له ما انتهى
لسام ما تشكوه أن يشكيك
لكن إلى الله مضى عن رضى
وكان ما أغناه أن يرضيك

سألت من عاجل فرع الندى
أن يبقي الأصل وأن يبقيك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا جاري المحبوب ما أطفك
يا جاري المحبوب ما أطفك
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٦

يا جاري المحبوب ما أطفك
قد فاتني يا جار أن أعرفك
أوليتني ممتدحا ما اقتضت
بلاغة الوصف فما أوصفك
ما أنا من شرف أوطانه
ذاك خيال نظمه شرفك
سبحان من أعطاك هذا الحجى
وفي المعاني فطرة صرفك
إيه فتى الفتيان أن الذي
أولاك هذا الجاه قد أنصفك
عش واسم في القوم فما من فتى
في كل فضل واقف موقفك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ابن إسماعيل إني فرح
يا ابن إسماعيل إني فرح
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٧

يا ابن إسماعيل إني فرح
أن تؤول الدولة اليوم إليك
رحمة الله عله منجبا
وسلام الله يا شبل عليك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا يوسف الشهم العزيز
يا يوسف الشهم العزيز
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٨

يا يوسف الشهم العزيز
إفرح وطب واهناً بنجلك
تلك الفضائل لا يخلدها
بحق غير نسلك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا طيبيا شكا فكل عليل
يا طيبيا شكا فكل عليل
رقم القصيدة : ٥٣٧٩٩

يا طيبيا شكا فكل عليل
بات يرجو أن يرفع الله كعبك
شفع الله فيك أدعية القوم
وفيهم من قبل شفيع طبك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا سيف ما ألقى نجادك
يا سيف ما ألقى نجادك
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٠

يا سيف ما ألقى نجادك
وأطال في الترب اغتمادك
يا حصن أي مفاجيء
بشديد صدمته أمادك
يا نجم قد أسهدت قوما

كان أمنهم سهادك
أتبين عنا يا علي
وكلنا بيكي بعادك
فإذا أفادك شغل نفسك
بالعلى ماذا أفادك
لكن دعا داعي الحمى
فاجبت متخذنا عتادك
وببذل جهدك في الذي
يرضيه صرت كما أرادك
حررت للعلم الحجى

(٥٠/١)

وبذلت في الأدب اجتهادك
أفانيت في الشقيف عزمك
غير مدخر رقادك
تنأى بشطرك عن مكان
الريب مختارا حياذك
متنزها عما يزيغ
شانيء ولي انقادك
وإذا تنقصك المريب فإنه
لا ريب زادك
تسمو برأيك رائدا
في كل محمدة مرادك
وتظل متقيا هواك
مشاورا فيه رشادك
أبدا على الرحمن تلقي في

الملمات اعتمادك
ويكل إخلاص الوفي
لقومه تهوى بلادك
وتذود عنها في الكريهة
فهي لن تنسى ذبادك
حب إذا استوحيته
وبثت في الكلم اعتقادك
أجرى دموعك في سموط
الطرس ما أجرى مدادك
ومضيت تملؤه هوى
حرا وتمنحه سوادك
أفرغت جهدك في المناقب
مالنا منها مزادك
لا تمسك الزمن الذي
يجري ولا تنسى معادك
حتى رحلت عن الحياة
فكان حسن الذكر زادك
كم موقف أطربت فيه
سامعا لك فاستعادك
يزداد إعجابا بما
تشجى وتشجى ما استزادك
حتى بثت اليوم بثك
وانفردت به انفرادك
ترثي فريدا والنزوع
إليه مقتدح زنادك
وأخاك تذكر في أسى
لو لم تكن ثبتا أبادك
نجمان بعدهما لبست

لغير ما أجل حدادك
ولبثت مذ فقدا تطيل
لنهضة الشعب افتقادك
فقضيت حق الصاحبين
بما به الإلهام جادك
وختمت بالموت الجميل
أجل خاتمة جهادك
في سكتة أدت
بأفصح من فم لسن مرادك
غلب الوفاء بها العوادي
فاشف من شوق فؤادك
أحسين حولك أمة
مسؤودة أسفا سؤادك
أنت الحكيم ولم تكن
لتضيع في الروع اتنادك
وإليك يا حسن التحية
من أخ يرعى ودادك
لا تغل في الشكوى ولا
تسلم إلى ياس قيادك
إن لم تجد عضدا
فحسبك أن بالله اعتضادك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مي أبطأ حمدي

يا مي أبطأ حمدي

رقم القصيدة : ٥٣٨٠١

يا مي أبطأ حمدي

ولم يكن عن عمد

إبطاؤه وأبيك
أظفرتني بهدية
من كفك الوردية
تزري هدايا الملوك
ذاك الكتاب الثمين
فيه البلاغ المبين
نصحا لمستنصحيك
ترجمته وقليل
في الترجمات الجميل
قضية تعدوك
ألنقل غير الحقيقة
وما أتى بالسليقه
يجير غير ركيك
وإن أقوى بيان
عند اختلاف اللسان
ينال بالتفكيك
ذاك اختباري ولكن
أكاد والبال آمن
يا مي أستثنيك
فقد أجدت لعمري
تقريب أبعد فكر
إجادة ترضيك
وزدت يا مي فضلا
فأصبح السفر أعلى
قدار لدى منصفيك
قدمته بمقال
أعزه في اللآلي
أن صيغ في أيديك

حلو كخمر القسوس
صفو كدمع العروس
سمح كوجه الضحوك
أخالنا النثر شعرا
لله درك درا
لا عاش من يشنوك
أبلي الزمان وأحيي
واستنزلي نور وحيي
هدى لمستطليك
وليغد عصرك عصرا
للنابهاة وفجرا
للنابغات تليك
بفضل عقل منير
وعون قلب كبير
للبر ينبض فيك
والقلب إن هو جلا
ما زال في كل جلى
للعقل خير شريك
سراهما التقيا في
نظم بغير قوافي
من الدموع محوك
لله تنزيل حسن
مزاج ظرف وحزن
في آية من فيك
به افتتحت الكتابا
وصغت درا عجاوبا
في عسجد مسبوك
ذكرى وأية ذكرى

لمن تولى فقرا
ولم يزل يبكيك
ذكرى شقيق رثيت
فعاش ما كل ميت
بالراحي المتروك
كم استعدت سناه
فراعنا أن نراه
في دمعك المسفوك
وكم تحية نور
إليه في الديقور
بعثتها في ألوك
علام نوح وشجو
هل للفريدة صنو
أعلى فتى يفديك
لهفي عليه هلالا
كم قبله الدهر غالا
أهلة في الشكوك
لو لم يعاجل لتما
في مطلع النبل نجما
ألم يكن بأخيك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنت مصر تستعطي بأعينها النجل

أنت مصر تستعطي بأعينها النجل

رقم القصيدة : ٥٣٨٠٢

أنت مصر تستعطي بأعينها النجل

وعرض جمال لا يقال إلى مثل

غريبة هذي الدار بادية الذل

جلت طفلة عن موطن ناضب قحل
إلى حيث يروي النيل بأسفة النحل
فلاخية ما درها ثدي أمها
سوى ضعفها البادي عليها وهمها
ولم تتناول من أبيها سوى اسمها
وما أحرزت من أهلها غير يتمها
وأشقى اليتامى فاقد البر في الأهل
فكانت كنامي الغرس يزكو وينصر

(٥١/١)

ومطعمه طين ومسقاه أكدر
يحيط بها دوحان شيخ معمر
وأم عجوز القشر واللب أخضر
تبيعها قوتا بشيء من الظل
فمن صبحها تسعى لجني ومكتدى
وفي ليلها تقضي الذي يتغي غدا
كما كان عبد الرق جناح ومغتدى
يواصل مسعاه ليخدم سيذا
ويوسعه رزقا ويغدى من الثفل
قضت هكذا بين الأسى والمتاعب
صباها ولما تغد بين الكواعب
فصحت كنبت الطود بين المعاطب
ومدت إلى حيث الثرى غير ناضب
جدورا إذا أنهلنها عدن بالعل
فيا لقوى التمكين في جسم سالم
يقاومن دون العمر كل مقاوم

يجاذبن بالأوراق در الغمام
يهابطن بالأعراق ذر المناجم
خفافا إلى ضم صعبا على الحل
يمر بها عهد الصبا والتدلل
على شظف في عيشها وتذلل
وكم جرعت من صبرها كأس حنظل
وكم نالها صرف من الدهر مبتلي
فطال عليها لا يميت ولا يسلي
وكم ضاجع الجوع الأثيم بهاءها
فقبلها حتى أجف دماءها
وكم ساعف الحر المذيب شقاءها
وكم نازع البرد الشديد بقاءها
نوائل تأتي كالليالي وتستتلي
أنرن نهاها في اعتكار التجارب
بنيرانهن المحرقات الثواقب
صغن لها من فحم تلك الغياهب
ذكاء من الماس المضيء الجوانب
به تجتلي ما لا ترى أعين النمل
دعاها بليلى والدها لتتكرا
وهل كان صونا لاسمها أن يغيرا
على أنها كانت مثلا مصورا
تصور من ماء الجمال مقطرا
فحلاه ما تهوى المنى وبه حلي
يسر بمرأى حسنها كل سابل
فينفحها من ماله غير باخل
وكم مدقع من شدة الفقر سائل
يرد يديه لا يفوز بنائل
ولا جود للإنسان إلا على دخل

تحن إلى الصقع الذي لم يبرها
وجرعها صاب الحياة ومرها
نأت ونأى أترابها عنه كرها
ولكن هي الأوطان نحمد ضرها
ونهوى الأذى فيها ولا النفع إن نجل
على أنه صقع شحيح الجدول
عقيم الثرى لكنه جد أهل
جديب خصيب بالبطون الحوامل
وما تقذف الأمواج في متن ساحل
من الرمل ما يقذفن فيه من النسل
يعد بنيه للتباريح والفنا
إذا لم يروودوا كل أفق من الدنى
فتيخذون التيه في الأرض موطننا
وهم كالدبي الغرثى نفوسا وأبنا
إذا نزلوا خصبا فبشره بالمحل
فلا تنكر الأزواج بغي نساها
ولا تكبر الزوجات خلع حياها
وولد خلت آباؤها عن إباها
تساوم في حسن الوجوه ومائها
وتنمو على سوء المعاطاة والختل
كذا أدبت ليلي فطيما وعالها
ذووها ليضحوا بعد حين عيالها
فتطعمهم من خزيها ما جنى لها
وتكسوهم مما تعري جمالها
وتحمل ما في العيش عنهم من الثقل
ولكن في نفس الصغير المساويا
يماتلن بالحسن الخصال الزواها
كأول نبت الحقل يجمل ناميا

ولا تفرق العين الغريب المضاهيا
من النبت إلا في أوان جنى الحقل
فلم يك في ليلى سوى ما يحجب
بها من معانيها الجياد ويعجب
وكانت على الأيام تنمو وتعذب
كثمرة الأغصان والصقع طيب
يشرن في فصل ويعقدن في فصل
إلى أن غدت في أعين المتوسم
تنير كنور الشارق المتبسم
منعمة الأعطاف لا عن تنعم
متممة أوصافها لم تتم
بحلي ولم تصلح بطلي ولا صقل
ضروب جمال لو رأتها أميرة
رأت كيف تعلوها فتاة حقيرة
وكيف حوت جاه الملوك فقيرة
مضورة مما تجوع جديرة
ياحسان أرباب المبرات والبذل
بهاء به يسمو على الجاه فقرها
وعري به يزري الجواهر نحرها
وثوب عتيق إن فشا منه سرها
أباح كنوزا للنواظر صدرها
يحرمها جفن ترصع بالنبل
ورأس إذا ما زانه تاج شعرها
فأشرف من عرش غضاضة قدرها
وقد تشتريه ذات تاج بفخرها
وترضى به تاجا كريما لفقرها
معوضة خيرا من الكثر بالقل
وقال أبوها يوم تم شبابها

وحيك لها من نور فجر إهابها
أيا أم ليلي حسب ليلي عذابها
توفر مسعاها وقل اكتسابها
وأسأم تكرر السؤال ذوي الفضل
أراها أصح الآن جسما وأجملا
فحتام لا نجني جناها المؤمنا
نمت ونمو الفقر يأتي معجلا
ولم أر في الإعسار كالحان مؤثلا
لمن يطلبون الرزق من أقرب السبل
فقالته لها أم شديد دماؤها
سخي مآقيها سريع بكاؤها

(٥٢/١)

بنية هذي الحال أعضل داؤها
وأنت لنا دون الأنام دواؤها
أغيرك نرجو للمعونة والكفل
فقالته أشيري يا أميمة إنني
لفاعلة ما شئتته فأمرني
وما تؤثره أحترفه وأتقن
وكل الذي فيه رضاك يسرني
فروحكما همي وعزكما شغلي
فقالته لها إنا نرى لك مهنة
تعيد علينا نقمة العيش منة
تكونين فيها للنواظر جنة
وللشاربين المستهامين فتنة
فترقين أوج السعد من مرتقى سهل

لخير لها يا أم العدم والطوى
من السعد تهديه إليها يد الهوى
وأولى بها من أن تذال فتصفوا
معاناة هم ناصب يوهن القوى
وسير على شوك القتاد بلا نعل
كذلك ناجاها الضمير مؤنبا
ولكن جوع النفس فيها تغلبا
فرد إلى الصمت الضمير مخيبا
وألقى بتلك البنت في أول الصبا
إلى حيث يخشى ناسك زلة الرجل
فمر بها في حانة نفر أولى
مجون دعتهم بالرموز فأقبلوا
وحيوا فحيتهم وفيها تدلل
فقال فتى ما للمليحة تخجل
وحيث تكن تنزل على الرحب والسهل
تسمين يا حسناء قالت تحببا
أنا اسمي ليلى هل ترى اسمي معجبا
فقال لئن أنشدته الصخر أطربا
برقة هذا الصوت أو راهبا صبا
أو الثاكل اعتاض السرور من الشكل
وقال فتى ما شاء ربك أحكما
جمالك يا ليلى فجاء متمما
رأيت ولكن لا كغثرك مبسما
ولا مثل هذي العين تروي على ظما
ولا كحلا في الجفن أفصح للكحل
فلما سقتهم قال نشوان يمزح
أتسقيننا روحا وجفك يذبح
ومد يدا منهم فتى متوقح

إليها فجافت ثم صافت ليسمحوا
لها بمزيد من شراب ومن نقل
وقالت بتول فارقبوا الله واتقوا
ولكن أشار اللحظ أن لا تصدقوا
فأضحكهم هذا العفاف الملقق
وقال فتى شأن الرحيق يعتق
ولكن تعتيق العفاف من الخبل
فتابعه ثان وقال تفننا
أما زلت بكرا بئسما الدير ههنا
ولكنها الأثمار تخلق للجنى
وإلا فعين أن تطيب وتحسنا
إلى أن تراها ذابلات على الأصل
وعقب مزاح بأدهى وأغرب
أأخبركم ما لا بكر في خير مذهب
هي الكأس فارشف ما تشاء وقلب
فإن هي لم تعطب فلست بمذنب
وإن كدرت عادت إلى الصفو بالغسل
وكان رفيق منهم متألما
يرى آسفا ذاك الدعاب المذمما
وتلك الفتاة البكر خلقا مثلما
وعرضا غدا تثليمه متحتما
فقال اربأوا جاوزتم الحد في الهزل
لئن جاز مس البكر أو ساغ لثمها
بلا حرج ما دام يؤمن ثلمها
فلم زهرة الروض التي هي رسمها
إذا ابتذلت جفت ولو صين كمها
ولم تستعد زهوا وطيبا من الطل
أبا ليلى هل تصفو وتطلع أنجما

لتقذى بأرجاس الورى أعين السما
ويا زمنا قالوا به الرق حرما
علام أبيع الطفل للجوع والظما
فباعاه للفحشاء تحت يد العدل
أصيبة جاؤوا المكان ليسهروا
وقد أجلسوها يسكرون وتسكر
فلما نفى اللب الشراب المخمر
تمادوا بها في غيهم وتهوروا
وأرقصهم طوافة الزمر والطبل
فهذا معاطيها وذاك مداعب
وهذا مداجيها وذاك مشاغب
وهذا مراضيتها وذاك مغاضب
وهذا مباكيها وذاك ملاعب
وكلا ترى منهم على خلق رذل
يحاول كل أن يزيغ فؤادها
وكل يرجي أن يضل رشادها
يرومون منها أن تبيح وسادها
ويغنون طرا بغيها وفسادها
سواء لديهم بالحرام وبالحل
ذئاب تداجي نعجة لافتراسها
وترقب منها فرصة لاختلاسها
ولكنها ردتهم عن مساسها
تبالغ في تشويقهم باختباسها
ولفتتها الغضى ومشيتها الخزل
فما هي منها في الطهارة رغبة
ولا هي في فقد البكارة رهبة
ولكنه علم لديها ودربة
كما أبواها أديها وعصبة

أرتهأ فنون الغش بالقول والفعل
تصيد لهي عشاقها باختيالها
وتبتز منها أمها فضل مالها
فتنفقه في روحها ودلالها
وتقني الحلى معتاضة عن جمالها
بأوسمة للقيح في الشيب والعطل
أعدلا يباهي عصرنا زما خلا
وقد عود الأطفال فيه التسولا
وسيمت به الأبقار سوما محللا
وباعت نساء ولدها واشترت حللى
وربي سفلى البيت تربية السخل
على هذه الحال الشديد نكيرها
نما الحسن فى ليلى ومات ضميرها
فجسم كمشكاة يعز نظيرها

(٥٣/١)

ياتقانها لكن خبا الدهر نورها
وعين كحالى الغمد أمسى بلا نصل
فلما استوى شكلا ربيع الصبا بها
وشب عن الأكمام زهر شبابها
ودل على النعماء غض إهابها
وأنكر زهوا ما مضى من عذابها
حكى جنة فيها منى القلب والعقل
وما هي إلا دمنة لكن اكتسى
تراها من النبت المزور ملبسا
ويسطع منها الطيب لكن مدنسا

وفي نورها تنمو الرذائل والأسى
وموردها عذب على أنه يصلي
حوى سيرا من كل ضرب فؤادها
بها يهتدي سبل الخداع رشادها
ويقوى على ضعف القلوب ودادها
فلا تنثني حتى يتم مرادها
وحتى يكون الحق في خدمة البطل
يحدثها كل بأمر تجردا
ويفشي لها أسراره متوددا
وما يكشف البدر الظلام إذا بدا
كما تكشف الأسرار ليلي وما الصدى
بأسرع منها في الحكاية والنقل
وكم تصطي ذا غرة لا يخالها
محصنة بكر وذو الحال حالها
فيغويه فيها أنسها وابتدالها
ويسخو عليها ما يشاء احتيالها
وتعرض عنه حين يطمع في الوصل
أليس صفاء البكر في أول الصبا
كقطر الندى يحلى به زهر الربى
فإن يستحل ذاك الصفاء تلهيا
فلا عجب أن تحسب البكر ثيبا
ويخطيء فيها من يكون على جهل
وكم من سري مولع بالتعفف
سبت بالحياء الكاذب المتكلف
وداجت فصادت بالمقال الملطف
وبالتيه حيث التيه محض تزلف
وبالهجر حيث الهجر أجمع للشمل
إذا ما البغيات احتشمن ظاهرا

وجارين في آدابهن الحرائرا
وكن جميعا كالنجوم سوافرا
فأي حكيم يستبين السرائرا
وهل في ضياء الشهب فرق لمستجلي
على أنها لم ترض عن مستقرها
وكانت تناجيها أمانى سرها
بأن تتولى عاجلا فك أسرها
فإن وفقت فازت بإعلاء قدرها
على كل من تعلق عليها وتستعلي
وكان فتى طليق المحيا جميله
ولكنه نذل الفؤاد ذليله
يميل إليها وهي لا تستميله
فيزداد فيه غيظه وغليله
وقد طويت أحشاؤه طية الصل
وكان كثيرا ما يود خطابها
فتصغي إليه وهي تحسو شرابها
فإن ملأت مما يقول وطابها
تولت وكان الصد عنه جوابها
فآب وفي آماقه أدمع تغلي
وظل يوافي في المواعيد زائرا
فيحسوا الطلى جمرا ويروي النواظرا
يخالسها نياتها والسرائرا
لطيفا لما يبغي على الذل صابرا
فتخورا برحب الصدر والكفل الخذل
فآلى لها يوما بأن يتأهلا بها
فأصاب الوعد منها المؤمنلا
فقال كفاني خدمة وتبتلا
وذي نعمة أرقى بها سلم العلى

وماذا ترجي بعدها امرأة مثلي
فأبدت لها الإقبال بعد التبرم
ولكن أطالت خبره خوف مندم
فقالته لها النفس الطموح إلى كم
تظلان في مشق من الريب مؤلم
ويقضى نفيس العمر في الوعد والمطل
فلم أر أعوى من جميل وأطوعا
فؤادا ولا وجها أحب وأبدعا
فتى لك يهدي قلبه واسمه معا
فإن طال هذا المطل منك تطلعا
إلى امرأة تسموك بالجاه والأصل
فخامر ليلي الخوف ثم تحولا
إلى غيرة والغيرة انقلبت إلى
غرام فما تلوي على أحد ولا
تكاشف بالحب النزيه مؤملا
سوى ذلك الغر الجميل من الكل
ومن نكد المخدوع أن زمانه
يسخر للنخل المداجي أمانه
فإذا يرعوي المغرى ويلوي عنانه
يكون المداجي قد أذاه وخانه
وأدرك ما يسعى إليه من السؤل
أصم الهوى ليلي وأعمى ذكاءها
ورد عليها كيدها ودهاءها
فمن نفسها نالت وشيكا جزاءها
ومشقي الورى منها أنم شقاءها
بأن أخذت في فخها بيدي وغل
وليلة أنس زارها من صحابها
فريق بغوا أن يكشفوا سر ما بها

فدار حديث بينهم في عتابها
لإعراضها عن صحبتها وانقلابها
إلى أجدر العشاق بالصد والرذل
فخالهم يهجونه لمارب
ويتهم محض النصح في فم ثالب
فبينا تجافي دونه كل عاتب
أتى يتهادى بين جيش معائب
تهادي قيل حف بالخيال والرجل
ففارقت الحضار طرا وأقبلت
عليه وفي أحشائها غلة غلت
وفي وجنتها حمرة كاللظى علت
فحيته بالبشر الطليق وأغفلت
سواه من الجلاس كالسلعة الغفل
أهذا الذي فيه الملام يريبها
وفي حبه سعد الحياة وطيبها
هم بغضاء والحبيب حبيبها

(٥٤/١)

وهم بلهاء لا جميل خطيبها
وما لجميل بينهم من فتى كفل
وكان من الجلاس أشيب مغرم
تصبته عشقا وهو قد كاد يهرم
فقال إلى كم نحن نعطي وننعم
ليحظى بها قوم سوانا وينعموا
وشر جنون سورة الفسق في الكهل
دعاها فجاءته تجيب تلمظا

فأنحى عليها بالمام وأغلظا
إلى أن جرت منها الشؤون تغيظا
فثار جميل يقذف السم واللقى
عليه بمدرار من السب منهل
وبارزة حتى التراب تخضبا
ففاز على الشيخ الفتى متغلبا
وأشبعه ذلا لكي يتأدبا
وعلمه أين التصابي من الصبا
وأقنعه باللكم واللطم والركل
فلما رأت تلك الحمية سرت
وفرج عنها غيم حقد وحسرة
بل انكشف غماؤها عن مسرة
ونادت جميلا يا ملاذي ونصرتي
تفديك نفسي من شجاع ومن خل
وألقت عياء رأسها فوق صدره
فزان سواد الشعر أبيض نحره
مثالان قاما للشباب ونصره
وللحسن تجلو شمسه وجه بدره
وللحب مرفوع اللواء على العذل
فألوى عليها عاكفا متدانيا
يخاصر أملودا من القد واهيا
ويرشف من أجفانها الدمع جاريا
على ورد خد يخجل الورد زاهيا
محلى بإكليل من الدر مخضل
كأن جميلا بارتشاف شؤونها
سقى وردة محرورة من عيونها
كأن الندى المنتور فوق جبينها
مدامع فجر أفرغت في هتونها

على روضة شبه الهلال من الفل
وأوحى إليه المكر أن يتعجلا
ليدرك من ليلي المرام والمؤملا
فإن أمهلت حتى تفيق وتعقلا
يظل بأيديها مقودا مذلا
قياد بعير جره الطفل بالحيل
فراغ بها في جنح أليل أهيم
كهم على صدر الوجود مخيم
إلى ربح قفر المسالك مظلم
معد ليؤتى فيه كل محرم
بما ثم من روع ومن شجر جتل
فطارت به نفس الفتاة تروعا
فراودها عن نفسها متضرعا
فعفت فمناها فزادت تمنعا
فأقسم إلا أن يموتا إذا معا
طعيني حديد بين كفيه مستل
وبالغ في إغرائها مقسما لها
بأن فتاها من غد صار بعلاها
ويرفعها شأنا ويكفل أهلها
ويجعل في أسمى الصروح محلها
وينقذها من عيشة الأسر والغل
وكان الدجى قد رق حتى تصدعا
وهب بشير الصبح يرتاد مطلعا
فما زال يجلو خافيا ومقنعا
إلى أن نضا أدنى الستور وقد وعى
دما طاهرا أجراه إثم فتى نذل
دم كان سرا في البتول مقدسا
فلما أراقته ابتذالا تدنسا

أفي لحظة تغدو المصونة مومسا
وتضحى عروس البغي إكليلها الأسي
ومرقدتها بعض الحجارة والرمل
فما الكوكب الدرّي زل وأعتما
ولا الملك الهاوي طريدا من السما
بأعجل من ليلى سوقطا وأعظما
فلو رضيت بالموت بعلا وإنما
أترضى به بعلا سوى امرأة أهل
مضت سنة تصفو الليالي وتعذب
مرارا وليلى دائما تتعذب
صبور على جمر الغضا تتقلب
جفاها الأولى قدما إليها تقربوا
وما لقيت منهم سوى الصد والخذل
وكان جميل كالنساء له حلى
ويكسى جلابيب الحرير تبذلا
تسلفه ليلى جنى خزيها ولا
تضن عليه خوف أن يتحولا
ويفلت منها وهي في أشهر الحمل
فيأخذ مال السحت والعيب رشوة
ويسخو كما لو كان يملك ثروة
يشارك فيه والديها وإخوة
تعولهم أكلا ومأوى وكسوة
وتحرم ليلى طيب النوم والأكل
وكم سافل من مثله رقي الدرّي
وتاه على القوم الكرام تكبرا
بمرتزق ياتيه من حيث لا يرى
كأن له كنزا خفيا عن الورى
هداه إليه ساحر ضارب الرمل

أقام زمانا غير واف بوعدده
وليلي ثبوت في صيانة عهدده
وتهواه حتى في إساءة قصده
وتحمل منه المطل خشية بعدده
وتقبل منه ما يمر وما يحلي
مصائبها برأنها من خطائها
وحررنها من خبثها وريائها
عفا ربها عنها لصدق ولائها
وأخلصها حرقا بنار شقائها
وطهرها غسلا بمدمعها الجزل
فلما قضت من عدة الحمل أشهرها
شكت ألما يستنفد الصبر منكرا
وكانت على المألوف تشرب مسكرا
وتتعب حتى يطلع الفجر مسفرا
فتمضي بجسم خائر العزم معتل
فقال لمن تهوى أراني ضئيلة
فإن تفني مالي يكن لي وسيلة
لأشفي وإلا مت حبلى عليلة
ففرحها بالوعد إفكا وحيلة
وفر فرار اللص من حوزة العدل
وطال عليها يومها في التوقع

(٥٥/١)

ومر زمان بعده في التوجع
تبيت على مهد الأسي والتفجع
وتصبح في يأس أليم مصدع

وليس لها مشك وليس لها مسلي
أيهتك عرض البكر وهو مخاتل
ويسرق ما تجنيه ما زلاء حامل
ويردي ابنه المسكين والعدل غافل
فوا خجلتا زان ولص وقاتل
ويكرم بين الناس إكرام ذي نبل
وليل أشد الداء أيسر خطبه
بطيء كأن الموت فرجة كربه
تجني على ليلي بأنواع حربه
ومد لها شوكا بأنوار شهبه
وألحق من آمالها العلو بالسفل
أضاعت به مما تقاسيه رشدها
وعانت من الأوصاب فيه أشدها
يغالب أنا وجدها فيه حقدها
ويغلب أنا حقدها فيه وجدها
وتصرخ من فرط التألم والإزل
أيا رب إني حامل ثم مرضع
ومالي من القوت الضروري مشيع
أبي موسعي ذما وأمي تفرع
وأشعر أن ابني بجوفي موجه
فهل هو جان أم يعذب من أجلي
لقد بعث كل امقتنى ورهنته
وأنفقت حتى خاتما منه صنته
هو العهد من ذاك الخؤون أؤتمنته
ضننت به من حيث كنت ظننته
لعودته لألا فزال به فألي
إلهي قد يجني ملاك تحسرا
ويخطيء عان إن خطا فتعثرا

ويأتي وليد إن تبسم منكرا
ولكن جنين لا يفوه ولا يرى
أفي العدل أن يجزي برئيا بذنب لي
لتهنئك يا بنت النعيم سعادة
كما شئتها تأتي وفيها زيادة
وتهنك من بعل كريم عبادة
ويهنك حمل طاهر وولادة
وطفل ربيب المجد والسعد والدل
تجف دمائي ما تفكرت أنني
على وشك وضع والشقاء يحفني
فلا يد ذي ود ولا وجه محسن
أهم برزق يستفاد فأنشني
وقد ناء بي عن قصده ثقل الحمل
ألا لم هذا الطفل يحيا ولا أبا
له اليشقي شقوتي ويعذبا
كفى قلب أحنى الوالدات تحوبا
أيأتي فريا ذلك القلب إن أبي
حياة الأسي والجوع للولد النغل
أغنيتك من مهد بقية أضلعي
ويغنيتك من شدو نواح تفجعي
وهل تتغذى من فؤاد مقطوع
وتشرب ماء من سواكب أدمعي
وهل تتردى العار للستر يا نجلي
فيا ولدي المسكين فلذة مهجتي
ويا نعمة عوقبت فيها بنقمة
ومن كنت أرجوه لسعدي وبهجتي
وكان يناجيه ضميري بمنيتي
وآمل أن يحيا ويرجع لي بعلي

تموت ولما تستهل مبشرا
تموت ولم أنظر محياك مسفرا
تفارق قبرا فيه عذبت أشهرها
إلى جدث منه أبر وأطهرا
وتحيا صغار الطير دونك والنحل
تموت وما سلمت حتى تودعا
وأملك تسقيك السموم لتصرعا
وتنفيك من جوف به كنت مودعا
لتخلص من عيش ثقيل بما وعى
من الحزن والآلام والفقر والذل
فإن تلق وجه الله في عالم السنى
فقل ربي اغفر ذنب أمي محسنا
فما اقترفت شيئا ولكن أبي جنى
علينا فعاقبه بتعذيبه لنا
وأطره نارا تبتليه ولا تبلي
كفرت بحبي في اشتداد تغضبي
فعفوك يا ابني ما أبوك بمذنب
فقل رب أمي أهلكتني لا أبي
وأمي زنت حتى جنت ما جنته بي
فردها شقاء واجزها القتل بالقتل
رأت شهب الظلماء مشهد ظلمها
وقد أسقطت منها الجنين بسمها
فلم تنساقط مغضبات لحطمها
وأشرب نور الشمس من دم إثمها
كما يبلغ الضاري الدماء ويستحلي
على أن ليلي بعد عام تصرما
سلت وسلا المغربي لها ما تقدما
وعاش جميل ناعم البال مكرما

كأنهما لم يستبيحا محرما
إذا التقيا باللحظ يما تبسما
لذكرى شهيدين البكارة والطفل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أفسك ماء المدمع الهطال
أفسك ماء المدمع الهطال
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٣

أفسك ماء المدمع الهطال
يودى دم الشهداء والأبطال
وهل الوفاء يكون في تشييعنا
عظماءنا بمظاهر الإجلال
ما بال هذا الشرق يخلد واهما
أن الحياة بهارج ومجالي
أتراه يحسن شكر ما قد أورثوا
من مآثرات للبلاد غوالي
ويسير سير الغرب في تمجيدهم
فيكافية الأعمال بالأعمال
يا بين أحمد قد فجعت الشرق في
رجل يفدى مثله برجال
أبلغته أجالا ولكن كم به
لمكارم الأخلاق من آجال
فرد بوشك نواه فرقت النوى
شملا جميعا من جياذ خلال
جزعت عليه أمة وكأنها
أم الوحيد لشدة الإعوال

ما كاد يبقى الحشد من كبرائها
خلف الجنازة موقعا لظلال
زانوا برايتها السرير وعودوا
ذاك الجلال بأنجم وهلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لله أحمد من فقيده مكان
الله أحمد من فقيده مكان
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٤

الله أحمد من فقيده مكان
قد كن فيها فاقد الأمثال
لم يوف سربال المحاماة امروء
إيفاءه ما حق للسربال
ماضي العزيمة ذو ذكاء باهر
متوافق النيات والأقوال
من قال موسوعات شرع جمعت
في ذات صدر لم يكن بمغالي
يزداد ما طال المدى تحصيله
ويكد في الأسحار والآصال
ويظل ملتتمسا إنارة ذهنه
بهدي شمس أو بضوء ذبال
يأبى العمل كاتبا أو خاطبا
ويحب في الإنشاء غير الحالي
يتجنب الزينات في ألفاظه
حذر الغموض وخشية الإملا
أو خوف أن تغشى الأدلة ريبة

من زخرف تبدو به وصقال
عركته عاركة الصروف فعزمه
متمكن كشوامخ الأجمال
راضته رائضة الخطوب فلم يكن
قرم يساجله غداة سجال
ما كان أصيده لأنفر مأرب
بالبطش وهو الرأي أو بختال
ما كان أقوى ضعفه بسكوته
حتى يصول به على الصوال
ما كان أعبه براسخة النهى
فكأنهن على شفا منهل
روح كتلك الروح كيف تصورت
زمننا وإن هو قل في صلصال
ضاقت بها سعة الوجود وضمها
في شبه طيف جانبا تمثال
تمثال مجد لا ترى فيه سوى
رجل بلا تيه ولا إدلال
متقاصر ملاً العيون تجلة
ورمى بظل في القلوب طوال
يختال في الجسم الضئيل وقلما
كانت أولو الألباب غير ضئال
يعلو محياه ابتسام دائم
برئت معانيه من الإدغال
صحب الحياة وما بها لأخي النهى
ضحك يتم فظل في استهلال
عيناه لا يحكي وميض سناهما
إلا التألق في اشتباك نصال
ما نور مصباحين يجري منهما

بالكهرباءة مجريا سيال
وتراه أكثر ما تراه مطرقا
إطراق لا وجل ولا مختال
فيظل كالمغضي وليس بحاجب
عينيه ستر محكم الإسيال
للغنة الجاري عليها صوته
تأثير سحر في النفوس حلال
يرقى السماع بها وإن يك نبره
لا يرتقي مع فكره الوقال
من قوة بحجاه تكسب قوة
في النفس توغل أيما إيغال
وبها ييز منافسه ظافرا
وبها يواثق راشدا ويقالي
يا خيبة الآمال في الدنيا ويا
غبن المساعي في دراك معالي
داء عرا فاندك طود شامخ
بأخف وقعا من ديبب نمال
مجد تولاه العفاء وقوة
قهارة سكنت مهيل رمال
أفضى الذكاء إلى صفيح هامد
وأوى المضاء إلى ضريح خالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لكنما الكبراء في أقوامهم
لكنما الكبراء في أقوامهم
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٥

لكنما الكبراء في أقوامهم
سير وكل حديثهم ذو بال

فاذكر له حسن البلاء وقد دعا
داعي الولاء إلى جليل فعال
هل جاءكم نبأ بأمر معضل
راع الكنانة في سنين خوالي
لولا تيقظ أحمد وجهابذ
من ضربه أعيا على الحلال
يا ترعة البحرين فاجأت الحمى
بعظيمة شغلت عن الأشغال
سيان خطبك معربا أو معجما
باسم القناة دعيت أم بقنال
كوني على العهد العتيد وما بنا
من فيض مائك أن يفيض بمال
قد فرطت في حظنا آباؤنا
فالحلق عل ونحن غير نهال
باعوك بيع الغبن في سفه ولو
عقلوا لما باعوا هدى بضلال
وأبى علينا برنا بصغارنا
سبق الزمان ورهن الاستقبال
لقد اعتبرنا بالقديم وإننا
نخشى حساب الله والأطفال
خلدت على الأيام ذكرى رفقة
كنظام شهب أو كعقد لآلي
راضوا معادلة القناة وسدوا
أرقامهم كشبا القنا الميال
لم يؤثروا خيرا على ما أملوا
من رد كيد المدغل المختال
أين الذي يقضي ولاة شؤونهم
مما به نقضي تفرد المحتال

فتحرك الشعب القديم سكونه
حتى لقد نعتوه بالمكسال
ويدت بوادر علمه بوجوده
وشعوره بجموده القتال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ظهرت حياة في البلاد جديدة
ظهرت حياة في البلاد جديدة
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٦

(٥٧/١)

ظهرت حياة في البلاد جديدة
ملأت جوانبها بلا إمهال
قد كان أول باعثها مصطفى
وتلا فريد وهو نعم التالي
واستن أحمد ذلك السنن الذي
عانى مصاعبه بغير كلال
ليتم في سبل العلى ما أبدأ
ويموت وهو بقية الأبدال
تلك الحياة على حداثة عهدها
قويت بها نزعات الاستقلال
وعلت شكاية راسف في قيده
من ألف عد أعقبت بمطال
واستسمعت بعد الشوادي في ربي
مصر وفي الوادي ليوث دحال
فإذا الديار وما الديار كعهدها

وإذا جديد الدهر غير الخالي
وإذا حجاب اليأس شق ودونه
أمل كحد المنصل المتلالي
وإذا الضعاف الوادعون تقحموا
مستصغرين عظام الأهوال
لكن تصدى للزمان يعوقه
من خال نهضة مصر ضرب محال
قاس العتيد على العهد لوهمه
أن الجمود بعيد الاستئصال
خطل قديم لم يدع في أمة
أن يرمي الآساد بالأشبال
من ذا يرد عن الثقلب دهره
إن شاء وهو محول الأحوال
لا يوم كاليوم الذي فجعت به
مصر وقد فجئت بصرعة غالي
لكأن زندا واريا في صبحه
وصل الجنوب دويه بشمال
ألقت على الرجل العظيم بناره
يد مقدم لحياته بذال
من عصبة للتفديات تطوعت
وفقدت عقيدتها بالاستبسال
ظنت حماة الحي قد غرتهم
أقسام حنائين فيه حلال
فرمت إلى إيقاظهم لكن رمت
بأشد قارعة من الزلزال
نظرت إلى رجل الحمى وقضت على
ذي العزة القعساء بالإعجال
فهوى به في كبرياء فنخاره

ويزوغ دولته الشهاب الصالي
لم يجهل العادي عليه أنه
يودي به وانقض غير مبالي
لو ظنه بالرأي بالغ أمره
لم يبغه بمقطع الأوصال
مستبقيا لبلاده ولقومه
عزمات ذلك المقول الفعال
أرأيت أحمد كيف هب مناضلا
في موقف ناب بكل نضال
وأتى عجائب في بدبع دفاعه
لم يأتين أوأخر وأوالي
فلو القتيل من الخطيب بمسمع
لعفا ورأي المجد فيه عالي
وأبى قيام الخلف في آثاره
سوقا لبيع قديمة الأسمال
قد يضرب الحدث المفاجي ضربه
بيد المدمر أو يد المغتال
فيبيت قوم والهموم بهامهم
نأءت كباهظة من الأثقال
لا صوت أنكر إذ تراجع أمة
تاريخها من صيحة الدلال
لكنه خلف عفت آثاره
بكياسة الأبرار في الأنجال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> واذكر له ذودا مجيدا صادقا
واذكر له ذودا مجيدا صادقا
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٧

واذكر له ذودا مجيدا صادقا
بسنان ذاك المرقم العسال
إذ جاء رزفلت الكنانة زائرا
ورمى لشكر صدرها بنبال
فتعاطمته جرأة العادي بلا
عذر وقدرته على الإبطال
وأهمه شأن امريء بمقامه
في الغرب يؤثر عنه كل مقال
أمعلم الناس الشجاعة يغتدي
في مصر وهو معلم الأوجال
ورئيس أوسع أمة حرية
يغري أباة الضيم بالإذلال
ألفيت أحمد لا يقر قراره
في يومه من شدة البلبال
يجري يراعتة بيث رائع
أو يستتم بيانه بأمالي
يستنفر الأقلام بين خفيفة
لذب عن شرف الحمى وثقال
عجب تبجح ذلك الضيف الذي
أضحى تبججه من الأمثال
أي صائد الليث الصهور بغابة
أترى وجدت هنا كناس عزال
ما مصر ما احوالها ما قومها
يا من أقام بها ثلاث ليال
علمتها علم الفناء مداويا
ما صحة الأقوام بعد زوال
لا يقنص العبد الأسود تلهيا
دعه يواس جراحه ويوالي

أو فاقرع السوط الذي في صوته
إيقاظ غافله وبعث البالي
غوث الهيف أبر في ميقاته
من وعده بغنى بعيد منال
وأشد خطب أن يمى عاثر
ياقاله ويظل غير مقال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> واذكر له تبريزه في فنه
واذكر له تبريزه في فنه
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٨

واذكر له تبريزه في فنه
بذكائه وبكده المتوالي
ويعزة في نفسه صانته عن
رتب يغر بها وعن أموال
لم يشنه دون القيام بواجب
بأس الملوك ولا ندى الأقيال
ألدأب والإتقان حيث تلاقيا
يستتبتان المجد من إمحال
خلقان إن تكن الحمية ثالثا

(٥٨/١)

لهما فقل في رفعة وجلال
ونقابة نيطت به أعباؤها
ناهيك بالتبعات من أحمال
أبدى بها ما شاء فضل نبوغه

وعلو همته بغير تعالي
ولمستعيري جاهه من نشئهم
عوننا بقول مسعد أو نال
من علمه الفياض أو من رزقه
لم يدخر شيئا عن السؤال
بحر من العرفان صفو ماؤه
عذب الموارد سائغ السلسال
يروى النفوس الظامئات فتشتفي
وسواه يظمئها بلمع الآل
أعظم به في كل عادية عدت
من أريحي للبلاد ثمال
يسخو لها بكثيرة وقليلة
جدلا ولا يشكو من الإقلال
ويجوز ما فرضت عليه نفسه
من نجدة وندى إلى الأنفال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وإذا وصفت فنونه في فضله
وإذا وصفت فنونه في فضله
رقم القصيدة : ٥٣٨٠٩

وإذا وصفت فنونه في فضله
فذاكر أياديه على العمال
وقضاء حاجاتهم ودفاعه
عن حقهم في وجه رأس المال
وجهاده من يستغل جهودهم
حسا ومعنى أجحف استغلال
فإذا وفي بفضول ما كسبوا له
عد الذي أدى من الإفضال

متجاهلا عقبى مطامعه ولا
عقبى كيوم قيامه الجهال
من أي ناب لا يطاق ومخلب
نجى الهمام فرائس الإهمال
وكفى إلى أمد سراحين الطوى
والضاري الشبعان شر قتال
متوخيا إنصافهم ومهيئا
لهم وللأبناء خير مآل
يعني بولداهم الضعاف ليرتقوا
علما وآدابا وحسن خصال
حتى إذا شبوا تقاضوا حقهم
بهدي وما كانوا من الضلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> واذكر له فضل التعاون يقتفي
واذكر له فضل التعاون يقتفي
رقم القصيدة : ٥٣٨١٠

واذكر له فضل التعاون يقتفي
فيه طريق شقيقه المفضل
رأي به إفلاح مصر وعزها
نسجاء من بر على منوال
عمر إليه دعا وأحمد لم يدع
سعيًا يسير به إلى الإكمال
فاليوم إذ بلغ التعاون ما نرى
في مصر من شأن ومن إقبال
فليذك في القوم الثناء عليهما
طيبا كما يذكو نسيم غوالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> واذكر ضروب كفاحه لبلاده
واذكر ضروب كفاحه لبلاده
رقم القصيدة : ٥٣٨١١

واذكر ضروب كفاحه لبلاده
ما اسطاع في حل وفي ترحال
ما كاد حفل باحث في شأنها
ينأى على مقدمها الجوال
زا الحواضر في أربة أنسها
يسلي وذاك الصب ليس بسالي
لم تخل منه مقامة شرقية
في الغرب تعقدها هناك جوالي
وأظله بلد جديد كلما
ضن القديم عليه بالإظلال
تحيا الحقوق بقدر يقظة أهلها
لحفاظها وتموت بالإغفال
ما الحق وهو اللسن غير نواطق
ما العلم وهو الكتب في أقفال
لا ننس عهد جنيف والإلف الذي
عادت طوالعه بخير توالي
إذا أوهن الأحزاب خلف أفرزت
فيها ضغائنه سموم صلال
ميثاق أحمد بشر المرضى على
يأس من الإبلال بالإبلال
وأبان للإبدال من حال إلى حال
أصح طرائق الإبدال
سعي سعاه بوحى أنقى فكرة
لشفاء داء في النفوس عضال

فبدت بوادر نفعه لكنها
مكثت ليالي كن غير طوال
وأجد هذا الحول إلفا بينهم
هو عود ذاك البدء من أحوال
عود تخلص شعب مصر بفضل
من موقف بين الشعوب مذل
شرفا لأحمد في طليعة من سعى
لنجاته والخطب في استفحال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مصر كم في سيرة الجيل الذي
يا مصر كم في سيرة الجيل الذي
رقم القصيدة : ٥٣٨١٢

يا مصر كم في سيرة الجيل الذي
يمضي هدى للواحق الأجيال
سيرى وبشي للخطوب فإنما
تلك الخطوب نجائب الآمال
ماذا أعدد من مناقب أحمد
في الخطب ما فيه من الإذغال
تلك المناقب دون كل حقيقة
منها إذا وصفت أعز خيال
لا تستطيع يراعة تفصيلها
ولعلها تغبي على الإجمال
وأجلها تكل المفاداة التي
هي آية الإحسان والإجمال
ما موت أحمد حتف أنف إنه
للقتل في عقبي أشد نزال

لبي نداء ضميره لما دعا
داعي الحفاظ فجال أي مجال

(٥٩/١)

تعتاقه الحمى ولا يلوي بها
هل عاقت الضرغام دون صيال
يا خيرم نحامي فكان لكل من
حامي بقدوته أجل مثال
جزت الفدى لما نهك الطب أو
تردى فلم تمنحه أدنى بال
وأجبت إني لم أضن على الحمى
بدم الشباب فما الذماء بغالي
لا يكرث الرئبال أن يمضى وقد
منع العرين بصرعة الرئبال
كلا ولا النجم الذي فيه الهدى
للناس أن يرفض بالإشعال
ما راع قلبك في الغرائيق العلى
إلا كرام عرضوا لنكال
وقفوا بمقمرة الحتوف لشبهة
والعمر رهن إجابة وسؤال
فعمدت تنفي باليقين من النهى
ما دس من ريب لسان القالي
ورأى العدول الحق أبلغ ما به
فند وتمت حيرة العذال
ناديت يا للعدل للبلد الذي
أمسى أعز بنيه في الأغلال

فأجاب دعوتك القضاء منزلها
في الحكم عن خطل وعن إخلال
لم يخش إلا به في حكمه
ونبا بقبل للوشاة وقال
رد الأولى سجنوا بلا ذنب إلى
من ودعوا من أسرة وعيال
قد نيل من أقدامهم بعقالهم
أما النفوس فلم تنل بعقال
بجميل ما أبلت في إنقاذهم
قرت نواظر قومهم والآل
أحييتهم وقضيت ذاك هو الفدى
وهو النوال وراء كل نوال
فضل ختمت به حياتك مثبتا
في إثرها شفقاً بديع جمال
إن لم توف الناس شكرك فليكن
لك خيره من ربك المتعالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أسعد بلبنان مشوقاً أن يرى
أسعد بلبنان مشوقاً أن يرى
رقم القصيدة : ٥٣٨١٣

أسعد بلبنان مشوقاً أن يرى
جنات مصر تزوره والنيلا
ويقر ناظره برؤية راية
خضراء فيأت الإخاء نزيلا
سترى صداقته لمصر وأهلها
فترى الكثير هنا هناك قليلا
ود قديم في النفوس مؤصل

متواصل في القوم جيلا جيلا
آنست دارا كنت توحشها ولم
تتعارفا فاليوم تدرك سولا
لله أنت وقد حللت فلم تكن
إلا كخير الأقربين حلولا
وبذلك اللطف الذي خصت به
مصر أملت أبيها فأميلا
ألطف للسفراء خير موسط
وبه يسهل شأنهم تسهيلا
وبه يروض الصعب كل أخي حجي
فكأنه أسر للعباء جميلا
هذا المقام ومصر نادبة له
أحرى مقام أن يكون جليلا
أعظم بمصر حرة قد جددت
غررا لسابق مجدها وحجولا
عزت بها أيامها الأخرى كما
عزت بها دول الحياة الأولى
عاشت وهل للشعب إلا حالة
يحيا عزيزا أو يموت ذليلا
فتول ميمونا ففي ذاك الحمى
تلقي من الوطن العزيز بديلا
مصر إلى جار كريم أرسلت
يكفيك فخرا أن تكون رسولا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمنوا بموتك صولة الرئبال
أمنوا بموتك صولة الرئبال
رقم القصيدة : ٥٣٨١٤

أمنوا بموتك صولة الرئبال
ماذا خشوا من فتنة التمثال
حبسوه عن مقل إليه مشوقة
فاضت أسي ودموعهن غوال
حتى أرادت مصر غير مرادهم
وجلاه من أوفى بينها جال
أتهىء استقلال قومك جاهدا
وتداد عنهم يوم الاستقلال
أنصفت بعض الشيء بل هي توبة
في بدئها ولكل بدء تال
فلقد تؤوب وجد غيرك عاثر
فيما ادعى صلفا وجدك عال
يا حسن عودك والكنانة حرة
تلقاك بالإكرام والإجلال
أبروعك الحشد الذي بك يحتفي
من غر فتیان وصید رجال
ماذا بثنت من الحياة جديدة
في هذه الآساد والأشبال
بعث لموطنك العزيز رجوته
وسواك يحسبه رجاء محال
خاطرت فيه بالشباب وبذله
سرف لمطلوب بعيد منال
أي مصطفى ولت سنون وما اشتفى
شوقي إليك فهن جد طوال
عجب بقائي بعد أكرم رفقة
زالوا ولم يشأ القضاء زوالي
هم صفوة الدنيا وكانوا صفوها
وأحق حي بالأسي أمثالي

حزن بعيد الغور في قلبي فإن
وجب الرثاء فإنما يرثي لي
ماذا أقول وهذه أسماؤهم
وشخصهم ملء الزمان حيالي
تعتادني في مسمعي أو ناظري
وإلى يميني تارة وشمالي
إني لأحفظ عهدهم وأصونه
في كل حادثة ولست بآل
وكأن حسي حسهم فرحا بما
يقضي الحمى من حقهم ويوالي
كم في مغارسهم جنى ألفتته
متجددا بتعاقب الأحوال
سلوى أحتتها مآثرهم وقد

(٦٠/١)

يغدو الفراق بها شبه وصال
وكذاك مجد العبقرية والفدى
لا يقضي بتحول الأحوال
أي مصطفى ما كنت إلا كاملا
لو كان يتصف امرؤ بكمال
ماذا لقيت من الصبا ونعيمه
غير المكاره فيه والأهوال
إني شهدت شهادة العينين ما
عانيت في الغدوات والآصال
متطوعا تسخو بما يفني القوى
من جهد أيام وسهد ليال

إذ قمت بالأمر الجسام ولم يكن
فيمن أهبت بهم مجيب سؤال
حال التورع دون إغراء المنى
زمننا فما من مسعد وموال
والقوم في ظمًا ووعدك مطمع
لكن يرون له رفيف الآل
تسعى ويعترض السبيل قنوطهم
في كل حل منك أو ترحال
فتنظّل تضرب في جوانبه وما
تلقي إلى نذر الحبوط ببال
لك دون ما تبغي مضاء مصمم
لا ينثني وبلاء غير مبال
حتى إذا وضح اليقين وصدقت
دعواك آية ربك المتعالي
فتنويت أظهر ما تكون على عدى
مصر بعقبى دائك المغتال
هزت منيتك البلاد ولم تكن
بأشد منها هزة الزلزال
فالقوم من جزع عليك كأنهم
آل وقد رزئوا عزيز الآل
كشف الأسي لهم الحجاب فأيقنوا
أن الحياة مطالب ومعالي
وتبينوا أن الخنوع مهانة
لا يستطال بها مدى الآجال
لله حسن بلائهم لما أبوا
متضافرين دوام تلك الحال
وتوثبوا بعزيمة مصدوقة
برئت من الأحقاد والأوجال

يردون حوضا والمنايا دونه
مستيسلين ضروب الاستيسال
حتى أتيح الفتح يجلو حسنه
في يومه إحسان يوم خال
فتح بدا اسمك وهو في عنوانه
متخضبا بدم الشباب الغالي
إيها شهيد الحب للبلد الذي
لا أنت ساليه ولا هو سال
أبهج بأوبتك السنية طالعا
في أفقه كالكواكب المتلالي
للذكر آفاق سحيقات المدى
ولزهرها المتألقات مجالي
فإذا دنت منا فتلك عوالم
وإذا نأت عنا فتلك لآلي
تطوي من الأدهار ما لا ينقضي
وتجول في الأفكار كل مجال
أنوار وجهك طالعتنا اليوم من
برج حللت به لغير زيال
قد أثبتتها مصر بين عيونها
فالحال متصل بالاستقبال
نعم الثواب لذي مآثر في الندى
فرضت محبته على الأجيال
فتيان مصر وعهدا غير الذي
انته في الأصفاذ والأعال
حيوا مديل حياتها من ياسها
ومذلل الآلام للآمال
حيوا زعيم اليقظة الأولى بها
وخطيب ثورتها في الاستهلال

هذي مواكبها وتلك وفودها
في ملتقى ذي روعة وجمال
حفلت برمز نهوضها ومثاله
ما لا تداني صنعة المثال
لكنها مهج بنته ولم تكن
إلا ذرائعها فضول المال
وكفاه فخرا أن ذاك المال لم
يك مكس جاب أو تطول وال
رسم يلوح وفيه معنى أصله
فيروع بين حقيقة وخيال
لان الحديد له فصاغ لعينه
أثرا على الأيام ليس ببال
كم في بليغ سكوته من عبرة
أوفى وأكفى من فصيح مقال
هو خالد ويظل مدره قومه
فيكل نازلة وكل نضال
عطف المليك وقد أماط حجابه
رفع المقام إلى مقام جلال
أعلى الملوك مكانة أراهم
لمكانة العلماء والأبطال
فاروقنا المحبوب يقرن عزمه
بالحزم والإنصاف بالإجمال
ليعيش سعيدا بالغا من دهره
ما شاء من عز ومن إقبال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبيات الحمد من سنة

أبيات الحمد من سنة

رقم القصيدة : ٥٣٨١٥

أبيت الحمد من سنة
طوبناها ولم نخل
مضت ومضت حوادثها
إلى أخواتها الأول
بما ساءت فطال مدى
وما سرت ولم يطل
على عجل ونحسبها
لما ثقلت على مهل
تولت وهي جارفة
هبوط السيل من جبل
طغى ورمى مواقعه
بصخر القاع والوحد
تضافره على الويلات
ثرة عارض هطل
وبرق قاذح ضرما
ليشعل كل مشتعل
ورعاد تطير له
نفوس الوحش من ذهل
أتي مبدل الأعلام
ما يحلل به يحل
فما روض سوى حصباء
أو قصر سوى طلل
خراب لا أنيس به
خلال الحزن والوجل
سوى ما افتتر في دمن
من الأزهار للمقل
زهيرات نجت عجا

من الآفات والعلل
فيا ستة أذاقتنا
مرارة خيبة الأمل
بعده وأن حسبت على
ليالينا من الأجل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألا هل تركتم يا لقومي فضيلة

(٦١/١)

ألا هل تركتم يا لقومي فضيلة
رقم القصيدة : ٥٣٨١٦

ألا هل تركتم يا لقومي فضيلة
تبيت من الحساد يوما بمعزل
أليس جميل الفعل أولى لديكم
بظن جميل مثله أو بأمثل
عفا الله عنكم ذلك جهد مابه
عقابكم من غافر متسهل
وفديت يا أخت الكرام بما انطوت
عليه حنايا عاذلات وعذل
لئن ساء يوما في الكمال تقول
لما نال يوما منه سوء التقول
تجاوز حد البر ما تصنعينه
وزادك مجدا فرط هذا التطول
تبينت نقص الفضل ما لم تتمه
بمسعى وبالمسعى تمام التفضل

أتأسيس أبطالا وأشفى من الأسي
لهم بارق من وجهك المتهلل
وتبتدرين الخير حتى كأنما
تفین بمقضي الأداء معجل
دعاك فؤاد طاهر فأجبتة
لإسعاف جرحى الحرب لم تتمهلي
وكم ملك في حومة الشرف ازدهى
بتمريض صعلوك شجاع مجندل
وكم هالك دامى الجوانب تنحني
إلى قدميه ذات رأس تكلل
كذا أنت إلا أن برك لم يكن
لمخفرة في الناس أو لتنبل
فبيننا تراك العين إنسية الحلى
إذا ملك من رحمة فيك ينجلي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبلغ بما أفرغت في تمثال
أبلغ بما أفرغت في تمثال
رقم القصيدة : ٥٣٨١٧

أبلغ بما أفرغت في تمثال
من مأرب غال ومعنى عال
فن بذلت له الحياة مثابرا
في حومة الآلام والآمال
وإذا تمنيت الحياة كبيرة
بلغتها بكبيرة الأعمال
ذاك النبوغ ولا تنال سعادة
ترضيه إلا من أعز منال
خذ بالعظيم من الأمور ولا يكن

لك في الهموم سوى هموم رجال
واجعل خيالك ساميا فلطالما
سمت الحقيقة بامتطاء خيال
ابعد منك على الدوام فكلما
دان النجاح علت مني الأبطال
أخلى الخلائق من لذات النهى
من عاش في الدنيا بتقلب خال
ليس الذي أوتيت يا مختار من
عفو العطايا ذاك شهد ليال
في كل فن ليس إدراك المدى
للأدعياء وليس للجهاال
كلا وليست في توخي راحة
قبل التمام مظنة لكمال
إني لأستجلي الفلاح فينجلي
لي عن مثابرة وغر فعال
مصر تحي فيك ناشر مجدها
مجد الصناعة في الزمان الخالي
وهي التي ما زال أغلى إرثها
من خالد الألوان والأشكال
لبثت دهورا لا يجدد شعبها
رسما ولا يعنى برسم بال
حتى انبرى الإفرنج يبتعثون ما
دفنته من ذخر مدى أجيال
وبرزت تثار للبلاد موقفا
فرددت فيها الحال غير الحال
أليوم إن سأل المافر عصرنا
عما أجد ففيه رد سؤال
أليوم في مصر العزيزة إن يقل

ما فنها شيء سوى الأطلال
أليوم موضع زهوها وفخارها
بجميل ما صنعته كفك حال
صورت نهضتها فجاءت آية
تدعو إلى الإكبار والإجلال
يا حبذا مصر الفتاة وقد بدت
غيداء ذات حصافة وجمال
في جانب الرئبال قد ألفت يدا
أدماء ناعمة على الرئبال
بتلطف ورشاقة بتعفف
وطلاقة بتصون ودلال
فإذا أبو الهول الذي أخت به
حقب العثار أقييل خير مقال
تمثال نهضة مصر أشرق جامعا
أنسى منى الأوطان في تمثال
ناهيك بالرمز العظيم وقد حوى
معنى الرقى وروح الاستقلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتحفزنا فعالك أن نقولا
أتحفزنا فعالك أن نقولا
رقم القصيدة : ٥٣٨١٨

أتحفزنا فعالك أن نقولا
ويعجزنا مجالك أن نجولا
أحب الحمد ما الإجماع زكى
وشاركت القلوب به العقولا
سعى طلابه والسبل شتى
إليه فكنت أهداهم سبيلا

أتحفنا فعالك أن نقولا
ويعجزنا مجالك أن نجولا
أحب الحمد ما الإجماع زكى
وشاركت القلوب به العقولا
سعى طلابه والسبل شتى
إليه فكنت أهداهم سبيلا
إذا ما كنت مقتحما حسودا
وكنت تحاول الأمر الجليلا
فأقدم ثم أقدم ثم أقدم
وإلا لم تنل في المجد سولا
لعمرك أن أبواب المعالي
مفتحة لمن يبغى الدخولا
ولكن الشايات فارعات
فمن لم يرقها حرم الوصولا
نواحيها عداد والمساعي
مبلغة وإن كثرت شكولا
بالاستحقاق علما وافتنانا

(٦٢/١)

وبالأخلاق تغصبها حلولا
وما من شقة فيها حزام
ولا جيل هناك يذود جيلا
نقولا في الطليعة من رجال
بحيث نشدتهم كانوا قليلا
فتى عرك الحوادث لا جزوعا
إذا اشتدت ولا برما ملولا

وأسرع منجد إن جد جد
يقيل من العثار المستقيلا
مصون العرض مبدول نداه
أبي أن يذال وأن يذبالا
علا بين الرجال فما تعالى
ولم يتكب الرأي الأصيلا
وهل يختال في الدنيا حصيف
وليس ببالغ الآجال طولا
بلت أوطانه منه هماما
وفي العهد مسماحا نبيلا
يدير شؤونه علما وخبرا
بما يثني حزونها سهولا
بأي عزيمة وبأي حزم
عزيز أن نرى لهما مثيلا
أقام صناعة في مصر آتت
بحسن بلانه النفع الجزيلا
يزيد بها مواردنا ويكفي
أناسا قبله عدموا الكفيلا
وأنت خير إنبات فروعا
تركبه كما زكى الأصولا
من النشاء الذي عن نبعته
يجدد للحمى فخرا أثيلا
فلا تلقى به خلقا هزيلا
ولا تلقى به خلقا هزيلا
وماذا ينفع الأوطان نشء
إذا ما كان معتلا جهولا
بنوك ودائع الله الغوالي
تسر وإن تكن عبثا ثقيلا

تهدها تكن في خير معنى
لحبل الخير في الدنيا وصولاً
أخي لا بدع أنك حيث تلقى
تلاقي عطف قومك والقبولا
ومن يهوى كذي وجه جميل
جلا إشراقه طبعاً جميلاً
وذي شيم وداب كاشفى
وأصفى ما رشفت السلسببلا
لقد أتجرت مجتهداً أميناً
وكان الصدق بالعقبى كفيلاً
فادركت النجاح وكان حقاً
وعاد الصعب مركبه ذلولاً
وضاعفت الزكاة فزيد وفرا
ثراء منه أنفقت الفضولاً
بحسبك ما جنيت الحسب منه
معينا أو معيها أو منيرا
فلمست بسامع إلا ثناء
ولست بواجد إلا خليلاً
حييت الدهر نجمك في صعود
ولا رأيت العيون له أفولاً

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمير القول بعدك من يقول
أمير القول بعدك من يقول
رقم القصيدة : ٥٣٨١٩

أمير القول بعدك من يقول
بلغت الشأو وامتنع الوصول
سبيلك لا يسار بها ومنذا

تواتي جهده تلك السبيل
وهل تأتي الفروع مثنيات
لما انفردت به تلك الأصول
سيفى ذلك النثر المصفى
ويبقى ذلك الشعر الجميل
وتبقى بعد مبدعها معان
جنت لذاتها منها العقول
ولو كثرت روائعها لقلت
وحسبك من نظائرها القليل
وحسبك في البراعة من حلاها
دقيق في الصناعة أو جليل
أتسمعها فما القمري يشدو
وتشربها فكيف السلسيل
أستهدي فكيف الصبح يبدو
وقد رفعت من الظلم السدول
أتلتمس الشفاء فإن يعجل
فكيف يلذه القلب العليل
أتشاق الربوع فكيف تجلى
رباها والمدارج والحقول
أيصيبك الجمال فأى حسن
شهدت مثاله وله مثل
نظام دونه الأسباب تخفى
فما السبب الخفيف وما الثقيل
يروعك بالقوافي راسخات
وبالصور التي فيها تجول
فوا حربا لمفقود عزيز
بكاه الحلم والخلق النبيل
أبات النجم ليس له ضياء

وبات السيف ليس له صليل
ثنى لبنان مهجته عليه
وشبه للعيون ترى مهيل
هنالك منزل للخلد حي
وفيه من أعزته نزيل
أمين أسلم ولم يبعد رشيد
أيعد من له منه بديل
وذو عمريني دنياه بان
بني مجدا يتممه سليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي زهرة بسمت بها
هي زهرة بسمت بها
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٠

هي زهرة بسمت بها
عن جنة دار الخليل
قد أحرز الراجي بها
خيلا وما هو بالقليل
ألنبت مجلى للعناية
في حلى ملف جميل
إن ثقفت لم يلف منها
آلها غير الجميل
وتظل عاطفة عليهم
في اليسير وفي الجليل
كائن تخفف عنهم
من وطأة الخطب الثقيل
هي رحمة في البيت للعاني
وبرء للعليل

آدابها شهد يدار
ولفظها من سلسيل
ياذا المكانة في سراة
الخلق بالخلق النبيل
خير المآثر للبرية
حسن تربية السليل
إهنأ بمن أوتيتها
من فضل ذي الفضل الجزيل
واسلم لها ولتحيا من
نعماك في ظل ظليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبكي شبابك والجمالا
أبكي شبابك والجمالا

(٦٣/١)

رقم القصيدة : ٥٣٨٢١

أبكي شبابك والجمالا
أبكي الحصافة والكمالا
أبكي زمانا لم يطل
حتى خبا نجم وزالا
أعفا مثالك غير ما
أبقت لنا الذكرى مثالا
وعفا حديث كان في
أسماعنا سحرا حلالا
وعفا ذكاء باهر

يجلو الظلام إذا تلالا
كالنور في بلورة
حسناء يشتعل استعلا
أفناك إحراقا وأطفأه
فؤادك حين سالا
أبكي لطفلتك التي
حملتها الكرب الثقالا
أبتمتها كرها ولم
تشفي الحشى منها وصالا
أودعتها الصدر الذي
رباك من قبل وعالا
ولغير خمس ما رأيت
على محياها الهلالا
يا ويلها تبكي كمت
تأسى وتضحك بكالجدالي
فإذا بكت فلفقدها
رفق الأيممة والدلالا
وإذا تسر فقد ترى
لك جنب مضجعها خيالا
أبكي لأمك وهي تكلى
لا تقاس إلى الشكالى
فقدت بك الآمال واستبقت
شجوننا واعتلالا
فقدت شبابا ثانيا
بك وانطوت حالا فحالا
هذي العروس فوسعوا
لمرور موكبها المجالا
هذي أريكتها يطوف

العالمون بها احتفالاً
هذي صوافن عزها
تمشي وتختال اختيالاً
إيها إلى أين المسير
وما الذي يبكي الرجال
أليوم قد صارت إلى النعمى
وقد طابت مآلاً
صوغوا لرقدها من الأزهار
مهذا لا يغالى
ودعوا المحيا في الضياء
ولا تواروه الرمالاً
غبن على هذي العيون
تعاض بالترب اكتحالا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى أستاذنا العلم الجليل
إلى أستاذنا العلم الجليل
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٢

إلى أستاذنا العلم الجليل
تولي يا تحيات الخليل
مذكاة وحسبك نفع طيب
من الجنات تسقى شهد نيل
فما أثر الجميل على التنائي
بناء عن مقر بالجميل
جوانب مصر يملؤها شهود
يزكون الإمام من العدول
من المثقفين على يديه
كبارا بالخلائق والعقول

أقاموا في الحواضر والوادي
على إحسانه أقوى دليل
أبناء المفاخر من فروع
بنيت بها الرجال ومن أصول
إذا أنا لم أفد بالسمع قولاً
فما إني فاتني أثر المقول
وإن تسمح فتعددني مريداً
فما عدي مريداً بالقليل
وهل في العالم العربي من لم
يصب من ذلك الفضل الجزيل
رأيتك في جهابذنا مثالا
عزيزا أن يقاس إلى مثل
إذا ألقى الدروس أفاض نبعا
قريب الورد عذب السلسيل
وإن أجرى يراعته أدارت
على الأذهان صرفا من شمول
له الوحي الذي كالنوء يأتي
بيرق ساطع وندى هطول
ففي الإغداق للظمان ري
وفي الإشراق هدي للضلول
رعاها الله جامعة أدالت
لنا عزا من العهد المذيل
بير لم يتحه الدهر قبلا
لقوم في حماهم من نزيل
شفت عللا بأبدان وزادت
فردت صحة الخلق العليل
وغذت بالمعارف طالبيها
فأخرجت العليم من الجهول

وأثبتت الفضائل في بنيتها
نبات المخصبات من الحقول
إذا رمنا الوفاء بما علينا
لها أو بعضه هل من سبيل
أحن إلى معالمها وأهوى
خلال عميدها الشهم النبيل
فتى زينت شمائله بنبل
ينهنه عزة الجاه الأثيل
وأكبر حوله في كل فن
لغيفا من أساتذة فحول
شكول في سجايهم كمالا
وليسوا في المعارف بالشكول
إذا ما أكرموا جبرا أخاهم
فمن حق الفضيل على الفضيل
وأخلق عالم بالمجد حبر
أتم العلم بالخلق الجميل
نقي الجيب عاش بلا عذير
على هنة وعاش بلا عدول
فخارا صاحب البيويل هذا
ثواب عنائك الجم الطويل
توافدت الوفود إليك تشنى
عليك من الحزونة والسهول
فأهدت من رياض الشكر وردا
زكي العرف مأمون الذبول
وحملت الألوكة تهنئاتي
فهل أرجو لها حسن القبول
بعثت لها إليك رسول صدق
وحسبي منك إطفاف الرسول

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها الفارس الشجاع ترحل
أيها الفارس الشجاع ترحل
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٣

أيها الفارس الشجاع ترحل
وقد كبا مهرك الأغر المحجل
شد ما خب موجفا كل يوم
في طلاب من الفخار معجل
دميت بالركاب شاكلتاه
فهوى رازحا به ما تحمل

(٦٤/١)

هزلت سوقه غلى أن تثنت
ودنا عنقه إلى أن تسفل
وخبا من جبينه نجم سعد
طالما كان ضاحكا يتهلل
هكذا رحت ترهق العمر حثا
فتلاشى ومجده بك أمثل
نادبي أدهم وناعي علاه
كان من خيرة العلي أن ترحل
لم بيت في الشرى فتى اخيل لكن
آثر الأفق صهوة فتحو

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنظر إلى هذا المحيا الذي
أنظر إلى هذا المحيا الذي

رقم القصيدة : ٥٣٨٢٤

أنظر إلى هذا المحيا الذي
يجلى به للناظرين الكمال
واشكر لرب الفن إبداعه
ما شاء في تصوير هذا الجمال
أميرة ما من مثيل لها
في النبل إلا أن يكون المثال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقيمي أطل من نظرتي ما استطعتها
أقيمي أطل من نظرتي ما استطعتها
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٥

أقيمي أطل من نظرتي ما استطعتها
إلى جانب من وجهك المتحول
فما بك حسن فوق ذاك وإنه
ليغني المنى عن كل حسن مكمل
كذا الملك الراني إلى وجه ربه
له طرف مطروف وميلة أميعل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أدلت من الرأس فلا
أدلت من الرأس فلا
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٦

أدلت من الرأس فلا
فوق الجبين فحلى
ما كان عهدي قبلا
بالورد يحمل فلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إفتحوا النادي أو اقللوا
إفتحوا النادي أو اقللوا
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٩

إفتحوا النادي أو اقللوا
سيكثر القول ولن تفعلوا
بي وجل مما ستأتونه
وربما أخطأ من يوجل
إني لأخشى فشلا فاضحا
فكذبوا ظني ولا تفشلوا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعلي يا أسرى سري
أعلي يا أسرى سري
رقم القصيدة : ٥٣٨٣٠

أعلي يا أسرى سري
من ميامين الرجال
يا من يشرف قومه
بالنابهاة من الفعال
وأريد شكر جميله
عندي فما يغني مقالي
أنت النجيب وما تجاريك
السوابق في مجال
أنت الأمين البر محمود
المناقب والخصال
لا زلت في الإقبا سعدك ناهض
والجد عالي

وبقيت مرفوع المكانة

هاننا في كل حال

تستقبل الأعياد

والأفراح فيها بالتوالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها المستشار للرأي قد أنصفت

أيها المستشار للرأي قد أنصفت

رقم القصيدة : ٥٣٨٣١

أيها المستشار للرأي قد أنصفت

بالمنصب العزيز المنال

في دجى المعضلات رأيك هاد

وأولو الأمر رأيهم فيك عال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أشكر للأستاذ ما جادني

أشكر للأستاذ ما جادني

رقم القصيدة : ٥٣٨٣٢

أشكر للأستاذ ما جادني

به من القول الرقيق الجميل

بورك في أيامه وليكن

منارة الشرق لدهر الطويل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى الصديق الأبر أهدي

إلى الصديق الأبر أهدي

رقم القصيدة : ٥٣٨٣٣

إلى الصديق الأبر أهدي

جهد مقل هذا المثالا

وليس فيه إلا وفاء

شعاعه يملأ الظلالا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمجدك الضخم البعيد المدى

أمجدك الضخم البعيد المدى

رقم القصيدة : ٥٣٨٣٤

أمجدك الضخم البعيد المدى

مجتمع في جسمه الناحل

وزنت خمسين ولي مثلها

من منصف حقتك من باطلا

لكن تعادلنا بميزاننا

ولم نعدل فخذني كامل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بنوك فروع للعلی وأصول

بنوك فروع للعلی وأصول

رقم القصيدة : ٥٣٨٣٥

بنوك فروع للعلی وأصول

وملكك ما للشمس عنه أفول

(٦٥/١)

وسعدك في الأمثال سار ولم يكن

له في سعود المالكين مثيل

وما شهد الأقوام قبلك سيذا

يطاع مطيعا قومه ويصول
ولا آمرا يدعونه فهو سامع
وتستمع الأقدار حين يقول
فلما دهاك البين جل مصابهم
فلا عين إلا بالحداد كحيل
أيعجز هذا الأيد والمجد كله
فيرجع دون البين وهو كليل
وتفديك جند في الحروب أعزة
وأنت بلا سهم أصاب قتيل
عجبت لها في قيد باع توسدت
ودولتها في الخافقين تدول
وكانت كنجم ثابت فأزالها
قضاء أرانا النجم كيف يزول
كأن جموع الخلق يوم ترحلت
عيال عليها نادب وثنكول
كأن القصور الحافلات بحشدهم
رسوم خلت من نابت وطلول
كأن نجوم الليل حراس نومها
وأنوارها شبه الدموع تسيل
كأن بزوغ الشمس بعد احتجابها
لتنظر حال الحسن كيف تحول
كأن جنود البر سارت بنعشها
جبال رمال تعتلي وتهيل
كأن أساطيل البحار وقد مشت
به جزعات والخضم مهول
فيا لعظيم الجاه لم يك مغنيا
لدى الموت منه تالد وأثيل
ويا لطويل العمر تفنيه لحظة

وهل عمر رهن الفناء طويل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ملامتكم عدل لو الحب يعدل

ملامتكم عدل لو الحب يعدل

رقم القصيدة : ٥٣٨٣٦

ملامتكم عدل لو الحب يعدل

وإرشادكم عقل لو القلب يعقل

رمانى الهوى سهما أصاب حشاشتي

فكيف على ما أشتكى منه أعذل

ذروني وشأني إنه لو نفى الأسى

ملام لخففت الذي أتحمّل

كتاب حبيبي أنت خير تعلقة

لقلبي وقد أعيب الطيب المعلل

كشفت ظلام الشك عن وجه حبه

فلاح كبدر التّم والليل أليل

ونبهت ظني للعدى وهو غافل

على حين عيني من جوى ليس تغفل

أبانوه عني فابتلوه بقاتل

من الداء والداء الذي بي أقتل

فليس على قرب المزار بعائدي

وما بي أن أسعى إليه فأفعل

تناظر دارانا ويحجبنا نوى

يعيد حديد اللحظ وهو مقلل

ولو أن بعد العسر يسرا مؤملا

ولكن غدونا والحمام المؤمل

وكنت أرى الأزهار أسعد حالة

فأحسدها والسعد بالزهر أمثل

فألفيت أن لا حي إلا معذب
وأشقى ذوي الآلام من يتعقل
معاهد صفوي في الصبا بان صفوها
كأن الذي في النفس للدار يشمل
وروضة إيناسي ولهوي تحولت
فلا حسننها يسلي ولا الشدو يشغل
تفقدتها والفجر يفتح جفنه
كما انتبه الوسنان والجفن مثقل
فطفت على الأزهار في أمن نومها
أنبهها جذاب إلي فتجفل
أحاول سلوانا بتشكيل طاقة
فأقتل منها ما أشاء وأثكل
وما كنت من يجني عليها خلائقا
ضعافا ولكن جنة اليأس تحمل
إلى أن بدت لي وردة مستكينة
كأن دموع الفجر فيها تهلل
لها طلعة الجاه المؤثل والصبا
وفي الوجه تقطيب لمن يتأمل
تلوح عليها للكآبة والأسى
مخايل دقت أن ترى فتخيل
ويكسيها معنى الحياة ذبولها
لدى ناظرها فهي في النفس أجمل
مليكة ذاك الروض جاور عرشها
من الزنبق العاتي مليك مكلل
أغر المحيا كالصباح نقيه
له قامة كالرمح أو هي أعدل
إذا ما استمالته إلى الوردة الصبا
فلا ينثني كبرا ولا يتحول

فبينا يدي تمتد أنا إليهما
ويمنعني الإشفاق أنا فأعدل
ويبدو جبين الصبح وهو معصب
بتاج كأن التبر فيه مخضل
وما تشظى شمسه في اشتعالها
تشظي قلبي وهو بالشوق مشعل
إذا والدي قد طوقتني يمينه
وفي وجهه دمع من العين مرسل
فقبلته ظمأى كأن بمهجتي
لظى الناء والشيب المقبل منهل
فقال وما يدري بموقع قوله
لما هو من أمري وأمرك يجهل
شفيقا بحال الزهرتين فؤاده
شفيعا بما في وسعه يتوسل
بنية عفوا عنهما فكلاهما
شقي يود الموت والموت ممهل
فلا تسبقي سيف القضاء إليهما
على أنه يشفيهما لو يعجل
حبيبان سرا ساعة ثم عوقبا
طويلا كذاك الدهر يسخو ويخل
وإن لهذين العشيقين حادثا
غريبا بودي أن أرى كيف يكمل
فقد جاورت هذي الوفية إلفها
إذ الإلف مياس المعاطف أميل
فكان إذا مرت به نسّم الصبا
يسر إليها سر من يتغزل
يداعبها جهد الصباية والهوى

ويعرض عنها لاعبا ثم يقبل
ويرشف كل من جبين حبيبه
دموع الندى خمرا رحيقا فيشمل
ولكنه لم يلبث الغصن أن جفا
فلم تشن عطفيه جنوب وشمأل
فشق عليها بينه وهو جارها
وباتت لفرط الحزن تذوي وتنحل
وعما قليل يقضيان من الجوى
وإن صح ظني فهي تهلك أول
فوارحمتا هذي حقيقة حالنا
رآها أبي في الزهرتين تمثل
بكي جزعا للزهرتين ولو درى
لصان لنا الدمع راح يبذل
هما صورتانا في الهوى وحدينا
حديثهما بين الأزاهر ينقل
أقبل ذاك الغصن كل صبيحة
كأني للنائي الحبيب أقبل
وأنظر أختي في الشقاء كأني
أراني بمرآة أموت وأذبل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بعد ألف وبعد بضع مئات
بعد ألف وبعد بضع مئات
رقم القصيدة : ٥٣٨٣٧

بعد ألف وبعد بضع مئات

أنصفت عبقرية الضليل
نضى الستر عن جلال امرئ
القيس بسفر من البيان جليل
رد صبري ألواحه فتجلت
من خفاء آيات فن جميل
وإذا الحسن ند عنه حديث
طلب الحسن في العتيق الأصيل
آفة الفن جهله كيف
والأعلام تطوى ما بين جيل فجيل
إنما الرأي ما أبنت وهل
أبلغ مما أقمته من دليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> برزت يا آية الجمال في
برزت يا آية الجمال في
رقم القصيدة : ٥٣٨٣٨

برزت يا آية الجمال في
سورة الحلي والكمال
ورعتنا يا وقار فيما
لطفت من فتنة الدلال
وزدتنا يا ذكاء معنى
في زينة الكواب الملاهي
فأبدع العقل الروح حين يبدو
وهو من الحسن في مثال
والخلق الحر في نظام
من الكريمات في الخصال
واعلم يؤتى النهى جناه
من كل حلو وكل حالي

رئيسة الحفل من نساء
مهذبات ومن رجال
تضمهم ندوة تجلت
في صدرها آية الجلال
فنخبة الكاتبات فيه
كالعقد من أنفاس اللآلي
وقاره الرأي من ميامني
لا يجارون في مجال
سبحان معطيك فوق ما تنتهي إليه
المنى الغوالي
جدك بين الجدود عال
وفيك رأي الكرام عال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> باخوم للرهبان من قدم بني
باخوم للرهبان من قدم بني
رقم القصيدة : ٥٣٨٣٩

باخوم للرهبان من قدم بني
ديرا فكان بما بناه الأولا
وتنافس الأبرار فيما بعده
ينون في الدنيا المعارج للعلی
فلمصر مفخرة على الأقسام في
تقديمها ذاك المثال الأمثلا
يا من أعاد اليوم ذكرى فضله
ونضا عن الحق الحجاب المسبلا
للدين والوطن اغتباط بالذي
جدت من مجد تحيفه البلی

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تهنئة خالصة
تهنئة خالصة

رقم القصيدة : ٥٣٨٤٠

تهنئة خالصة

للسيد المبجل

لرجل اله وما

أصلحه من رجل

كان عن الدنيا وعن

آفاتها بمعزل

عاش في التقوى وي

الزهد وفي التبتل

مباركا في علمه

مباركا في العمل

حتى غدا نور هدى

ومعقدا للأمل

فاختاره الداعي المجاب

للمقام الأول

يا راعيا أنزله

الإيمان أعلى منزل

وليت شعبا قمنا

بالعطف والتفضل

يرتقب الخير على

يديك للمستقبل

فحققت الرجاء وابدأ

محسنا وأكمل

والله يرعاك ويعلي

بك شأن من تلي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تهنئات مني على قدر ودي
تهنئات مني على قدر ودي
رقم القصيدة : ٥٣٨٤١

تهنئات مني على قدر ودي
لك يا بضعة العزيز الغالي
بنت أرى السراة إن قيس جاه
بوفير الندى وغر الخصال
وأبر النساء زوجا وأما
في ذوات الحجى وطهر الخلال
كان عدلا وأنت أنقى فتاة
أن تزفي إلى أبر الرجال
فاقبلي أصدق التحيات
أهديها وغيري يهدي نفيس اللآلي
فبنات ابحار يبيلين يوما
وبنات الأفكار غير يوالي
يا عروس اهنتي بقرب عروس
جاء وفق الأحلام والآمال
فيك معنى من الكمال وفيه
ما تحيين من معاني الكمال

(٦٧/١)

والتراضي بين القرينين أسمى
ما أراد المهيمن الميعالي
دمت سمعان هائنا وليكن

كل قران له بدارك نال
وليدم نسلك الكريم كما تهوى
العلى في تعاقب الأجيال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تعجيني رؤية حوليكم
تعجيني رؤية حوليكم
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٢

تعجيني رؤية حوليكم
وقد تمطى جاثما كالجمل
ألقى بشدق خافضا رأسه
والديك من خلف علي الكفل
يقول كل منهما داعيا
طاب بأكلي مهجة من أكل
ورب حوت عام في منهل
من ذوب دهن لذمنه النهل
ذمزة خطت على حرفه
وعن معاني لفظها لا تسل
يرنو إلى السلطان في جنبه
وقد زهت بالحسن منه الحلل
وللبراغيت بأمعائنا
قرصة جوع مثل طعن الأسل
والبطرخ المضروب في زيتته
قد لان وبيض كشمع العسل
وكم وكم لونا مضى عهده
وطعمه في ذوقنا لم يزل
مائدة فيحاء أصنافها
عشرون إن عدت وليست أقل

قمنا حواليتها وما خلطنا
إلا جرادا في خصيب نزل
ما شئت حدث عن قرى حاتم
ولا تصن مدحك فيما بذل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تلك المنارة في المكان العالي
تلك المنارة في المكان العالي
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٣

تلك المنارة في المكان العالي
ترمي الدجى بشعاعها الجوال
شيدتماها زينة وهداية
للناس من حجج مضين طوال
مرآتها علوية كشافة
لغوامض الأشياء والأحوال
عين تطالع سر كل حقيقة
وتروذ كل مظنة بسؤال
وقف النبوغ وراءها مستشرقا
كنه البقاء وغاية الترحال
يسمو إلى نجم السماء وينثني
فيزور نجم الأرض في الأدغال
يجتاز أجواز الغيوب فيجتلي
فيها شموسا لم يدرن بخال
يرنو إلى الذر الدقيق من الثرى
فيرى دراري لم تضأ بذبال
يلقي ابتساما والخضم مقطب
والموج فوق حدوده متعالي
فينم وجه اللج عما في الحشى

وتصاد من أصدافهن لآلي
ما زال يقتنص الأوابد دائبا
بحبائل من نورها وحبال
ويعير من حسناتها فليبيكما
آيات سحر للعقول حلال
فتوافيان القارئين على صدى
منهم بما يروى من الأقوال
وتطالعان أولي النهى بطرائف
تلج القلوب بلطف الاسترسال
في دفتي سفر تضمن ما غلا
من حكمة الأحقاب والأجيال
متجدد عدد الشهور ربيعاه
حلو الجنى وبكل حسن حالي
لو ضدت أوراقه من كثرة
طالت على متناول الأجيال
أنشأتهاها للعلوم مجلة
كسيت طرائفها فنون جمال
سهرت عيونكما على إتقانها
فمن السطور بها سواد ليالي
ومن المداد دم أريق وإن بدا
متنوع الألوان والأشكال
يعقوب في إحياء مجد بلاده
وبقاء تالدها من الأبدال
هو فيلسوف سيرة وسريرة
متطابق الأقوال والأفعال
أدنى الرجال إلى الكمال ولم يكن
في العصر شيء مغربا بكمال
وفتى المواقف فارس ما فارس

في حومة أدبية وسجال
حلال معضلة الأمور إذا غدت
والوجه قد أعيا على الحلال
هل بي أقطاب الفصاحة مثله
سباق غايات بكل مجال
يا فرقدي أدب ونبل أدركا
أسمى المنى من رفعة وجلال
يهنيكما شرف المقام وخيره
علياء قدركما بغير تعال
والعيد عيد النصف من مئة مضت
في خدمة هي مضرب الأمثال
عيد بلاد الشرق فيه بلدة
ولأهله فيه اشتراك الآل
وإذا ذكرنا العيد فلنذكر أخوا
لكما يناديه المكان الخال
لم ينصر العرفان نصرته امروء
بشمائل خلقت لها وخلال
إن فات عينيه شهادة يومه
هذا رآه بأعين الأشبال
صحب كما شاء الوفاء ثلاثة
كانوا لأهل الشرق خير مثال
بدأوا جهادهم وساروا سيرهم
يبغون مطلوبوا عزيز منال
صبرا على الأيم حتى أقبلت
من كل وجه أيما إقبال
أخلاق جد لا تتم بغيرها
في العالمين جلائل الأعمال
ليس الكبار من الرجال هم الأولى

ضربوا الطلى فدعوا كبار رجال
قد يحسب العز الرفيع مجازف
في طرقه غيلا على الرئبال
أو يقحم الموت الجسور وعله
قد جرأته عقيدة الآجال
أما الأولى دأبوا وذابوا حسبة
لإنارة وهدى وكشف ضلال

(٦٨/١)

وشروا براحتهم هناء بلادهم
فهم لعمرى خيرة الأبطال
لهم الولاية والقلوب عروشهم
ولهم مكانتهم من الإجلال
يا من مدحتهما فلم تف مدحتي
بلبانة والعذر من إقلالي
قد قام مجدكما كطود شامخ
ماذا يمثل منه لمع الآل
وهل الروي وإن تسلسل شافيا
كالرد من ينبوعه السلسال
لا بدع في تقصير شعري دونه
شتان بين حقيقة وخيال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تراخت رويدا سدول الدجى
تراخت رويدا سدول الدجى
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٤

تراخت رويدا سدول الدجى
غاب من النور إلا القليل
وما عتم الكون حتى سجا
سوى خطرات النسيم العليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تجلو الشمائل والفضائل زينة
تجلو الشمائل والفضائل زينة
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٥

تجلو الشمائل والفضائل زينة
من أبهج الزينات للمتأمل
في صورة الملك الحبيب المفتدى
حامي الحمى فاروق مصر الأول

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تم فيك الجمال حسا ومعنى
تم فيك الجمال حسا ومعنى
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٦

تم فيك الجمال حسا ومعنى
هكذا هكذا تمام الجمال
خلق طاهر وخلق بديع
وخصال يا طيبها من خصال
صورة أخلصت حلاها فجاءت
في مثال يفوق أسنى مثال
شرف راسخ الأصول قديم
فرعته أواخر عن أوالي
ثروة لا تقل في العم والآداب
عنها في الجاه أو في المال

كرم في الأحب شيء إلى الله
من الصدق والتقى والكمال
نجدة للضعيف والعاثر الجدد
بأندى يد وأجدى نوال
ذاك ما قد سمعت عنها فهل بدع
وفيها رأي الإمارة عالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جزى الله قومي كل خير فإنهم
جزى الله قومي كل خير فإنهم
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٧

جزى الله قومي كل خير فإنهم
لقد رفعوا قدري بما جاز تأميلي
وما خلنتي فوق الذي أنا كنته
فقيم أرى حيا قيام تماثيلي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جانب المرسم مسته لظى
جانب المرسم مسته لظى
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٨

جانب المرسم مسته لظى
وهي بالتصوير عنه تشتغل
فانثنت تطفئه هلا رأت
حولها كم من قلوب تشتعل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حب وما كان في الصبا جهلا
حب وما كان في الصبا جهلا
رقم القصيدة : ٥٣٨٤٩

حب وما كان في الصبا جهلا
بكر يدعو فلم تقل مهلا
أهل الهوى من أجاب دعوته
ومن عصى ليس للهوى أهلا
هل تبهج المرء نعمة حصلت
ما لم يكن مبهجا بها أهلا
هل يطلب المجد من مآزقه
من لم تشجعه مقلة نجلا
يا نجل يعقوب حق همته
على العلى أن ترى له نجلا
أبوك أسرى الرجال في بلد
ما زال فيه مقامه الأعلى
وأنت ما أنت في الحمى حسبا
وأنت من أنت بالحجى فضلا
طبك برء وفيك معرفة
بالنفس تشفى الضمير معتلا
إن تبدل الأمر تنهه وإذا
وليت أمرا كفيت من ولى
ولا ترى الخوف إن تظننه
سواك أمنا ولا ترى البخلا
تبذل لا عابسا ولا برما
بطيب نفس يضاعف البدلا
ما أطف النجدة الجميلة من
جميل وجه لى وما اعتلا
رائف زين الشباب حسبك أن
أحرزت ما لم يحرز فتى قبلا
فكن ونجلاء فرقدي أفق

يهل فيه الوفاء ما هلا
وطاولا بالزكاء أصلكما
أكرم بفرع يطاول الأوصلا
أليوم تستقبلان سعدكما
وبابه النضر عاقد فألا
باب من الزهر فادخلاه إلى
فردوس هذي الحياة واحتلا
أهدت إليه الرياض زنبقها
والورد والياسمين والفلا
وأودع الشعر فيه زينته
من كل ضرب بحسنه أدلى
بكل بت ألفت فواصله
في كل عقد مخضوضر فصلا
وكل لفظف طي نابته
كالروح في جسم بهجة حلا
باب على المالكين عز وعن
حقكما قد إخاله قلا

(٦٩/١)

يا حسن عرس عيون شاهده
لم تر في غابر له مثلا
عاهد فيه الصفاء ذا كلف
جارى مناه وشاور النبلا
آثر حوراء نافست أدبا
خير العذارى وراجحت عقلا
تنابهت عن لداتها خلقا

وشابهت أبداع الدمى شكلا
توافق النعت واسمها فدعا
بالسحر في العين من دعا نجلا
ورب عين لولا تعفها
لامتألت حومة الهوى قتلى
لله ذاك الوجه المورد ما
أصسى وذاك الوقار ما أحلى
قد كان في دولة البلاغة من
يصول فرحا وهكذا ظلا
كلامه رق مبتغاه سما
نظامه دق فكره جلا
ولا يجارى في المفصحين إذا
قال خطابا أو خط أو أعلى
ما زال يأتي بكل رائحة
وعزمه في البديع ما كلا
إذا توخى الشاء أكمله
وإن توخى الهجاء ما خلى
حديثه لا يمل من طرب
إذا حديث من غيره ملا
هو الصديق الأصفى لصاحبه
وهو الصدوق الأوفى لدى الجلى
فيا عروسين باقترانهما
يجتمع الصون والندى شملا
ويا شريكى صباة وصبي
هما هما العمر أو هما أعلى
خير دعائي مهنتا لكما
عيشا سعيدين وازكوا نسلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبيت نساء ولكن

حبيت نساء ولكن

رقم القصيدة : ٥٣٨٥٠

حبيت نساء ولكن

كما حبيتك لا لا

وقفت كل حياتي

عليك وقفاً حلالاً

لم أدخر ذات نفسي

يوماً ولم أقن مالا

ولم أدرك على أن

تلقي لأمرى بالا

ولم أسمك عناء

إجابة أو سؤالاً

ولم أكلفك إلا

حسن اللقاء وصالاً

حصرت فيك مناي

الحسان والآمالاً

فكنت نور وجودي

وما عداك ظلالاً

لا شغل يشغل قلبي

سواك حالاً فحالاً

جمعت في عيني اللطف

كله والجمالاً

وبالقياس إلى الحسن

فيك قست الكمالاً

فذاك ذاك التفاني

في الحب أو لا فاللاً

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبذا في ملتقى الأحباب
حبذا في ملتقى الأحباب
رقم القصيدة : ٥٣٨٥١

حبذا في ملتقى الأحباب
هذا الليل ليلا
يجمع البدر الثريا
فيه تجلى وسهिला
واعدا أن يغدوا شمالا
وقد كانا نسيلا
وتلذ القينة السمع
بشدو ما أحيلى
ويضم المنتدى البحري
صحبا وأهिला
وعروس الطهر تدعى
كعروس الشعر ليلى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خمسون لا تنسى من الأحوال
خمسون لا تنسى من الأحوال
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٢

خمسون لا تنسى من الأحوال
مرت وأنت بها لسان الحال
دالت بها دول ولاقيت الذي
لاقيت من غير ومن أهوال
ثبتا وعزمك مستزيد قوة
من طارئ الإدبار للإقبال

ألسحب تطبق والنجوم عواثر
وهو المنارة ضوءها متلالي
كم في صحائفك التي أخرجتها
من جهد أيام وسهد ليالي
كم ذدت عن حق وكم سددت من
رأي وكم بددت شمل ضلال
فأنار أهل الحزم كل حقيقة
وأثار أهل العزم كل خيال
ما أنس لا أنس المؤازرة التي
أوليتها في الزمان الخالي
أيام يبتعث الشباب عزيمتي
وأجول في شوط البيان مجالي
وأرى الحياة تبش لي فيها المنى
عن ألف ثغر في حروق مقالي
فرعيتي طفلا وأي مهيبء
لتقدم كرعاية الأطفال
وإلى الحمى أهديت كتابا بهم
يعتز دء من كان من أشكالي
عهد الخليل سقتك أصفى درها
ديم الضحى وغمائم الآصال
كنت الطليعة في الزما المرتجى
لنحول الأفكار والأحوال
وأبو الصحافة فيك يدأب دأبه
نسجا بلا سأم على منوال
كان الخليل بجده وثباته
للمقتدين به أجل مثال
فلال غرب الكارثات بحمله
للحادثات وهن جد ثقال

يجني المنى كالورد من أشواكه
ويهون الآلام بالآمال
ويظل ما شاء الوفاء لقومه
حرب العدو وسلم كل موال
في صورة الحمل الوديع وربما
ألفيته في صولة الرئبال
إني لأذكر وجهه الحر الذي
زان المشيب بهاءه بجلال
جمع الصباحة والسماحة والرضى
مترائيات في مزاج جمال
وأرى وجوه ثقافته من حوله
وكأن ستر الغيب يجلوها لي
من كل معوان سواد مداده
نور ومرمى ناظريه عالي

(٧٠/١)

ملأوا صحيفته بما تملي النهى
من رائع الآراء والأقوال
وسليم اللبق الأديب بغيض من
بحر ابتكار باهرات لآلي
يأتي بكل طريفة بكر لها
من جدة ما لم يمر ببال
ويرى كوري الزند خاطره بما
يجري على قلم له سيال
عهد مضى وغدا أعزته الأولى
أحيوا بلادا في الرميم البالي

لكن من حرم العيون خليلها
سر القلوب بأكرم الأنجال
يا رامز الخير الذي آدابه
في عارفه مضارب الأمثال
وخلاله في بالغي أعلى الذرى
بمكارم الأخلاق خير خلال
بك يستديم المجد ذخر أمانة
هي في يدك أمانة الأجيال
فاهناً بيوبيل اللسان ونل به
ما شئت من حب ومن إجلال
واسلم له دهرًا مديداً وليدم
عنوان فضل في الحمى وكمال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خير وقت لمشاكاة
خير وقت لمشاكاة
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٣

خير وقت لمشاكاة
الهوى وقت الهلال
إذ يخف الجسم من بعد فيبدو كالخيال
يمنح الحب لمن يلتمس الستر الأمان
نحن كنا فيه وهمين فكيف القبلتان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دم سالما يا صاحب اليوبيل
دم سالما يا صاحب اليوبيل
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٤

دم سالما يا صاحب اليوبيل

معظما في الجيل بعد الجيل
تلقى بنيك حقبة فحقبة
في مثل هذا الملتقى الجليل
إليك من مصر ومن أبنائها
تهنئة تهدي مع التبريل
يهدونها إلى الإمام المفتدى
العالم العلامة النبيل
وقد تمنوا لو دنوا فظفروا
من يده بموضع التقييل
أعظم به من سيد مكمل
حسا ومعنى أطف التكميل
يجله لعلمه أهل النهي
وليس ذاك الفضل بالقليل
في صدره بحر فنون كلها
فرائد لطالب التحصيل
أفصح من قس ولو قيس به
لم تستقم طرائق التمثيل
إذا علا المنبر في موعظة
حسبت قوله من التنزيل
في لفظه الجزل وفي أسلوبه
بلاغة فاقدة المثيل
جلية جديدة الحسن أبت
وضع صريح موضع التأويل
ما اعتل رأيه ولم يلجأ إلى
ما يحدث الشبهة من تعليل
يستقبل الأمر ولو جاء بما
لم يرضه من وجهه الجميل
فليصن الله لنا مهجته

في نعمة إلى مدى طويل
ولييقه للهائمين في دجى
هذي الحياة هادي السبيل
وليول في أياما رعية
تحبه من فضله الجزيل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رزقت منى النفوس من الجمال
رزقت منى النفوس من الجمال
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٥

رزقت منى النفوس من الجمال
وفوق منى النفوس من الكمال
ذكاء في حياء في وقار
له أحلى التشبه بالدلال
حسان العصر عقد من لآل
ورينيه الفريدة في اللآلي
تصورت البدائع في حلاها
بألوان الروائع في الخصال
وقل ما شئت في أدب وعلم
تبز به النوابع في الرجال
لأسرتها رعاها الله نبيل
به ازدان الأواخر والأوالي
وجوهم لأنفسهم وراء
وأنفسهم مصايح تاللي
هم الوافون في عصر مريب
به عد الوفاء من المحال
وشاعرهم لعوب بالمعاني
جديد الفكر وثاب الخيال

لفيليب الذي آثرت نجم
كنجمك في سماء السعد عال
طبيب طاب عنصره وصحت
به شيم الزمان من اعتلال
شفاء العين بعض ندى يديه
ونصلته الرحيمة في النصال
كأن عناية توحى إليه
صواب الرأي في الداء العضال
يبالي في الصداقة كل شيء
وقد يلقي الخطوب فما يبالي
عزيز من أعزاء كرام
توزع بينهم كرم الخلال
شباب ملء عين المجد كل
بأخلاق كماء المزن حال
من التوفيق أنهم أصابوا
عسير النجاح ميسور المنال
فيا فرعا زكا من خير أصل
وغانية نماها خير آل
قرانكما بدا التوفيق فيه
بأبهج ما يكون من المثال
أضاء اليمن ليلته فأبدت
حليا عطلت منها الليالي
وكان هلالها للتم رمزا
أليس التم وعدا للهلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا

سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا

رقم القصيدة : ٥٣٨٥٦

سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا
كسجودهم للشمس إذ تتلالا
يا أمة الفرس العريقة في العلا
ماذا أحال بك الأسود سخالا
كنتم كبارا في الحروب أعزة
واليوم بتم صاغرين ضئالا
عباد كسرى مانحيه نفوسكم
ورقابكم والعرض والأموالا
تستقبلون نعاله بوجوهكم
وتعفرون أذلة أوكالا
ألتبر كسرى وحده في فارس
ويعد أمة فارس أرذالا
شر العيال عليهم وأعقهم
لهم ويزعمهم عليه عيالا
إن يؤتهم فضلا يمن وإن يرم
ثأرا بيدهم بالعدو قتالا
وإذا قضى يوما قضاء عادلا
ضرب الأنام بعدله الأمثالا
يا يوم قتل بزجمهر وقد أتوا
فيه يلبون النداء عجالا
متألمين ليشهدوا موت الذي
أحيا البلاد عدالة ونوالا
يبدون بشرا والنفوس كظيمة
يجفلن بين ضلوعهم إجلالا

تجلو أسرتهم بروق مسرة
وقلوبهم تدمى بهن نصالا
وإذا سمعت صياحهم ودويهم
لم تدره فرحا ولا إعوالا
ويلوح كسرى مشرفا من قصره
شمسا تضيء مهابة وجلالا
شبحا لأرموز العظيم ممثلا
ملكا يضم رداؤه رثيالا
يزهو به العرش الرفيع كأنه
بسنى الجواهر مشعل إشعالا
وكان شرفته مقام عبادة
نصب التكبر في داره مثالا
وكان لؤلؤة بقائم سيفه
عين تعد عليهم الآجالا
ما كان كسرى إذ طغى في قومه
إلا لما خلقوا به فعالا
هم حكموه فاستبد تحكما
وهم أرادوا أن يصول فصالا
والجهل داء قد تقادم عهده
في العالمين ولا يزال عضالا
لولا الجهالة لم يكونوا كلهم
إلا خلائق إخوة أمثالا
لكن خفض الأكثرين جناحهم
رفع الملوك وسود الأبطالا
وإذا رأيت الموج يسفل بعضه
ألفيت تاليه طغى وتعالى
نقص لفطرة كل حي لازم
لا يرتجي معه الحكيم كمالا

وإذا استوى كسرى وأجلس دونه
قواده البسلاء والأقيالا
صعدت إليه من الجماعة صيحة
كادت تزلزل قصره زلزالا
وإذا الوزير بزرجمهر يسوقه
جلاده متهاديا مختالا
وتروح حولهما الجموع وتغتدي
كالموج وهو مدافع يتتالي
سخط المليك عليه إثر نصيحة
فاتقص منه غواية وضلالا
أبزرجمهر حكيم فارس والورى
يطأ السجون ويحمل الأغلالا
كسرى أتبقي كل قدم غاشم
حيا وتردي العادل المفضالا
وتدق في مرأى الرعية عنقه
ليموت موت المجرمين مذالا
أين التفرد من مشورة صادق
والحكم عدل ما يكون جدالا
إن تستطع فاشرب من الدم خمرة
واجعل جماجم عابديك نعالا
واذبح ودمر واستبح أعراضهم
واملاً بلادهم أسى ونكالا
فلأنت كسرى ما ترى تحريمه
كان الحرام وما تحل حلالا
وليذكرن الدهر عدلك باهرا
ولتحمدن خلائقا وفعالا
لو كان في تلك النعاج مقاوم
لك لم تجيء ما جئته استفحالا

لكن أرادت ما تريد مطيعة
وتناولت منك الأذى إفضالا
ناداهم الجلال هل من شافع
لبزرجمهر فقال كل لا لا
وأدار كسرى في الجماعة طرفه
فرأى فتاة كالصباح جمالا
تسي محاسنها القلوب وتنشي
عنها عيون الناظرين كالالا
بنت الوزير أتت لتشهد قتله
وترى السفاه من الرشاد مدالا
تفري الصفوف خفية منظورة
فري السفينة للحباب جبالا
باد محياها فأين قناعها
وعلام شاءت أن يزول فزالا
لا عار عندهم كخلع نسائهم
أستارهن ولو فعلن ثكالي
فأشار كسرى أن يرى في أمرها
فمضى الرسول إلى الفتاة وقالا
مولاي يعجب كيف لم تتقني
قالت له أتعجبا وسؤالا
أنظر وقد قتل الحكيم فهل ترى
إلا رسوما حوله وظلالا
فارجع إلى الملك العظيم وقلله
مات النصيح وعشت أنعم بالا
وبقيت وحدك بعده رجلا فسد
وارع النساء ودبر الأطفالا
ما كانت الحسناء ترفع سرتها
لو أن في هذي الجموع رجالا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سألت نجيتي شيئا يقال
سألت نجيتي شيئا يقال
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٧

سألت نجيتي شيئا يقال
فلم تأبه ولم يجب السؤال
مخدرة أبت لا عن دلال
ولو فعلت لحق لها الدلال
ولكن مسها ضر عراني
ففيها من تباريحي كالل

(٧٢/١)

إذا ما الداء أقعد جسم حي
أتنشط روحه وبها عقال
علي لصفوة نجب حقوق
أنوء بها وأعباء تقال
لقوني زائرا ولقوا صديقي
بأنس فاق ما كنا نخال
وأولونا القلائد في حلاها
تنافس الارتجال والاحتفال
فما أنا في الوفاء وما رفيقي
إذا ما أعجز الشكر النوال
قضى ما استطاع يوسف عن أخيه
ونعم العون يوسف والشمال
له بمودة السودان عهد

وثيق لا ترث له حبال
تيممنا مرابعهم فماذا
جلا فيها لنا السحر الحلال
بلاد تصطبي الأحلام فيها
حقيقتها ويسببها الخيال
لمجرى نيلها ولضفتيه
جمال لا يباهيه جمال
ولليد السحيفة والرواسي
جلال لا يضاهيه جلال
وليس كأيكها أيك يغني
ولا كدحالتها زأرت دحال
فإن يك شعبها كرما وبأسا
يمثلها فقد راع المثل
شمائل حلوة طابت ورودا
على مر الزمان وما تزال
واقدام على الجلى وعزم
له إن مسه الضيم اشتعال
بني السودان حيا الله قوما
بهم هذي الفضائل والخصال
لقد عبرت بكم محن كبار
بها أبطالكم جالوا وصالوا
وأعقبها تراك لم تذلو
لحكم الدهر فيه ولم تذالوا
فأما في الغداة وقد نهضتم
فما من عشرة إلا تقال
شباب أذكيا تلوح فيهم
لكل عزيمة ترجى خلال
وأشياخ ميامين حصاف

تزكي ما يقولون الفعال
فهيها في نواحي المجد هيا
ولا يعدم سوابقكم مجال
أعدوا للحمى الغالي حماة
إذا قال الحمى أين الرجال
بني السودان حاجة كل قوم
ليعلو شأنهم علم ومال
فإن قرنت شجاعتهم بقصد
وتثقيف فقد ضمن المآل
وكل محاول إدراك حق
سيدركه وإن طال المطال
وهل حق إليه الشعب يسعى
يايمان وصبر لا ينال
لكم في مصر إخوان ثقات
هواهم لا تغير منه حال
وبينكم وبينهم قديما
وشائج لن يلم بها انحلال
فما عن أمركم بهم اشتغال
وما عن أمرهم بكم اشتغال
وليس لمصر والسودان إلا
وريد كيف بينهما يحال
وهذا النيل نيلهما جميعا
كفى سببا ليخلد الاتصال
أما الوادي ومجراه جنوب
هو الوادي ومجراه شمال
هما داران في وطن عزيز
وفي الدارين إخوان وآل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٨

سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
ولكن ما أصماك سهم مخاتل
تغافل منك الرأي طرفة مقلة
فخولستها والدهر ليس بغافل
وقد علم الموت الذي بت حربه
مراسك في دفع الرزايا الجلائل
ولكنها الأعمار إن هي عوجلت
فلا حول في رد القضاء المعاجل
قضاء يافناء الحياة موكل
إلى أن يكون الموت آخر زائل
فليس بمنج منه قلب مناضل
إلى آخر الأنفاس أو عزم باسل
ولا حرص أحنى الوالدات على ابنها
ولا جهد أوفى برة في العقائل
ومن لم يمت بالداء فالطب لم يزل
سلاح المنايا في يدي كل جاهل
له الويل من ليل طويل وساعة
حسبنا المدى في سيرها المتناقل
رى شهبة والدمع يغشى عيوننا
تلوح وتخفى كالدموع السوائل
ونسرع منه في السكون تنهدا
وذاك صدى أنفاسنا في المخايل
وقفنا به نقضي وداع حبيبنا
حيارى كأشباح بواك ثواكل

ننادي أبر الأصدقاء ولم يكن
يخيب إذ يدعى رجاء لآمل
ننادي أبا جبريل باسم وحيد
وقد كان لا يعتاق عنه بشاغل
فتى المجد إن القوم جالوا وساجلوا
وأرخی عنان الرأي كل مطاول
فأين الذي كان المقدم فيهم
وكان وديع النفس عف الشمائل
وأين الذي صمصامه دون عزمه
مضاء إذا ما استله في المعاضل
وأين الذي كانت بوادر فكره
تخطف برق في قطوب المشاكل
وأين الذي في كل مصر يحله
له المنزل المرفوع بين المنازل
وأين الذي ميعاده غير مخلف
وتسبق منه القول غر الفعال
ألا في سبيل الله أوفى مفارق
وفي ذمة العلياء أكرم راحل
وذاك الشباب الغض والهمة التي
تدوس إلى غاياتها كل حائل
وتلك العيون الناطقات لحاظها
بأجلى بيانا من مقالة قائل
وذاك الفؤاد الثبت في كل أزمة
إذا مرت الأحداث مر الزلازل

بشارة جل الخطب فيك وإنه
لخطب عميم للعلی والفضائل
فإن تبك مصر فهي تبكي مصابها
بأروع ميمون النقيبة فاضل
وإن تبك سوريا فقد كنت ركنها
وكنت أبر ابن لأجزع ثاكل
وإن تبك أرباب الصحائف ترحة
فقد يعرف التالون فضل الأوائل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلمى من الأربع الغوالي
سلمى من الأربع الغوالي
رقم القصيدة : ٥٣٨٥٩

سلمى من الأربع الغوالي
إحدى الفريديات في اللآلي
تترف في عز والديها
إلى فتى نابه الخلال
إلى أديب سمح أريب
مهذب القول والفعال
قدمه جده وأعلت
مكانه حرة الخصال
فاختطب السعد في فتاة
ربيبة الجاه والدلال
عروس شعر بها ضروب
منوعات من الجمال
قلب عفيف عقل حصيف
وجه بنوريهما ملالي
يد صناع في كل فن

تبلغ فيه أعلى مثال
إذا تجلى الكمال فيها
فامها صورة الكمال
لم أر في المنجبات أخرى
منها لمدح في كل حال
أما نقولا الأخ المفدى
فآية النبل في الرجال
ما شئت حدث عن محمدات
وعن معان وعن معالي
عن فطنة لا يكاد يخفى
في الحال عنها وجه المآل
عن بسطة في السخاء تكفي
مؤمليه ذل السؤال
يأخذ للعائرين جدا
بالنار من سطوة الليالي
يا أصدقائي قروا عيوننا
ولا عداكم رفاه بال
يهنيء سلمى وزوج سلمى
ما حل من نعمة الوصال
وبارك الله في قران
طالعه في السعود عال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سمعت بأذن قلبي صوت عتب

سمعت بأذن قلبي صوت عتب

رقم القصيدة : ٥٣٨٦٠

سمعت بأذن قلبي صوت عتب

له رقراق دمع مستهل

تقول لأهلها الفصحى أعدل
لربكم اغترابي بين أهلي
ألست أنا التي بدمي وروحي
غذت منهم وأنمت كل طفل
أنا العربية المشهود فضلي
أأغدوا اليوم والمغمور فضلي
إذا ما القوم باللغة استخفوا
فضاعت ما مصير القوم قل لي
وما دعوى اتحاد في بلاد
وما دعوى ذمار مستقل
فساد القول فيه دليل عجز
فهل معه يكون صلاح فعل
بنيات الحمى أنتن نسلي
فإن تنكرني أتكن نسلي
ويا فتيانه إن إخطأني
مبرتكم فإن الشكل ثكلي
يحاريني الأولى جحدوا جميلي
ولم تردعهم حرمت أصلي
وفي القرآن إعجاز تجلت
حلاي بنوره أسنى تجل
وللعلماء والأدباء فيما
نأت غاياته مهدت سبلي
إذا ما كان في كلمي صعاب
فلا تأخذ كثيري بالأقل
وهل لغة قديما أو حديثا
تعد بوفرة الحسنات مثلي
فيا أم اللغات عداك منا
عقوق مساءة وعقوق جهل

لك العود الحميد فأنت شمس
ولم يحجب شعاعك غير ظل
دعوت فهب من شتى النواحي
ميامين أولو حزم ونبل
براي فيك يكفل أن تردي
مكرمة إلى أسمى محل
ينور شعرهم في كل واد
ويزهو نثرهم في كل حقل
وطه في طليعة من أجابوا
يهييء نهضة في المستهل
بموفوريه من أدب وفن
ومذخوريه من عقل ونقل
يفيض كما يفيض النيل خصبا
ويحيى الحرث في حزن وسهل
ويبعث في شباب العصر روحا
هو الروح الذي يبني ويعلى
إذا ما حاول الفرسان جلى
وخلف شقه دون المصلي
فكيف به إذا ما شن حربا
على بدع الضلول أو المضل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفراء من فالودج البرتقال
صفراء من فالودج البرتقال
رقم القصيدة : ٥٣٨٦١

صفراء من فالودج البرتقال
مقدودة في الكوب قد الهلال
ترتج في موضعها عن دلال

ذلك قطر من ندى حليا
حبست فيه من عصي الضيا
مسحة شمس آذنت بالزوال
أطيب من أطف ما يستطاب
والشكل زاه كالعقيق المذاب
والطعم حلو فيه سحر حلال
فيا يدا تصنع هذا العجب
سلافة في عنبر في ضرب
سلمت للذوق معا والكمال
قالوا لنا في جنة كوثر
لكنهم في وعدهم أخرجوا
فقدمي فالزوج البرتقال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفحات مدادها من ولاء
صفحات مدادها من ولاء
رقم القصيدة : ٥٣٨٦٢

(٧٤/١)

صفحات مدادها من ولاء
خلدت رحلة الرئيس الجليل
وأبانت عما تكن الطوايا
للزعيم الحر النزيه النبيل
سنحت للصعيد في يوم يمن
حظوة جاوزت مدى التأميل
قام فيها على هواه دليل

لا يماري بل قام ألف دليل
ويدا من حفاظه كل مذخور
كريم في كل رسم جميل
رحلة لا يحيط وصف بليغ
بكثير منها ولا بقليل
أين من روعة الحقيقة فيها
ما يطبق البيان من تمثيل
كيف تصوير أمة قد تلاقت
في احتشاد على امتداد النيل
أي رجع يعيد أيقاعها الرائع
بين التكبير والتهيل
أبرزت في لقائها مصطفاها
ما أكنت له من التجيل
في مثال من الحفاوة لم يشهد
له في جلاله من مثيل
تلك ذكرى خطت على جبهة الدهر
وفيهما هدى لجيل فجيل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شعرات ضحكن في فؤادك الأسود
شعرات ضحكن في فؤادك الأسود
رقم القصيدة : ٥٣٨٦٣

شعرات ضحكن في فؤادك الأسود
هذي نهاية في الدلال
والطباق البديع ألطف شيء
تتجلى به معاني الجمال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عزاء الحجى والألمعية والنبل

عزاء الحجى والألمعية والنبيل

رقم القصيدة : ٥٣٨٦٤

عزاء الحجى والألمعية والنبيل

ففي كلها كنت امرءا فاقد المثل

توليت يا علامة الشرق فالأسى

إلى الغرب ممتد السحابة والظل

سلام على الفرد الذي في خصاله

تلاقت خلال الخير مجموعة الشميل

سلام على ذاك الذكاء الذي خبا

وذاك المحيا السمع غيب في الرمل

سلام على ذاك الفؤاد الذي سلا

وما كان إلا بالمحامد في شغل

سلام على الآداب أجمل ما بدت

لنا في الفتى غض الإهاب وفي الكهل

سلام على الأخلاق ربيضت وهذبت

فلم يعتورها النقش بالقول والفعل

سلام على أصفى الرجال مودة

وأبرئهم نفسا من الحقد والغل

إذا ما قضى يعقوب صروف نحيبه

فمهما تجلي يا صروف النوى جلي

تداعى بناء المجد في عالم النهي

ونكبت الأعلام في دولة الفضل

ففي مصر جرح من مفاجأة النوى

ثخين وفي لبنان برح من الشكل

وفي كل أفق ينطق الضاد أهله

غمائم أجفان مردده الهطل

ومن عجب أن الأولى فاز دونهم

بخصل العلى يبكون من فاز بالخصل
فواحرى أن تختتم اليوم حقبة
فككت بها الأعناق من ربة الجهل
وهيات فتيانا يدلون للحمي
إباء وعزا من هوان ومن ذل
تجشمت ما تنبو بأيسره القوى
ولم يك ما تبغيه بالمطلب السهل
فأطلقت في خمس وخمسين حجة
منائر للعرفان هادية السبل
أرتنا وجوه الحق في كل معضل
ومن دونها الأستار محكمة السبل
فلم يخف سر النجم في حبك الدجى
ولم يخف كنه النجم يكتن في الحقل
إذا الشهر ولى أقبل الشهر بعده
بسفر جديد البحث في الفصل بالفصل
كتاب يليه صنوه ويتمه
كعقد نظيم من فرائد تستلي
وفي كل جزء منه يدرك ذو النهى
مدارك لم تخطر على القلب من قبل
صحائف أوعت من بيان وحكمة
جنى العقل في أطواره وجنى النفل
تدفق منها العلم في كل مطلب
بأبلغ ما يوحى وأفصح ما يملي
أنرت بها الأذهان أي إنارة
مفرقة بين الحقيقة والبطل
فيا للمعاني من بديع ورائع
ويا للمباني من رفيق ومن جزل
ويا لمعين الفكر ليس بناضب

ويا لصحيح اللفظ ليس بمعتل
كما كنت يا يعقوب فليكن الذي
يجد فلا يلوي بلهو ولا هزل
ويؤثر من دون المسالك مسلكا
يجانب أسباب الملامة والعدل
وينشد غايات الكمال مثابرا
على ما تمر الحادثات وما تحلي
صبورا على ما يستفز من الأذى
يرى الحزم عقباه أشفى من الجهل
عليما بأن المرء في الدهر ظاعن
يقيم إلى حين وفي عقبه يجلي
وفيا لمن والى وشارك ثابتا
على العهد في خصب الحياة في المحل
أرى اليوم في ذكره آخر صورة
لفان قويم العطف مزدهر الشكل
علا تبر فوديه لجين مشبيه
سوى لمعات مومئات إلى الأصل
بمسمعه عن قالة السوء نبوة

(٧٥/١)

ويرهفه ما شاء للحق والعدل
وفي نفسه للأريحية هزة
ترى إثرها في وجهه حين تستجلي
وفي طيب الرزق الذي هو كاسب
زكاتان من لطف الإشارة والبذل
تقسم بين النفع للناس قلبه

وبين جميل البر بالصحب والأهل
وأوتي حظا في بنيه زوجه
كریما على قدر المروءة والعقل
فما مثله بين الأبوة من أب
وما مثله بين البعولة من بعل
وما في النساء الفضليات كزوجه
ولا كبنیه الغر في صالح النسل
جزاه بما أهدي من الخیر ربه
وعوضنا من ذلك اللیث بالشبل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عادت إلى منزلها في العلی
عادت إلى منزلها في العلی
رقم القصيدة : ٥٣٨٦٥

عادت إلى منزلها في العلی
تأبى الثريا في الثرى منزلا
إنسية من ملكات الندى
كانت مثال الرحمة الأمثلا
أخلاقها من شاء تعدادها
عد المروءات بها أولا
آدابها كالنسمات التي
تحیی وتهدي عبقا مثملا
ألفاظها كالدر أو دونها
مواقع الدر إذا سلسلا
تقول ما يحسن لا غيره
تعمل ما یجمل أن یعملا
إن حدثت أروت ظماء النهی
من منهل یا طيبه منهلا

إن بسطت للبذل كفا فقد
رأيت ثم المعجب المذهلا
أنملة من فضة فجرت
عن برق نوء فجرت جدولا
ما كان أهداها فؤادا إلى
مصلحة الناس وما أميلا
لم تلتمس يوما لها شهرة
كلا ولم تهتمم بأن تفعلا
برغمها أن نوهوا باسمها
ورجعوا أصداءه في الملا
لكنها تؤثر في برها
أدومه نفعا أو الأشملا
أنظر إلى الصرح الذي شيدت
للعلم قد أوشك أن يكملا
أحوج ما كنا إلى مثله
يصلحنا حالا ومستقبلا
وخير ما تبني يدا مسعد
بيت يقى الأمة أن تجهلا
ما كان للبر بها مأمل
إلا أتت ما جاوز المأملا
فكيف لم يرفق عليها الضنى
حتى تمننت لو شفاها البلى
عانت من الأسقام ما لم يكن
من قبل عناه امروء مبتلى
لكن حب الأم أنباءها
بها إلى أسمى ذراه علا
هوى وناهيك به من هوى
وكان لها عن نفسها مشغلا

حملها من ثقل العيش في
تجلد ما عز أن يحملا
بلفظة أو لحظة منهم
تقبل ما مر كما لو حلا
ولو فداهم ما بها أرخصت
دونهم من عيشها ما غلا
ألم يكن أوحدها منتهى
أمنية الناجل أن ينجلا
فتى على زيغ الصبا لم يكد
ينهج إلا المنهج الأعدلا
في حلبة الفخر جرى سابقا
إلا إذا جرى أباه تلا
ظلمت في دنياك فانجي وفي
عدن تلقى عوضا أعدلا
تيممي شطر سليم فقد
آن لعقدت أن يوصلا
قولي له إنا على عهد
كأن عهدا خاليا ما خلا
وإن ذكراه وزيدت بما
جددت لن تنسى ولن تخملا
سقاكما العفو ندى كالذي
أغدقهما دهرا ولم تبخلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عفا العلم الراسي كما يقشع الظل
عفا العلم الراسي كما يقشع الظل
رقم القصيدة : ٥٣٨٦٦

عفا العلم الراسي كما يقشع الظل

فما يوسف إلا حديث لمن يتلو
لئن كان حتف الأنف عاجل موته
لمصرعه في ميل موقفه قتل
قضى يوسف الجندي جندي قومه
بحيث قوام العزة الرأي لا النصل
بحيث القنا والمشرقية خضع
لما تزع الشورى وما يشرع العدل
فراح شهيد البذل من ذات نفسه
ومن خير ما يقني وذاك هو البذل
ينهته عن إسرافه غير منته
كأن به جهلا وليس به جهل
إذا ما سبيل الله كانت سبيله
فما في سبيل الله حرص ولا بخل
وإن يك حب النفس والولد شرعة
فحب البلاد الفرض والآخر النفل
وليس امرؤ لم يمنح المجد نفسه
ببالغه أو يبلغ الجبل السهل
عذير الأولى ييكون يوسف إنه
مضنة واديه فما رزؤه سهل
طوته المنايا وهو أوحد أمة
فلا تنكروا أن شاع في الأمة الشكل
لقد جمع الشمل الشتيت بينه
أليس بغير البين يلتئم الشمل
عتاب أجازته خطوب مغيرة
علينا وعن إنذارهن بنا شغل
باي محام عظم الله أجرهم
أصيبوا وأعزز أن يكون له مثل

مكان المحامي غاية في سموه
إذا اجتمعت فيه النزاهة والنبيل

(٧٦/١)

ولم يك سواما ولم يك متجرا
متى أعضل الموضوع أو أشكل الشكل
يهيء فصل القول في كل موقف
بحجته المثلى لمن قوله الفصل
ويدفع تضليل الذين افتراؤهم
على الله حق والحرام لهم حل
فذاك ملاذ يرتجى ومنازة
لأمن الأولى ريعوا وهدى الأولى ضلوا
تعاطى المحاماة الشريفة يوسف
فأحمد فيها قوله الحر والفعل
وكان الذي يبلوه في كل حالة
شكورا لما يلقي فخورا بمن يبلو
وفي الوفد إن توصف مواقف يوسف
أكان له في الذود عن حوضه كفل
فداه بأغلى ما يسام أخو الفدى
ولم يشته ضيم ولم يغره جعل
عقيدة نفس أوردته مهالكا
ولم تاب أن يرعى الخصوم وإن زلو
وفي مجلس النواب هل سار سيره
أخو مرة جلد عن الجهد لا يألوا
بيوسف والمشهور من وثباته
إلى كل إصلاح تمهدت السبل

هناك مجال العبقرية واسع
لمستبق يشأو ومنطلق يعلو
هناك رمى جيش الأباطيل نائل
كفانة صدق لا يطيش لها نبل
فآب بفتح بعد فتح ولم يثر
حقودا ولم يعد الصواب ولم يغل
ومن جد في التصريف للأمر جده
وتدبات في تصريفه العقد والحل
فقام بأعباء تنوء بها القوى
وليس له إلا رقي الحمى سؤل
ومن في الشيوخ المنتدين كيوسف
به حلم شيخ وهو في سنه كهل
يعيد وييدي رابط الجأش منصفا
وليس بهدار كما يهدر الفحل
وما يملك الأسماع إذ ينطق الهوى
كما يملك الأسماع إذ ينطق العقل
قصاراك منه أنه في كفاحه
جريء صريح لا اقتحام ولا ختل
وليس يداجي في عبادة ربه
يصيد بها سحتا ومعبوده العجل
فمات ومن من ثروة غير عيلة
ثوى رب نعمائها وحقاق بها الأزل
ترى ما اعتذار الكاذبين الأولى سعوا
سعاياتهم فيه وقد زهق البطل
حكومة خصم أنصفته فوفقت
إلى الخير لا يعرفه ريب ولا دخل
ومن مثله في أهله ورفاقه
له شيم كالروض باكره الطل

فحل محلا منهم لم يفز به
أب أو أخ حلوا الشمائل أوخل
ومن مثله وافي الرجولة كلما
دعا الحق لا يأبى عليه ويعتل
كرهت وحاشاه وجدتهم
رثات الأواخي لا ذمام ولا إل
لقد كثروا والأكرمون خلاقهم
قليل من الدنيا فلا بدع إن قلوا
فهلا هداهم ذلك النور فاهتدوا
ألا إن محلا في النفوس هو المحل
أيوسف إني قبل منعك لم أثر
ولم يتيقظ للملمات بي قبل
وكنت امرءا لا يعرف الغل قلبه
فأضحى به حزن يخامر الغل
برغم وفائي إنه اليوم خاذلي
وماذا يرد البث والمدمع الجزل
كفى سلوة أن شيعت مصر كلها
فتاها بما لم يشهد الناس من قبل
مثالك ملء الدهر واسمك خالد
وفضلك باقي الذكر ما ذكر الفضل
إذا نحن عزيزنا الرئيس ولم نزد
فقد عزيت فيك الكنانة والأهل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عهدتك لا تهوى ثناء لقائل
عهدتك لا تهوى ثناء لقائل
رقم القصيدة : ٥٣٨٦٧

عهدتك لا تهوى ثناء لقائل

وتؤثر في صمت ثناء الفضائل
لقد قل من يؤتيه مولاه نعمة
ويقدرها القدر الجدير بعقل
فلا هو تياه على نظرائه
ولا هو ناس حق عاف وسائل
وجيه وما أحلى الوجاهة في أمرئ
رقيق حواشي الطبع عذب الشمائل
بنائله يؤتي الجميل من الندى
وليس جميلا في الندى كل نائل
لك الله يا من حل بالجاه والحجى
مكانته بين السراة الأمائل
فما في الأولى خالطت إلا من اجتلى
بمسراك مسرى الكوكب المتكامل
وأكبر ذاك الحزم والعزم في فتى
تخطى حجاه سنه بمراحل
فأدرك مجدا كان دون بلوغه
توقى ملمات وحل معاضل
ولم يبيل منه الناس إلا مهذبا
حميد الطوايا والمنى والوسائل
يربي بنيه بالحصافة والهدى
وتسعه أوفى وأكفى العقائل
عقيلة بيت بارك الله حوله
فما من وشايات وما من عواذل
بغير الذي يرضي الضمير وربها
وواليتها ليست بذات شواغل
فبشر بسعد أمة كثرت بها
منازل أبراب كهذي المنازل
يشرف أرباب البيوتات قومهم

وينون للمستقبل المتطاول
فذاك هو العمران والغوز للحجى
بإعلاء حق أو يازهاق باطل

(٧٧/١)

صديقي هذا وصف حال شهدتها
ووصفي لا يعدو شهادة عادل
بنيت بإقدام وصدق كما بنى
أبوك وأي الفضل فضل الأوائل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عروس شعر تنجلي

عروس شعر تنجلي

رقم القصيدة : ٥٣٨٦٨

عروس شعر تنجلي

بين الحلى والحلل

ما أبهج الزهر على

جبينها المكمل

يا حسنها تخطر في

هفهافها المذيل

كأنما الحور نسجن

غزله من غزل

شبهتها بملك

من الجنان مرسل

في غيهب أبيض لماع

بها منزل

أما ترى في ناظرها
لمحة لم تزل
من زرقاة السماء في اليوم
البشوش المقبل
عذراء ملء العين في
شبابها المقتبل
تحدث الغصون عن
قوامها المعتدل
تهفو القلوب مائلات
نحوها إن تمل
من نبعة أكرم بها
منتسبا وأنبل
بنت أب هو الإباء
مائلا في رجل
منزه الشيمة عن
عيب وعن تبذل
له من الإكرم والإعزاز
أسنى منزل
مناح أقصى العذر مناع
لأدنى العذل
وماله بخطة
شائنة من قبل
هو ابن عبد الله ذي القدر
الرفيع المعتلي
أمسى عماد جليليه
بالطول والتطول
وخير أم عرفت
بالخلق المكمل

من خير عنصر
بأسباب العلى متصل
هذا وما تشاء من
محمدة بعد قل
في عادة آدابها
من الطراز الأول
حديثها في الأنفس العطشى
كماء الجدول
ضميرها أنقى ضمير
خالص من دخل
زاهية زاهرة
باهرة للمجتلي
كالكوكب الدرري
للأبصار يبدو من عل
أوج العنان برجه
ونوره في المقل
أم العروس ولها
شغل وأي شغل
بكل أمر صالح
للحال والمستقبل
أوتيت سعدا يا عروس
فالبسيه وارفلي
وليحيا سامي ناعما
بحظه المكتمل
سليل فتح الله
وجه الوجهاء الأمثل
السيد العالي الجناب
السند المبجل

إن ابنه لسره
في الفضل والتفضل
فتى عزيز النفس حر
الفعل عف المقول
قد يسر الله له
فوزا بأقصى الأمل
دام ودامت عرسه
في فرح وجدل
ولا تفتني ههنا
تهنئة في عجل
تنوب عن تهنئة
سألقة لم تقل
أعددتها منظومة
من جوهر مفصل
لإملي وزوجها
هدية من قبلي
نعم النفي بنفسه
والعنصر المسلسل
يعد في الأفراد
إن عد رجال العمل
ونعمت الهيفاء ما
في ميلها من ميل
لها ابتسامات الصباح
وشجون البلب
فأنا أدعو بفؤاد
المخلص المبتهل
بسعد يوحنا الحبيب
وهناء إملي

ولا كتمتال الشمل
شمل الأسرة الممثل
في صورة اشبه
ما كانت بهم في محفل
أذكر من في ذكره
مسرة لكم ولي
ماذا يفي الثناء
من حق الصديق المفضل
اسكندر الشهم
الأبي العادل المعتدل
الصادق السالم في
أخلاقه من علل
وزوجه ذات الحلبي
الكاسفات للحلي
لطف وظرف في جمال
في عفاف أجمل
وفطنة شبه سنى
في درة مشتعل
يا آل خوري إن
مطرانا لكم أوفى ولي
خليلكم فيما مضى
خليلكم فيما يلي
باق على العهد
مدى الدهر بلا تحول
عيشوا أصولا وفروعاً
في الصفاء الأجزل
بحسب مؤثل
ونسب مؤصل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علي ترعاك عيون العلي

علي ترعاك عيون العلي

رقم القصيدة : ٥٣٨٦٩

علي ترعاك عيون العلي

أنت رجاء الزمن المقبل

ما يبلغ الإطراء من سيد

فوق الثريا قدره معتلي

قد أمن الملك على عهده

بانجب الأبناء والأفضل

بأربط الاقبال في الملتقى

جأشا وبالأفصح في المحفل

حر السجايا زانه ربه

في خلقه بالخلق الأمثل

أي مقام للندى والهدى

ليس علي فيه بالأول

معتصم بالخير ما اسطاعه

وليس للشر بمستنزل

بادي انتساب بسموالحجي

إلى نبي العرب المرسل

إن وأل القوم فمن بأسه

ياوون في الضيم إلى موئل

لا يأتلي عن سعيه للعلي

ولو شاء كيوان لم يأتل

أكرم به في السلم من ذي يد

تصوب صوب العارض المسيل

أعظم به في الحرب من قائد

يفتك بالرأي وبالمنصل
إذا مشى بالجيش صوب العدى
فقد مشى جيشان في جحفل
فيا ولي العهد في دولة
مكلؤة بالمصحف المنزل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علي يا زين شباب الحمى

(٧٨/١)

علي يا زين شباب الحمى
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٠

علي يا زين شباب الحمى
بلغت مأمولا فمأمولا
أوج المعالي أقسم أن تكن
بدءا منحت الرتبة الأولى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عنوان فخر الفتاة شعر

عنوان فخر الفتاة شعر

رقم القصيدة : ٥٣٨٧١

عنوان فخر الفتاة شعر

يقول رائية ما أحيلي

إن عقده استقام تاجا

أو أرسلته استطال ذيلا

يصحك نورا يعبس ظلا

يطغي عابا يهمر سيلا
لونه حسن لا فرق فيه
والناس فيه حزبان ميلا
يقال غرب إن كان شمساً
يقال شرق إن كان ليلاً
يا طفلة شعرها كمسك
هيل نضار عليه هيلاً
جمعت حسنيهما فكوني
إن شئت ليلى أو شئت ليلى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> غلب الموت فالحياة تكول
غلب الموت فالحياة تكول
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٢

غلب الموت فالحياة تكول
ما خلا منك قلبها المشغول
في العباب العريض منها خفوق
موجه آخر المدى يستطيل
وإلى الضعف قوة البأس آلت
بعد أن ناصرته فهي خذول
ساد في موضع الحراك سكون
عاد فيه بالخبية التأميل
وتوارت في الغيب زهر المعالي
وتداعى التشييد والتأثيل
أسفا أن يبيت مغمدا في التراب
سيف العزيمة المسلول
وإذا ما قضى همام وإن طالت
سنوه ففي الردى تعجيل

مصر تبكيك والشآم جزوع
ليس بدعا ما الراحلون شكول
بين ميتين من أولي اليسر قد يبلغ
أقصى غاياته التفضيل
ذاك يمضي ولا يحيى وهذا
ليس يكفي مؤنيه العويل
أعجيب وأنت نادرة القطرين
أن النفوس حزنا تسيل
هو أمر لمن بكى فيه عذر
إنما الصبر في سواه جميل
ضرب الضربة التي هونت كل
شكاة وأخرست من يقول
فليدر في مداره الفكر حيران
ويجمد بالناظرين الذهول
أي نوح يفي بحق امرئ كان
عليه لأمة تعويل
أرأيتم سير السراة بتابوت
عليه عميدهم محمول
واحتمال العفة نعش أبيهم
موشكا أن يسعى به التقييل
ما دهى المحمدات يوم ثوى بالقاع
ذاك الميم المسؤول
أصبح الثغر فيه بعد ابتسام
وهو قلب إلى الأسي موكول
وجرى النيل لا يجاربه بعد اليوم
في فيضه أخوه النيل
يا سمي وهكذا كنت تدعوني
وأدعوك والكريم وصول

كل ود يدول لكن ودي
لك ما دمت ثابت لا يدول
أنا من إن دعت إليك حقوق
ما توانى وإنه لعليل
وقد وفدنا وهؤلاء هم الصحب
وهذا النادي فأين خليل
أين تلك الشمائل البارعات الظرف
أين الحديث وهو الشمول
أين تلك الألفاظ والشيم الحسنى
جلتها وسلسلتها الأصول
أين ذاك البهاء والطلعة الغراء
والرونق الذي لا يحول
أين من في أسرة الوجه منه
لمعاني فؤاده تمثيل
يلبس اللبسة البديعة لا يختال
أما مكانها فيخييل
زاهيا عزة وفي الحق أن يعتز
من تقصر الورى ويطول
مالت السن باللدات وما كان
سوى السمهري حيل يميل
صار شيخا وفي العيون فتى غض
يرى بالظنون فيه ذبول
طال عد السنين لكنه ظل
وما في حال له تبديل
عزمه عزمه فإزماعه الإنفاذ
والبدء بالمسير الوصول
كل يوم له يجدد سول
في المعالي ولا يخيب سول

يبلغ القصد بالمحاولة المثلى
ومن دونه صعب تحول
يجد الحل في المعاضل ميسور
وقد أعت الثقات الحلول
كم له في النضال وقفة ليث
باء منها وخصمه منضول
يومها يومها وللسعد فيه
غرر ذات روعة وحجول
وعن البر من خليل فحدث
يوم لا يعرف الخليل الخليل
وعن الرفق بالحريب وعن عول
اليتم الغريب فيمن يعول
وعن الدأب في مواطنه حتى
ليغدو في الممكن المتسحيل
تلك آيات فضله إذ له التقديم
بين الرجال والتبجيل
والوجاهات لا تكون وجاهات
صحاحا حتى يقوم الدليل
هل سجل للفخر إلا وفيه
لاسمه في افتتاحه تسجيل
منحته الملوك ألقابها العليا
وفي قدره لها تأهيل
منح كررت فسرت كما كرر
في المسمع النشيد الجميل
أي مجد لمثله فوق هذا

بين قوم كقومه مأمول
أدرك المنتهى ومنزلتاه
شرف باذخ وجاه أثيل
مادد الأفق أيها البحر واسطع
أيها البدر واستفض يا نيل
وغتزز أيها الغمام المعلى
واهترز أيها الحسام الصقيل
كل شيء يزهى بآياته الحسنى
فكيف المخير المسؤول
طرب أنك الهمام المرجى
نشوة أنك القؤول الفعول
بعض هذا ولاين آدم أن يغتر
ما الشأن وهو هذا ضئيل
لكن النفس آثرت لك أنسا
في السجايا لها بكل تكميل
فتواضع لله شكرا على أنك
فرد في الجيل يفديه جيل
وعلى أن جوهر الأنس لما
حل في الإنس كان فيك الحلول
كل دين قوامه برسول
ولكل من السجايا رسول
أنت أنت النبيل لا يدعي ما
ليس فيه ما كل مثر نبيل
أنت في كل حلبة صاحب السبق
وقد تعرف الكمأة الخيول
في مدى جودك الصوافن تجري
وثناء عليك منها الصهيل
إن في صهوة الجياد لعزا

صائنا للنفوس مما يذيل
منصب حف بالمخاطر لكن
قلما مستقله يستقيل
هاض عظمي وما برحت على العلات
منذ الصبا إليه أميل
يا أخوا الرأي لا يطيش إذا طاش
لحرص في النفس رأي أصيل
ما اتخذت الشراء إلا سبيلا
لدراك العلى ونعم السبيل
لا كراهط في زعمهم أن أسمى
غاية للفتى هي التمويل
لعن المال أو يكفر عنه
سيب من يقتنيه والتنويل
كيف بالثروة ابتناها لرهط
شحهم والخداع والتطفيل
نكبة الشروق محدثون حقيقون
بأن ترجح الدبى ويشيلوا
كل جمع منهم فدى واحد ينفع
والفضل أين منه الفضول
ليت قومي لهم قلوب جرئيات
على ما تدعو إليه العقول
لم يكونوا إذن وأسقطعم أرفعهم
والسمو فيهم سفول
وغريب الألقاب فيهم كثير
ورحيب الجناب فيهم قليل
والأجل الأجل منهم زري
والأعز الأعز منهم ذليل
قد مضى لا أعاده الله عصر

عبدت فيه للنضار العجول
خص بالقدر صاحب الوفر حتى
وهو للصخر بالجفاف مثيل
أخذ الناس بالتيقظ للواجب
فليتعض ويصح الغفول
تقتضي الثروة الزكاة فمن جاد
فأرأس والممسكون ذيول
بطل الزور فالغبي غبي
رغم نقديه والجهول جهول
واختلاس التبجيل في غير شيء
عاد ذنبا له عقاب ثقيل
إن من أفسد النظام ومن هاج
عليه الطغام لهو البخيل
وأحط الشعوب ذاك الذي يعذر
فيه المقتر المرذول
قيل خياط يبتغي الحمد أجرا
آفة المآثرات هذا القيل
كل نوع من العطاء له حسن
وخير ألا يذاع الجميل
لكن الشكر واجب وفساد
في معانيه ذلك التأويل
أو ما صح أن في كل عصر
أنذر الناس محسن مجهول
سد ما اسطعت من مفاقر وامنع
عرض حر ستاره مسدول
وأس جرح المسكين وامسح قذاه
أنا بالحمد ما اشتهيت كفيلا
قد تقاضى الله الثناء من العبد

فماذا يقول فيه العذول
ولماذا نفخ الملائك في الصور
وفيم التسبيح والترتيل
أترى كان خالق الخلق ممن
يستخف التزمير والتطيل
سنة سنها يريد هدى الخلق
بها واختلافها تضليل
عد إلى الله يا خليل فما ينتقص
الشكر عنده تعليل
قد تبدلت بالفناء خلودا
في نعيم وحب ذاك التبديل
فعزاء يا أمة غاب عنها
وجهها السمع والرئيس الجليل
وعزاء يا خير زوج شجاها
باقي العمر أن يبين الخليل
وعزاء يا فاقد خير صنو
لكما بعده البقاء الطويل
وعزاء يا صحبه في أخ قد
متموه وكان نعم الزميل
وعليك السلام في الرمس والرحمة
يهمي بها سحاب هطول
لو تدوم الأحياء من أجل فضل
دمت لكن كل حي يزول

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في المخلصين سلام

في المخلصين سلام

رقم القصيدة : ٥٣٨٧٣

في المخلصين سلام
على بني القليل
ألصائين حماهم
بغير قال وقيل
ألكائدين عداهم
بكل فعل نبيل
ألحاملين خفافا
عبء الوفاء الثقيل
ألبارزين السجايا
بكل وجه جميل
ألمانحين العطايا
فيها ضروب الجميل
نرى فلسطين منهم
عزت بخير قبيل
داموا ودامت علاهم
فيها لجيل فجيل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فوق الكلام العمل
فوق الكلام العمل

(١٠/٨)

رقم القصيدة : ٥٣٨٧٤

فوق الكلام العمل
به نجاح الأمل
أيهما مفلح

من قال أم من فعل
قبل الشروع اتند
ذاك أوان المهمل
فالخير في السير عن
روية لا عجل
وبعد أقدم بلا
تردد أو وجل
فإن تصمم ولم
تحجم فأنت البطل
تكامل فيها الحسن والمكر أجمعا
كأنهما صنوان قد ولدا معا
ودرهما ثدي لأم فأرضعا
وشيا بحجر واحد وترعرعا
وضما بعقد مبرم غير منحل
فلو زرتها مملوءة النهد معصرا
لأبكائك ما ساءت خصالا ومنخبرا
وسرك ما شافت جمالا ومنظرا
وقلت أليلى هذه وبها أرى
أشد طباق في الطوية والشكل
نعم هي ليلي لكن الآن تكذب
ويكذب منها الحاجب المتحدب
ويكذب فيها قلبها المتقلب
ويكذب من بعد شذاها المطيب
على غير ما ظنت بها الناس من قبل
وتكذب في ميلادها وولائها
وتكذب في ميعادها ورجائها
وزرقة عينيها وبرد صفائها
وحمرة خديها وورد حيائها

وفي عطفها المضى وفي ردفها العبل
وتخلق زورا في المحاجر أدمعا
وتنشيء لونا للحياء مصنعا
وتنسج للتمويه في الوجه برقعا
وتبكي كما تفتت في لحظة معا
وترضى مع الراضي وتأسى لذي الغل
تخاطب كل بالذي في ضميره
لما هي تدري من خفي أموره
وتعجبه في حزنه وسروره
وتصطاده لطفًا بفخ غروره
فيغتر عن حزم ويسخو على بخل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فاروق إنك ذخر الأمة الغالي
فاروق إنك ذخر الأمة الغالي
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٥

فاروق إنك ذخر الأمة الغالي
عش ما تشاء المنى واسلم لأجيال
أوسعت ملكك تعزيرًا ومكرمة
بين الفدى والندى بالبأس والنال
شتى الفئات بك اعتزت وأسعدها
ما خصها بحنان رأيك العالي
هي التي شئت أن ترعى ميرتها
وأن تصان وتحيا باسم فريال
أعجب بها طفلة من يوم مولدها
ترعى الضعاف وتغدو أم أطفال
فطيمة الأمس في أشياخ أمتها
لها روائع أحكام وأمثال

ماذا تعلمهم هذي الصغيرة من
فرائض تصلح الدنيا وأنفال
من في الشعوب كفاروق وأسرته
ليرفع الشعب من حال إلى حال
معاهد البر ما أبهى مجاليتها
ووجه طفلته الأولى لها جال
هذه العناية من فاروق مآثرة
فيها البديعان من لطف وإجمال
فقد كوفيء المحسنون الأكرمون بها
عن كل مثل من الجدوى بإمثال
وضوعفت حظوة المكفول أمرهم
من لائذين ومن مرضى وسؤال
شكرا لربات إحسان أجبن وقد
دعا الهدى للندى من غير إمهال
يطلبن فيما توخين الكمال وما
يبدأن مآثرة إلا لإكمال
شكرا لكم يا سراة لا نعددهم
فإن أسماءهم ليست ياغفال
أمجاد مصر وأجواد الأجنب من
بناة جاه ومن أرباب أعمال
مصر الجديدة في بشر وفي جندل
بما لها من منى تقضى وآمال
شكرا لما قمت يا عبد العزيز به
وهل تكافأ أفعال بأقوال
بطلعت تأتسي فيما تجود به
ليخلد الذكر مقرونا بإجلال
شكرا لكل سخي نافع وطنا
بالرأي والسعي أو بالجاه والمال

أرادت الدار مني صوغ محمدا
تهدى إلى كل مسماح ومفضل
فلم يكن لي فضل في إجابتها
والدر منكم ومني صوغ لا آل
ليحيا فاروق والإقبال متصل
وشعب مصر عزيز ناعم البال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في فتية الجيل كان خيرهم
في فتية الجيل كان خيرهم
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٦

في فتية الجيل كان خيرهم
كفؤا لخير البنات في الجيل
فيا بشيرا بيوم سعدهما
أرخ غدت رين زوج جبريل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فرعان من أصلي كمال وتقى
فرعان من أصلي كمال وتقى
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٧

فرعان من أصلي كمال وتقى
قد بوركا اليوم فما أحيلي
إقترنا روحا وجسما فهما
ليلي لبيب ولبيب ليلي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فخر الرصانة والكمال
فخر الرصانة والكمال
رقم القصيدة : ٥٣٨٧٨

فخر الرصانة والكمال
كالشمس في أفق الجلال
أنوارها تهدي وعنها
الطرف يرجع في كلال
السحب مما أنشأت فضلا
وأجرت بالنوال
والروض من نسج النوى
والنور للبرد الغوالي
يا من جرت من نبعتيها
الأريحية والمعالي
وينبلها ومكارم الأخلاق
جلت عن مثال
رمضان أقبل فأهني
يا خير ربات الحجال
ساعاته وندى يدريك
مسلسلات باتصال
كم منة فيه كفلت بها
الضعاف من العيال
كم أعتقت نعماك من
رق الهوان رقيق حال
كم ساهر يدعو لك الرحمن
في تلك الليالي
دومي رعاك الله في
بحبوحة وصفاء بال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في رسم عمك سر

في رسم عمك سر

رقم القصيدة : ٥٣٨٧٩

في رسم عمك سر

محجب بالظلال

لو شق منها لأبدى

رسم الحبيب الغالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فنجانة أبرز في صنعها

فنجانة أبرز في صنعها

رقم القصيدة : ٥٣٨٨٠

فنجانة أبرز في صنعها

دهفانها فنا بديع المثل

كان حراما كسرهما وهي لم

تحمل من القهوة إلا الحلال

لكنه إن ساءنا خطبها

فقد سرنا ما فيه من لطف فال

راحت فدى خدن الندى مصطفى

آل الرفاعي وهم خير آل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قلدت بالحق وشاح الكمال

قلدت بالحق وشاح الكمال

رقم القصيدة : ٥٣٨٨١

قلدت بالحق وشاح الكمال

ذاك هو الرمز وأنت المثل
في صورة لمحة شرفت
يد العلي فيها الحجى والجمال
فاروقنا بورك في عمره
دبر ملكا والصبا في إقبال
وأحكم الرأي فما حكمه
إلا فعال أعقتها فعال
سبحان من أعطاه تلك النهى
سبحان من أعطاه تلك الخصال
لا بدع أن تبلغ في عهده
أمته مرتبة لا تنال
لم يدخر وسعا لإنهاضها
وحيثما ألقى عثارا أقال
ألعدل في تصريفه شامل
والفضل مبذول بغير ابتذال
يهنتك الإنعام من عاهل
يقدر بالإنعام قدر الفعال
يا كوكب القطب ونور الهدى
لقومها والعصر عصر إنتقال
أدركت في المجد ولم تقصري
حقيقة يقصر عنها الخيال
ألعلم والفن وما ولدا
قومت منها كل غال وعال
وما يفيد الناس يسرته
لرفع شأن أو لإصلاح حال
لم أر أمضى منك عزما وإن
عز الذي رمت وشق المجال
كواهل محمولهن الحلى

حملن أعباء الهموم الثقال
وأنمالات بضعة تبتني
لمصر ذخرا والمباني جبال
من ليس من حوياته منفقا
فليس كل الأمر إنفاق مال
تشقين للترفيه عمن شقوا
ما كان أحراك بعيش الدلال
شتى مبراتك تقضى بها
حوائج الحال ويرعى المال
مما به يستثمر العقل أو
تهيأ الأيدي لكسب حلال
أو تصلح الأسرة في ولدها
لينشأ النشيء قويم الخلال
صنعت للشعب يليي وما
يدعو ويقضي السؤال قبل السؤال
فالشعب بالإجماع يثني وإن
لم يكفه في الشكر قول يقال
يا ذات قدر كل من في الحمى
يجله يرعاك رب الحلال
دومي على رأس الرقي الذي
أوتيته وهو بعيد المنال
خالدة في مصر آثاره
نساؤها تخدمه والرجال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد سر لبنان بان زرتة

قد سر لبنان بان زرتة

رقم القصيدة : ٥٣٨٨٢

قد سر لبنان بان زرتة
لكن شجاه نأيك العاجل
عل الذي في عامه فاته
يعيض منه عامه القابل
الربع إن أوحشته مقفر
والربع إن آنسته آهل
يا حلية قلدها عصرها
وجيده من قبلها عاطل
يا نعمة علوية طيها
عَرَفَا وَعُرْفَا سابغ شامل
يا لمحة من نور رب الهدى
يحار في أوصافها القائل
عودي فما البر بمستكمل
إن لم يتم العاجل الآجل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كيف اعتذارك والسفارة أولى
كيف اعتذارك والسفارة أولى
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٣

كيف اعتذارك والسفارة أولى

(٨٢/١)

لم تستطع إلا رضا وقبولا
إجماع مصر دعا وأنت ذخيرة
ومحقق إنجازك المأمولا
أو ما تعودت البلوغ إلى المنى

فيما اضطلعت به وليس قليلا
في كل ما وليته أو سسته
لم تأت إلا نافعا وجليلا
ناهيك بالتمثيل ترعى فنه
في أمة حمدت بك التمثيلا
يا من بحق أثرته ولم تكن
مصر لتعدم في الرجال فحولاً
بك آنست عقلاً بدا رجحانه
فرمت به البلد الرجيح عقولاً
من كان حراً طاهراً أعراقه
يتجنب الخيلاء والتخيلاً
متعدداً بصفاته متفرداً
بحصاته متفرغاً مشغولاً
متبيناً بالحق كيف جوابه
إن كان يوم مهمة مسؤولاً
لا بدع أن جعلت عليه بلاده
في مثل هذا المنصب التعويلاً
وأضافت الحسنى إلى الحسنى بان
أهدت إليه وشاح إسمعياً
علم جمعت إلى الأصول فروعه
والعلم ما أتممته تفصيلاً
وبراعة في حل ما هو معضل
حيث المعاضل قد أبين حلولا
ومجال رأي في الغوامض مبصر
معلومه يتصيد المجهولاً
وكياسة تهديك إن عز الهدى
وتريك وجهها للصواب جميلاً
فبنظرة في الأمر وهو معقد

تجلوه لا لبسا ولا تأويلا
إنا اجتمعنا في وداعك أسرة
تقضي حقوق عميدا تبجيلا
وتبته شكر الرياض لديمة
هطالة أروت لهن غليلا
هي أسرة متعهدوها صفوة
زرعوا الجميل ويحصدون جميلا
بدلوا لها من علمهم ونبوغهم
وجهودهم ما لم يكن مبدولا
بالأمس أنشأها نجيب فابتنى
فخرا تسجله له تسجيلا
واليوم يكفلها علي ناحيا
نحوها بمطرده النجاح كفيلا
فلذاك تعتد ازدياد وزيرها
فتحا ترجي الخير منه جزيلا
ومن السعادة أن يكون محمد
في الحكم معوانا له ووكيلا
نعم الوكيل وما تراه مدليا
بالرأي إلا أن يكون أصيلا
رجل إذا ما شاد شاد متمما
وإذا ادعى دعوى أقام دليلا
أسفير مصر اذهب عزيزا راشدا
ويجانب التاميز زك النيلا
إنا لمرتقبون منك مآثرا
تجني البلاد ثمارهن طويلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا تسلني وقد نأوا كيف حالي
لا تسلني وقد نأوا كيف حالي

لا تسلني وقد نأوا كيف حالي
كيف حال الباكي صفاء الليالي
أين ذاك القلب الخلي وساعات
من الأنس صرن جد خوالي
أين آمالي الكبار وما أعقبها
من حقائق الآمال
أين ذاك الخيال كان بلا قيد
فاضحى نظما بغير خيال
يا صديقي ويا إمامي ويا منشيء
جيل يعتز في الأجيال
لست أنسى ذاك المحيا وما نم
به من نهى وحسن خصال
لست أنسى تلك الشمائل مثلن
لنا منك في أحب مثال
لست أنسى تلك الطلاقة في النطق
كأن الألفاظ عد لآلي
لست أنسى تلك الدروس وما ضمن
من حكمة ورأي عالي
كل ما مر من صباي أراه
بعث اليوم خاطرا في بالي
أسفا أن تبين يا فخر عصر
طوقته يداك بالأفضال
أنت فيه أنرت شما من الهام
فكان هدى له من ضلال
وبتهذيبك الرجال إلى قومك
أهديت نخبة في الرجال

وبنيت الأبطال عقلا ونبلا
ولعمري هم خيرة الأبطال
زاد شجوي أن انتأيت وقد تحسبني
ساليا ولست بسالي
من منى النفس كان مرآك عندي
ومن السؤل أن تجيب سؤالي
غير أني لم يدعني الشوق إلا
حال دون اللقاء فرط اشتغال
أيها المستريح راحة ذي دين
تأداه بعد طول مطال
ما حياة عمرانها من بقايا
هدمها والجديد نسج البالي
وسنوها قصرن أو طلن هم
واحد في القصار أو في الطوال
إنما اللحد عنده الحد للتنكيد
والسهد والكروب الثقال
وبه ينتهي التفاوت بين الخلق
والتفرقات في الأجل
فألق خير الجزاء عن كل ما
أسلفته من جلائل الأعمال
وسلام عليك في روضة تروى
بعفو من ربك المتعالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لينر شعاعك يا عروس النيل
لينر شعاعك يا عروس النيل
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٥

لينر شعاعك يا عروس النيل

ويسر شراعك في أبر سبيل
أنت المليكة في الجواري فازدهي
ببدائع جلت عن التمثيل
راعي الغزالة والقضاء فلاتها

(١٣/١)

يرعى مهاة الماء رعي كفيل
أو ما ترى فوق الحباب خطورها
بين ابتسام الموج والتقبل
يهفو الصحيح من الصبا ليميلها
فيخف ثم يمر مر عليل
وتظل تؤنسها النجوم بنباة
مهما تطل فالليل غير طويل
إن تنطلق راض العباب صعبه
فجرت على قدر من التسهيل
وإذا رست فالضفتان حدائق
زهرت بكل محب وجميل
مدت إلى المرأة خضر ظلالها
نكست حقائقها حلى التخيل
بيت مشيد يستقل وفيه ما
يرضي القرى من طيب المحمول
زهيت معالمه بآيات النهي
من زي ألوان وغر شكول
فعقود نظم رصعت جدرانه
بلالي استوقفن حين مسيل
يا صاحب الفلك التي أعلامها

خفاقة فرحا بكل نزيل
أكرم بنفسك حين قالت ساعة
لك ما يسر ضمير كل نبيل
حدث بنعمة ربك الصمد الذي
أعطاك ما أعطاك محض جميل
حدث بها فالجود أفضل ما به
يوفى له شكر على التفضيل
كم نعمة عند البخيل فقيدة
جعلت عطاء الله كالتطفيل
ليكن سخاءك والحياة سفينة
في الدهر بين إقامة ورحيل
أمننا ويمنا للحياة وربها
وسرور تجوال وسعد حلول

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لي سكرتيران عزت دولتي بهما
لي سكرتيران عزت دولتي بهما
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٦

لي سكرتيران عزت دولتي بهما
لم يألواني إسعادا وإجمالا
هما جناحان لي والقلب بينهما
يغزو الأماني جوالا وصوالا
إن أفتخر بهما فالشرق مفترخ
بصارميه إذا ما اعترز واختالا
أطال كلهما ظلما عزوبته
فرمت لو بدلا عدلا بها حالا
فاخلف الأكبر الوعد الذي وعدا
وصدق الأصغر القول الذي قالا

عل المضيع آمالي وغبائها
صفاؤه منجح لي فيه آمالا
هنأت أسعد بالأفراح مغتبطا
متى أهني بالأفراح ميكالآ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا غرو أن ميلك وادي النيل
لا غرو أن ميلك وادي النيل
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٧

لا غرو أن ميلك وادي النيل
أهدى إليك وسام إسمعيل
أنت الوزير من القليل ونحن في
زمن به الوزراء غير قليل
هبة إلى الرجل العظيم بذاته
جاءت مع التعظيم والتبجيل
ويد لسيد مصر عند يد بنت
دستورها للجيل بعد الجيل
هو أحمد السمح الذي في ورده
من كل محمدة شفاء غليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليس بدعا وقد رأيتك في
ليس بدعا وقد رأيتك في
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٨

ليس بدعا وقد رأيتك في
أبهي مثال إن قلت هذا وإلا
من تمنى أن يبصر الحسن في صورة
أنس رآه في وجهه إلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لك يا مي أن تتهيي كما شئت
لك يا مي أن تتهيي كما شئت
رقم القصيدة : ٥٣٨٨٩

لك يا مي أن تتهيي كما شئت
ولكن ترفعي في الدلال
ما الذي تحمل القلوب وقد زدت
بسحر الغناء سحر الجمال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لله مبني حلاه معنى
لله مبني حلاه معنى
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٠

لله مبني حلاه معنى
أوحاه وهنا إليك علو
اللفظ حلو والفكر حلو
واسم الأديب المجيد حلو

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مكانك لا يخلو إذ غيره خلا
مكانك لا يخلو إذ غيره خلا
رقم القصيدة : ٥٣٨٩١

مكانك لا يخلو إذ غيره خلا
وما أنت من يسلي إذا صاحب سلا
جفاء لدار لم تبلغك مأربا
وقربا لدار بلغتك ذرى العلى
تمتع بنوم لم تمتع بمثله

وأخل فؤادا طالما بات مشغلا
لقد نهكت تلك القوى فتحللت
وكل جميع بائد إن تحللا
فلا الحلم فياض كما كان آخرا
ولا العزم نهاض كما كان أولا
ولا شعر بعد اليوم صاف بيانه
يعيد لنا أخفى المعاني ممثلا
ولا نثر بعد اليوم عذب مساعه
سليم من العلات غان عن الحلى

(١٤/١)

ولا فكرة تقادة ومهارة
حسابية تعتد في الربب فيصلا
ولا خلق راض نقي كأنه
على كل حال طاهر الماء سلسلا
هي القصة الكبرى شجانا ختامها
ولم يكن الموضوع فيها تخيلا
فتى لقي الدنيا عبوسا بوجهه
فاضحك منها عزنه وتوكلا
إذا أخرجته في الشآم فإنه
ليعتاض منها بالكنانة موثلا
يصرف في شتى الأمور ذكاءه
ويستنزل الرزق العصي مذلا
ويبني له مجدا ويضحى بجده
من النفر الأعلى في الشرق منزلا
فتأخذه الدنيا بأسباب فضله

وترميه من حيث اتقاها لتقتلا
فما هو إلا والمنى قد غدت له
ضنى وخلود الصيت موتا معجلا
بوشك كهذا الوشك مرت حياته
وما ينقضي عمر بأنكى وأجملا
ألا يا أخي إني لأرثيك باكيا
حزينا على العهد الكريم الذي خلا
بصوت إذا بحتة غاشية الأسي
فذكراك تجلوه على مسمع الملا
تواطن قريرا حيث بت منعما
ودع مبتلى في الناس يرثي لمبتلى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما اختص فاجع خطبك التمثيلا
ما اختص فاجع خطبك التمثيلا
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٢

ما اختص فاجع خطبك التمثيلا
عم البلاد أسي ونال النيبلا
يا محييا فنا وميتا دونه
يا ليت حظك منه كان قليلا
أصبحت موجدته وبنت فقيده
قتل العقوق لم استباح قتيلا
أبت السلامة أن تعيذك باسمها
أجل الفتى لا يقبل التأجيل
ذهبت ليال كنت بلبل أنسها
آنا وآنا عذرهما المقبولا
والمستحب سماعه ولقاؤه
في عالم أبدعته تخييلا

هيهات يرجع بعض ذاك وربما
كان الزمان ببعض ذاك بخيلا
عهد غنمنا الحلو من أوقاته
حتى استمر ولم يكن مما ولا
وليت مصطحبا قلوبا لا ترى
من بعدك الصبر الجميل جميلا
تبكي أيا لودعيا بالغا
في فنه ما جاوز المأمولا
غنى وناح شجا وسر مبدلا
ما يقتضيه فنه تبديلا
ظلت تردده شدوه أو شجوه
متعاقبين تذكرا وذهولا
يعتادها من لحنه ما استسلفت
فتعيده نوحا عليه طويلا
لله نعشك في السناء كأنه
فلك تهادى موسعا تبجيلا
يطوي العنان ضحى ونحسبه على
بحر تضرم بالشجى محمولا
أرضى الولاء مشيعوه وإنهم
للأكرمون على الوفاء قببلا
في رحمة الرحمن في رضوانه
في عفوه وكفى به مسؤولا
رد في حنان الخلد أصفى مورد
تروي به ظمأى النفوس غليلا
واغنم جوارا للملائك ظاهرا
ليس التحية فيه إلا قبلا
تصغي إلى العلوي من ترتيلها
وتجيبها بنظيره ترتيلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما موقفي في مصرف للمال
ما موقفي في مصرف للمال
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٣

ما موقفي في مصرف للمال
أنا شاعر ما للحساب وما لي
لا شيء لي فيه وكل كنزوه
من حيث تنفع مصر أحسبها لي
إن أيسرت مصر وفيه ضمانها
إني إذن فرح برقة حالي
تنعى على الشعراء أوهام لها
خدع البهارج في طلاء محال
وضروب إيقاع مرجعة على
وتر من الضرب المبرح بال
وتحلوا بألفتنا لها لكنها
سرعان ما تفضي إلى الإملال
وتظل عن مجرى الحياة بمعزل
وتنافس العمران بالأطلال
إن كان بعض الشعر هذا شأنه
ما الشعر كل الشعر محض خيال
وتعلل بمدامة وتعذل
لملامة وتغزل بغزال
أشعر ينتجع الجمال وينتحي
في كل شعب مصدرا لجمال
بالحسن والمعنى له إلمامة
تجلو الحقائق في أحب صقال
هو مورد يروي النهى بنميره

ويعيره في العين لمع الآل
هو مثقب العزمات في طلب العلى
ومطيل ما تدنى من الآجال
لا شيء يلهمه ويقتدح اللظى
من زنده كعظام الأفعال
يا بنك مصر وليدنهضة أمة
لما بنتك بنت للاستقلال
بتمكن الأركان والأسس التي
حملتك زكي رأي مصر العالى
رأي بدا لأولي البصائر سره
في ضوء ما أبدى وزير المال
ألعبقري المستشف تبوغه
في كل تدبير له ومقال
هو أول النخب التي أبرزتها
ولذلك الهادي النجيب توالي
أطلعتة بدرا وكم في إثره
ينمو هلال لاحقا بهلال
وفيت عهدا بالأولى أعددتهم

(١٥/١)

للسبق من فرسان كل مجال
ومنى ضروريا للبلاد قضيتها
جعلت مكانك فوق كل منال
هي أمة جادت عليك بوفرها
وتعهدتك بنصرها المتوالي
وتجشمت من دون حرياتها

ما جشمت بتحول الأحوال
فمكثت في أعقاب ما اضطلعت به
من جهد أيام وسهد ليال
أعلى ذخائرها وأنفس ما جنت
من كل مبدول عزيز غال
في خمس عشر من السنين أتيت ما
لم يأت غيرك من سنين طوال
وشببت مكتمل الرجولة حيثما
درج اللدات مدارج الأطفال
متغفرا متدرعا إن صرحت
حرب وقال الحانقون نزال
حرب وما أكفى المسمى باسمها
ليصول فيها صولة الرئبال
للنصر فيها طلعة من طلعت
شهدت عواقبها بصدق الفال
أمن الغلو وذاك فضل جهاده
لبلاده أن عد في الأبطال
يا قوم حيو بنك مصر فإنه
حصن النجاة ومعقد الآمال
في مجد ماضينا علينا حجة
إن لم نعززه بمجد الحال
هو كائن من روح مصر وأمرها
سامي الحقيقة بارع التمثال
للخصب والإقبال أعلى دولة
فيها وعفى دولة الإمحال
يبغي سلامتها ورفعة شأنها
في كل مقتحم وكل مصال
أغزى سماء الشرق بيض نسورها

يخطرون في الغدوات والآصال
وعلى المتون أهلة خفاقة
لتعاون في البر لا لقتال
أجرى سفاننها فهن مواخر
بالركب والإرزاق غير أوالي
ألبر يأنس للقاء ويحتفي
بالعود بحر لم يكن بالسالي
من كل ما ترجى منافعه حبا
مصرا بمأثور طريف مثال
طف بالمحلة تلف كيف تبدلت
بالباليات حديثة الأنوال
وتقر عينك متعة أهلية
أغنت عن النساج والغزال
يتهلل الشركاء في أرباحها
لتهلل الفرحين بالأجعل
تلك المعاهد يسرت ما يسرت
من كل كسب في الكفاح حلال
تؤتي الغنى ويعيش في أكنافها
آلاف آلاف من العمال
وتخرج المتاديين ليحسنوا
في العيش ما يجدي من الأشغال
الله يعلم كم وقت أوطانكم
شر الفراغ وفتنة البهال
فاليوم عيد للكنانة فخره
أن ليس مردودا إلى أمثال
لا تلتقي منها اللحاظ بموقع
إلا وفيه للسرور مجالي
هو عيد مصر ولا انفراد لها به

كلا ولا للعصر دون التالي
هو عيد رابطة الشعوب جميعها
في الشرق بعد تفكك الأوصال
هو عيد حاضرها ومقبلها على
متعاقب الأحقاب والأجيال
أعظم بهذا الحفل فيه وكله
من صفوة الوزراء والأقيال
ومن السراة تفاوتت أقدارهم
وتوافقوا في البشر والإقبال
شرف الرئيس وقد توسط عقدهم
شرف الفريدة والجمان غوالي
ما زال صدرا في الصدور ولم يكن
من مهده إلا حليف معالي
لطف وآداب وصدق فراسة
ووفاء مولى في مهابة والي
حق له ولصاحبيه ما لهم
في قومهم من صادق الإجلال
هل راعكم من طلعت وبيانه
نطق السكوت وحسن ما هو نالي
وتناوب في عبقرى واحد
بين الفتى الفعال والقوال
إني لافزع حين أبغي وصفه
من بعد ما أبغيه وهو حيالي
جبل تضل العين في عليائه
والوحي مهبطه رؤوس جبال
بحر وليس يضيره مستنكر
أن ينظم الشركات نظم لآلي
لله عزلته ومن شرفاتها

يرمي الجهات بلحظه الجوال
يرتاد حاجات الحمى لقضائها
ويسد خلالات بغير سؤال
ماذا يدبر وما يدبر وحده
مما به يعيى عداد رجال
ترنو إليه فما ترى إلا ندى
حيث الهموم تهيم بالإشغال
كثر مآثره أردد ذكرها
وفؤاد سلطان يمر ببالي
جمع التوافي فرقدين هما وقد
عز التوافي مضرب الأمثال
يقظين مؤتمنين عن ثقة على
ما في ذمامهما من الأموال
ومحولين لنفع مصر وأهلها
ما لم يكن إلا لنفع جوالي
فإذا للاستغلال معنى مخلف
ما كان من معنى للاستغلال
ركبا إلى أسمى المرآرب صعبة
تفتك أحرارا من الأغلال
أفيمكث السادات في أوطانهم
وكأنهم للأجنيين مواني
لفؤاد سلطان بطارف مجده
إن لم يكن بالعم أو بالخال
يا حبذا الشرف الرفيع يصيبه
غير المدل به ولا المختال
هذا فتى الفتیان غير مدافع
والقدوة المثلى بغير جدال
هذا هو الركن الذي أحماله

توهي ولا يشكو من الأحمال
أثني عليه بما به وأحبه
للفضل فيه وليس للإفضال
إن العرين وهؤلاء أسوده
لمؤمن بترعرع الأشبال

(٨٦/١)

حتى يعيد كل جيل عيده
بتسلسل الأدهار لا الأحوال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من مبلغ علياء إبراهيم
من مبلغ علياء إبراهيم
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٤

من مبلغ علياء إبراهيم
تهنئة التحليل
ومشفع بمكارم الأخلاق
تقصير العليل
من كالوزير ازدان
بالمجد التليد وبالأثيل
واجتاز في الأدب الكبير
مدى المجيدين الفحول
وجلا فضائل نفسه
في رونق الطبع النبيل
يا خير فرع في الفروع
وخير أصل في الأصول

من دوحة ميمونة
خضراء في كل الفصول
هي منبت النبعاء من
أهل العزائم والعقول
وفيت قسطك في الجهاد
وليس بالقسط القليل
وبذلت بذلك في الفداء
فأبت بالذكر الجميل
فاروقنا الملك المفدى
هل يقاس إلى مثل
لا يخطيء التوفيق في حق
فينصف وهو يولي
إنعامه السامي عليك
بذلك اللقب الجليل
سر البلاد بما تجلى
فيه من رأي أصيل
فاهناً به وتمله
شرفاً لجيل بعد جيل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مرحباً أيها الأمير الجليل
مرحباً أيها الأمير الجليل
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٥

مرحباً أيها الأمير الجليل
درة العقد والرئيس النبيل
مرحباً يا هداة مصر ويا قاداتها
والسبيل نعم السبيل
مرحباً يا أعزة بندهم

كفي المعتني وعز الذليل
مرحبا يا عقائل الطهر والبر
وما ضر أنهن قليل
بالأيادي التي بذلتن كم
بش حزين باك وصح عليل
عيد فريال أي عيد تحلى
فيه مغزى سام ومعنى جميل
هو عيد النشاء الجديد وذكراه
ستبقى ما أعقب الجيل جيل
لتصنها عناية الله ولتتم
فينمو الخير العميم الجزيل
وليكن حظ منجبيها العظيمين
سعود تعلقو وعمر طويل
جل من في سنى الفريدة أبدى
لمحة من سنه فيما ينيل
جل من زان بالمزايا مليكا
ماله باجتماعهن مثيل
كل يوم فضل طريف فما
يكفي ثناء وما يفى تبجيل
منحة اليوم بعد ألف دليل
يملاً العين جاء فيها دليل
إن فاروقنا لسيف ودرع
وحمى للحمى وشمس ونيل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نأسى إذا ودعتنا الشمس في الطفل

نأسى إذا ودعتنا الشمس في الطفل

رقم القصيدة : ٥٣٨٩٦

نأسى إذا ودعتنا الشمس في الطفل
فكيف من لا نلاقيه إلى الأزل
تطوي بنا العيش أفراس بلا حكم
ولا نخير في الأوقات والنقل
أأمر لله في الدنيا وغايتها
أكنت ممتلا أم غير ممثلا
علام يأسك والأيام دائلة
أخالد أنت أم باق إلى أجل
أخ لنا كان سمح القلب وافية
طلق اللسان سليل الود من علل
نسائل اليوم عنه في معاهده
فلا نصادف إلا خيبة الأمل
أين الفكاهة في فن وفي أدب
أين الخصومات والتقليب في الدول
مضى الأديب الصحافي الذي عمرت
آثاره الشرق بين السهل والجبل
عفت خلائقه الغراء وانطفأت
بها مصابيح كانت قرة المقل
سريرة طهرت من كل شائبة
ونزهت عن مداواة وعن دخل
وهمة في مضاء في مثابرة
زانت على الدهر جيد العصر من عطل
ناهيك من رجل فرد به اجتمعت
كل الصفات التي ترضيك في الرجل
يسعى فيدأب لا يثني عزيمته
عاد من الخوف أو غاش من الملل
ما كان أئينه في حل معضلة
وكان أصلبه في الحادث الجلل

وكان أبرعه وصفا وأملأه
للعين والسمع إن يكتب وإن يقل
كان أيامه ديباجة نسجت
من المفاجر في حل ومرتحل
قد آل سام إلى النعمى وأحسبه
يشكو القرار بلاكد ولا شغل
تقاصر العمر عن أدنى مطامعه
فيا أسي أن ذاك العمر لم يطل
لئن بكت لنواه مصر من ثكل
ما حال لبنان بين اليتيم والثكل
تبدلت بمناحات بالبله
من الأغاريد في صفو وفي جذل
على فتى كان حر الرأي يعصمه
ما استطاع بحثا وتمحيصا من الزلل
وقام في خدمة الأوطان مضطلعا
بها اضطلاع فحول القول والعمل
في أخريات لياليه يجد بها
سعيًا كما جد في أيامه الأول
أبا المروءات يسديها وليس بها

(٨٧/١)

يرى التباين في الأجناس والملل
تلك الصلات التي ما زلت تبذلها
لكل منقطع أو كل متصل
دين ستربو على الذكرى فوائده
بما ضربت به للناس من مثل

فاذهب عليك سلام الله منتقلا
جسما ورسمك حي غير منتقل
آل القصيري إن قلت العزاء لكم
فإنه للفراق الجازعين ولي
لقد بكيناه والعلياء مسعدة
مشيعيه بدمع العارض الهطل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نينت حظك في الحياة جميل
نينت حظك في الحياة جميل
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٧

نينت حظك في الحياة جميل
فتهنأي وليهنأن جميل
وتكاثرا نعمما ففيمما نشتهي
لكما كثير الطيبات قليل
وقر الحياة بالاشترار مخفف
وبالانفراد يظل وهو ثقيل
نعم القران وحب في شرح الصبا
متلاقيان حليلة وحليل
زوجان بورك فيهما وعليهما
كفؤان فليسعدهما الإكليل
هذي عروس أوتيت من ربها
فضلا له منها بها تكميل
هي كالأشعة في تنائي نجمها
ولها إلى كل القلوب سبيل
حدث ولا حرج عن الحلم الذي
قد زانه المعقول والمنقول
مما تلقت عن أب هو عالم

علم يحق لقدره التبجيل
أما جميل فهو ما تبغي العلى
لبق عصامي المضاء نبيل
في المجد أثل منجبه قبله
وله الغداة كما لهم تأثيل
يدع اليسير من المرام تنزها
أو يطلب المطلوب وهو جليل
يا ابني عيشا واغنا في نعمة
عمرا به سبب الرضى موصول
العز ضافي والحياة مديدة
والبتي بالنسل الكريم حفييل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نادي الشبيبة بين أندية الحمى
نادي الشبيبة بين أندية الحمى
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٨

نادي الشبيبة بين أندية الحمى
هو للتآخي معقد الآمال
مصر العرين وهؤلاء بما بهم
من عزة هم خيرة الأشبال
جعلوا شعارهم اتحاد قلوبهم
وتهيأوا لجلال الأعمال
بالدين والتقوى تراض نفوسهم
وخلائق محمودة وخصال
ووسائل اللهو البريء تزيدهم
أخذنا بأسباب المرام العالي
هذي صحيفتهم تصور للنهى
عزمات فتیان وحزم رجال

نرجو لها الإقبال في أيامهم
ولهم دوام السعد والإقبال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نصال ملت الأجفان
نصال ملت الأجفان
رقم القصيدة : ٥٣٨٩٩

نصال ملت الأجفان
ونوم أتعب الأجفان
فهبوا أيها الأبطال
وسلوها من الأغماد
سيوفا تبرئ الأحقاد
وتحيي ميت الآمال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي الرزينة فيك
هذي الرزينة فيك
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٠

هذي الرزينة فيك
أفدح ما أصيب به الكمال
أترى يعزي باكيا
من فعلها قول يقال
يا شمس لم يكمل نهارك
كيف فجاك الزوال
يا صورة الأنس التي
حكى الملائك بالخصال
أسفا على ذاك الحجى
أسفا على ذاك الجمال

أسفا على الشيم الحسان
جمعن في أبهى مثال
عايشت بالحسنى حليلك
لم تسؤه منك حال
فأقام موفور الرضى
جم الصفاء رخي بال
ورفعت شأن الغانيات
الحانيات على العيال
البانيات بقوة الأخلاق
أعلام الرجال
الصائغات من البنات
عقود زهر أو لآل
لم تغفلي حق الفقير
ولم تسوميه السؤال
تركت فؤادك من تكاليف
الممروءة في كلال
آيات برك بين مأثرة
وأخرى في اتصال
حتى انتقلت وكل ظل
في الوجود له انتقال
ما حال من أيتمتهم
بعد الهناءة والدلال
كيف المساكين الأولى
حرموا العناية والنوال
فاليوم من تلك الجفون
دم القلوب عليك سال
أديت قسطك عاجلا
يا خير ربات الحجال

فارقي إلى عدن ولاقي
وجه ربك ذا الجلال
طاب النعيم مثوبة
للصالحات من الفعال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هكذا هكذا نبوغ الرجال
هكذا هكذا نبوغ الرجال
رقم القصيدة : ٥٣٩٠١

هكذا هكذا نبوغ الرجال
في تولي جلائل الأعمال

(١٨٨/١)

حسب طارف أعان عليه
تالد من نبل وحسن خلال
حي سمعان فهو أول من يذكر
بالخير في بناء المعالي
واسم سمعان ماليء السمع في كل
مكان بطيبات الفعال
بطل النفع للبلاد إذا ما
عد أهل الجلال في الأبطال
يا فتى الشرق ليس بدعا إذا ما
بت في الشرق فاقد الأكمال
هل بلغت الذي تمنني إلا
بالثبات العجيب في كل حال
وحقيق بمن يسير دؤوبا

أن نراه محقق الآمال
في جميع الأمور جدك موفور
على قدرها وجدك عالي
وأياديك في الزكاة تواليا
وفي الرزق درها متوالي
لو درى الممعنون في جمع مال
كم تزيد الزكاة قدر المال
فلقد تبلغ التجار بحق
رتبة فوق رتبة الأقيال
طاردت مآثراتك البؤس حتى
صرت للكاسيين خير مثال
إنما اليمن في المبرات تسدى
عن سخاء نم فضل ربح حلال
أي غرس غرسته لم يبارك
لك فيه المهيمن المتعالي
صار فرع الإسكندرية كالروضة
ذات الجنى وذات الظلال
فهو يهدي إليك شكر الأماليد
الروايا للعارض الهطال
ناظما من نذاك عقدا نفيسا
تشتهي لو تصاغ فيه اللالي
وبيث الولاء في تهنئات
فض عن طيهن ختم الغوالي
غير ناس ذكرى سليم
وهل ذكراه تنسى على ممر الليالي
هو حي ما دمت حيا وما دام
يليه الأبر في الأنجال
فتقبل من غرس نعماك حمدا

هو جهد يهديه من إقلال
وابق خمسين بعد خمسين
والدهر على عهده من الإقبال
بالغا أحسن الأمانى موفور السعادات
بين صحب وآل
لبنيك الأعزة السبق في كل
مقام مشرف ومجال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي زهرة بسمت بها
هي زهرة بسمت بها
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٢

هي زهرة بسمت بها
عن جنة دار الخليل
قد أحرز الراجي بها
خيرا وما هو بالقليل
البتت أحرى للعناية
في حلّى ملك جميل
إن ثقفت لم يلف منها
آلها غير الجميل
وتظل عاطفة عليهم
في اليسير وفي الجليل
كائن تخفف عنهم
من وطأة الخطب الثقيل
يا ذا المكانة في سراة
الخلق بالخلق النبيل
خير المآثر للبرية
حسن تربية السليل

اهناً بمن أوتيتها
من فضل ذي الفضل الجزيل
واسلم لها ولتحيا من
نعماك في ظل ظليل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وفدوا يسألونني كيف حالي
وفدوا يسألونني كيف حالي
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٣

وفدوا يسألونني كيف حالي
لو دروا ما جواب هذا السؤال
ما حياتي بعد التي هي منها
ما كفاحي فيها وما آمالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا رئيسي وأوليائي وآلي
يا رئيسي وأوليائي وآلي
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٤

يا رئيسي وأوليائي وآلي
قد رفعتم شأني بأي احتفال
جمع الفضل صفوة الشرق جاها
ومقاما فيمن أراهم حيالي
إيه يا شيخنا العميد ومهالا
في سبيل الإحسان والإجمال
جدت بالمعجز البليغ وعجزي
دونه ظاهر فرققا بحالي
لك أركى ما تشتهي كل نفس
من فخار فما يزيد مقالي

ليس يا يوسف العزيز ببدع
ما نرى فيك من كريم الخلال
هكذا أنت والفروع التي أنبتها
منبت الحجى والكمال
حفرتك النفس الودود فلم تترك
ودادي في جانب الإغفال
ونشرت النثر البديع بما فضلك
أوحى وإن عدا استئهاالي
ما أرى في الشفاء أبلغ مما
نلته من رضا المقام العالي
عهد ذاك المقام أكرم ما يحفظه
في القلوب شعب موالي
ليس فينا وليس منا كنود
أو جحود لبره المتوالي
عرش مصر أضفى علينا ظلالا
والأغاريد وحي تلك الظلال
كل من واتت الفصاحة وفاه
حقوق الإكبار والإجلال
بقواف مجنحات تلاقت
حوله في تعاقب الأحوال
زاد عبئي أخي سليم فأبي الشكر
يقضي ما للأخ المفضل
أشفت منكم النفوس نطاف
جاريات من ذلك السلسال
فيض موسوعة من العلم والآداب
فيها جواب كل سؤال
يصطبينا ما بين شعر ونثر

ببديع الحلبي وسامي الخيال
من كموريس مدررة ألمعي

(١٩/١)

فوزه في الجدال فوق الجدال
أيد اليوم موقفي والأسانيد
ضئال فعدن غير ضئال
جال في شوطه وصال فمن لي
بمجال في شوطه أو مصال
هو من فتية الفداء فما ينكر
منه في الحب هذا التغالي
صاغ لي غانم لآليء
والغانم من زانه بتلك اللآلي
تلك منه قلاذتي أشهدتهم
مثلها في قلائد الأقيال
صوته في محافل الجيل يعلو
وصداه في مسمع الأجيال
بر بي رأفة بسني فصانت
هبة الشبل هيبة الرئبال
نحن كنا ما أنتم اليوم فاحيوا
يلبث الغيل أمنع الأغيال
ثم هذا وصف به نكحل العين
أتى من أخ كتوم النوال
أرشيد وهو الطيب المواسي
وهو آسي الضلوع والأوصال
يتعاطى برء النفوس بشعر

خالط القطر فيه بنت الدوالي
كرم لو لبست مما كساني
لجررت الحساد في أذيالي
أشجاكم كمان سام وألعاب
المفاتيح فيه والأقفال
ما بأوتاره العجيبة من فتنة
سر راق وسحر حلال
بلبل الروض إن شدا باحتفال
ملك السمع أو شدا بارتجال
ما له من أخ سوى فاضل
نعم المجلي فنا ونعم التالي
أسباكم إيقاع شحرورة الوادي
ورھط نظامه في اكتمال
رجعت والقلوب ترقص وفقا
مرقصات الأشعار والأزجال
وأهازيج نخوة وعتاب
ومجانات صبوة وموالي
أيها المنشدون أسمعتموني
نغمات لا تبرح العمر بالي
زغردات الرضاع هيهات أن تنسى
ولحن الوداع يوم الفصال
يا لعهد الصبا تقضى وشيكا
بين أهل فارقتهم غير سال
في بلاد ردت إليها فؤادي
كل أرض حططت فيها رحالي
أي شجو تثيره في حشى المشتاق
ذكرى سهولها والجبال
أي ماء عذب وأي هواء

أرج في الرياض والأدغال
أي بحر زمردى محاط
باطال من عسجدي الرمال
أي حسن في كل ما تقع العين
عليه من مونقات المجالي
من كأبنائها وقد نازلوا الدهر
فركوا أحسابهم بالنزال
إن يقلوا عدا فسل في مدى القطبين
عنهم جلائل الأعمال
علمتهم صم الجلاميد في جون
الأخاديد أو ضواحي القلال
ما هو الحزم في إتقاء المهاوي
ما هو العزم في ارتقاء المعالي
ما يقول الإقدام في كاذب الأوجال
تلقاء صادق الآجال
يا بي أئنا الأولى أبعءوا المرمى
وجالوا في الأرض كل مجال
بين معمورها وغامرها بين
الجنوب النائي وبين الشمال
ويحسن البلاء في كل قطر
يتموه كانوا فخار الجوالي
فاعزوا مواطننا أنبتهم
بضروب من ماهرات الفعال
يا بني أئنا بمصر ومنهم
عن يميني أعزة وشمالي
أمة الشرق تزدهي بالبنين الصيد
منكم وبالبنات الغوالي
ورجال في كل علم وفن

وابتداع هم صفوة في الرجال
ونساء بكل حسن وإحسان
شريف هن الغواني الحوالي
إن مصر التي نفرنا إليها
بحمول من الهموم ثقال
يوم كانت ربوعنا تحت رق
وينوها الأحرار في الأغلال
والدعاة الهداة إلا إذا لاذوا
بمصر يسقون مر النكال
أترلتنا دارا من العز تسلي
كل ناء عن داره غير قال
لم يضق صدرها الرقيب على ما
كلفته بلاجيء أو بجالي
ذاك عصر عانى به العرب ما عانوه
من محنة ومن إذلال
فتقضى لا يصحب الحمد ذكراه
ولاحت أيام الاستقلال
دول حرة تجدد فيها
تالد المجد بعد الإضمحلال
تتولى مصر الزعامة فيها
وهي حق ما حوله من نضال
جنة عند جنة عند أخرى
آه لو ظل حبلها في اتصال
وطن واحد فإن نقل الأوطان
فالجمع فيه جمع اشتمال
كأ الله وادي النيل هل أوتي
واد كحسنه والجلال
وكهذا الخصب العجيب الذي كان

وما زال مضرب الأمثال
وكهذا الشعب الأمين الذي أوتي
أحلى شمائل وخصال
هو شعب حر السجايا سخي
وأبي عن عزة لا اختيال
ذائب شاد مجده خالد الآثار
من بكرة القرون الخوالي
باسل لم تزده إلا ثباتا
غمرات رمته بالأهوال
صابر طاول الزمان إلى أن
رد إداره إلى إقبال
عاش فاروق للعروبة يرهاها
ويرعاه ربه المتعالي
وليلغ مناة كل مليون
ورئيس محالف وموالي
وجزيتم بالخير عني يا من
أكرموني بما عدا آمالي
بارك الله فيكم وسقى أغراسكم
كل ضاحك هطال

(٩٠/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ترب عصرك بيتي
يا ترب عصرك بيتي
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٥

يا ترب عصرك بيتي
في رحمة المتعالي
حييت خير حياة
وألت حير مآل
بضع وتسعون مرت
من السنين الطوال
بما أمرت وأحلت
أيامها والليالي
قضيتها في وقار
وبنت في إجلال
بيكيك نسل كثير
أنجبه للمعالي
بين الكهول وبين
الشباب والأطفال
أهلة وبدور
من فتية ورجال
وأنجم وشموس
من عفة وجمال
تفاوتوا طبقات
في السن لا في الكمال
قد كنت أما وزوجا
في الناس خير مثال
وما عرفت بغير التقوى
وحسن الخلال
لم ينقطع لك جهد
في صالح الأعمال
في كل يوم تجدين
آية من نوال

آنا بببض أباد
تسدى وآنا بمال
وابرة لك فبها
آبات سحر حلال
صرفتها فب ضرور
من برک المآوالب
كم حکمت سآرا ودفآا
لنسوة وعبال
وصغت فب سعة الوقت
زبنة للآل
لقد أصبت نصببا
من ذلك الإفضال
آوب كأنك فبه
نسجت لمح اللآلب
أعاد لب من فوات
نضارآب واآآبالب
آالله إن أنس لا أنس
طبب آلك الفعالب
ولا آآابآ أوعت
محاسن الأقوال
بجرى بها لفظك العذب
شافبا كالزلال
فب كل وقت لها موقع
وفب كل حال
زانت بآبب آلابا
مضارب الأمآال
ورائعات الأقاصبب
عن عصور آوال

مما الحقيقة فيه
تزهى بثوب خيال
أليوم أخطرهما البين
كلها في بالي
وسلسلتها دموعي
على ثراك الغالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ليل أبدعت نظام الحلوى
يا ليل أبدعت نظام الحلوى
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٦

يا ليل أبدعت نظام الحلوى
وشاقنا نترك فاسترسل
كم آية في نقطها ينجلي
نجمك والأحرف لا تنجلي
لو أدرك المحجوب في لفظها
لم يحتلف في المعجز المنزل
لم يكفك اليوم البهاء الذي
يألفه في حسنك المجتلي
فردته ما شئت من زينة
بمثلها الأعين لم تكحل
جودت ما جودت تنسيقها
على المثال الأبهج الأكمل
على مثال لا توافي به
إلا شعور الزمن المقبل
يا بشر هذا المنزل المزدهي
بالشمس تلقى البدر في منزل
بنت جلا فرع الندى والنهى

ظاهرة الموضع والمحمل
سليلة المرء الكبير الحجى
كريمة العلامة المفضل
المعتلي عن دهره قدره
وفكره عن قدره معتلي
الثاقب الرأي الذي نوره
فاز بفانوس على المشعل
زفت إلى أكفيا كفوء لها
إلى الخطيب الأنبه الأمثل
زفت إلى فهمي ونعم الفتى
إن يعقد الأمر وإن يحلل
ذاك الذي يرقى به عزمه
من معقل عال إلى معقل
ذاك الذي يلبس آدابه
من الطراز المعلم الأول
ذاك الذي تعذب أخلاقه
حتى لقد تغني عن المنهل
من آل ويصا وكفى باسمهم
مدحا لهم مهما يعد يجمل
من الأماجد الألى ودهم
ثبت برغم الزمن الحول
من المساميح الألى ذكرهم
يطيب طيب العبق المثل
من نفر الخير الألى إن دعوا
للشر كانوا عنه في معزل
من عمد البيت الرفيع الذي
يصاعد الشهب ولا يأتلي
بيت كما شاء الندى شاده

يأوي النهى منه إلى موئل
يهنيك يا فهمي قران به
تقاطرت مصر إلى محفل
بحريها خف لقبلتها
وخف ماضيها لمستقبل
فرعون من تاريخه رامق
آيات عصر بعده مذهل
من كل ما لم ير شبها له
في داره قدما ولم يأمل
وأنت في الحق جدير بما
أدركته من حظك الأكمل
أنت جدير بالذي نلته
من الصفاء الأوفر الأجل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حبذا أخت الغزال
يا حبذا أخت الغزال
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٧

يا حبذا أخت الغزال
زفت إلى شبه الهلال
أرأيتها في ثوبها الملكي
بارعة الجمال
في ذلك الهفهاف
أوهى من نسيمات الشمال
فكأنه من نسج ما
تبديه من لطف الخصال
في الأبيض اللماح منه
نور عفتها يلالي

ألفاظها تشفي الصدى
وتساع كالماء الزلال
آدابها تزدان
بالأثر الأرق من الدلال
يدها صناع ما أعدت
لاحتراف واعتماد
لكن تجيء من الفنون

(٩١/١)

بكل مبتدع وغالي
تجري أناملها على
المضراب بالسحر الحلال
فإذا مقاطر من ندى
تعلو ملامس من اشتعال
من زاخر الإيقاع تخرج
مفردات كاللآلي
وبصوتها التطريب يصدر
عن نبيه الوحي عالي
إن تكتمل فيك الحلال
وقد حرين بالاكتمال
لا بدع يا ألغا وأمك
خير ربات الحجال
وأبوك من تزهي البلاد
بمثله بين الرجال
أي الكرام بما به
من منقبات الفضل حالي

عيشي وموريس الحبيب
بغبطة وصفاء حال
موريس سر أبيه
في كرم الشمائل والخلال
هل في الشباب كذلك
السباق في أجدى مجال
الواضح القسّمات كالأيات
في حلك الليالي
السالم الأخلاق والأيام
أيام احتلال
ذي الهمة المثلى كهّم
أبيه في طلب المعالي
وكفاه نبلا أنه
يحذو به أسنى مثال
يا أيها الزوجان فلتهنئكما
كأس الوصال
وتمليا هذي الحياة
مسرة ونعيم بال
ولدا البنين الصالحن
لتستدميا خير آل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا فخر مصر وللمشارك سهمها

يا فخر مصر وللمشارك سهمها

رقم القصيدة : ٥٣٩٠٨

يا فخر مصر وللمشارك سهمها

مما كنانتها به تنبيل

أوليت أرفع رتبة فمقامها

بك في نظائرها المقام الأول
ألقى النبوغ على جمال كسائها
ضوءاً تمناه السماك الأعزل
تجلو أشعته تواضع ربه
فترى مدانية ولا تتسفل
يا حسنها مبذولة ومصونة
في جانب يهدي ولا يتبذل
لكان قومك أحرزوها عندما
أحرزتها فتباشروا وتهللوا
جادت بزینتها على خطابها
قداما وجاءك قلبها المتبيل
يكفيك جاها إنها آلت إلى
رجل يشرفها وأنت المؤئل
إن أبطأت حيناً فلم يك بطؤها
دلاً ولكن مبطيء من يخجل
فاهناً بها ولك المعالي بعدها
أبراج سعد بينها تنقل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا لسان الدفاع عن خير دار
يا لسان الدفاع عن خير دار
رقم القصيدة : ٥٣٩٠٩

يا لسان الدفاع عن خير دار
تفتدى بالنفوس والأموال
حبذا روح مصطفى وهو موف
يتجلى من المكان العالي
موحياً ما يرى لعزة مصر
من صلاح في حالها والمآل

فكان العهد صار عتيدا
يتماشى عهداهما في اتصال
ليس بدعا والحق ما أنت ترجو
أن يرى الصدق عاصما للمقال
يصدر القارئون عن ورده الصافي
وفيهم خلائق الأبطال
وتراءى فيه بمرآة صدق
مصر ذات الإكرام والإجلال
وتجىء الألفاظ وفق المعاني
في نظام يزري نظام اللآلي
ويرى النشء في مناهجه البيضاء
سبل العلى والاستقلال
ويصيب الرجال أسمى مجال
تتجارى فيه عقول الرجال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أيها الرهط الكرام تحية
يا أيها الرهط الكرام تحية
رقم القصيدة : ٥٣٩١٠

يا أيها الرهط الكرام تحية
وتجلة يا أيها الأبطال
قلدتمونا بالزيارة منة
تزهى بها الأسحار والآصال
سترون من إقبالنا وسخائنا
إنا كما تهوى البلاد رجال
إن تبذل الأرواح من أجل الحمى
شرفا فاني تذخر الأموال
إنا لكم ولمصر واستقلالها

فلتحيا مصر ويحيا الاستقلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا وزيراً لو صور الأدب الرائع
يا وزيراً لو صور الأدب الرائع
رقم القصيدة : ٥٣٩١١

يا وزيراً لو صور الأدب الرائع
في معنيه كان المثالا
عدتني مفضلاً فاعجز سخي
بعدها أن يزيدني إفضالا
إن نفساً تلك الوداعة فيها
لا تسامى كرامة وجلالا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من لها شرف الأصالة
يا من لها شرف الأصالة
رقم القصيدة : ٥٣٩١٢

يا من لها شرف الأصالة
في المصونات الغوالي
وقعت إليك صحيفة
سنتيس خط بها مثالي
وأبى عليه الفن إلا أن
يعابث بالظلال
فظننتها مما يخص به
الكبار من الرجال
وبذلت فيها ما بذلت

تكرما ووهبتها لي
من لي بشكر في نفاسته
على قدر النوال
فاصوغ وصف حلاك من
وحي الحقيقة لا الخيال
واليك أهديه وقد
أبلغته حد الكمال
لكنني إن أستطع تصوير
ما بك من جمال
هل يحتلى بالنقل ما في الأصل
من شرف الخصال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مثالا قدمته وشفيعي
يا مثالا قدمته وشفيعي
رقم القصيدة : ٥٣٩١٣

يا مثالا قدمته وشفيعي
فيه صدق الولاء والإجلال
حي نور الهدى بمطلع مجد
لا يسامى وحي شمس الكمال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا آل برنوطي تحية صاحب
يا آل برنوطي تحية صاحب
رقم القصيدة : ٥٣٩١٤

يا آل برنوطي تحية صاحب

في وده لكم المكان العالي
إني أهنيء بالقرآن حبيكم
زين الشباب النادر الأمثال
وابشر البكر التي صارت له
أهلا بعيش رفاهة وكمال
حسنا فيها النبعتان تراءتا
حسا ومعنى في مثال جمال
فليسعدا ولينجبا وليغنا
نعم الوجود مدى سنين طوال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ربة الحسن ترعاه طهارتها
يا ربة الحسن ترعاه طهارتها
رقم القصيدة : ٥٣٩١٥

يا ربة الحسن ترعاه طهارتها
فلا تطيل مدى استجلائه المقل
من سامك السوء شلت دونه يده
يد المسيء إلى الإحسان لا تصل

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مهديا قلم النضار وإنه
يا مهديا قلم النضار وإنه
رقم القصيدة : ٥٣٩١٦

يا مهديا قلم النضار وإنه
في خير ما يهدى لرمز غال
لا بدع يا ابن أخي وزين شبابنا
بر الأصيل بصحبه والآل
يكفيك فخرا حظوة أدركتها

بنهاك في رأي المليك العالي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أميرا به خبرت سموا

يا أميرا به خبرت سموا

رقم القصيدة : ٥٣٩١٧

يا أميرا به خبرت سموا

بالسجايا يعز في الأقيال

أنت تعطي حقيقة العيش معنى

قصرت دونه معاني الخيال

هذه صورتني أترجو قبولا

وهي تهدي بالحب والإجلال

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إنا وجدنا وقد طال المطاف بنا

إنا وجدنا وقد طال المطاف بنا

رقم القصيدة : ٥٣٩١٨

إنا وجدنا وقد طال المطاف بنا

في طول كرم رجال الطول والكرم

حياهم الله ما أحلى شمائلهم

وما أجل الذي فيهم من الشيم

ما زالت القدوة الحسناء قدوتهم

لقومهم بثبات الرأي والهمم

بصونهم ملكهم صانوا حقيقتهم

من أن ترى السادة الامجاد في الخدم

هل مسقط الرأس مغن إذ نكون وما

منا أمرؤ في ثراه ثابت القدم

حق البلاد علينا كل تفدية

في الطائرات من الاحداث والزم
بالفعل نكملة لا القول نجمله
وهل غناء عن الافعال بالكلم
نفديك بالمال والارواح يا وطننا
شاعت مآثره الغراء في الأمم
قد كنت منبتق الأنوار من قدم
ولم تزل ملتقى الابصار من قدم
فاسلم وعز بابناء غطارفة
ما تستدمه بهم من رفعة يدم
بالحزم والعزم في حل ومرتحل
وفوك ما يقتضيه الرعي للذمم
من يستيبحك والآساد رابضة
إن الثعالب لا تدنو من الآجم نابوليون الاول وجندي يموت

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمات أولئك الجند الكرام
أمات أولئك الجند الكرام
رقم القصيدة : ٥٣٩١٩

أمات أولئك الجند الكرام
ولم يثبت لهم أثر مقام
سوى قول الرواة حيوا ليقتضوا
منى رجل كبير ثم ناموا
تفانوا في بناء اسم عظيم
وما اسماؤهم إلا الرغام
يسخر ربك الدنيا لفان
وفي الدنيا وفيه له مرام
فيلقي من محبته عليه
وتوشك أن توحدده النام

كذاك أحب نابليون جند
هم بفخاره نهضوا وقاموا
أبالس لا ترد ولا تلاقى

(٩٣/١)

ملائك لا تصد ولا تضام
أعزة يوم استرلتس كانوا
قليلا والعدى كثر ضخام
تلاقوا مقبلين على اشتياق
ولكن لا وداد وسلام
وكانت قبلة الأشواق فيهم
ضراما لا تقرر عليه هام
وطال وما شفى لهم غليلا
من الوحد النعانق واللزام
فلم يك مجدي الروس التفاني
لا الحلفاء بأس واقتحام
ولا عصم الصقيع وكان منهمعاقل خلفها لهم اعتصام
وقيض للفرنسيين نصر
أثامهم فوق ما ظنوا وراموا
فطابوا في الغبوق به نفوسا
وراق لهم مع الظفر المدام
وحدث قومه الصعلوك منهم
بما كانت وقائعه الجسام
وكان فتى له سيما زعيم
ينكره التفرد والظلام
عريض الجبهة الغراء يبدو

بها شعر كما رق الغمام
حديد الناظرين إذا اثيرا
فمصباحان ملؤهما ضرام
تراه العين جبارا عظيما
لهيبته وإن قصر القوام
يمر بهم وقد ثملوا الإتحارا
وإعياء فكلهم نيام
إذا تعب الجنود فليس بدع
بأن لا يتعب الملك الهمام
فطاف بهم وبالجرحي افتقادا
وكان مبرة منه اللمام
وافارقهم الى حيث استقرت
من القتلى الجماجم والعظام
يشاهد ما جناه قرير عين
ولا حرج عليه ولا ملام
فما استرعاه إلا صوت عان
بجانبه يصارعه الحمام
دنا ليغيثه فأمال رأسا
له عنت القياصرة العظام
وألقى ركبته على صعيدمناجج تربه الدم والحطام
عتي ما جثا لله إلا
ومركعه على عمد يقام
فحل عن الفتى ثوبا خضيبا
كأن ثقوبه فيه كلام
وأبصر في ترائبه صدوعا على دخل يعز لها التمام
فلما تاب للعاني شعور
نفاه الضعف عنه والسقام
وأدرك من بجانبه تراءى بطرفيه الكليلين اضطرام

أراد إبانة عما تنادت
جوارحه به فعصى الكلام
فغض الطرف ثم رنا فألقى
مفاضته يضيء بها وسام
فجمع ما تبقى من قواه
وأسعده على النطق الذمام
فصاح فذاك يا ملكي حياتي
ومات وفي محياه ابتسام
الشهيد الليبي عمر المختار الذي قتله الطليان في طرابلس الغرب

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبيت والسيف يعلو الرأس تسليما
أبيت والسيف يعلو الرأس تسليما
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٠

أبيت والسيف يعلو الرأس تسليما
وجدت بالروح جود الحر إن ضيما
تذكر العرب والاحداث منسية
ما كان إذ ملكوا الدنيا لهم خيما
لله يا عمر المختار حكمته
في أن تلاقي ما لاقيت مظلوما
إن يقتلوك فما إن عجلوا أجلا
قد كان مذ كنت مقدورا ومحتوما
هل يملك الحي لو دانت له أمم
لأمر ربك تأخيرا وتقديما
لكنها عظة للشرق اوسعها
مصابه بك في الاخلاص تجسيما
لعله مستفيق بعد ضجعته
او مستقيل من الخسف الذي سيما

أجدر برزئك لم تحذر عواقبه
ان يفجع العرب تخصيصا وتعميما
وأن يؤجج نارا من حميتهم
وأن يرد فرند الصبر مثلوما
هيهات نوفيك والأقوال عدتنا
حقا ونوفي الصناديد المقاحيما
من الاولى صبروا الصبر الجميل وقد
ذاقوا الكريهين تفتيلا وتكليما
عل أشاقهم الباقي على كمد
وعل أروحهم من قر مرحوما
قد أثمومكم وكم من مثلة نزلت
بالأبرياء وبالبرار تأثيما
وانما ذنبكم ذنب الاولى جعلوا
دق الهوى للحمى دينا وتعليما
أمضوا رفاقا كراما حسبكم عوضا
فخر عزيز على الخطاب إن ريما
قد سرتم في سبيل الخير سيرتكم
محققين رجاء خيل موهوما
لا حاكما دون ما أحوت ضمائرکم
تراقبون ولا ترعون محكوما
يحطم العظم منكم دون بغيتكم
فما تهون ويأبى العزم تحطيما
ليس الارادة إلا من يكون على
رأي ومن يتناهى فيه تصميا
ما السجن حين يذاد الخسف عن وطن
بعاره باء في الاوطان موصوما
يغني من الشمس في أعماق ظلمته
برق من الامل الموموق إن شيما

عدن على طيها لو شيب كوثرها
بظل باغ لعاد الورد مسموما
ما الموت إن تك منجاة البلاد به
من غاصب وانتصاف الشعب مهضوما
هذا هو العيش والقسط العظيم به
من خالد الفخر فوق العمر تقويما
إن الفداء لغلى ما حمدت له
أخى وإن كان في أولاه مذموما

(٩٤/١)

وما اعتدال زمان لا يقومه
بنوه بالصبر والإقدام تقويما
كم كبل الحق بالاصفاد من قدم
فلم تضره ورد البطل مهزوما
وسام صبيرا الى أن فاز مقتحم
يفك شعبا من الضيم الذي سيما
يا سادة أطلعت مصر بهم شهبا
والليل خيم بالحداث تخيما
فما ونوا للحمى عن واجب وبنوا
للمجد فيه طرافا كان مهذوما
أعزة إن بدا من فضلهم أثر
فكم لهم من جميل ظل مكتوما
وللفدى كالتدى حال منزهة
في حكمها ينفس المجهول معلوما
شاركتهم الجار في خطب ألم به
وما ادخرتم لشيخ العرب تكريما

كذا تكافيء مصر العاملين بما
يعدو الماني تمجيذا وتعظيما
أكرم بها وهي تحنوا الراس هاتفة
تحية أيها القتلى وتسليما
الى العالم القانوني الاديب اسكندر عمون بك وقد ترك منصبه في القضاء وانصرف الى المحاماة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أخا الحزم نبئني أفارقت عن حزم
أخا الحزم نبئني أفارقت عن حزم
رقم القصيدة : ٥٣٩٢١

أخا الحزم نبئني أفارقت عن حزم
مكانتك السماء من منصب الحك
وقد كنت ذاك العادل الفاضل الذي
عفا أو جفا لم يقض الأعلى الظلم
أجدك بعد الفصل في الناس تبتغي
مقاما وماذا بعد منزلة النجم
ألا إنها العلياء في النفس كنهها
وما هي في دست ولا في اشتهار اسم
فإن طهرت نفس فما الفخر ظاهرا بفخر وليس الجاه خيرا من العدم
ونيل الاماني كلها دون هفوة
يسوء بها قاض مسوءا بلا جرم
على أنها الاحداث تعرض للنهي
فتخفي ضياء الحق عن ثاقب الحلم
إذا المرء لم يمنح شهادة ما اختفى
وأمننا من البلوى وتما من العلم
فقد يخطيء الحق الصريح إذا قضى
ويأخذ بالاثم البريء من الإثم
رحت سماء للقضاء إذا صفت

فأحيت فقد ترمي بمردية الرم
وآثرت ميدان المحاماة دونها
مجالا رحيبا للمروءة والعزم
ففي كل يوم أنت صانع رحمة
وفي كل يوم غانم أجر ذي غرم
ومتهم في غفلة العدل واقف
من الموت بين الامر والخشب البك
نهضت لدفع الويل عنهي همة
هي الوثب في الارياح والوقر في الشم
وناضلت عنه مستجيرا ملاينا
شفيعا ضليعا نافي الريب بالجزم
بزارة رثبال وتطريب ساجع
وعطفة مهتز ولهفة مهتم
ورقة محتال وشدة مفحم
ينسم عن روض ويغدق عن يم
وتقليب شبه البرق وريا ورونقا
من الرأي في أدجى من السحب الدهم
فلم يلبث المنكود حتى تحولت
به حالة من حرب دهر الى سلم
لو الناس أرقى فطنة وسليقة
لما كان من قاض ولا كان من خصم
فأما وهم ما قد عهدت ولم تزل
بهم حاجة الأفراس للسرغ واللجم
فإن ولي الذود عنهم لجهلهم
أحب إلى الرحمن من موقع الحكم

عود من الصعيد الى حضرة الفاضلة مدام شاسينه قرينة مدير دار الآثار الفرنساوية بمصر . وقد عادت من
رحلة لها في الصعيد تفقدت فيها بعض الآثار القبطية إبان اشتداد الحر في تلك الأرجاء .

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أوقد الصيف في الصعيد لظاه
أوقد الصيف في الصعيد لظاه
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٢

أوقد الصيف في الصعيد لظاه
فأجف الحقول والاجاما
وغد الناس بين جو كثيف
مترد من الغبار غماما
وفلاة كأنما الرمل فيها
شرر مد لمعة واضطراما
وكان المياه في النيل تجري
بخطى أبطأت ووجه تعامى
شبه ذوب الرصاص في الكبير يطغى
فإذا ما طغى برفق ترامى
وعرا العين الكلال فأنى
نظرت حمرة رأت وقتاما
وكان النعاس في عصب الارض
تمشي فكل ما دب ناما
وكان الدمى التي صنعتها
أمة القبط متعبات قياما
بلد طفته جديبا كئيبيبا
فارتوى منك نصره وابتساما
سامي الشوا أمير الكمان كلمة في الإبداع الموسيقي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيتم أنس أم يطيب ترنم
أيتم أنس أم يطيب ترنم
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٣

أَيْتَمُ أُنْسٌ أُمٌّ يَطِيبُ تَرْنَمَ

(٩٥/١)

غَلَا إِذَا كَانَ الْمَرْجِعُ سَامِي

تَتَدَفَّقُ الْأَوْتَارُ تَحْتَ بِنَانِهِ

كَتَدَقُ النَّهَارُ بِالنِّغَامِ

بَيْنَ انْسِجَامٍ وَاخْتِلَاطٍ مَوْتَقٍ

وَتَوَافِقٍ وَتَبَايُنٍ بِنِظَامٍ

يَجْرِي عَلَى أَسْلَاقِهَا إِيقَاعُهُ مَتَحَدِّرًا مِنْ مَصْدَرِ الْإِلْهَامِ

نَبْرَاتِهِ لُغَةً تَنَاطُ حُرُوفِهَا

بِالسَّمْعِ يَحْمِلُهَا إِلَّا الْأَفْهَامِ

شَتَانٍ فِي كَشْفِ السَّرَائِرِ بَيْنِهَا

طَرِبًا وَبَيْنَ مَقَاطِرِ الْقَلَامِ

يَشْجِيكُ مِنْهَا مَا يَعِيدُ رَنِينِهَا

مِنْ شَدْوٍ قَمْرِيٍّ وَسَجْعِ حَمَامِ

وَتَحْسِ تَنْسِيمِ الصَّبَا فِي رَوْضَةِ

وَتَرَى فُطُورَ الْوَرْدِ فِي الْكَمَامِ

يَا مَبْدَعًا فِي فَنِّهِ وَمَحَلِّيَا

يَقْضَاتِنَا بِرَوَائِعِ الْخِلَامِ

فِي الشَّرْقِ أَوْ فِي الْغَرْبِ لَا عَجَبٌ إِذَا

لَقِيتَ مَا تَلَقَى مِنَ الْإِكْرَامِ

حَقَّ النَّبُوغِ وَإِنَّهُ لِشَرِيعَةٌ

تَسْتَنُّ فِي مَتَابِينِ الْأَقْوَامِ

نَعَمُ الثَّوَابِ عَلَى التَّمَامِ وَشَدَّ مَا

يَتَجَشَّمُ الْمَجُودُ دُونَ تَمَامِ

ما العبقرية سهلة للمحتني
هي من ثمار السهد والآلام
فن قصرنا همنا فيه على
عتب وأعتاب وبث غرام
وعلى نجيب خافت لم يعد ما
يشكوه ذو دنف من الأسقام
حجب السرور فما تطالع شمسه
أرواحنا إلا وراء غمام
وتكاد بارقة المنى لا تنجلي
لعيوننا إلا وهن قوامي
ألشرق وهو مجال أرباب النهي
ومصال أهل الكر والإقدام
ران الكرى دهرًا على أجفانه
فالعيش مما رق شبه منام
أخلق بموسيقاه بعد سرارها
ألا تبارى في علو مقام
هل يح صوت فخارنا وكلامه
في كل قوم فوق كل كلام
أو ما لنا في تالد أو طارف
مجد له رجع على الأيام
أو ما لهذا الغيل زار منذر
للطارقين بيقظة الضرغام
زيدوا وسائلكم ليرقى فنكم
ويعز بالغرض البعيد السامي
أما اللباب فلا مساس وليس ما
نبغي سوى التنويع والإحكام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أصول الضاد طيبة الأروم

أصول الضاد طيبة الأروم
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٤

أصول الضاد طيبة الأروم
تفرغ كل تريع مروم
ترى في روضها ما تشتبهه
منك من البواسق والنجوم
وتلقى من طريف الوشي فيها
أفانين الأزاهر والوشوم
فدع ما يدعيه كل خصم
خفي الكيد أو قدم غشوم
وسل عما جنى منها لجيل
فجيل كل مطلع عليهم
أما في عصرنا هذا فحول أعادوا روعة العصر العظيم
وآتوها مفاخر أثلوها
تزيد مفاخر الإرث الكريم
تبوأ هيكل بالحق فيهم
يجشمه الثقال من الهموم
فما يغنيه من حسن طلاء وما يبغيه إلا في الصميم
إذا لم تبتدع فكرا جميلا
تصوره بأسلوب وسيم
فما يغني على التكرار قول
وإن هو غير ترديد عقيم
وهل في الرسم أو في القش تجدي
إعادات النقوش أو الرسوم
أما توحى الصروح علت وراعت
كإحياء الأثافي والرسوم
أما في الرق معنى غير ومض

بلا أثر يلعلع في الغيوم
أما في النور أو في النار إلا
ذبال أو ضرام في هشيم
أتى هذا الزمان بألف لون
جديد في الفنون وفي العلوم
كنوز للأديب بها ثراء
فليس بقائم عذر العديم
فإن ينعوا على الفصحى قصورا
فقد يقع الملام من المليم
أمنها العجز أم منا وماذا
على المخدوم من عجز الخديم
لها واد هو الدنيا جميعا
ونقصرها على وادي الصريم
تتبع هيكلا فيما نحاه
بخطته من النحو القويم
وأعدد واجتهد وأخلق ونسق
بتقدير من الذوق السليم
فما الإنشاء إنشاء إذا ما
به انطبق الرسم على الرسم
ترسل هيكل ماء مصفى
حبه بسرهما بنت الكروم
أحب اليك من كأس الحميا
على شوق ومن أنس النديم
ترى فيه ذكاء عبقريا
ودقة فطنة وصفاء خيم
وتسمع للسلاسة فيه جرسا
كغنة صوته السلس الرخيم
بيان ما تشاء تصيب فيه

سرور مساهم وأسى قسيم
تزور به ديارا لم تررها
ملما بالمقام وبالمقيم
فتشهدها وتعرف ساكنيها
كأنك في الديار من الصميم
وتستدني الجنان منورات
تفوح بهن أعراف النعيم
يلطفها وبالتلطيف تزكو
فتفضل كل طيب في الشميم
وتفتقد الأسى من كل قلب
بعيث قرارة الجرح الاليم
فحسك حسه لكن براء
كلومك وهي من تلك الكوم
وتنظر في السرائر والطوايا
ممحصاة الحميد من الذميم
فلا يخفى عليك أدق شيء
يجول بخاطر العاني الكظيم

(٩٦/١)

وترعى ما النفوس به تناجي
باخفت من مناجاة النسيم
وقد تلقى منك مصورات
ولم يخطر في ظن الحميم
هو الوصف العجيب وليس تلقى
له وجها سوى الوجه القسيم
تفنن هيكل فيه فأبدى

لطيف الحس في أجلى الرسوم
يطيل ففي الإطالة منه سر
يديل الشوق من سأم السنوم
فإن يوجز ففي الإيجاز رجع
شهبي ما تردد في الحلوم
فأما البحث ينضو الرأي فيه
وينهض منه بالعبء الجسيم
ويتسوفي به ما قدمته
نهى البلغاء من عرب وروم
ويبذل جاهدا فيه قواه
لإصلاح خصيص أو عميم
بفكر في منازعه جريء
وقلب في مراجعه كريم
فمضمار مضى فيه حسين
مضاء المقدم الدرب العزوم
وجارى السابقين به فجلى
ويز المعلمين من القروم
كتاب محمد فيه فاتنان
أفاض من الحديث على القديم
وحلى باليتيم سموط در
تسلسل سيرة الفرد اليتيم
إذا ما الوحي عاد به جديدا
ولم يك بالهجين ولا السقيم
فذلك أن أنوارا تجلت
به من مهبط الله الحكيم
لآيات الحجى والقلب فيه
روائع تستبي لب الحلیم
هو الشعر الطليق من القوافي

ومفخرة النشير على النظيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيزيدك التبجيل والتكريم

أيزيدك التبجيل والتكريم

رقم القصيدة : ٥٣٩٢٥

أيزيدك التبجيل والتكريم

شرفا وأنت علي إبراهيم

شأن التفوق شأنه ووراءه

ما يحدث التضخيم والتفخيم

ليس العظيم هو العظيم غضاقة

إن العظيم بنفسه لعظيم

مليء الزمان بعقريتك التي

يعفو الزمان وما بنت سقيم

شهد العظام من الأساءة بفضلها

إذ قدموا من حقه التقديم

وتعددت آياتها حتى غدت

وبها لكل مكابر تسليم

أنت الطيب الفرد غير منازع

فيما اختصت به وأنت حيك

تشفي بإذن الله إلا حيثما

يأبى التمهل أمره المحتوم زز ودعين بالجراح هل يدعى به من نصله عف الشبابة رحيم

يأسو وقد يقسو فإن يك ظالما

فالداء عن ثقة هو المظلوم

ولقد تكون بحسن رايبك ميرثا

من روحه لا جسمه الملكوم

أسمى فعالك آسيا ومداويا تصحيح رأي الشرق وهو سقيم

ترك التطب للجانب حقبة

فكأنه وهو الأصيل زنيم
لولاه في أولى الليالي لم تكن
لهم فنون جددت وعلوم
ولكن روحك فيه أوردت ما خبا
من شعلة فذكت سوف تدوم
منها استمدت مصر مجدا يلتقي
فيه جديد باهر وقديم
فالغرب قبل اليوم فيه نجومه
والشرق بعد اليوم فيه نجوم
لم تدخر لرقى قومك همة
وذريعتك العلم والتعليم
صرفت تنشئة الشباب بحكمة
وهدى كأحسن ما أسام مسيم
فتبينوا أن الحياة حقائق
لا نضرة موهومة ونعيم
من ليس يقدرها فإن خلاقه
منها الطفيف وحقه مهضوم
وضمنت إنجاز الجماعا التي
ترعى ومثلك بالنجاح زعيم
فتعددت والبر من أغراضها
والنصح التثقيف والتقويم
العمر أعمار إذا استثمرته
ويزيد غلة وفته التقسيم
والوقت تملكه فأنت بفضلته
مشر وتتركه فأنت عديم
هذا علي لم يشبطه وقد
بعدت مناه ما النجاح يسوم
وهب المآثر ليله ونهاره

جدلا وهن متاعب وهموم
في كل ين فكره متيقظ
للنافعات ونومه تهويم
حتى اوان اللهو يشغله بما
فيه لأشرف خطة تتميم
في صرحه من كل ذخر فاخر
تحف لها تاريخها ورسوم
ما يريك الشرق به سره
وصنيعه ببديعه موسوم
تحف رددن الى الحياة وإنما
بعثت بهن قرائح وحلوم
إن يرض أسمى جانب من نفسه
لم يشته أن الطريق أليم
الفوز بعد الفوز يشحذ عزمه
أتراه يستصفي الفخار عزوم ونعم يروم من الفخار أجله وأعزه لكن لمصر يروم
هذي الوزارة لم تكن لتزيده
خطرا وزيد العبء فهو جسيم
لكن دعتة بلاده فأجابها
كيف الكريم وقد دعاه كريم
أتعل صحتها وعن كتيب لها
منه خير بالشفاء عليم
لعلي من شيم البطولة جانب
في نفسه هو للنبوغ قسيم
الاسمر الحالي بأسمح ما جلا
للعين من شمس البلاد أديم
هو كالقناة عدالة في خلقه
ويخلقه هو كالقناة قويم

ويهزه هز القناة لنصره
مستصرخ من قومه ومضميم

(٩٧/١)

شئى فضائله فإن وصفت فهل
يقضى نثير حقها ونظيم
غور إذا ما اللطف كان حجابها
فهناك سر المجد وهو صميم
لم يلف يوما من يفي كوفائه
فيما بلاه من الحميم حميم
يخفي مناقبه ومن شرف الندى
أن ليس يفشى سرها المكتوم
كم من يد عرف السرور بهاشح
وبها تغنى عائذ وبيتم
ردت لى ذات النقاب نقابها
وسلا بها حرامانه المرحوم
أما شمائله فقل في نفحة
للروض مر به الغداة نسيم
للنفس منها نشوة غير التي
في الحس يحدثها طلا ونديم
يا من أراني عاجزا عن وصفه
هل من يقدم ما استطاع مليم
تمثالك المرفوع أبلغ شاهد
بوفاء مصر وذاك فيها خيم
والتكرمات الحاشدات مظاهر
لشعورها الفياض وهو عميم

عش أطول العمار تختار المنى
وتصيب اعلاها وأنت سليم
برعاية الملك ازدهى عيد له
في المشرقين القدر والتقويم
وإذا النوايع عظموا في عصره
فإلى المليك يوجه التعظيم
فاروق يسعد شعبه فيطيعه
عن رغبة في حكمه المحكوم
أي الكفاح لعز مصر كفاحه
وبأي عبء للنجاح يقوم
ليصنه من ولاءه وليك عهده
منه الحميد وليس به ذميم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أين المجاز فيهبط الإلهام
أين المجاز فيهبط الإلهام
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٦

أين المجاز فيهبط الإلهام
والذهن نهب والشئون ركام
وهل الشتيت القلب تجمع قلبه
مما يراه روعة ونظام
ولى الشباب وصوحت جناته
وتخالفت في طيرها الأنعام
وتنكرت زيناتها في خاطري
حتى لتنكر حبرها الأقلام
أقصى معارفنا الحقائق بعدمات
يذوي الخيال وتنضب الوهام
لكن دعا داعي الوفاء لمن له

في نفسي الإعزاز وافكرام
حمدي أيلغ فيك حمدي بعض ما
يبغي الولاء ويوجب الإعظام
إن الزراعة إذ غدوت وزيرها
نشطت موفقة لما تعتام
وتناسقت وجهاتها وتساوقت
حركاتها وتيقظ النوام
وغزت جحافلها مغيرا جائحا يفني النبات وتركه إجرام
تلك الوزارة لا يفوتك كنهها
ولكل أمر في يديك زمام
ترجو البلاد على يديك رقيها
وذريعاته عزيزة ونظام
يا سيف نصر الحق لست محققا
إن كان يفعل فعلك الصمصام
إن تدعك الجلى مضيت مضاهه
وأحب من حرب اليك سلام
في الناس لا يقلاك إلا من بلا
فنكات بأسك حين مصر تضام
عجب وأنت السيف أنك مورد
تهفو الضعاف إليه وهي حمام
همم كئيران القرى ومكارم
أبدا على أبوابهن زحام
تعطي كأنك للبرية كافل
وكأن أكثر من بها أيتام
لم ألف حيا والزمان مذمم
يعدوه فيه كما عداك الدام
أكبرت فيك خصال أروع ماجد
يستصغر الاحداث وهي جسام

وعلى مراودة المنافع عهده
أبدا وثيق والذمام ذمام
تدري النقابة منذ مبدأ أمرها ما حزمه ما العزم ما الإقدام
وتسير في إرشاده سير الهدى
وبرأيها يتصرف الحكام
إن كان هذا الملك مرفوع الذرى
فالزارعون له قوى ودعام
بل هم قوام علومه وفنونه
ولكل أسباب الحياة قوام
فإذا وكلناهم إلى أسقامهم
عرت البلاد وأهلها الاسقام
أكبر بما تأتي النقابة خدمة
كيف الجماعة والرئيس همام
إيها رئيسي قبل عتبك إنني
لك معتب والشاهدون كرام
منذ التقينا لم يكدر صفونا
خلف وزادت ودنا الأعوام
لكن عصيت اليوم أمرك مرة
من حيث حرم ان يكون كلام
والعذر أني لو سكت لكان لي
من مكرميك جميعهم لوام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألا أيهذا الطالع المتبسم
ألا أيهذا الطالع المتبسم
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٧

ألا أيهذا الطالع المتبسم
هدى وسرور نورك المتوسم

سلام على ذاك الوليد الذي بدا
من الرحم الخافي مشيرا يسلم
سلام على ذاك الشقيق من الدجي
يكلمها والبرء حيث يكلم
سلام على ذاك الهلال من امرئ
صريح الهوى والحر لا يتكلم
سلام وتكريم بحق كلاهما
واشرف من أحببته من تكرم
هويتك إكبارا لما أنت رمزه
من المأرب العلوي لو كان يفهم

(٩٨/١)

وعلما بأن الشرق ينمو ويرتقي
بأن يتصافى عيسوي ومسلم
فإن نال مني كاشحون ولوم
في كل حب كاشحون ولوم
أرى كل دين جاء بالخير طاهرا
ولا شيء غير الشر عندي متهم
وإن ير مثلي رايه عن تحيز
فمن عالم فينا ومن متعلم
أبى لي عقلي أن أخالف حكمه
ولو فزت من قوم بما لا يقوم
هو الحق حتى تضرب الهام دونه
فما الخطب في أسباب جهل تفصم
قل الحق ما إن ينفع الناس مثله
ولو بعد حين واترك الزور ينقم

قل الحق إن يعجب فذاك وإن يسوء
فذاك ولا يصدك ما قد تجشم
فتالله ما المصدي لأقوال غيره
بأنبه عندي من جواد يحمم
وتالله ما الرواغ دون صميره
باشرف من رعديدي هيجاء يهزم
منير السرى بشرا بعامك مقبلا
ولا طاب ذكرا صنوه المتصرم
دهانا بأنواع الأذى متجنيا
فلم يك إلا صارخ متظلم
كأني وقد ولى بصرت بلجة
يغيب فيها شامخ متضرم
فقلت بعيدا لا مدحت بطيب
سوى عبرة عن بارح الخطب تنجم
على أن ما للعام في شأننا يد
وما الذنب إلا ذنبنا المتقدم
شهدتم رزايا مصر في بدء أمره
ونكبة دار الفرس إذ هو يختم
وما حل في أثنائه من كربة بدولتنا الكبرى تروع وتؤلم
لذن هجم القرصان يغزون غربها
كما كانت الجهال في البدو تهجم
يسومنا باسم الحضارة حربهم
ألا إنها مما جنوه لتلطم
ألا إنها ساءت عروسا لخاطب
إذا بسطت كفا وحناؤها دم
لحرفها من دقة الصنع بهجة
وفيها من الشكل الجمال المتمم
وما نقشت منها البوارق مهمل

وما نقطت منها لابنادق معجم
فأعجب بها من آية ذات روعة
تصغر آيات الحروب وتعظم
عززنا بها من ذلة وبعزمها
يقشع هذا الغيها لمتجهم
ولكن أنبقى آخر الدهر عيلة
على الجيش يشقى في الدفاع وننعم
وله قوة الأجناد تكفل قومها
إلى آخر الأيام والقوم نوم
إذا ماتبصرتم فمصر و فارس
ودولة عثمان شقاء مقسم
سوى أن كرسي الخلافة محتتم
بأبطاله أما الشعوب فهم هم
عذيري من سيق اليراع إلى الذي
أداجي به نفسي ولا أتكلم
دعوني من ذكرى أمور تسوءنا
وذا يوم عيد بالمسرات مفعم
أرى بينكم آمال خير طوالعا
تهل وراء الأفق والليل مظلم
رجالا تحلو بالفضائل وارتقوا
بأنفسهم عن كل خلق يذمم
شبابا إذا عفوا فإن النهى نهى
وإن يطلبوا الغايات فالعزم يعزم
عدوا في هوى الأوطان أبعد غاية
يسوق إليها العاشقين التألّم
ولكن لقوا منا الذي لم يسرهم
لقوا القاع والطيار خزيان مرغم
لقوا كيف اغنتنا الشجاعة فيا لوغى

من العدد الصم التي ليس ترحم
لقوا حين أعيانا التفاهم باللغى
مقابضنا في الهام كيف تترجم
لقوا فوق ما ظنوا من البأس مفضيا
إلى رحمة تربو على ما توهموا
فمغفرة حيث الأبي مجندل
ومقدرة حيث الجبان مسلم
وعطف على جرحى عددنا جراحهم
مكفرة عما أساءوا وأجرموا
هم أخرجونا فاقتضونا هلاكهم
على أننا كنا نضام فنحل
وإن يشجنا ما نالهم من عقابنا
فقينا على العلات ذاك التكرم
سماحة نفس لم تزل من عيوننا
فإن يغفروها ذلك الفضل منهم
حمى الله أبطالا حمونا فإنهم
أتوا معجزات في الخصومات تفحم
محوها بجميل الثأر ما خط مفتر
علينا وفي كفيه للعار ميسم
وجاءوا من النصر المبين بآية
على صفحات الدهر بالتبر ترسم
منمقة رنانة عربية
لها كاتب منها وتال مرئم
إذا طولعت لم تسأم العين حسنها
وإن أنشدت فالسمع هيهات يسأم
فهم أولياء الحق مهما يعيروا
وهم حلفاء الصدق مهما يؤتموا
إلى هؤلاء الخالصين طوية

لمصر بنصح خالص أتقدم
بني خذو عنا نتائج خبرنا
لتكتسبوا ما فاتنا فتمموا
عليكم بأشتات العلوم فإنها
نجاة فإن شقت فلا تتبرموا
تقووا فما حظ الضعيف سوى الردى
وخير القوى للمرء خلق مقوم
أعينوا أحاكم لا على غير طائل
ومن كان لا يرجي فما هو منكم
تواصوا بحسن الصبر فالفوز وعده
ولا تبتغوا ما لا يرام فتندموا
ولا تستفزوا في إجابة دعوة
فحيث أحببتم أقدموا ثم أقدموا

(٩٩/١)

ذروا كل قول فاقد النفع جانبا
ومدوا مجال الفعل ذلك أحزم
ولا تتوخوا لذة في محرم
فشر مبيد للشعوب المحرم
فإما تكاملتم كما نبتغي لكم
فتلك المنى تمت وذاك التقدم
ويومئذ تعز مصر بأهلها
وتسعد ما شاءت وتعلو وتكرم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أهدي إلى عالي المقام
أهدي إلى عالي المقام

أهدي إلى عالي المقام
بتأدب أزكى السلام
وأقول حمدا للأمير
وقل حمد عن مرامي
هي نعمة جمعت بها
شتى من النعم الجسام
طوقتني طوق الحمام
فليت للي سجع الحمام
ومنحتني شرفا أتبه
به على كل الأنام
طالعت ديوان الأمير بأي شوق واهتمام
متوردا سفريه أسقى الراح في جام فجام
وإذا مدام الروح أنشتنا فما روح المدام
ما كدت أقرأ معجز القرآن في ذاك النظام
حتى تصفحت السماء
وزهرها كلم أمامي
عجبا لذاك الدر في
تلك العقود من الكلام
ولورعة في مائة
متوهجا وهج الضرام
در بديع من جنى
بحر بفيض العلم طامي
الشرق أودع سره
فيه فعز على السوام
والغرب زاد بصوغه
حسنا على الحسن القدام

يا من حبا بفریده
لغة ترد لغير سام
لغة الفرنسييس الأولى
بلغوا بها حد التمام
ومن البلاغة والفصاحة
أنزلوها في السنام
حتى غدت بفنونها
في عزة فوق المرام
أربت مفاخرها بعدك
في مجيدها العظام
قاحت فيها والسوابق
من بنيتها في القحام
فأصبت جائزة المجلي
واللواحق في زحام
وضربت قبلا في مراميها
بمختلف السهام
فأصبت عن ثقة ولم
تك رمية من غير رام
تلك البراعة لم تتح
لك بالتواكل والجمام
لكن بكد فيه تحيي
الليل من قتل المنام
كم والمدامع في انهمال
والجوانح في احتدام
أخرجت روضا من نبات
العبقرية لا الرغام
أزهاره تسبي النهى
بين انفراد وانضمام

و وروده بعقائق
سال الفداء بها دوامي
يشتم في نسماته
وراده عقب الخزام
وكان نرجسه بمر
أي منهم ناد ونام
ما الشعر إلا صدق وصفك بين رسم وارسام
او ذلك الخلق الخيالي
الحقيقي القوام
أو ذلك التوفيق في
قدر المقال على المقام
أو ذلك اللفظ الرقيق مع الجلاء والانسجام
من سانحات العبقرية في حى قيل همام
تغزو العباد هوى ويلقاها الغزاة بجني هام
شعر له أشهى التغلغل في الجوانح والعظام
ألفكر طلق لا تقيده عروض بالتزام
واللفظ تكسوه مباحج
من حلى قوس الغمام
والحس لطف يستشف
الغيب من حجب الظلام
في محكمات من قواف
بالنهي ذات احتكام
يرمي بهن الوحي عن
كثب إلى أقصى المرامي
هن الكوافي من طوى
هن الشوافي من أوام
هن الواخذ للرقى
حق الحلال من الحرام

في كل ما ضمنه
من حكمة أو من غرام
هم المير بقدره
وهيامه فوق الهيام
هم بأجنحة تراوده
المجرة وهو ظام
فله انطلاق النسر لا
يلوي بشيء وهو سامي
ناهيك بالغايات من
نبل وفضل واعتزام
يدعو إليها الليث إيقاظا
لقوام نيام
ولزأر ليث قد يكون
أحب وقعا من بغام
لله حيدر من فتى
أخلاقه فوق الملام
هو زين فتية مصر وابن ملوكها الصيد الكرام
أعلى الإمارة باليراع
على الإمارة بالحسام
أعطى الكرامة حقها ال أوفى بلطف واحتشام
حر المشائل غير منان
وليس بذى انتقام
الخير كل مناه في
حرب الزمان وفي السلام
وبه غياث للهيف ونجدة للمستضام
يا شارعا لغة القوب
إليه ألفت بالزمام
من لي بمقدرة على

إيفاء مالك في مامي
فأقوم بالعبء الذي
حملتني بعض القيام
شكرا لما أوليتني
من ذلك الفخر العظام
في مدحة بسمات أشرف
مادح ذات اتسام
أبياتها انتظمت أفانين
الحلى أي انتظام
تفتت كالنوار بين
مدامع الفجر السجام
في كل بيت روعة
تزدان بالفضل التؤام
ألحسن والإحسان يقتسمانها أبهى اقتسام
تلك القصيدة رتبتي
يوم التباهي أو وسامي
ضمنت لي الذكرى يرددها
الرواة على الدوام
وجلت لعيني الخلود
إلي يرنو بابتسام
فلجعلن كتابها

(١٠٠/١)

حتى أحققه إمامي
الملك يتفقد المرضى في الصعيد الاعلى وكان سفر جلالته ليلة عيد جلوسه السعيد

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها البالغ الثريا مقاما
أيها البالغ الثريا مقاما
رقم القصيدة : ٥٣٩٢٩

أيها البالغ الثريا مقاما
هل ترى فوق ما بلغت مراما
كم بدت منك بادرات نبوغ
حيرت بابتكارها الحلاما
فإذا يافع يبز شيوخا
في التجاريب افنوا الأيام
لا يباريه في إسامة من يرعاهم
خير من رعى وأساما
ينصر الدين ينشر العلم والفن
يقر النظام والحكاما
يمنع الثغر يدفع العسر باليسر
يدود العلات والالاما
أي مجد أنشأته يا فتى الرأي
فباهى بك المملوك العظاما
أي خير الفتوح ما لم تعبىء
فيه جيشا ولم تجرد حساما
حبك الشعب ضاعف الحب في الشعب
ولولا الإجلال كان غراما
هذه عبقرية القلب والروح
إذا ما سما بها لا يسامى
عيدك اليوم أي عيد جدير
بارتقاب المشوق عاما فعاما
في ذراك العالي ملاتك بر
فرح العيد عاقها أن تناما

وأبات الرجاء حاضرة الملك
تعد الزينات والعلاما
فيم فارقت مصر لم تشهد الأنوار
فيها وتسمع الأنغاما
تترك الصرح والنعيم إلى أين
وتبغى أقصى الصعيد علما
مدلجا مسرجا تجوب الصحارى
وتجوز الغوار والاكاما
أتزور الأرض الموات وتعنام
شقاء مخيما وقتاما
ما الذي يوطيء النضارة والصحة
هذي الأوضار والاسقاما
والمنايا في كل ما دب لا تبدي حراكا ولا ترى أجراما
يا مليكي كيف اقتحمت حماها
في الدياجي وما خشيت انتقاما
بؤر للوباء آمن منها
أن تزور الآساد الاجاما
وماو هي الحظائر لولا
أن قطعانها تسمى أناما
أفهدي هي البقية من شعب
شديد القوى بنى الأهراما
إن هذا الإقدام فيما توجهت
إليه يشرف الإقداما
ليس فاروق من يرى العيد عيدا
أو يجير الحريب والمستضاما
ما المراقى لمن يخاف دوارا
ما المساعي لمن يحب الجماما
عجب القوم إذ تراءى فلم يدروا

أصحوا يرونه أم منا ما
أي حسن في وجه هذا الفتى المشرق
يجلو للناس بدرا تماما
أمن اللحم والدم الملك الموفي
وأبصارنا إليه ترامى
ما شهدنا الملوك من قبل إلا
صورا في الجدار أو أصناما
جاءنا منعما ولو لم يزدنا
لكفانا لقاءه إنعاما
سعيه هون العسير علينا
فوددنا لو نلثم الأقداما
رد أرماقنا بما يمسك الأرماق
طبا وكسوة وطعاما
فنهضنا ولا نواح ثكالي
ورقدنا ولا بكاء يتامى
هل نوفيه شكرنا لو بذلنا
في هواه الأرواح والأجساما
يا مليكا أجرى على الريف ألقافا
وركى ألقافه إماما
أي سعد للريف وهو بمرآك
يرى وجه دهره البساما
وصف ما فاض من سرور بنيه
في الأقاليم يعجز الأقالما
زال عهد لم يرع من ساد فيه
حق شعب يفنى طوى وأواما
ربنا اغفر لمصر بالملك الصالح
تلك الذنوب والآثاما
وارعه وارعهها ويسر له الأمر

ويسر لها ودامت وداما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى مصر أرف عن الشآم
إلى مصر أرف عن الشآم
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٠

إلى مصر أرف عن الشآم
تحيات الكرام إلى الكرام
تحيات يفض الحمد منها
فم النسومات عن عقب الخزام
ندبت لها وجرأني اعتدادي
بأقدار الدعاة على القيام
إذا ما كان معروف وشكر
مبادلة التصافي والوئام
فحبا أيها الوطنان إني
وسيط العقد في هذا النظام
وسيط العقد لا عن زهو نفس
أقل الرأي يلزمني مقامي
ولكن عن ولاء بي أكيد
وعن رعي وثيق للذمام
أعربي ثغر بيروت ابتساما
أصغ فرض الجميل من ابتسام
ويا بحرا هناك أعر ثنائي
نفيس الدر ينظم في الكلام
ويا غابات لبنان المفدى
من الدوح المجدد والقدام
أراك على الكنانة عاطفات
وقد ذكرت أملك من غرام

أمديني بأرواح زواك
لقرئها الزكي من السلام
بلادي لا يزال هواك مني
كما كان الهوى قبل الفطام

(١٠١/١)

أقبل منك حيث رمى الاعادي
رغاما طاهرا دون الرغام
وأفدي كل جلمود فتيت
وهي بقنايل القوم اللثام
فكيف الشبل مختبطا صريعا
على الغبراء مهشوم العظام
وكيف الطفل لم يقتل لذنب
وذات الخدر لم تهتك لذام
لعمر المنصفين أبعد هذا
يلام المستشيط على الملام
لحي الله المطامع حيث حلت
فتلك أشد آفات السلام
تشوب الماء وهو أغر صاف
وتمشي في المشارب بالسقام
أيقتل آمن ويقال رفه
عليك فما حمامك بالحمام
ستسعد بالذي يشفيك حالا
وتنعم بعد خسف بالمقام
فإما أن تعيش وأنت حر
فذاك من التغالي في المرام

وإما أن تساهم في المعالي
فطائشة بمرمك المرامي
مضى عهد يجار الجار فيه
ويؤخذ للحلام من الحرام
وهذا العهد ميدان التباري
بلا حد الى كسب الحطام
مباح ما تشاء فخذة إما
بحق الرأي أو حق الحسام
ولا تكرثك نوحات الشكالي
ولا شكوى ضميرك في الظلام
أساتذة المطاعم ما ذكرتم
هو الناموس يقدم وهو نام
فلا يضعف ضعيف أو نراه
لناب الليث يصلح في الطعام
فهمننا مأخذ الجاني علينا
وإعذار المسيمين العظام
وإن بديل عصر كان فيه
عجاف القوم ملكا للضخام
زمان ساد شعب فيه شعبا
وأنزله بمنزلة السوام
فقوم من ملوك كيف كانت مراتبهم وقوم من طعام
وبين العنصرين خلاف نوع
على كون الجميع من النام
أقول وقد أفاق الشرق ذعرا
من الحال الشبيهة بالمنام
على صخب الرواعد فيحماه
ورقص الموت بين طلى وهام
أقول بصوته لحماءة دار

رماها من بغاة الغرب رام
أباة الضيم من عرب وترك
نسور الشم آساد الموامي
قروم العصر فرسانا ورجلا
نجوم الكر من خلف اللثام
بنا مرض النعيم فنسمونا
وغى يشفي من الصفو العقام
بنا برد المكون فادفتونا بحمى الوثب حيث الخطب حام
بنا عطل السماع فشنفونا
بقعقة الحديد لدى الصدام
لقد حثتم ببرهان عظيم
على أنا نعود الى التمام
وأنا إن جهلنا أو غلطنا
أنفنا أن نعاتب باحتكام
وأنا حيث فاتحنا كذوب
بميعاد فطنا للختام
فإن زينت لنا الأقوال عفنا
تعاطيها كما كرة المدام
على هذا الرجاء ونحن فيه
نسير موفقين الى الامام
مثولي رافعا إجلال قومي
إلى عباس الملك الهمام
إلى ملك التضامن والتآخي
عميد الشرق بعد الامام
وجهري جهد ما تسع المعاني
بمدح شقيقه السنم المقام
متتم إمارة الأصل المعلى
بفضل باذخ كالأصل سام

وأدعو أن يعز الله مصرًا
ويوليها السعود على الدوام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> انا في الروض ساهر وهو نائم
انا في الروض ساهر وهو نائم
رقم القصيدة : ٥٣٩٣١

انا في الروض ساهر وهو نائم
بات في قرّة الدجى وهو ناعم
كلما جتته وقلبي باك
رق دمعي كمائه فهو باسم
أبتغي فيه سلوة من مصاب
لم يلففه عهده المتقام
يا لعزمي من الأسي ولحلمي
أسعداني على الخطوب الغواشم
غلبتني صروف دهري على صبري
وأفتته نارها في الملاحم
الأمان الأمان ألقيت سيفي
وطويت اللواء تسليم راغم
خان عزمي الشباب واقتص ضعفي
من ثباتي فكيف مثلي يقاوم
إن من سيفه شباب نصير
فعيوب الشباب فيه منالم
والذي درعه فؤاد رقيق
فجريح إن يقتحم أو يقاحم
أيها الروض كن لقلبي سلاما
وملاذا من الشقاء الملازم
ما أقر الندى وما ألعب النور

وما اجزع الظلال الحوائم
زهر ذابل كأنني اره
ثملا من أنفساه في الكمائم
وغدير صاف أقام سياجا
حرله تباسق من الدوح قائم
تتناغى بيض من الطير فيه
سابحات وتحتها النجم عائم
كيفما سرن فالطريق عقود
نظمت من محاجر ومباسم
حبذا البدر مؤنسا يتجلى
كحبيب بعد التغيب قادم
حبذا رسمه البرايا كأبهي
ما ترى العين في صحيفة راسم
حبذا الماء والمصايح فيه
كبنان يزيناها بخواتم
جنة بانة المكاراة عنها
وهي بكر من الأذى والمحارم
إنما أهلها طيور حسان
إن دعاها الصباح قامت تنادم
وضياء يموح في الماء حتى

(١٠٢/١)

لتراه كأنه متلاطم
ومروج مدبجات كوشي
أتقنت صنعه حسان المعاصم
وعصون تهزها نسيمات

كمهود تهزهن روائهم
هذه عزلتي أفر إليها
من مجال الأسي ومجرى المظالم
ههنا أجتلي مثالين باتا
في سماء صفت وراء الغمام
ههنا ألتقي بطيفي حبيبي
الدفينين في فؤادي الواجم
حيث لا عين للرياء ولا للخبث أذن
ولا فم للنمام
إيه فاني وكل من عاش فان
أين باتت تلك الخلال الكرائم
ملك مر بالحياة كريما
وتولى عنها تولى غانم
زهرة لم تكذ توفي ربيعا
ذبلت واللدات لدن نواعم
يا عروسا مرت بها أشهر الصفو
سراعا كأنها حلم حالم
قد سقاك المحب كأسا وما إن
خال فيها سوى الدواء الملائم
هفوة رامها القضاء وفاديك
هفاها بغير ما هو رائم
ففقدت الحياة فقد نفيس
تزدريه نفس الكريم الحازم
واستقى صبك الحمام بكأس
من أسي ليس مستقيها بآثم
كأس موت سقاكها وساتقاها
من يد الحزن وفيها غير نادم
فتولى في عنقوان من العمر

حليف العلى أليف العظام
عاهته فوائح المجد عهدا
وعلى الإثر أخلفته الخواتم
بات في ذرة السرور وأضحى
في قرار من الأسى المتفاقم
صاعد النجم ثم قطره عن
أوجه حادث من الدهر حاطم
هكذا فارق الحبيبان دارا
هي دار الشقاء دار المغارم
فارقها بلا قطوب وكانا
كابتسامين في وجوه المعالم
ختما العرس في غيابة رسم
وختمنا أفراحنا المآتم
ما رأى الناس مثل هذا ولاء
عنه ينبو سيف الحمام الفاصم
فاستقرا في رحمة ودعانا
في حياة أولى برحمة راحم
أنتما في رضى ونحن نوفي
لشقاء الدنيا بقايا العزائم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن بكى الشرق فالمصاب أليم
إن بكى الشرق فالمصاب أليم
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٢

إن بكى الشرق فالمصاب أليم
وقليل فيه الأديب العليم
أمة لا يعيش مثلك فيها
كيف حال كحالها تستقيم

يا غريبا الى العرار مشوقا
أين دون العرار منك الشميم
لذت بالعالم الجديد وإن شط
وما كان طائلا ما تروم
فبعينيك زينة الحور والدور
وفي قلبك المها والصريم
هجرة بعد هجرة بعد أخرى
وهموم في إثرهن هموم
واليسير الذي تصيد عسير
والضئيل الذي تريد جسيم
أحمد الموت ذلك العزم في
ندب على الضيم ساعة لا يقيم
أي شأن والعصر ما نحن فيه
شأن قوم بعالم لم يقوموا
كل يوم يهدي إليهم نعيما
وله البؤس بينهم والجحيم
أفذاك التفريط يجزيء منه
أن تعاد العظام وهي رميم
إنت كرم بعد الوفاة فهلا
قبلها كان ذلك التكريم
يا لقومي هل خلتم الشرق عفوا
قد دهاه التشتيت والتقسيم
إن تبيحوا خياركم أبد الدهر
هفل معتد عليكم غشوم
إنما نحن هذا لا ملام
وصريح العرفان فينا المليم
وأخو اللب ظالم نفسه فينا
وإخال أنه مظلوم

ما الذي سلط الجمود علينا
أتراه الهواء والإقليم
فعلام الفنون كانت إذن منا
وكانت منا كذلك العلوم
وبأي الاسباب بدلت الحال
فكس الحديث ذاك القديم
ويح أهل التثقيف من بيئة
للمال فيها لا غيره التعظيم
فإذا أيسروا أصابو تجلات
وإلا رموا بنخل وليموا
باعل الحرص لا عدت القرابين
ولا فات شعبك التقديم
في بلاد كما تحب تراها
باقيات وحيث شئت تريم
جهلها فيه شبه نور وخير
منه لو أنه ظلام بهيم
خادم العلم عادم الحظ فيها
وعزيز أن يشكر المخذوم
يغتم القوم من جنى عقله ما
أدركوا غنمين وهو الغريم
أترى هذه الوليمة والغرثي
عكوف ومنهم من يحوم
ما الثمار التي تدار تباريخ
قلوب . وما اللحوم حلوم
ما الأواني مصاحف . ما الحميا
أدمع . ما ورد العمار كلوم
باعل الحرص إن ظلك مادام
فهذا الشقاء فينا يدوم

أي سليمان أين منا سليمان وأين المنطوق والمفهوم
أين من خيل أنه خلده
دولتاه المنتور والمنظوم
أين واعي اللغات مختلفات
لم يفته منها اللباب الصميم
أي بحاثة أريب أديب
بان عنا وحقه مهضوم

(١٠٣/١)

إن يقم ناصحا فنعم المرابي
أو يقل مازحا فنعم النديم
قل في الناس من له فضله الجسم
وتلك النهى وذاك الخيم
خلق ثابت ولفظ رقيق
وفؤاد طود وطبع نسيم
أريحي يصيب قسطا كبيرا
من نداه الحريب والمحروم
لم يقارف فعلا يشين ولم
يأت من الأمر ما يعاف الحكيم
كل عقد وإن تعابى على الحل
به رأيه الحصيف زعيم
ذهنه ثاقب له بصر النجم
من الأوج والشعاع القويم
فإذا حالت الامور فقد كف
ولم يشك والنبيل كظيم
أي سليمان إنني لأسيف

أن يقال الفقيد والمرحوم
سر حميدا إلى الخلود واللق العبد
إن الحياة عبء ذميم
هكذا والمحيط غير عظيم
يفقد الحيلة الذكي العظيم
فكبار الأحلام تغرق فيه
وصغار الخلام فيه تعوم
ولئن قام للفخار وراء الموت
وزن يجري به التقويم
ليزولن كل من ظن بالمال
خلودا وأنت حي مقيم
يا معزين في سليمان صبرا
ولنا فيكم غزاء كريم
ذلكم أن في سماء علاكم
كل شمس تخبو تليها نجوم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى أهلها تنعى النهى والعزائم
إلى أهلها تنعى النهى والعزائم
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٣

إلى أهلها تنعى النهى والعزائم
فتى فوق ما تهوى العلى والعظائم
بينك إسماعيل غيب شارق
وقوض بنيان وأحمد صارم
عزيز على مصر المفداة رزوها
بأنهض من ترجوه والخطب داهم
لوجهك رسم خالد في ضميرها
تدول بها الدولات والرسم قائم

فكم موقف للذود عنها وقفته
تعاني صروفا جممة وتقاوم
وكم هجرة قد ذقت ألوان ضيمها
واسوغ منها ان تحز الغلاصم
كفى شرفا ذكر القناة ومرة
بدت منك حين البغي للعود عاجم
فكانت ضروب من عذاب بلوتها
ضميرك راضيهها ومن شاء ناغم
جرؤت فناجزت القضاء مناضلا
عن الحق لم تأخذك فيه اللوائم
قياما بفرض للديار مقدس
وهل من يؤدي ذلك الفرض نادم
تخاصم في انتقاد إرث مضيع
لقوم غفوا عنه ومن ذات خاصم
فيشكر مظلوا كفاحك دونه
بما بك من حول ويشكوه ظالم
ولله آيات الشجاعة والفدى
إذا اوتيت وحي العقول الضياغم
ليومك ذكرى ما تقادم عهدها
يزيد شجاءها عهدها المتقادم
بنو الأسرة النجايزجون ضحوة
سرير أبيهم والدموع سواجم
ولو لم يروا مستأثرين بحمله
لخف إليه الموكب المتزاحم
وما دام أهل البيت يرعى شبابهم
شيوخهم فالعز في البيت دائم
أقلوك موفور الجلال مبجلا
وكل شهيد واجب القلب واجم

إذ جاوزوا مصرا و مصر أسيفة
تقام بها حزنا عليك المآتم
غشوا بك في بردين دارا تنكرت
فعامرها بالامس كالرسم طاسم
يجوبون بالنعش المعالم أصبحت
على غير ما أمست عليه المعالم
تنوح قماري الجنان حيا لها
وقبلا تغنت في ذراها الحمائم
إذ الروض فيها بالندى متهلل
وإذ وجهها طلق من الأنس باسم
وإذ يفد الضيفان منك جانب إليها يلاقي بارح الركب قادم
لعمري لن أنسى شخصا شخصته
إليها ورب الدار جذلان سالم
بكرنا مسيرا والغزاة تزدهي
وللغيم نقاش بديع وراسم
تن سواق بح بالشجو صوتها
ويتمل سرب حولها متنادم
وفي الروض آيات وللنيل روعة
ووجه الضحى يفترو الطيب فاغم
تجوز الحقول الخضضر أبهج ما بها
نجوم من القطن الجني نواجم
وأبدع ما فيها النخيل مقلدا
قلائد ياقوت لها الحسن ناظم
نيمم إسماعيل خير ميثم
بصرح بناه منجبوه القماقم
وفي أسرة من ماجدين أعزة
هم النبلاء النابهون الخضضارم
فشتان ما بين الذي كان والذي

دهانا به اليوم الزمان المراغم
دهى في عظيم يبدأ الذكر باسمه
إذ عد في مصر الرجال الاعظم
وفي إذا ما انهار ود مماذق
فما للذي يبني من الود هادم
فداه أناس بالمزاعم أوركوا
فلم يكن المحصول إلا المزاعم
رقيق حديث كالمدمام يديره
فيشجى به فدم ويطرب عالم
يود الذي ألقى إليه بسمعه
لو الكون ناد والشهود العوالم
خطيب حلا أسلوبه وتنوعت
فكاهاته لطفًا لما هو رائم
يفيض بسهل اللفظ إلا إذا دعا

(١٠٤/١)

إلى الجزل قلب أغضبته المظالم
وقد عرفت منه الصحافة كاتبًا بليغًا يحق الحق والبطل راغم
بمرقمه فاض البيان مآثرا
ومن قبله غاضت بهن المراقم
فإما تثر منه الحفيظة نائرا
ففي مجه ما لا تمج الأراقم
له في تصاريف السياسة قدرة
ترد على أقباه من يهاجم
افانينه فيها أفانين لين
شديد يرادي عن هدى ويسالم

صفا ذهنه حتى ليبصر فكره خلال سجوف الريب ما الغيب كاتم

بعين كعين النجم لمحاويقظة

لأيسر ما تنجبا عنه الغمام

إذا أعضل الأمر الشديد بدا له

ولم يجهد الحل الشديد الملائم

يحكم فيه رشده فهو غانم

ومن لم يحكم رشده فهو غارم

فقد تخطأ الآراء والقلب حاكم

وما تخطأ الآراء والعقل حاكم

وكائن تلقى صدمة الدهر صابرا

كأن نيرا للنظير يصادم

فما زال حتى انجح الله قصده

ودون الذي يبغي تفل اللهازم

بقوة نفس يكفل النصرغيبها

وهل مع ضعف النفس إلا الهزائم

عزاء كما يا جازعين على أب

تخلد ذكراه العلى والمكارم

حراحمكما إن لم يكن وازع الحجى

لها آسيا لم تشف منها المراهم

وحسبكما أن البلاد بأسرها

تشارك في بلواكما وتساهم

وأن شعوب الشرق تبكي دعامة

تداعت وليست بالكثير الدعائم

ألا إن هذا الشرق واليوم بعثه

ليبكيه ألا ييقظ اليو منائم

سقت رسمه بين الضلوع مدام

ولا أطمأته في ثراه المراحم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أطاش حلم الحليم
أطاش حلم الحليم
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٤

أطاش حلم الحليم

مصاب عبد الحليم

كأن دهرًا رماه

رمى العلى في الصميم

لبنان من ذلك الرزء

في حداد عميم

على فتى كان يرجى

فيه لشأ عظيم

يصرف الامر بالحزم

والضمير القويم

و بعلبك تعاني

آلام خطب جسيم

في خير من خبرته

من حاكم وحكيم

ساس الديار بعزم

ماض وقلب رحيم

وكان غيثا وغوثا

للمعتفي والهضم

عرفته المعيافي

نثره والنظيم

خصب الجنان بعيدا

عن الجمود العقيم

يصوغ صوغ أديب

والفكر فكر عليم

ماذا أحدث عن ذوقه

الرفيع السليم

وصدق ود وعهد

يشف عن طهر خيم

وعزة كالرواسي

ورقة كالنسيم

وطاهرات سجايا

خلقن للتكريم

يأبى السلو فؤادي

بعد الصديق الحميم

ما بال كل قريب

له وكل لزييم

الله جارك يمم

جار الصفاء المقيم

من أسعد الناس لاقى

جزاءه في النعيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أين أقطاب مصر والاعلام

أين أقطاب مصر والاعلام

رقم القصيدة : ٥٣٩٣٥

أين أقطاب مصر والاعلام

يقظا مصر للحياة وناموا

عوجلوا بالحتوف فيها فبانوا

لاحقا بالهمام منهم همام

لا تكاد الاعلام ترفع بعد الخطب

حتى تنكس الاعلام

طعنة إثر طعنة فيحشاها

آه مما جنى عليها الحمام
أكرم الله مصطفاه وما الدنيا
مقام لو طاب فيها المقام
فاز فيها بما ترجيه نفس
من علو فلم يفته سنام
وبلا من ثمارها كل مر
ذاقه قبله الرجال العظام
فتولى عنها ومن ارضعته
ذلك الصاب لم يضره الفطام
وبماذا كانت تعالج أسقام
ثقال تمدها أسقام
قيض الحظ ماهرا للمداواة
فخف الأذى وكف الملام
وتولى الإصلاح ما استطاع أن يبرم
حبل الرجاء وهو رمام
يرقب الله في الضعاف ولا يثنيه
خوف ولا يعوق صدام
مبصرا موضع الصواب وإن عشى
عليه الغموض والإبهام
ممضيا ما مضى به الشرع والخصم
به شرة وفيه عرام
فأصاب الجزاء عزلا ولكن
رضي الله عنه والإسلام
ناظر الوقف أمس أصبح في تاليه والحرث شأنه والسوام
جد في الموقف الجديد فلم يمكث على عهده الطراز القدام
وركا الربيع ما ركا وأتت ما
لم يكن في حسابها الأرقام
رجل لم يهمله الزرع والضرع

ولا البيع فيهما والسوام
همه نعمة يعيشون فيها
بصفاء ويؤمن الإجرام
فإذا استمتعوا بها لم يخلها
كملت أو تنقف الأفهام
ضحك النور في القرى وتغنى
بعد نوح على الغصون الحمام
وجرى الماء رائقا وأضيئت

(١٠٥/١)

شهب للظلام منها انهزام
والى جانب المصانع شيدت
لعلوم الصروح والآطام
ذاك عهد تسامع القطر فيه
قول من قال هكذا الحكام
وعلا فيه رأي من رأيه الاعلى
والزامه هو الإلزام
فدعاه للاضطلاع بأمر
يتقيه الممرض المقدام
كان أمر الاوقاف نكرا وبالاوقاف
داء من الجمود عقام
لا ترى العين في جوانبها إلا
ثقبوا كأنهن كلام
إن جرى ذكرها غلا الناس في الدم
وما كل قائل ذمام
كيف لا تكثر المثالب والحالة

فوضى وللحقوق اهتضام
نصر العاملين فيها فتى دل
عليه النبوغ وهو غلام
دائب في ابتغاء ما يبتغيه
ساهر الليل واللذات نيام
يدرك الشأو بعد آخر يتلوه
وفي أول المجال الزحام
كلما شطت المناصب أذناها
وقد راض صعبها الاعترام
ذلكم مصطفى تنقل فيها
وله اليمن حيث حل لزام
أوطأته علياءها فعنت بالطوع
للحاكم النزبه الهام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاد عهد المدير في اعين الناس
عاد عهد المدير في اعين الناس
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٦

عاد عهد المدير في اعين الناس
حميدا وأقصر اللوام
وتقضى بغي البغاة عليهم
وتقضى الاعنات والإرغام
ساسهم ماهر بعدل فأنسى
ما جناه الجهال والظلام
لا يرى جانف إليه سبيلا
ويراها الحريب والمستضام
جانب الرفق منه دان ولكنج انب الحق عنده لا يرام
ثبتت فيه خالداات المعاني

وانتفى ما أعارهن الرغام
فله والشخوص تطوى نشور
وله والسنون تفنى دوام
نصف في الرجال سمح المحيا
لا يطول الانداد منه القوام
غير سبط البيدين إلا إذا ما
عني الفضل منه والإنعام
حسن السمات والسجية في كل
نبيل مرآتها الهندام
في اساريره لمن يجتليها
يتراءى الذكاء والإقدام
مطمئن بنفسه وإليها
رابط الجأش والصروف ضخام
من عذيري إن قصر الوصف عن إيفاء ما يتقضيه هذا المقام
إن عداني في النقل ما راع في الأصل فإن المفرط الرسام
ابتلك الحياة والعجب الماليء
أقسامها يحيط كلام
بدئت نهضة البلاد وفياه
من سماء الرجاء برق يشام
لا وذكراه إنها لشعاع
ليس يغشاه في النفوس قنাম
هي ذكرى بمثلها العزة القعساء في كل أمة تستدام
وعلى قدر ما تجددتها الأقسام
تقوى وتمجد الأقسام
تكرم اليوم مصر من مات في عقبى جهاد وحقه الإكرام
يوم فخر شهدتموه فما غاب
به نيلها ولا الأهرام
ذلك الراحل الذي شفاه من

همها فوق ما يشف السقام
وقضى في تحول الحال ثبنا
لم يحل عهده لها والذمام
طالعوا رسمه الجميل وفيه
كل زاه من الحلى يستام
فهو يرنو كأنه عاد حيا
يملاً العين وجهه البسام
أي شكر من الذين تولوا
أن يبشوا الى الذين أقاموا
أي شكر من الذين تولوا
أن يبشوا إلى الذين أقاموا
من لشعري بأ يمثله أبقى على الدهر من مثال يقام
كيف أضحى على الحدائة في ذلك
وهو المدرب العلام
يفتق الحيلة الذكاء وييدي
فضل تلك الأدارة الاستخدام
ومع الصبر والعزيمة تخضر
الموامي ويستدر الجهام
زال ذاك الديوان بعد وفاء الدين
وانفض شمله المتلام
فخلا ماهر وما زال فيه
تحت ماء العود النصير ضرام
كان لا يالف القرار وبالإغماد
يصدى ويصدأ الصمصام
فاستمد الهدى ليأتنف السير
وطال التفكير والإنعام
فهواه هوى البلاد ومن هام
رأى الغيب قلبه المستهام

والمحب الابر من قاده وحي
هواه ولم يقده الزمام
نشأت في الحمى نقابة خير
لسراة البلاد فيها انتظام
تبذل النفس والنفس احتسابا
خالصا واملرام نعم المرام
ما عناها إلا السواد الذي يشقى
ومن حظ غيره الإنعام
ألسواد الذي يقوم على الأرض
واقرانه هي الانعام
تنوخي له النصيحة والرشد
وتحمي ضعافه أن يضاموا
جمعت شملها وقدم فيالجمع
كريم مقدموه كرام
حمل العبء ماهر وهو من يحسن
تدبير كل أمر يسام
إن أريد الضياء فهو شهاب
أو أريد المضاء فهو حسام
فأرانا كيف التعاون والركنان

(١٠٦/١)

فيه نراهة وونام
وارانا كيف الصراحة والصدق
وكيف الإتقان والإحكام
وأرانا ما يعمر الصبر والإيمان مما يدك الاستسلام
وأرانا أن الزعامة ضرب

من إخاء لا سائم ومسام
والجماعات إخوة وفخار
للمولين أنهم خدام
ثم كان اليوم الذي ندبته
مصر فيه والأمر أمر جسام
رب يوم بين المنى والمنايا
كان أحجى في مثله الإحجام
موقف عدت الوزارة وزرا
فيه والمنذرات سحب ركام
غير أن التأثيم قد يخطيء المرمى
إلى حيث لا يكون أم
ومن النقص فيالتجارب ما يصلحه
في العواقب الإقبرام
فانبرى ماهر ينافح عن رأي
وإن جل دونه ما يسام
في رفاق جدوا فجادت عليهم
بالذي لم تجد به الأيام
مهد الشوط آخرون ومنهم
كان في آخر المدى الاقتحام
ملك مصر القديم عاد جديدا
مستبها جلاله والنظام
وبناء الدستور رد وطيدا
مستقرا عماده والدعام
دع سوى هذه البداءة مما كان فيه التعقيب والإتمام
بفتوح ترد في كل يوم
من حقوق ما ضيعت أعوام
رجعت بسطة الا جانب قبضا
واستقرت في أهلها الاحكام

ولرب الزمان يعتد ما يعتده
للطوارئ الاحزام
إنما القصد عاصم من مزلات
كبار تزلها الاقدام
قل لمن يزدري الحطا من الاخطار
ما لا يصون إلا الحطام
كيف يرجى مع الخصاص أمن
لامرئ من هوانها واعتصام
ومن القصد صحة الجسم هل تسلم
إلا بالحیطة الأجسام
إن بقيا الفتى على الجسم والبقيا
على المال في الخلال تؤام
تلك حال رشيدة كان يؤتم
بها مصطفى ونعم الامام
نزتها عن كل ذام أياديه
الحميدات والمساعي الجسم
سل به تدر كيف تقطع أسباب
النعادي وتوصل الأرحام
وتعان المحصنات الأيامی
وتعال العفاة والأیتام
إن یخب سائل فما خاب یوما
فی ذراه المؤمنل المعتام
أأریکم ما کان ینفق فیہ
وقته حین یستطاب الجمام
تلك آیات من فقدنا وما دونت
منها هو اللباب العظام
صدرت عن خلال نفس جدير
کنهها أن یماط عنه اللثام

نفس حر أخلاقه نسق تصدق
فيها الهواء والوغام
ما بها نبوة على أنه الوادع
آنا وآنا الضرغام
كان في نفسه عظيما فما يزهيه
من حيث جاءه الإعظام
لا يرى منه في السجايا وفي الآداب إلا توافق وانسجام
كلما زيد رتبة أو وساما لم تفرحة رتبة أو وسام
إن سيف الجهاد وهو عتاد
لا يجلي وقد يحلي الكهام
حكم العقل في تصرفه فهو الملاك المتين وهو القوام
وتجافى السير المرهب فلم يلحق
بأطراف ظله الاتهام
يتقي الحادثات من قبل أن تحدث والظن بعضه إلهام
بين تثبت الحقائق فيه
ناصرات وتنتفي الوهام
من يكون الجليس يصغي إليه
سامعوه وللووه ابتسام طرفة من تنادر مستحب إثر أخرى والبادرات سجام
من خطيب يشفى أوام بما يلقي
ويذكو إلى السماع أوام
نبرات كأنها زارات
ولحون كأنها أنغام
كل عمر إلى ختام ولكن
راع فيك القلوب هذا الختام
أي سهم رميت في صدر ولهى
بك كان ترد عنها السهام
ذات صون وعصمة لم ينلها
فيحماك الأذى ولا الإيلام

من رواعي الذمام ما دام في القلب
ذماء وفي الوفاء ذمام
غير هذي النوى وما أعقبته
كل حال عداك فيها الذام
جارك الله والثواب جليل
فامض يا مصطفى عليك السلام
هذه كتبه يعود إليها
وهي أزكى ما تثمر الأقلام
أين منها النديم والخمر العابق طيبا وأين منها المدام
يكشف العيش عن مباهجه فيها
وتسلى الشجون والآلام
وتناجى بما يسر ويسجي
يقظات الأفكار والاحلام
غير كأن المطالعات على التثقيف
عون وليس فيها التمام
وابتغاء التمام كان يجوب الأرض
ذاك المهذب الهمام
طاف ما طاف تحت كل سماء
عائدا كلما تلا العام عام
ليس في أمة غريبا وما من
لغة ما له بها إمام
يستفيد الطريف من كل فن
ولمصر مما جناه اغتنام
أيها النازح الذي خلف اسما
أكبرته فيا لمشرقين الأنام
من يكون الأديب بعدك لا إغراب
في قوله ولا إعجام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها المغتدي عليك السلام هكذا يبكر الرجال العظام
أيها المغتدي عليك السلام هكذا يبكر الرجال العظام
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٧

أيتها المغتدي عليك السلام هكذا يبكر الرجال العظام
غاض من روعه لمصرعك النيل وغضب من عجبها الاهرام
طالت الفترة العبوس بمصر
قبل أن جاء عهدك البسام
عجب أن تكون آيتها الكبرى
وألا تصونك الأيام
أطلعي يا سماء ما شئت من نجم
سيفتص من سنائك الظلام
حظ مصر قضى بأن تخلد الارماس
فيها وتهوي الاعلام
ذهب النابغون لم يعف منهم
عالم أو مجاهد أو إمام
وكأني بخطب أحمد لم يبق
مدى للأسى . أذاك الختام
ما لأم البنين سلوى وإن كانوا
كثيرا إذا تولى الكرام
جل رزء البلاد في عبقري
حل منها مكانة لا ترام
عاش يرمي الى مرام وحيد
وصلاح البلاد ذاك المرام
كان صمصامها إذا التمس الرأي وأعيا من دونه الصمصام

كان مقدامها إذا أعضل الأمر
فلم يضطلع به مقدام
كان ما شاءت الفضائل في حال
فحال وما اقتضاه المقام
فهو العامل المسهد في التحصيل
والقوم هادئون نيام
وهو الكاتب الذي ينشر الدر
له روعة وفيه انسجام
وهو العالم الذي يسلس الصعب
فلا شبهة ولا إبهام
وهو الفيصل الذي تؤخذ الحكمة
عنه وتؤثر الاحكام
وهو المقرل الذي يطرب السمع
ويبدو في لحظه الإلهام
أحدا لفرقدين من آل زغلول
وحسب الفخار مجد تؤام
أي أوصافه أعدد والشيء
كثير فيه الكلام
بين إكرامه وآمالنا فيه
وبين التأبين لم يخل عام
كل تلك المحامد الغر بانة
واستقرت تلك المساعي الجسام
واستعضنا من العيون بآثار
فلله ما جناه الحمام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتحنين في هذي النضارة والصبأ

أتحنين في هذي النضارة والصبأ

رقم القصيدة : ٥٣٩٣٨

أتحنين في هذي النضارة والصبيا
من يبك من أسف فليس ملوما
أكبرت فيك الخطب حتى إنني
لأرى الثرى يحنو عليك رحيمًا
يا مهجة ذابت وعينا أغمضت
ذهب الردى بهما وكان أثيما
ما كنتما بالجانبين وأنتما
لم تعرفا التحليل والتحريرما
لكنه لله سر غامض
يتجاوز المظنون والمفهوما
سر يريب الناس حتى تنتفي
حجب الحياة وتكشف المكتوما
فهناك نعلم أي حق باهر
أحيا النفوس وقد أمت جسوما
ونرى من التصريف ما رد الورى
تربا وما جمع الهباء نجوما
هل في أسى الدنيا وبين شكولها
ما كنت تؤثر لو بقيت مقيما
إذهب ذهبت موفقا وتمله
خلدا هنالك مونقا ونعيما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إنا نحبي حفلكم ويسرنا
إنا نحبي حفلكم ويسرنا
رقم القصيدة : ٥٣٩٣٩

إنا نحبي حفلكم ويسرنا
تكراره في العام بعد العام

هذا التآلف بينكم عنوان ما
نرجوه للنشء العزيز النامي
سيروا معا متكاتفين على هدى
وردوا الحياة بعفة ونظام
ما للضعاف سوى تكافلهم إذا
ما واجهوا الغمرات في الأقسام
والله يكلكم ويرعى كل من يعني بكم من مشرفين كرام
في ظل زين شباب مصر ومن له
في الشرق أجمعه أعز مقام
ملك عميم الخير في أكنافه
والعيش عيش سعادة وسلام
هذا إلى إنا حمدنا منكم
آيات ود وخالص وذمام
لأخ لكم ولي وخلف بينكم
فضل الرئيس الاول المقدم
ما زال هنري في سواد قلوبكم
يلقي الضياء بوجهه البسام
يا فلذة الكبد الذي لم يبق من
آمالنا فيه سوى الالام
بين الذين عرفتهم والفتهم
إذ كنتم الزهرات في الكمام
إخوان صدق حددوا لحبيهم
عهدا سيقى آخر الأيام
شتان بين نضارة موقوتة
فارقتها ونضارة لدوام
إيماننا بخلود نفسك في العلى بأسو جوانحنا وهو دوام
وعزاؤنا هو ملتقى أرواحنا
بالذكر بعدتشتت الأجسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي صرح حل فيه
أي صرح حل فيه

(١٠٨/١)

رقم القصيدة : ٥٣٩٤٠

أي صرح حل فيه
ذلك الخطب الملم
قد هوى من حيث لا
تقتحم البصار نجم
ربة الخدر توارت
فهو داج مدلهم
برة ليس لها غلا التقى
والطهر إثم
فجع النبل بها والدين
والعقل الأتم
لم يذع من فضلها الخافي سوى طيب ينم
فليشبهها الله بالحسنى
وفضل الله جم
حسبها أن أنجبت أكرم
من تنجب أم
علم ممن بهم ينتعش
الشرق ويسمو
ليس في فتیان مصر
مثله أروع شهم

شب يجني ثمرات
الحمد والدهر مذم
وله في تالد المجد وفي الطارف سهم
أم في مبتكر الاعمال
شأوا لا يؤم
وأتى ما لم يكد يطمع
قدمما فيه وهم
سبط سلطان وما يختلف
الوصف والاسم
كان سلطان هو الكافي
حماه ما يهم
وهو القرم الذي في
شوطه لم يجز قرم
وله القدح المعلى
وله الذكر الأعم
رسخ العدل بعالي
رايه وانجاب ظلم
فأصاب الحمد ما أحمد للمصري حكم
بفؤاد وهو نعم الفرع
عاد الأصل ينمو
رد روح الجد في السبط
وركى الوسم وسم
مثلما جدد طبق الاصل
في الروعة رسم
أيها المخول في أوسع
جاه والمعم
بنك مصر حصن هذي
الأمة الراسي الأشم

لك في تأسيسه قسط
وفي التدبير قسم
يرهق الفكر به عسرا
ولا يذخر عزم
فيم هذا الجهد والوفر
الذي اوتيت ضخم
تعب مضم وأحيانا
أسى مغن وغم
ألكسب لا . ولكن
هم قوم لك هم
كلم اتبني ويني
طلعت يمن وغم
وعظيم منكم المبدئ
شأنا والمتم
راجح الحلم ولا يخطئك
فيما ناب حلم
بعد هذا العطب من قومك
هل يتمك يتم
مصر لم تألك برا
فهى بعد الام أم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن يقض اسماعيل عاصم
إن يقض اسماعيل عاصم
رقم القصيدة : ٥٣٩٤١

إن يقض اسماعيل عاصم
هل من قضاء الله عاصم
في عهد مرجو المشوبة

عامل ولي وعلام
رجل تفرد بالشمائل
والفضائل والعزائم
حذب على العافين للضعفاء
والعائنين راحم
سامي النقيبة مغرم
بالبر مغرى بالمكارم
سبط يدها قاصد
في السير متلاف وحازم
في وجده ما ينثني
عنه بفضل كل عادم
من ليس يغتنم المحامد
سانحات فهو غارم
لله اسماعيل من
علم به تزهى المعالم
هو كاتب هو شاعر
هو ناثر للدر ناظم
هو صارم للعدل يخشى جانبه أولو المظالم
هو صاحب الصوت الذي
تعنو له الأسد الضارغم
نعم المرجى للحقوق
ودونه حز الغلاصم
يا راحلا ورد الفناء
وذكره في الناس دائم
الذكر أبقى ما به
بعد الردى يجني الأعظم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيكي ابناءك اليتيم

أبيكي ابناءك اليتيم
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٢

أبيكي ابناءك اليتيم
وكم سررت الايتام قبلهم
مات ولي الضعاف تحسبهم
من أهله رحمة ولا رحم
يا ويح للنبل والشمائيل
والاداب إن دك ذلك العلم
أين الوجاهات في حقائقها
أين الخلال الحسان والشيم
شجاعة تغلب الخطوب وما
تغلبها أن توالت الزم
مهما يصب في النحوس من نقم
ما أخرجته عن حده النقم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها النائمون في الشرق من خفض
أيها النائمون في الشرق من خفض
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٣

أيها النائمون في الشرق من خفض
وفي الغرب اعين لات نما
اهنأوا بالنعيم غاية ما طاب
وفيه لمن انعام
ربعكم في أمانة مطمئن
غفلت عن ثغوره الأيام
ليلكم مبرق الأسرة حتى
كاد لا يشبه الظلام الظلام

لا وحق الإخاء ما رقانا العيش
كأن الحرب الزبون سلام
إنما الناس في الكوارث أهل
بينهم من خطوبها أرحام
خير ما توجد الروابط فيهم
إذ تكون الروابط الآلام
وغذا خص بالزينة شعب
فلقد عم بالبلاء الأنام
نحن نشكو وغيرنا صاحب
الشكوى ونهتم ما عناه اهتمام
نجعل اللهو للداء أداة
لطفت أو فكل لهو حرام

(١٠٩/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها الفاضل الهام تهناً
أيها الفاضل الهام تهناً
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٤

أيها الفاضل الهام تهناً
بالغا بالرقمي أسمى مقام
مجمعا عارفوك أنك ذو قدر
جدير بذا الفخار السامي
رب سيف جلا به الخفر قدما
بارقا في طليعة الأعلام
وتقدلته كما الفضل يرجى

لا لحرب تثار بل لسلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن فرنسا وهي التي ضربت

إن فرنسا وهي التي ضربت

رقم القصيدة : ٥٣٩٤٥

إن فرنسا وهي التي ضربت

في كل مجد بالسهم فالسهم

أهدت الى مصر كل مآثرة

تصبي بآياتها أخوا الحلم

كل حديث وكل ذي قدم

فيها مدين بفضلها الجسم

تحيا فرنسا وكل نابغة

أفاد مصر بالغنى والعلم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أريه وجه مبتسم

أريه وجه مبتسم

رقم القصيدة : ٥٣٩٤٦

أريه وجه مبتسم

وأخفي في الحشى ضرمي

وبي أضعاف ما يشكو

من البرحاء والسقم

إذا حولت عنه نواظري

ردت الى الظلم

وخيلت الحقائق لي

كأشباح بعين عمي

يهادنه الضنى فينام

أحياناً ولم أنم
أقول لأمه في اليأس
إن الله ذو كرم
وأعلم انها نسيم
تعد عليه في النسيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آلهة مصر في القدم
آلهة مصر في القدم
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٧

آلهة مصر في القدم
ورمز الحسن في الأمم
بأي يد أحل الفن
هذا الروح في الصنم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعزك اله من عروس
أعزك اله من عروس
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٨

أعزك اله من عروس
بقربها يبرأ السقام
إذا تجلت قال المحيي
عليك يا مريم السلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إليك أهدي ثاني
إليك أهدي ثاني
رقم القصيدة : ٥٣٩٤٩

إليك أهدي ثاني
وأستقل الكلاما
ماذا يكافيء سفرا
منخلدا أحكاما
آيات عدلك فيها
قد أححكمت إحكاما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أتموت حتف الأنف يا ضرغام
أتموت حتف الأنف يا ضرغام
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٠

أتموت حتف الأنف يا ضرغام
وتنال من عزماتكم الأسقام
غشيت مكان الناب منكم ودونه
لو صال أوصال تهاض وهمام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إلى هنا يا راهبا صالحا
إلى هنا يا راهبا صالحا
رقم القصيدة : ٥٣٩٥١

إلى هنا يا راهبا صالحا
واديبا شاعرا ملهما
أعجب بها أوحى إليك النعمى
فكان في الارض كما في السما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألقوا الحجاب وأبرزوا التمثالا
ألقوا الحجاب وأبرزوا التمثالا
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٧

ألقوا الحجاب وأبرزوا التمثالا
أترون سعدا أم ترون خيالا
أما أناف بطيفه بعد الردى
فكما أناف مدى الحية وطلا
أثر من العين استعاد حياته
وأعاد فضل حياتها الأجيالا
أن ترتعوا في نعمة استقلالكم
فتذكروا من شاد الاستقلال
وتحملت آلامه آمالكم
هل حققت آلامه الآمالا
أبدت لكم في بارزات غضونه
كربا تحملها وكن ثقالا
تلك السنون ومضنيات همومها
ألقين حول المقلتين ظلالا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إني أباهي سراة الشرق أجمعهم
إني أباهي سراة الشرق أجمعهم
رقم القصيدة : ٥٣٨٢٨

إني أباهي سراة الشرق أجمعهم
بخيرهم في مقامات العلى رجلا
بمن أسمي أميرا والأمير به
أعني سموا بأخلاق زكت وحلى
جلا قناتا عن الدنيا بطلعته

وأين منها ازدهارا طلعة ابن جلا
محصت خبرا بني دهري فلم أر في
أذكي الرجال وأمضاهم له مثلا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بلغت من عيشي أعز مرام
بلغت من عيشي أعز مرام
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٢

بلغت من عيشي أعز مرام
وحلت لي اليقظات كالأحلام
يا غبطتي دومي فما تعدوك لي
امنية أن تسمحني بدوام
في كل مطلع كوكب ومغيبه
ذكرى تجدد لي عهد غرامي
ما عشت لا أسلو صباي ومربعا
منه درجت وفيه طاب مقامي
ومحبيات من بنات قبيلتي
خفرات إيماء فاصح كلام
من كل غانية بغالية الحلى
في النفس عما يقتنى بحطام
بدوية خلافة بجمالها
قرنت حصانتها إلى الإقدام
تغدو على لارزق العسير فماتني
مجهودة وتعود في الإظلام
وعلى القذى في عشها تزكوا بها
شيم كورد الدمنة البسام
إذ كنت أشهد وردهن وربما
جاريتهن ولم أعج بملام

أو كنت أشهد لهومن وهل يرى
غري العفاف ملاهي الآرام
وإذا الرجال القافلون قد التقوا
نادين بين مضارب وخيام
يتحدثون بما أتوا أو ما وعوا
من كل أمر في الأمور جسام
ويقل أن يتندوا بعظيم ما
يلقون من كرب ومن آلام
هذي الفيافي كن ملكا هامدا
أحيوه بالأوساق والنعام
قومي السراة الباسلون ووالدي
فيهم ولي الرأي والأحكام
سباق غايات إلى العمران قد
شمل المزراع ملكه المترامي
شاد البناء الفخم بين حدائق
غناء يرويها العقيق الطامي
يا حبذا غيطانها ومشارف
منها على القطن الجني النامي
تزهو درارته على عذباته
حيننا وتنطف بالنضار الهامي
ما كنت أسلو العيش بين كرائم
في الحي من أهلي وبين كرام
لو لم يزدني الله من إنعامه
فوق الذي أملت من إنعام
يممت فيها البئر والتراب قد
نثرت حوالها بغير نظام
وردت وى بت بالجرار مليئة
يوشكن أن يقطنن فوق الهام

فإذا كمي لاح لي مترجلا
وأوامه باد فهاج أوامي
لاحظته للمرة الاولى فما
لاحظت منه غير بدر تمام
وسقيته وسقيت منه نواظري
حتى تلمينا وكل ظامي
ما خلت رؤيته ببهجتها سوى
رؤيا بدت لي في لذيذ منام
ألوى يسائل من أبي ويطيل في
ما شاء عن أهلي من استفهام
يبغي التبسط في الحديث وما به
أنساب أخوالي ولا أعمامي
ثم انثنى وبمهجتي في ليلتي
ما لم أذ من لاعج وضرام
ولى وفي الغد عاد يعتام الحمى
أكرم به من عائد معتام
يسعى على هدي الهوى متسللا
والله يعلم ما سعى لحرام
ما زال يرقنيني وميل سمعه
مما أثار الوجد من أنغامي
حتى التفت ولم يريني أمره
فإذا فتى الأمس النبيل أمامي
آنست في حسن المحاسن كلها
وعددت في أعوامه اعوامي
ومذ التقينا باح لي بهيامه
وكتمت سري فاستشف هيامي
هي ساعة كشف الرجاء ظلامها
عن مقتلي بالطالع المستام

يا طيبها لو لم يفاجئني بها
عمر بلحظ مرسل كسهام
عمر معاذ الله أن أرضى به
بعلا وا أرضاه في خدامي
أأبيع خير فتى بشر فتى وفي
خلقي وفي خلقي إباء الذام حمدا لمن بهوى حبيبي قد قضى وطري وأعلى في النساء مقامي
عمر جديد بالقران صفا لنا
لا كدرته طوارئ الأيام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بحمدون إن تنشق عليل نسيمها
بحمدون إن تنشق عليل نسيمها
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٣

بحمدون إن تنشق عليل نسيمها
فإن شفاء النفس ما تنسم
صفا جوها فالشمس فيه سمة
تصب على الابدان والبدر بلسم
وراقتم مساقيتها وطابت ثمارها
فما العيش غلا صحة وتنعم
أطلت مطلا فيه للبحر جانب
وآخر للوادي فلا شيء أوسم
أراعك سيف في الشواطئ ملتو
مضاربه سمر وساحله دم
فوجد إلى نجد تسامي فهضبة
إلى ضبة والطود للطود سلم
فأشتات ألوان برفق مزاجها
ترف وتزهوا أو تحول وتقتم
يسرك منها ناطق جنب صامت

ويرضيك مفشي السر والمتكتم
مناظر والمرآة تجلى حياها
تريكأفانين الحلى كيف تنظم

(١١١/١)

بأي جمال ابدأ الله رسمها
واي جلال ذلك الرسم يختم
إذ الرمل مشبوب العقيق ودونه
زجاج إلى أقصى المحيط محظم
فإن رويت منك الجوانح بهجة
وأطمأها ورد جديد يميم
جلت لك حمانا روائعها التي
تدق إلى الغابات فنا وتعظم
لك الله من واد بديع نظامه
به أفتن ما شاء البديع المنظم
يخيل للرائي جلالك أنه
بما هو راء من جلالك ملهم
ويحسب من يرنوا إليه ودونه
أرق غشاء أنه متوهم
مدارج من أدنى السفوح الى الذرى
يرود حلاها الناظر المتسنم
جيوب بها من كل غال وفاخر
نفائس تغزوها اللحاظ فتغنم
إلى قمم شم ذواهب في العلى
يؤخرها حسن وحسن يقدم
تفيض على الاغوار در ثديها

فترض خضراء الرياض وترأم
إذا ما تغنى مأوها متحدرا
شجانا ولم يفهم لغاه مترجم
جبال ترامت في الفضاء خطوطها
يرققها رسامها ويضخم
أحب طباق في البديع طباقها
يروغ النهى مآدها والمقوم
ولا ظرف غلا عطها ومزينها
ولا لطف غلا غفلها والمنمنم
تدلت قرها على رحاب صدورها
فكم عجب يبدو لمن يتوسم
الا حبذا تلك البيوت وحبذا
نبات جميع حولها ومقسم
بيوت بأسباب السماء تعلقت
لها في المهاوي مستقر ومجثم
حجارتها ضحاكة عن بياضها
وآرها عن حمرة يتبسم
وأشجارها تؤتي الزكي من الجني
وأطيأرها حول الجني تترنم
فيا هذه الجنابت بين مهادهما
وبين الثنيات الجمال المتمم
أحييك من قرب وكم متذكر
عهودك من بعد عليك يسلم
إذا وفرت فيك المنافع والمنى
عجبت لمن يشكو ومن يتألم
وإن كان أهلوك الاولي يعرف الندى
عجبت لمن يرجو نداهم ويحرم

ويا أيها الحشد الذين توافدوا لبر تملوا نعمة العيش واسلموا

هو الرفق بالضعفى وأي مبرة
على الله من هذه المبرة أكرم
أفيضوا عليهم قررة العين تنقعوا
غليلا به أحشاؤهم تتضرم
وما منكم من يستعان بفضله
على الدهر آنا بعد آن فيسأم
هنيئا لكم أن المروءة قد دعت
إلى واجب أبناءها فأجبتهم
جميل تبارت فيه كل جميلة
ترق لمن جافى القضاء وترحم
قلائل فينا والشرور كثيرة
تقوض من أخلافنا وتهدم
تشبهن إحسانا وطهرا بمريم
وهيهات ما كل العقائل مريم
علموا علموا أنشدت في الحفل السنوي بمدرسة مصطفى كامل عام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بالعلم يدرك أقصى المجد من أمم
بالعلم يدرك أقصى المجد من أمم
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٤

بالعلم يدرك أقصى المجد من أمم
ولا رقي بغير العلم للأمم
يا من دعاهم فلبته عوارفهم
لجودكم منه شكر الروض للديم
يحظى أولو البذل إن تحسن مقاصدهم
بالبقيات من الآلاء والنعم
فإن تجد كرما في غير محمودة
فقد تكون أداة الموت في الكرم

معاهد العلم من يسخو فيعمرها
يبنى مدارج للمستقبل السنم
وواضع حجرا في أس مدرسة
أبقى على قومه من شائد الهرم
شتان ما بين بيت تستجد به
قوى الشعوب وبيت صائن الرمم
لم يرهق الشرق إلا عيشه ردحا
والجهل راعيه والأقوام كالنعم
بحسبه ما مضى غفلة لبثت
دهرا وآن له بعث من العدم
اليوم يمنع من ورد على ظميا
من ليس باليقظ المستبصر الفهم
اليوم يحرم أدنى الرزق طالبه
فاعمل الفكر لا تحرم وتغتنم
والجمع كالفرد عن فاتته معرفة
طاحب به غاشيات الظلم والظلم
فعلموا علموا أو لا قرار لكم
ولا فرار من الآفات والغمم
ربوا بانيكم فقد صرنا إلى زمن
طارت به الناس كالعقبان والرحم
إن نمش زحفا فما كرات معتزم
منا هديتم وما منجاة معتصم
يا روح أشرف من فدى موطنه
بموته بعد طول الجهد والسقم
كأنني بك في انلاذي مرفرة
حيالنا وكأن الصوت لم يرم
ففي مسامعنا ما كنت ملقية
في مثل موقفنا من طيب الكلم

وفي القلوب اهتزاز من سناك وقد
جلاه وري كوري البرق في الظلم
توصيننا بتراث نام صاحبه
عنه اضطرارا وعين الدهر لم تتم
سمعا وطوعا بلا ضعف ولا سأم
لهاتف المستجاب الصوت من قدم

(١١٢/١)

ألدار عامرة كالعهد زاهرة
والقوم عند جميل الظن بالهمم
هم ناصروها كما كانوا وما برحت ظلا ونورا لمحروم وذي يتم
غلن الفقير له في قومه ذمم
والبر ضرب من الإيفاء بالذمم
تجارة في سبيل الله رابحة
يشري السخي بها عفوا من النقم
ويستزيد الندى من فضل رازقه
ويستعين على العلات والأزم
دات لمصر على الأيام رفعتها
ودرها كل فياض ومنسجم
لو أنها باهت الأمصار قاطبة بالفضل حق لها فلتحيا ولتندم
ترحيب بزائر كريم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> باليمن قد آنست يا سيدي
باليمن قد آنست يا سيدي
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٥

باليمن قد آنست يا سيدي
حاضرة أوحشتها منذ عام
يبقى على الدهر بها كل ما
خلدت فيها من مساع جسام
ذلك فضل الله يؤتيه من
ناط به إصلاح شأن الأنام
حيفا تحييك وهيات أن
يقضي بشكر حق ذاك المقام
تثني على الشهم الذي عاش في
رباعها ما عاش من غير ذام
فما تني تحمد آثاره
وتحفظ العهد وترعى الذمام
أعظم بهم عازم حازم
ثبت على الاحداث ماض همام
يزداد لطفًا ما علا قدره
وهكذا شأن الرجال العظام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> برغم المعالي أنك اليوم نائم
برغم المعالي أنك اليوم نائم
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٦

برغم المعالي أنك اليوم نائم
لغير غد ترجوه منكم العظام
توليت محمودا بما يفرض الندى
لمجدك من حق وتقضي العزائم ألا يا لقلبي من طوارئ درهه ومما تجد الحادثات الدواهم
افي الحق أني لا أرى اليوم أحمدا
مقيما وهذا قصر أحمد قائم وأني إذا ما رمت ربا لظمأتي إلى ملتقاه عز ما أنا رائم
وأني بلا سلوى سوى ما يعيده

لي الفكر يقظانا كأني حالم
ملأت عيوني أمس منه نضارة
وللبشر نور في محياه باسم
فكان التلاقي أمس آخر عهدنا
ولم يك في الحسبان ما الغيب كاتم
تولى السري السمح أيام سلمه
وذو المرة القهار حين يصادم
تولى مجيب العزم إن تدعه العلي
وذو الرأي إذ تغشى الصروف الغواشم
ولكن من أبنائه خلفا له
يرجى وفضل الله فيالبيت دائم
هم الزهر النامي وإن خليفة
ليكلهم حتى تشق الكائم
رعته بإسعاد عناية ربه
وجادت ثرى ذلك الفقيد المراحم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بناء لآل الصيدناوي حققوا
بناء لآل الصيدناوي حققوا
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٧

بناء لآل الصيدناوي حققوا
بإنشائه معنى المروءة والحزم
على الخير موقوف وبالبر قائم لقصدين تنقيف العزيزة والحلم
إلى قومهم أسدوا جميلا مؤرخا
بما شيدوه للفضيلة والعلم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بوسام المعارف اهناً فقد كنت
بوسام المعارف اهناً فقد كنت

رقم القصيدة : ٥٣٩٥٨

بوسام المعارف اهنا فقد كنت
جديرا بفخر ذاك الوسام
ولعمري لأنت من قبل سام
في بناء العلى ومن بعد سام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا يعبد المرء ربا ولا ولا وطنا
لا يعبد المرء ربا ولا ولا وطنا
رقم القصيدة : ٥٣٩٥٩

لا يعبد المرء ربا ولا ولا وطنا
بمثل إلائه القربان تقديما
قلتم وصدق ما قلتم تحملكم
أذى يرد فرند الصبر مثلوما
ما الموت إن كان إنقاذ البلاد به
من غاصب وأنتصاف الشعب مظلوما
يحطم العظم منكم دون بغيتكم
فتصبرون ويأبى العزم تحيطما
برا بمصر وخوفا أن يسلمها
إلى العدى واهنوا الإيمان تلسيما
ليس الشهادة إلا من يموت على
حق ومن لا يبالي فيه ما سيما
غمضوا رفاقا كراما حسبكم عوضا
مجد عزيز على الخطاب إن ريما
للمشترى بصباه عز أمته
ذكر يديم اسمه بالتبر مرقوما
وللتى استبدلت بالقبر مرتعها

قسط من الفخر فوق العمر تقويما
لا تحسبوا مصر تنساكم فكلكم
يبقى على الدهر مروء ما ومرحوما
وفي المرباع من أرواحكم نسمة
تظل تأتي بها الأرواح تنسيما

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تَوَلَّى يَا حَبِيثَهُ، لَا هَلْمِي،
تَوَلَّى يَا حَبِيثَهُ، لَا هَلْمِي،
رقم القصيدة : ٥٣٩٦

تَوَلَّى يَا حَبِيثَهُ، لَا هَلْمِي،
أَقُولُ، إِذَا نَأَيْتَ، وَلَا تَعَالِي
وَإِمَّا كُنْتَ يَا نُؤْيِي وَوَلَاءَ،
فَإِنِّي لَا أُحَادِرُ أَنْ تَوَالِي
تَعَالَى الْقَوْمُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي
فِيَا قَمْرًا بَدِي كَالِ تَعَالِي
وَلَوْ أُوتَيْتُ، فِي الْأَيَّامِ، لُبًّا
تَقَارَضَتِ الْوُدَادَ وَلَمْ تَقَالِي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا خارجين كراما من محاسبهم
يا خارجين كراما من محاسبهم
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٠

يا خارجين كراما من محاسبهم
ومبهجي كل قلب كان مغموما

كم كبل الحق بالاصفاد من ثدم
ثم انطوين وباء بالبطل مهزوما
يا سوء دهر قضته قبل نهضتها
مصر يخيم فيها الذل تخيما
تهي قوى الليث من عيث الثاب بها
ويلتوي الأمر تحليلا وتحريما
فاليوم عاد إلى رأي يشرفها
من ظن غفليمها لخفض غفليما
دلت على قوة فيها صلابتكم
تذود عنها الأشداء المقاحيما
هل يجزئ الشكر منضم تحمله
بالمس من منكمو في رأيه ضيما
قد أئموكم وكم من مثلة نزلت
بالأبرياء وبالأبرار تأثيما
وبعض ما عاقبوكم فيه جعلكمو
صدق الهوى للحمى دينا وتعليما
لا حاكما دون ما أوحى ضمائمكم
تراقبون ولا ترعون محكوما
لقد ظفرتم بما أدنى القصي لكم
من المرام فليس الفوز مزعوما
هل استقام زمان لا يقومه
بنوه بالصبر والاقدام تقويما
أو نال حرية قوم بها جدروا
وهم يبالون تقتيلا وتكليما
يا سادة كالنجوم الغر منزلة
وسيدات كعقد الدر منظوما
حمدا لاقبالكم هذا وحفلتكم
تهنتون الصناديد المقاديما

من الأولى ماونوا عن واجب فبنوا
لعز مصر طرافا كان مهدوما
أولنكم إن بدا من فضلهم أثر
فكم لهم من جميل ظل مكتوما
فلتيا مصر وأبرا نجلهمو
ونحتفي بهم حبا وتكريما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لتاج تاج مملكين عظام
لتاج تاج مملكين عظام
رقم القصيدة : ٥٣٩٦١

لتاج تاج مملكين عظام
صوغ الندى والحزم والاقدام
وتقلد السيف الذي إن يده
داعي الحقيقة لم يكن بكهام
ستراه أقوى عدة لكريهة
وتراه أقوى عدة لسلام
لحسام جدك حين أسس ملكه
عنت الرقاب ودان كل حسام
فتح الفتوح به وبث جيوشه
منصورة مرفوعة الأعلام
واليوم تلفيه ندى متماسكا
من بعد أن نصل الخضاب الدامي
أبقى لرايك أن تصرف أمره
والراي قد يغني عن الصمصام
هل في العلى متبواً لك بعد أن
بوئت عن غرث أعز سنام
هيهات يجزيء تالد عن طارف

ومع الإصالة فيك نفس عصام
عرش أقيم فلم يتم بناؤه
حتى انقضت مئة من الأعوام
وليته في مبدأ استقلاله
وله من الشورى أشد دعام
ما أكرم الشورى على ملك يرى
ألا يسوق الشعب سوق سوام
جمعت حوالبك القلوب وخير ما
جمع القلوب العدل في الأحكام
إما حلفت لها ووعدك صادق
فلمثلها التوكيد بالاقسام
يا بدر مصر وما برحت هلالها
عجب تمامك قبل آن تمام
تؤتى الملوك الحزم بعد تجارب
وكأنما تؤتاه بالالهام
تلك البواكير التي أبديتها
بهرت حلالها وهي في الأكمام
فلقد شهدنا منك كل فضيلة
شفت عن الغد من أرق لثام
أدب تشربه النفوس فتنتشي
حتى تخف وما انتشت بمدام
ملأت محاسنه العيون ونورت
كأزاهر الغصن النضير النامي
جود يصح الوصف في تشبيهه
بالنبيل أو بالعارض السجام
شمل النواحي فهي راوية بما
تلقاه من صوب النوال الهامي
حلم وما شرخ الشباب ملحه

رد الأولى سفهوا إلى الحلام
رأب الصدوع الموهيات بوصله
ما نبت حول العرش من أرحام

(١١٤/١)

إن كان عفو الطبع أو عن حكمة
فيه يسود أعظم الحكام
دين به زنت الحياة وصنتها
من كل شين تنقيه وذام
كم فيه من بشرى توسما المنى
لفخار مصر وعزة الإسلام
علم وردت العذب من ينبوعه
ونهلته ما فيه شفاء أوام
شمل الثقافات الرفيعة وانتحي
أرق ماحيها من الإحكام
حسا ومعنى لم تدع ما تقتضي
منها العلى لمقوم القوام
ألمرجع الأسمى بحكمته لما
في الأمر من نقض ومن غبرام
تنجشم العمال مهما تختلف
رتبا لمعنى فوقها متسام
وتمارس الآفات لاستيطانها
وتحقق النظرات بالانعام
تفدي الفراسة في الغرائق العلى
ربا على الإسراج والإلجام
ومروضا خيل الخار يحثها

بهدي البصير وجرأة المرامي
إن يختدم فله الفخار وكل ذي
قدر لسدته من الخدام
أو يركب الأخطار فهو كميتها هل تدرك الأخطار بافحجام
تلك الفضائل هيأته يافعا
ليكون أرشد عاهل وإمام
ويقر مملكة إليه أمرها
بين الممالك في أجل مقام
هيهات أن تنسى فواتحه التي
حسنه وراء مطامح الوهام
وبدت لهل الغرب في إمامه
لله حكمة ذلك الإمام
زار الفرنجة شبل مصر فأبصرت
ما سوف تبلوه من الضرغام
فملوكها وشعوبها يلقونه
بأعز ما ادخروا من الأكرام
قطفت بواكير الورود وقلمت
أشواكها لتحية وسلام
وجرت بأشفي من ربيعي الندى
فوق الطروس أسنة الأقالم
ناهيك بالزينات مما أبدعت
كف الصناع وفطنة الرسام
عجبان فوق مواقع الابصار من
حسن وتحت مواطية الاقدام
كانت مشاهد لم ترد أشباهها
في فكر مستمع ولا مستام
قد سرت الضيف العظيم ودونها
في كنه ما يرمي إليه مرام

صور بعينه بدت ووراءها
صور بدت للنيل والهرايم
ماذا يروم ولا يزال لداته
يلهون من أمر بعيد مرام
تنهى الجلالة ربها وربيبها
عن كل موقف سوقة وطغام
فانظر إليه في المتاحف سائلا
عن حادث من ذخرها وقدام
أو في المتاجر وهو طالب حاجة
نفسنت فليست تشتري بسوام
أو في المصانع والمزاع باحثا
عن مبعث الإثراء للأقوام
هم يساوره نهضة شعبه
في كل مرتحل وكل مقام
لا يستقل به على أعبائه
إلا حجي درب وقلب همام
ذاك الطواف بمنتراي ولم تكن
إلا مكان تروح وجمام
مهد السبيل فكان أيمن طالع
لنجاح آمال هناك جسام
أعلام مصر لقوا بها في حلبة
من وجهت دول من العلام
فتكشفت فيها خفيات المنى
وتساجلت فيها قوى الأفهام
وأتاح ربك للذين تكلموا
عن مصر نصرا فوق كل كلام
فكوا قيودا أبرمت أسبابها
وعلى التقادم لم تكن برمام

ونجوا بعزتها وباستقلالها
من حوزة الآساد في الآجام
تمت فتوح مذ وليت عزيزة
لم تتسق لموفق في عام
فتابعت أعيادها وكأنها
يقظاتها خلس من الحلام
غمرت صباحتها لياليها فلم
تقع اللحاظ بها على إظلام
وتنافست بحليها أيامها
فكأنهن عرائس الأيام
أما جلوسك فهو أوفى بهجة
وأحق بالإكبار والأفحام
وافى وعيد التاج شبه فريدة
تتلو الفريدة في بديع نظام
عيدان أعلنت السرائر فيهما
ما أضمرته بأبلغ الإعلام
يا حسن عودك والبلاد يشفها
ظماً لطلعة وجهك البسام
حملت إليك عيونها وقلوبها
جدلى بمقدمك السعيد السامي
شبيننا معا ولعبنا معا
وطاب لنا اللهو إلا ذميما
وكان الجنى من دعاباتنا
فكاهة من ذاق ذوقا سليما
تحلم وهو نضير الصبا
فجلل ذاك المحيا الوسيما
يخال للحيته هيبية
ولحيته لا تنفر ريما

فكان لنا عجا أن يرى
على مرح الطبع فيه حلِيمَا
كذاك مضى في كفاح الحياة
وخاض الغمار دؤوبا عزوما
يسام اضطرابا ويشقى اغترابا
ويأبى على الضيم أن يستنميا
يجد ويمزح مهما يجشم
ولم يك في العيش إلا غريما
ألحت فما عبسته الخطوب
ولم تنسه الابتسام القديمَا
أمحجوب خطبك راع البلاد
وقد كنت فيها الطيب العليما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ظللت لمصر و سودانها
ظللت لمصر و سودانها
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٢

(١١٥/١)

ظللت لمصر و سودانها
على العهد في كل حال مقيما
أينسى بنو العرب في كل ناد نصيرهم اريحي الكريما
وينسى الغرائق زين الشباب
وشيخ الشباب المهيب الرحيمَا
حياة بلوت تصاريفها
وأكثر ما كنت فيها مضيما

وكابدت أرزاءها هازنا
صبوراً . لقد كنت حقاً حكيماً
فذرهما وطب بين حور الجنان وولدانها وتمل النعيما
ألا أيها السادة الحافلون
لذكرى يحق لها أن تدوما
توافقكم عن بني الضاد سرى
شجوناً ولطف جرحاً أليماً
تعز العروية ما تليثون
على الخير والشر عقداً نظيماً
وما تضمرون الإخاء الصحيح
وما تظهرون الوفاء الصميماً
أثابكم الله أركى الثواب وأيد فاروق مصر العظيماً
لطف الله الكبير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تحت قدس الأقداس نم بسلام
تحت قدس الأقداس نم بسلام
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٣

تحت قدس الأقداس نم بسلام
خالداً بالذكرى على الياوم
كامل الخطوتين دينا ودنيا
بالغا منهما أجل مرام
كنت أولى النام حيا وميتا
أن تكون الحظيظ بين النام
ذلك الشأن وهو أرفع شأن
أثر الجد والمساعي الجسمام
شرفا يا أمير لم يك عفوا
ما تبوات من رفيع المقام

أكرمتك الملوك واختصك اليوم
مليك الملوك بالإكرام
كلما جدد الفدى جددت فيه
حياة لباليات العظام
بين عهد مضى وعهد تلاه
صلة أوثقت لغير انفصام
ولقاء بين الشهادة والغيب
قريب على المدى المترامي
تأنس النفس فيه بالنفس في
منزلة من منازل الإلهام
وكأن الزمان يثبت فيه
من كرور الشهور والعوام
أترى اليوم يا حبيب أولى
الخطار من كل ملة في زحام
أقبلوا والأسى عليك جديد
لجديد من واجب العظام
وبنوك الكرام واسطة في
ذلك العقد من وفود كرام
قد أنافوا كما انفت قديما
حين تندوا على أعالي الهام
كلهم مشبه أباه وكل
هو لولا تعدد الجسام
كان بالأمس صورة فتراءت
في ثلاث روح الأمير المهام
وجلا النبيل بعد وجه وجوها
للندی والإباء والإقدام
ما طوى اللحد عزة تتجلى
من بنيه في أرفع الأعلام

لا ولم تفقد الحمية والأشبال
في الغيل صولة الضرغام
شيم حين صورت من نضار
الحزم والعزم صورت لدوام
يا ضريحا أوى إليه حبيب
تحت ضوء الذبيحة البسام
أي شمس لعينه تتجلى
في حواشيك من وراء الظلام
بات في منبع الخلود وإن
كان سبيل الخلود ورد الحمام
يتملى النعمى تشاركه فيها
التي شاركته في الآلام
زوجه البرة التي اوفت العهد
بصدق الهوى ورعي الذمام
وقضت عمرها إلى أن أجابت
دعوة الله وهي من غير ذام
خير أم لولدها ورؤوم
بعدهم للضعاف والأيتام
لم يعز التمام عنها سوى
أن التي أنجبت مثال التمام
ليس في أنبل النساء لهيلانة
شبه في كل معنى سام
أيها الناحيان من عنت الدهر
ومن شره العميم الطامي
هيكل الله منه حرز حريز
فاستقرا في غبطة وجمام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تركت الدار حين طغى أذاها

تركت الدار حين طغى أذاها
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٤

تركت الدار حين طغى أذاها
واضحى شرها شرا عميما
فلا المظلوم يهوى أن يراها
ولا المألوم يهوى أن يقيما
ومثلك من توردها عيوفا
ومثلك من جلا عنها كريما
نأيت مخلفا ذكرا جميلا
وشعرا شائقا يصبي الحليما
فأبقيت النثير يسيل دمعاً
عليك أسي وأبكيت النظيما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جلوت المنى أيها الموسم
جلوت المنى أيها الموسم
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٥

جلوت المنى أيها الموسم
وزانت ضحى شمسك الأنجم
وزادت رياض الحمى نضرة
أماليد عن زهر تبسم
أقر النواظر تهذيها
وتدريها المونق المحكم
صغار تقوم أعطافهم
لينموا صلابا كما قوموا
تراهم على درحات الصبا
كمختلف الدر إذ ينظم

يعملهم من مراس الحياة
أولو الذكر والخبر ما علموا

(١١٦/١)

فيمضون في خوضهم لاعبين إذا قوضوا وإذا خيموا
ويضحك من خشب شرع بأيديهم الرمح والمخدم
ليهنئهم اللهو لا عيب فيه
يشوب لصفاء ولا مآثم
يذكي النهى ويشد القوى
وما في عواقبه مندم
فتنمو الجسوم على صحة
وتكفي الخلائق ما يسقم
وتبنى لوطانهم أمة
أبر بها ولها أرحم
جنود ولكن لترعى الحقوق
على يدهم ويصان الدم
كفاة لأنفسهم بين
لهم ما يحل وما يحرم
إذا استنجدوا أنجدوا المستضام
ولو كلفوا جلا أقداموا
ومهما تجشمهم الواجبات
من المطلب الصعب لا يحجموا
فهم كائنها وحفاظها
وروادها حثما يمموا
غدا يسفر الدهر عن حالة
وهم في رجالاتها من هم

ويحمد في الشوط تبريزهم
إذا ما جلا نفعه عنهم
قصاراك من نخبة في البنين تحب ومن صفو تكرم
فكيف بها وهي معروضة
و فاروق كشافها العظم
تسير وأعلامها مومئات
إلى أيها البطل المعلم
إلى الفرع تنميه أركى الأصول
وينصره الراي واللهدم
فخار لمصر بشبل العرين
يشب ويكله الضيغم
مروضا على الوثبات الكبار
ومهجة مصر له ترأم
فأول مرقاته ذروة
وغير الذرى ما له سلم
لك الله في النشاء يا خير من يطاع ويا خير من يخدم
أسرك من قومك المخلصين ولاء تبينته منهم
وهزتك هزة تلك الجوانح إذ تتولى وإذ تقسم
ورافتك بهجة تلك الدموع
بمراى أب لابنه يلثم
سلمت ملاذا لأبنائهم
فأسنى اللماني أن تسلموا
وأن تظفروا في كفاح العلى
وآلا يفوتكم مغنم
تبواته ممنصبا لا يقوم
بأعبائه المبشر المؤدم
فلم تسم عفوا إلى أوجه
كما شاء محتدك الأفخم

ولكن دعاك إليه النبوغ
وأيده مجدك الملزم
كمال حجي في اقتبال الصبا
تبارك واهبك الكرم
وخلق رعى حسن تثقيفه
مشفك الأرشد الحزم
ملك على قدر الحادثات
إذا عظمت شأنه يعظم
له إن يشأ نقض ما أبرمت
ولا ينقض الدهر ما يبرم
قوي المشيئة نفاذها
بماض من العزم لا يثلم
متين الحصاة طويل الناة إذا سئم الجدلا يسأم
نصير العلوم نصير الفنون
معنى بأبكارها مغرم
يرى منه في كل معنى طريف
على كل مفخرة قيم
ويبغى لمتته خير ما
يروم الحكيم الذي يحكم
فينفعها رأيه المجتني
وينفعها غرسه المطعم
ويبني الصروح لعيانها
بناء على الدهر لا يهدم
ففي كل منتج لرقى
له معهد وله معلم
تكاد على متوالي الفضول
من العام أنواؤه تنجم
لو استن في الجود ما سنه

لما كان في بلد معدم
عوارف تملأ رحب الديار
فكيف يعددها المرقم
يتيه البيان بأوصافها
ويوشك أن يفصح المعجم
إلى خطط في العلى لم تدع
مجالا يلم به اللوم
ومن آية الفضل أن الأولى
ابوها عليه بها سلموا
فلو قدر السلف الأمجدون
لدان لمحدثها الأقدم
أمولاي هذي قواف سمت
إليك ولم تغرها النعم
جواهر من منجم فاخر
تأتت وأنت لها المنجم
فما في القلادة غير الفريد
ولا في الأشعة ما يتهم
وما في الهدية عارية
بها من يقدمها يوصم
جلا لك شعري بها صورة
على الدهر تزهو ولا تهرم
ما أنا من يعتفي مانحا
وبي من غنى النفس ما يعصم
على أنها ساعة للسرور
أتيحت وصدري مبها مفعم
فهنأت رب الحمى بابنه
وارسلت فكري كما يلهم
وأنطقت قلبي بما صانه

زمانا فلم يتذله الفم
ولائي ولائي فإن أنكرته
أناس فإنني به أعلم
وأدنى همومي ما أخرجوا
من القول فيه وما قدموا
فدم للسماحة يا شمسها
ودم للندى أيها الخضرم
وعاش ابنك المفتدى يقتفي
أباه وفي ظلّه ينعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جمع الحب أي جمع كريم
جمع الحب أي جمع كريم
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٦

جمع الحب أي جمع كريم
بين هيلانة وبين كريم
عنصر طاهر ونبل وصدق
وذكاء من حظ كل قسيم
سأراعي في القول آداب عصري
بادئ بالعروس في التقديم
لا تخافي من اسم توتا فقد أصب هذا الحديث جد قديم
ذهبت دولة الدعابة والدولة
بعد التصغير للتفخيم
فلأقل مرة لك الحق في الوجه

وما بي مخافة التأثيم
جل من أودع الرصانة في تأويه
بان وفي تلفت ريم
أي روح كنفحة الطيب في قارورة
قل أذنها للنسيم
ومثال من الجمال بديع
حار فيه النثر قبل التنظيم
كملت في الحلى حلاه وقد قومه
الله احسن تقويم
إن عيني ترى أباك وقد شارفنا
اليوم من أعالي الرقيم
مفعما قلبه سرورا وقد سرى
عنه من الفراق الأليم
مطمئنا إلى كفالة زوج
ببلوغ المنى الكبار زعيم
ألمعي مهذب الحس والمعنى
رجيح الحجى رقيق الخيم
لا يبالي القشور في القول والفعل
ويمضي إلى اللباب الصميم
قبل يطلع الثنايا وفيه
ما يرجى ليوم فوز عظيم
بارك الله في قران النجيين وفي يومه الأغر الوسيم
خص بالأقربين مجلاه إلا إنه مبعث ابتهاج عميم
كيف لا والخطيب نجل خليل
كيف لا والعروس بنت سليم
إن ذكرت الخليل نوهت الافاق
في الشرق بالديب العليم
وتغنى الوصاف بالخلق السمح

وبالمبدأ القوي القويم
جهذ ينقد الصحيح من الزيف
ويجفو سبيل كل مليم
فتراه وماله في مجال
من ضريب وما له في خصيم
كل يوم يوحى إليه فيجلو
للنهي بينات ذكر حكيم
صادرات في وجهة الخير عن عقل
حصيف وعن فؤاد رحيم
من سري في الحياة وهي هداه
وجد الصبح في الظلام البهيم
أتمنى الاسهاب والشوط رجب
غير أني أخاف غيظ الحلیم
ليته يقبل الثناء كما يقبل
إذ يعتفيه كل عديم
أيها الآل والمحبون من واشج
عرق ومن ولي حميم
هنثوا . هنثوا العروسين وادعوا
أن يعيشا في غبطة ونعيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جلس الأمير إلى الطعام عشية
جلس الأمير إلى الطعام عشية
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٧

جلس الأمير إلى الطعام عشية
ودعا الامام له فلم يتقدم
كان الإمام على أسي لبلاده
من سوء سير اميرها المتحكم

أبدا يوالي نصحه بتلطف
فيفوز منه بنفرة وتجهم
مرت به الألوان يأبى مسها
وله معاذير السقيم المحتمي
وبزعمه أن الطبيب نهاه عن
غير الحليب فإن يخالف يندم
فتبادر الخدم الوقوف وأحضروا لبنا زكيا ناصع المتوسم
ألقى عليه يدا فحال لوقته
وإذا البياض كصبغة من عندم
ربيع الأولى نظروا إليه وأفظعوا
تلك الكرامة وانتشوا بتبرم
حتى لكادوا يتفكون بشيخهم
زلفى إلى ذاك الأمير المطعم
وثنى المير فقال ما تأويلها
أكذا مزاح الصائمين القوم فأجابه وبه تفكر غائب عن رشده وله تبصر ملهم
إسمع من الغيب الذي أنا قائل
بلسانه للجائر المتنعم
هذا نذير لا شفاعة بعده
عند المهيمن أن تصر وتظلم
هدمت في طول البلاد وعرضها
أعلامها الحكماء كل مهدم
أسرفت في هذي الديار مهانة
لكريمها ومعزة للمجرم
بالغت في طلب الحطام إلى مدى
مغني الولاة وللعروش محطم
بايعت دون حماك بيعة خاسر
تؤتاه من كدح الفقير المعدم
أوف البلاد بمثل أجرك حقها

من خدمة ومحبة وتكرم
أردد إلى هذا الحمى استقلاله
يخلص طعامك يا أمير من الدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حيتت يا ذات المقام السامي
حيتت يا ذات المقام السامي
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٨

حيتت يا ذات المقام السامي
بتحية الإكبار وافعظام
اليمن والإقبال عادا في زها
يوم له شرف على الأيام
عيد يجدد للبلاد واهلها
بهجاته بتجدد العوام
راع العقول بآيتين تراءنتا
في أفقه المتهلل البسام
الشمس في عليائه مجلوة
ويد النوال تصوب صوب غمام
مصر التي أعززتها وحببتها
عن ظهر نفس منك حب غرام
وأبيت إلا أن يكون مرامها
فيما شغلت به أجل مرام
جعلت لركبك من سواد قطينها
سودا ومن ساداتها العلام
حفلوا لأم المحسنين وأومأوا
يتجلة مصدوقة وسلام
يبدون من وحي النفوس إشارة
لطفت وللوحي اللطيف مرام

يا أهل هذي الدار برحت بكم مأهولة مرفوعة الأعلام
فإذا نأيتم لا حرمننا عودكم
من عيب مترقبين كرام

(١١٨/١)

إني لألهم يا مفداة الحمى
قولا وتنبو دونه أقلامي
شنان ما بين الذي يدينه
ومكانه العالي من الإلهام
من لي بوصف عظام خلدتها
لم تتسق لمخلدين عظام
أثر الأصادق عنك ما لم يأتروا
عن أمهات المجد في الإسلام
من شملت بها المشارق فانتفى
فيما وسعن تباين الأرقام
في كل قلب صورة لك أنزلت
من كل قلب منزل الإكرام
ماذا وجدت من الشاء عليك في
أثناء كل ترحل ومقام
دارجت ذكرك والسفين مدائن
حملت على ظهر الخضم الطامي
فكأنما النسماات وهي مقلة
نفحاته تسري بنشر خزام
دارجت ذكرك في الحزون وفي الربى
من صاقب الطرف والمترامي
فرايت من زهر الرياض هشاشة

لحديثه تبدو من الأكمام
وطربت للأطيار شادية به
ونقعت في مجرى الصفاة أوامي
دارجت ذكرك في الحواضر والقرى
بين المروج الخضر والآكام
فبدا لي المعمور معمورا به
في كل مجتمع وكل مقام
أي المحامد لم تكن لك نفحة
فيه تهز رصينة الأحلام
من بر برك بالأيامى وانتخى
منحاكم حذب على الأيتام
ولمن سواك إذا تضرمت القرى
اشفى ندى في إثر كل ضرام
ومن التي في دفع كل ملمة
هي كعبة الآمال للمعتام
وعناية محجوبة ليست ترى
إلا بما تسدي من الإنعام
هذي تحية شاعر يقضي بها
حق العلى في العام بعد العام
يجلو بديع نظامها ما تنجلي
عنه صفاتك في بديع نظام
برئت كذاتك وهي مرآة لها
من كل غاشية تريب وذام
تتحول الدنيا تحول أهلها
والعهد عدي والذمام ذمامي
ولقد ألام على الوفاء فما أرى
لي مادحين كزمرة اللوام
هل للفتى عمران يفني فيهما

قلبين بين النقص والابرام
إن الوفاء سجية لم يؤتها
إلا رجال الرأي والإقدام
عيشي وابلي الدهر واغتفري له
بالصالحات كبائر الآثام
تلك المآثر للدوام بنيتها
وساك من يبني لغير دوام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي اتحادا للنساء
حي اتحادا للنساء
رقم القصيدة : ٥٣٩٦٩

حي اتحادا للنساء
صنو شتى الأمم
وقد تلاقى الشرق والغرب به عن أمم
وظلل الرئيسين فيه
أنقى علم
فهو مثال لمفناداة
وبذل الهمم
لا بالقلبي ولا الخصومات
ولا سفك الدم
علمنا ذرائع الإقدام
والتقادم
وما ابتغى إلا المؤاخاة ورعي الحرم
وأن يرد الحق للمستضعف المتضم
وأن يسير الاجتماع في الطريق الأقوم
متجها إلى الكمال والصلاح العمم
أهلا نزيلة الحمى

ذات المقام السنم
يممت مصر فعلى الريح وخير مقدم
ردي نمير النيل واستذري بظل الهرم
واستصبحي بالشمس في
أشقى وأبهي موسم
وشاهدي ما تستعيد من
زهاها الأقدم
واستقبلي في هذه الليلة
زهر النجم
من العواني المحصنات
بالنهي الشيم
العريبات الحللى
من خفر وشمم
يجمعهن الاتحاد في نظام محكم
والملتقى صرح هدى
صرح الندى والكرم
طيبى بما حللته
من المحل الأكرم
وأنت يا زعيمة النهضة
عيشي واسلمي
وليحيا هذا الاتحاد
زارها وليدم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الدهرُ لا تأمَنُه لِقوَّةُ،
الدهرُ لا تأمَنُه لِقوَّةُ،
رقم القصيدة : ٥٣٩٧

الدهرُ لا تأمَنُه لِقوَّةُ،

تَرْقُ أَفْرَاحاً لَهَا بِالسُّلَى
تُضْحِي التَّعَالِي خَائِفَاتٍ لَهَا،
وَتُدْعِرُ الخِشْفَ وَأَمَّ الطُّلَى
إِنْ يَرِحِلِ النَّاسُ وَلَمْ أَرْتَحِلْ،
فَعَنْ قَضَاءٍ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيَّ
خُلِفْتُ مِنْ بَعْدِ رِجَالِ مَضْوَا،
وَذَاكَ شَرٌّ لِي، وَشَرٌّ عَلَيَّ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حيوا الإمام الحق في الإسلام
حيوا الإمام الحق في الإسلام
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٠

حيوا الإمام الحق في الإسلام
ما كل مؤتم به بإمام
حيوا المين المصطفى من ربه
لمهمة جلى وشأن سام
ما أحوج الأقسام إن سدروا إلى
أهل الصلاح منائر الأقسام
ما أظماً الارضينغ لم يروها

(١١٩/١)

ما تستدر شوامخ العلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبذا الشعر خاطر يبعث النور
حبذا الشعر خاطر يبعث النور
رقم القصيدة : ٥٣٩٧١

حبذا الشعر خاطر يبعث النور
ولفظ دان بعيد المرامي
كل بيت كمنبت الزهر حسنا
وشذا أو كمرقع الآرام
أبهجتنا آياته في كتاب
لندی الصبا سني المرام
مذ رمى سهمه فجاء المعلى
ما شككنا في أنه سهم رام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الحكم بالجلد في هذا الزمان أما
الحكم بالجلد في هذا الزمان أما
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٢

الحكم بالجلد في هذا الزمان أما
نهاكم الرشد عنه يا أولي الحكم
أفلاذ أكبادنا بالسوط نضربهم
أهكذا تقتنى حرية الأمم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> الحسنين سلامة وكرامة
الحسنين سلامة وكرامة
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٣

الحسنين سلامة وكرامة
والسوءيان خصاصة وسقام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خفقت لطلعة وجهك الأعلام
خفقت لطلعة وجهك الأعلام

خفقت لطلعة وجهك الأعلام
ومشت تحيط بركبك الأعلام
من مرفأ النغر الغر إلى حمى
مصر الأبر تحية وسلام
يطوي القطار مراحل لا تنتهي
والجانبان طلى تموجوهم
لله فيك وللبلاد وللعلی هذا الولاى وذلك الاكرام حال تزيدك رقة ووداعة
إن العظام لبالنفوس عظام
سعد السعود أطلع بمصر ولا بين
عن مصر بعد ضياؤك البسام
أرو العيون بما تفيض من السنى
فلقد حجبت وبالعيون أوام
عاما مرا في الغياب وعند من
يشتااق أقصر ساعة أعوام
اليوم لا إإراق في قول امرىء
هنز المقطعم وانتشى الهرام
وجرى بوادي النيل ذوب عقيقه
يروى الخمائل والشراب مدام
هذا جزاء المخلصين وهكذا
تشني على أبطالها الأقوام
ما الظن بالشكر الذي يوليئك
أبناء مصر وأنهم لكرام
منجي البلاد ومستعيد حقوقها
ماذا يفي من حقه الإعظام
حسب المفاخرا أن غدوت ملاذها
ومعاذها المأمول حين تضام

لله ما أمضاك في الشا الذي
ندبتك مصر له وأنت همام
أحسنت ما تهوى وأحسن رفقة
ما منهمو إلا فتى مقدام
أعملتم العزم الصحيح فلم يكن
ليروعكم في غيله الضرغام
والراي قد اثتموه بالغ
في النجاح ما لا يبلغ الصمصام
فنبيل هذا الرأي وهو موفق
ويفضل ذاك العزم وهو جسام
ستعودط مصر إلى سني مقامها
ولها السهى أو فوق ذاك مقام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دال السكون من الحراك الدائم
دال السكون من الحراك الدائم
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٥

دال السكون من الحراك الدائم
وأقر بعد السهد عين النائم
دنيا يعود العقل في تصريفها
حيران بين غريمها والغانم
حتى ليسأل من أضلها إذا
ما قاس بين حليمها والحالم
إن تأس مصر فما أساها أنها
مفجوعة في لودعي عالم
أو كاتب كالنيل في فيضانه
أو خاطب كالأزهر المتلاطم
أو جهبذ متثبت مستعصم

بالحق لا يلوي بلومة لائم
او ذائد عن مجد امته إذا
عز النصير وصال كل مخاصم
أو باحث عما طوت أسفارها
طي الجواهر في بطون مناجم
تبكي اولئك كلهم في راحل
راع القلوب بأي خطب داهم
فتعددت ارزاؤها وتفاقت
في رزئه المتعدد المتفاقم
شيخ العروبة أين صائن غرثها
ومعيد نضرة عهده المتقادم
بل أين في الفسطاط موئل قومها
من بارح يخلي المزمار لقادم
يفد الغريب إليه وهو كأنه
يمشي من الشواق بين معالم
دار أجد بها النوى لنزيلها
أشهى الطرائف من قرى ومكارم
تتنافس الزينات ترحيبا به
ويكاثر الإيناس جود الطاعم
فعلينه ولسمعه ولقلبه
ولجسمه فيها فنون ولائم
فدح المصاب وقد ألم بقصور
ورد ذكي الطرف أروع باسم

سقيت نضارة وجهه صفو الندى
من شبيه بع الشيب الفاحم
بأصم إلا أن تحدثه العلى
بحديث غايات سمت وعظائم
او أن يباح له بحاجة آمل
أو أن تسر إليه شكوى كاتم
بمحبب في قلب كل مواع
ومبغض في وجه كل مصادم
جلد على الآفات لم يحرق على
سؤل إذا ما فات سن النادم
وعلى التباين في العواقب ينثني
بجديد فخر أو بعرض سالم
حسب المجاهد سعيه إن لم يفرز
شرف المرام مشرف للرائم
سلخ الغوالي من سنيه مكافحا
دون العروبة كل باغ آثم
ومعاتبا أسيافا أن أغمدت
والغمدة أكال لنصل الصارم
ومعالجا أزماتها ما أعضلت
بمضاء مقدم ودربة حازم
ومقربا شقق الخلاف وواصل
ما قطعته يد الشقاق الفاصم
جاهد عدوك ما استطعت جهاده
اما أخاك فما استطعت فسالم
حق البلاد عليك أعلى حرمة
من أن يضاع بمزريات سخائم
يا أمة الضاد التي في حبيها
بذل النفيس ولم يكن بمساوم

إن تكرمي بالحق ذكرى ماجد
فالمجد لا يرضيه نوح حمائم
علم الاولى ماتوا وليت بنهيمو
علموا بأن الموت ضربة لازم
وبأن عمرا يستطال على القذى
غ طال لا يعدو تمهل غرام
وبأن خاتمة المطاف قريبة
لخي الشقاء وللقرير الناعم
نهض البناء إلى السماء وقوضت رب البناء يد الزمان الهادم
هي حكمة لله بالغة وإن
خفيت وذلك حكم حكم أعدل حاك م
ألعبد يعطي من حطام بائد
والله يجزي بالنعيم الدائم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ذلك كالرزء في الصديق الكريم
ذلك كالرزء في الصديق الكريم
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٦

ذلك كالرزء في الصديق الكريم
كان سهما اصابني في الصميم
كان يوم انتويت في مصر والشام
ولبنان يوم حزن عميم
ما دهى الضاد في ابر بينها
ما دهى الشرق في فتاه العظيم
في الأديب الديق والشاعر الشاعر
والمدره الأريب الحكيم
في الصحافي لم يكن بدعي
والروائي لم يكن بزيم

علم لم يضر تعدده في
كل وصف بوحدة الأقوم
يا نجى الجمال في مقدس الفن
ومحراه كنجوى الكليم
أين كاسى البيان من كل ثوب
عبقري وكل لون وسيم
من لذك النثير في وشبه الرائع
حسننا ومن لذك التنظيم
من لصوغ المبنى البديع وإخراج
المعاني في ذلك التقويم
إن من ذلك القريض لسحرا
ليس بالمفتري ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي
طوق ورقائه وقيد الريم
ريض شيطانه فلم يرحم الناس
بسوء ولم يكن برجيم
قل شرواك في الذين عرفنا
من رفيق بالناس أو من رحيم
حظه من سرور من سر فيهم
حظه من سقام كل سقيم
إن أجفت مداده حرقه في النفس
أجرته دمة من يتيم
خلق نفحة كما نفح الروض
ولطف مروره كالنسيم
فيقل أبلغ المقالة في الدهر
وفي صرفه الأيم الليم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق
وازار زار الهصور الشتيم

واثر غيـهب المداد وارسل
صعقات لها انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها
للنهي كل مقعد ومقيم
غير أني أراك تأبي على الشدة
بنا لحزنك المكتوم
لا لعي وإنما القول في رزه
كهذا لصامتات الكلوم
نوب الدهر لا ترفه بالبت تاريخها
ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة
شكاة الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب
في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت أي جليس
يا نديمي وكنت أي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت
تعاطي من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجوا
للأحباء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر
شداد القوى ضال الجسوم
عصبة من خلاصة النشاء لم تفسح
مكانا لغادر أو لثيم
جعلت في اليسير من رزقها حقا
عليها للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته
سببا في انتصافها للهضم

جمعتنا في خدمة الحق ما استطعنا
وأجلل بالحق من مخدوم
نمل الصحف بالثمار الدواني
من مجاني قرائح وعلوم
وتسيل النهار فيها بعذب
من لطاف النطاف أو بحميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين
قصد التسديد والتقويم

(١٢١/١)

في سبيل البلاد ننصر من ناصرها
او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم
من دفاع وسامنا من هجوم
نتفانى وما بنا ما نعاني
من شقاء دون النجاح المروم
ونرى في الشباب فضلا به نمزج
بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في
ذخره من صلابة وعزيم
إن وردنا الحومات تشتعل الأفكار
فینارها الشتعال الهشيم
وقررنا من شاتجار يراعات تعالی صریرها كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من روادها
الهائزين بالتأثيم
والتقى اليوم صوتنا بصداه

أمس بين التوديع والتسليم
إعذروا فتيّة الحمى إن يحدو
حيدة عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم
قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجنود نهاب
قبل يوم معجل محتوم
عصر ساقنا إلى عصر خلف
للدكريات أشجى الرسوم
عاد قرب التخوم بينهما بعدا
وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية
من ظرفها إلى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأننا
لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار إلاس قاضيا يرجع القوم
إليه في الحكم والتحكيم
فوزيرا به الوزارة تزهى
فوليا للعلم والتعليم
فلسانا تنضو به ندوة النواب
عضبا في وجه كل غشوم
منصب بعد منصب فاز من طيب
أرزاقه بدر جميع

غير ان الأيام ظلت له حربا وكانت حربا لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع
كيف إثراء ذي الضمير القويم
ليس أنكى حالا وأتعب بالا
في اعتقادي من الغنى العديم

أنضب البؤس ذهنه فعراه
شبه عقم ولم يكن بعقيم
أيها العاذلوه شوقا إلى إنشاده
قد يلام غير ملیم
لصغار الهموم تقتل في أنفـس
أهل النهی كبار الهموم
وإذا عز ما ابتغيت على الأرض
فكيف ابتغاء ما في النجوم
غیه إلیاس بعض شأنك مما
ضل فيه السبیل علم العلیم
تبلغ الموضوع الذي لك فيه
كل غنم وأنت جد غريم
تحمل الضیم غير شاك وإن كان
الأسی منك ماليء الحيزوم
هادئا وادعا كأـن جسيم الأمر
إذ تلتقيه غير جسيم

لا ترى في ملمة بادي المقتل إلا في نصرة المظلوم
وأبيت التسليم أو يقع الحتف
فذا منك موعق التسليم
يا صفيا رعى ذمام محبيه
وما كان عهده بذيـم
إن تفارق فأی ذخر لقوم
صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سرورا
ببقاء لألمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا الشوط
كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة قد تقضت

ما سيبقى من نضرة ونعيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رب البيان وسيدا لقلم

رب البيان وسيدا لقلم

رقم القصيدة : ٥٣٩٧٧

رب البيان وسيدا لقلم

وفيت قسطك للعلی فتم

نم عن متاعها الجسم وذر

آلامها إنما لمغتنم

ما اصغر الدنيا وأحقرها

في جنب ما للميت من عظم

يغضي وقد آذته دائبة

عن ذنبها إضاءة الكرم

ما أعجز اللسن الفصيح لدى عي

الفقيد الخالد البكم

ما أسخف العبرات ساكية

والنعش يحجب وجه مبتسم

يا من بكت لفراقه أمم

كانت به محسودة الأمم

ألآن جزت الوهم مرتقيا

وغلى الصواب خلصت من حلم

أكمل بلاغك يا حكيم وقل

أحياتنا خير من العدم

أم تلك أم غير عاقلة

أم بلا قلب ولا رحم

أم تغذي من ولائها

رما تمشيها على رمم

ما الخلق هل أدركت غامضة
وازحت عنه غياهب الظلم
أجهدت فكرك في تعقله
وصدرت عنه اردا كظمي
ساءلت عنه النجم مرتقبا
ويحثت بين الحرف والرقم
وهوى بك الوادي مهاويه
ورنوت منطادا من القمم
تبغي الحقيقة ساعيا كلفا
من كل مطلب بلا سأم
أما النظام فكله عجب
في الكون للمتبصر الفهم
ألترب للأجسام مصطنع
نواسم الأرواح للنسم
ولكل جزء من دقائقها
معنى كمعنى الكل لم يرم
لم تدر سرا للحياة ولا
لخصومتها البرء والسقم
ونزاعها المحيي المميت معا
بين الصفار النزر واللم
سر لو أن المرء يدركه
عقلا لشمتم سناه من أمم
لكن رأيت البر أجمل ما
تحدى إليه سوابق الهمم
والبر أشرفه وأنقعه
للناس في الإرشاد والحكم

فأزلت كربة كل ذي شجن
بالرائق الشافي من الكلم
وأسوت مكلوم النفوس إشامن
يقرن التضميد بالنعم
بروائع كالكون باهرة
ما بين منتشر ومنتظم
جملتها بجماله فمضت
ولها جلال الكون من قدم
يا فخر دار الأنبياء ألم
يضق الضريح بمحتوى علم
شرفتها والآن صرت إلى
مهوى الجبال ومهبط الشمم
لكن ذكرك خالد أبدا
في الناس محمود بكل فم
ببقائه ورداك موعظة
للسائر المفضي إلى الرجم
ط إخلع عن اسمك فانيا خلقا
وأليس جميل الذكر تستدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> راعنا خطبهم وكان جسيما
راعنا خطبهم وكان جسيما
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٨

راعنا خطبهم وكان جسيما
مسبح الحوت هل شبعت رميما
كل صدورا وانهش كلي وتفكه

بعيون واشرب نهى وحلوما
وامتصص نهد كل رود حصان
ودع الجائع الرضيع قطيما
مئتي هالك أصبت رجالا
ونساء أصبت إنما عظيما
أيها النيل ما جنيت عليهم
بل جنى جهلهم ولست مليما
طالما مارسوك سهلا عليهم
من حنان وداعبوك حليما
واستدروا منك العطاء وفيرا
واصابوا منك الوفاء عميما
قدر ساقهم فلم يغن مما
حتم الجهل أن تكون كريما
ولئن يجهلوا فيشقوا فيفنوا
هكذا الشعب حيث عاش يتيما
لو رعتهم حكومة لوقاهم
علمهم ذلك المصاب الأليما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأفة بها الدعاة الكرام
رأفة بها الدعاة الكرام
رقم القصيدة : ٥٣٩٧٩

رأفة بها الدعاة الكرام
فل حدي وقد يفل الحسام
فيم تستنشدونني بعد ان طال سكوتي وأقصر اللوام
كان في الغارين صوتي هو
الصوت وكانت تشجي به الأقوام
فتولت تلك العهود وظلت

تتهادى اصداؤها العوام
غير أن الحبة استصرحوني
يوم بر فليسعف الإلهام
ولأقف للندى بحيث أرادوا
ولهم من إجابتي ما راموا
أيها النائمون في الشرق من
خفض وفي الغرب أعين لاتنام
اهنأوا بالنعيم غاية ما طاب
وفيه لآمن إنعام
ربعكم في أمانة مطمئن
غفلت عن ثغوره الأيام
ليلكم مبرق الأسرة حتى
كاد لا يشبه الظلام الظلام
لا وحق الإخاء ما راقنا
العيش كأن الأمن المريب سلام
إنما الناس في الكوارث أهل
بينهم من خطوبها أرحام
خير ما توجد الروابط فيهم
إذ تكون الروابط الآلام
وإذا خص بالرزينة شعب
فلقد عم بالبلاء الأنام
نحن نشكو وغيرنا صاحب
الشكوى وفينا بما عراه سقام
نجعل اللهو للأداء أداة
لطفت أو فكل لهو حرام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأيت العروس وأترابها
رأيت العروس وأترابها

رقم القصيدة : ٥٣٩٨٠

رأيت العروس وأترابها
هالالا تحف به النجم
كعقد من الدر في سلكه
فرائد باهرة تنظم
وابهى ذوات التجلي بها
على كل مشرقة مريم
عروس هي البدر في تمه
وما التم في البدر إذ تبسم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رمى الجاهل الباغي فأودى بجاره
رمى الجاهل الباغي فأودى بجاره
رقم القصيدة : ٥٣٩٨١

رمى الجاهل الباغي فأودى بجاره
توهم أن الله بالشر يخدم
فما قولكم في مصلح صنع ربه
وحكمته قوس ومغزاه أسهم
أينقص حربا لم ير الله نقصه
وينمي عديد الله والله مرغم
ألا أيها الجاني على نظرائه
وإخوته ساء الذي تتوهم
أخاك فأحبيه بأنك ناصر
لعيسى وسالمه بأنك مسلم
وإلا فإيا كان يدنك لم تكن
مجاهد حرب إنما أنت مجرم
أقبل يوم تنتفي من نفوسنا

ضغائن تخبو حقة ثم تضرم
وقفنا بها مستأخرين لضعفنا
وادنى البرايا دوننا تتقدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رمتني فأدمت بألحاظها
رمتني فأدمت بألحاظها
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٢

رمتني فأدمت بألحاظها
وما كنت بالباديء الآثم

(١٢٣/١)

وهذا فؤادي على جفنها
غريم تعلق بالفارم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زرت حمى الحسناء الشمس قد
زرت حمى الحسناء الشمس قد
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٣

زرت حمى الحسناء الشمس قد
تنزلت عن عرشها القائم
وكمداالنور فمن مذهب
إلى لجيني إلى عاتم
وعبس الأفق فلا يجتلي
سوى نجيم راجف باسم
مشارف حجلتها ناظر

لها بعين المغرم الهائم

يخفق خفق الآثم المتقي

فيا له من متق آثم

رايته يبدو بمرآتها

وينثني في قلق دائم

مراقبا عن كذب رائما

ما عز مطلوبوا على الرائم

حتى إذا عن له شخصها

وقد بدت في وشيها الناعم

كملك باهي السنى ينجلي

في فلك من حوله قاتم

خالسها في ثغرها قبلة

وكان كالدرة في الخاتم العقاب واقعة جرت في مصر لاحد الاسر المثرية تسلسلت من عهد اسماعيل حتى

انتهت بالفاجعة الموصوفة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سوى الحب لا تشفي الفؤاد المكلمما

سوى الحب لا تشفي الفؤاد المكلمما

رقم القصيدة : ٥٣٩٨٤

سوى الحب لا تشفي الفؤاد المكلمما

ولا يهنئ المصني وإن كان مؤلما

وما زال ذو القلب الخلي من الهوى كظمان لا يروي له مورد ظما

هو الدهر كالتيار يكتسح الوري

بليل من الحداث أعكر أهيمما

فما أجدر القلبين فيه تلاقيا

على سقوه أن يسلوها وينعما

كما يتلاقى في طريق مخوفة

غريبان نالت شقة السير منهما

وكم عاشق يسلو رزاياه بالهوى
وقد يجتلي وجه النعيم توهما
كسالك وعر راقه حسن كوكب
فأرجله تدمى وعيناه في السما
فإن ناله في الحب خطب فإنه
ليقضي خليقا أن يموت فيسلما
عفا الله عن صب شهيد غرامه
أصاب جراحا حيثما ظن مرهما
فتى كان ذا جاه وعلم وفطنة
كريم السجايا مستحبا مكرما
ولكن لكل حيث جلت سعوده
شقاء يوافيه أجل وأعظما
سبت لبه أسماء منذ احتلامه
فكان الهوى ينمو به كلما نما
تعلقها حورية حضرية
يكاد يكون النور منها تبسما
تراءت معانيها بمرآة قلبه
فثبتها فيه الغرام وأحكما
لها شعر كالليل يجلو سواده
بياض نهار يبهر المتوسما
وعينان كالنجمين في حلك الدجي
هما نعمة الدنيا وشقوتها معا
وأهداب أجفان تخال أشعة
مصففة غراء تعكس عنهما
ومنفرج من خالص العاج مارن
كأن الهوى قد بث فيما تنسما
تبالغ فيه الحاسدات وشاية
وما حجة الواشي إذا الحق أفحما

فرب سوي عد عيبا بموضع
وفي غيره للحسن كان متمما
ورب غريب في الملامح زانها
وكان بها من محكم الوضع أوسما
وثغر كما شفت عن الراح كأسها
يتوجها رد الحباب منظما
وخصر إليه ينتهي رحب صدرها
وقد دق حتى خيل بالثوب مرما
فإن أقبلت فالغصن أثقله الجنى
فمال قليلا واستوى متقوما
تلعقها غرا لعوبا من الصبا
فما شب إلا راح ولهان مغرما
ولازمه كالظل غير مفارق
مشوقا على كر الليالي متيما
وكانت على الأيام تزداد بهجة
ويزداد إعجابا بها وتهيما
وكان على جهل يعيش بحبها
وبالأمل المدفون فيه تكتما
يسر سرور الطفل بالم إن دنت
وبيكي إذا بان كطفل تيتما ولم تدنه غض الشباب فيشتفي ولم تقصه قبل الشباب فيفطما
فكاتبها يشكو عليها عذابة
ويرجو ذليلا أن ترق وترحما
ولكن جفت فاندك معقل صيره
وأعياه دفع اليأس عنه فسلما
لأي الملوك الصيد صرح ممرد
كبرج وما الأبراج منه بأفحما
تمنطق من أنواره بعافتق
وقلد فوق الراس درا وأنجما

نعم هو دار للملوك عتيقة
ولكن غدت للفحش دارا وبئسما
حباها أمير غاشم لأسافل
بعرض تولاه ورد مثلما
كذا يفعل الطاعي المطاع فإنه
ليفتك محمودا ويسلب منعما
بناء بمال الناس قام جباية
ولو ذوبوا تذهيبه لجرى دما
هنالك أنوار شواتم للدجى
روام بها مدحورة كل مرتمي
جواعل أيام الذي هن ليله
نهارا طويلا لا يرى متقسما
يعظمنه عن أن يمر زمانه
منارا كحكم الله والبعض مظلما

(١٢٤/١)

إذا خشي الجاني لقاء ضميره
أدال من الليل المصاييح واحتمي
مصاييح يستعدي بها من يضيئها
على ظلمات الليل أو تتجرما
هنالك إطعام كثير وإنما يخص به من كان للحق أهضما
ومن ماؤه دمع وخمرته دم
ويفترس المسكين لحما وأعظما
هنالك جمهور تخال رجالهم
نساء محلاة ونسوتهم دمي
يميلون من فرط المسرة نشوة

وينشد كل منهم مترنما
فيا أيها العافي الملم بدارهم
رويدك لا تغب غنيا مذمما
أغبط من جادت يداه بعرضه
لما أنه أترى بذاك فأكرما
ومن يلتمس رزقا وهذا سبيله
فأخلق به أن يستهان ويرجما
هنيئا لك الاعسار والعرض سالم
وكن ما يشاء الله جوعان معدما
ترقب عقاب الله فيهم هنيهة
تجد عيدهم هذا تحول مآتما
كلوا واشربوا ما لذكم وحلالكم
وفضوا زجاج السلسيل المختما
وطوفوا سكارى راقصين وأنشدوا
ولا تسمعوا صوت الضمير مؤثما
فما هي غلا لحظة ثم تنقضي
فسروا بهام اتستطيعون ريثما
ومن أمكنته فرصة غير عالم
بما بعدها فليذهب الصفو مغنما
وأغوي عباد الله أسماء وباذلي
لحاظك آلاء وإن كن أسهما
محبوك كثر والأبر معاقب
ومن بر بالحسنة عوقب مجرما
يحبك حتى أنت معنى حياته
إذن هو أولى أن يساء ويظلما
ومهما يجد الوجد فيه فيالغي
بهزلك حتى تقتليه تهكما
فلما رأى أن الرجاء مضيع

وأن منار السعد بان وأعتما
مضى يتمشى في الحديقة مغضبا
يكاد الأسي فيه يثير جهنما
يروح ويغدو خائفا ثم راجيا
ويبكي حزينا أسفا متوجما
تشاك بمرأى ذلك الروض عينه
ويحسب فيه سائغ الماء علقما
في العقاب الفرع والأصل قد جنى
ليغدو أنكى ما يكون وأصرما
يقول أسيفا ليتني كنت مدقعا
من الفر لم أملك رداء ومطعما
ويا ليتني أقضي نهاري متبا
واحسد في الليل الأصحاء نوما
ويا ليتني شيخ ضئيل محدب
اسيف على عهد حبيب تقدا
إذن كان هذا العيش كأسا مسوغة
بصبري أحليه وإن يك علقما
أنيفعني جاهي وعلمي وفطنتي
وهل عصمت قبلي سواي فأعصما
ولكن أرى أن المذاهب ضقن بي
وأن مماتي قد غدا متحتما
وإن يرمني بالجنن قوم فإنني
رأيت اتقاء الضيم بالموت أحزما
إذا اشتد غلي في إناء فما الذي يعاب عليه إن وهى وتحطما
وانرزح الحمال من وقر حملة
أيلقيه عنه أم يطاوع لوما
فلما انتهى أورى الزناد مسددا
إلى قلبه فانحط يخبط بالدما

كأن بناء راسخا في مكانه
هوى بشهاب محرق وتهلما
كأ الجماد الناضح الدم لم يكن
سميعا بصيرا مدركا متكلما
كأ لم يكن علم هناك ولا نهى
ولم يك فضل يستفاد ميمما
كأن لم يكن حب فصد حبيبة
فيأس كبركان يثر تضرما
فموت بريء حيثما بات جده
أثيما بأموال العباد منعما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلام عليكم والفؤاد المسلم
سلام عليكم والفؤاد المسلم
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٥

سلام عليكم والفؤاد المسلم
ويا حبذا هذا المكان الميمم
بني منبتي شكرا لكم وإجابة
إلى سؤلكم ما شاء فليأمر الدم
ولكنني إن تأذنوا لي سائل
علام التستم شاعرا يترنم
أيطربكم نظم الخيال وهل له
قوام به عند الفعال يقوم
أم المدح تستوفوني منه قسطكم
فحبا لكم من يخدم الخير يخدم
عدته العوادي وهو لا يتفصم
وأشكر منكم أنكم لائتلافنا
غرستم رجاء وهو ينمو ويعظم

وأدعو لكم أن يقتدى بمثالكم
فبيعت فينا مجدنا المتصرم
على أن أرجو اغتفار صراحتي
إذا انا آثرت الحقائق تعلم
ففي جنب ما قد سرنا من اموركم
حوادث ملء الشرق تبكي وتؤلم
وتالله إني من مقامي بينكم
أرى الشرق يلقي السمع وهو مكلم
أرى الشرق يدمى مستمدا لجرحه
أسا ومؤاساة بنصح يقدم
أرى فيه آفات لنا من ذنوبها
نصيب في نعرفه ذلك أحزم
ليصدر هدى عنكم يعم بلادكم
فقد آن للنزاق أن يتحلّموا
ولا يعترض قصدي بضعف كفايتي
فصوت النهي من حيثما جاء يكرم
بني الشرق فلنفقه حقيقة حالنا

(١٢٥/١)

لننحو أو يقضى القضاء المحتم
يصول علينا الجهل غير مدافع
بجيش له في كل ربع مخيم
ويعوزنا الإخلاص في كل مطلب
ويعوزنا الخلق المتين المقوم
ونرتاج دون الصدق والصدق متعب
إلى الإفك عما لا نكن يترجم

ونعزم عزما كل يوم فينقضي
بلا أثر من لم يطق فيم يعزم
وما تحتها إلا رى من فراغها
طغت ومنى من وهيبها تنكهم
أهذا الذي نعتده عن تيقظ
لاصلاحنا المرجو أم نحن نحلم
أإن تصطخب منا النفوس وتضطرب
لخطب نخل أنا أمانا فنجثم
أفي ظنكم أناالمحاق يزيله
ع بونا يمنع إزماع ويحبس درهم
إلى أي حين في ونى وتقاعس
تدفعنا الدنيا أماما ونحجم
إلى أي حين في قلبى وتخاذل
وشمل شتيت والعدى تتحكم
إلى أي حين والصروف زواجر
نعيش كما يقضي علينا التوهم
بنا من جوار الموت برد نحسه
زيف بآلات وغوغاء تمام
أشروط المعالي أن ان نقول بودنا ويمنع إزماع ويحبس درهم
إلى أي حين في ونى وتقاعس
تدفعنا الدنيا أماما ونحجم
إلى أي حين في قلبى وتخاذل
وشمل شتيت ووالعدى تتحكم
إلى أي حين والصروف زواجر
نعيش كما يقضي علينا التوهم
بنا من جوار الموت برد نحسه
فإن نتدافاً فالمجامر أنجم
ويوشك أن تهوى الزكام سراتنا

فهل عذرهم أن الشوامخ تزكم
شموخ بلا معنى وطيش بلا مدى
وبينهما أمصارنا تتهدم
نحارب هذا الغرب فكرا ونية ويضحك منا والحصافة تلطم
من الغرب ما نكسى لنستر عرينا
ومنه شراب نصطفيه ومطعم
ومنه معدات الجلال التي بها ندافع عنها منه من يتقحم
وفي كل يوم منه للعلم آية
وفي كل يوم منه فن متمم
إذا جاءنا طياره كشف العدى
وإلا استرنا اليأس والجو مظلم
وسيان فزنا أو عجزنا فإننا لنغرم في الحالين والغرب يغتم
إذا ما شقينا في معاداة بعضه
فباقيه يجبي المال منا وينعم
ولسنا على شيء سوى شهواتنا
عكفنا عليها لا نغص ونشم
قرانا قرى التجار منهم وأهلها
على كل حرث للمرابين قوم
نقائص فينا لم أعدد جسامها
ولكنني عددت ما هو اجسم بقيت فهي التأخر لم يزل وإن تقلعوا عنها فذاك عنها فذاك التقدم
عذيري من قلبي وشدة بثه
ولكنه يهوى فلا يتكتم
فيا فئة عزت بفضل اتحادها
وكان لها الإحسان نعم المتمم
ذكرت لكم في القرب بعض عيوبنا
ليفهمه في البعد من ليس يفهم
أقيموا على هذا لإخاء وعلموا
فضائله في الشرق من يتعلم أحب إلى الأوطان أدنى جهادكم من الآي نثار والأعاجيب تنظم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلام باك أسيف

سلام باك أسيف

رقم القصيدة : ٥٣٩٨٦

سلام باك أسيف

على الصفي القديم

على الرقيق الشفيق

المهذب المستقيم

أولى السراة بحسن

الذكرى وبالتكريم

مغني الفقير مغيث

اللهيف مؤوي اليتيم

باني بنيه على المنقبات

قبل العلوم

فهم ميامين غر

يحكون زهر النجوم

يامن تولى حميدا

وعاش غير ذميم

وكان في التجر

حي الضمير غير مليم

وكان أصدق من بر

بالصديق الحميم

وكان خير مثال

لكل حر كريم

في كل قلب ستقبي

حيا برسم مقيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٧

صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
لا المجد دعوى ولا آياته كلم
يا أمتي حسينا بالله سخرية
منا ومما تقاضى أهلها الذمم
هل مثل ما نتباكي عندنا حزن
وهل كما نتشاكى عندنا ألم
إن كان من نجدة فينا تفجعنا
فليكنفنا ذلنا وليشفنا السقم
تمتعوا وتملوا ما يطيب لكم
ولا تزعمكم محاذير ولا حرم
أو اعلموا مرة في الدهر سالحة
علما تؤيده الأفعال والهمم
بأي جهل غدونا أمة هملا
واي عقل تولت رعيننا الأمم
لا تنكروا عذلي هذا فمعدرتي
جرح بقلبي دام ليس يلتئم
نحن الذين أبحننا الراصدين لنا
حمى به كانت العقبان تعتصم
لولا تغافلنا لولا تخاذلنا

لولا توأكلنا تالله ما اقتحموا
هي الحقة عن نصح صدعت بها
وما النصحية إلا البر والرحم
لم أبغ من ذكرها أن تأسوا جزعا
خير من اليأس أن يستقدم العدم
أليأس منهكة للقوم موبقة
في حماة تتلأشى عندها الشيم
ما مطلب الفخر من أيد منعمة
رطبية ونفوس ليس تحتدم
يأس الجماعات داء إن تملكها
فهو التحلل يتلوه الردى العمم
كالشمس يأكل منها ظل سفعتها
حتى يببد شعاع الشمس والضرم
لا تقنطوا كره الله الأولى قنطوا
اليوم يعتزم الأبرار فاعتزموا
أليوم تنفس بالوطان قيمتها
عن كل شيء وتدنون دونها القيم
أليوم إن تبخلوا أعماركم سفه
والجاء فقر ومقصوراتكم رجم
إني لأسمع من حزب الحياة بكم
نصرا لمتنا سحقا لمن ظلموا
نعم لتنصر على الباغين أمتنا
لا بالدعاء لوكن نصرها بكم
لتبق يقظى على الدهار نابهة
لا الأمن يهفو بها سكرى ولا النعم
لتحيا وليمنت الموت المحيط بها
من حيث يدفعه أعداؤنا الغشم
إنبغ إعلاءها لا شيء يفخضها

فهل تموت وفيها هذه النسم
لسنا من الجبناء الحاسيين إذا
نجوا نجاة العبدى انهم سلموا
الشعب يحيا بأن يفدى ومطمعه
مال البنين مزكى والشراب دم
مهما منحناه من جاه ومن مهج
فبيعة البخس بالغالى ولا جرم
عودوا إلى سير التاريخ لا تجدوا
شعبا قضى غير من ضلوا الهدى وعموا
أولئكم إنما بادوا يعرثهم
وأنهم آثروا اللذات وانقسموا
لا شعب يقوى على شعب فيهلكه
فإن تر القوم صرعى فالجناة هم
يا أمتي هبة للمجد صادقة
فالنصر منكم قريب والمنى أمم
عازت بآبائها الماضين دولتنا
من أن يلم بها في عهدنا يتم
فاحموا حماها ولا تهتك ستأرها
عن منجبات العلى يستحيها العقم
وأحر قلباه من حرب شهدت بها
شطو الثعالب لما أفقر الأجم
هانت علينا وإن جلت مصيبتها
لو أن خطاب ذاك الفخر غيرهم
أي طيف عثمان لم يبرح بهيبته
حيا على أنه بالذكر مرتسم
أني تخطى حدودا أنت حارسها
حمقى الطلاب لم يخشوا ولم يجموا
أني وقد علموا من جارهم قدما

ومن بنيه غزاة الروم ما علموا
لورعت يا طيف من غيب مسامعهم
بزارة حين جد الجد لانهزموا
أو كنت تملك وثبا من نوى لرأوا
من ذلك الليث مالا تحمد النعم
ظنوا بملكك من طول المدى هرما
سيعرفون فتى ما مسه الهرم
يحميه عزم إذا اعتروا بهدنته
فما به وهن لكن بهم وهم
خذوا حقيقة ما شبهتموه لكم
مما تخيره القيعان والقمم
هل في جزائركم أم في مدائنكم
مالم تطأه له من سالف قدم
أبناء عثمان حفاظ وقد عهدوا
تاريخ عثمان فيه الفتح والعظم
هم الحماية لأعلاق الجدود فلن
يرضوا بأن ينشر العقد الذي نظموا
خلتم طرابلس الغنم المباح لكم
وشر ما قتل الخداع ما غنموا
هناك يلقي سراياكم وإن ثقلت
عرب صلاب خفاف فيا لوغى هضم
قلوا وابلى بلایى الجمع واحدهم
حتى تحير مما خولف الرقم
لله هبتهم لله غارتهم
تحت الرصاص وفي أسماعهم صمم
هم السحائب إلا أنها أسد
هم الكتائب إلا أنا رخم
يغشون بكر الروابي وهي ناهدى

فتكتسيهم على عري وتحتشم
وربما طرقتوا الطود الوقور ضحى
فهو الخليع يصابيهم ويغتم
ورب واد تواروا فيه ليلتهم
فحاطهم بجاحيه وقد جثموا
عطف العقاب على أفراخها فإذا
توائبوا قلقتم من روعها الأكم
أتنظرون بني الطليان معجزهم
وتذكرون الذي أنساكم القدم
هل في الجيوش كما فيهم مباسطة
مع المكاره إما لزت الأزم
جند من الجن مهما أجهدوا نشطوا
كأنما الوهي بالأعداء دونهم
مهما تشنعت الحرب الضروس لهم
أعارها ملمحا للحسن حسنهم
متى صلوها وفي الجنات موعدهم
فالهول عرس ومن زيناته الخدم
والأرض راقصة والريح عازفة
والجد يمزح والخطار تبسم
مستظهرين ولا دعوى ولا صلف
معذيين ولا شكوى ولا سأم
وقد يكونون في بؤس وفي عطش
فما يقي الغرماء الري والبشم
الجوع قبح من كفر وإن ولدت منه أعاجيبها الغارات والقحم

هو القوي الذي لا يظفرون به وهو الخفي الذي يفني ويهتضم

لا تتركوه يارديهم وقد قعدت

بلا قتال تلاشي بأسها اليهم

يا رب عفوك حتى الماء يعوزهم

فمر تجدهم بنقع الغلة الديق

لا خطب أبشع من خطب الأوار وقد

باتت حشاشاتهم كالنار تضطرم

لكن أراهم وفي ارواحهم عدل

مما تواعدها الثارات والنقم

كونوا ملائك لا جوع ولا ظما

وليغلبن نظام الخلق صبركم

ألستم الغالين الدهر تدهمكم

منه الصروف فتعيا ثم تنصرم

أليس منكم أوان الكر كل فتى

يصول ما شاء في الدنيا ويحتكم

صعب المراس على الآفات يتعبها

جلد تقاذفه الأنوار والظلم

وكل ذي مرة يمضي برايته

إلى الجهاد كما اعتادت ويغتنم

يقول للعلم الخفاق في يده

فبيء من الأرض ما تختاريا علم

وكل آب بقاء إن أباه له

عز لدولته أو مطمع سنم

يهوى وفي قلبه رؤيا تصاحبه

من آية الفتح حيث العمر يختتم

ألموت ما لم يكن عقبى مجاهدى

نوم تبالد حتى ما به حلم

بعض الثرى فيه آمال يحس لها

ركز ونبض وفي بعض الثرى رمم
أرعد حديد وابرق في كتائبنا
واغلظ ورق كما يبغيك بطشهم
أبصق دخانا بوجه المعتدي ولظى
إذا التفت تحاذيه وفيك فم
أو التمع فينصال لا عداد لها
خطافة تتغنى وهي تقتسم
فحيثما أعوزتنا منك ذات لهى
تسيل منها الحتوف الحمر والحمم
فليخطب السيف فصلا في مفارقهم
يدن لذاك البأذن المدفع الجلم
لليرز العلم من تلك الصفوف لنا
علام يمكث فيها وهو ملتثم
إنا عرفناك انت اليوم قائدهم
وكل آياتك الكبرى لهم خدم
هل جئت تبتزنا أو جئت تزجرنا
من حيث توقظنا الأوجاع والغمم
تالله لو طار فوق النسر طائرهم
وذلت لهم الأبحار فللكهم
وسخرت كل آيات الفناء لهم
حتى الجوارف والأرياح والرجم
لن يملكوا نفس حر في طرابلس
ولن يضيئوا سوى الأشلاء إن حكموا
ولن يكون لهم من كسب غزوتهم
إلا الشقاء وعار خالد يصم
قل لامريء لم ترقه مصر باذلة
نصرا لدولتها منهم بما اجترموا
أتحرم الرفد جيرانا يضورهم

جوع وتنكر قتلى الحرب إن رحموا
أم تدعي إن مصرا إن تبر بهم
تشبب بها فتن جوفاً تلتهم
إذا أبو الهول ابدى مصر مرعبة
فما يخبر عن طاعاتها الهرم
كيد يروع لولا ان كائدة
حيران أوطانه الأوهام والسدم
بزعمه يقتل الأيام فلسفة
وربما قتلته هذه الحكم
الحمد لله لا تفنى كتائبنا
بقول قال ولا الأسطول ينحطم
يا أيها الوطن الداعي لنجدته
لبتك مصر ولى القدس والحرم
ما كان خطب ليدهاننا وبيكيننا
كما دهانا وأبكى خطبك العرم
لقح شعرنا بما غضت جهالتنا
منا وبالغ في تأدينا الندم
أشر بما شئت تكفيرا لزلتنا
يشفع لنا عندك الإخلاص والكرم
أموالنا لك وقف والنفوس فدى
وعش ولا عاش في نعماك متهم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أالصيد لهو الملوك من قدم
أالصيد لهو الملوك من قدم
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٨

أالصيد لهو الملوك من قدم
والنجب النابهين في الأمم

مزيلة للهموم باعثة
من الركود المذيل للهمم
تهيء المرء في تنزهه
ليأخذ العيش أخذ مغتتم
هل مثل وجه الصباح مبتسما
يريه للدهر وجه مبتسم
اي انشراح للصدر في نقل
بين الربي والنجوع والأجم
وفي اجتلاء الفتى محاسنها
إن ينطلق هاديا وإن يهم
وهي تقفيه ما يطارده
وفي توقيه زلة القدم
وفي رمياته يوزعها
من غير ضن بها ولا ندم
فتيان مصر اقتدوا بسيدكم
ذي البأس في حينه وذي الكرم
في عزة الملك غير ان به
لكل حال نشاط معتزم
تقتسم الصالحات يقظته
للخير والرأي غير مقتسم
فاروق أهدى منارة لكم
فلا تظلوا عاشين في الظلم
تشددوا لا ترهلوا وخذوا
بما تحب العلى من الشيم
للصيد مغزى جد وليس سدى
ما فيه معنى الإباء والشمم
أحله الله في مواسمه
وليس كل الشهور بالحرم

يا ابن زمان شهدت عن كذب
فيه أشد الحروب والزم
رخاوة العيش ليس يعقبها

(١٢٨/١)

في الجسم غير الفتور والسقم
إن لم تكن محكم الرماية لا
تنج طويلا من بغي محتكم
لقد بدا ما تخاف صولته
فارم وإلا رميت من أمم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طفيء الصباح بعيني الإلهام
طفيء الصباح بعيني الإلهام
رقم القصيدة : ٥٣٩٨٩

طفيء الصباح بعيني الإلهام
وتغمد اللآلاء جفن ظلام
وكان شمس العبقرية كفنت
بعد ازدهار شعاعها بقتام
لولا شفوف حجابها عن شاحب
من ضوئها لم يبد للمستام
تعتادنا والذكريات كأنها
آثار رائعة من الأحلام
وهل استقر من الحقائق ذاهب
إلا بأعلاق من الأوهام
لم ألفه في العيش إلا نابها

يرنوا إلى لادنبا بطرف سام
ماذا بلوت من الشمائل حلوة
فيه ومن صدق ورعي ذمام
أبغى الرثاء له فيسرق خاطري
حزنا ولكن أين صوب غمام
لم يبق لي شعر ولا نثر وقد
أخنى علي تقادم الأعوام
ألقى الحداد على البصائر والنهى
رزء المحابر فيه والأقلام
كم في البوادي والحواضر بعده
عين مؤرقة وقلب دام
فيها المعزي والمعزى واحد
وشكاة لبنان شكاة الشام
ولي إمام المنشئين وكان في تجديد شأ الضاد أي إمام
فكأنها والعصر ليس بعصرها
ردت عليها نضرة الأيام
ولي أخو الأفاذ من شعرائها
في جاهليتها وفي الإسلام
جاري الفحول ولم يقصر عنهم
في حلبة الإفصاح والإحكام
شتان بين الشاعر المطبوع في
إبداعه واللاقط النظام
ألعالم العربي من أطرافه
بادي الوجوم منكس العلام
يبكي أمير بيانه يبكي فتى
فتيانه في الكر والإقدام
يبكي العصامي الكبير بنفسه
والسيد ابن السيد القمقام

ما زال ينفح دونه ومرامه
مما يكابده أعز مرام
حتى جلا الأعداء عن أوطانه
وسما مكان العرب في الأقوام
فتوى قرير العين موفور الرضا
بثواب ما عانى من الآلام
أشكيب حسب المجد ما بلغته
شرقا وغربا من جليل مقام
في كل قطر للعروبة خلدت
ذكراك بالاكبار والإعظام
كانت حياتك دار حرب جزتها
فاستقبل النعمى بدار سلام

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> دمهم ..
دمهم ..
رقم القصيدة : ٥٣٩٩

دمهم صباح الخير
دمهم مساء الخير
دمهم تحيتهم .. رسالتهم إلينا
دمهم حكايتهم .. وخوفهمو علينا
دمهم مساجدهم .. كنائسهم نوافذ دورهم
دمهم محبتهم وغضبهم
دمهم عتاب جارح
دمهم فضاء فاضح
دمهم حكاية أمهم لصغارها
دمهم رسالة وردة لرحيقها
دمهم طيور بلادهم ورياحها

دمهم معاركهم .. وهدنتهم
وطرفتهم إذا اندفع الغزاة
دمهم ذراع صلاتهم
دمهم صلاة
* * *

لم يتركوا شجراً يعاتبهم
ولا قمراً على شرفات منزلهم
ولا أغنية عطشى لأنهرهم
لم يكسروا أمانة سكنت عيون صغارهم
أو خاطر الزيتون فوق تلالهم
هم أصدقاء البحر
هم أصدقاء النهز
هم أعين الزيتون
هم زهرة الحنون
هم خضرة الأشجار
وظفولة الأنهار
هم قبلة الشعراء
وذخيرة الفقراء
هم شاعر في الفجر
هم ضحكة في الصخر
ووضوح هذا السر
دمهم صباح الخير
دمهم مساء الخير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طيبوا قرارا أيها الأعلام
طيبوا قرارا أيها الأعلام
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٠

طيبوا قرارا أيها الأعلام
وعلى تراكم رحمة وسلام
لا غرو أن شقت جيوب بعدكم
في المشرقين ونكست أعلام
مصر التي متم فداها أصبحت
وكانما فيها السرور حرام
ذهب الأعزة مصطفى ورفاقه
ما كاد يخلو من شهيد عام
شهداء ليس أخيرهم بأقلهم
ولكلهم في الخالدين مقام
الله في مصر النكول وقلبها
تتلو سهام البين فيه سهام
عبدالعزیز لعل موتا سمته
قد كان أيسر ما غبرت تسام
أكرمت قصدك عن مبالاة الردى
وعزمت لا وهن ولا استسلام
ألموت وافحجام فيما تتقي

(١٢٩/١)

شرع وشرهما هو الإحجام
عمر تقضى في جهاد لا تني
فيه ولا يلهيك عنه حكام
هو مصحف آياته وحي الفدى
والبر فاتحة به وختام
منسوجة أيامه من خير ما
بيدي النهار ويكنم الإظلام

في حب مصر وفي ابتغاء رقيها
يقظان ذاك القلب والأحلام
ما كدت تمكث وادعا في مأمّن
إلا وحولك للصرورف زحام
وعلى جوانبك المحامداً تقم في بلدة أو لم يسعك مقام
ذاك الغرام بمصر لم يلّم به
أحد ولم يبلغ مداه غرام
كم طية فيها برى منك الحشا سقم ويرح باللهة أوام
تدعى فتنشط لا تكل كأنما
يتيك قوة بأسه الإيلام
في مثل هذا والنفوس كبيرة
تتخالف الأرواح والأجسام
ألمجد راض عنك والبلد الذي أشكيت من سقم وفيك سقام
يا هاجر الأقلام كادت من أسي
تجري نفوسا بعدك الأقلام
جزع الهلال على معز لوائه
ويكى أشد حماته الإسلام
من ينصر الدين الحنيف كنصره
بالرأي ينفذ والفرنند كهام
مسترشدا إن شبهت سبل الهدى
قلبا له من ربه إلهام
يرمي بفكرته إلى أقصى مدى
ويسير لا تعناقه الأوهام
ويويد الرأي الصحيح بحكمة
لا يعترها اللبس والإبهام
إن يبتغي إلا الصلاح وبعضه
لا تستوي في فهمه الأحلام
ألدين لا يأبى الحضارة إن دعت

فأجابها في الراشدين إمام
يسع الزمان بيسره فلعصرنا
أحكامه ولغيره أحكام
من للمعارف بعد معلي شأنها
أين النصيح الجهبذ العلام
من لانتشار العلم تمنح قسطها
منه السراة ولا يرد طعام
في الوعظ والتثقيف تنفق كل ما
أوتيت من همم وهن جسام
وترى قوام الشعب في أخلاقه
هل للشعوب بغيرهن قوام
إن لم يكن علم فإنك واجد
أمما تساق كأنها أنعام
ماذا يرجى أن تصير وما لها
بحققة من أمرها إمام
من للمواساة التي عتم القرى
فيها وضل سبيلها المعتام
جف الندى فيها وأقوى موئل
رعيت به حرم وصين كرام
بنواك جددت الثواكل ثكلها
وتوغلت في يتمها الأيتام
ووصلت أرحاما فما أغليت من
عرض تقطع دونه الأرحام
خذ بالجواهر وانتبذ أعراضها
ما كل ما فوق الرغام رغام
هل كان أنهض منك في الجلى فتى
حر وأمضى في المور همام
إن أعظمت تلك الشمائل والنهى

فلأني شيء غيرها الإعظام
لله أنت ورهكط الغر الأولى
راموا الأعز فأدركوا ما راموا
من كل من أرضى الحقيقة والعلی
إذ بات وهو الصاحب الضرغام
أي عصبه الخیر التي رقدت وقد
نفذت عزائمها وحق جمام
ألیوم تنمی غرسها آمالکم
والیوم تجنی خیرها الآلام
هل من ینبیء بعد أي مشقة
قد بشرت بثمارها الأكمام
ستعود مصر علی سنی مقامها
وتطیب من خبث لها الأعوام
والرأي قد أثبتموه بالغا
فی النجح ما لا یبلغ الصمصام
شد الذی لا قیتم دون الحمی
کم شدة لانت بها الأيام
وإذا وحدت المرء فی غقدامه
نقص فلا یرجى هناك تمام
کیف الذی تخذ الحیاة وسیلة
وسما له فوق الحیاة مرام
تمضی الدهور ومصر لا تنساکم
وولأؤها عهد لکم وذمام
هیئات تسلو ذکر عبد عزیزها
والرھط أو تتحول الأهرام
مصر التي ظنوا الحمام سکونها
وهل السکون مع الشکاة حمام
ما کل من قام الدجی یقظ وما

كل الأولى غضوا الجفون نيام
قد تأخذ الشعب الثقال همومه
سنة الكرى وضميره قوام
فتيان مصر وعزها فتيانها
وهم الحجى والبأس والإقدام
عيشوا وتحيا مصر بالغة بكم
في المجد ما لم تبلغ الأقدام
وفدى لها البطل الذي من أجلها
أكرمتموه وحقه الإكرام
وإليك يا عبدا لعزير تحية
ممن يودع والدموع سجام
ما أنس لن أنسى ومواقف كنت في
أيامها شمساً ونحن نظام
جردت نفسك للفضائل والعلی
حتى لقيت الموت وهو زؤام
وأبيت ذماً في الحياة وفي الردى
وعداك حتى من عداك الذام
بت في ظلال الخلد وليطلع لنا
بين الثوابت وجهك البسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ظلمتك أنواع المظالم
ظلمتك أنواع المظالم
رقم القصيدة : ٥٣٩٩١

ظلمتك أنواع المظالم
زمر الدسائس والنمائم

ولعل ما عوقبت فيه
هو المآثر والمكارم
لو كنت فظا لم تنل
منك الضعيفات الغواشم
أقسى وأغلظ ما ترى
الضربات من أيدي النواعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عد لابسا ثوب الخلود وعلم
عد لابسا ثوب الخلود وعلم
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٢

عد لابسا ثوب الخلود وعلم
بفم المثال الصامت المتكلم
تلقي على الأعقاب درسا عاليا
متجددا في روعة المتقدم
أعجب برسمك صيغ من سبه على
وجه من الشبه التمجس
يطفو على ما رق من قسماته
أثر يرى من روحك المتألم
أو يستشف به مشيب لم يكن
إلا رماد الخاطر المتضرم
هذا محياك المضيء وهذه
حرق النهى في ذائبات الأعظم
ويح الأولى أكل القلي أكبادهم
من رحمة في ثغرك المتبسم
أمرحرر العربية الفصحى التي

أخلصتها من شائبات المعجم
ما مجدك المشهود إلا مجدها
في قلب واعي الحكمة المتفهم
هل ذاد عن أم اللغات ابن لها
كذيادك الحر البليغ المفحم
أو هل أذاب سواك من تدقيقه
فيها سويداء الفؤاد المغرم
ليس المتيم فاته دون المنى
جهد يبلغه المنى بمتيم
ما زلت نضو البحث في أسفارها
متجشم التحصيل كل مجشم
إن طاش رأي كنت خير مسدد
أو زاغ حكم كنت خير مقوم
في النشر أو في النظم صوغك محكم
فوق الظنون فلا مزيد لمحكم
حتى قضت لك أمة شرفتها
حيا وميتا بالمقام الأعظم
يا من تأوب واستوى مستطلعا
طلع الوجود من المكان الأسنم
دع راحة لا يشتهي من ذاقها
رجعي إلى تعب الحياة المؤلم
وأجب نداء الضاد تستوفيك من
سامي بلاغك ما قطعت فتمم
للضاد عصر بالنشور مبشر
إن تتحد شتى القوى وتنظم
فانهض ونبئنا الصواب وقل لنا
قولاً يبصر بالعواقب من عمي
قل يا بني أمني إلى الرشدا رجعوا

حتى مفرقة شملكم وإلى كم
ألخلق أخلق لو يثوب إلى الهدى
ياخاء كل مقلنس ومعمم
في الدين ما شاؤوا ولكن في الحجى
ما من مسيحي وما من مسلم
لغة تريد تضافرا من أهلها
في حين أن الفوز للمتقحم
ما بالها وجمودها قتل لها
منيت بكل مشبط ومقسم
تحيا اللغات وترتقي بنزولها
أبدا على حكم النجاح الملزم
هيهات أن يقف الزمان لواقف
أو تحجم الدنيا لنبوة محجم
اليوم أبطأ ما يكون رسالة
من ناط عاجلها بريش القشعم
حمل ألوكتك الفضاء يؤدها
شرر إلى أقصى مدى متيتم
فالجو بالقطين طرس دائر
والبرق اسرع ما ترى من مرقم
أنظف في قيد القصور وغيرنا
ملك الطبيعة ملك أقدر قيم
صدق الحكيم ولو تراءى لفظه
للحس أبصرتم نظافا من دم
أفما شعرتم أنه متكلم
بلسان مفطور الفؤاد مكلم
يا أمتي إن الهدى كل الهدى
في ذلك الصوت البعيد المهم
ألغيب خاطبنا بنطق إمامنا

يدعو إلى العلياء فلنتقدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> علتنا بالمثال والقلم

علتنا بالمثال والقلم

رقم القصيدة : ٥٣٩٩٣

علتنا بالمثال والقلم

وبالنضال الشريف والكرم

ما أثر المرأة الجديدة في

شتى نواحي الرقي للامم

رامت شعبا يشقى فكنت له

اما وقته مكاره اليتيم

ولم يجنبك ما خصصت به

من النعيم الشعور بالألم

نظرت في يومه وفي غده

نظرة بان بالحق معتصم

وجدت جوذا نحا السواد به

من غدرات الزمان والنقم

مناقب أبرزتك من شرف

عال وأذكت نورا على علم

ما اجدر الشرق أن يرى قبسا

لاح لاجراجه من الظلم

وأوضح النهج للتوقل من

سفوح عليائه إلى القمم

جلوت للمرأة الحديثة مرآة

تربها الكمال من أمم

وكل رنانة مجلجلة

جمعت فيها روائع الحكم

بكل ماثورة محببة
إلى النهى من جوامع الكلم
داعية توظف النيام فقد
طال الكرى والحلوم في حلم
وآن أن تطلق العرائم من
ذاك الجمود الموروث من قدم
حاجتنا أسرة تقوم على
ما يتقضي عصرنا من النظم
صالحة للبقاء سالمة
جسومها والعقول من سقم
زوج يعي للتي تشاطره
حياته بالعهود والذمم

(١٣١/١)

وذات بعل ترعى لها وله
بالعقل والعدل أقدس الحرم
وعيلة يعتني بنشأتها
لا فرق بين الأولاد في القسم
إن لم ترب البنين عاقلة
كيف صلاح الأخلاق والشيم
أو لم تصن بعلها مهذبة
لاذ بركن في البيت منهدم
الأسرة المة الصغيرة إن
تنهض فكلتاها على قدم
ما قيمة الحي نصفه تعب
ونصفه في الوجود كالعدم

حدث عن المرأة الجديدة ما
شئت وتحفلن بالتهم
ولا تخف أن تعوق عشرة من
يعثر تيار حادث عمم
أما رأيت مصر يوم هبتها
بين حراب العداة والخدم
ما كان للحررة الحصينة من
صبر ومن جرأة ومن همم
وكيف لم ترهب الحمام ولم
تكن من الخائسات في القحم
وكيف أبلت والعلم يسعدها
خير بلاء فينصرة العلم
تلك التي تتغي لها وطنا
حرا أترضى بالضم إن تضم
فأنصفوها يا قوم تنتصفوا
وأخلصوا رأيكم من الوهم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عزمات نحاس إذا جاورتها
عزمات نحاس إذا جاورتها
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٤

عزمات نحاس إذا جاورتها
تحبي بها العزمات وهي رغام
علم أناف وفي جوار علائه
بخيارها تتظامن الأعلام
خير الرفاق رفاقه وبمثلله
وبمثلهم تتحرر الأقوام
قل للأولى زفوا بموكب سيشل

فخر كهذا الفخر ليس يرام
فدح الذي حملتم فحملتم
إن العظام ببعض ذاك عظام
أحماة مصر وطالبي استقلالها
أيام صال الموت وهو زؤام
ومغالي حب الحياة لتدركوا
ذاك المرام وهل سماه مرام
كوفتتم خيرا وعاد بصبركم
متجددا ما قوض الظلام
وتحولت غررا تضيء وأنعما
تلك الليالي السود والآلام
سيخلد التاريخ مجد كفاحكم
وله على مر الدهور دوام
ويكون أبداع صورة رمزية
لجهادكم تمثال سعد يقام
ويظل مبعث العظام مدفن
فيه الذخيرة هامة وعظام
اليوم عيد قد نشقنا طيبة
من حيث أفشت سره الكمام
ولو إنه أبدى محاسنه لما
ضاهى وسام الحسن فيه وسام
في قلب صاحبه هوى هو شغله
وهو الحلال وما عداه حرام
يعنيه أمر بلاده لا نفسه
وبه تفاضل عنده الأيام
يا يوم مولد مصطفى فيك اعتلى
أفق الكنانة طالع بسام
إذ كان سعد سعودها في أوجه

ولمقتفيه تألف يستام
حتى إذا بان المقدم لم يدل
من نور مصر بعده إلا ظلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عشيرة الأحارار في مآتم
عشيرة الأحارار في مآتم
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٥

عشيرة الأحارار في مآتم
حزنا على أستاذها الأعظم
شاع الأسي في كل ربع على ذلك الأبي الوادع المقدم
وما للبنان عزاء على
من كان فيه بهجة الموسم
مطهر الشيمة من ريبة
مطهر السيرة من مآتم
كحاتم إن يقر أضيافه
كمعن إن يعط وإن يحلم
كم شاد للإحسان من معهد
وشاد للعرفان من معلم
وكم يد عال يتيما بها
وذاذ ريب البؤس عن أيم
فرحمة الله ورضوانه
على فتى عاش ولم يذمم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألعرق الذوقي أشهى الطلا
ألعرق الذوقي أشهى الطلا
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٦

ألعرق الذوقي أشهى الطلا
كيف وقد عتق أعواما
أتحنفني منه بقرارورة
توشك أن ترفض إلهاما
يا أول الفتیان في اسرة
قد انجبت للجاء أعلاما
أوجب إكرامي فيا ليت ما
أقوله يكفيك إكراما
المرحوم إمام العبد هكذا عاش ومات

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عشت كالطفل أصاب اللما
عشت كالطفل أصاب اللما
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٧

عشت كالطفل أصاب اللما
موضع اللهو ولم يدر لما
جد غر في كفاح الدهر لا
ناهبا رزقا ولا مقتسما
تحسب الدنيا نثيرا جيدا
وترى الدهر نظيفا محكما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عبت زنبقة الوادي
عبت زنبقة الوادي
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٨

عبت زنبقة الوادي

وقد أهدت سلاما
فأضاء الطيب
إذ حملته منك ابتساما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عفوكم ما تقدمي إقدام
عفوكم ما تقدمي إقدام
رقم القصيدة : ٥٣٩٩٩

عفوكم ما تقدمي إقدام
حق مثلي عن مثله الإحجام
إنما هيأ الدعاء نظاما
واقترضني فيما يقال النظام
جعل البدء للضعيف ابتداء
والى القدرين ردا لختام
أي شأن كشأن من يختم
القول إذا ما تبارت العلام
راع نفسي هذا المقام بما
استعصي عليها وقد يروع المقام
ما مقامي لدى إفاضته فياض
وألفاظه العذاب سجام
وإذا أشجت المسامع مي
بكلام فهل لمثلي كلام

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> كباره ..!
كباره ..!
رقم القصيدة : ٥٤٠

نوع القصيدة : عامي

فرقة موسيقية

كمنجة بثلاث أوتار .. قيتار .. ثلاث طبالين

اورق .. ناي .. شاي

فرقة موسيقية

يجون .. كل ليلة يجون .. ومع أول الصبح يسرون

لجل ثاني ليلة يجون

هم يعزفون .. وما يعزفون في مكان تسمع فيه الناي قانون

ازعاج .. صجة .. دجة

ايقاع خليجي غالبا مقلوب

ايقاع خليجي دائما مطلوب

شباب .. بنات ترقص .. والعطر في اول الرقصة حلو ..

وفي آخر الرقصة هبوب

غناء وطرب .. عرض وطلب

واحد يغني .. بدلته تلمع .. يفترض فنان

ياليلة دانة لدان

قرقعت كيسان .. دخان .. ما اسعد الشيطان

ضوء خافت .. كل شي حلو والضوء خافت

كل شي كذب والضوء خافت

وفي اطرف الصالة .. هناك اثنين

- واحد يقول " شفت هاذيك الطويلة اللي ترقص " ؟

- الثاني " وين؟ "

- " هاذيك اللي مع حسين "

" واعدتها البارحة وجتني .. مالومها حتني .. اعطيتها ألفين "

" مسكينة هي .. ماودها تجلس في ملهى .. بس انها تساعد اهلها "

الثاني قال : " كل البنات اللي هنا تساعد اهلها "

غسان .. غسان .. مدير هالصالة

ركض غسان .. وصل فلان .. وصل المهاب .. معاه عشر اشخاص
ركض غسان " اهلين وسهلين .. شو هالحلو .. يخزي العين "
الفرقة تنهي الأغنية .. وتعزف بسرعة ..
" حمد لله ع السلامة .. ياجاي من السفر "
أحلى طاولة للمهاب .. طاولة على البست
لفلان اللي من اسبوع كان لابس البشت ..
اليوم على البست
غسان قلقان .. مضت ساعة .. وما نقط أحد
نادى " ياجارسون " وحط يده في جيب البنطلون ..
" خذ هالألفين .. على المغني ارميها .. وشاور على فلان "
ادريس قام " فلان ينقظ وانا لا .. ياللاهانة .. والله لنقظ "
- " يادريس لا .. هذي فلوس التذكرة .. وشلون نرجع .. السفر بكرة "
ادريس قال " بكره اروح لفلان احلف له (انسرفت فلوسي .. الاوتيل غالي .. وانا معي عيالي) وارجع
انقط "

جارسون هناك يحكي مع زميله
غسان قال " الفواتير ماتنزل الا آخر السهرة "
الحق معه .. بهذا الوقت .. مافيه احد يقرا
جوزيف وين .. اليوم فل .. ودوه للشرطة .. غسان شافه يسرق من النقطة
والكل عارف .. الثلث للفرقة .. والثلث للنمرة .. والثلث للصالة
وكله لغسان
طلعت الشمس .. الساعة ثمان
الكل سكران .. الكل تعبان
ماعدنا غسان " قفل الصالة .. الوعد بكرة "

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> الناجون ..
الناجون ..

رقم القصيدة : ٥٤٠٠

على بابنا ساهرون هنا
منذ عامٍ على بابنا ساهرون
بكاملٍ حنطتهم والدماءِ
يدقون أضلاعنا كي نراهم
وفي آخر الليل يرتحلون
يطوفون حول المدينة سبعاً
كشمس المدى
وامتداد الصدى
وبناياتهم يذبحون السكون
يحفُّ بهم ضوءهم وطبور
سنابلٍ عالية
وأيائلٍ بيضاء
في ظلها يسبحون
هو الليلُ ثانيةً
والرياحُ تهزُّ الشوارعَ والظلماتِ
وتنفثُ في الشجرِ المُتدافعِ
نحوَ الشبابيكِ والشرفاتِ رماحَ الجنون

(١٣٣/١)

سمعنا حوافرَ أفراسهم
فاختبأنا هنا في الزوايا
وتحتَ الأسرة .. بينَ الضلوعِ
اختبأنا كعاصفةٍ في الغصونِ
سيتعبُ زيتونهم آخرَ الأمرِ .. قلنا
وقد ينزلُ الثلجُ ..
أو يعبرُ الجندُ هذا المساءَ ثقلاً وفي لحظةٍ يقتلون

وقد يتعبونَ كَأمنيةٍ أُطفئتُ شَمسُها .. ثم ينتحرونَ !!

هو الليلُ ثانيةً .. والرياحُ

حَبَسنا الهواءَ انكفأنا

وكممَ خوفٌ طليقٌ يدينا .. ونبضاتنا

لننقمُ كلُّنا

قالَ آخِرُنا

ثمَّ نسألُهم :

أيها الساهرونَ على بابنا منذُ عامٍ ولبيلينِ ..

ماذا تريدونَ ؟

كانتُ عواصفُ من جثثٍ تتدافعُ بين الزوايا

ورائحةُ الموتِ صاعدةً من سطوحِ المرايا

ولونِ العيونِ

: لننقمُ كلُّنا . قالَ آخِرُنا

وإذ بلغَ البابَ صاحوا بنا :

... لا تفتحوا أيها الميتون !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فداحة الخطب أبكتني عليك دما أليس

فداحة الخطب أبكتني عليك دما أليس

رقم القصيدة : ٥٤٠٠٠

فداحة الخطب أبكتني عليك دما أليس

ينصب دمع المرء إن هرما

غلياس ليس بسهل ما ألم بنا

لما هويت وكنت المفرد العلما

أي الرجال فقدنا يا بني وطني

بفقدنا الأريحي الصادق الفهما

الكاسب الرزق مشغولا بقسمته

كأنه لذوي الحاجات قد قسما

سل كل منقبة عنه ومحمدة
سل الهدى والندى والصفح والكرما
جلت مراميه عن فخر يقلده
وقصده عن أباطيل الحياة سما
في كل حال تراه راضيا لبقا
ولا تراه بحال ممنقا برما
وقد يباديء بالحسنى مناوئه
ولم يكن من مسيء قط منتقما
وما يكافح إلا الوس حيث بدا
وما ينافح إلا لشكل واليتما
تجيب سائله عنه فإائلة
وما يعد عليه السامع الكلما
وقد يكون كبير القوم محتشما
ولا يكون صغير القوم محتشما
بني حبيب أعزيكم ولي كبد
مقروحة وفؤاد يشتكي السقما
حزني كحزنكم لكن لي أملا
فيكم يلفظ حزن النفس والألما
أنتم لنا قدوة في كل تبصرة
وفي الطليعة منا إن سر قدما
إلياس ما دتمم والله يحفظكم
باق بأعقابه فالعقد ما انفصما
ولا انفصام إذا ابناؤه ورثوا
تلك الشمائل والآداب والشيما
ردوا إلى حكمة المولى ضمائرهم
وهل مرد لحكم الله إن حكما
فالله أكرم أن يعجل بثوبته
والله ارحم للعبد الذي رحما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فيم احتباسك للقلم
فيم احتباسك للقلم
رقم القصيدة : ٥٤٠٠١

فيم احتباسك للقلم
والأرض قد خضبت بدم
سدود قويمسنانه
في صدر من لم يستقم
نبه به أمم الزوال
فعله يحيي الرمم
اليوم يوم القسط قد
قام الأولى ظلموا فقم
بين الذين يقاتلون
وبيننا قربي النقم
منيستحبه عدونا
فله بنا صلة الرحم
لا أمن للبلد المين
وفي غد قد يهتضم
قل يا فتى الشعراء قل
لبتك أم عصت الهمم
أدع المخامير الشباع
إلى الحفيظة والذمم
كل يقوم بما عليه
ومن تناقل فليئم
نمنا على جهل وقد
عاش الكرام ونحن لم
فإا انقضت آجالنا

فمن الرقاد إلى العدم
وغذا بعثنا بعدها
فكأنها رؤيا حلم
لمن الخيام فما على
جبل لنسر معتصم
شرفت عليها خيمة
وتفردت بين الخيم
باد بها علم على
علم أقام به علم
شيخ من الصوان من
يمسسه يقتدح الضرم
متعود قهر العدى
كالنور في كشف الظلم
لانت عريكته لطول
مراسه وقسا الأدم
تتلم الآفات منه
بصارم لا يتلم
ويرق مشحوذا بها
فإذا اصاب فقد قصم
بمبارك في معشر
كالجيش من نسل كرم
جيش ولكن للمروءة
والشداعة والشمم
مقسومة أخلاقه
فيهم ونعم المقتسم
هذا الرئيس ومثله
في الناس يعظم من عظم
ومن الملوك أعزة

لا يصلحون له حشم
لم يكبروا بسوى الغنى
والكبرياء عن الخدم
قد قام يرتقب العدى
كالزاد يرقبه النهم
وتحف أمته به
كصغار ليث في الجم
هي أمة مستحدث تاريخها بين الأمم
ما شيدوا من هيكل
ضخم ولا رفعوا هرم

(١٣٤/١)

قلوا ولكن أدركوا
بالبأس شأوا لم يرم
ذادوا عن استقلالهم
وذيأرهم ذود اليهم
أرزاقهم حل لطلبها
وموطنهم حرم
شم رواسيهم وأنفسهم
ومعطسهم أشم
يا يوم غارة ذي الغرور
وقد دهاهم من أمم
ذئب توهمهم نياما
في الحظيرة كالنعم
وغا به في اسرهم
شاة وشيعته غم

لص توهم مغنما
وإذا العقوبة ما غنم
صادوا المسيء ورهطه
صيد البواسق والرخم
وجزوه بالل العظيم
كذاك يجزى من لؤم
ثم ارتأوا أن يقتلوه
بصفحهم عما اجترم
نعم المروءة لو جنت
غير الإساءة والندم
في السحب هامتها ووطيء
رجلها فوق العلم
برزت لهم من خدرها
مهتوكة لم تلتشم
عزريل أولدها ومن
سفاحها القوم الغشم
ترنوا لمن غشي الوغى
ولها بأكلهم وحم
توري نواظرا اللظى
وتسيل من فمها الحمم
ولها ذوائب مرسلات
للكرائه والزيم
شبه العتائين الجوارف
في العصيب المدلهم
أنى تمر فنابع
يصدى وراس ينهدم
بئست رسول الشر تلك
وينس والدة الغمم

تلكم هي الحرب الزبون
وذلك هتك الحرم
ويل القوي اليوم من
ذاك الضعيف وقد هجم
أترى كوص المعتدي
مألاً الفلا مما ضخم
متقهقرا وهو الذي
في باسه لا يتهم
ووثوب أبناء الديار به إلى حيث انهزم
كالطير إسفافا وكالحيات
زحفا في الأكم
كالذئب لمحا في الدجى
كالحوت خزضا في العرم
يمشي الخميس كواحد
في السير نحوا لمتلحم
بأس بلا يأس وحزم
في النزال بلا لمم
لا خوف تهلكه ولا
عن ضعف نفس أو سأم
لكن لعزة من يكون
بدليل أيهم ارتطم
وليشبتوا ويجدودا
نحداتهم منهم بهم
هذا لقاء بوغتوا
فيه بنار تحتدم
أنظر إلى هطل الجمار
كأنه وكف الديم
وغلى القنابل تستقي

مهج الجيوش وتلتهم
عمياء تبصر في الوغى
سبل العدو فتخترم
مضمومة لفكين حتى
تلتقي ما تلتقم
تنقض وهي عوابس
حتى تميت فتبتسم
أنظر جموع نسائهم
ميسا كبات العلم
غيد يغالزها الرصاص
وهل له أن يحتشم
أنظر إلى الأطفال تحذف
وهي تلعب بالرجم
وإلى الشيوخ تخضبت
بدمائها منها اللم
أنظر إلى صرعاهم
كل كصرح منهدم
أنظر إلى فراسنهم
ثاروا كأرياح هجم
وإلى المائة كأنهم
سور يسير على قدم
والذاهبين الايبين
بما بدا وبما رسم
والقائمين الجاثمين
ومن يكر ومن يهم
والهابطين إلى الثرى
والصاعدين إلى القمم
واسمع سهيل خيلوهم

متحفزات للقحم
وزماجر الخرس الضواري
من معدات الأزم
والراعدات كأنها
صعقات موسى في القدم
وزئر آساد الحديد
وزجر فتيتها الهضم
واسمع صدى الطواد توشك
أنت صدع أو تصم
واسمع أنين الأرض واجفة
أسى مما تجم
غلب القليل على الكثير وعف عنه فما انتقم
لكنه مهما يفز
بدءا يسؤه المختتم
طف في قراه فما ترى
من يأس كل أب وأم
ومن الجياح الهائمين
على الوجوه من اللم
ومن الحبالى المجهضات
من التضور والسقم
ومن اليتامى في المهود
على المجاعة تنفطم
ومن الكوارث بينهم
تستن كالويل الرذم
وظف المناجم كم أسى
منها وكم خطب نجم
مفغورة الأفواه طاية
الحشى بعد البشم

يا ليتها غفل فكم
نقم تلت تلك النعم
سخطا على الظلام أقدر
ما نكون على الكلم
ولنرت للضعفاء يفنيهم
قوي مغتشم
خطب رآه المنصفون
كأن أحياهم صنم
رأوا الذناب فحالوا
ان يدرأوها بالحكم
أين القضاء إليه أرباب
الممالك تختصم
أين الحقيقة أين إنصاف البريء إذا ظلم
من للضعيف إذا شكا
وعلى القوي إذا أتم
يا من يداجون ارجعوا
قد خاب من بكم اعتصم
لا تشغلوا أذهانكم
بحقوق شعب تهتضم
حلفوا إذا لم يظفروا
لا عاش منهم من سلم
فدعوهم يحيون او
يفنون برا بالقسم
وخذوا اضمير فكفوه
بالكريم من لشيم
واستودعوه ترابه
ميتا وقولا لا رحم

رثاء المرحوم الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في أي جو بالأسى مفعم
في أي جو بالأسى مفعم
رقم القصيدة : ٥٤٠٠٢

في أي جو بالأسى مفعم

(١٣٥/١)

يتصل المأتم بالمأتم
يا بالغ الستين كم صاحب
أبر يمضي وأخ أكرم
ما للمنايا ورجالاتنا
يفتكن بالعظم فالأعظم
محمد في صدر أيامه
ولى ولم يدلف ولم يهرم
كبا به الجد وشيكا كما
كبا جواد الفارس المعلم
في مصر تعديد وفي الشام تر
ديد لذاك النبا المؤلم
وفي ربي لبنان شجو على
ذاك الرئيس الحصف الأحزم
تجري ما آقينا دموعا وما
يغنين من غاربة النجم
يا أيها الكوكب من كوكب
وأيتها الخضرم من خضرم
لا طامع في غير ما مطعم

أو زاعم في غير ما مزعم
من كل دين كأن أصحابه
وكان حق المؤمن المسلم
إن تتبين كنهه لم تجد
أمثال ذاك الكنز في منجم
ذاق أذى الناس ولكنه
لم ينتقم يوما ولم ينقم
في طبعه الحلم عليهم ومن
يرفعه عنهم قدره يحلم
آدابه من نسق لامع
كنسق اللؤلؤ إن ينظم
أخلاقه أخلاق حريز
بها التجاريب ولم تثلم
ألفاظه قطر ندى خالص
من القذى يشفي أوار الظمي
قضى حياة كل ساعاتها
سلسلة في المجد لم تفصم
في ذمة الله الصديق الذي أصفيته ودي ولم أندم
والدك المجد في المنتمي
زادته مجدا رفعة المنتمي
أعليت ما شاد فأضحى له
ظل إلى أقصى مدى يرتمي
لا بعدت ذكراك من راحل
قد كان سبط اليد عف الغم
وكان جسرا لتلاقي اعلى
من عدوتها وبهذا سمي
من يلتمس وصفا له صادقا
فالقول قول الشاعر الملهم

محمد وادي الندى والقرى وجبل اللاجىء والمحتمي

ألناقض المبرم عن فطنة

تصدق إن ينقض وإن يبرم

ألفيصل الفاروق في حل ما

أعضل إن يفصل وإن يحكم

منارة النواب إن حيرت

سبيلهم في المعبر المظلم

هدى الوزارات إذا فاتها

وجه الهدى في المطلب المبهم

مسعد من يمم ساحاته

إن يعدم المسعد أو يعدم

قوسمت في حزني عليه فما

بالي كأن الحزن لم يقسم

عجبت للأيام أبقيني

حيا وقلبي ملتقى الأسهم

فما رمى عن قوسه حادث

في بلد إلا وقلبي رمي

من كثرت أصحابه حولت

حلوهم الدنيا إلى علقم

يا لدمي أشعر أن اطلسى

يصب جمر سائلا في دمي

محمد اذهب بسلام وطب

إنك لم تملل ولم تدمم

كنت لمن عايشته راحما

فالق الرضى من ربك الأرحم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فاح ريحانها ولاح الخزام

فاح ريحانها ولاح الخزام

فاح ريحانها ولاح الخزام
وجلّت عن حليها الأكمّام
كل ورد في غير مصر له عام
وفي مصر ليس للورد عام
ما لعقابه وداع ولكن
بواكيره سلام سلام
بلدن حيائه دعة الوادي
ومن كبريائه الهرام
فاض بالخير نيله فسقاه
وتراءى للازديان الغمام
رق فيه الشتاء حتى ليبدو
في ثناياه للربيع ابتسام
غردت صادحاته فرحات
وتناست نواحين الحمام
سطعت شمسّه فما يتغشى
نورها الصافي البهيج قتام
حبذا مصر في الربيع رباعا
لا يضاهي المقام فيها مقام
شمل السعد أهلها وكفتهم
ما كفت اصفيائها الأيام
مليء الخافقان قتلا وثكلا
وحماها على الصروف حرام
لم يرعها هزيم رعد ولا إيماض برق ولم يضرها صدام
تغنم العيش في رخاء وأمن
ويغول الشعوب موت زؤام
أيها الناعمون إن تشكروا الله

كما ينبغي له لم تضاموا
باشروا الخير يدفع الشر عنكم
إنما الخير عصمة وسلام
كل ضرب من الجميل جميل
غير أن العزيز فيه التمام
هل سواء في الفضل ما يتقضى
معه نفعه وما يستدام
أطاء به تربي نفس
كعطاء به ترم عظام
للندی موقع الندى فإذا لم
تصلح الأرض فالجني لا يرام
رب سهل تقشع العارض الهطال
عنه كما يمر الجهام
وكثيب ساه من زاد سفر
رشح ماء فبش فيه الثمام
أكمل الجود ما به كثر الصفوة
في أمة وقل الطغام
طالب العلم أجدر الناس بالحسنى
إذا ما ابتغى الصلاح النام
من يعاونه بالحطام يحقق
في غد قدر ما أفاد الحطام
من يقلده نعمة يوم عسر
فعلى قومه له الأنعام
من يبدد عنه الغياهب يطلع
كوكبا تهتدي به الأحلام
من يمهد له السبيل يهيء

عشرة واقعا بها الظلام
در في المجد در فتیان مجد
كلهم نابه الفؤاد عصام
قد يمارون بالكلام إباء
وبهم غير ما يبين الكلام
فمن الحال ما تراه ومنها
ما تحس الظنون والأفهام
وكمال الكرام أن يستشفوا
من حجاب ما لا يبيث الكرام
للنبيين معشر كفلوهم
والنبيون قصر أيتام
ما على العلم لا ولا طالبه
من نصير غضاضة أو ذام
هم أمانى كل شعب ومنهم
يستمد الهداة والأعلام
هكذا ستغل حسانها الأقوم
فيهم فتسعد الأقوم
لم تقم أمة بسوقة جهل
إنما المة الرجال العظام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قوامك لا يعادله قوام
قوامك لا يعادله قوام
رقم القصيدة : ٥٤٠٠٤

قوامك لا يعادله قوام
ومن أوصافك الحسن التمام

وفي عينيك سحر بابلي
فلا يدري أماء أم ضرام
وفي الأهداب ضعف وإنكسار
فكيف تميتنا منها السهام
وفيك عبوسة تحلو لدينا
فكيف إذا جلاك لنا ابتسام
وفيك لكل عين كل معنى
تباح له النفوس ولا يرام
محاسن دونها ثارات قوم
فما لفتى سوى النظر اغتنام
كتمت هواك دهرا لا لخوف
ولا انا من يروعه الحمام
ولكني حرصت عليك منهم
ولو أدى بمهجتي الغرام
وكم عاتبت فيه النفس لوما
فإن عوتبت راعني الملام
كجرح قد أطفه بلمسي
وإن هو مسه غيري أضام
ظللت عليه أخفيه وأشقى إلى أن بات وهو بنا سقام
فما أنسى تلاقينا هجيعا
بلا وعد كما شاء الهيام
كأنا شعلتان إذا اعتقنا
على ظماء فلم يرو الوام
وما أن تنظفي نار بنار
فيشفينا التعانق واللزام
رعاه الله ليلا منه ذقنا
نعيم السهد والرقباء ناموا
فكان من الظلام لنا ضياء

وكان من الضياء لنا ظلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قالوا لنا بليون ذات عشية

قالوا لنا بليون ذات عشية

رقم القصيدة : ٥٤٠٠٥

قالوا لنا بليون ذات عشية

إذ كان يرقب في السماء النجما

هل بعد فتح الأرض من أمنية

فأجاب أنظر كيف أفتتح السما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كنا نود لك التكريم تلبسه

كنا نود لك التكريم تلبسه

رقم القصيدة : ٥٤٠٠٦

كنا نود لك التكريم تلبسه

تاجا وقد وفرت من حولك النعم

لكن قضى الشرق ان يشقى افاضله

وأن يكون جزاء العامل الكلم

فاليوم نستودع الرحمن صاحبنا

ينأى وتبعد مرمى قصده الهمم

إلى بلاد إذا بشت بمقدمه

أنسا ففي غيرها قد اوحش القلم

من عاش في قومنا والعلم رازقه

فحظه ما جنى من نوره الفحم

في مصر والشام كم أسوان يكرثه

أن يبرح الدار هذا الفاضل الفهم

وكم يعز على طلابه أدب

زانت روائعه المثل والحكم
يا من تحرر للوطان يخدمها
مدى الشباب ولا توفي له خدم
حقق مناك التي جدت فحسبك ما
به زهت من دراري فكرك الظلم
وفربما شئت في دنياك من عرض
يرضيك فالمجد راض عنك والكرم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كيف قوضت يا علم
كيف قوضت يا علم
رقم القصيدة : ٥٤٠٠٧

كيف قوضت يا علم
وانطوى ذلك العلم
ثكل الطود ليته
فهو في مآتم عمم
لهف نفسي على الفقيد فتى البأس والكرم
أروع وجهه أغر
وعرينه أشم
لوتجلى إباء لبنان
في شخصه ارتسم
أنضبت دمعها العيون
ولانت صفا الكم
ودجا في القلوب صبح الأمانى
وأدلهم
من ترى بعد خطبه
حاملا ذلك القلم
قلم الناصح الجريء

الذي يوقظ الهمم
الصيح الذي إذا
ناصر الحق ما احتشم
كان في المعرض السراج
الذي يكشف الظلم
طاهر الرأي لم يضع
نفسه موضع التهم
راجح الفعل قيمة
عندما توزن القيم
علم الشعب كيف ترعى
عهود وتلتزم
علم الشعب أن من
كره الضيم لم يضم
علم الشعب كيف ترقى
المعالي وتقتحم
علم الشعب أن للجبين
غبا هو الندم
علم الشعب أن حرا
بألف من الخدم

(١٣٧/١)

علم الشعب أن بالسعي
ما يعدل القسم
صحفي بمثله
إن كبت تنهض المم
نائب أيقظ الحمى

وعن الحق لم ينم
رابط الجأش ثابت
وهو في أرفع القمم
لمي كن ذلك الوزير
الذي يخفر الذمم
يخدع الناس بالبروق وما تحتها ديم
فإذا أدرك المرام
تعال ولم يرم
بعد زكور من له
وثبة الليث في القحم
وله صولة المطاع
اختيارا إذا حكم
لولي العزم والنهي
نسم تخضع النسم
ليس للشعب قائدا
بالهدى كل من زعم
وأحب الأولى رعوا
أمما من رعى الحرم
أنا أرثي لأرة
ركنها الراسخ انهدم
ولزوج وفية
حبل آمالها انفصم
وصغار يحنكون
بصاب من اليتيم
ثم أشكور مفعجا
ما اعاني من الألم
هو خدن فقدته
فقد مأثورة النعم

كان شجوي إذا نأى
وسروري إذا ألم
أيها المنكرون أن
ينقص البدر حين تم
لا عتاب وهذه سنة الدهر من قدم
رام ميشال غاية
من تصدى لها ارتطم
ليس تحرير موطن
بيسير لمن زعم
دونه الحازبان من
بذل مال وسفك دم
أو جمام مفاجيء
لا نذير ولا سقم
شد ما كابد الفيد دؤوبا بلا سأم
موقنا أن عيشه ألدل
لا تفضل العدم
فقضى وهو في الجهاد
ومطلوبه أمم
بالفدى ثم بالفدى
بدأ العمر واختتم
فله اليوم قسطه

من خلود ومن تعزية للاستاذ الكبير انطون الجميل بك في والدته كلانا فاقد أما ومفطور الحشى غما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كلانا فاقد أما

كلانا فاقد أما

رقم القصيدة : ٥٤٠٠٨

كلانا فاقد أما

ومفطور الحشى غما
وهل أبقت لذي حلم
بها من قبلنا حلما
أشد القتل للنطق
فيها قتلها غلما
أخي ودا وكنت أود
لو لم تغده يتما
لقد كشفت لك الأيام
عن أسرارها قدما
فهل بجديدها زادتك
لجاري بها فمهما
ويا من أطلعت انطون
في أوج العى نجما
وآتته فضائل أنزلته
المنزل الأسمى
فعم الشرق من آياتها
الحسناء ما عما
لقد كانت لك الحسنى
وقد جوزيت بالنعى
ولن تنسى لك الوطن
تلك المنة العظمى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لانت صلاب العزائم
لانت صلاب العزائم
رقم القصيدة : ٥٤٠٠٩

لانت صلاب العزائم
وانبت عقد العظام

قضى حبيب المعالي
قضى عدو المظالم
قضى فتى الحلم والبأس
والعلى والمكارم
عصر طواه وشيكا
هذا القضاء الدايم
وأمة من سجايا
بادت كأحلام حالم
في كل مجمع فضل
قامت عليه المآتم
ماذا دهى العلم فيه
وكان أعمل عالم
ألم بالطب ريب
كأنه فأس هادم
وصح في كل نفس
أن الحجى غير عاصم
برغم كل شجاع
يا شبل أنك راغم
فوجئت حتفا وهذا
أولى بعز الضايغم
فاليوم تسكن كرها
والدهر حولك قائم
قيام بحر تلاقى
حبابه والغمام
غريقه مطمئن
وموجه متلاطم
ما كان منك بعهد
هذا الجمود الدائم

بعدا لجهاد تواليه
دائبا غير سائم
وبعد غر مساع
للحمد غير ذمائم
يا ساكن الرمس ضيقا
وكان وسع المعالم
لعل قلبك فيه
يقظان والجفن نائم
سر أسائل عنه
يوم النوى كل حازم
فيما يحير جوابا
يزيل حيرة واجم
أستريح وقد كنت
ضامنا للمغارم
قد بت أتعب ما بات
دون حق مخاصم
ورحت أياس ما راح
زائر للمآتم
في قيد خز رقيق
وقدتفك الأدهم
تركت دنياك نارا
شبت على يد غاشم
أضحت مجال منايا
بين الجيوش الخضارم
وكنت سلم التآخي
فيها وحرب السخائم
تستهض العقل والعدل
والشعوب الجواثم

على محلا لمعاصي
ومستبيحا لمحارم
تشكرو أسي لنهاب
يزعمن بعض الغنائم
تلوم كل مليم
إذ ليس في الخلق لائم
وما برحت وفيا
لكل خل مخاليم
وما برحت معينا
أخاك والوقت عارم
إن أقبل الدهر يوما
اقسمت كل مقاسم
لا مبقيا لك إلا
ادنى نصيب المساهم
وإن منيت بعدم
فما مرجيك عادم
بيت الشفاء مزار
يؤمه كل رائم
ما ينشي عنه ماض
حتى يوافي قادم
للداء فيه دواء
وللجراح مراهم
لا حسبة الله لكن
جود ورحمة راحم
من أريحي عظيم
ما كان بالمتعاضم

يشفي الجسوم ويلقي
عن العقول الشكائم
يبغي هدى كل قوم
إلى الصلاح الملائم
ولا يضمن بنصح
ثبت ورأي حاسم
كأنما في يديه
برق على الطرس راقم
آيات نثر مبین
تعجلى وأبيات ناظم
مرام كل حكيم
ومتقى كل حاكم
تغشى الحقائق فيها
حيناً مخيلات واهم
لله أنت وهم
مبجح متقادم
من اجل قومك كم بت
في ليال جواهرهم
ما إن يفرج بث
من كربك المتفاقم
وما تني في جهاد
له الرجاء ملازم
تلك البلاد الغوالي
على الحماية الصلادم
تزداد لهفا عليها
ما ازداد فيها الجرائم

تأبى لها الضيم ما في
يديك والدهر ضائم
لولاه والجهل أعني
لم يبق في الأرض ظالم
يا من مضى عن ثناء
ملء النفوس الكرائم
قد أوطنت في خلود
ذكراك بين العوالم
جرت بها فللك نور
على الدموع السواجم
إلى شواطئ مجد
منورات بواسم
فلم يزل يوم ذاك الرجيل
بين المواسم
سقت ثراك غيوث
منخضلة بالمراحم

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> الدليل

الدليل

رقم القصيدة : ٥٤٠١

تخرجُ الروحُ من طينها نحوَ أرضٍ

هي الروحُ والطينُ

والشمسُ في شرفات الأصيلِ

ظُلها شجرٌ فارغٌ يستغيثُ

وخطوتُها مهرةٌ تنفلتُ

من كبوةٍ .. وهلالٍ قتيلِ

... ..

صحراء

... ..

كانت بحارُ الرمالِ إلى الشرقِ منقوعةً بالسرابِ
إلى الغربِ ذائبةً في الرياحِ
بحثنا عن النجمِ
لكنهُ راحَ يسألنا شاحباً عن سبيلِ

... ..

سبعةً .. وثلاثُ نساءٍ وطفلٍ
ولا شيء في اليدِ إلا القليلِ
قالَ : من ههنا ...
فمشينا على هديه
قالَ : جُعْتُ ..
بسطنا له زادنا فاستراح
وكنا هنالك من حوله غابةً من نخيلِ

... ..

تخبزُ الريحُ أنجمها في الظهيرةِ
والأرضُ من تحتنا تترمدُ
والشمسُ من فوقنا تتقلَّبُ في نارها
واللهيبُ نصالٌ خرافيةً
جمرها معدنٌ ذائبٌ في الصَّليلِ

... ..

سنةً أورقَ العشبُ في لحمنا
.. انطفأ العشبُ
أينع حُلْمٌ ..
وضلَّ سهيلُ
ولا حجراً مهملاً كي نَقيلِ

... ..

خذي قامتي واستريحِي قليلاً

أنا طَلَلٌ في هواكِ يسيلُ

... ..

ولم يكُ فينا الذي يتهاوى

وبيكي لأنَّ الطريقَ طويلُ

... ..

كَانَ يُشَدُّ مُشْتَعِلاً في الظلامِ :

أنا من يُقَلِّبُ هذي البراري كراحتهِ

ثمَّ يمتدُّ للنجمِ يستلُّه من فضاءاتهِ

يُمسحُ الليلَ عن وجهه ويغني له

: يا جميلُ

... ..

وسرنا على هديهِ

قالَ : جعتُ

اختَلَيْتَنَا بأرواحنا ..

فذبَحْنَا له واحداً

.. ستةً ..

وثلاثُ نساءٍ ..

.. وطفلٍ ..

ويومُ عويلٍ

ليلةً .. ليلتانِ

هوى

قالَ : جعتُ

ذبَحْنَا له امرأةً

قالَ : جعتُ

وحدَقَ في الطفلِ

: آكَلُهُ قبلَ أن يَفْسُدَ الطينُ فيه ويكْبُرَ

طفلاً هزيباً

وسرنا على هديهِ

... ..

لم يكن قد تبقي سوى اثنين
قال سأبقي عليك لتبعني
ولتشهد أني وصلت
وأني اختتمت الرحيل ..
وسرنا ..

ولكنه قال : جعت
استدار إلى جثتي هائجا
عبر ظلي النحيل

... ..

هكذا
لم يصل أحد آخر الأمر
غير
الدليل .

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا تحقر الدرهم من مسعد
لا تحقر الدرهم من مسعد
رقم القصيدة : ٥٤٠١٠

لا تحقر الدرهم من مسعد
سل أمم الغرب به تعلم
بني به احسانهم ما بني
من معهد للبر أو معلم
يقول من فكر في أمره
أكل هذا الخير من درهم
هل قام بالمعظم في كل ما
يعم بالنع سوي المعظم
ما النيل إلا قطرات إلى

واديه من اقصى الربى ترتمي
لو لم يؤلف بينها لم تكن
جنات مصر غير قفر ظمي
سرح به طرفك واعجب لما
ينجم عن تصريفه المحكم
يا أنجما زانت سماء الحمى
بورك في الفتیان من أنجم
لهم سناها وبهم مثل ما
يجلو السنى من عزمها المضموم
دعوتهم الشعب إلى غاية
ينشدها من نهجها الأقوم

(١٣٩/١)

دار به يحيى صناعاته
كعهدها في الزنم الأقدم
تشاد بالميسور مما به
يسخو لها الجيب ولم يهدم
فيستدر الخير أو تتقى
آفات بؤس مثكل مؤتم
إن لم يكن رزق فلا بدع في
تحول العافي إلى مجرم
ذاك لعمري مطلب قيم
ما بعده من مطلب قيم
بمثله تقشع عن أمة
غياهب المستقبل المظلم
حاجتنا اليوم إليه فمن

لم يقض ما توجهه بأثم
إيها محيي مصر هاتوا على
دعوى هواها حجة المفحم
أين سخاء اليد تغنونها
به قليلا من سخاء الفم
تدفقوا بالصدقات التي
تصونها من صولة المعدم
ماذا على السامح من كسبه
محتسبا بالقرش في موسم
يعطيه لا غرما ولكن له
أضعاف ما يعطيه في المغنم
إنا أهبنا بكرام لهم
سماحة بالحرص لم تثلم
هذا ولا نلزم من نصحنا
ما ليس للناصح بالملزم
فليسعد الجيب ببذل إذا قل غناء البذل بالمرقم
رثاء الأديب المؤرخ نعوم شقير

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لا تبين أيها المحيا الوسيم
لا تبين أيها المحيا الوسيم
رقم القصيدة : ٥٤٠١١

لا تبين أيها المحيا الوسيم
لا تهن أيها الفؤاد الكريم
لا تمح أيها الصديق المفدى
لا تنزل أيها الفقيدا لمقيم
أبدا في ضميرنا طيب ذكراك
وفي الفكر وجهك المرسوم

لهف نفسي عليك هل ذاك مغن
من بقاء إن الردى لذميم
لا لعمري لا نجحدن المنايا
منة تنتهي لديها الهموم
إن هذه الحياة سخرية تقضي
بجد بس الطباق الأليم
آه لولا البنون ما كانأرشاك
بنأي عنها وأنت حكيم
اقوي وبعد آن ضعيف
أصحيح وفي ثوان سقيم
أنهوض كالليث ثم لقي
يضع بضعا فجثة فرميم
صر الى الله ثمة الراحة الكبرى
وثم الخلود يا نعوم
تلك بعدالشقاء والدار دار
لك فيها نضارة ونعيم
إن أمرا دهى بموتك أحيا
عامل بين قومه لجسيم
كم فؤاد كسرتة أيها الجابر
منذ ارتحلت فهو كلیم
يا لقومي إنا إذا ما توأصينا بصبر
فالخطب خطب عميم
قد رزنا فتى على وعلوم
أكبرت رزه العلى والعلوم
شاعر ناثر يطاوعه المنثور
أعصى ما كان والمنظوم
أرخ النوب لم يفته حديث مستفاد ولم يفته قديم
كلمة في الطور آثار مجد

خرست بعد أن تولى الكلیم
یا لقومي مات الشجاع الذي كان يفدى
حماءه وهو مضيم
صانع الخير دافع الضير كشاف
الظلمات إن دعا المظلوم
القرين الأبر بالأهل والخل الذي عنده الوفاء الصميم
الأب الراشد الذي في بنیه
خلقه السمح والضمير القويم
فعزاء يا آله ما استطعتم
يهن العزم والمصاب عظيم
سقت الدمع الغزار ثراه
وتلقاه في رضاه الرحيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لكيرلس المفضل راعي رعائنا
لكيرلس المفضل راعي رعائنا
رقم القصيدة : ٥٤٠١٢

لكيرلس المفضل راعي رعائنا
مناقب أعلام الهدى وأولي العزم
تههد هذا الصرح بعد ثوره
فجدده مستكمل الوضع والرسم
يطاول أبراج السماء وتنجلي
بتاريخه شمس الفضيلة والعلم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليس في نجدتي ولا في ذمامي
ليس في نجدتي ولا في ذمامي
رقم القصيدة : ٥٤٠١٣

ليس في نجدتي ولا في ذمامي
ما بجسمي من علة وسقام
فإذا ما انبت عني بياني
فاقبل العذر يا رفيع المقام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لك في ارتجال جلائل الهمم
لك في ارتجال جلائل الهمم
رقم القصيدة : ٥٤٠١٤

لك في ارتجال جلائل الهمم
ما عزل ونبغيه في الكلم
حتى كأن نجاز موعدها
بعض العهود عليك والذمم
ولقد نببت مبرحا بك من
ألم ولا تشكو من الألم
وسواك يسئمه الكفاح وما
بك في كفاح الدهر من سأم
لله ما أحدثت من غرر
طاب الحديث بها لكل فم
أضحت صحافتنا تتيه على
أخواتها في أرفل الأمم
أيديها تأييد ذي ثقة
من نفسه بالحق معتصم



كم خاف صوتها فإللهما
باغ إلى أن باء في ندم
ذات الجلالة ليس ضائرها
مر السحاب وظل محتكم
تاريخها في مصر مذ نشأت
تاريخ جهد غير منفصم
أفدح بما عانته صابرة
من مرهق المثلات والنقم
هي نورت أذهان أمتها
إذ كانت الأذهان في ظلم
هي أيقظتها بعد طول مدى
من هجعة كانت بلا حلم
هي علمتها ما الحياة وما
يوحيه مجد النيل والهرم
هي بالبراعة والصحيفة قد
أغنت غناء السيف والعلم
فاليوم أنصفها وأيدها
علم رعاها الله من علم
شرفا علي فما فتئت علي
عهد الشجاعة فيك والشمم
لا تطرق الإصلاح عن عرض
بل تطرق الإصلاح من أمم
أعددت للدستور عدته
ولاحظ الأحقاد لم تتم
عجلا إلى الغايات تطلبها
بمضاء لا وإن ولا برم
صرح لعزة مصر ترفعه
وأساسه متخفصل بدم

لن يبلغ الصياد مأربه
ممن يلوذ بذلك الحرم
الداخلية دوحة هرمت
وذوت نضارتها على الهرم
جددتها والخير أجمع في
تجديد ما أعيأ من القدم
فضمنت صحتها مشذبة
وأزلت ما استعصى من السقم
إجعل ثقاتك للقوى حكما
وابسط مجال البت للحكم
قدس القضاء رجعت فيه إلى
ذكر العليم وخبرة الفهم
تبغي صيانتة وترفعه
شأنا إلى العليا من القمم
لا تبق في نفس به اضطلعت
من حاجة تعدل وتستقم
كشف المظالم لا يرام إذا
ما رمته من كف مهتضم
تلك القوانين التي اقترفت
في كل شعب غير ملتئم
شئت التمام شعابها ولما
تبغيه سر غير مكتتم
بل حكمه أئيستشف مدى
غاياتها من أبلغ الحم
قدتم الاستقلال مدرجة
هي وحدة التشريع والنظم
نعم المولى والزمان رضا
هذا الأبي الطاهر الشيم

لبق بلا مذاق ولا ملق
سمح بلا ريب ولا تهيم
إن تنتدبه تجده منتدبا
أبدا لكل مبرة عمم
أو تدعه للرأي تلف له
فيه جلاء الصارم الخدم
عجز البيان وقد هممت به
عن أن يحيط بذلك العظم
هيهات يبلغني المرام وما
انأى مناط الشمس إن يرم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لقيتك مصر بثغرها المتبسم
لقيتك مصر بثغرها المتبسم
رقم القصيدة : ٥٤٠١٥

لقيتك مصر بثغرها المتبسم
وتنورت بضيائك المتوسم
وجرى على متلهب من جرحها
شافي نذاك فكان أطف بلسم
لم تقتضيها زينة فازينت
بخلوصها في ودها المتكتم
والله يعلم ما حزاة مكره
سيم الرياء وما مرارة مرغم
لله موكبك السني وحوله
شعب إذا فداك لم يتكلم
ملل تحيط به وقدرك واجد
في نفس نصرانيها والمسلم
لك هامها تعنو وجاهك فوقها

تاج يشير إليه كل مسلم
أهلا بأمر المحسنين ومرحبا
بالطهر يبرز في المثال الأوسم
ما لا روض في استقباله شمس الضحى
تفتت بعد العارض المتجههم
بأتم حسنا من وضاء أسرة
يبرقن في استقبال وجه المنعم
أقبلت إقبال الزمان وكله
غرر تسر وعدت عود الموسم
فرايت من صدق التجلة خير ما
يهدى إلى ذاك المقام الأعمم
وسمعت صوت الحق من مترنم
إلا بوحى الصدق لم يترنم
سيان مبدؤه وآخر عهده
في رعيه لذمامه المتقدم
والعصر قد يجد التحول فطنة
ويرى الحفاظ لزوم ما لم يلزم
دهر أذم لأهله وملائته
بالمحمدات فعاد غير مذمم
لا بدع إن كان الثناء عليك في
لفظ اللسان وفي مداد المرقم
فنداك يجري في اليراعة نافثا
من سحره وسداك ينطق في الفم
ماذا أعدد من مآثرك التي
هي بالتعدد والسنى كالأنجم
لو حصلت أسماؤها لاستنفدت
در المحيط ومفردات المعجم
كم من يد لك قد اقلت عشرة

من حيث لم تظن يد أو تعلم
كم منة لك عوضت من ضيعة
مجتاحة أو منزل متهدم
كم يمت هبة كريما موحشا في داره وذراه غر ميمم
كم من يتيم أنقذته مبرة
لك من تعاسته وكم من أيم
كم في الشيوخ وفي الشباب مروءة
صورتها في اللحم منهم والدم
كم منحة بعثت بمصر صناعة
لم يبق منها الدهر غير الأرسم
كم معهد للعلم في أرجائها
جددت دارسه وكم من معلم
هيات ينسى قومك الأبرار ما
أوليتهم من خالداات النعم

(١٤١/١)

فهوى سرائرهم هواك ونيلهم
أدنى رضاك يعد أسنى مغنم
ما دمت سالمة فمصر وأهلها
في نعمة وفرت فدومي واسلمي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لقد فدح الخطب في قاسم
لقد فدح الخطب في قاسم
رقم القصيدة : ٥٤٠١٦

لقد فدح الخطب في قاسم

فيالك من زمن غاشم
أما يشفع الفضل في فاضل
أما يشفع العلم في عالم
عزيز على مصر هذا المصاب
بمقدامها المصلح الحازم
لك الله من شائد اللعلا
وفي يده معول الهادم
يدك القبيح وبينني المليح
رجوعا إلى سنة الراسم
مضيت فأني فتى باسل
فقدناه في أسد باسم
وليت القضاء فكنت القضاء
على المعتدي وعلى الآثم
تزيل دجي الريب المسدلات
بأمضى وأل
سلام عليك نما ما غرست
وذكى شذا الأمل الناسم
فتم آمنة إن فيا لغرس ما
يعيدك في خلف دائم
أسفا عليك ونحن أولى بالأسى
أين الذي يشقى وأين الناعم
كانت لك الدنيا وكان لك الغنى
والجاه والجسم الصحيح السالم
ولك الصبا والزهو والزمن الرضى
واللهو والسعدالمطيع الخادم
من كل ما يعتد إنما للفتى
لو في الحياة مغارم ومغنم
فمضيت لا من عاش بعدك غنم

رهن العذاب ولا شبابك غرام
يتكافأ الحدثان في الدنيا سوى
أن نمت عنه ومن تخلف قائم
ومصيرنا والدهر والدنيا معا
فقد عميم وانحلال خاتم
لا بحر ناج منه يومئذ ولا
أفق ولا حدث ولا متقادم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لينتشر بعد طي ذلك العلم
لينتشر بعد طي ذلك العلم
رقم القصيدة : ٥٤٠١٧

لينتشر بعد طي ذلك العلم
ولينتعث أمل يكبو به الألم
لا خطب أكبر مما راع أثبتكم
لكن أعيدكم أن تضعف الهمم
ذاك اللواء الذي لف الرئيس به
زيدت له اليوم في أعناقنا ذمم
وعاد أولى بإجلال وتفدية
من حيث أدرج فيه ذلك العلم إني أرى وجه مصر تحت غرته يخفي تقرح جفنيه ويبتسم
وأجتلي قلبها ما بين أنجمه
يهتز تيهو سعد فيه مرتسم
لا تأخذ الغمة الكبرى مأخذها
منكم وإن صغرت تلقاءها الغمم
تلك النوى إن رأيتم صدعها حسنت
عقبى لمصر وعقبى غيرها ندم
أما سعد وروح الشعب باقية
والرأي مؤتلف والشمل ملتئم

والرمز باق وذاك الصوت نسمع هـ
مهما تنوعت الأصواب والكلم
إن اتحاد قواكم بعده عوض
ممن دهى مصر فيه الثكل واليتم
والبر منكم به بر بأنفسكم
إما الوجود بمعناه أو العدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مصر خطبك خطب الشرق اجمعه
يا مصر خطبك خطب الشرق اجمعه
رقم القصيدة : ٥٤٠١٨

يا مصر خطبك خطب الشرق اجمعه
على اختلاف بنيه والأسى عمم
ففي حواضره الظبي المروح سجا
وفي بواديه ريع الضيغم الأضم
تلجلج البرق إذ طار النعي به
واستشعرت وقة الوخادة الرسم
لبنان مادت به حزمنا راسخه
وجف بالغوطة الصفصاف والرتم
وفي السواد عيون بالسواد جرت
وفي الحجاز و نجد للجوى ضرم
ما حال قوم بمصر شمسهم كسفت
وتستهل فما تغنيهم الديم
أم المدائن تمشي وهي جازعة
بالنعش مشي ثكول مسها العقم
زيدت عن الركن لم تلمم به يدها
فأقبلت بضياء العين تستلم
ديارها كالطول السحيم موحشة

وفي الرحاب وفود الخلقت زدحم
وفي البلاد بتعداد البلاد علت
مناحة ما رأت أمثالها الأمم
وراء كل سرير مثلوه به
من الجماعات مالم يجمع الرقم
لم تشهد العرب يوما في فوادحها
كذلك اليوم مشهودا ولا العجم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من يؤبن سعدا من تؤبنه
يا من يؤبن سعدا من تؤبنه
رقم القصيدة : ٥٤٠١٩

يا من يؤبن سعدا من تؤبنه
هو الهدى والندى والبأس والشمم
هيهات توصف بالوصف الخليق بها
تلك الفضائل والاداب والشيم
ما القول في دوحة فينانة سقطت

(١٤٢/١)

ومن أماليدها الإحسان والكرم
كأنها غيضة مجموعة نشبت
فيها المنايا تشنيتها وتخرم
لكنني أستعين الله معتذرا
عن القصور وبعض العجز لا يصم

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> في حديثها عن أبي

في حديثها عن أبي
رقم القصيدة : ٥٤٠٢

كلما حدثتني عنه
اكتشفتُ بلاداً بعيدةً
لم أكن قمحها ذات يومٍ
ولم أطوها في قصيدة !!
كلما حدثتني عن شمسهِ
عن عصافيرٍ تخفقُ في إسمهِ
وعن رحمة الله تجري كما النهر في دمهِ
كلما حدثتني عن خوفهِ كجناحِ علينا
وعن حُلْمهِ بصباحِ أليفٍ تناثرَ ،
ندعوه ، يأتي ، كما الطيرِ سعياً إلينا
كلما حدثتني عن شجرٍ يتدفقُ كالماءِ
في كلماتِهِ
وعن صوتهِ
وشموخِ صلاتِهِ
وعن زهوهِ آخرِ العمرِ سراً
بأقمارِ أبنائه وبناتِهِ
كلما حدثتني عن ذلك البحرِ في صدرهِ
وعن عزّة النخل في فقرهِ
وعن حُلْمهِ بثلاثينَ حرفاً يُرتَّبُها
كي يسطرَ أسماءنا مثلَ طفلٍ بدفتهِ
خلتُ أن أبي كانَ يكتبُ شعراً
ولسنا سوى بعضِ أشعارهِ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل الوقائع عن سعد تجب طرف
سل الوقائع عن سعد تجب طرف

سل الوقائع عن سعد تجب طرف
منها على الدهر لم تبخس لهاقيم
آياتها راعت الشيخ الإمام ولم
تفتأ ترددها حفاظها القدم
فتى رأى فيها أصحاب الفراسة ما
تكون في النابغين الأنفس العزم
أبدت مبادئه الحسنى تواليه
لهم فظنوا فكان الحق ظنهم
وظل في كل ما ناط الرجاء به
عند الذي زعموا أو فوق ما زعموا
بل كان في كل رهط من صحابته
فريدة العقد حيث العقد ينتظم
مذ شبت الثورة الأولى توردها
ظمان حر لظاها عنده شيم
أبى القرار على ضيم البلاد وقد
ساق الرعية فيها سائق حطم
فاعمل الرأي والفوز المبين به
لو استعان به الصمصامة الخدم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل المحاماة كم يوم أغر له

سل المحاماة كم يوم أغر له

رقم القصيدة : ٥٤٠٢١

سل المحاماة كم يوم أغر له
غدا اسمه وهو في أيامها علم
قد ناصر العدل فيه فهو منتصر

وهاجم البغي فيه فهو منهزم
وألزم المدره المنطيق حجته
من حيث كان بها للحق يلتزم
ما يبلغ الخصم ممن قبل موقفه
لدى القضاء إلى نجواه يختصم
حتى إذا اعتر بالبرهان سلسلة
طلق اللسان عداه الوهم والوهم
بيانه فيه كالينبوع منفجر
ورايه فيه كالبنيان مدعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل القضاء يجب ما كان جهبذه
سل القضاء يجب ما كان جهبذه
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٢

سل القضاء يجب ما كان جهبذه
والباحث الجلد والمستبصر الفهم
ذاك الذي قبل أن تلقى مقالده
إليه كانت الناس تحتكم
يقظان لا يرتقي زور إليه ولا
تضله الشبه المزجاة والتهم
بيت في الأمر لا يعنيه منه سوى
ما ترتضيه عهود الله والذمم
ويوقع الحكم في أمضى مواقعه
من الصواب وغرب الظلم مثلهم
محاذرا خطأ ما اسطاع أو خطلا
في النفس تهدر أو في الحق يهتضم
اتنقضي نسم من روح خالقها
جبرا كما تنقضي إنمرت النسم

وهل تباح حقوق في الضمير لها
غمز أليم إذا لم يرعها الحكم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل المعارف إذ كانت وزارتها
سل المعارف إذ كانت وزارتها
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٣

سل المعارف إذ كانت وزارتها
مندكة خاذلت أجزاءها الدعم
فرب صرح مشيد للبلاد بها
أعاده حيث أمسى وهو منهدم
نجت كرامة مصر من مهانتها
فيها وشرف ذاك المنصب السنم
ورد عن سرف في الغي مغتصب
وصد عن سرف في البغي محتكم
وصور النجب الأحرار في مثل

(١٤٣/١)

صيغت بها قبله الأتباع والحسم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سل النيابة عاناها وندوتها
سل النيابة عاناها وندوتها
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٤

سل النيابة عاناها وندوتها
شمل كما شاءت الأهواء منقسم

جماعة جهلو من قدر أنفسهم
ما كان يهزأ بالأقدار لو علموا
ما زال بالطرق المثلى يقومهم
حتى استقاموا وبات الأمر امرهم
فباء بالخسر من بالبطل ناوهم
صادم الحق فيه ممن به اصطدموا
تلك المناصب في مبنى زعامته
اس أقيم على أنضاده أطم
حصن يذود به عن قومه بطل
بالحق معتضد بالعدل معتصم
فحادثات الليالي في أنامله
يراعة ولأحكام القضاء فم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يبدو منيفا على هام الرجال كما
يبدو منيفا على هام الرجال كما
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٥

يبدو منيفا على هام الرجال كما
يبدو منيفا على هام الربي علم
مجللا همه بالشيب لمته
وقد تشيب بأدنى همه اللمم
وللخطوط عراضا فوق جبهته
شبه المدارج قد حفت بها القمم
عيناه كالكوكبين الساطعين زها
سناهما بسنى للفكر يضطرم
وما الغضون تدلى عارضاه بها
إلا الشجون جلا أشباحها الأدم
إن تقترب شفتاه والزمان رضى

ترقرقت منهما الآيات والحكم
وإن يفرجهما في موقف غضب
راعتك فوهة البركان والحمم
بين الصلاب الحواني من أضالعه
قلب كبير لريب الدهر لا يجم
يلين رفقا فإن جافى وصك به
صرف الزمان تولى وهو منهشم
متمم الأسر رحب الصدر بارزة
مقوم الأزر طاوي الكشح منهضم
فيا له هيكلا ملء العيون سطا
به الردى فاحتوته دونها الحرم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قضى الذي كان ناديه ومحضره
قضى الذي كان ناديه ومحضره
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٦

قضى الذي كان ناديه ومحضره
قلادة لكرام الناس تنتظم
إذا تكلم أصغت كل جارحة
إليه لا الكد يشبها ولا السأم
در يسلسله فيما يفوه به
فالقلب مبتهج والعقل مغتتم
كأن جلاسه مهما علو رتبا
راجو صلوات عليهم تنثر النعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قضى الأديب الذي تستن سنته
قضى الأديب الذي تستن سنته
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٧

قضى الأديب الذي تستن سنته
ورسمه في ضروب القول يرتسم
رب البلاغ الذي كانت روائعه
هي النجوم التي تهدي أو الرجل
يخطها وكأن اللوح في يده
يصرف الدهر فيما يرسم القلم
يفتر عن وحيه فيها المداد كما
يذكي فيفتر عن نور به الفحم
فإن ترسل في علم وفي أدب
فالفكر مبتكر واللفظ منسجم
بحر من العلم لم تذخر جواهره
ولم تحل دونها الشيطان والكم
تزهو العقول برشح من نداه كما
تزهو الحقول سقاها العارض الرزم
يهدي الفصول موشاة مديجة
بكل فن من الابداع تتسم
وللطائف في أثنائها خلص
يجلى بإيماضها التقطيب والقتم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قضى الخطيب الذي كانت فصاحته
قضى الخطيب الذي كانت فصاحته
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٨

قضى الخطيب الذي كانت فصاحته
حالا فحالا هي الآلاء والنقم
حدث عن البلسم الشافي يمر به
على الجراح قد استشرت فتلتهم

حدث عن البلبل الغريد مختلفا
بين الأفانين من تطريبه النغم
حدث عن الضغيم الساجي يثوره
تحرش بحمى الأشباب لا القرم
حدث عن السيل يجري وهو مضطخب
حدث عن النار تعلو وهي تحتدم
حدث عن البحر والرواح عاصفة
والسحب عازفة والفكل ترتطم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما قدمت رجلا في قومه ثقة
ما قدمت رجلا في قومه ثقة
رقم القصيدة : ٥٤٠٢٩

ما قدمت رجلا في قومه ثقة
به كما قدمت سعدا ولا جرم

(١٤٤/١)

قد كان أخبر أبناء البلاد بهم
وكان أدري بما أبدوا وما كتموا
يسوس كلا بأجدى ما يساس به
ويتقي جهده أن تقطع الرحم
وما يغض عن الملهوف ناظره
وما به عن نداء المعتمي صمم
وإنما سر من تعنو الرجال له
إدراكه في اختلاف الحال سرهم
إلعيش فيما يراه يقظة شغلت

بالسعي والجد لا رؤيا ولا حلم
لا شأن عن خدمة الوطن يصدفه
فما تعد مساعيه ولا الخدم
سهران تفتت أحداق الدجى فترى
وسنى وتنجاب عن أحداقه الظلم
من للرقى بنهاض كنهضته
ماضي العزيمة لا تكبو به قدم
فيه الصراحة طبع لا يغيره
ولا يشاب بسم عنده دسم
إذا توخى جديدا والصلاح به
رد الفساد ولم يشفع له القدم
ترعى له حرمة في كل منزلة
سما إليها وترعى عنده الحرم
وما يسر بغير الفوز يدركه
وما يقر وحق الشعب مهتضم
ثبت على كل حال في مبادئه
سيان منها لديه اليسر والعدم

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> في حديثي عنها

في حديثي عنها

رقم القصيدة : ٥٤٠٣

كلما حدثتني عنه

اكتشفتُ بلاداً بعيدةً

لم أكن قمحها ذات يومٍ

ولم أطوها في قصيدة !!

كلما حدثتني عن شمسهِ

عن عصافيرٍ تخفقُ في إسمهِ

وعن رحمة الله تجري كما النهر في دمه
كلما حدثتني عن خوفه كجناح علينا
وعن حلمه بصباح أليفٍ تناثر ،
ندعوه ، يأتي ، كما الطير سعيًا إلينا
كلما حدثتني عن شجرٍ يتدفقُ كالماء
في كلماته

وعن صوته

وشموخ صلاته

وعن زهوه آخر العمر سرًا

بأقمارِ أبنائه وبناته

كلما حدثتني عن ذلك البحر في صدره

وعن عزّة التخل في فقره

وعن حلمه بثلاثين حرفاً يُرتّبها

كي يسطرَ أسماءنا مثلَ طفلٍ بدفته

خلتُ أن أبي كانَ يكتبُ شعراً

ولسنا سوى بعضِ أشعاره

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعداء أوطانه اعداؤه جهلوا

أعداء أوطانه اعداؤه جهلوا

رقم القصيدة : ٥٤٠٣٠

أعداء أوطانه اعداؤه جهلوا

عليه في وقفات الصدق أو حلموا

إن عاهدوه بإنصاف فذاك وإن

أبوا فما امره من أمرهم أمم

اقر بالخطّة المثلى مكانته

بحيث يرسخ والطواد تنقضم

وحيث يزداد تأييدا إذا صفحوا

وحيث يزداد تمكيننا إذا نقموا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تضمنه والرفقا المقتدين به
تضمنه والرفقا المقتدين به
رقم القصيدة : ٥٤٠٣١

تضمنه والرفقا المقتدين به
عري يقين متين ليس تنقصم
وما صحابته إلا شيوخ نهى
إن سوهموا في مجالات العلى سهموا
وفتية نجب صيابة غلب
وافون إن وعدوا ماصون إن عزموا
بروا بما أقسموا طوعا لأنفسهم
فكان آية فتح ذلك القسم
ساروا بإمته والحق رائدهم
فما يرى وكل فيهم ولا برم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأوا به المثل الأعلى بأبعدا
رأوا به المثل الأعلى بأبعدا
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٢

رأوا به المثل الأعلى بأبعدا
سمت إلى شأوه الأبطال والبهم
يسام نفيا وتعديبا وهمته
ما ليس يدركه أعداؤه الغشم
و مصر قائمة غما وقاعدة
كالبحر يزخر والمواج تلتطم
أينزعون من الم ابنها جنفا

ولا يؤاخذ بالإجرام مجترم
بثت أساها بما ريع الزمان له
كأنما أخرجت اشبالها الأجم
وكان أيسر مبذول أعز فدى
وكان أهون خطب أن يراق دم
حتى أعيد إليها تاج عزتها
وانجاب عن جيدها النير الذي يقم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعظم به إذ تولى الأمر أجمعه
أعظم به إذ تولى الأمر أجمعه
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٣

أعظم به إذ تولى الأمر أجمعه
ورايه فيه ماض ما به ثلم
ويوم ردت على الدستور هيئته
بفضله واستعادت شأنهاالنظم

(١٤٥/١)

دعاه داعيه بالشيخ الجليل وما
والله أدركه في الهمة الهرم
أغلى النيابة سعد حين يرأسها
وشرف الحكم سعد حين يحتكم
بيننا به سقم يوهي عزيمته
إذا العزيمة صحت وانتفى السقم
فينبري وإذا الرهل المسن فتى
يطيق ما لا يطيق التفتية الهضم

قد يخدر الليث حتى لا يخال به
بأس ويحفظه جرس فيقتحم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بالمس أمته من بيته اتخذت
بالمس أمته من بيته اتخذت
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٤

بالمس أمته من بيته اتخذت
بيتا به تلتقي أنا وتعصم
واليوم شادت له قبرا بجانبه
فجاور الروضة القدسية الحرم
تنافس النابغون القائمون به
حتى ازدرى كل صرح ذلك الرضم
ولو اطاعوا هواهم في تجلته
لكان دون الذي بينونه الهرم
هيهات يبلغ في عليائه علم
صرحا به بات ذاك المفردا لعلم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفية الطهر آتاك الجهاد حلى
صفية الطهر آتاك الجهاد حلى
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٥

صفية الطهر آتاك الجهاد حلى
لم تؤتها في اخلدور النفس السقم
إذا القلوب إلى ذاك الجلال رنت
فللمني أعين تغضي وتحشم
قد كنت قدوة ربات الجمال بما
أزلت من وهم قوم ساء ما وهموا

فصانت الأوجه الحسنى فضائلها
من حيث ألقىت الاستر واللثم
لك البقاء وفي مصر العزاء به
حماتها شرع في الذود والحرم
وليزهر الفرقد الباقي إذا حجبت
رفيقه غمرات الغيب والسدم
أما تخفف عنك الحزن تأسية
والحزن في أمم جمعاء مقتسم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما من عظيم سوى سعد أتيح له
ما من عظيم سوى سعد أتيح له
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٦

ما من عظيم سوى سعد أتيح له
في الناس حيا وميتا ذلك العظم
لمصر عهدب الاستقلال مفتتح
فداه عمر بالاستشهاد مختتم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لمصر الجديدة عيد سعيد
لمصر الجديدة عيد سعيد
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٧

لمصر الجديدة عيد سعيد
تجلى بهذا النهار الوسيم
وزاد محاسن زيناته
صفاء السماء ولطف النسيم
الست تراها وقد أقبلت
ترحب بالبطيرك العظيم

بمكسيمس الرابع المجتبي
براعيا لرعاة الرشيد الحكيم
تلقت طوائفها ركبه
وقد زارها بالسرور العميم
ففي الحفل صفوة حكامها
أعيانها كلاجمان النظيم
وخير وفودا لتقى واليقين
ونخبة أهل النهى والحلوم
ونشء المدارس والقائمون
بنشر الفنون بها والعلوم
يؤدون مفترضا للعلی
بتكریم ذاك العميد الكريم
له الله منمصلح صالح
ومن لوذعي عزوم جزوم
ومن ذي مضاء ومن ذي إباء ومن اريحي جواد رحيم
ومن مسرف في الندى والقدی
لكل لهيف وكل مضيم
ومن متفاض شديد المراس
ومن متفاض غفور رحيم
أمولاي حسبك مجد به
تجدد مجد الزمان القديم
ليمنحك ربك عمرا مديدا
ويبلغك كل نجاح مروم
ويا ملكا أدركت مصره
به عزة الشمس بين النجوم
لد كنت أكفى حماة الذمار
وأولهم في الطريق القويم
سينصرك الله نصرا عزيزا

ويخذل كل عدو أثيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مضي عصر الرجال الأعظم

مضى عصر الرجال الأعظم

رقم القصيدة : ٥٤٠٣٨

مضى عصر الرجال الأعظم

وأوحش منهم أنس تلك المعالم

معاهد في بيروت للعلم عطلت

وأيامها كانت بهم كالمواسم

تولوا سراعا كاتب إثر كاتب

وبانوا تباعا عالم إثر عالم

فواحر قلبا أين فيهم مهذبي

وأين رفيقي في الصبا ومخالمي

عماد بصرح المجد قاموا فقوضوا

دراكا ودك اليوم آخر قائم

هوى العلم الفرد الذي كان بعدهم

عزاء لأرباب النهى والعزائم

أقلب طرفي حيث كانوا فلا أرى

به غير أنقاض الذرى والدعائم

وأنكر في وجه البقاء عبوسة

(١٤٦/١)

تواري سنى تلك الوجوه البواسم

حقائق مرت بالحياة هنيهة

كما مرت الأوهام في ذهن واهم

فلم يبق منها غير ما الذكر حافظ
إلى أجل عن عهدها المتقادم
ورسم يرى الأعقاب فيه دلالة
على دقة التمثيل في صنع راسم
إذا جسموه لم يكن في جلاله
سوى شبه لشخص أغبر قاتم
يلوح بعيدا وهو دان كأنه
تأوب طيف في مخيلة حالم
فيا بخس ما باغ المفادي بعمره
على باذل في قومه أو مساوم
على أنه يستسلف النفس شكره
وليس لشكر من سواها برائم
نعيك عبد الله في الشرق كله
أسأل شؤونا بالدموع السواجم
وأورى زناد البرق حزنا فلجلجت
كما لجلجت بالنطق لسن التراجم
فيث شجاه كل ربل ولم يكن
سوى ماتم تعداد تلك المآتم
وشاع الأسى في مصر فهي حزينه
تنوح شواديها نواح الحمائم
ولا وجه في أحيائها غير ساهم
ولا قلب في أحنائها غير واجم
لك الله من بان رجالا حمى بهم
حمى عاث فيه الجهل من شر هادم
على العلم والتعليم أرصد وقته
فأحرز منه مغنما كل غانم
تلاميذه في كل مطلع كوكب
يبتون فضل الضاديين العوالم

وفي كل بحث كتبه تورد النهي
موارد أصفى من نطاف الغمام
وتهدي إليها من مناجم فكره
نفائش أغلى من كنوز المناجم
بأبدع ما كانت بلاغة ناثر
وأبرع ما كات صياغة ناظم
كفى اللغة الفصحى فخارا بمعجم
إليه انتهى الاتقان بين المعاجم
وحسب الروايات الحديثة عتقها
بإعرابه فيها فنون الأعاج
فأما سجاياه فقل في كمالها
ولا تخش في الإطراء لومة لائم
حلیم بلا ضعف رصين بلا وني
شديد مراس في كفاح المظالم
وما اسطاع يلفيه الغداة وليه
معينا على دفع الأذى والمغارم
يصرف إلا في الدنيا من المنى
نوازع قلب مولع بالعظام
ويرضيه في الإعسار موفور مجده
ولليس إذا الإيسار فات بناقم
قضى العمر ميمون النقيبة لم تشب
طهارة برديه بوصمة واصم
ولم يأل جهدا في رعاية ذمة
ولم ينس حقا للعلی والمكارم
أحاطت به زينات دنياه فانتى
ولم تغره زيناتها بالمحارم
فكانت له خير الفواتح بالتقى
وكانت له في الله خير الخواتم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما كان ريب قبل ريب الحمام
ما كان ريب قبل ريب الحمام
رقم القصيدة : ٥٤٠٣٩

ما كان ريب قبل ريب الحمام
ببالغ علياء ذاك المقام
شمس توارت بحجاب فيا
للغبن ان تمسي بعض الرغام
من آية النور ولألائها
يا أسفا أن دال هذا الظلام
هل عظة أوفى بلاغا لمن
يحسب دار الحرب دار السلام
يا من بكاه عارفو فضلها
بمقل سالت مسيل الغمام
في ذمة الله كمال التقى
وعفة النفس ورعي الذمام
حسبك فوق الملك جاها على
جاهك إنجابك أسرى همام
فتى سجاياه وأخلاقه
قدمته في الأمراء العظام
ما زال يلقي دهره عالما
وإ تغافى أنه لا ينام
حلاوة الوجدان لم تنسه
مرارة الحرمان منذ الفطام
لا يمنح العيشة من باله
إن يدن فيها الهم أدنى اهتمام
فيه وفيما حوله لا ترى

إلا حلى نزهن عن كل ذام
بر بك البر جيعا فما
أجدى ولكن رب داء عقام
وهل كحب الم دين به
دان على الدهر البنون الكرام
حب كضوء الصبح فيه الهدى
فيه ري كالندى للأوام
فبوركت أم رؤوم مضت
وبورك ابن عبقرى أقام
تناهت الرقة فيه على
ما فيه من بأس وصدق اعتزام
ومثلها يدهش في صائد
للأسد من كل حمى لا يرام
طراق أدغال عليها وما
تنكر من شيء كذاك اللمام
يلوح فالأشبال وثابة
والذعر قيد للسباع الضخام
كواشر الأنياب ما راعها
غلا ثنايا طالع ذي اتسام
يضحكه من طرب جارها
وربما أبكاه سجع الحمام
ضدان من لين ومن جفوة
لم يصحبا في المرء إلا التمام
وبعد هل أذكر ما صاغه
يوسف من آي العلى فين ظام
هل أذكر النجدة إن يدعه
مستضعف أو يرجه مستضام
هل أذكر الهمة وهيالتي

تبلغه في المجد أقصى مرام
هل أذكر البذل لرفع الحمى
علما وفنا أو لنفع الأنام

(١٤٧/١)

هل أذكر الحب لأوطانه
وفيه كم صرحا مشيدا أقام
يا سيذا في كل بر له
بيض الأيادي والمساعي الجسام
رايك فوق التعزيات التي
تقال مهما يسم وحي الكلام
إن التي تبكي لفي جنة
موردها فيها نعيم الدوام

شعراء العراق والشام << إبراهيم نصر الله >> في عتابها له
في عتابها له
رقم القصيدة : ٥٤٠٤

: لماذا سترحل؟

قالت له

حولنا الآن أولادنا .. عشرة

حولنا الآن أبناؤهم .. ضحكهم

حولنا الآن منفي نعلمه

منذ خمسين عاماً طقوس التواضع

حين يمرون في أرضه .. أو يمر بهم

إن مضوا للظلام وإن أشرقت شمسهم

فلماذا سترحلُ ؟

قد جاءنا أَلْفُ موتٍ صبرنا

كسّرنا دروبَ الرصاصِ الذي هبَّ نحو براءتهم بالعيونِ

إلى أن تفتَحَ نوارهمُ

وظلّلَ روحي وروحك . يا سندي . نخلهمُ

فلماذا سترحلُ

قالتْ لَهُ

بيتنا واسعٌ !! وعلى السطحِ شمسٌ شتائيةٌ

لم ينلْ ضوءها أيُّ عتمٍ .. وترتأخِ دافئةً قربنا في الفناء

لماذا سترحلُ

خمسِينَ عاماً غسَلتَ لها وجهها بيديكِ

وعلمتَها أن بيتك بيتٌ لها

إذ يضيقُ عليها الفضاءُ

أين أمضي بها حين تأتي إليّ

سيقتلنا برُذُ هذا العراءِ

لماذا سترحلُ ؟

جاء بنا كي نموتَ هنا

ولكننا . أنتَ تعرفُ . عشنا

وفي كلِّ بيتٍ بنينا البيوتَ التي خلّفنا

وأطعنا الحنينَ

الذي في الليالي الطويلةِ فاضَ ليحملنا

لمنازلنا في أعالي التلالِ وفي دمننا

فلماذا سترحلُ !!؟

هاكلُ أولادنا ههنا

أنتَ ربيتهم مثلَ زيتونةٍ

وانحنيتَ عليهم سهولاً من القمحِ .. أطعمتهم بيديكِ

وعلمتهم قلبهم .. صوتهمُ

وعلمتهم أن يُحبّوا كثيراً

وألا يضيّعهم جرئهم خلفَ صمتٍ وقوتٍ
لماذا سترحلُ
مثلك يا سندي لا يموتُ

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مولاي أيدك الرحمن في نعم
مولاي أيدك الرحمن في نعم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٠

مولاي أيدك الرحمن في نعم
وفي ثناء من الإجلال والعظم
بالباب ضارعة لله مخلصه
تدعو وما خاب من تدعوه من أمم
بأن يعزك ما دام الزمان وأن
يعز مصرا براعيها على الأمم
إني لجارية تكلى وما ولدي
ميت ولكن طريح السجن في تهم
فافعل كعيسى وأحي الميت تحي به
أما على وشك ان تفنى من الألم
وتنج زوجا أذاب الضعف مهجتها
وولدها الكثر من عدم ومن عدم
بالعفو عنه وكادت كل مدته
تقضى فما ثم غلا لفظه بقم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مصر تهدي إلى بنيتها السلام
مصر تهدي إلى بنيتها السلام
رقم القصيدة : ٥٤٠٤١

مصر تهدي إلى بنيتها السلام

وهي تدعو إلى الحفاظ الكراما
خير اولادها لديها مقاما
من رعى عهدها وصان الذماما
حين ألفت بنيتها الزماما
إن هذا ليوم فصل ورأي
ليس فيه مجال أمر ونهي
كل من صال فيه صولة بغي
وتجنى على الهدى بالغي
نصر الوزر واستحل الحراما
بايعوا العلم والفضيلة فيه
أيدوا كل عاقل ونزيه
قاطعوا كل جاهل وسفيه
راقبوا الله في الحمى وبنيه
ضل من يجعل الضلول إماما
حاذروا في اختياركم أن تراءوا
حاذروا أن يسود الأغنياء
فتهانوا ويشمت الأعداء
ويح شعب يقضى عليه القضاء
فتولى جهاله الحكام
أثبتوا أن في البلاد جالا
حققوا بالكنانة الآمالا
رجحوا العقل واستخفوا المالا
إفسحوا للأكفاء منكم مجالا
وأهيبوا بهم أماما أماما
إن مصرا تريد عهدا جديدا
سئمت ما مضى وكان شديدا
فاطلبوا المطلب الكبير البعيدا
واقتمدوا بالهلال كان وليدا

منذ حين فصار بدرا تماما
وكأني بالغرب يرنو إليكم
ليرى قيمة الحياة لديكم
فليكن شاهدا لكم لا عليكم
ذاك في وسعكم وبين بديكم
إن رشدتم حمية واعتزما
أيها الناخبون أمر البلاد

(١٤٨/١)

أمركم أحكموه والله هاد
لا تطيعوا مشورة الأحقاد
لا تزيغوا لنزعة من وداد
لا ترموا سوى الفلاح مرما
ذلكم شأن مصر شرقا وغربا
وهو ما لا يهون إن ساء عقبى
من دعاه فيه الصواب فليبي
عز حزبا وكان لله حزبا
وحمى الله حزبه أن يضاما
هوي وم إن تعدلوا سر جدا
فاجعلوا لغابر الظلم حدا
واجعلوه لمبدأ العدل عهدا
عدل يوم يبدل النحاس سعدا
عدل يوم يعدل الأياما
ينظر الشرق من قصبي النواحي
كيف تستقبلون عصر الفلاح
مصر كانت فريدة أمصار

وهي في يومنا حمى آثار
أيها النائبون عنا بدار
لتجدوا لها شباب فجار
فتباهي بقومها لأقوما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> متى ينجلي هذا السحاب المخيم
متى ينجلي هذا السحاب المخيم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٢

متى ينجلي هذا السحاب المخيم
ويقشع عنا ظله المتجم
فتسطع شمس الحق ملء سمائها
وتطلع في ليل الأباطيل أنجم
إذا نحن لم نسأم اضاليل جهلنا
فإن رزايا السيف والنار تسأم
بني الشرق إن الجهل أعدى عداتنا
بدار عليه تغموا أو فتسلموا
هو الغاشم الساطي علينا يبيدنا
هو الآثم المشاء فينا يقسم
أليس بغبن أن نكون جنوده
فيلبث وهو الحاكم المتحكم
بلاد الناضول الحزينة إنني عليك بقلبي من بعيد أسلم
جراحك في أكبادنا وجراحنا
بها المجد يدمي والعلی تتألم
وخطبك إن يعظم فإن الذي دهى
جماعتنا بين الجماعات اعظم
بكينا شبابا منك في الأمن قتلوا
فكانوا حصونا للبلاد تهدم

بكينا عذارى شاب أعراضها دم
وماتت شهيدات فطهرها دم
بكينا من الطفل غر ملائك
أبيدو فهم لحم شتيت وأعظم
رزايا أتاها الجهل فالجهل قاتلوا
فإن تجمدوا عدنا على البدء فاعملوا
افاضل مصر در في المجد دركم
كرتمم لوجه الله والله أكرم
لكم أجر رحماكم رهينا بيومه
ومن يرحم الضعفى المساكين يرحم
جزاء وفاقا يستوي الناس عنده
وما يستوي فيه شحيح ومنعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مصر تناديكم فمن يحجم
مصر تناديكم فمن يحجم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٣

مصر تناديكم فمن يحجم
تطوعوا والأسبق الأكرم
إن القرى من همها فاعلموا
لنهضة ترقبها منكم
بالأمس لم يعن بإصلاحها
من شغله حيث له مغنم
واليوم تبدو من دياج بها
عابسة بارقة تبسم
فليأت عهد عادل نير
وليمض عهد ظالم مظلم
ما عزة المة إن كاثرث

وفي السواد الجهل مستحكم
ما جاهها إن رقيت قلة
ولم يدان القلة المعظم
طف بالقرى تلق ألوفها بها
منهم رقيق الحال والمعدم
وشظف العيش الذي ورده
أحلى له لو أنه علقم
وأخشن الأثواب ما يكتسي وارداً الألوان ما يطعم
وأخبت الأمراض تنتابه
من حيث لا يدري ولا يفهم
ومنهم السالم لكنه
من مغريات السوء لا يسلم
يفيد من أحقاده أنه
متهم يوثق أو مجرم
أولئك الأتعاس لو أنصفوا
أجدر خلق الله إن يرحموا
وما لهم ذنب سوى انهم
ما نشئوا يوماً وما حلموا
هم ثروة مفقودة للحمى
فعلموهم علموا علموا
تصوروا كيف يكونون لو
ردوا عن الغي ولو أحكموا
وما يكونون إذا هذبوا
تهذيب رفق وإذا قوموا
وما يكونون إذا دربوا
تدريب صدق وإذا نظموا
ونفيت أسباب أدوائهم
وكلهم لو نفيت ضيغم

وأبطل السحر وتضليله
وعطل الإيهام والموهوم
ووضح الفرق لهم بين ما يحل من أمر وما يحرم
خلق ضعاف وبهم قوة
غلبة إن خدمت تخدم
بهم ذكاء لو جلا صيقل
أصداءه لم يحكه مخدم
بهم أناة من أعاجيبها
موائل الآثار والجثم
بنوا بها أهرام مصر التي
قد يهرم الدهر ولا تهرم
أولئكم ذخر لأوطانكم
فعلموهم علموا علموا
فتيان مصر الأوفياء الأولى
هم في مجالات القدى ما هم
قول علي قيس للهدى
من مصدر الحكمة مستلهم
ورأي إسماعيل فيما جلا
لكم هو المجتمع المحم
وفي إهابات نصير بكم
ما يبعث العزم وما يضرم

(١٤٩/١)

هبوا لإصلاح القرى هبة
تؤثر في تاريخها عنكم
تزيد أركان الحمى قوة

بقوة الركن الذي يدعم
مصر بحق ندبت نشئها
لها وذاك الشرف العظم
ما الجهد إن يبذل وفي حبها
غيرعزيز إني راق الدم
أهل القرى أبناؤها مثلكم
فعلموهم علموا علموا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا يريد من الحقيقة مسقط
ماذا يريد من الحقيقة مسقط
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٤

ماذا يريد من الحقيقة مسقط
تكليفها عن نفسه بتوهم
ماذا يريد من المعالي نائم
والنجم مزدهر لغير النوم
لنعش معاش زماننا ولنتنهز
فرص النجاح نفض به أو نسلم
لن ترجع العربية الفصحى إلى
ما كان منها في الزمان الأقدم
ما لم يعد ذلك الزمان وأهله
والعاد والأخلاق حتى جرهم
للجاهلي لسانه ومن الذي
ينفي من الفصحى لسان مخضرم
إن التجدد للسان حياته
ومن الذي يحييه غير المقدم
في عصرنا للضاد فتح باهر
زيدت به فخرا فهل من مأثم

من فرق الأخوين يستبقان من
طرق لرفعتها أليس بمجرم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> معرفة الظلم على من ظلم
معرفة الظلم على من ظلم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٥

معرفة الظلم على من ظلم
وحكم من جار على من حكم
وإن ما أخذت زورا به
براءة الصدق وغر الشيم
وما على النور إذا سطورا
عليه عيبا بمداد الظلم
وفتية إن تنتور تجد
زي قضاة لبسته خدم
هموا بأن ينتقصوا في الورى
خلقا عظيما فسما واستتم
وحاولوا أن يصموا فاضلا
بما أبى الله له والكرم
فسودوا أوجه أحكامهم
وابيض وجه الفاضل المتهم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مفامك فوق ما يهب الوسام
مفامك فوق ما يهب الوسام
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٦

مفامك فوق ما يهب الوسام
وأوسمة مساعيك اجسام

وأن يتباهى بالخطر قوم
فحسبك أنك الفرد الهمام
وأنت محرز قصب المعالي
بعيث غدت ذراها لا ترام
وأنت إن يضم للناس جار
فجارك لا يهون ولا يضام
أضفت إلى التليد طرف جاه
وقلبك بالمحامد مستهام
وحيث تيقظا للشين نامت
عيونك عنه ما كرم المنام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مهذا لعذر بعد ما أنا رائم
مهذا لعذر بعد ما أنا رائم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٧

مهذا لعذر بعد ما أنا رائم
فانتهى عاذل وأقصر لائم
أي مدح مبلغ قائله
بعض ما تقتضي مناقب هاشم
أي بيت كذلك البيت عزا
أي مجد كمجده المتقادم
أي بأس واي حلم وهل يلفى
كذاك الندى وتلك المكارم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> محمود أنت العزاء بعدهم
محمود أنت العزاء بعدهم
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٨

محمود أنت العزاء بعدهم
حفظت أحسابهم وعهدهم
جار عليك الزمان واحربا
فكان ثكل وقبله يتم
أب تولى وإخوة درجا
لو شفع المجد فيهم سلموا
ومات شبل رزئته أعلى
قدر الهبات الجلائل النقم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عشنا زمانا وكان فيه إلى
عشنا زمانا وكان فيه إلى
رقم القصيدة : ٥٤٠٤٩

عشنا زمانا وكان فيه إلى
أحمد تيمور ينتهي العظم
علم وفضل وسؤدد وحجى
أكبرها العرب فيه والعجم
فصاحة تملأ النهى طرفا
فكل سمع ما اسطاع يغتنم
ما إن سماه في عصره علم
ثم انقضى العصر وانطوى العلم
بكى به الحلم خير فتيته
وافتقدته الحكام والحكم
طوته أرض غن تعل من ضعة
ففي ثراها الإباء والشمم
ثوى وفي ولده فضائله
ذخر من الصالحات مقتسم

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> تقديم ملح

تقديم ملح

رقم القصيدة : ٥٤٠٥

.١

غربةُ الروح

تأكيدُ الانتصار على التشابه

(١٥٠/١)

التشابهُ خواء

الغربةُ اختلاف

الاختلافُ صعود ،

يُقصيه الغرورُ عن ارتداء تاج حكمتكم

هو : ولادةُ الخطأ

أنتم : موتُ الصواب !

.٢

لا تخُر / إذا

كثورٍ بحلبة

ولا تصرخ كعاهرةٍ مُهملة

القلمُ حادٌ ومسنون

كرمحٍ صقيل

وفي هذا حكمة ،

اطعنْ به !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> محمد بكرهم نما وله

محمد بكرهم نما وله
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٠

محمد بكرهم نما وله
علما وفنا مكانه السنم
في جيله كان زين من عملوا
بما افادوا وزين من علموا
جمال طبع يضيء رونقه
جمال وجه كالصبح يبتسم
سرعان ما هده الجهاد وما
ناء بتلك العزائم السقم
فلم يجاوز شرخ الصبا وجرت
أسى عليه الدموع وهي دم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> واليوم راع البلاد مصرع
واليوم راع البلاد مصرع
رقم القصيدة : ٥٤٠٥١

واليوم راع البلاد مصرع
اسماعيل فالحزن شامل عمم
مات امين أعلت مكانته
لدى المليك الآداب والشيم
فتى كريم الحالين يعرفه
في الموقفين الحياء والكرم
لباقة في سلوك محتشم
ما كل عالي الجناب محتشم
عزة نفس يرى لها أثر
في كل أمر يأتيه مرتطم

لطافة ما تكاد تشبهها
من رقة في الشمائل النسم
شجاعة تغلب الخطوب وما
تغلبها عن توالى الأزم
مهما تصب في السعود من نعم
ما رفعته عن حده النعم
مات محبا لبلاد خادمها
بالمال والروح حين تحتدم
في ذمة الله خير معترم
لخير ما يبتغيه معترم
صار الى الله وهو ارحم من
يأوي إلى فضله الألى رحموا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا تصباك من حال تجددتها
ماذا تصباك من حال تجددتها
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٢

ماذا تصباك من حال تجددتها
عن عهد عنترة العبيسي في القدم
وأنت في بلد الأنوار لا أثر فيه يذكر عصرا بات في الظلم
هل ملتقى يجمع الروح التي رجعت
أدراجها والتي تزجي من العدم
وما احتيارك عبدا محربا خشنا
البدواة فظ اللون والأدم
مهيمما بفتاة بنت سادته
يشكو هواه بمنظوم من الكلم
يحكي الحكاة لنا عنه توغله
في الفتك بالناس فتك الآكل النهم

ولينه في تصابيه وغلظته
في ملعب الموت بين السمر والخدم
فهو المتيم يستقضي لبانته
وهو المكافح حب القتل والقنم
ذاك الذي قاله عنه الرواة فهل
بدا مزيد لفكر الباحث الفهم
حياك ربك يا من قام ينصفه
بالعلم من جهل سمار ومن تههم
ما كان عنتره في القوم غير فتى
يرى لهم ما يراه قادة الأمم
إن أمكن الحب منه حين خلوته
فاسمع الناس فيه أشوق النغم
فإن ما كان يبغيه لأمته
أسمى أمانى حر غير متهم
سقى هوى عبلة من ماء أدمعه
وكاد يروي الفلا من أجلهم بدم
والحب ألزم للأرواح ما عظمت
وقد يكون لها أدعى إلى العمم
فإن ظفرت بعزهاة ومنصبه
في المالكين فتلك النفس في الخدم
أربتنا من فتى عبس حقيقته
حقيقة المرء لمي وصم ولم يصم
حقيقة البدوي الحر مبتغيا
لقومه غير باغ ألفة الرحم
يهدى لعبلة ما يوحى الغرام له
وللحقيقة وحي العزم والشمم
وإنما سؤله إعزاز موطنه
وقومه باتحاد الرأي والهمم

فإن رنا وهلال الشهر مبتسم
حياة من أمل في الأفق مبتسم
منبيء بسناه عن سنى قمر
ماحي الظلام نبي حاطم الصنم
فيا معيدا إلينا اليوم عنتره
في يقظة شابها لطف من الحلم
بشبه ما جودت نظما قريحته
في خير ما جودته ألسن العجم
أريت من كان يرمينا بمنقصة
أنا بنو بجدة الأفلاح إن نرم
وأنا القوم نستبقي مفاخرنا
حتى تواتينا الأقدار من أمم
وأن ما بين ماضينا وحاضرنا
من العلاقة حبلا غير منقسم
وأنا أمة تهوى مواطنها
حتى على الذكر من عاد ومن إرم
وأن كل بيان طوع خاطرنا
ونحن أهل بيان السيف والقلم
وأن كل فتى منا بمفرده
شمل جميع من الآداب والشيم

(١٥١/١)

وأنا لو تآلفنا لما عجزت
بنا النهى عن مقام في العلى سنم
فيا سرورا بذكر أنت باعته
ويا أسى لحمى بالجهل منقسم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ملك العراق نجلة وسلام
ملك العراق نجلة وسلام
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٣

ملك العراق نجلة وسلام
أنت الهلال ولم يفتك تمام
يا حسن هذا التاج في هذا الصبي
الحب أصدق فيه والإكرام ويزيد توكيد الهوى تقديره ما أنت مستام وما ستسام
ألممت بالأممم التي جاورتها
خير الجوار فحبذا الإلمام
فرش الربيع لك الطريق أزاهرا
ومضى يبشر بالغمام غمام
وازينت أرض وفوف سندس
تمشي على ديباجة الأقدام
وتنافست خضر الخمائيل بالحلى
وتدفقت بالكوثر الأعلام
حيتك مصر بحيت الممل الذي عن نوره تتفتح الأكمام
وازدادت الاسكندرية بهجة
إذ لاح فيها وجهك البسام
فتبلجت لهم حلاك وعندهم
أن السماح بنظرة إنعام
ما للعروبة والطوائف جمعة
إلا هوى متوحد وذمام
هم في حقيقة أمرهم قوم وإن
زعم المفرق أنهم أقوام
عش وازدهر يا فرع أزكى دوحه
كفلت زكاء فروعها الأيام

لا يكذب العظم المخيلو هاشم
وينوه من بدء الزمان عظام
يرعاك غازي علاهو فيصل
ويعظك الأخوال والأعمام
أمناء مجد يكأون تراثه والحق ما كالأؤه ليس يضام
ما أكبر الأمر الذي ترجى له
فأكبر وللعز المتين دوام
وتمل عمرا لا يكدر صفوه
بعد الصدام العالمي صدام
الملك في بغداد حر راسخ
والعيش في بلد السلام سلام
مولاي هذي طاقة تهدي وما
يبغى بها ثمن وليس تسام
من روضة أزهارها عربية
ولها من الفن الرفيع نظام
اليوم تلهو باستماع كلامها
غدا لها في الذكريات كلام
أغرى قوافيها الأبية أنه
للشعر في هذا المقام مقام
والشعر في قيد الرجاء صناعة
والشعر في إطلاقه إلهام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مريم يا غرس خير كرم

مريم يا غرس خير كرم

رقم القصيدة : ٥٤٠٥٤

مريم يا غرس خير كرم

من أسرة كلها كرام

ويا فتاة حكمت مهابة
بكل حسن لها اتسام
جمالها في الظلام نور
وفي محيا الدنى ابتسام
لو الغرام اصطفى مثالا
لما اسطفى غيرك الغرام
أما السجايا فهل يوفي
أقل اوصافها الكلام
طهر تمام عقل تمام
لطف تمام ظرف تمام
شمائل الأم فيك عادت
ونضره الوجه والقوام
أم هي الشمس في بنيتها
يجمعهم حولها النظام
وحولها من أخ وخال
من يعرف النبل والذمام
فاستقبلي يا عروس حظا
كان له بارق يشام
وليحي في غبطة وجاه
عروسك الماجد الهمام
الوجه صبح أغر سمح
والاسم مسك عداه ذام
عيشا وتهنيكما دوما
طلاقة العيش والوئام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نور الهدى أهدت إلى شاعرها

نور الهدى أهدت إلى شاعرها

رقم القصيدة : ٥٤٠٥٥

نور الهدى أهدت إلى شاعرها
محبرة تبتعث الالهاما
ومرقما إذا احتسى مداها
مج شعاعا يقشع الظلاما
ومنسقا أنظم أوراقى به
وقبله لم تالف النظاما
وأدوات المحو والإثبات ما
شئت اختصار الجهد وافحكما
مجموعة بصوغها ونقشها
أجادها صانعها ما رامها
جزيت كل الخير يا زعيمة
بها يباهي قومها الأقيوما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> نهاية الفخر لي في هذه الكلم
نهاية الفخر لي في هذه الكلم
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٦

نهاية الفخر لي في هذه الكلم
تعريف حافظ إبراهيم من أمم
أقول من أمم إذ ليس في بلد
في الشرق يجهل اسم الشاعر العلم
ولم يطالع ويستظهر روائعه
ما بين منتشر منها ومنتظم
فهل أزيد الأولى لم يعرفوه سوى
أداء رسم لدى التعريف ملتزم
هذا فتى الدهر زان النبيل طلعتنه
وإن يكن بجمال غير متسم

إذا تجلى لك الإلهام مزدهرا
في مقلتيه فلا تنظر إلى الأدم

(١٥٢/١)

وإن تبين منه هيكلًا تعبًا
بوقره فهوفي آن خفيف دم
دع الهيولي وحي الروح في رجل
من أشرفالخلق بالأخلاق والشيم
نحار فيه فما تدري تفرده
أبالقوافي وإن راعت أم الهمم
لاحت مناقبه الغراء ساطعة
للمبصرين سطوع الشهب في الظلم
أجللتموه وأولاكم تجلته
مجاهرا غير ضنان ولا برم
ولم يزل خير من صان الجوار ومن
رعى الخلق بان يرعى من الحرم
برغمه أن عين الشرقة ائمة
عن المعالي وعين الغرب لم تنم
إن شام من جانب فينا سنى أمل
حيي الرجاء بدمع غيرمكتتم
وإن دعته إلى ذود حميته
راع العداة بمثل الزأر في الأجم
ما شعر حافظ غلا صورة مثلت
للنيل فاض بألوان من النعم
وليس إلا صدى الأطيوار مالتة
جنات مصر بما يشجي من النغم

شعر كأن شعور القوم قدر
فلاح مظنونه فيه كمرتسم
تراه أصدق مرآة لمتته
إن شف عن أمل أو شف عن ألم
يلقيه لحننا بلا لحن فيطربها
ويبدع الوهم لا يلتاث بالوهم
لو كنت شاهدة أيام يندشه
وقد علا منبرا في المشهد العمم
علمت ما نشوة الراح العتيق فلم
تكذ تفرق بين الحلم واللمم
فإن ترسل جادته قريحته
بأحسن القول من جزل ومنسجم
وطاوعته المعاني فهي في يده
ملك بصرفه تصريف محتكم
نثر فنون الحلى فيه موزعة
بين المشاهد والآراء والحكم
زاه بأفصح تعبير وأبلغه
سهل الداة سليم اللفظ من سقم
لكن حافظ إبراهيم أنذكرم
له جوانبه الأخرى من العظم
عوذت بالله من غرثى العيون أخوا
يعدو الناقاة أحيانا إلى النهم
عشنا رفيقي صبا في مصر واشتهرت
دهرا وقائنا في كل مؤتم
فالعقد من ثلث قرن غير منتشر
والسمط شبه سماط غير منقسم
وقد رأى من بلائي في ولائمها
بلاء حر جميل الظن بالكرم

إلى البيوتات في الأطراف مختلف
وللمحاشد في الحارت مقتحم
يغشى مآديها استوفت أطايبها
واستكملت أدب السادات والخدم
فأحنقته مباريات ولا جرم
وليس في حنق الموتور من جرم
فجاءكم وعلى ما فيهم مقمة
بيدي نواجذ رابي الضغن منتقم
فأطعموه وأوفوا دين صابحكم
ولا تريحه في يوم من النخم
وأرخصوا قيم الطهي النفيس له
فرب غارم شيء جد مغتتم
أدنى أحاديثه لو روجحت رجحت
أعلى النفائس بالأقدار والقيم
وكم له نكتة تسبي العقول إذا
جرى بها مرقم أو رددت بقم
يا أهل لبنان إن الضيف عندكم
هدية الله فيما قيل من قدم
أعزز به وهو من إهداء مصر إلى
أبر جيرتها بالعهد والذمم
ما الأملعي الذي فيكم يمثلها
إلا ممثل مجدالنيل والهرم
أليس فيما نراه من مآثرها
اسنى مفاخرها ما خط بالقلم
دامت بغابرها دامت بحاضرها
تعز موفورة الإجلال في الأمم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل بعالي الذرى مكان اعتصام

هل بعالي الذرى مكان اعتصام
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٧

هل بعالي الذرى مكان اعتصام
بعد مهواك يا رفيع المقام
ما انتفاع النسر المحلق في الأوج ويرمي به من الوج رام
أي رزء ألم بالعلم الفرد
فألقي الخشوع في الأعلام
أي خطب اصاب أوحد قوم
فأشاع الحزان في أقوام
ما جناه الردى بحجبك عنهم
سبقتة جناية الأسقام
فتحملت في ليال طوال
ما تحملته من الآلام
كان عمر قضيته في اضطلاع
بالمعالي وفي مساع جسام
فيه أسرفت بالعزائم حتى لكأن المبدول بعض الحطام
جدت في حبك البلاد بأغلى
ما به جاءها شهيد غرام
همم بلغتك أسمى الماني
من ثراء ورتبة ووسام
وأعزت بك البلاد وإن لم
تقضى أقصى ما رمته من مرام
فلأمر عاق المهيمن حقا
عن قضاء ومطلبا عن تمام
مصر تبكي محمدا بفؤاد
أنختته السهام بعدالسهام
كلما لاح كوكب في ذراها

كورتته حوادث اليام
ينقضي الدهرو ابن محمود باق
خالد الذكر في بنيتها العظام
ألزعيم الخليق منها ولا من
عليه بالحب والإكرام
ألرئيس النزيه في كل معنى
من معاني ولاية الأحكام
ألوزير النهاض ما حزب الأمر
باعبائه الثقال الضخام

(١٥٣/١)

ألخطيب الذي لمنبره العالي
جلال كمهبط الإلهام
الأديب الذي إذا جالت الأقلام
جلى في حلبة الأقلام
ألرصين الرزين غلا إذا ما
عجل الراي خطة الإقدام
ألعدو المبين للمتجني
والنصير الأمن للمستضام
ألولي الأوفى لكل موال
والمذم الكفى لراعي الذمام
رجل كامل الرجولة لا يرمي
بعزم إلا بعيد المرامي
ليس يعني بالترهات ولا ينظر
إلا من المكان السامي
طبعته شمس الصعيد ولكن

لم يطل منه محمل الصمصام
والنفوس الكبار ليس عليها
حرج من تضاؤل الأجسام
أسمر اللون يعتريه شحوب
قد ترى فيه صهبة الضرغام
يتلقى الأحداث عسرا ويسرا
وعلى الثغر منه وشك ابتسام
ليس بالأصيد العيوف ولا باللبق
المجتدي تحايا الأنام
شيعته البلاد والحزن غلاب
على الصبر في الدموع السجام
جيشها ناكس السلاح تماشيه
وئيدا شجيرة الأنغام
وعلى جانبي مشترفات
جزعات مخفوضة الأعلام
ووراء السرير تطرد الأفواج
والهام تلتقي بالهام
أمة أزحت الجناز في أسنى
مجالى الإكبار والإعظام
يا محبي محمد وهم صفوة
مصر التقت بهذا المقام
عظم الله أجركم إن وعدا لله
حق للصابرين الكرام
يا شقيقه إن بيت سليمان
بأن تبقيا متين الدعام
فاستمتكم مصر الرزينة فيه
وعلى قدرها مدى الاقتسام
فاخلفوه بالحق واتخذوا منه

لكم خير مرشد وإمام
إنت لك الحياة إنتصلوها
لحياة جديرة بالدوام
يا ملك الكنانة أسلم وصرف
كل ماضي رأي وناضي حسام
مصر قهارة الزمان ولم تعدم
همما يجيء بعد همام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هنيئا أيها الملك الهمام
هنيئا أيها الملك الهمام
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٨

هنيئا أيها الملك الهمام
وأولى أنهنئه المقام
بحسب علاك انك هاشمي
فما يرقى رقيكم الأنام
وأن مكانكم في كل عصر
يحق له الولاء واحترام
أينسى العرب منقذهم حسينا
وما أبلى بنوته العظام
غطارفة بنو مجدا جديدا
يزيد جلاله المجد القدام
ومن يحصي لعبدالله فضلا
إذا عدت مساعيه الجسم
حلى وشمائل فيه تلاقت
فرائدها ويجمعها نظام
جمال في جلال جاء بدعا
تمامهما وقد عز التمام

ذكاء نوره أبدا مضيء
فما يغشى أشعته ظلام
مضاء كم يفل شباة راي
وراي كم يفل به حسام
ندى بمواقع الحاجات يهمني
أمنه تعلم الجود الغمام
بيان ينتشي الأذباء منه
فهم كالشاربين ولا مدام
حديث تصدر الأبواب عنه
وما تدري أسحر أم كلام
أعبدالله هذا اليوم وافي
وللدنيا بيهجته ابتسام
فمصر تهنيء الأردن فيه
و لبنان يهنيء والشآم
وما فيمنزل للعرب إلا
تباشير وزينات تقام
فلا بدع إذا اعتمدت فضافت
رحابك والوفد لها زحام
يؤلف بين حضار وبدو
بها عهدالعروبة والذمام
تحبي عاهلا في كل قلب
له الأمر المطاع والاحتكام
وتغبط أمة بهداك اضحت
وجانبها عزيز لا يرام
فجلت وهي قد قلت عديدا
على أن القليل هم الكرام
بما أوتيت من حزموعزم
أدرت أمورها وعداك ذام

فعرش واسلم لها تسعد وتمجد
ومن تحمي حماه لا يضام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هنيئا أيها العلم المفدى
هنيئا أيها العلم المفدى
رقم القصيدة : ٥٤٠٥٩

هنيئا أيها العلم المفدى
مكانك فوق أمكنة النجوم
وهذا الحشد حولك من سراة
كغالي الدر فيالعقد التنظيم
إذا أكرمت فالإكرام حق
لهتيك الفضائل والعلوم
وذاك العدل يحمي كل حر
ويأخذ للبريء من الأثيم
وذاك اللطف تبذله وفيه
إسا لجراحه العز الكليم
وذاك الجود يرخص كل غال
كأن الدر من در الغيوم
ألا يا سيدا يستام منه
وسيم الطبع في الوجه الوسيم
وآنة له جد المربي
وآونة مفاهكة النديم
رعاك الله من راعي نفوس
ياحسان ومن هادي حلوم
فكم قومتم من أود السجايا
براي منك مستند قويم
وكم احكمت من سفه برشد

كذاك حصافة الراعي الحكيم
وكم أوقعت من حكم شديد

(١٥٤/١)

ومصدره منقلب الرحيم
وسرت ملة بأب رعاها
رعاية عادل حذب رحيم
أتم لها ببر ابن وفي
اعزا مطامع الأم الروءن
لام يا مقدم كل حبر
بها و متمم الخلق الكريم
غليك فريقها في مصر وافي
يهنيء بالسلامة في القدوم
ويبيدي ما به إبداء صدق
من الإجلال للمولى العظيم
فعش واسلم ودم دهرنا مديدا
سعيد الجد في عز مقيم

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> إهداء أكثر إلحاحاً
إهداء أكثر إلحاحاً
رقم القصيدة : ٥٤٠٦

- لك ولي ، حين نتنكر في هيتينا ! -
-

للنهارات العصية
التي انفلتت في زوايانا

للمسافات التي
قضمت ارتباك الخطو
على مرأى القمر
للعاصفة
للليل النابت سهواً
على أطراف الأرصفة
الليل ،
أقصدُ الذي نؤويه لنا / كنا
ونُطعمه تفاح السهر
..

لفاتحة العشب
وسيرة الجبل
لخطأ النوارس
وحكمة السارية
لاستعارات النهر
وبلاغة التلّة
لاختصار النار
والقلق الكامن في حطب الأسئلة
..

لكل ما كان يدفع الحياةً باتجاهنا
وللصباح الذي
سكنا في عينيه البروق
البروق ،
وأقصدُ أوردتنا التي في السماء
السماء ،
التي خبأنا فيها سرّ الحكايا
نكايّةً بالبحر
..

للأرض التي حضرت بقوة
وللوقت الذي ارتأيناه حليفنا
وأنفقنا على رغباته

..

للووجه التي عبرتنا ارتجالاً
دونما ملامح
وتلك التي افترضناها عبثاً
حين كانت تسقط منا ظلالنا
لفرط
التشابه

..

لأشجارٍ اختلست هيئة الغابة
وماً تقمصَ وجهينا
ولغةٍ ساورتنا الغواية
فأفضينا إلى باب الكلام
دون قيافةٍ تُذكر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل حمى أنتم بنوه يضام
هل حمى أنتم بنوه يضام
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٠

هل حمى أنتم بنوه يضام
لا يضام الحمى وفيه كرام
حبذا البيت شدتموه فأضحى
لشتيت الاحسان وهونظام
جئتموه لا لائتناس ولكن
رمتم الخير وهو نعم المرام
أصبحالبر عندكم خلقا هانت

عليكم فيه المساعي الجسام
خلق أدب النفوس عليه
أولياء الهداية الأعلام
منهم الفارس الذي طعن التنين
والرم ظاميء بسام
حي جاور جيوس فهو النقي الخضر
وهو المجاهد الضرغام
من قبا دوقيا تطوع لله
وأعلامها له أعلام
غير مستصغر له مهنة الجند
على أنه المير الهمام
إن تزر من معاهد الفضل دارا
في ذراها له الشعار المقام
قل سلام عليك يا خير دار
بوركت باسمه عليه السلام
أليها السيدات والسادة المجاد
دامت لهم علاهم وداموا
هكذا يرحم الفقير وتكفي
اوليات الحوائج الأقوام
هكذا تسعف الأيامي ويعنى
باليتامى وبتراً الاسقام
هكذا تمنح الحلوم علوما
ويربى في النفس الإقدام
هكذا المحصنات بيض الأبادي
محسنات كما يحب التمام
ناسجات موشيات عطايا هن
سرا واللباس النمام
سلمت تلك من بنان بها الإثراء

أثرى وأعدم الإعدام
وعفا الله عنكم ووقاكم
في بنيكم ومالكم أن تضاموا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذب بنات الشعب إن شئت ان
هذب بنات الشعب إن شئت ان
رقم القصيدة : ٥٤٠٦١

هذب بنات الشعب إن شئت ان
تبلغه اقصى المنى من أمم
إن لم تكن أم فلا أمة
وإنما بالمهات المم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وارحمته لقوم فارقوا النعما
وارحمته لقوم فارقوا النعما
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٢

وارحمته لقوم فارقوا النعما
من غير ذنب لهم واستقبلوا النعما
ولاة أرزاقهم ولو فما رجعوا
وغادروهم عراة جوعا هضما
شيوخهم وعذاراهم وصبيتهم
ذاقوا جميعا فطام القهر واليتمائ
فلو ترقبهم مستطلع لرأي
اشلاء حزن مشظة بكل حمى
مكدسين جماعات على علل
مستوطنين بيوتا تشبه الرجما
مستضعفين ثكالى لا قرار لهم

ولا يلاقون إلا البؤس والسقما
لولا بشاشة إيمان تثبتهم
تخيروا دون تلك العيشة العدماء
ما حال أم لها طفل بجانبها
غير المدامع في يوميه ما طعما
ورضع وجدوا الأثداء لاذعة
كالجمر فانفطموا واستنكروا الحلما
وغانيات اباحتها الخطوب فلو
لم تعصم النفس ساء الفقر معتصما
وعاجزين إذا الحاجات ثرن بهمهم
عاققت قيود الليالي منهم الهمما
أشباه موتى سوى رؤيا تروعههم
ورائعات الروى لا تبعث الرمما
أولئكم أهل من جادوا بأنفسهم
وخلفوههم على أوطانهم ذمما
شكوا إلى مصر ما عانوه فاستمعت
ومن شكوا فدعا مصرا دعا الكرما
جادت بما أخجل التيار مندققا
والسحب هاطلة والغيث منسجما
لله در بنيها السخياء فهم
إذا انبروا للندى بزوا به المما
عباس قدوتهم فيه وهم تبع
كلاراس والجسم نعم الصاحبان هما
رعى الإله مليكا جل بغيته
أن يعلي الحقا أن يكشف الغمما

إذتعاظمت الجلى فنائله
تراه فوق مرامي الفضل قد عظما
وكافأ الحمد أم المحسنين بما
أولت فأغلت فراع العرب والعجما
ألقت على الدهر ذكرا من عوارفها
يعطر الكون والأرواح والنسما
هي المروءة تعطي والوفاء يفي
ورسمها السعد محجوبا ومبتسما
عاشت وقت بنجليها وأمتها
وبالسرورين مبدولا ومغتتما
ولتحي مصر فما زالت كما عهدت
كهفا لقاصدها غوثا لمن أزما
تناولت كل ملهوف برحمتها
والله يرحم في الدارين من رحما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وزنيجة حسناء كالمسك لونها
وزنيجة حسناء كالمسك لونها
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٣

وزنيجة حسناء كالمسك لونها
بدا قدها كالسمهري المقوم
مجردة الساقين والنهد بارز
تريك الهوى من ثغرها المتبسم
طوت يدها اليمنى لتسند خصرها
ولفت ببرد لين لف محرم
تلقى لها إلياس بالأمس صورة
تكاد تريه روعة اللحم والدم
فهام بها حبا وآثر وصفها

فمن يبلغ الحسناء أشواق مغرم
هي النفس قبل العين جلابة الهوى
وما في النوى روع لقلب متيم
وبين التناهي والتلاقي لليلة
وبين الرضا والصد رغبة مقدم
إذا ما التقى العشاق في طرق الهوى
وراموا ابتعادا عن وشاة ولوم
فوصلك بنت الزنج والبدر طالع
سار لصب بالبيضا ملثم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وتفاحة أعطيتها تكرما
وتفاحة أعطيتها تكرما
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٤

وتفاحة أعطيتها تكرما
فاوليتني فضلا بذاك عظيما
بها أفقدت حواء آدم جنة
وأكسبتني تفاحة ونعيما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ومأدبة بالنيوب الحداد
ومأدبة بالنيوب الحداد
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٥

ومأدبة بالنيوب الحداد
غزونا ماكلها الطيبة
أكلنا بلا أدب ما بها
فقيم يقال ها مأدبة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حسنها حين تجلت على
يا حسنها حين تجلت على
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٦

يا حسنها حين تجلت على
عبادها في عزة لا ترام
بين نجيمات بدت حولها
لها رفيف القطارت السجام
تسقي عيون الناس شبه الندى
من نورها الصافي فتشفي الأوام
كأنما الزهراء ما بينها
مليكة في موكب ذي نظام
والقوم جاثون لدى حسنها
سجود حب صادق واحتشام
مطهروا الايمان من شبهة
منزهو الصبوة عن كل ذام
لا كافر منهم ولا ملحد
ولا جحود خافر للذمام
ما أكرم الدين على أهله
إذا التقى فيه التقى والهيام
وكان منهم رجل يعتلي
منصة نصت له من أمام
شاعرهم وهو لسان الهدى
بينهم وهو عليهم إمام
يسمعهم من وحيه منشدا
شعرا له في النفس فعل المدام
فقال منهم رجل صالح
ثار به الشوق وجد الغرام

يا شاعر الوحي ونور التقى
ألا لقاء قبل يوم الحمام
قد برح الوجد بأكبادنا
حتى استطلنا العمر دون المرام

(١٥٦/١)

نهفو إلى الزهراء شوقا فإن
جفت جفانا صفونا والسلام
لقد تقضى خير ايامنا
ونحن نرجو ورضها حرام
إذا أتى الليل سهرنا لها
بأعين مفتونة لا تنام
وإن أتى الصبح دعونا با
يخفى وشيكا ويعودا لظلام
ألم يحن والعهد قد طال أن
تنجز وعد الملهمين الكرم
فتتراءى بشرا مثلنا
وتتولى ملكها في المنام
فرفع الشاعر أبصاره
إلى العلى ثم جثا ثم قام
واستنزل الوحي فخطت له
آية نور فتولى الكلام
وقال منقرب منكم لها
عدة شهرين وصلى وصام
ابصرها إنسية تنجلي
في المعبد الكبير يوم الختام

فانصرف القوم وباتوا وهم
بما به الشاعر اوصى قيام
يرتقبون الموعد المرتجى
لذلك الأمر العجاب الجسم
حتى إذا وقت التجلي أتى
وضاق بالأشهاد رحب المقام
وانتشر القوم صغار البنى
بين سواريه الطوال الضخام
وأوشكت اثبت اركانه
تميد مما اشتد فيه الزحام
دوت زواياه بإنشادهم
وعقد التبخير شبه الغمام
وشحب النور كأن قد عرا
من غيره شمس الأصيل السقام
فلاح برق خاطف بغتة
وانشق ستر عن مثال مقام
عن غادقم اثلة بالجسم في
أبدع رسم للجمال التمام
منحوتة في الصخر لكنها
تكاد تحيي باليات العظام
لا روح فيها غير غيماضة
من جانب الإعجاز فيها تشام
لحاظها ترمي سهام الهوى
ووجهها ينشر آي السلام
وصدرها أفق بدا كوكب
فيه كأن النور منه اتبسام
تلك هي الزهراء لاحت لهم
والكوكب البادي عليها وسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا جنة أهدت إلي سلاما
يا جنة أهدت إلي سلاما
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٧

يا جنة أهدت إلي سلاما
أهديت بردا للحشى وسلاما
بسطت على العبرين راية فخرها
وعدا الأجارع فيئها وترامى
أجريت واديك المبارك بالندى
وركبت من متن الفخار سناما
في كل مشترف جمالك رائع
نشر البديع وصاغ منه نظاما
وعلى ذراك من الصنوبر غابة
تحيي النفوس وتبريء الأسقاما
من يستظل بها وليس بملهم
تلقي عليه ظلالها الإلهاما
حييت من بلد أمين طيب
حسنت مرابعه وطاب مقاما
يلقى الأحبة بالمنازل رحبة
والروض نضرا والضحي بساما
أهلوه في حلو الزمان ومره
لا يبرحون كما عرفت كراما
لم ألف إلا عاقلا متأدبا
فيهم وإلا ساعيا مقداما
منحو الجديد من المفاجر حقه
ورعوا لعهدهم القديم ذماما
همم إلى غاياتها وثابة

تجري الصفا وتنضر الآكاما
تبغي النجاح سبيله مشروعة
وتجانب الأوزار والآثاما
في كل ميمون النقيية حازم
يأتي المساعي ما أردن جساما
يني ويغرس لا يقصر عن مدى
في المطلبين ولا يطيل كلاما
قوم بمثل شابهم وشيوخهم
ينمي ويسعد ربك الأقواما
أثني عليهم والوفاء بشكرهم
مما يعز على القريض مراما
قد أكرموني مقبلين وكلهم
أولى بان يتقبل الإكراما
وأخص بالمدح الرئيس مقدا
فيهم بحق والمدير هماما
والوافدين ألي من أوطانهم
يولونني فضلا بذاك عظاما
إن شرفوا قدر الوداد فإنهم
لمشرفون الصحف والأقلاما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا شاعر النيل جار النيل بالشيم
يا شاعر النيل جار النيل بالشيم
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٨

يا شاعر النيل جار النيل بالشيم
وحاك أطياره بالشدو والنغم
في ضفتيه وفي تغريد صادحه
ما فينظيمك بين الوحي والكلم

وفي معانيك من أرواح جنته
أشفي النسيمات للأرواح والنسم
شعر كأن مفيض الخير سال به
على النهى سيله في القاع والأكم
كلاهما مخصب قحلا فمخرجه
حقلا ومؤنسه في وشة الديم
يطغى فيغشى عبوس الوجه أمرده
يونجلي عن عذار فيه مبتسم
بذل كالشعر صف مصرا وأمتها
صف كل معنى بها كالنافح الشبم
صف ذلك اللطف لو عزت به أمم
يوما لعزت به مصر على الأمم
صف ذلك الأنس يجري من منابعه
عذب المناهل مبدولا لكل ظمي
صف ذلك الرفق يقضي فيترقرقه
ما ليس تقضي رفاق السمر والخدم

(١٥٧/١)

صف ما يشاء جمال الطبع من دعة
وما يشاء حلال النفس من كرم
تلك الخلائق لا يجلو روائعها
نظم كنظمك من جزل ومنسجم
إني أود لها وصفا ويرجعني
عنه قصوري إذا حث الهوى قلبي
من لي بنظمك استدني مبعجزه
اقصى مرام لآمالي على هممي

حمدا لمصر وإطراء لمتها
عن صادق فيهما عال معن التهم
مصر الحضارة والاثار شاهدة
مصر السماحة مصر المجد من قدم
مصر العزيزة إن جارت وإن عدلت
مصر الحبيبة إن نرحل وإن نقم
نحن الضيوف على رحب ومكرمة
منها وأنا لحافظون للذمم
جئنا حماها وعشنا آمين به
ممتعين كأن العيش في حلم
فأينا قابل النعمى بسيئة
فإننا ملزموه أنكر الحرم
ومن ينله بإيذاء فإن بنا
ضعفيه من اثر الايذاء والألم
لكن قومي ابرار القلوب به
دع المريب الذي يدعو إلى وهم
لا بارك الله في ساع بتفرقه
بين الصفيين والجارين من أمم
يا حافظ الخير كن في عقد ودهما
فريدة العقد يلبث غير منقسم
أكشف بحزمك أستار الحفيظة عن
فخ تصاد به الأعراب للعجم
الشاعر الحق من يجلو الشعور له
شمسا من الوحي في داج من الظلم
بين النبيين والسواس نص له
من العلى منير للراي والحكم
فخاره حيث يلقى رحمة وهدى
وحيث ينهى عن الهواء والقنم

وحيث يحمي الحمى من ضلة واسى
وحيث يدعو إلى الخطار والعظم
هذا الذي أنت يا ابن النيل فاعله
وذاك مجدك مجد النيل والهزم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا نعمة عظمت فلم تدم
يا نعمة عظمت فلم تدم
رقم القصيدة : ٥٤٠٦٩

يا نعمة عظمت فلم تدم
وكذا تكون عظام النعم
عشنا زمانا وهي قسمتنا
وغناؤنا عن سائر القسم
حتى عدمناها فعزتنا
كالذل والإثراء كالعدم
واحر قلبا يا أميمة أن
تمضي ويمضي السعد من أمم
ماذا أنا ولمن مكافحتي
وعلام بذلي قوتي ودمي

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> حديقة تطل
حديقة تطل
رقم القصيدة : ٥٤٠٧

١

أصحو على حديقة
ترفع لي الصباح
على نافذة دون ستائر

ولعشرينَ عاماً من الياسمين
أصطفي سماءٍ خاصّة
تُرشِرُ المطرَ السكّري
وتوزّع حلواها على الزرايزر

..

أسمي ذلك (حديقة تطل)
ويسميه صديقي (شروع في قصيدة جديدة)

٢

أصحو على حديقةٍ
خامها الأبد ،
عشبها نافرٌ بالغواية
ووردُها مفتونٌ بضراوة الاستدراج
حديقةٌ فادحةُ التأنيث
فائحةٌ بمكائد الأخذ
أشجارها أنتِ
وأغصانها برائنٌ مُدماة
تضرجها شهواتٌ مؤجلة

..

أسمي ذلك (حديقة تطل)
ويسميه صديقي (تفنيدي مُخلٍ لبراءة الحلم)

٣

أصحو على حديقةٍ
تفتح لي باباً
في سماءٍ ثامنة
أتنكّر في هيئة هواءٍ مشغول
أو ضوءٍ طريدٍ يلتقطُ أنفاسه
أشاكسُ قمراً يرتجحُ سحابة
أو كوكباً يترجّلُ عن سهوة مداره

وقد أتصالحُ مع قوس قزح
وأبيحُ ليلكِ الزَّاحِ فنتيه
لأعراس النجوم

..

أسمي ذلك (حديقة تطل)
ويسميه صديقي (انتحال رديء لخداع القمر)

٤

أصحو على حديقةٍ
تشرّب من صوتي ، ولا ترتوي
لأنفرطاً من أرجوحة سهوها المبتكر
مطراً يصعدُ نزقه لأعلى
أعيدُ صقل رخام ذاكرة الأفق
والملمم ما تناثر من وجهينا
في سيرة الغيم المطرود

..

أسمي ذلك (حديقة تطل)
ويسميه صديقي (اشتباك صاعد بنص في هيئة غيمة)

٥

أصحو على حديقةٍ
تهيئ لي متكاً ما
لبكاءٍ محتمل
- تهيئهُ على مهل -
وفيما تسرّح شعَرَ الليل
لنسرينة الوقت
عطرك يصعدُ الدرج إليّ
فأسقطُ في حُمى النسيج
وأتقب وجه الفجر بأهة كاوية

..

أسمي ذلك (حديقة تطل)
ويسميه صديقي (انهداراً مأخوذاً بنثيث عطر)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من نأت والروح في إثرها
يا من نأت والروح في إثرها
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٠

(١٥٨/١)

يا من نأت والروح في إثرها
هائمة من نزوات الألم
لا تمنعي الأرواح من قبلة
لعل روحي بعض تلك النسم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عائدون من الجهاد سلام
يا عائدون من الجهاد سلام
رقم القصيدة : ٥٤٠٧١

يا عائدون من الجهاد سلام
عاد الصفاء وطابت الأيام
يا لمس آلام جرعتم صابها
واليوم أجت شهدها الآلام
ماذا تحملتم ولم تتزعزعا
دون الذي تبغون وهو حسام
حققتم الأمنية الكبرى ولم تزعج الجيوش ولم يسلم حسام
يحدوكم الايمان والايمان إن

يك صادقاً فلزيمه الإقدام
حق البلاد طلبتموه كاملاً
لا خوف ينقصه ولا استسلام
والله وفقكم فكانت نصرة
شهدت لكم بجلالها الأقسام
يا مصطفى مصر الرفيع مقامه
هيهات يبدل ما بلغت مقام
أيقنت حين رأيت ما أبليته
في الذود عنها أنك الضرغام
ناضلت حتى لم تدع فيجعبة
شهما ومن حجج المحق سهام
وغصبت إعجاب الأولى فاوضتهم
فالיום تكريم وأمس خصام
لا بدع أن تلقى بمصر حفاوة
كلت عن استيفائها الأقسام
في البحر أو في البر زينات إلى
أقصى مدى وتالب وزحام
والجو تطويه الصقور وتحتها
في كل جو تخفق العلام
زمر بلا عدد يروع هجومها
حفت بركبك والولاء نظام
فتح عظيم للبلاد فتحت
إكفاؤه الإكبار والإعظام
بثقاتك الغر الميامين الأولى
صحبوك لم يعزز عليك مرام
حملوا الأمانة وهي عبء مرهق
لا تستقل به الجبال وقاموا
بشاتهم ويحلمهم

بعلمهم فعلوا فعال الجيش وهو لهام
هل يسعف الإيجاز في تصويرهم
يا بعد ما يسمو له الرسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من للإقالة مثل أحمد ماهر
من للإقالة مثل أحمد ماهر
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٢

من للإقالة مثل أحمد ماهر
ب الحلم إذ تتعثر الأحلام
سمح بفطرته أبي عادل
ما ضام إنسانا وليس يضام
يهدى كنجم القطب في غسق الدجى
ومكانه في الفضل ليس يرام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من مثل مكرم في تفوقه إذا
من مثل مكرم في تفوقه إذا
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٣

من مثل مكرم في تفوقه إذا
رجح الكلام لدى العقول كلام
ما السيل أسرع من خواطره سوى
أن الهدير وقد جرت أنغام
متوقد فطنا سبوق هممة
متبصر متهور مقدام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من مثل واصف والبيان بيانه
من مثل واصف والبيان بيانه

رقم القصيدة : ٥٤٠٧٤

من مثل واصف والبيان بيانه
إن لوحظ الإبداع وافحكام
تكسو مبانيه المعاني زينة
لا الضبط يخطئها ولا الهدام
هو من دعام الصرح في تشييده
والصرح أركان رست ودعام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> و علي من فعلي في الجي إذا
و علي من فعلي في الجي إذا
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٥

و علي من فعلي في الجي إذا
ما نوذي المتحفز العزام
متثبت فيما انتواه مصمم
وله على النقل الكثار تمام
صافي الطوية ليس في إعلانه
صلف ولا في سره إبهام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما القول في عبدالحميد وفوق ما
ما القول في عبدالحميد وفوق ما
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٦

ما القول في عبدالحميد وفوق ما
يصفون ذاك الجهبذ العلام
الراي في كبرى المعاضل رايه
والنقض بين يديه والإبرام

يجلو الحقائق ذهنه وضاحة
منثورة من حولها الوهام
نفر أعظم كان من أعوانهم
ومؤازريهم نابهون عظام
في ملتقى الدول العظيمة كم جنى
فخرا لمصر اولئك العلام
إكرامهم حق وليس كفاء ما
صنعوهما يبلغ الإكرام
يا سادتي ما أجمل الحفل الذي فيه يرحب بالكرام كرام

(١٥٩/١)

يرنو إلى هذي السفينة من عل
سعد السعود وثغره بسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لناقبة الزراع فخر أنها
لناقبة الزراع فخر أنها
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٧

لناقبة الزراع فخر أنها
ترعى مصالحهم وذاك ذمام
وتفي بما أفترضت لهم آلاؤهم
افما هم لثراء مصر قوام
فإذا احتفت بمحرري أوطانهم
وحماتهم فلقد عداها الذام
شكرا لكم عنها وشكرا عنهم
وكفى جميلا منكم الإلمام

عيشوا ودام لنا الملك المفتدى
ولتزهـر في عهدـه الحكام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من يخاطبه ويمدح
يا من يخاطبه ويمدح
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٨

يا من يخاطبه ويمدح
القياصرة العظام
ما جرأتي من بعد ذاك
على خطابك يا همام
لكن ذكرت ونعمت الذكى
لقلب مستهام
إن الندى هو ما رقيت
بفضله هذا المقام
أنا لم أزل في الثغر بين
صفاء نفس وابتسام
مستشفيا متمنعا
عما يضر من الكلام
في عيشة الرهابن لكن
لا صلاة ولا صيام
أجد الصحائف سلوة
لي في الجلوس وفي القيام
منها علمت بما أجدته
مساعيك الجسمام
فكتبت أحمدها إليك
عن المروءة والسلام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من تحيي مصر عالي شأنه
يا من تحيي مصر عالي شأنه
رقم القصيدة : ٥٤٠٧٩

يا من تحيي مصر عالي شأنه
فيها رئيس حكومة وزعيما
لك نجدة وسماحة نزاهة
حمت السواد فلن يكون مضيما
أعظم بما لك من اياد في الحمى
عمت ولم تخصص بها إقليما
كم في مساعيك الجسام مفاخر
حمدالزمان بها وكان ذميما
من أجلها تلقى ومجدك صادق
تجيل هذا الشعب والتعظيما
سؤل الديار وأنت مبلغها إلى
بر السلامة أن تعيش سليما
العزة العقساء لا تأبى على
بطل المواقف أن يكون رحيفا
أيصح حكم مثلما صححته
ويكون في الوطن السواد سقيما
إن افتتاحك وحدة صحية
فتح سيغدو في البلاد حميما
من خيرة الله الذي فوضته
وبه الكفاية عاملا وعليما
هيهات يدأتب في المبرة دأبه
من ليس حب الخير فيه خيما
يا من ضربتم بالمروءة والندی
مثلا كما يهوى الكرام كريما

قد أكبر البلد الأمين وفاءكم
ويمثله كان العظيم عظيما
أحبب بكم وبمن إليكم ينتمي
عقدا كأحسن ما يكون نظيما
لم نلق فيما بينكم إلا أبا
وأخا ومعاوننا أبر حميما
هل يستقيم الأمر بين جماعة
والدار تجمع غنما وغريما

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> فقد أول
فقد أول
رقم القصيدة : ٥٤٠٨

فقد أول
السيدة التي كانت
تُهمِرُ عطرها على الغيمات
وتُرشِرُ حنائها في الندوب
السيدة التي إياها
تشطف عين السماء
من ملح الجراح
وتنهال كدمعة إله
على رفيف حزنك
السيدة التي / حين كنت
تكاد تكف عن الحياة / تصيرك
والتي تجدل لعينيك غدائرها
فتسهد نجمة
وتنكش الريح حبر سحابة

..

السيدةُ التي

..

السيدةُ

التي

كانت

تُبْرِّكُ

لم

تعد

هنا

..

فحدِّثْ ولا أحد !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يراد من الشباب اليوم جهد

يراد من الشباب اليوم جهد

رقم القصيدة : ٥٤٠٨٠

يراد من الشباب اليوم جهد

لمتهم به أمل عظيم

فإن يبرز لهم فضل جديد

فليس ليجمد الفضل القديم

وهذي حكمة جليت بأزهي

مجالها وقد سيم الحكيم

فتى قبل الكهولة حلمته

شواغله الكبيرة والهموم

لقد سنت سجاياه وزادت

محاسنها المعارف والعلوم

يسر القلب مخبره ويحلوا

توقره زمنظره الوسيم

إلى غاياته يمضي بعزم
وليس بفائز إلا العزوم
يصرف رايه في كل أمر
كأحسن ما يصرفه الحزوم
يطوع ما عصى التدبير لطفاً
وما بالسهل أكثر ما يروم
تقي لا يداجي فيت قاه
عزيز النفس للشكوى كتوم

(١٦٠/١)

كفاه في الفخار وأن أباه
على أمثاله الخلق الكريم
كفاه أن جيلاً قد بناه
لنهضة قومه جيل قويم
نما وزكاف على أرقى مثال
كما يبغي منشئه العليم
ففي الغد يكبر الأحداث منه
وصلح شأنه الدهر الذميم
بأي مظاهر التكريم يجزى
وفاقاً ذلك الجهد الجسيم
وإني باسم إخوان كرام
يافرقهم وذكراهم تقيم
رعى أمر اتحادهم اشتراطاً
ولكن فضله الفضل الصميم
أهنته بمنصبه وأرجو له
في الخير توفيقاً يدوم

وارفع شكرنا الأوفى إلى من
هو الراس المفدى والزعيم
إلى الشمس التي منها استمدت
بديع نظامها هذي النجوم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا دعاة العلى كفى ما يسام
يا دعاة العلى كفى ما يسام
رقم القصيدة : ٥٤٠٨١

يا دعاة العلى كفى ما يسام
من مساع ذلك السري الهمام
أتعب العالمين في العيش
ذو النفس التي يستفزها الإقدام
لم تعق سيرها البحار ولا
النهار فيه ولا الربى والكام
وتؤم العراق فأظفر باسنى
ما يلاقي به الكريم الكرام
إن دار السلام والملك إلا روع فيها دار عليها السلام
قل له حين تجتلي وجهه
البسام والسعد وجهه البسام
مصر ترعى ذمامة وتحيي
كل برق من السواد يشام
وترى بعنة العراق فترجو
للبلدين أن يتم المرام
في البوادي وفي الحواضر عهد
حفظته لهاشم وذمام
وله في القلوب تاج سني
ولواء عال وعرض مقام

ملكـت فيصلا مقادتها
أخلاقه الغر والفعال الجسمام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا غرباء الحمى سلاما
يا غرباء الحمى سلاما
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٢

يا غرباء الحمى سلاما
حمامكم هون الحماما
إن عاقكم عائق فمصر
تمضي إلى قصدها أماما
كم راح قتلى دون مرام
وقومهم أدركوا المراما
إني أعاني بحس قلبي
خطبكم الرائع الجسماما
أشهده والقطار يفري
بسرعة البارق الظلاما
بيناه يمضي علوا وسفلا
ينتهب القاع وافكاما
إذ التقاه ولن يراه
معترض دكه صداما
تناطح الموغلان عدوا
فانحطما في الدجى انحطاما
ذاب جهاز الحديد صهرا
إلا اضاليعه الضخاما
والخشب المضرمات أجلت
عن فحم مبطن ضراما
هنا لكم لحظة نسيتم

حيا لها الروح والسقاما
مدكرين الحمى وأهلا
فطمتم عنهمو فطاما
داعين تحيا مصر فصرعى
تكابدون الموت الزؤاما
فيا لها الله من ثوان
أقصرها طاول الدواما
وأحر قلبا على شباب
كانوا جسوما صاروا عظاما
كانوا وجوها منورات
تكدسوا أرجلا وهاما
كانوا ابتسام الرجاء أمسوا
ولا رجاء ولا ابتساما
في ذمة الله يا فريقا
عاشوا كراما وماتوا كراما
مصابكم شف مصر حزنا
وروع البيت والشآما
في كل قلب ثكل عليكم
نفى من المقلة المناما
نشدتم العلم في ديار
عزيز اليوم ان تراما
لوجه مصر تسعون سعيا
إلى سماء الفدى سامى
تسخون بالنفس الغوالي
سخاء من يبذل الحطاما
وحسبكم في غرام مصر
أنكم متم غراما
بل قل فيها لو كان كل

من رهطكم جحفا لها
نهاية الفخر كل حر
في مذهب عن حماه حامى
وخالدالمجد من تولى
دون أعز المنى اعتزاما
ما ضار أن بنتمو صغارا
ففي النهى بتموا عظما
رب شيوخ شقوا طويلا
لم يبلغوا ذلم المقاما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اليوم عيد البائس المتألم
اليوم عيد البائس المتألم
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٣

اليوم عيد البائس المتألم
واليوم عيدالخافض المتنعم
عيدان لا ندري أوفر فيهما
جذل المزكي أم سرور المعدم
قسمت لحظةظ الناس إلا أنه
لاحظ في الدنيا كحظ المنعم
طوباك يا سمعان إن من الندى
ما لا يقومه حساب مقوم
طوباك يا ابن سليم فاهناً واعتبط
بجميل خظك في حياتك واسلم
من نصف قرن شاء رهط أعزة
في قومهم تأسيس هذا المعلم
بيقين أن البر ليس بالبع

غاياته إن كان يغر منظم
ما أحسن الإحسان وهو مصرف

(١٦١/١)

في وجهه تصريف رأي محكم
نهجوا الصراط المستقيم وليس في
سبل المرودة من سبيل أقوم
وتطوعوا مبترعين بمالهم
ويوقتهم نبلا ومحض تكرم
من وسع المولى عليه برزقه
أيضن بالدينار أو بالدرهم
لله ما لاقوه أول أمرهم
من كل ثان وجهه متبرم
ومحاول متفلسف ومطاول
متعسف ومماطل متحكم
صبوا وما فيمطلب متجشم
كعناء ذاك المطلب المتجشم
متكلفين من المور أمضها
لنفوسهم ونفوسهم لم تسأم
ذاعت دعايتهم فعاد نداؤهم
بإجابة والفضل للمتقدم
وبنى الثبات بناءه حتى غدا
بجلاله أمنية المتلوم
يتعاقب الرؤساء والمترسمو
آثارهم في المنهج المترسم
متألبين عصابة خيرية

فخر العميد بها كفخر المنتمي
جمعت إلى أهل الحمية والندی
أهل الكياسة والمقال افمحم
من مرصد وقفأ أعد به حمى
ومبأة للمعتفي والمحتمي
ومساهم في البر موف قسطه
يرمي معاذير الشقاء بأسهم
وجميل سعي يستمد معونة لتيمة منبوذة أو أيم
وحميد ذود عن كرام مسهم
غيذاء دهر للكرام مذمم
ظلوا يوالون الجهاد وعزمهم
متوافر والسير سير تقدم
متداركين عوادي الدنيا بما
أوتوا من الرأي الأسد الحزم
فبفضل ما صنعوا تقضت حاجة
في كل طارئة لكل ميمم
شادوا بما في وسعهم مستوصفا
لشفاء معتل وبرء مكلم
وعنوا بنشر العلم في زمن غدا
حربا على من ليس بالمتعلم
وتداركوا الأعراض أن تتنابها
أعراض عصر في المآب متهم
كثر مآثرهم ولو فصلتها
طالت وظل الوصف غير متمم
ولو أنني احصي الأولى انتفعوا بها
لنبا عن الأرقام حد المرقم
وأنني أحصي الأولى جادوا لها
لسردت ما وسعت حروف المعجم

لكن في مهجاتنا اسماءهم
تجري بها ذكراهم مجرى الدم
هيهات يوفي الشكر حق مجاهر
منهم بما أسداه أو متكتم
الفضل أرفع غية إن يستتر
والفضل اروع قدوة إن يعلم
يا أيها الحشد الذين سماتهم
تجلو بريق البشر للمتوسم
هل في المواسم مثل ما تجونه
في النفس من بهجات هذا الموسم
يكفي اجتماعكم جلالا أن يرى
منه كرللس في المقام الأسم
أعظم بهذا البطريك المجتني
من سيد عالي الجناب معظم
باني الجديد بقدر ما يستطيعه
جهد امريء ومجدد المتهدم
جمع البلاغة في مناقبه وقد
ترك الصدى لفصاحة المتكلم
حياه بارئه حبي صفوة
هوينهم كالبدر بين النجم
الدين والدنيا أعارهم سنى
لم يزه في حفل أجل وأكرم
شرفا حبيب ومن جرى مجراك من
متأخر عهدا ومن متقدم
في رحمة الله الأولى بدروا لهم
عدن ومن يرحم فقيرا يرحم
ويحفظه الباقيون زيدوا أنعما
تترى بما قد أسلفوا من أنعم

أما الختام فمسكه أمنية
أبدا نرددها فتعذب في الفم
يا مصر يا دار السماحة والندی
دومي وعزي في الممالك واعظمي
وليحي أهلك الكرام ويغنموا
من طبيبات العيش أوفى مغنم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مصر لو تقدر الأقدار بالكرم
يا مصر لو تقدر الأقدار بالكرم
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٤

يا مصر لو تقدر الأقدار بالكرم
لكنت سابقة الأمصار والأمم
إني أرى منك آيات تحقق لي
أن الندى سيد الخلاق والشيم
وأنه شمم خاف يعز به
على الغزاة وما يبدون من شمم
أبكاك من رقة خطب به صمم
عمن شكا ولبئس الخطب ذو الصمم
دهى دمشق بنار منه هاتكة
نهاشة اللسن للأعراض والحرم
سقط علم وضع الأرزقا ما تركت
منها سوى كل عاف تحت منهدم
تشبو الغوطة الفيحاء ضاحكة
حيالها ضحك المرزوء باللمم
يهدى زمردتها أنوار نصرته
إلى سعيير كذوب التبر محتدم
وحولها السبعة الأنهار جارية

من غير جدوى بذاك المدمع الشيم
نكاية الدهر لا يفنى لها لعب
بالناس تلعبه في اللهو والألم
أشقت دمشق التي تدرن نديها
إذ يبتغيها جلال الملك من قدم
وغذ بنوها هم الآساد إن وردوا
موارد الحرب والجواد في السلم
زهر مآثرهم زهر مفاخرهم
فيمجتلى الحلم أو في مجتنى الحكم
خلال بأس وآداب ومكرمة

(١٦٢/١)

آثارها الغر في العقاب لم ترم
لله من نكبوا في دورهم فأوى
وسادهم بعد أن بادت إلى الظلم
لا مطفيء بردى حرا بأنفسهم
ولا معين على الطاغي من الضرم
لكن تداركهم من فضلكم عمم
يأسو جراحات ذاك الكارث العمم
فبارك الله في هذي الوجوه وفي
هذي القلوب وما أسدت من النعم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أمتي لا تنكري نصح أمريء
يا أمتي لا تنكري نصح أمريء
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٥

يا أمتي لا تنكري نصح أمريء
ياأبى لك الضيزى وجو القاسم
ويخاف عاقبة الصغار وقومه
باؤوا به في المأزق المتلاحم
أعزز علينا ان نرى أوطاننا
فرقا وتقتسم اقتسام غنائم
ما إن دهاها من عداها ما دهى
من أنفس فيها مراض عزائم
تهوى الحياة على الهوان وراء ما
بلغ الهوى من قلب صب هائم
مظلومة فيها فإن لم تقلها
من عزة كيف القلى للظالم
إن غرها أن النجاة من الأذى
عذر لها فالعذر ليس بقائم
أو أنها بالكظم تقضي مأربا لا بث أخيب من دموع الكاظم
يا أمتي إن تذكرى مجدا أمضى
فالمجد لا يرضيه نوح حمائم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أميرا دعا ومن لا يلبي فرحا إن دعا الأمير الكريم
يا أميرا دعا ومن لا يلبي فرحا إن دعا الأمير الكريم
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٦

يا أميرا دعا ومن لا يلبي فرحا إن دعا الأمير الكريم
أي حفل فخم توسطت فيه
والسراة الشهود عقدنظيم
ههنا يكرم الرئيسان لكن
لبلادين ذلك التكريم
بين إريقيا ومصر صلات

من وداد تاريخهن قديم
قايضت كل جارة أختها ما
أبدعته فنونها والعلوم
وعلى الدهر ظلنا لا التآخي
متداع ولا الأواخي رميم
ذاك عهد باق برغم العوادي
ومن الخير أنه سيدوم
حبذا يا كنانة الله ما
يلقاه من عطفك الولي الحميم
ليس بدع أن تقدره بحق
إنما يقدر العظيم العظيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حبيبا مالي سواه حبيب
يا حبيبا مالي سواه حبيب
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٧

يا حبيبا مالي سواه حبيب
وبه كان من صباي هيامي
أنت لو لتم تكن اليف شبابي
لم تطب لي نضارة اليام
لست أخفي عليك سرا أليما
هو شكوى دفينه في عظامي
كل شي تهواه أهواه إلا
أن أرى لي شريكة في غرامي
وبودي لو كنت لي لي وحدي
ولو أني أقصرت عنك ملامي
ما الذي جد يا حبيبة قلبي
وذمامي كما عهدت ذمامي

هذه الراية التي ملكت قلبك
همي في يقظتي ومنامي
فهي كل لحظة شغلك الشاغل
رأدا لضحي وتحت الظلام
إحذري يا حبيبة القلب هما
ليس إلا وهما من الأوهام
يا حبيبي أنرت ذهني وأشبعث فؤادي زهوا بهذا الكلام
ليس فيما يصران أجر من راية مصر بالصون والإكرام
أنا أفديك يا حبيب وتفديها
ويفديكما جميع النام
بل تعالي نشد كالانا وكوني
خير عون لصبك المستهام
راية اليسر في صفاء الليالي
راية النصر في اعتكار الصدام
طاولي كل راية واعزي
قومنا سرمدنا على الأقبام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من بكى والخطب جد أليم
يا من بكى والخطب جد أليم
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٨

يا من بكى والخطب جد أليم
ما حيلة الباكي سوى التسليم
زين الشباب أتى الحياة مسلما
أوداعه في موقف التسليم
هنري تولي وهو منك خلاصة
إن الجزوع عليه غير مليم
ما كان أنضره وأطهر نفسه

من كل شين في الخلال ذميم
ما كان أنجبه وأوفر قسطه
من فضل آداب وفيض علوم
أعظم بحرقه أهله وبلاده
إذ كان مرجوا لكل عظيم
أي الكلام وإن سما إلهامة
ياسو جراحة قلبك المكلموم
لكنه حكم القدير لحكمة
لا يستريب بها ضمير حكيم
فاذخر فؤادك للذين تخلفوا
فهم الضعاف وأنت أي كريم
حق البنين عليك كيف يضيعه
كهف الغريب وموئل المحروم

(١٦٣/١)

ما لي أعزي يوسفًا وهو امرؤ
راض الصعاب ولم ينوء بجسيم
لم تكتنم اليام سر حديثها
عنه ولم يخطئه علم قديم
من مثله في كل نازلة له
تقوى صبور وامتثال حكيم
يكفيه عونًا أن منجب ولده
هي في المصاب له أبر قسيم
إيمانها لا تستقل به الربى
كيف استقل به مزاج نسيم
العقل بالرجحان عقل حصيفة

والقلب بالتحنان قلب رؤوم
يا من أطاعا بالرضى من أمره
سيان في التاخير والتقديم
الله خير للوديعة حافظا
هل من أب كأبي الوجود رحيم
إن الذي بين الجوانح ذكره
ومثاله مترحل كمقيم
ولي ولم يحجب من الدنيا قذى
عنه تلجلى ربه القيوم
أين الذين بقوا واين مكانه
من نصرة أبدية ونعيم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا حسنها قارورة
يا حسنها قارورة
رقم القصيدة : ٥٤٠٨٩

يا حسنها قارورة
جاءت مهفهفة القوام
وضاءة مملوءة
ماء يضيء بلا ضرام
ماء به تشفى صدور
الشاربين من الأوام
سر الندى فيه وسر
حمية المهدي الهمام
عباس المصطفى مودته
الكريم ابن الكرام
ساقى النهى بنشيره
ونظيمه اشهى مدام

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> فقد ثان !

فقد ثان !

رقم القصيدة : ٥٤٠٩

لا أحد يشكو الفقد
كالصخرة القليلة
ولا سوى التراب العصبي
يستأثر بحمي المكائد
يا قريني ،
ومنذ أول المضيق
توترت قوس الكلام
فشددنا السهم لبدء الخاصرة
وشططنا في الحديث لدوخة العشب
لكن المسافة أولتنا ظهرها
فمنحناها ارتباكنا
قاضمين أظافرنا
لفرط الوسوس
وحتى اتساع الخفاء
ركضنا خلف ظلالنا
نجر الماء لشجرة الأبد
ونروض في الدم
شهوة العناق
فيكتظ فينا الضوء
لاحتراق
الأوردة.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مفردا علما أودى الجهاد به
يا مفردا علما أودى الجهاد به
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٠

يا مفردا علما أودى الجهاد به
افدح بخطب الحمى في المفرد العلم
تلم بالرمس حجاجا ويفجعنا
ما غيب الرمس من بأس ومن كرم
أعطيت قومك ما لم يعطه أحد
من ذات نفس ومن مال ومن همم
وكننت أولهم في كل تفدية
وكننت آخرهم في كل مغتنم
لك الخلود من ذكرى وتكرمة
دنيا وأخرى وهذي غاية العظم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يهنئك إنعام المليك ولم تزل
يهنئك إنعام المليك ولم تزل
رقم القصيدة : ٥٤٠٩١

يهنئك إنعام المليك ولم تزل
أولى الثقات بالالتفات السامي
بالأمس قد أولاك أعلى رتبة
واليوم زاد سناءها بوسام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من له خير ذكرى
يا من له خير ذكرى
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٢

يا من له خير ذكرى
عنديوأخلد رسم
أراك تلقاء عيني
وملاء روعي وجسمي
في كل مطلع نجم
وكل مغرب نجم
مسرة لي وفخر
تلازم اسمك واسمي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مهديا ديوان أكبر شاعر
يا مهديا ديوان أكبر شاعر
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٣

يا مهديا ديوان أكبر شاعر
من شرح نابغة البيان العظم
قدمت ذاك الكنز بالدرر التي
حاكت فرائده النفيسة فاسلم

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رأيت صوغ الدر في العقيان
أرأيت صوغ الدر في العقيان
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٤

أرأيت صوغ الدر في العقيان
هذا حباب البن في الفنجان
فلك تمثل شمسه ونجومه
افلاكنا في السير والدوران
ليلي أجيلي الطرف فيه تنظري
سر الكيان وى ية الزمان

تجدي سماوات وسعن عوالما
تفانة الإبدال والإتقان
منثورة الأفراد منظومة
جمعا بما لا تدرك العينان

(١٦٤/١)

سيارة بين الجهات حواشرا
مرتادة في البحث كل مكان
كل يصير إلى حبيب مرتجى
حتى يدانيه فيلتصقان
فيذوب كل منهما في صنوه
وكذاك يحيا بالهوى السنوان
جسمان يغتديان جسما واحدا
كتوحد الحبيين يقترنان
روحان تمتزجان حتى تصبحا
شبه الصبا والطيب يمتزجان
تلك الحياة عتيدها ومصيرها
حتى يكون الحب آخر فاني
إذ تنثر الشهب المنيرة مثلما
تنهل أدمع عاشق ولهان
وتذوب في لهب الشموس هواننا
وبها الشموس تذوب وهي هواني
ويكون يؤمئذ شفاء غليلها
ومتاعها وفناؤها في آ
قالت اذاك مصيرنا فأجبتها
ألسعد آخر شقوة الإنسان

وهو الحياة نعيشها في لحظة
مجموعة الأفراح والحزان
عودي إلى الفنجان أين شموسه
والطائفات بها من الكوان
عاشت على شوق فلما أدركت
أوطارها من ملتقى وقران
زالت وما أبقى الهوى منها سوى
عطر يضوع هنيهة ودخان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أشفت غليل فؤادك الظمان
أشفت غليل فؤادك الظمان
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٥

أشفت غليل فؤادك الظمان
تلك العيون تسيل من لبنان
أم فرقة الأوطان قد أودت به
واشد رزء فرقة الأوطان
ما زال من وجد عليها خافقا
حتى استقر بها من الخفقان
أما أنا فتكاد أحداث النوى
تستنزف العبرات من أجفاني
لا تنقضي بي حجة إلا وبني أسف على خدن من الخدان
ويجدد الحزن العتيد على أخ
حزني على الماضين من إخواني
هل لي تأس بعد بينك والأسى
غلب العزاء وبات ملء جناني
قد ساء منعاك الذين بقوا وإن
سر الأولى سبقوا من الأقران

وشباب ذاك الجسم في ريعانه
وشباب تلك النفس في الريعان
أنى سكت وكنت غريدا لحمى
وصداك فيه ملء كل مكان
سطول ليل الساهرين وليله
شوقا إلى إنشادك الرنان
ألموت ختال وليس بشافع
للبلبل التغريد في الأفنان
من يا أخوا الإيتقان بعدك صائع
غور القريض بذلك الإيتقان
كل الذي اجريت فيه يراعة
أحسننت فيه نهاية الإحسان
بالطبع تفرغ ناظما أو ناثرا
أسمى المعاني في أرق مباني
تهوى الرقي فما نمل مبينا
سبل الهدى وطرائق العمران
فإذا نقدت فأنت أصدق طائر
بصرا بقاص في الأمور ودان
كم حكمة رددتها فأعدتها
ولها رنين مثال ومثاني
ومقامة فصلتها وصولتها
وصل الفريد مفصلا بجمان
بفصاحة ليست لتبقي حاجة
في نفس مطلع إلى تبيان
وسلاسة تروي الغليلكأنها
قطر الندى في مهجة الحران
ودعابة فتانة لولي النهى
كدعابة الأنوار واللوان

تكفي الروايات التي دبجتها
أمما تطالعها إلى أزمان
صحف بلا عد لها آثارها
ما كرت الأحقاب في الأزمان
لا تبعدن فإن في أكبادنا
لك جانبا ينبو عن السلوان
ذكراك في روض الوفاء نصيرة
وثرأك مخضل من التحنان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أهديت والمهدي ثمين
أهديت والمهدي ثمين
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٦

أهديت والمهدي ثمين
لله درك يا أمين
ما أبدع الكلم المثقف
فيه من أدب فنون
فيه المنمق والمروق
والمحجب والمبين
فيه القريب بلا ابتذال
والغريب وما يصون
فطن بدت تختال في
فصح محاسنها عيون
زفت وخف بها إلى
ألبابنا اللفظ الرصين
لبنان حدثنا فرنحنا
التذكر والحنين
بحديث فنتته وإن

حديث لبنن شجون
ماذا يقول الورد فيه
وما يقول الياسمين
ماذا تقول ثماره
يتلو الجنى بها الجنين
ماذا تقول سماؤه
ونيسمه المحيي الحنون
ماذا تقول لسامعي
ألحانها تلك الوكون
ماذا يقول الدوح عاش
مخلدا وخلت قرون
ماذا يقول الأجرع المهتزر والطودا لمكين
ماذا يقول الريف تغمره السذاجة والسكون
وطبيعة لجمالها
في كل ناحية فتون
للألمعية أي شأن
حيث تشتهب الشؤون
قد تستشف سرائر
لطفتم فلم ترها الظنون
وتمر في جدا لحوادث وهي أمرح ما تكون
فتصوغ أبلغ حكمة
وبها التندروالمجون
بدوات فكر وحيه
هاد وكاتبه أمين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أيها الناصرون للعلم أحسنتم لعمري نهاية الإحسان
أيها الناصرون للعلم أحسنتم لعمري نهاية الإحسان
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٧

أيها الناصرون للعلم أحسنتم لعمري نهاية الإحسان
فضلكم اصبح المثل المعلى
أي فضل كنصرة العرفان
وطن يبذل الماجيد فيه
بذلكم لا يهون في الأوطان
مصر تيهي بنا بهين كراهم
فخار الأمصار في كل آن
في المنوفية الضحوك وجوه
أصبحوا بالندى وجوها لزمان
مغرس أطلع النبوغ وأجنى الروح
والجسم طبيبات المجاني
هكذا المكرمات إن وجدت في
بلد فهو أعمار البلدان
بارك الله فيكمو وعليكم
بدعاء الجنان قبل اللسان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبدت بواكير الجنان
أبدت بواكير الجنان
رقم القصيدة : ٥٤٠٩٨

أبدت بواكير الجنان
زيناتها قبل الأوان
تهديدت حية مصر في
أبهى وأزهى مهرجان

وتبين عن ود له
أضعافه طي الجنان
شيم الكنانة في السماحة
قد برزن من أكتنان
وجعلن آيات الربيع
لديك أفصح ترجمان
أهلا بتاج الدين والدنيا
وعنوان الزمان
أهلا بنادرة البلاغة
والمعاني والبيان
أوفى ملب
إن دعا حق وأكفى مستعان
والقول شف به القريب عن البعيد من المعاني
والجمع بين هدى اليراع
وبين تهذيب اللسان
هذا الأمين وغير بعث
الشرق ليس له أمني
قد حل من أعلى مكان
في ذرى أعلى مكان
من مهبط للوحي أدنى
ثراه النيران
وافى الى البلد الذي
يدرر علاه الخافقان
بلد البقايا الخالدات
وكل ما في الكون فاني
مما بنى فرعون من
قدم فأعجز كل باني
في اليمن يا مولاي مقدمك

العزير وفي المان
أحلل بحيث حللت من
هذي البلاد رفيع شان
بالعيد والضيف المجيد
جميع من في مصر هاني
زين الشباب الملبس الآداب
أنقى طيلسان
أهلا بأنجب ممنمى البيت
العظيم بلا امتنان
بيت المي ثر والمفاخر
والتقى في كل آن
أهلا بذي الطول الذي
في الحلم ليس له مداني
ولي الزعامة غير واه
في الخطوب وغير واني
متكامل الوصفين تصريف
المور والافتنان
هيهات يلقي مثله
في الرق من قاص وداني
حدث عن الآراء ينبو
دونها النصل اليماني
والخلق أثبت ما تقوم
عليه في الأس امباني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في زحلة مولدي بالروح لا البدنو زحلة برضى من أهلها
وطني

في زحلة مولدي بالروح لا البدنو زحلة برضى من أهلها وطني

رقم القصيدة : ٥٤٠٩٩

في زحلة مولدي بالروح لا البدنو زحلة برضى من أهلها وطني
إن يفتتن بهوها من يلم بها
فإنني بهواها أي مفتتن
في زحلة لي عهد من صبي وهوى
في زحلة اسرتي في زحلة سكني
تمل روعة واديها البديع وما
هناك من متع للعين والأذن
ترو من مائها الجاري وأصغ إلى
حديثه بأفانين من اللسن
يجلو ويملاً صدر الحي عافية
وليس بالرنق الجافي ولا الأسن
أبناء زحلة آساد غطارفة
فيها وفي كل ما حلوا من المدن

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> ما يقول الشعر
ما يقول الشعر
رقم القصيدة : ٥٤١
نوع القصيدة : عامي

مايقول الشعر .. من باله خلي
ومن نساها الهم لايطري القصيد
ماكتبت الشعر قصدي تزعلي
وان فرحتي فيه ما اقصد أكيد
حس يشعربي .. وضيقه تنجلي
ودار تسكني وانا عنها بعيد
واوصف العله لعاشق مبتلي
لاكساه الليل يلقيبني عضيد

لا لفوك الغيد عني اسألي
تجري حروفي بهم مجري الوريد
من هوى هذاك وفلان وعلي
الوكاد انه عن اشعاري بعيد

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> ظل !

ظل !

رقم القصيدة : ٥٤١٠

ثمة أنا ،

وهذا الوارفُ الذي

يجرُّني خلفه

يقايضُ انحناءَ الشجرة

بعملةٍ من تعب

(١٦٦/١)

ويمنحُ عطالةً روحه

لقلولةٍ صلعاء

تقيءُ عطونتها في وجوه العابرين.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أدجعو القريض فيعصي بعد طاعته

أدجعو القريض فيعصي بعد طاعته

رقم القصيدة : ٥٤١٠٠

أدجعو القريض فيعصي بعد طاعته

وكنت حيناً إذا ناديت لباني

فليت لي فضلة منه أصوغ بها
ما يتغي اليوم مني وحي وجداني
أولى الأنام بحمد خادم بلدا
يعليه ما ساطع قدرا بين بلدان
بله المعد له من ولده نجبا
إن سوبقوا سبقوا في كل ميدان
يا من ينشيء جيلا ناهضا يقظا
هل المهذب في قوم سوى الباني
أوهى الكواهل يقوى الارتياض بها
حتى يعز الحمى منها بأركان
وفي الغراس أماليد تعهدا
يشيد من نضرها أدواح عمران
ربو لمصر رجالا يخلصون لها
ولاءهم صادقي رأي وإيمان
من الأصحاء والعلات تكنفهم
ألسالمين بأخلاق وابدان
المشترين وهم أبدال من سلفوا
بكل فان فخارا ليس بالفاني
العالمين بأن الغنم إن هو لم
يعد عليها بقسط محض خسران
إنسان عين الحمى أحرى بنوته
يوم المفاداة أن يدعى بإنسان
من الذي إن دعاه المستجير به
أجاره غير هيباب ولا واني
من الذي ينصر المظلوم لا صلة
له به بل يلي محض إحسانه
من الذي يرحم المستضعفات إذا
عدا عليهن عاد أو جنى جان

من الذي إن غفت عن حقها أمم
لم يطعم الغمض عن حق لوطان
من الذي تعرف العلياء شيمته
إذاتنافس فيها غر فتیان
من الذي هو في آمال أمته
طليعة المجد للمستقبل الداني
ذاكم علمتم هو الكشاف عن ثقة
وذلكم ما له من باذخ الشان
فيا كراما توليتم إعانته
دمتم لكل عظيم خير أعون

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبقى ويرفض حولي عقد خلاني
أبقى ويرفض حولي عقد خلاني
رقم القصيدة : ٥٤١٠١

أبقى ويرفض حولي عقد خلاني
أشكو غلى الله آلامي وأحزاني
يا يوم سمعان هل أبقيت لي سكنا
يحبب العيش أوي غري بسلوان
فجعتني في أخ كانت مودته
دنيا تحت من النعمى بألوان
نشأت ارعاه إكبارا وأكرمه
وطل يكرمني لطفًا ويرعاني
إرحم محبيك يا من كنت ارحمهم
لكن هجرت ولم تعمد لهجران
هذا خليلك لو تدري بموقفه
والروح مهتزة في شبه جثمان
أأنت شاهده والوجد عامده

سقي ثراك بدمع منه هتان
معاذ حقلك عندي أن يضيعه
على ملفاخر إعوالي وإرناني
قلت جزاء دموع جد فانية
وأنت مخلد مجد ليس بالفاني
يا ملهم الشعر هب لي منك مسعدة
لا تغلبين على الإلهام أشجاني
ويا قريضي دعا داعي الوفاء إلى
رعي المذمام فكن لي خير معوان
في كل جانحة مني وجارحة
لسان صدق وهذا وقت تبيان
فأطلق القول في تأبين مرتحل
مستكمل الزاد من فضل وإحسان
نهاك بالمس عن مدح يصاغ له
فالיום لا تك للناهي بمذعان
واذكر صروحا لسمعانط مشيدة
لم بينها من عصور قبله باني
وحدث الشرق والأقوام مصغية
عما أجد له فيها من الشان
ألم يك الشرق مهد الفخر أجمعه
في كل فن أخذناه وعرفان
تجاهلت قدرة الدنيا وما جهلت
لكن كل قديم رهن نسيان
تلك القبولم تزل في القوم كامنة
وإن طوتها الليالي منذ أزمان
هي الكنوز التي لو قومت لبت
نفاسة كل تقويم بأثمان
ظل الجمود على أبوابه رسدا

حتى تجلت ففقات كل حسابان
أمجد بسمعان إذ أبدى روائعها
ورد حجة من ماري ببرهان
فقد أمار حجاب الريب عن همم
إن أطلقت سبقت في كل ميدان
وسار في طلب العلياء سيرته
لا يرتضي بمقام دون كيوان
فعز في شمله والشمل عز به
ورب فرد به بعث لوطان
فتح التجارة مذ خطت صحيفته
عنوانه اسم سليم واسم سمعان
سليم العلم الفرد الذي بعدت
به النوى وهو في آثاره دان
ألحازم العازم المرهوب جانبه
والمانح الصافح المحبوب في آن
في دوحة الصيدناوي التي بسقت
إلى العنان هما في النبل صنوان
كانا لزيمين حال البين بينهما

(١٦٧/١)

حتى تلاقي اللزيمان الوفيان
لكن أصلين قد حلت محلها
تلك الفروع الزواكي لا يزولان
من كل ريان ذي ظل وذو ثمر
صلب على الدهر إن يعصف بحدثان
سمعان لو دامت النعمى ودمت لها

لكنت أولى بها من كل إنسان
عمر مديد تقضى في مجاهدة
شريفة بين تأثيل وبنيان
سلسلته في كتاب كله غرر
من المحامد لم توصم بأدران
يزيدها في طريق المجد ما أخذت
عن محنته بتقديم المجد مزدان
تسوس شأنك فيه دأبا فطنا
بعزم أدرب لا ساه ولا وان
وتمحض البلد الحب الخليق به
وتحفظ اليد في سر وإعلان
وتوسع الضعفاء البائسين جدى
بأريحية سمح غير منان
وتقبل العذر ممن جاء معتذرا
وتغفر الوزر للمستغفر الجاني
إليك باسم جموع كنت كافلهم
من حاسبين وكتاب وأعوان
وياسم آلاف أطفال تقومهم
على مبادئ تهذيب وعرفان
وياسم شتى جماعات تؤازرها
على تباين أجناس وأديان
وياسم أرباب عيالات عصمتهم
من الإيضاح ببذل طي كتمان
وياسم طائفة كنت العميد لها
وكننت حصنا لها من كل عدوان
وياسم من لا يكاد العد يحصرهم
فيمصر والشرق من صحب وأخذان
أهدي أكاليل تبقى في نضارتها

لا كالكاليل من ورد وريحان
أزهارها خالديات بهجة وشذا
لا يجتني مثله من كل بستان
جناتها مهج أنمي نداك بها
أزهي الأفانين من ود وشكران
فاذهب وحسبك تبجيلا وتكرمة
أن عشت لم يختلف في فضلك اثنان
وأن بيتك ما مرت به حقب
حليف نجح وغقبال وعمران
يعز منك بتذكار يتوجه
ومن بنيك بأعضاء وأركان
لا فرق في ابن إذا عدوا ولا ابن أخ
وهل هم غير انداد وإخوان
أي الأمور تولوه فإن لهم
فيه تصرف إبداع وإتقان
هم الشباب الأولى تعزز أمتهم
بهم إذا أمم باهت بفتيان
جننا نلطف تبريح المصاب بهم
إن لطف البث نيرنا بنيران
وإن أخلق مفجوع بتعزية
تلك التي بان عنها شطرها الثاني
تلك الفريدة في الأزواج إن ذكرت
دار تقاسم فيها البر زوجان
عفيفة النفس إلا عن تزيتها
من الفضائل ما كر الجديدان
رعتب بنيتها ولم تغفل كرائمها
فنشأتهم على تقوى وغيما
وشرفت كل عرس أسعدت رجلا

وكل والدة برت بولدن
يا من نودعه قسرا ونودعه
قبرا وليس القدى منا بإمكان
فز بالرضى في جوار الله وارث لنا
فحن نشقى وأنت الناعم الهاني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أحنت من شوق إلى لبنان
أحنت من شوق إلى لبنان
رقم القصيدة : ٥٤١٠٢

أحنت من شوق إلى لبنان
وارحمتا لك من رميم عان
شوق تكابده ويثوي منك في
مثنوى الرؤى من مهجة الوسنان
جسوا مظنة حسه
أفناض فيها فؤاد متيم ولهان
واستطلعوا الرسم المحيل فهل به
يوم المآب لقرة عينان
أرفات حي كان فرد زمانه
بذكائه بل فرد كل زمان
هل يستطيع إشارة أو نبأة
أو رمز طرف أو حراك بنان
لا شيء باق منك إلا اسطرا
خلدت بحسن الصوغ والتبيان
وجميل ذكر لم يفد في دفع ما
يتبشع التحويل في الجثمان
إني لنظر كيف بت فلا أرى
في المجد ما يغني من الإنسان

واراك قد أمسى فؤادك خالد
أبدا من الأفراح والأحزان
لكن توهمنا قرارك في الحمى
أشفى لغلة عودك الظمان
لبنان يا جبلا كأن نزيله
إن يرتحل عنه طريد جنان
لو أن أطوادا معان جسمت
ما كنت غير الشوق والتحنان
تنتقل البهجات فيك زواهايا
بأشعة يرفلن في ألوان
أما ظلالك فهي اشباح لما
في أنفوس النائين من اشجان
هذا ابنك العلم لأشم قد انطوى
في برزخ متطامن الأركان
تلك العظام كلها قد اصبحت
شيئا من العظم المهيبض الفاني
ماذا تقول ذراك وهي شواهد
هذي البقية منتهى وبيان
ماذا يقول السفح أنكر سمعه
هذا السكوت على الصدى الرنان
بيروت يا بلدا عزيزا طيبا
سمح السريرة صادق الشكران
بيروت هذا من بلغت من العلى
بمكانه السامي أعز مكان
حيي مثوبته إليك وأكرمي
ما شئت زائرک الرفيع الشأن
وتذكري أيامه الغر التي

كانت عقود بدائع ومعان
جعلت شמושك في الشמוש فرائدا
بالآيتين النور والعرفان
كانت لنا بالقرب منه سلوة
فأزالها هذا الفراق الثاني
أي نعشه فيك العفاف مشيعا
والعلم مبكيا بكل جنان
أبلغ وديعتنا إلى أحبابنا
واحمل تحيتنا إلى الوطن
كنا نود بك المصير إلى الحمى
وتأسي الإخوان بالإخوان
لكن عدانا البين دون عناقهم
فتول وليتعانق الدمعان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إنتكرموه تكرموا أوطانكم
إنتكرموه تكرموا أوطانكم
رقم القصيدة : ٥٤١٠٣

إنتكرموه تكرموا أوطانكم
في أمجدالبانين للأوطان
في خير من رفع الضلالة بالهدى
عن قومه والجهل بالعرفان
ربي وعلم منشئا ومدرسا
ومهيئا ومؤسسا في آن
فإذا البلاد بمزهرات علومها

وبمثمرات حلومها كجنان
حسب المفاخر يقول شهيدها
هذي الغراس لبطرس البستاني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أنت تبغي السير
أنت تبغي السير
رقم القصيدة : ٥٤١٠٤

أنت تبغي السير
شاغلا عما ترى
مؤثرا أن تعلم الجاري
مما قد جرى
راضيا من خبرة
أن لا تجوز الخبرا
فإذا ما كان لي
حسن حظ قدرا
طبت نفسا لحديث
سقته معتذرا
عاطل يحلى متى
تلقي عليه نظر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طفلان كالحوين مؤتلفان
طفلان كالحوين مؤتلفان
رقم القصيدة : ٥٤١٠٥

طفلان كالحوين مؤتلفان
شبا وشب على الهوى القلبان
متمازجين كأنما نفساهما

نفس لها شبهان منفصلان
يتشاطران العيش إن يحسن وإن
يخشن كما تتشاطر العينان
لبثا على هذا الوصال بريهة
ثمانقضت وتفارق الخلان
كانت أليفته وكان أليفها
فسطا النوى وتشتت الإلفان
جزعا لهذا البين حتى كان لا
يلهو بشيء ذاك الفتين
سررعان ما أنمى الجوى عقليهما
وتعلما التفكير قبل اوان
فتراسلا لا يحسنان كتابة
بالذكر وهو رسول كل جنان
وتشاكيا كل إلى آلامه
شكوى أدل على وفاء العاني
واسترسلا كل إلى آماله
بالقرب بعد تطاوح الهجران
لكنه طال البعاد وشوغلا
عن مؤلم التذكار بالحدثان
فاستودعا في معلمين لينموا
بهما على الآداب والعرفان
ولينسيا ذاك القديم من الهوى
في عشرة الأتراب والأقران
فتعلما النطق الصحيح وعودا
خط الحروف كلاهما في آن
حتى إذا رسما الكلام جرى كما
اتفقا على قلميها لفظان
خلوان من معنى وفي قليهما

لهما أحب منى الحياة معاني
جمعا البلاغة كلها في اسمين قد
كتبا بلا حسن ولا إتقان
كتب الفتى سلمى وخطت يوسف ط
وغليك ما عنيا ببعض بيان
قال الفتى يا من تحلى لي اسمها
فرسمته ويداي ترتجفان
صورتها وكأن صورتها بدت
فيه أراها دونه وتراني
وعبدت احرفه كرمز حاجب
صنما رآه عابد الأوثان
لكن شجاني الطرس قر بضمه
ومشوق صدري دائم الخفقان
وأغارني قلبي يصير مقبلا
تلك الحروف بملثم رنان
فحطمت شقيه توهم أن ما
عاقبته شفتان آثمتان
سلمى وم أحلى اسمها وحروفه
موصولة كقالات العقبان
متشابكات يرتضعن على المدى
ماء الحياة معا وهن هواني
ولو أنهن فصلن بتن أسفا
كاليتم يفظم مرضع الولدان
يا ذي الحروف أأنت عالمة بما
أوليته من طائل الإحسان
لو كنت منك لما فئت منعما
أبدا بأطيب ملتقى وقران
ولما غدوت على الفراق كما أرى

روحا تههم بفرقة الجثمان
طال النوى يا منيتي سلمى فهل
زمن التناهي آذن بتداني
ما زلت ملء نواظري وخواطري
لكن شففتاي موحشتان
يا ليتنا طفلان لم نبرح كما
كنا إلى متأخر الزمان
قالوا لمثلك في المدارس سلوة
كذبوا ايسلوا كاره السلوان
بي حرقة أخفيتها عنهم كما
يخفي الرماد ذواكي النيران
سلمى العلوم جميعها في لفظة
كالعطر قطرته عصير جنان
سلمى الحياة وما النعيم مخلدا
يشرى لدى إقبالها بثواني

(١٦٩/١)

سأجد في طلبي فأستدني به
زمننا اصير وفي يدي عناني
فأطير من شغفي إليك تشوقا
وأبل غلة قلبي الظمان
قالت وقد رسمت على الطرس اسمه
يامن وقفت لحبه وجداني
وحلا هواني فيه لي وصباتي
حتى كأني قد هويت هواني
ليكن فدى لك يا أليف طفولتي

أن بت فيك أليفة الأشجان
وغدوت استجلي جمالك غائباً
من احرف نمقتها بيناني
نمقتها وكأنني صورتها
عن صورة مرسومة بجناني
سودتها ورحوفها في مهجتي
نارية كتبت بأحمر قاني
يبغي الأقارب لي هناء آتيا
بالعلم وهو لي الشقاء الثاني
أيضاع في غير الهوى عهد الصبا
والعمر من بعد الشبيبة فاني
ألستزيد يقيننا بضالنا
ويجهلنا نقضي أحب زمان
خلوا سبيل الطير يمرح هائنا
في جوه ويورد كل مكان
ويلحقن يالفه وليسعدا
حيننا قبيل العهد بالحزان
ههنا يسير من معان جاوزت
وسع أمريء وقد احتواها اسمان
ولربما عجزت بلاغات الورى
عما يخط بلا هدى طفلان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقبلتما برعاية الرحمن
أقبلتما برعاية الرحمن
رقم القصيدة : ٥٤١٠٦

أقبلتما برعاية الرحمن
وقلوبنا لكما بغير رهان

أنقدتما مجد الحمى من ريبة
وأرحتما الصرعى من الأقران
ماتوا كما ترضى العلا ومررتما
بالموت ينظر نظرة الخزيان
أيأستمه من حبائل كيده
تتعثران بها وتنفلتان
لله دركما وكل مجاهد
يقفوكما في خدمة الأوطان
ردا إلى قرب مسافات نأت
بين الهلال وصنوه النوراني
يا أيها الضيفان جاء من عل
حييتما يا أيها الضيفان
الريف ملتمع الأسرة بهجة
والنيل مبتسم كما تريان
وأفيتمانا من فروق بنفحة
تشفي النفوس كنفحة الريحان
إنا لنهواها ونرعى عهدها
أفنحن في هذا الهوى سيان
قولا لها بالله ما احستما
لقلوبنا في الجوى من خفقان
قولا لها بالله ما لاقيتما
من معشر في حبها متفان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي
أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي
رقم القصيدة : ٥٤١٠٧

أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي

عهدت بأمسي أم أنا رجل ثان
علمت صنوف العلم درسا وخبرة
فمالي بلغت الجهل في منتهى شاني
اراني بعد الشيب عاودني الهوى
فرد صبي الدنيا علي واصباني
غدوت كأني ما عرفت حقيقة
وهل أنا إن يدع الهوى غير إنسان
فيا لي من كهل يرى وهو جائم
كطفل على شيء يقلبه حان
بكفي من النوار ذات اشعة
لها قرص شمس زانه تاج ألوان
فبينا أجيل الطرف في قسماتها
وثم فنون من جمال وإتقان
إذا أنا للتاج المنظم ناثر
تباعا ولي في ذاك ترديد صبيان
أسائل أوراقا ويا ليت شعرها
أتهواني الحسناء أم ليس تهواني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي شعر أي نثر مجزيء
أي شعر أي نثر مجزيء
رقم القصيدة : ٥٤١٠٨

أي شعر أي نثر مجزيء
من ندى يجري به الوادي المين
من ندى شمس المبرات التي حمدتها ملء قلوب العالمين
قدرها الأرفع لا يبلغ في
فضل دنيا ولا ولا فضل دين
جودها الشامل كم فيه أسا

لجريح وسرور لحزين
يجد المنكوب أوفى عوض
فيه من كل رخيص وثمانين
هكذا الإحسان لا يحصيه من
عده فلتحي أم المحسنين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اقبلت يا عيدالقران
اقبلت يا عيدالقران
رقم القصيدة : ٥٤١٠٩

اقبلت يا عيدالقران
وجلا سناك النيران
فالشعب يهتف للمليك
وللمليكة بالتهاني
وفؤاد مصر ضارع
لهما بتحقيق الماني
زين الشباب صباحة
وسماحة وعلو شأن
أهدت إليه عناية الله
الفريدة في الغواني
فتمثلت وكأنها
في الإنس من حور الجنان
لم تغترب ومكانها
في قربه أسمى مكان
في الأربع السنوات مصباحا
هم يتالقان
ويزيد عيشهما رضى
قلباهما المتآلفان

جلو كمال البيت في
ابهى مثال للعيان
وأضاء في تلك السماء
على التعاقب كوكبان
أحجب بهذا الهيد والزينات فيه والأغاني
وتناقل الأصدقاء
رنات المثالث والمثاني
يتقاسم الأفراح فيه
الشرق من قاص ودان
كيف الكنانة كيف وادي
نيلها والضفتان
يا مدمجا تاجي منا
في تاج فاروق الزمان
ومشرف الرمزين سيف
محمد والصولجان
أرأيت شعبك كيف
ييدي بشره في المهرجان
أرأيت ما معنى الصلاح
إذاتصورت المعاني
أعظم بما بلغت مصرك
في اليسير من الأوان
فأبان كيف العدل قاد
لك الرقاب بلا عنان
وأبان كيف الحلم يستل
الحقود من الجنان

وأبان كيف مع الثقافة
ينتقي سبب الهوان
وأبان كيف مهابة السيف
المجرد والسنان
وأبان ما آتت غراسك
من افانين المجاني
في كل ناحية بدت
آثار برك والحنان
أخذ السواد بقسطه
منها فآب عزيز شان
وأفاد حظا في الغذاء
وفي الكساء وفي المباني
أعدى العدو لمه
بؤس على الأخلاق جان
كافحته بندى أشد
عليه من نارا لطعام
والنصر نصر للكرامة
واللامة والمان
آيات فعل باهر
اعجزن آيات البيان

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> شهود

شهود

رقم القصيدة : ٥٤١١

- دخول أول في متاهة الوقت ! -

لم يكن سوى

شاهدٍ واحد
وعلى الأرجح لستُ أنا

..

كنتُ في النسيج
أفترضُ اللغةَ الخفيفة

كنتُ في النسيج
أفترضُ ماءً غيرَ مُقفَى

كنتُ في النسيج
أفهرسُ كتابَ الريحِ

وسفرَ الغيمةِ المُقفلة

كنتُ في النسيج
أذهبُ في استقصاءِ تاريخِ الغبارِ

وتأويلِ حكمةِ البردِ
وكنتُ أتأججُ ،

أتأججُ أسوءَ باللهبِ
والموتِ القليلِ

..

كنتُ في النسيج
ويتصبَّبُني الوقتُ

.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أقبلت حرة الشمال تلججو

أقبلت حرة الشمال تلججو

رقم القصيدة : ٥٤١١٠

أقبلت حرة الشمال تلججو

طالع اليمن في سماء البيان

فارقبوا يا أولى النهى بلج

الوحي وعهدا مجدداً المعاني
وأفانين غير مسبوقه في
الشعر والنثر من أديب الزمان
مسكن يجمع المسرات فيه
سكن تنتهي إليه الماني
من ذوات الخصال لا عيب فيها
وذوات الكمال بين الحسان
ذلكم مبعث الفريض ومجرى
أعذب القولم فيوض الجنان
يا خليل الخليل يهنتك العيش
طرايف الأنوار واللوان
بارك الله في العروسين
وليستقبلا عهد غبطة وأمان
وليصيبا من كل سعد ومجد
ما غليه قلباهما يصبوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> انا من اسلفت خيرا وتوانى
انا من اسلفت خيرا وتوانى
رقم القصيدة : ٥٤١١١

انا من اسلفت خيرا وتوانى
زد جميلا واقبل العذر امتنانا
علم الله ضميري لم يزل
وافيا لكن سوء الحظ خانا
أخلفت تهنتي ميقاتها
والتي أسديت لم تخلف أوانا
فلئن تسبق فما أضعفني
عن جارائك عقلا وجنانا

من ياريك سماحا وندى
من ياريك بديعا وبيانا
مدحة السيد لي في حينها
رفعتني بين أفراني مكانا
ومديحي فيه لو جاد لما
زاده عن كونه أرفع شانا
سيدي أكرم من أسدى يدا
أنعشت للشكر قلبا ولسانا
نعمة المولى عليه أوسعت
نخب المة غنما وضمانا
وتمام السعد فيها أن ما
أوجب الفضل وشاء العدل كانا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن ينتقل أغناطوس الثاني
إن ينتقل أغناطوس الثاني
رقم القصيدة : ٥٤١١٢

إن ينتقل أغناطوس الثاني
فإلى الخلود وكل حي فاني
تمضي الرجال وتمحي آثارها
ويقيم ذكر السيد الرحماني
علم تفرد بالفضائل والتقى
ونزاهة الأسرار والإعلان
من للخطابة والكتابة بعده
وإجادة التعبير والتبيان
فقدت به الفصحى فتى مآثره
أربي على المآثور عن سحبان
من للعلوم قديمه وحديثها

في الدين والدنيا وما يسعان
من للتأليف التي ترد النهي
منها معين الفضل والعرفان
من للمجامع تستقيم أمورها
منه برأي ظاهر الرجحان
من للرياسة والسياسة إن دعا
داعي الوفاء لنجدة الأوطان
من للولي ريعوا فألفوا أمنهم
في ظل ذاك البر والإحسان
من للضعاف يقيل عثرتهم وقد
ثقلت عليهم وطأة الحدثان
في ذمة المولى وفي رضوانه
ألى رجال لله بالرضوان
ألمشرقان مشاطراكم رزاه
فعزاءكم يا معشر السريان
إن تفقدوه في السماء شفيعكم
متبونا منها أعز مكان
لقي النعيم السرمدى جزاء ما
عانا في جد وفي إيمان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمرتني وبهذا الأمر تسعدني
أمرتني وبهذا الأمر تسعدني
رقم القصيدة : ٥٤١١٣

أمرتني وبهذا الأمر تسعدني

عبيء ثقيل ولكن ليس يقعدني
هل شاعر القوم غلا صادح غرد
إن شاقه فنن غنى على الفنن
تشدو البلابل في شجرا ناضرة
ولا بلابل في خداعة الدمن
جنني بمجد وخذ مني تحيته
في كل آن بلا وهي ولا وهن
أولى الفتوح بإجلال وتكرمة
فتح المكافح للآفات والمحن
وهل يشبه نصر في مثار وغي
بالنصر في حلبة الآراء والفظن
جنات مصر سقالك النيل حيث جرى
خصبا وأغناك عن هتاة المزن

في مغرس الفضل فل العلم كم غصن أنبته خير إنبات وكم غصن
يستنشد الطير أألانا فينشده

حتى الحمام بلا شجو ولا شجن
في مهجتي حزن أطوي صحيفته
واليوم للصفو ليس اليوم للحزن
من العباقرة الغر الذين غدوا
في الشرق والغرب ملء العين والأذن
أكرم به في رفاق صاروا واسطة
لعقدهم من رفيق بالعلی قمن
ممکن في أصول الفن مبتکر
معالج لبق مستتبظ ذهن
منزه اللفظ والإيمان عن ريب
حر الضمي نقي الطبعم درن
تبدو حسان الطوايا منه في خلق
على الإساءة من أيامه حسن

هذا إلى أدب في المعنيين إلى
بداهة في إداء جد متزن
إلى حياء إلى جود بصنعته
وبالمبرات لا يفسدن بالمنن
به وبالرھط من أنداده شرف
لمصر تزھى به في السر والعلن
ألم تكن مصر مهذا لطب من قدم
إذ كل ذي علة حان على وثن
فھم بما أبدعت فيه قرائحھم
ردوه من بعد تغريب إلى وطن
يا أوحد الدهر في طب النساء وإن
نفرده لم ينتقص فضل ولم یھن
أما اختصت به الجنس الرقيق فلا
بدع وما أنت بالجافي ولا الخشن
اللہ یعلم کم انقذت من یتیم
عیال بیت وکم مزقت من کفن
واللہ یعلم کم انجبت من ولد
قد یغدي غرة في جبهة الزمن
علم طلعت الثنايا من مصاعبه
تی بلغت إلى العلیا من القنن
وقد أهملك منه غير مهنته
وإن تكن دون شك أشرف المهن
أهملك العلم للنفع العمیم به
یا حسن علم بحب الخیر مقترن
سر تعجل مرضاك الشفاء به
والبرء للروح قبل البرء للبدن
وبات جرحاك يعتدون من ثقة
مواقع النصل فیهم أسمح المنن

فأهنأ بما نلت حقا من مكافأة
هيهات يعدلها غال من الثمن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> انزل المنزل الحسن
انزل المنزل الحسن
رقم القصيدة : ٥٤١١٤

انزل المنزل الحسن
في حمى الله يا حسن
أي غنم بماكث
وهو في السن قد طعن
مشيع القلب من اسي
في لياليه من أسن
تارك العيش إنما
يترك الخوف والحزن
هل مع الليل والنهار
سوى السهد والمحن
أو ليس الحب في
كل شيء من الفتن
ما جزعنا عليك إذ
بعث بالجنة الدمن
بل على والد حزين
دهاه الردى بمن
وعلى أمة تكول
خليق بها الشجن
أحوجا ليوم ما تكون
إلى فتية الفطن
وشباب من المنا

جيد إن تدعم تصن
يا لغين الكمال في
كل علم وكل فن
يا ابن ذاك الذي هو العلم
الفرد في الوطن
اوحشت منك داره
فهي سكنى بلا سكن
كنت فيها وديعة
تعديل الروح بالثمن
أودعتها عناية الله
حين من الزمن
واستردت فردها
مؤمن القلب مؤتمن
هكذا كذا الوفاء
وقد جاز كل ظن
في جنان الرضى عزيز
برغم المنى ظعن

(١٧٢/١)

جادة الغيث من فتى
جف إذ يورق الفنن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمر الأمير لما احب دعاني
أمر الأمير لما احب دعاني
رقم القصيدة : ٥٤١١٥

أمر الأمير لما احب دعاني
سببان للإقبال والإذعان
لكن نهى عن أن أشيد بمدحه
ومن المطاع سواه إذ ينهاني
عن يذكر الخلق العظيم فرمزه
عمر وهل في عصرنا عمران
جم الهموم ومن أجل همومه
أن تستدام أواصر الأوطان
ما مصر ما السودان غلا جانبا
قلب سوي الخلق لا قلبان
أو توأما رحم وليدا حرة
إن حيل بينهما سيلتقيان
أي اجتماع كاجتماع بني أب
دال الهوى فيهم من الشنآن
بالشرق ما بالشرق من علل وما
فيها أشد أذى من الخذلان
يا صاحبي أحاة مقضية
للصاحبين وليس يتفقان
أم هل تتم عظيمة في أمة
والقائمون بأمرها شطران
تالله ما لتفرقات ولا القلى
بذلت نفس رجالنا الشجعان
بل للحياة كريمة قد حققت
فيها رغائب اللحمى وأماني
أهلا بجيرتنا الكرام ومرحبا
بافخوة البرار لا الضيفان
بذؤابة العلياء في أرجائهم
وخلاصة النجباء والأعيان

إمامكم سر القلوب فأقبلت
تبدي كمين شعورها بلساني
وأكاد لا أوفي لكم شكرانها
لوصفت آيات من الشكران
فإذا تعابى عن أداء مرادها
قول ففي الزينات لطف بيان
آيات إكرام وإكبار لكم
جليت بمختلف من الألوان
في مصر والسودان شعب واحد
يقال عدلا إنه شعبان
ما فيك إلا أمة مصرية
يا مصر من أهل ومن إخوان
نعم الحمى لمن انتمى ولمن نمى
من مبدإ المدينة الهرمان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أي رزء دهاك يا سمعان
أي رزء دهاك يا سمعان
رقم القصيدة : ٥٤١١٦

أبي رزء دهاك يا سمعان
هز من هول وقعه لبنان
وتلقت أنباءه مصر وهنا
فهى ولهى وما لها سلوان
يعلم الله ما تحمله آلك
في المربعين والإخوان
فدح الأمر في الفتى الباسط الكف
وفي العف قلبه واللسان
في عزيز بنى من الجاه صرحا

لم يطاول بنيانه بنيان
نال ما شاء من منى وتنحي
عن طراد في شوطه الأقران
ذاك إن كان بالإجادة
والجود ولوعا ودأبه الإحسان
كل فعل للخير ساهم فيه
وأجاب الدعاة أيا كانوا
ليس بدعا وقد توى أن يعزى
كبراء البلاد والأعيان
ويعزى فيه كثير من الخلق
نواه عنهم هي الحرمان
عدموا رزقهم وأقسى عليهم
عطفه يعدمونه والحنان
في الزمان القريب واحر قلبا
أين أمسى في الغيب ذاك الزمان
كان قوم أحبهم وأحبوه
وصان العهد الوثيق وصانوا
إن أملت بهم نوازل مما
عز فيه النصير والمعوان
لا يقولون من فتاها وسمعان
تفاها المرجب اليقظان
عجزوا اليوم عن فداء وما
إني الوفاء البكاء والأشجان
آه مما تبثه الأيم الدامية
القلب والأب الشكلان
والبنون الأولى هم العوض
الغالي ترجيه بعده الأوطان
من بنات مثقفات وأبناء

كأزكى ماينبت الفتيان
أيها الجازعون صبيرا فما
ي نفع إلا التسليم والإذعان
لكم الله وهو خير ولي
ولمن عاجل القضاء الجنان
أقرض الله كل قرض جميل
فجزاه أضعافه الرحمن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> آنست بكم ولكن تم أنسي
آنست بكم ولكن تم أنسي
رقم القصيدة : ٥٤١١٧

آنست بكم ولكن تم أنسي
بموقع هذه الأنغام مني
فما في الغيد من يشجو بصوت
أرق ولا بغيقاع أحن
توسطت الندي عروس شعر
تنال من القلوب بلا تجني
سى الأسماع والبصار منها
غناء الطير في الظبي الأغن
تبسم طفلة وخفوق نجم
وآية علو تلقي سحرجن
وتطريب بإنشاد شهبي
كغسعاد يجيء بغير من
أتشدو أم كلثوم وفينا
طروب لا يرى كصريع دن
لها نبرات صوت تسبينا
إذا عجلت وتصبي في التأنى

هي القبلات في صمت طويل
يسلسله جوى غرد مرن
يكاد يهز شامخة الرواسي
صداها في القرار المظمن
يشير جوابها أمواج شوق

(١٧٣/١)

وليس البحر إلا بحر فن
تزيد اللحن بعد اللحن طيبا
فيعد بالبداعة لظن
بروحي الاجتماع وفيه أوفت
حقيقة الائتلاف على التمني
فدوح الأرز مصغ من ذراه
وبلب مصر في الوادي يغني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أهدى غلأى عصا صديقي طاهر
أهدى غلأى عصا صديقي طاهر
رقم القصيدة : ٥٤١١٨

أهدى غلأى عصا صديقي طاهر
من أنفس المصنوع في السودان
قد قمعت بالعاج أما عودها
فأصوله من أقدم الزمان
جم منافعها وأعجب ما بها
سحر من الإبداع والإتقان
من الآس إنني وقد زانت يدي

فإني بغيفاء الجميل مدان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبا الجامعات الثلاث اللواتي
أبا الجامعات الثلاث اللواتي
رقم القصيدة : ٥٤١١٩

أبا الجامعات الثلاث اللواتي
أقيمت بجهدك منها اثنتان
وثالثة لاح تخطيطها
وتشييدها غير نائي الوان
لكل زمان فحار بفرد
وأنت فحار لهذا الزمان

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> قلق !
قلق !
رقم القصيدة : ٥٤١٢

- دخولُ ثانٍ في متاهته ! -

ترقّين

- هذه أمداء -

حزناً شفيفاً صاعداً

حدّ الأفق.

تصفّين

- هذا فضاء -

ويتجنّح في ديفيك

العتيم والألق.

..

تَشْفِينِ عَن دَمِي !

..

تَنَاقُشُنِي حَمَى ابْتِعَادِكَ
فِي انْتِيَالِ السَّهْدِ
فِي اصْطِفَاقِ الْخَفْقِ
فِي انْشِدَاةِ اَصَابِعِي التَّكْلِي
فِي اشْتِعَالَاتِ الْهَشِيمِ وَالْوَرَقِ

..

تَغَادِرِينَ ،

فَأَنْتِنِي عَلَيَّ وَجْعِي
مَرْتَفِقًا سَهَادِي
وَمَصْطَحِبًا هَذَا الْأَرْقِ ،
قَلْبُ ، قَلْبُ ،
أَنَا الْقَلْبُ ،
وَتَعْلَمِينَ مَا الَّذِي يَدُهِي فُؤَادِي

..

تَغَادِرِينَ

أَغْرُقُ فِي دَمِي

..

مَمْحَاةُ الْغِيَابِ

تُفَسِّحُ وَجْهِي الشَّرْقِي

تُسَاقِطُنِي شَبْحًا

أُلْمِلِمُ أَشْلَائِي

عَلَى سَفْحِ الْغُرُوبِ

وَيُرْتَدِينِي اللَّيْلُ وَالْأَنْوَاءُ

كَيْفَمَا اتَّفَقُ

..

تَغَادِرِينَ ،

تستبيحني الجمراتُ قبلَ النجوم
وتُعيّرني اللحظاتُ
للأسى

..

يغوصُ الخنجرُ الملعونُ في
قلبي ،
ويتضرّجُ الألمُ القديمُ في
وجهي .. شَفَقُ.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا رأيتم قلبا جريحا
إذا رأيتم قلبا جريحا
رقم القصيدة : ٥٤١٢٠

إذا رأيتم قلبا جريحا
له جناحان يضربان
فهو فؤاد الخليل سالت دماؤه وهو فيالعنان
لبنان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن كان في لبنان نالك عارض
إن كان في لبنان نالك عارض
رقم القصيدة : ٥٤١٢١

إن كان في لبنان نالك عارض
فاسرع بغير تردد للخازن
تجد الشفاء على يديه عاجلا
من غير جمعة وغير تعاون
فهو الذي في كفه من ربه
وضع الدواء لكل داء باطن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> اتينا للسلام وفيه عتب
اتينا للسلام وفيه عتب
رقم القصيدة : ٥٤١٢٢

اتينا للسلام وفيه عتب
ريقيق يا كرام المعرضينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> غلياس باقتك الصغيرة جنة
غلياس باقتك الصغيرة جنة
رقم القصيدة : ٥٤١٢٣

غلياس باقتك الصغيرة جنة
فيها صنوف الورد والريحان
هي من نذاك يد تقصر دونها
مهما تطل باعي لدى الشكران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا ولي فتاك وأنت حي
إذا ولي فتاك وأنت حي
رقم القصيدة : ٥٤١٢٤

إذا ولي فتاك وأنت حي
فإن أشد موت ما تعاني
أمعجزة البيان لقد أراني
أساك اليوم معجزة البيان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بقي الذكر والرغام فني
بقي الذكر والرغام فني

(١٧٤/١)

بقي الذكر والرغام فني
وسيحى في الخالدين فني
حسرة للضعاف أن يدا
نصرتهم تغل في كفن
لقي الحتف والأسى عمم
علم من مفاخر الزمن
بلغته علياءه همم
فوق وصف لمفوه اللقن
إن للمرء في الحيا منى
إن سمت عز أوتهن يهن
سوف يبلى ما يبتنى لبلى
سويقى ما للبقاء بني
ساس أعماله فانجحها
جهد رواض صعبة مرن
بتصاريف عازم ثقف
واساليب حازم ذهن
لم يمالىء على الصواب هوى
أو يجانب ما استد من سنن
ولقد غامر الخطوب فلم
يه من بأسها ولم يهن
بسطة الله في الشراء له
أجملت شكرها يدا قمن

لا كمن في الجميل مرتعه
وكأن الجميل لم يكن
أوسع البر فيمعاهده
منحا لم يشين بالمنن
مأثرات جلت وضاعفها
أنها من دقائق الفطن
ليس من مصر واسمه علم
في القرى النائيات والمدن
بين من أكرمت وفادتهم
من رعى العهد كالفقيد من
لو حذوا حذوه لطاب لهم
وردهم صافيا من افحن
من أحب الإحسان لم يره
دهره غير وجهه الحسن
أين من جود باذل وهدى
رأيه شح باخل أفن
حظة للغني أوتي أن
يقرض الله وهو عنه غني
ليس وقع الندى على زهر
مثل وقع الندى على دمن
يا أميرا لنا العزاء به
عن أعز الأحياء إن يحن
ولك في كل حالة عرضت
سنة من طوائف السنن
منن لا تني تتابعها
قد ملأت الأيام بالمنن
يوم هذا التأبين مفخرة
فليشك القدير وليصن

كان أسمى معنى وألطفه
ما بهذا الحشد المهيب عني
أهل ثغر الإسكندرية في
كل فتح طليعة الوطن
مثلوا الشعب في الوداع لمن
بالمور التي عنته عني
أي حفل بدا الصنيع به
والوفاء البديع في قرن
حسب روح الفقيده ما لقيت
من ثناء القلوب واللسن
إنه كان للعلی سکننا
فبکت شجوها علی السکن
هل تعزیک یا عقيلته
أمة شارکتک فی الحزن
عل أشجانها ملطفة
برح ما ذقته من الشجن
كنت معوانة الأبر وما
بر زوجا كالزوج إن تعن
فإذا ما بقيت سالمة
فكأن الفقيده لم يبن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> باعوا المخلد بالحطام الفاني
باعوا المخلد بالحطام الفاني
رقم القصيدة : ٥٤١٢٦

باعوا المخلد بالحطام الفاني
وشريت بالأغلى من الأثمان
تلك الحياة أمانة أديتها

بتمامها لله والوطن
بالصبر والإيمان أخلص بدؤها
وختامها بالصبر والإيمان
أعرت عن لذاتها منذ الصبا
والورض تفري والقطوف دواني
متوخيا من دونها أمنية
لم يوه وحدتها شتيت أمني
تهوى البلاد ولا هوى لك غيرها
أو تفتدى من ذلة وهوان
ظلت تنازعك الصروف بما بها
من منة وظللت ثبت جنان
مستنزفا دمك الزكي ولم يرق
بشباة قرضاب ولا بسنان
في صولة للدهر تعقب صولة
منتابة في الآن بعد الآن
حتى قضيت شهيد رأيك وانقضى
ما كنت تلقى دونه وتعاني
ويح الأبي تسوءه أيامه
وتسر كل مماذق مذعان
ممن يقدم في الرجال وما به
غلا الطلاء بكاذب الألوان
ماذا دهى الفسطاق حين تجاوبت
أصاؤها لنواك بالإرنان
وجلا عن القدر المخيبا ليلها
ويجا لاصباح مقرح الأجفان
خب ارانا في مجالات القدى
والصدق كيف مصارع الشجعان
غشيت ثبيراً من أسه غمامة

جرت كلاكها على لبنان
فالشرق شرق من الدمع الذي
أجرى العيون وفاض بالغدران
أي مصطفى يبكيك قومك كلما
عادتهمو ذكرى فتى الفتیان
ویم الوفاء دعا فکنت لواءه
ولطیعة لطلیعة الفرسان
هذا شهيد من ولاتك خامس
يهوي بحيث هويت في الميدان
لکأنهم والموت أسوأ مغنم
ي تراکضون غله خيل رهان
بذلوا النفوس كما بذلت وارخصوا
ما عز من جاه ومن قنيان
فاذا ذكرت وأنت عنوان الفدى
فاسم الرفاق تنمة العنوان
رزئت أمينا أمة مفؤودة
لفراقه سكرى من الحزان
خرجت تشيعه وسار برمزه
من فاته التشيع للجثمان
ترجي الصحافي المين المجتبي
عف الجيوب مطهر الأردن
طلق المحيا في الحجاب كأنما
نسج الأشعة ناسج الكفان
يستقبل الله الكريم بجهة
بيضاء خالية من الدران

أعزز على الإخوان أن مكانه
متفقد في ملتقى الإخوان
ما كان أسمحه وأصرح طبيعه
وارقه للمستضام العاني
حسنت شمائله وصين غباؤه
عن كل شائنة أتم صيان
ويطيب محتده زكت أخلاقه
فتضوعت كالورد في نيسان
عن الصحافة فيه عز عزاءها
ما خطبها في صبيها المتفاني
في النابه الموفي على أعلامها
والنابع السباق للأقران
فرد به جاد المان ومثله
قدما يكون مضنة الأزمان
هيهات أنت طوى صحائف زانها
بطرائف الآداب والعرفان
تخذ الحقيقة خلة فهنا على
عالات هذا لعيش يصطحبان
ويزيده كلفا بها عذالة
فيها فما يثنيه عنها ثان
تشتد حجته ويجفو حكمه
ولسانه أبدا أعف لسان
لم يخش في الحق الملام ولم يكن
لسوى المير عليه من سلطان
أما يراعتة فقل ما شئت في
لفظ تفيض بدره ومعان
لم تجر في عبث ولم تنكر بها
لطف المكان روائع القرآ

لصريها رجع تسامعه النهى
وله رنين مثالث ومثان
يلقي سرورا في النفوس وروعة
بالمساطعين الحق والبرهان
وعلى المكاره ظل أوفى من وفى
لحماءه في الأسرار والإعلان
يسمو إلى عليا الأمور بفطنة
تأتي البعيد من الطريق الداني
هل بعثة الدستور إلا وحيه
تنزلا كتنزّل الفرقان
وحي إليه تاب أرباب النهى
فتألفوا والخلف في خذلان
في ذمة الرحمن خير مجاهد
لم يلتمس إلا رضا الرحمن
كان المحامي عن قضية قومه
بمضاء لا وكل ولا متواني
لم تشغل الأيام عنها قلبه
بالزيتين المال والولدان
فمضى وما لبنيه إرث غير ما
ورثوه من ضعف ومن حرمان
أنبتهم اللهم نبتا صالحا
وتولهم بالفضل والإحسان
وأرع المحصنة التي برت به
بر الشريك المسعف المعوان
يا راحلا في مصر يخلد ذكره
ما دام فيها النيل والهريمان
لجميل وجهك صورة مطبوعة
بالمطابع الأبدي في الأذهان

ولصوتك الرنان ما طال المدى
في كل جانحة صدى تحنان
ما الميت كل الميت إلا خامل
يطوى وما لحد سوى لانسيان
المجد للآثار خير حافظا
في كل عصر منه للأعيان
فز بالنعيم جزاء ما قدمته
وتمله في زاهرات جنان
واعترض خلودا من حياة إنما
يعتد فانيها لغير الفاني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بلغت أقصى العمر الفاني
بلغت أقصى العمر الفاني
رقم القصيدة : ٥٤١٢٧

بلغت أقصى العمر الفاني
عش خالدا في العالم الثاني
خطبك ليس الخطب تعلقو به
رنات أشجان وأحزان
إني نتقل من طهرت روحه
ما فرقة الروح لجثمان
وتلك روح لم تشب صفوها
شوائب تمحي بغفران
مشيئة الله وإن آلمت
تقبلها النفس بإذعان
ويرفع التسبيح فيها بما
يليق من حمد وشكران
ماذا شهدنا بعيون النهى

من موكب أبلج نوراني
ترقى به في ملكوت العلى
إلى مقر الملا الهاني
أمجد بذكرى زمن منقض
جعلته غرة أزمان
كنيسة الله به بلغت
غابتها من رفعة الشا
وشعبها في الشرق هيهات أن
ينساك ما كر الجديدان
وكيف ينسى سيذا صالحا
رعاه رعي الوالد الحاني
يرقب ما ساء وما سر من
أحواله رقة يقظان
يعدل في العطف عليه فما يفرق نائيه عن الداني
كم جاب آفاقا لإسعاده
بعزم لا واه ولا وان
مكافحا عن كل حق له
منافحا في كل ميدان
مقاله حق وأفعاله
تتبع برهانا ببرهان
أحكامه شرع وى راؤه
صادرة عن علم ملفان
وعن هدى لا عن هوى فهي لم
توصم بأوصار وأدران
حياته تنسج أيامها
من حسن تصريف وإحسان
ومن عفاف وتقى صادق
بلا مداجاة وبهتان

تسعون عاما بعض أوصافها
يعجز عنه كل تبيان
فليشب الله برضوان
أخلق من ولي برضوان
كيرللس التاسع يبقى اسمه
لعهدده أشرف عنوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> بدت لك في روضة وردة
بدت لك في روضة وردة
رقم القصيدة : ٥٤١٢٨

بدت لك في روضة وردة
وأنت جنيت ونعم الجنى
بلغت أحب المنى في الحياة
وإن الحياة جميعا منى

(١٧٦/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمضي وأنت مضنة الأوطان
تمضي وأنت مضنة الأوطان
رقم القصيدة : ٥٤١٢٩

تمضي وأنت مضنة الأوطان
ودريئة ذخرت لهذا الآن
هذا هو الخطب الجمل وهذه أدعى رزاياها إلى الأشجان
عذرا إذا الم الشكول تولت

وفقيدها هو آثر الفتيان
كانت مقلدة قلادة أنجم
زهر يزين نظامها قمران
فتناثرت منها الكواكب وانطوى
قمر فكن عزاؤها فيا لثاني
حتى إذا ما انقض جدد رزؤه
أرزاءها وقضى عل السلوان
عودا بنا نعرض جهودا كرس
للمجد صرحا باذخ البنيان
في عرضها عظة على تكرارها
تزكو وإتتك ملء كل جنان
إني لأحضرها وقلبي سامع
عتبا تردده بغي لسان
تلك المنى نثرت لهن دماؤكم
ومهرن بالأرواح والبدان
ألمثل ما أفضت إليه حالكم
يا قوم من خلف ومن خذلان
من ذا يرد على البلاد واهلها
عهد الوثام وقوة الإيمان
زعماؤها متكافلون ونشئها
أجنادهم بالطوع وأعان
العيش تكسوه المفاجر نضرة
والأرض تسفى بالنجيع القاني
إن أطلقوا أو قيدوا إن أموا
أو شردوا حالاهم سيان
وزماجر الإيعاد في أسماعهم
أشابه مطربة من الألحان
حتى الإناث لم يكن من شأنها

خوض الغمار بجانب الذكران
برزت إلى الساحات لا يعتاقها
خفر وهل خفر بدار هة ان
ألجايات الورد رامت حظها
في كل مرمى من رصاص الجاني
يا حسنها وبنانها مخضوية
بجراح من تأسو من الشجعان
في ذلك الزمن الكبير بما جرى
فيه وإن هو قل في الأزمان
ذاق الطغاة مرارة الورد الذي شرعوا وساءت شرعة الطغيان
وتبينوا خطر اللداد فلينوا
من جفوة الجيروت والسلطان
ومشوا إلى زعماء مصر كما مشى
اقران مملكة إلى اقران
ماذا بلوا من ظرف عدلي ومن
راي يدار ومن ثبات جنان
يتساجلون وفي المساجلة الهدى
إذ تبرأ النيات من ادران
ويروح عدلي ويغدو ساعيا
لبقا إلى الغايات في اطمئنان
لم يعد أحكم خطة يختطها
فيما يباعد تارة ويداني
إن ينقصم سبب يصله وإن يقع
خطل يذه بمقاطع البرهان
إيمانه الوضاح نجم ثابت
في القطب والأفلاك في الدوران
يقع اختلاط الراي غلا حيثما
يبدو سناه لمقلة الحيرا

ما زال يدفع غاصبي أوطانه
حتى أدال الله للأوطان
أما سريرته وسيرته فلم
تتخالفا في السر والإعلان
لم يشهد الندمان عدليا إذا
رفع الوقار بمجلس الندمان
كلا ولم ير في مقام رصانة
متكلما كتكلم النشوان
كلا ولم تشغله ذات خلاعة
كلا ولم تفتنه بنت دنان
أما شمائله ففي نفحاتها
عبق القراية من أولي التيجان
ولها حلى مما تلاحظه النهى
في اللوذعي العاطل المزدان
آدابه آداب إنسان إذا
كملت معاني النبيل في الإنسان
يهدى ابتسامته على قدر فما
هو بالسخي بها ولا الضنان
إن ابتسامات الوجوه كثيرة
درجاتها ولها لطاف معان
وتبسط المعطي بها من نفسه
غير التبسط من عطاء بنان
أخلاقه كملت مصفاة فما
شيتت بشائبة من النقصان
يرعى كرامته ويحذر كل ما
يزري بجانبها الرفيع الشأن
واللطف باد والإباء ممثل
في شخصه المتأنق المتواني

والحلم فيه سجية ملكية
فوق القلى والغل والعدوان
من يغتفر لعدوه وصديقه
ذنباً فتلك نهاية الإحسان
فليجمل الله العلي ثوابه
ويقره في خالداً جنان

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> ** ٧ **

** ٧ **

رقم القصيدة : ٥٤١٣

.اليوم ،
الشيخُ الشديدُ البياض
ذو الشعرِ الحنّي والقبةِ الرمادية
المحنّي الظهر
دلّق وجهه الثلجي
عبر فرجة بابي
وأخبرني أن الله يحبني كثيراً
لهذا ، منحني عاماً إضافياً
لأتوب كما ينبغي
بما في ذلك أن :
أطيع والديّ
وأعود للصلاة.
اليوم ،
الشيخُ الأبيض
جلسَ على أريكتي
ونصحتني أن أكونَ ولداً طيباً
وأقلعَ عن أشياء كثيرة

بما في ذلك :
معاكسة الجارات الودودات
واقتراف السجائر والجدل

(١٧٧/١)

والتحرش بالأصدقاء والصغار
والانحياز المطلق لقصيدة النثر ،
ولأنني أرى الأمر
من زاويةٍ أخرى
بكيت ،
لا لشيءٍ ممّا سبق
لكن الشيخ قبل أن يذهب
ألقى على سريري
أشياء كثيرة
شموغاً ونجوماً وشرائط ملوّنة
ووروداً وغيّماتٍ وأقواس قزح
وزجاجاتٍ عطرٍ وحزمةٍ من
الأماني الطيبة بعامٍ جديد
و.. بطاقاتٍ تحملُ أسماء كثيرة
اسمك فقط لم يكن
ووجهك يطويه جناح عامي الموءود.

* عام آخر للأسف !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمضي وذكرك ملء كل جنن
تمضي وذكرك ملء كل جنن

تمضي وذكرك ملء كل جنن
لله درك من بعيد دان
اصبحت في خدلين لا في واحد
وخلعت من ثوبيك ما هو فان
أي مصطفى ما للوفود تبدلوا
من طيبات قراك بالأحزان
وفدوا لآخر مرة فتزودوا
أسفا واقوى مربع الضيفان
ذهب القضاء بفاضل أمثاله
يأتون فيمتابعد الزمان
عطلت حلى غراء من أخلاقه
كانت به تزهى على التيجان
من بعد مشكي الفقير إذا شكا
وعلى الضعيف إذا تظلم حاني
من لليتامى بالكريم أبي الندى
باتوا الغداة ويتمهم يتمان
من للأعزة إن دهتهم ذلة
بسطت لهم يجه يد الرحمن
فجعوا بهجته ولم تك قبلها
لتطول عن بر وعن إحسان
في ذمة المولى عزيز جاءه
بر الطوية طاهر الأردن
صحب الحياة وما له من حاسد
يوما على النعمى وما من شاني
صفوا النهى حرا على ما تبتغي
فطن الدهاة وهمة الشجعان

أسليل آل المنزلأوي الأولى
بلغوا من العلياء أرفع شان
مترسما آثارهم من عفة
ونزاهة وتقى وبسط بنان
أعرفت صرحا مر في تشييده
عمر فلما تم بان الباني
أبقى بناءبك الذي استوطنته
في الله عن عرف وعن غيمان
بيت بلغت به مناك ممتعا
أبدا برحمة ربك المننان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تطلعت عبلة من غيبتها
تطلعت عبلة من غيبتها
رقم القصيدة : ٥٤١٣١

تطلعت عبلة من غيبتها
في موكب زاه من الحسن
فقالت الأنس لها مرحبا
يا ملكا أقبل من عدن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاء الكتاب وأصدق
جاء الكتاب وأصدق
رقم القصيدة : ٥٤١٣٢

جاء الكتاب وأصدق
به رسولا أميننا
أدى البلاغ وأبدى
من الحديث شجوننا

لكن شجاني خطب
وصفته لي مبينا
وصفا تناهيت فيه
براعة وفنونا
فيا له من مصاب
أجرى الفؤاد شؤونا
وكان لعقل تاج
يزين منها الجيينا
وللحياء شعاع
يغض عنها الجفونا
وكان كل ابتسام
منها عطاء ثمينا
وكل لفظ كدر
يصيد السامعونا
ماتت قتيل هواها
لم تبلغ العشرينا
ولم تزف عروسا
مرجوة للبنينا
ولم تخضب ولم يشد
حولها الشادونا
ولم تنل ملك يوم
به تفر عيوننا
جل المصاب ملما
بمثلها أن يهونا
فكيف وهو مزيل نورا وميق طينا
دب الفساد إليها
خفيف وطء كميننا
وعالج الروح حتى

أباح عرضا مصونا
فكان افدح رزءا
وكان شرا منونا
وهون العمر خسرا
وعظم العرض دينا
يا ليتها في سبيل العفاف
ماتت طعينا
إذن لزفت عزيزا
على الورى أن تبينا
في مشهد يستدر الصفا
عليه عيونا
تبكي الصاحب فيه
ويندب المنشدونا
ويرفع الصوت كل
بذكرها تأيينا
لكنها اليوم ليست
بميتة تبكينا
ولا مرجاة بعل
وعيلة صالحينا
أمست ضريحا وأمسي
فيها العفاف دفيننا
باعت جمالا بمال
وكان بيعا غبيننا
والمال ما زال ربا
ي ستعبد العالمينا
أضلها وقديم
إضلاله الراشدينا
فانظر لما هو ناج

من حسنهامستبينا
فإنما هو ما لا
نوده أن يكونا
ورد تحول جرا
بلمس الفاسقينا
طيب يحلب سما
في انفس الناشقينا
نور يمد جرابا
في أعين المبصرينا
مرآة خلق عفيف
تمثل المجرمينا
كأس تريب فنظمي
بخمرها الشاربينا
ذكرى أسي لجمال
حوى الفضائل حينا
ثم اغتدى وهو حال
منها لدى الناظرينا

(١٧٨/١)

كجنة كان فيها
أحبة أهلونا
ففارقوها وظلت
تستوقف الآسفينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاءت صفيحتكم ولم ار شكلها
جاءت صفيحتكم ولم ار شكلها

جاءت صفيحتكم ولم ار شكلها
لكن علمت بحسنها الفتان
وعلمت ما أغرت بكل محطة
من أنفس النظار والأعيان
يا حبذا لمعانها متناثرا
من حولها يدعو بألف بنان
يا حبذا ذاك العبير وفتحته
لمغالق الشهوات في الشبعان
سار القطار بها تيه تدللا
ويبث لاعج شوقه بدخان
حتى أتى مصرا بها فتناولت
أيد لتحملها بغير توان
رفعت على الأعضاد يغنج خصرها
وتميل هامتها من الرجحان
وتضح أركان المحطة كلها
وأناسها بصياح الاستحسان
حتى إذا ما طنطنت بناؤها
في القطر ماد من الهوى الهرمان
وتهلل النيل القور مصفقا
طريا وماج بدائب العقيان
وتمادت الأفراح من مصر إلى
أعلى الصعيد إلى ذرى أسوان
النيل والشلال والآثار من
أقصى الزمان إلى أجد زمان
والناس والأرباب من منحوتهم
ومصوتات الطير والحيوان

حمدوا جميعا ما صنعت وانشدوا يحيا سخاء حبيينا نعمان
السلو للمؤمن بالاحسان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جرحت اثخن جرح
جرحت اثخن جرح
رقم القصيدة : ٥٤١٣٤

جرحت اثخن جرح
لكن قلبك مؤمن
فإن اردت سلوا
أحسن وما اسطعت أحسن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبا دعاة البر بافنسان
حبا دعاة البر بافنسان
رقم القصيدة : ٥٤١٣٥

حبا دعاة البر بافنسان
وكرامة يا صفوة الإخوان
عن يذكر الفضل العظيم فحسبكم
جمع القوى وإزالة الشنان
أي اتحاد كاتحاد أعزة
عقدوا خناصرهم على الإحسان
لييكم إني مجيب كلما
داعي وفاق في البلاد دعاني
أدباء مصر ونابهي خطبائها
وثقات أهل الفضل والعرفان
غيناسكم هذا الحمى عيد له
في اهله معنى كبير الشان

وأكاد لا أوفي لكم شكرانها
لو صغت آيات من لا شكران
زمر بها استيق السرور ومجمع
زاه تقر بحسنه العينان
ما فيك غلا امة مصرية
يا مصر وليتبر لسان الشاني
نعم الحمى لمن انتمى ولمن نمى
من مبدإ المدنية الهرمام
إن يلق فيك الأجنبي ضيافة
لم يلقها في أسمح البلدان
كيف الأولى أضحو بنيك ومالهم
وطن سواك ولا مآب ثاني
الباذلون لك النفوس رخيصة
ونفائس الدنيا بلا أثمان
وعلى التباين في المنابت كلهم
بر بها في حباها متفان
تالله ما للتفرقات ولا القلى
أعلى الفداء أعزة الفتیان
بل للحياة كريمة قد حققت
فيها رغائب للعلی وأماني
فلتحيا مصر حرة تسمو إلى
غاياتها في غبطة وأمان رثاء أرملة وجيه وقمه المرحوم فتح الله نحاس ووالدة الصديق الحميم والعالم
الاقتصادي المشهور الدكتور يوسف نحاس بك

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حسرة أي حسرة أن تبيني

حسرة أي حسرة أن تبيني

رقم القصيدة : ٥٤١٣٦

حسرة أي حسرة أن تبني
وأراني موقف التابين
آه من هذه الحياة ومن سخرية
النبيل والصفات العيون
ربة القصر بت في ظلمة القبر
رهينا به وأي رهين
لا تجيبين أدمعي سائلات
وعزيز علي ألا تبني
افما تسمعين إنشادي الشعر
وكنت الطروب إن تسمعي
يا مثال الكمال في حرة الطبع
وفي درة الجمال المصون
يجتلي من يرك لطف ابتسام
صانه الثغر صون مال لاضين
ما ابتسام الهلال في الشك أجلى
منه نورا بأعين المستبين
فعله في الجفون كالمروود الشافي
وقد مر ناعماف الجفون
أي زوج وفت وفاءك أيام
التلاقي وبعدها للقرين
وأعزت ذكراه ميتا بما لم
يرو عن أيم ولا عن خدين
أي أم برت كبرك بابن
جعلته المثال بين البنين
ورعته فحل من ذروة العلياء في ذلك المحل الأمين
وجلت في بناها من حلاها

خير ما راع في النهى والعيون
وأريت المرتاب في كل أنثى
أينمهي الشكوك دون اليقين
إن منهن كالملائك أطهارا
نقايا برغم كل ظنون
نابهات النفوس إن هذين
يحطن الحجى بخلق حصين
قادات على مكافحة الدهر
بعزم ثبت وحلم رصين
أي قوم هان النساء عليهم
ونجوا في بلادهم من هون
فجعت مصر في فريدة عقد
أين منها الفريد في الثمين
كل افعالها صريح سوى إعطائها لليتيم والمسكين
كل افكارها بديع
ولا يصطاد غلا كاللؤلؤ المكنون
فلتفر بالرضى من الله ولتغنم به
الخلد في قرار مكين
وليكن في الأسي العميم عليها
خير سلوى لكل قلب حزين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> خير الحلوى من أجب وطهر
خير الحلوى من أجب وطهر
رقم القصيدة : ٥٤١٣٧

خير الحلوى من أجب وطهر

ومن ذكاء في بنات العصر
حلى البنات في ربي لبنان
لله درهن من بنات
جمعن من روائع الزينات
أجمل ما تحلى به الغواني
هن رجاء الوطن الجديد
وهن نور الزمن العتيد
سطع مشرفا على الزمان
يقمن بالواجب مهما صعبا
ولا يضعن في الحياة مطلبا
به تعز قوة العمران
كل لها بنفسها والجسم
عناية عن حكمة وعلم
تتمها فحسنها حسنان
لا تزري حرا من العمال
ووقتها المملوء بالأشغال
متسع لأشرف الإحسان
فبعد حق البيت بالتمام
وبعد حق الحسن والهندام
حق الضعاف من بني الإنسان
يا حسنها من خطة نبيله
تغدو بها الأنسة الجميلة
مليكة وملكا في آن
إنا طليعة الحمى تطوعا مليات
مجده إذا دعا
ومرشدات جنده الشجعان
نحن مهيئات الاستقبال
نحن منشئات الاستقلال

إن البيوت صور الوطن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دعا الوفاء وهذا وقت تبيان

دعا الوفاء وهذا وقت تبيان

رقم القصيدة : ٥٤١٣٨

دعا الوفاء وهذا وقت تبيان

فاجهر بما شئت من فضل وإحسان

واذكر صروحا لسمعان مشيدة

لم بينها من عصور قبله باني

نهى تواضع عن أن تشيد به

فاليوم لا تك لناهي بمدعان

وحدث الشرق والأقام مصغية

عما أحد له فيها من الشان

ألم يك الشرق مهد الفخر أجمعه

في كل فن أخذناه وعرفان

تجاهلت قدره الدنيا وما جهلت

لكن كل قديم رهن نسيان

تلك القوى لم تزل في القوم كاموة

وإن طوتها الليالي منذ ازمان

هي الكنوز التي لو قومت لأبت

نفاسة كل تقويم بأثمان

ظل الجمود على أبوابه رسدا

حتى تجلت ففاقت كل حسابان

أمجد بسمعان إذ أبدى روائعها

ورد حجة من ماري ببرهان

فقد أماط حجاب الريب عن همم

إن أطلقت سبقت في كل ميدان

وسار في طلب العلياء سيرته
لا يرتضي بمقام دون كيوان
فغز في شمله والشمل عز به
ورب فرد به بعث لوطان
فتح جديد لهذا العصر يقرأ في
عنوانه اسم سليم واسم سمعان
سليم العلم الفرد الذي بعدت
به النوى وهو في آثاره داني
الحازم العازم المرهوب جانبه
والمانح الصافح المحبوب في آن
في دوحة الصيدناوي التي بسقت
إلى العنان هما في النبل صنوان
صنوان عن يك حال البين بينهم
فقد زكا بمكان الأول الثاني
وفي فرعهما من تستدام به
ير الحياتين للباقي وللغاني
من كل ريان ذي ظل وذو ثمر
صلب على الدهر أن يعصف بحدثان
سمعان دامت لك النعمى ودمت لها
فأنت أولى بها من كل إنسان
خمسون عاما تقضت في مجاهد
شريفة بين تائيل وبنيان
لقيت منفردا فيها العناء وما
نسييت في الغنم حظ البائس العاني
سلسلتها في كتاب كله غرر
من المحامد لم توصم بأدران
غليك باسم مئات أنت كافلهم
من حاسبين وكتاب وأعوان

وباسم الاف أطفال تقومهم
على مباديء تهذيب وغيما
وباسم شتى جماعات تؤازرها
على تباين أجناس وأديان
أدي التهانيء في شعر نظمت به
أعلى القلائد من در وعقيان
شفافة بسنانها عن سرائرهم
وما أكنته من ود وشكران
لا زال بيتك ما مرت به حقب

(١٨٠/١)

حليف نجح وغقبال وعمران
يعتز منك بتاج ثابت أبدا
ومن بنيك بأعضاء وأركان
لا فرق في ابن اذا عدوا ولا ابن أخ
وهل هم غير أنداد وإخوان
مهما يولوه من أمر فإن لهم
فيه تصاريف غبداع واتقان
هم الشباب الأولى تعتز أمتهم
بهم إذا أمم باهت بفتيان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> داعي الولاء إذا دعاني

داعي الولاء إذا دعاني

رقم القصيدة : ٥٤١٣٩

داعي الولاء إذا دعاني

سمعا له في كل آن
ومسرة بأشق ما
يرضي البلاد وإن شجاني
يأتبي الهوان دمي وفي
عز الحمى أهوى هواني

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> هو ذا الوقت
هو ذا الوقت
رقم القصيدة : ٥٤١٤

١/ خارج الوقت - داخل النسيج

هو ذا الوقتُ

دوزنة مُرجاة للعبث المستحيل

وأنا ، سيرة ارتخاء الوتر

في رماد الأغنيات

هو ذا الوقتُ

تهتُّك غير ذي رحمة

في نسيج الكفِّ

وأنا ، شريان مغويّ

أتكرُّر في جناح فراشة

٢/ خارج الوقت - داخل اللهب

أيتها النار / استديني

حين تليلُ مداخلُ الوقت

وإذ تفرغُ الحبيبةُ مني

أيتها النارُ يكادُ يكادُ وجعي

أن يكونَ أرجوحةَ الأزل

وفي ما بيني وبينَ الله وجهُها

وانحسارُ المسافة

وأكادُ أنعسُ في الهديل

يماماتُ

تجنحُ بها الإعصارُ طارتُ

في دمي ، يماماتُ

تنقرُ عشبَ الساعدِ المرخيّ

ويكادُ يكادُ يصفرنِي وجمي

لهباً أسيلُ

على حوافِ الكفّ

أكادُ أتنيّرُ

أيها اللهبُ / اعتصِرني

تقوِّسني أصابعُ الوقتِ

في المَهْلالَة

تدوِّرنِي - خصِرَ الحنين

أتقاطرُ

أ

ت

ق

ا

ا

ا

ط

ر

.

.

أتلُّرُ

..

ما الذي يغريكُ بي ،

أيها الوقتُ

أنا لا أصلحُ لك !

٣/ خارج الوقت - بين ماءٍ ورماد

فمن جهةٍ

لا أحد يدخلني

وتكتنظُ بالعابرين

أيها الوقتُ لا أشبهك

ومن جهةٍ

أذهبُ في الوردة

وتمتدُّ في الرماد

أيها الوقتُ تضيقُ بي

ولا أتسعُ لك

..

ها أنا النُدْبَةُ في جبينك

- وآسفٌ جداً للخطأ -

ها أنا الـ...

أدورُ على قلبي

وهنيهُهُ الإيماضِ الأخيرة

تعتمُ في المدى الأخرس

ها هو الماءُ

يترقّد

لا أصلحُ لك

ها هو الماءُ

يتبدّد

لا أصلحُ لك ،

فاعتزلني ذاتِ حكمة

وخذكُ عني !

٤/ خارج الوقت - شروعٌ في خديعة الماء

هو ذا الوقتُ

انسراحٌ غيرُ مشروط
من أفقٍ لوجيعة
وانجراحٌ لا حدَّ له
في خاصرة ماءٍ يتوضأ
بدم الكفّين

..

الوقتُ من سديم/
انهمازٌ للمفاصل
الوقتُ من جحيم/
انكسارٌ للسنابل

هو ذا ،

أقفل الماءُ نفسه عليه

وانشقت ستارَةُ الوقت عن خديعة..!

هـ / خارجُ الوقت - خارجُ كل شيء تقريباً
هو ذا الوقتُ

يتدلى

كالعرجون الجديد

[ملاحظة - لستُ كافراً

لكنه الوقتُ

أبعد ما يكون عن الحكمة

إذ يحرتُ قامتي بالضجر

ويستنبتُ الهشيمَ في

طينِ الجسد - انتهى]

فما الغرابةُ أن لا أكونَ

على الهدى

وأن ترقصَ الشياطينُ

على ركحِ الجنة

وينشزُ إسرافيلُ

فيفسدُ الحفل
وتتعرَّكُ أمزجةُ في المأى؟!
أقصدُ حين يتدلَّى الوقتُ
كالعرجون الجديد
و.. و.. إلخ..
لا ينبغي أن تضحك السماءُ
لأننا مشاغبونَ بالفطرة
أو تبكي شفقةً علينا
لتزدادَ وساخةُ أطفالنا
ويزجرنا الشرطي
ليرزح الآباءُ الهامدون
تحت وطأة مديونيتهم للإله!
٦/ وقتٌ لا يثقُ بجدوى الطاولة
أيها الوقتُ
قلبنا الطاولة
وفركشنا الضحكات
على الكرسي الوحيد
آن أن نستعيرَ هدوءاً يليق
أيها الوقتُ : سلاماً
سنتفقُ على أشياء كثيرة
أولها :
أن ظلالنا كابيةٌ
وأنك مائلٌ للشروق
وأنني لستُ النهر
ولا كنتُ الحمامة
قلبنا الطاولة
ولن نختلفَ على الماء
ولا النافذة

أيها الوقتُ : سلاماً
حان وقتُ القصيدة ، سأدعو
عليك بقلق السؤال
وهجس الأكَفِّ بالأدعية ، سأدعو
عليك بصحارى الظمأ
وغصّة الأولياء بسِرِّ الأمكنة ، سأدعو

(١٨١/١)

عليك بالمتاهة وقحالة وجه الصمتِ وتتناوبك المفازة وتعتريك السحابة ، سأدعو
عليك بالصهدِ والهجرة وتنفضُ منك أيها الوقتُ ، سأدعو
عليك بالمسافةِ والمواجيد... وقلبي
٧/ وقتٌ يأخذني بأصابع الرسولِ وينسدُّ على النافذة
أصابعها
وهي تحيكُ المكيدة
ناعمةً وبيضاء
- أقصدُ جداً -
دمي
وينسفُ بين أصابعها
ساخنٌ وطري ، أيضاً ،
الآن - وهذه العذوبة الطاغية
التي لا تشبه إلا نفسها ، تملؤني -
أدركُ سرَّ الغواية في قلوب الشهداء
ومن ماتوا على الصليبان
الآن - وهذا الارتجافُ المحموم
الذي لا يشبه إلا نفسه ، يذرعني -
أقتربُ من الله بأكثر مما أرى

وأكوني

..

أيتها الرسول - رفقا

أبوء ياثم العينين إن لم تأخذيني

من دمي ، أيتها الرسول

أنوء بالذنب العظيم

خذي ،

أي باب يلج بي عتبة التجلي

إن لم يكن هذا الثقب في الخاصرة.؟

وأي طريق يخلو منك

يصلني بي.؟

حبا على حب

أسري إليك في دمي

وعشقا / عليه

يأتيك عنقي طائعا

أحبك ،

وأمر على الصفيين دون وردة

غير ما أزهرت شفتاك في عيني

وإذ يتشاطأ بيننا البوح

تنحسرين في ارتجافة شفة !

أحبك ،

وأوشك على النفاذ مني

فدونك وما تبقى من رحيق النسغ

رشفا على رشف

هو انسكابي ، ادلقيني

كما ماء عصامي الانهمار

وإذ نمية في الشجرة أو الوريدين

يسمق ضوء خارج المدار

ويتكئُ خصرُ عصفور
على شرفة لغة
- الماء الذي يعرفنا
- الشجرة التي أضأناها
- الوريدان حيث مناسكنا الأولى
- الضوء الذي في الشجرة
- المدارُ الأزلي
- العصفورُ الذي سقسقائه التباريح
- الشرفَةُ وشميمُ الليمون *
* الليمونُ لن نشرحه
- اللغةُ الأولى / الصياغاتُ البكر
ليست أحجية السواحل
ولا لغز الضفاف ،
أحبك
ليتهم يدركونَ مرّةً
أن دمي وحده يفتكُ سرَّ الأحجية
ليتهم يتداولون حديثي المؤجّل
قبل أن أسدلَ الوقتَ على النافذة.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طوقتموني بأطواق من المنن
طوقتموني بأطواق من المنن
رقم القصيدة : ٥٤١٤٠

طوقتموني بأطواق من المنن
فكيف أقضي حقوقا جاوزت منني
وما سييلي إلى أدنى الوفاء بما
لكل مبتدر وافي ليكرمني
ابالغ بي وفائي بعض وابجه

لو أن عمري في هذا الوفاء في
أخاف من سوء تأويل لرأيكم
في الفضل لو قلت إنني لست بالقمن
قومي وفي هامة العلياء منزلهم
هم صفوة الخلق بالخلق والفظن
إن عز من منحوا نصرا فأحربه
أو هان من معوه النصر فليهن
مواطن الضاد شتى في مظاهرها
وفي حقيقتها ليست سوى وطن
ممثلوها بهذا المنتدى لهم
مفاخر ملء عين الدهر والأذن
من كل ذي نسب أو كل ذي حسب
ما في مصادره من مصدر أسن
وكل ذي منصب تعتر أمته
بسيفه العضب أو بالراي واللسن
وكل مقتبل الأيام مجتهد
وكل طالب علم نابه ذهن
ومن مؤثّل جاه فيتجارته
أو في صناعته أغنى الحمى وغني
وزارع صائن بالبر سمعته
للمال مبتذل للحمد مخترن
وشاعر يطرب الدنيا ترنمه
فما افانين غريد على فنن
ونائر مسرف في الدر ينفقه
كأنه يتلقاه بلا ثمن
يا للوزير رئيس الحفل هل وسعت
شأني جلائل ما تهدي إلى الزمن
ليحفظ الله فاروقا لأمته

وللعروبة ولينصره وليصن
هو الذي خبرت معروفه أمم
فما تنكر في سر ولا علن
لولاهل تك مصر اليوم بالغة
مكانها واحاد العرب لم يكن
وليحفظ الله أبناء الكنانة في
يمن وأمن من الأحداث والمحن
وليحي من صان مجد الضاد من ملك
ومن رئيس عليه اليوم مؤتمن
فكلهم جاء في ميقاته وله
تاريخ فضل بهذا المجد مقترن
دوموا وأيامكم بالأف زاهرة
ولا عدته عوادي الخلف وافحن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> رايته ورآني

رايته ورآني

رقم القصيدة : ٥٤١٤١

(١٨٢/١)

رايته ورآني

فأولع القلبان

كأن سحر عراني

أجاب لحظي لما

باللحظ منه دعاني

وكاد يكبو فؤادي

من شدة الخفقان
وذقت ما لم اذقه
من لذة النيران
ظلمت والشوق محرق كبدي
حتى قضى السعد في الهوى وطري
فكان يوم لا شمس فيه سوى
شمس ولا نير سوى قمري
أنجز وعدا فيه الصفاء فلم
يشبه غير الوعيد من عمر
حسني إلى جانبي وسطوته
حصني فما خشيتي وما حذري

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ربة النيل والجمال المصون
ربة النيل والجمال المصون
رقم القصيدة : ٥٤١٤٢

ربة النيل والجمال المصون
هل ينال الشموس ريب المتنون
كنت شمسا تنبث آياتها من
مصر بالنصح والبلاغ المبين
أسفا يا فريدة في نساء الشرق
بالفضل والحجى أن تبيني
أسفا أن خلا ذراك فما من
رادة الراي غير باك حزين
عدت من طيتي وهذا هو الصرح
كعهدي في خاليات السنين
لهف نفسي أرى المكان ولكن
أين أمسى منه مكان القطين

كبرت حسة الأبعد إذ بنت
فما حسرة القريب المدين
لك فضل علي من بدء أمري
ليس عندي ما عشت باليمنون
آل تقلا لقد محضتهم الود
وإن الوفاء في الود ديني
خير عهد الصبا تقضي لديهم
وغليهم في كل آن حنيني
صحبتني من الشباب أياديهم
وظلت تظلني وتقيني
ولكل منهم هوى في فؤادي
واشجات اسبابه بالوتين
اين ذاك العهد الجميل تقضى
غير مبق سوى شجي وشجون
ذاك عهد إن اظمأته سحاب
نضرت ذكره سحاب شؤوني

روع الرق من نعي خير ربات النهى فيه والصفات العيون
غادة غارت صعابا ولكن
نزعتها العلياء عن كل دون
وأحل الوقار أدنى معانيها
محل السماء فوق الظنون
خلقها حاليا ومحلى
وخلا حسننها من التحسين
غيه يا قررة النواظر كم ودت
جفون لو بت طي الجفون
لم تكوني سوى شمائل من علو
تراءت في شبه ماء وطنين
وسوى غاية من الأنس في رمز

من الحسن آذن أن تكوني
كل ما فيك فاتن
وتعاليت كثيرا عن داعيات الفتون
لك في كل ساعة من تقى النفس
هدى الحافظ الرشيد المين
عشت في كل حالة عيش صدق
لم تريبي في حالة أو تميني
لم يخنك الوفاء طرفة عين
وابى المجد والعلى أن تخونى
لك قسط من المعارف موفور
وقسط من راقيات الفنون
تحسين اللغات شتى كثارا
مع لطف البيان والتبيين
وترين العلوم أنفع ما يقنى
وأسنى حلى الغواني العين
وترين الفنون أنسا وسلوى
وغنى عن خدينة وخدين
تضبطين الشعور في كل آن
ضبط مستأثر بكنز دفين
فإذا ما شجاك يوما سماع
فياذن من الضمير الرصين
كنت أمضى من الرجال وقد زاولت
أعمالهم بعزم متين
فجعلت الهرام تلقاء صرف الدهر
في القرار المكين
وأدرت الشؤون أحسن ما
كان خبير إدار للشؤون
لم تبتي الذمام أخفوه الموت

ولم تصرمي حبال القرين
وعلى خير ما تمناه نشأت
لخير الآباء خير البنين
آخذنا بالجميل في كل شأن
صانعا للجميل في كل حين
بادي الباس ما اثنار حفاظ
بعد ليث العرين شبل العرين
لا يبالي نصيح سوء ولا يلوي بزينات رايه المأفون
لا ولا يأتلي عن الجهد في خدمة
مصر وحقها المغبون
بينما قلبه يرق من الرحمة
للمستضام والمستكين
إذ يرى قاسيا على المستبدين
فما في هموضع للين
لك في نهضة النساء مساع
حركت فضلياتها من سكون
وعلى ثابت من الأس شادت
مجدهن الجديد في تمكين
كل قول زكاه فعل شريف
وتجافاه كل فعل مهين
ذاك قصد السبيل لم تغفلي فيه حقوق الدنيا ولا فرض دين
إن تبيني ففي النهى لك تاج
خالد النور فوق أنقى جبين أم المحسنين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ربة الدولة والجاه المكين
ربة الدولة والجاه المكين
رقم القصيدة : ٥٤١٤٣

ربة الدولة والجاه المكين
عدت يحدو ركبك الروح الأمين
عدت في منشأة معتزة
بك والبحر ذلول مستكين
يتلقاها برفق صدره

(١٨٣/١)

ويحيي عن شمال ويمين
قلدت ما قلدت من شرف
ولها أعلى لواء في السفين
بسم الثغر وقد أرسيت به
غدوة عن عجب للناظرين
فمن الأفقيين في آن بدت
آيتا الإحسان والحسن المبين
بزغت شمس الضحى من سترها
وهلال العيد من أنقى جبين
مرحبا بالفضل والنبل معا
طلعا باليمن للمرتقبين
هذه جنات مصر أبرزت
لك من زينتها ما تشهدين
لبست سندسها الأرض لمن
ألبستها الفخر بين الأرضين
آتت الأشجار ما استتبتها
برها من أكل للاكلين
شدت الطيار تتلو حمدها
بعد حم الله رب العالمين

حبذا تغريدها في جذل
بعد شجو رددته وأنين
إن آمال بلاد ومنى
أمة موحية ما تسمعين
ليس فيه من مداجاة وهل
يصدق الإنشاد والقلب يمين
فاض مجى النبل منينوعه
باسطا أذرعه للمستقين
يحمل الخصب وما عنصره
غير ما يهدي من الكنز الثمين
أرخص العسجد حتى إنه
جاز في المألوف أن يسمى بطين
فهو فوق الترب تبر ذائب
وهو للوراد سلسال معين
عودك المحمود عيد للحمى
ولهليه على مر السنين
لو تسنى في مكان واحد
جمعهم الفيتهم مجتمعين
ذلك الود قديم زاده
كل يوم سبب منك متين
مكرمات ألفت بينهم
إني روا في غيرها مختلفين
كيف لا يصفيك ودا معشر
لك بالشكر على الدهر مدين
زدته برا بأن كنت له
نعمة القدوة في دنيا ودين
لا كبا جدك من سيده
فضلها يشمله في كل حين

لو عددنا فيه من أسعدته
لعددناهم ألوفاً ومئين
تخطيء الحصر أياد لم تدع
موضعا للحزن في قلب حين
زارت الدهماء في أخصاها
واستزارتها قصور المالكين
كم بنت مأوى وشادت ملجأ
للأيامى واليتامى البائسين
واقامت دار علم نشأت
خير جيل من بنات وبنين
يا لها من مآثرات كلها
خالد في ذكريات الذاكرين
دمت لفحسان ما طال المدى
وأعز الله أم المحسنين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> طففت والصبح طالبا في الجنان
طففت والصبح طالبا في الجنان
رقم القصيدة : ٥٤١٤٤

طففت والصبح طالبا في الجنان
سلوة من نواصب الأشجان
فنفى حسننها الأسى عن ضميري
وجلا ناظري وسر جناني
ظنبق ناصع البياض نقي
ترتوي من بياضه العينان
وجفون من نرجس داخلتها
صفرة الداء في محاجر عاني
وورود كأنها ملكات

برزت في غلائل الأرجوان
وافانين من شقيق ومن فل
ومن مضعف ومن ريحان
كل ضرب شبيه سرب جميع
مفرد عن لداته في مكان
طال فيها تأملي وكأني
كنت منها في روض عين حسان
فتوخيت مشبها لأليس
بينها في صفاتها والمعاني
فإذا الباهر النقي من الزنق مرآة حسنها الفتان
رسمها في سنائها وسناها
وصدى لا سمها أو اسم ثاني
فيه منها البهاء والقامة الهيفاء
واللون صورة الوجدان
والعبير الذي يحدث عما
في الضمير الأخفى بأذكى بيان
والشعاع الذي به يرى الغبي زهرا
ويربها آزاهرا في آن
فهي في الروض والنجوم قواص
وهي في الأوج والنجوم دواني
تتراءى السماء والأرض كل
في سواها وتلتقي الجنتان
إنما النرجس ابتسامة فجر
ألطفت نسجها يد الرحمن
قام في حلة البياض فكانت
ثوب روح لا ثوب جسم فاني
واستزاد الحلى سواها فجاءت
حيث زادت علائم النقصان

هكذا سر كل حي نراه
خلل الشكل باديا للعيان
فنرى أنفـس الحسان حسانا
حيثما هن عن حلي غواني
ونرى أنفـس الأزاهر غرا
إذ نراها عفيفة الألوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> روعتني ذكرى الخسارة لما
روعتني ذكرى الخسارة لما
رقم القصيدة : ٥٤١٤٥

روعتني ذكرى الخسارة لما
نبأوني بها فبت جزينا
فقد الف ونصف ألف نضارا
جل بين الخطوب عن أن يهونا
كان حق الزمان إعطاءك الآلاف
لا الأخذ منك شل يمينا
أولست الذي له كل يوم
حسنات نعهدها بالمئينا
أولست الذي على غدرات الصحب
يبقى الأخ الوفي الأمينا
إنما الدهر حرب كل كريم
ونبيل فما يزال خؤونا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زعيمة زيات النهى من دراريء
زعيمة زيات النهى من دراريء
رقم القصيدة : ٥٤١٤٦

زعيمة زيات النهى من دراريء
سوافر تجلوها سماوات عدنان
ليهنك في تأبيد أصدق نهضة
لرفع مقام الشرق تقدير لبنان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زيدان قد آنستني من وحشة
زيدان قد آنستني من وحشة
رقم القصيدة : ٥٤١٤٧

زيدان قد آنستني من وحشة
ما كان أشوقني إلى زيدان
وإلى السويغات التي ذقنا بها
طيب الحياة ونحن في لبنان
تشدو فتطرب مجلسا لولي النهى
جمع العلى في ملتقى إخوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أشرق طال سباته الروحاني
أشرق طال سباته الروحاني
رقم القصيدة : ٥٤١٤٨

أشرق طال سباته الروحاني
هل أيقظته صيحة الريحاني
وعلام أجمع أمرهم من واجب
تدعو غليه سلامة الوطن

ما من أمان في الحياة وأين من
يقضي الحياة جميعها بأمان
فطن الحكيم لما الحوادث خبأت
فنصا حجاب الغيب قبل أوان
واليوم صدقت الكوارث قوله
كيف الشعوب طليقها والعائى
وعزیزها بسلاحه وكفاحة
وذليلها بالحق والبرهان
قد مالاً العلم الغزيرة فهي لم
تترك لغير السيف من سلطان
ردت إليه الرأي في عمران ما
يهوى وفي التقويض من عمران
فتطيرت من حكمها ألباننا
وتحيرت في حكمة الرحمن
يا من لقيت الله ما في علمه
من غاية لتحول الإنسان
جزع المحابر والمنابر أنها
قد بدلت نم عزها بهوان
كنت أداة السلم دهرا والهدى
فأدت أداة السلب والعدوان
هرع الزمان بنا فما من مهلة
للوادع الراضي ولا للواني
وسطا جديد نظامه بتقديمه
ورمى الجمود بصاعق النيران
فهو المصدع بعد طول رسوخه
وهو المروع بعد طول أمان
لا ينقض الباني يدا إلا وقد
نقض البناء وقال رأي الباني

وبأي خسف عوقب القوم الأولى
عاقوا شمسهم عن الدوران
غلت الحياة فإن ترجها حرة
كن من أباة الضيم والشجعان
واقحم وزاخم واتخذلك حيزا
تحميه يوم كريهة وطعان
لا حق إلا أن تنافح دونه
إن القناة عصا بغير سنان
يا من نودعه وكل مودع
دامي الفؤاد مقرح الجفان
أعظم بخطبك في البلاد وإنما
عظم المصاب يقاص بالحرمان
كم في حياتك من مثال واعظ
للناس من شيب ومن شيان
شتى مزاياك التي أبررتها
برعاية المتعهد اليقظان
وعزيمة قرنت بصبر لم تدع
لك في مجال السبق من اقران
جابت بك الافاق تستوقي بها
ما شئت من أدب ومن عرفان
فالأرض روض والجنى متنوع
وحجاك مشتر وفكرك جان
أودعت في الكتب التي صنفتها
أزكى ثمار العلم للأذهان
ونثرت بين كتابة وخطابة
ما لا يجود بدره البحران
أخبارهم آدابهم أخلاقهم
صورتها في اصدق الألوان

فلصنعك المشكور أكرم موقع
من كل قلب في بني عدنان
جهلت مفاخرهم وراء مكانها
واليوم قد عرفت بكل مكان
إن المعري الذي ترجمته
فرفعت بين اللسن خير لسان
وابنت للأقوام ما بالضاد من
حكم جلتها في بديع بيان
ليبارك الزمن الذي رجحته
فضلا على متقادم الزمان
لا بدع أن بلغت ما بلغته
شرقا وغربا من عزيز الشان
سبحان من وهب النبوغ مميزا
بعلاه بلدانا على بلدان
لبنان بين جباله ورجاله
طالت ذراه أوج كل عنان
لو تجتلي عين معاني مجده
طالت ذراه أوج كل عنان
لو تجتلي عين معاني مجده
لرأي رعانا توجت برعان
يا ابن الفريكة نم منك ناجيا
فيه من الحسرات والحزان
تحنو عليك صلادة بظلالها
وتقر في واد من التحنان
إن المصير الى الثرى وإخاله
أندى وأرفه في ثرى لبنان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صدق النعي ورددد الهرمان

صدق النعي وردد الهيمان

رقم القصيدة : ٥٤١٤٩

(١٨٥/١)

صدق النعي وردد الهيمان

الله أكبر كل حي فان

ما يعظم الانسان لا تعصمه من

هذا المصير عظام الانسان

أمشيد الدستو حسب المجد ما

أدركت من جاه ورفعة شان

ولأنت أبقى من ألم به الردى

إن صح أن الذكر عمر ثان

لكن مصر وقد بعدت مروعة

ترداد أشجانا على أشجان

من مبلغ النائى ألوك حزينة

لنواه والخوان ينتحران

أغليل تطرقه الذئبا عشية

وبلهنة يتشاغل الليثان

أتلم روحك بالحمى إمامة

فيرى الهدى في نورها الخصمان

سنة على عينيك رانت دونهه

واليه لفتة قلبك اليقظان

فقدت بثروت مصر ثورة حكمة

كانت ذخيرة قوة وصيان

مأمولة في كشف كل ملمة

ألقت على صدر الحمى بجران
رجل إذا وازنت في ميزانه
من لا يراجع عاد بالرجحان
طلق محياه سري طبعه
عذب الشمائل ناصع التبيان
سمح السريرة همه ألا يرى
من ثلثة في وحجة الأوطان
كلف بنفع بلاده متعمد
ذنب المسيء إليه بالغفران
لولا هواه لقومه لم تتقد
فيه لظى حقد ولا شأن
تبلوة عن كذب فتلفي النبل في
إسراره والنبل في الإعلان
وترى زعيما تتقيه مهابة
وترى أحبا من أودع الإخوان
ثقة الثقات وغوث كل مهذب
أودى به ريب من الحدثان
من بعده يشكي إذا العافي شكا
برحاءه ويفك قيد العاني
إن أكبرت فيه المروءة خطبها
فالرزء رزء العين في إنسان
كانت بحاجات الكرام بصيرة
واليوم تخطي موقع الإحسان
ولي الإدارة والقضاء فلم يكن
بمفرط أو مفراط في شان
لم يرصه التقويض مدة حكمه
فبنى زهخير القائمين ألباني
راضا لصعاب العاتيان مذلا

عقباتها بالدأب والإحسان
أعرفت إذ دعت البلاد إلى الفدى
إقدام ذاك المسعد المعوان
أيام يبذل في الطليعة نفسه
لنجاتها من ذلة وهوان
في الوقفة الكبرى له الأثر الذي
يبقى على متعاقب الأزمان
ألسيف يلمع بالوعيد حياله
في كل أفق أنكر اللمعان
متبسما ومن النذير تبسم
يبدو قبيل توقد النيران
لكن من يرعى الحقيقة رعيه
يأبى بقاء في مقام تفران
أمل تعرضت المناياا دونه
فمضى وما يشنيه عنه ثان
لو أن موتا جاز قبل أوانه
أ يكون غير الموت بعد اوان
ألحلم ما تجلوص باحة وجهه
والعزم ما تذكو به العينان
ووراء ما تبدي الجباه سرائر
ووراء ما تخفي القلوب معان
أأنتك أنباء المنابذة التي
ربيع الثقات لها من اطمئنان
ما زال بالأواء حتى ذاها
وقضى على التشيت والخذلان
ووفى لمصر بردة من حقها
ما كاد يتسعصي على الإمكان
لم ينس قط الشعب في سلطانها

فأقره مستكمل السلطان
واضاف بالدستور أروع درة
يزهى بها إكليلها النوراني
أشهدته أيام أغمدت الطيبي
وتلاقت الآراء في الميدان
فرأيت في تعريبه عن قومه
آيات ذاك الحب والإيمان
يجلو أدلتهم بأي براعة
ويقيم حججهم بأي لسان
في الحل والترحال ينضح عنهم
بوضوح برهان وسحر بيان
فيحاور القهار غير مماذ
ويداور الجبار غير جبان
متحول لكنه متكن
من نفسه في محور الدوران
وإن إذا نهز النجاح تباطأت
فإذا تحينها فليس بوان
ومن التقدم في المجال تأخر
ومن البدار تلكؤ وتوان
ويكاتم الناس الذي في صدره
ومن القوى ما نيظ بالكتمان
في معشر متفرق أهواؤهم
كتفرق الأذوناق والألوان
أشهيد أنبل ما يكابد مغرم
ببلاده من حبها ويعاني
تبكيك مصر اليوم مثل بكائها
يوم الرحيل وقد مضى حولان
فقدت بفقدك أي سيف صارم

عزت به ودریئة في آن
عنوان نهضتها وخير محصل
من مجدها في ذلك العنوان
هيات يسليها زمان من له
فيها مآثر ملء كل زمان
أما وديعتك التي خلفتها
فالحق يكلؤها فم بامان
وعلى اصطفاق الموج فيما حولها
هي معقل متمكن الأركان
يرتد ريب الدهر عنها حاسرا
وتصان بالأرواح والأبدان
أقرانك الأمجاد في الشيب الأولى
يرعونها وبنوك في التيان
طرابلس لبنان شكر الشاعر لحكامها وعلمائها ووجهائها ورؤساء مدارسها وقد أقاموا حفلة كبيرة
لاستقباله في مدينته م

(١٨٦/١)

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> هل يخذلنا الماء؟

هل يخذلنا الماء؟

رقم القصيدة : ٥٤١٥

أستميحكِ عذراً

ما عدتُ أرى سوى المهزلة

ما عدتُ أسمعُ سوى الجلجلة

وحيداً / كالذي هو أنا

ما عدتُ أبصرُ في انتهاءات المدارج

سوى الخراب

يستبدُّ بالمدارج / الخراب

وعلى شفير الغيم

تُنصبُ مقصلة

وتزدحمُ الوجوهُ الزرقُ والعيونُ

المُطفئاتُ والشفاهُ المقفلة

..

كأنني ثقبُ يُطلُّ على العدم !

أفضي إلى جميع النار

كأنني / وهو أنا

تُغري خطاي الزلزلة

كيف أبصرُ أن الله

لا يزال ها هنا

وهؤلاء الأنبياءُ حولي

يتخاذلون

يتساقطون الآن

في جحيم الأسئلة !

..

أستميحُكِ عذراً

لا أرى شيئاً

الغبارُ يشقُّ ابتداءاتِ السنابل

والسماءُ تخونُ العصافير

المطرُ الحامضُ يُثمرُ في حقلي

مسوخَ الفجيرة

تُشرعُ فينا / عطباً

تُحدثُ فينا / ثقباً

خُلاًلاً من وهنٍ ممتدٍ

فينا ،
لا أرى
وحيداً / كالذي هو أنا
ذاهبٌ في حرائق اللغات
ذاهلٌ عمّا يُوصد الرؤى
متروكٌ لما لا يجيء
ومندورٌ لما لا يعبأ إلا
باحتمالاته
ما عدتُ ألمخُ في انشداهاات الطين
ما كان يُرى
ولا ظلاً لريحٍ يأوي تشرُّدي
هذي المسافاتُ اليباب
تلوكني
ومراكبُ الغنيان تسبحُ في
دمي
ويحَ دمي!!
هذي الدروبُ مطعونَّة
بالرحيل
والخواصرُ مصعوقَّة
بالذاكرة !
..
ربّاه
هل يخذلنا الماء؟
..
ألف لام ميم
ألمّ وضميم
نون ألف حاء
ألف تاء ،

مبعثرٌ أنا
أحاولُ أتَهجِّي صحوَ قلبي
في عتمة (لغة)!

..

ياء ألف غين
ألف ألف دال تاء
ألف حاء باء
ومكفوفٌ بكاف

..

عليكُ القدر
ومنها الصهيل
وإليها المغازاتُ القاصيات
يُشرَعَن موتك الآتي
رايةً

لشهداءٍ يعبرون أول الشوق
ويهرقون ما تبقى من
اشتهاءات الوجد
عند آخر الغيمات

..

هل يخذلنا الماء؟

..

عليكُ القدر
ومنها الصهيل
وإليها مدُّ الجراح الغافيات
على وهن المسافة
من هنا
حتى تخوم النزف
المستحيل

..

تلك حدودُ المسألة !

..

أستميحُكَ عذراً

الشوارعُ مُستباحةٌ بالأنين

والجراحُ يعلوها الصداً

العاصفةُ تكسرُ سطوةَ الليل

والوجعُ الأسمى يرومُ الطلل

فإذا كُشِفَ الغطاء

وغار ماءِ الأرض وأقلعت

السماء

(أحبك)

فهل يخذلني الماء؟

..

وإذا العينُ سُهِّدَتْ

وإذا القلبُ تشطَّى

وإذا رُوحِي سُئِلَتْ

بأي ذنبٍ جُرِّحَتْ

(أحبك)

فهل يخذلني الماء؟

..

العذابُ لوحُ السهر

ومحفورٌ على خدِّ هذا السهد :

(أحبك)

فلا الشمسُ ينبغي لها أن

تدركَ وهجك

ولا الليلُ سابقُ الصهيل

و(كُلِّك) في عشقي

تسبحون.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أَلطِيب في نفحات الروض حَياني
أَلطِيب في نفحات الروض حَياني
رقم القصيدة : ٥٤١٥٠

أَلطِيب في نفحات الروض حَياني
وَأَنسَكُم يا كرام الحي أحياني
رَعِيتُموني وداري شقة قذف
فلم أزل واجدا أهلي وخالني
إن قال ما قال إخواني لتكرمتي
فهل أنا غير مرآة لإخواني
وإن شجا مصر صوتي هل يكون سوى
صوت العزيزين سوريا ولبنان
لا تسألوني وقد لاقيت ما سمحت
به مكارمكم عما تولاني
إلى طرابلس الدار التي دعيت
فيحاء من رحب فيها بضيفان
ذات الخلائق أبدأها ونم بها
في كل موقع حس كل بسان
ذات النفوس التي لاحت سرائرها
غرا على أوجه كالأزهر غران
ذات الوادعة الحسنى وأحسن ما
كانت موادعة في ارض شجعان
إلى أعزة هذي الدار من نجب
تاهمت فخارا بقاصيهم وباللداني
متوجي كل ما جاؤوا بمحمدة
ومخرجي كل ما شاؤوا بإتقان

وسابقي كل ذي فضل ومآثرة
فضلا ومآثرة في كل ميدان
لا ييخلون إذا اهل الندى بخلوا
وليس يؤذي الندى منهم بمنان
حي ابن نحاس وهو التبريينهم
بعنصره وهل في التبر رأيان
وحي عون له تعزز دولته
منه بكرن قوي بين أركان
سمح الخلائق أولاني مدائحه

(١٨٧/١)

وجل ما قلبه المسماح أولاني
واذكر بني كرم قوم غدا اسمهم
للجود واللطف فيه خير عنوان
ونوفلا وخلاطا والولي لحفوا
بشاوهم من ألباء وأعيان
ماذا تعد وكائن في طرابلس
اعزة من أولي جاه وعربان
إن تولهم من ثناء ما يحق فلا
يفتك حمد لهذا الضيف في آن
من آل ملوك ميمون نقيبيته
عداه ذم ولا يلقى له شاني
أغر يغلي عطاياه تخيره
لها فإحسانه أضعاف إحسان
إلى الأولى شرحوا صدري بألفتهم
على اختلاف عقيدات وأديان

من صادرين إلى العلياءم عن أمل
كأنه دوحة أوفت بأغصان
ألسيدان بهم جاران في مقه
والمذهبان هما في القلب جاران
إلى الأولى بلغت بالجد نهضتهم
مكانة لم تخل يوما بإمكان
من كل ندب به تعتز لجننتهم
لا يظلم الحق داعيه بإنسان
رئيسها محرز في الفضل منزلة
فاقت منازل أنداد وأقران
إلى المجيدين جادني قرائحهم
نظما ونثرا بما أربي على شاني
من عادة خلب الأبواب منطقتها
هي الفريدة في عقل وتبيان
دلت مهارتها خبرا ومعرفة
على التفوق في خبر وعرفان
ومن رفيق صبا ما زلت من قدم
أرعاه رعي أخ بر ويرعاني
ونائر لبق أبقى بذهني من
غبداعه خير ما يبقى بأذهان
وشاعر عبقرى الصوغ قلدني
أعلى القلائد من در وعقيان
عقد تفرد فيه الرافعي وهل
لذلك البلبل الغريد من ثاني
حسبي ثناء عليه إن أردت له
وصفا فقلت اسمه والوصف أعياني
الى اللواتي يهذب البنات كما
يرضى الكمالاتن من حسن وإحسان

والقائمين بتثقيف البنين على
اجل ما يبتغي تثقيف فتيان
إلى الأوانس أنمتهن مدرسة
قامت بفضلين للساعي وللباني
مثلن ما شنف الآذان في لغة
جعلنها خير تشنيف لآذان
أزف أبيات شكراني وليس تفي
بالحق لو صغتها آيات شكران
فيا كراما أقرتني حفاوتهم
بحيث يحسدني أرباب تيجان
لا تسألوني وقد وليت ما سمحت
به مكارمكم عما تولاني
دوموا ودامت بلا عد مفاخركم
مخلدات لزمان فأزمان
والعز والجاه في هذا الحمى أبدا
بكم جديدان ما كر الجديدان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عيد تجدد فيه مجد عدنان
عيد تجدد فيه مجد عدنان
رقم القصيدة : ٥٤١٥١

عيد تجدد فيه مجد عدنان
وقد تأخى المليكان الوفيان
إن مثلاً وطنين اليوم في وطن
فما العروبة إلا شمل أوطان
هز اثتلافهما الدنيا وبشرها
بينمن حال لأجيال وأزمان
وما يوثق عهدا في أواصره

كما يوثقه بالود قلبان
فاروق يا من كفاه في حصافته
وعدله أنه فاروق الثاني
أوليت مصر من الآلاء ما نطقت
به روائع إصلاح وعمران
غلى مفاخر ملء الشرق من أدب
ومن فنون ومن تثقيف أذهان
واليوم ضاعفت ما تسدي بمأثرة
أعيت بلطف المعاني كل تبيان
فقد أتحت لمصر ملتقى عجبا
جلا لها مطلع البدرين في آن
ما أعجز الشعر عن غيفاء حقهما
لو أنه صيغ من در وعقيان
أهلا وسهلا بمن في القلب منزله
بالعاهل العربي الباذخ الشان
كالنجم بعدا وتدنيه مؤانسة
كلاليت بأسا وفيه حلم إنسان
رصانة وذكاء وانبساط يد
أكرم بها يد سمح غير منان
سل أهل نجد وسل أهل الحجاز به
تسمع احاديث سمار وركبان
وسل أولي عبقریات جروا معه
عن عبقريته في كل ميدان
نعم الأمين لبيت الله يوسعه
برا ويرعاه في تقوى وغيمان
أقر حاضره وباده
ما أنفع العدل مقرونا بإحسان
بنى القرى في اقصى البيد يعمرها

وقبله لم تباشرها يدا بان
يستقبل العيش فيها من تديرها
ولا تراخ له شاء بذوبان
وأخرج الدر من اخلاف جلمدها
للعائلين ومن أجواف غيران
في الرزق ماء لارواء وتغذية
وفيه ماء لأنوار ونيدان
والماء والنار جل الله ربهما
في النفع للناس أو في الضر سيان
حياك ربك يا ضيفا ألم بنا
ونحن من جذل أشباه ضيفان
إن البلاد التي ولتلك سدتها
لها هوى مصر في سر وإعلان
هوى وشائجه فيها مقدسة
وقد اقامت عليه كل برهان
هل أبصر الركب حشدا غير مبهج

(١٨٨/١)

فيها وعاج بمغنى غير مزدان
آل السعود هم السيد الاولى كتبت
آي السعود لهم أقلام مران
سحائف المجد خطوها وزينها
عبدالعزيز بتاج فوق عنوان
فما غوى جيش مصر في تحيته
رب الكتائب من رجل وفرسان
يا سادة العرب من صيابة نجب

أوتوا الرياسات أو أرباب تيجان
تضمه مفي سبيل الضاد جامعة
كل بها لأخيه خير معوان
هل بغية العرب إلا صون عزتهم
بالائتلاف وإلا درء عدوان
لم تشهدونا وأنتم بين أعيننا
ورب قاص على رغم النوى دان
ويا مليكين فزنا من لقاتهما
بنعمة عز أن توفى بكشران
عيشا وزيدا فخار الأمتين بما
آتاكما الله من جاه وسلطان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عمر قطعت مداه قبل أوان
عمر قطعت مداه قبل أوان
رقم القصيدة : ٥٤١٥٢

عمر قطعت مداه قبل أوان
خذ بالمخلد واعد ما هو فان
ما زلت في جد وجد عاثر
حتى سموت ودونك القمران
عجلت بينك في جهادك فاحتوى
معنى الشهادة وهي ذات معان
أعزز على أهل النهى ألا ترى
في الشوط حين تسابق الأقران
وعلى الندي مكانك الخالي إذا
رنت العيون إلى أعز مكان
من آل عقل لا يختر مكافح
حتى يلوح من الصفوف الثاني

غر من الفتیان ما برحت لهم
في الصالحات الباقيات يدان
لي فيهم الأصفى من الأحباب لا
أعدمه والوفى من الخلان
وهبوا النفائس والنفوس كأنها
فضلات زاد فيهوى لبنان
وإذا ذكرت فدى سعيد منهم
وضحت صحيفتهم من العنوان
ماذا دهى الأفراخ في
ل ضحا عن أیکة في نعمة وأمان
كشفت مفاجأة الرزينة سترها
وانتیب مألّف عزها بهوان
لا لا وبأبی العدل ذاك ثوبة
لمخلف ذمما على الوطن
أبکیک یا خدني وکم متقدم
أمسیت أبکیه من الخلدان
كثرت جراحاتي وأحث ما أتى
متلاحقا وأمضه جرحان
أخوان في عام رزنتهما ومن
كانا لعمري ذانك الأخوان
بالأمس كنت عزاء قلبي عنهما
واليوم قلبي فاقد السلوان
یا شاعر العرب الذي آثاره
جمعت عيون الشعر في ديوان
صغت القريض فراح يبهي في الحلی
ما صیغ من در ومن عقیان
ألطف في تألیفه والظرف في
تصریفه صفتان بیتان

تتباريان جزالة وسهولة
وإلى استلاب اللب تستيقان
من ينظم المعنى الدقيق ويحكم المبنى
الرفيق بذلك الاتقان
قول أعارته الطبيعة زينة
خلافة من حسننها الفتان
ما أجمل الصور التي تجلى به
في أبهج النوار والأولان
لم ينصر الفصحى كنصرك جهبذ
متضلع متوسع في آن
قوى معاقلها ودرج نشأها
فبنى لها جدرا من الأركان
واقره في الصدر من ديوانهم
أشياخها بالطوع والإذعان
واحسرتا إن الكنانة لم تفرز
بأثارة من ذلك العرفان
أدباء لبنان الكرام عزاءكم
إنا لمشتركون في الأحزان
هل حل خطب بالشآم وأهله
إلا تقاسم شجوه الطقارن
إن لم تروني في الجماعة حاضرا
جسما فإنني حاضر بجناني
ما بي ونى عمن دعاني منكم
لكن حكما لا يرد عداني
شأن الصحافة أن تشرف من به
شرفت ومن ألوى بذاك الشان
أدوا حقوق نقيها وخطيها
فأديبها المتفوق الفنان

ألكاتب الحر المجيد النائب البر
الشديد العزم والإيمان
رجل قصادى جهده فى قومه
نصر المضيم أو افتكاك العانى
يحمى حقيقتهم وحرىاتهم
بشجاعة المستبسل المتفانى
ويرد كيد خصومهم فى نحرهم
بلسان صدق دامغ البرهان
وينزه الخلاق من شبه بها
ويطهر الآداب من أدران
أوديع نقضيك الوداع وكلنا
ذاكى الحشى مستعبر الجفان
ستعيد طير الأرز ما علمتها
من شدوك المشجى على الأزمان
وستذكر الضاد اعتزاز بيانها
بك ما جرت ذكرى أمير بيان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عذيرى من ضنى القلب الحزين
عذيرى من ضنى القلب الحزين
رقم القصيدة : ٥٤١٥٣

عذيرى من ضنى القلب الحزين
على الإلف المفارق مكسوينى
جواد شاخ فى طلب المعالى
ولكن ظل مهرا فى عيونى
أريد بقاءه والدهر آب

علي بقاءه فيما يزيني
يقطع بالقنوط نياط قلبي
ويلقي الريب في عقلي وديني
أتوقره السنون فلن أراه
طليقا مارحا مرح الجنون
كما هو كان والدنيا شباب
وفيه روائع الحسن المبين
إذا ما شد في طلب بعيد
يهز الأرض بالوطء المتين
وإن يختل على الأفراس تبيها
فشت فيهن أعراض الفتون
وإن يصهل فأبجر آل عبس
له صوت يعاد بلا رنين
فيا ألفا وبضع مئين أطول
بها ألفا وبضعا من مئين
أبدع والمسافة تلك أنا
سمعنا الرعد صار إلى أنين
مضى زمن الصبا ومضى التصابي
ولج الداء فيالشيخ المين
فوا حربا عليه وكان دهرنا
على استقصاء حاجاتي معيني
و ان إذا الوجاهات اقتضتني
تحملي إلى ماتقتضيني
ويمنح جله ركي جلال
يريني أن كل الخلق دوني
وما أحلاه أبيض غير حر

عفيف الفك وضاح الجبين
يزين سواه تحيل يسير
وحجل كله حتى الوتيني
له ذيل يشير به دلالة
إلى ذات الشمال أو اليمين
فيحكي راية غراء تسعى
ل تشفي كل ذي داء دفين
أمحجبو المعاني والمعاني
بوجهك ظاهرات عن يقين
أساك وفيه كل أخ شريك
يحقق على مفديك الأمين
تبدل منه مجدل حين يمطو
بأزازو تفاف لعين
يفلت ماشيا تفليت سوء
أليما للنوف وللجفون
وبينا يسبق القصد اندفاعا
إذا هو قد توقف قبل حين
فخضك في مكانك خض زيد
ولست لسوء حظك بالسمين
فتسمع قعقعات من عظام
ترضض فيك من شد ولين
عزاءك في جوادك يا صديقي
فكم في البعد عنه من شجون
إخال الموت ينذره وإني
لأبصر قسوة الدهر الخؤون
فإن يتول عك يمت حميدا
ولم يك بالأكول ولا البطين
ويمض فدى لأروع شمري

محيط بالعلوم وبالفنون
طبيب بالمعارف لا يضاهاى
أيدب غير خال من مجون
إذا ما هز لحيته خطيبا
يقول النخضم يا أرض ابلعيني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> على رغم النوى أبقى قريبا
على رغم النوى أبقى قريبا
رقم القصيدة : ٥٤١٥٤

على رغم النوى أبقى قريبا
وليس بضائري بعدالمكان
إذا ما فات عيني أن تراكم
ففي قلبي أراكم كل آن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألغرس غرسك أيها البستاني
ألغرس غرسك أيها البستاني
رقم القصيدة : ٥٤١٥٥

ألغرس غرسك أيها البستاني
فانظر الى الثمرات والغصان
أي الرياض كروضة انشاتها
فيها قطوف للنهى ومجاني
علم وأخلاق وحسن شمائل
من كل فاكهة بها زوجان
نبتت نباتا صالحا وتنوعت
زيناتها من حكمة وبيان
يا خير من ربى فأتحف قومه

بنوابغ الآداب والعرفان
أحسننت في آن إلى هذا الحمى
والى سواه نهاية الإحسان
الحكمة الزهراء شادت معهدا
ما زلت فيه أثبت الأركان
ومن الألى مروا بظلك أخرجت
نخبا يشار إليهم ببنان
فتيانها في العالم العربي هم
فخر الشباب وزينة الفتیان
البطركية في زمانك نافست
من عهدها المشهور خير زمان
وبنوك فيها ذاكروا أستاذهم
بالخير في الإسرار والإعلان
ما أجمل الشر الذي خلفته
فيها وابقاه على الحدثان
حسبي فخارا أنها يانابتي
عنها تؤدي شكرها بلساني
للغرب في هذي الديار مدارس
فازت بحظ من جناك الداني
فرددت في طلابها ملكاتهم
عربية خلصت من الأدران
آلاف شبان أفادوا بالذي
لقنت آلافا من الشبان
وبعض ما اسديت عز مقامهم
فيما نأى ودنا من البلدان
من سفح لبنان تعالى وصتهم
وصداه فيما ردد الهرمان
في عود دود الذي خلب النهى

ما فيه من ذاك الصدى الرنان
ما زلت من خمسين عاما بانيا
للضاد ما لم يبين قبلك باني
فإذا نظمت فأنت أول شاعر
وإذا نثرت فأين منك الثاني
صغت القريض ومن يصوغ فريده
إلاك صوغ قلائد العقبان
لفظ إلى حسن البداوة جامع
ما للحضارة من جديد معاني
مترقوق المجرى ترقرق جدول
تماسك الأجزاء كلابيان
نثر من الجزل الذي أسلوبه
يلج النفوس بغير ما استئذان
ويدود من جاراك عن غاياته

(١٩٠/١)

ببلوغه الغايات في الإتقان
للعلم لحمته وللفن السدي
فاظن بوشي فيه يلتقيان
فيه الرصانة والامتانة تردهي
بهما الحلى وبهن تردهيان
أما اللسان فانت في النفر الأولى
نصروه حتى بز كل لسان
فإذا العلى عدت فوارس شوطه
عدتك فيه أول الفرسان
لله معجمك الذي اخرجته

مستكمل التفصيل والبيان
يصطاد أغلى الدر من قاموسه
ومنالته من أقرب الشيطان
قيدت فيه أوابد الفصحى بما
فات الأولى سبقوا من الأقران
ونهجت للطلاب نهجا واضحا
يدني أقاصيها إلى الأذهان
حياك ربك من إمام عجز
في عبقريته ومن إنسان
متبتل للعلم مشغول به
عن رشف كاسات وعشق غوان
سمح المحيا والضمير سراره
كجهاره مما ترى العينان
فكه الحديث وإن أقل مكانه
متفقد في مجلس الإخوان
لم يلتمس في العيش إلا غاية
ترضي الإباء وطاهر الوجدان
وسما به خلق عيوف قانع
عن كل موقف ذلة وهوان
يا أيها العلامة العلم الذي
يدرري مكانته بنو عدنان
هذي وفودهم إليك توافدت
تلقاك من متعدد الوطان
تهدي تهانها وفضلك عندها
مالا يوفى حقه بتهاني
حمل التحية شيخها وتضاعفت
بركاته بتحية المطران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في حيكم لي قلب جد مرتهن
في حيكم لي قلب جد مرتهن
رقم القصيدة : ٥٤١٥٦

في حيكم لي قلب جد مرتهن
يحبكم وبغير الحب لم يدن
ألنفل في شرعه كالقروض يلزمني
والوعد في حكمه كالعهد يلزمني
قلبي ومضربه جنبي وأحسبه
على نوى سكني أدنى إلى سكني
كيف التخلف عن أنس برؤيتكم
وطالما التسمتها العين في الوسن
أخ دعاني فإكراما وتلبية
قد سر قلبي ذاك الصوت في أذني
من قال للمطلب البادي تعذره
عند اجتماع الهوى والرأي كن يكن
أمر المودة مسموع فكيف به
على الطهارة نم رجس ومن درن
من لا يجيب وأسنى ما يكلفه
تشجيع سارين في هاد من السنن
يا آخذين بتعليم الصغار لقد
صنتم مرابعكم من أكبر المحن
مساويء الجهل في الأطفال شاملة
لقومهم كلهم في مقبل الزمن
كم عز من ضعة شعب بفتيته
وكان آباؤهم في اوضع المهن
هو ابتناء لما ترجون من عظم
وهو اتقاء لما تخشون من فتن

فأنفع الناس هم أهل السماح بما
ينمي نفوسا على الأخلاق والفتن
رعاية سنها حق البلاد على
كرامها فأوها أوجب السنن
هذا هو البر أشقى ما يكون ندى
وتلك فيم عنى خدمة الوطن
يا من بنت بيد في الله أيدة
صرحا على أسس الفضل المتين بني
لكن قومي إذا ضنوا تداركهم
سخاء معتذر عن ألف مختزن
حقيقة إن جرى هذا اللسان بها
فعن أسي للأولى عاتبت لا ضغن
فليشهدوا اليوم والإجلال يخطئهم
غليك ما لصحيح المجد من ثمن
ولينظروا بطل ما تغري القلوب به
شم المنازل والخضراء في الدمن
إنا لنستقبل الحسنى وقد برزنت
لنا مصورة في وجهك الحسن
أبقيت فينا وفي الأجيال تعقبنا
ذكرى نقدسها في السر والعلن
ذكرى هي الكنز لا يفنى إذا عبثت
أيدي الزمان بكنز غيره ففني
غنتك مي و مي أي ساجعة
بين الشجى في نشيد الخلد والشجن
ألفكر في جنة من عبقريتها
يطير من فنن زاك إلى فنن
تنقيف أبنائكم فيه النجاه لكم
من المذلات والعلات والإحن

هانت نفوس أناس دون ما جمعت
وأبي عز لها بالمال إن تهن
وصاغ هكتور من أغلى فرائده
عقدا ينافس ما أغليت من منن
وسال في مدحك الشؤوبوب منسكبا
جمانه كانسكاب العارض الهتن
وفاض كالكنبع فياض فطهر من
أوضاره كل حوض راكد أسن
بمقول لا يجارى في فصاحته
ناهيك بالوحي من علامة لسن
بوركت مثرية سنت بقدوتها
لكل غانية نهجا وكل غني
ويوركت في بيوت العلم مدرسة
زادت مدينته تيهها على المدن
منارة بين كثر من منائرها
فيها الهدايات للألعاب والسفن
تديرها مسعدات باهرات حلى
من كل طالعة شمساً على غصن
ومسعفون لهم في كل محمدة
أندى الأيادي وأصفها من المنن
هيهات تنظم في شكر مناقبهم

(١٩١/١)

إن صيغمتزنا أو غير متزن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فجع القريض وقد ثوى حسان

فجع القريض وقد ثوى حسان
رقم القصيدة : ٥٤١٥٧

فجع القريض وقد ثوى حسان
وخلأ بيت المقدس الميدان
جزعت فلسطين وقبل رداه لم
يجزع لرزء قومها الشجعان
إن بان شاعرهم فأر فعالهم
شعر وما الأبحار والأوزان
أبطال صدق ما بهم من لوثة
يوم الحفاظ وما لهم اقران
إن تكد من أحسابهم ربوعهم
زادوا وإن تكد المحاسن زانوا
من لا يحييهم ويرفع ذكرهم
ممن عليه تكرم الأوطان
أمم العروبة شاطرتهم حزنهم
أو ما بنوها كلهم إخوان
وأشد ما ربطت أواصر رحمة
في الأهل أن تتقاسم الأحزان
لا بدع في بث الكنانة شجوها
وكرام جيرتها بهم أشجان
ترثي فقيدهم رثاء فقيدها
ويشف عما تضمير الإعلان
خطب العروبة في أبي إقبالها
قد عز فيه الصبر والسلوان
فقدت به العون الدؤوب وربما
أغنى إذا ما فاتها الأعوان
من يحكم الإفناء بعد سليمه

وبه الرضى وغلبه الاطمئنان
أعلم يجلوه لأرباب النهى
والحق يسطع فيه والبرهان
تبكي القوافي من له إبداعه
فيها وذاك الوشي والاتقان
نظم الفوائد في بديعات الحلى
لا الدر يعدله ولا العقيان
ولقد يزف إلى الملوك قلائدا
فتغار من إشراقها التيجان
في شرعه نفحات طيب خالد
لم يؤتها ورد ولا ريحان
يسقي المنى من جفنة علوية
فالقلب صاح والحجى نشوان
أما ترسله ففيه طرائف
راقت معانيها وشاق بيان
أبكار فضل تستبيك وربما
وقر الجمال وفعله فنان
لله مقولة الفصيح إذا علا
بين المحافل صوته الرنان
وبوادر ونوادر من قوله
ليست تمل سماعها الآذان
دع ذلك الأدب الرفيع وما به
من كل لون مونق يزدان
واذكر مناقب حرة عربية
سارت بسبب حديثها الركبان
من عفة ومروءة وصداقة
لم يبلها في غيره الخدان
أكرم به بين الأولى بلغوا العلى

بنفوسهم ونماهم عدنان
ودعته قبل الرحيل وسلوتي
أمل الإياب فخانه الحدثان
ما هذه الدنيا وما أوطارنا
عند الزمان وإنه لزمان
وسع الماني التي تلهو بها
هل من تجاريب الصروف أمان
أدى به حرم إلى حرم ولم
يقعده ما يتجشم الجثمان
فقضى قريضة حجه يحثه
شوق ويحدو ركبته الايمان
متزودا بالصالحات وزاده
من خير ما يتقبل الرحمن
فأقر في البيت العتيق قراره
وبه تجلى العفو والرضوان
هذا هو الفوز العظيم وهكذا
يغلو الجزاء إذا غلا الإحسان
لطف أساك أبا المحاسنط ما النوى
في الله نأي إنها قربان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فديت يا من كان صادق رفعة
فديت يا من كان صادق رفعة
رقم القصيدة : ٥٤١٥٨

فديت يا من كان صادق رفعة
إذ قل صادقها على الأزمان
أمال سبقك في مجالات العلى
إراك شأو العمر قبل أوان

من كان في أوطانه ما كتته
كبرت خسارته على الأوطان
أيمت نائحة عليك وفيه
فهي الغداة جليلة الحزان
أيمت ولدا ناعما أظفارهم
حرموا حنو أب عليهم حاني
يجم الفؤاد وتستهل من الأسي
تفحية بالمدمع الهتان
وترى على حسن ملامح بثه
من قبل عهد الطفل بالأشجان
يمم بوجهك شطر ربك إنه
نعم الولي لهم ونم بأمان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قصصت علي من عبر الليالي
قصصت علي من عبر الليالي
رقم القصيدة : ٥٤١٥٩

قصصت علي من عبر الليالي
غرائب لا تدانيها الظنون
فما بلغت شغاف القلب إلا
وقد فاضت من الحزن العيون
لحي الله الذين بهم وثقنا
فألفينا وفيهم يخون
ترابطنا بعهد ضيعوه
اينقضي هكذا السبب المتين
لقد بتنا ونحن على يقين
فأصبحنا وليس لنا يقين
خليل قضيت أياما شداا

لوم يمسك فيها ما يهين
لقد شفعت بك الحسنات فيها
فشفعها لك الله المعين
أريت القوم كيف الحق يلعو

(١٩٢/١)

وكيف نهاية الباغي تكون

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> الفكرة
الفكرة
رقم القصيدة : ٥٤١٦

لماذا ،

حينما الشمس تلوح
وحين آخر غيمة تفرّ
يُشهرُ البرقُ سياطه
في وجه السماء
وتصرخُ الرعود ؟

..

لماذا ،

حينما المطرُ يجيء
وحين الحياة تهطلُ
في كهوف الموت
يُعلنُ الإعصارُ تمردَه المفاجئ
وتُولدُ العاصفة !

..

لماذا ،

حين الحبة سنبله تصير
و حين بكاره الأرض تُفَضّ
يندلغ الياسُ الحقودُ
في رحم المدى
ويندأحُ اليباب !؟

..

ولماذا (!؟)

..

ثمة خطأ ما - لا بد !

..

آه ،

حينما الطفلة على الأرجوحة تلهو
و حين العجوزُ مبتسماً يعود
يتساقطُ البشرُ من قبعة الغول
ويطلقُ القناصُ الرصاصة!

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قف خاشعا بضريح عز الدين
قف خاشعا بضريح عز الدين
رقم القصيدة : ٥٤١٦٠

قف خاشعا بضريح عز الدين
واقراً سلام أخ عليه حزين
كنا على وعد فحال حمامه
دون اللقاء وعدت عود غيبين
علم من العلام قوضه الردى
أنى طواه وكان جدم كين

عهدي به إن كافحته حوادث أبلى بعزم في الكفاح متين

قد أكان أحسن قدوة في قومه
للسير في منهاجه المسنون
رجعوا إليه فكان أصدق ناصح
واستأنوه فكان حق أمين
أثرى بحكمته فعز ولم يكن
فيما تقاضاه العلى بضنين
أرضى الإله ونفسه ومضى إلى
غايات دنياه سليم الدين
سل في التجارة كيف كان نجاحه
ويلوغه ما ليس بالمظنون
وسل المرافق كيف كان يديرها
بنشاط مقدم وحزم رزين
فيبلغ العمال غاية نجاحها
بالقصد والتدبير والتحسين
أي مصطفى ألقىت درسا عله
يبقى لدى الفتیان نصب عيون
مجد البلاد بجاهها وثرانها
لا بالخصاصة وهي باب الهون
شتان بين طليق قوم بيتني
ملكا وبين مغلل مسكين
يغريه أن تجرى عليه وظائف
ويحبها يرضيه عيش ضميين
لم يختدع عرض حجاك ولم يجر
بك عن طريق الجوهر المكنون
فاذهب حميدا خالد الذكرى وفز
بثواب ما أسلفت فوز قمين
عبد الحميد كرامة ومحبة
أفلا أجب السؤل إذ تدعوني

للأكرمين بني طرابلس يد
عندي وفضل ليس بالممنون هيهات أن أنسى وإن طال المدى ذكرى حفاوات بهن لقوني
فلهم وداد صادق متقادم
موصولة أسبابه بوتيني
إفإن تولى ذو مقام بينهم
يعتاقني شغل عن التابين
في أي نجم للهداية زاهر
فجعوا وركن للفخار ركين
لو أن بي إرقاء ماء شؤونهم
أرقأته وبذلت ماء شؤوني
يا واصف النجل النجيب المرتجى
للجاء بعد أبيه والتمكين
عظمت مواساة الحمى لك فليكن
فيها العزاء لقلبك المحزن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد تلوى رفاقنا وبقينا
قد تلوى رفاقنا وبقينا
رقم القصيدة : ٥٤١٦١

قد تلوى رفاقنا وبقينا
يعلم الله بعدهم ما ليقينا
هل من الصاب في كؤوسك سؤر
قد سقينا يا دهر حتى روينا
أوداع يتلو وداعا وتأبين
على الإثر معقب تأبيننا
أيها الشاعر الذي كان حيننا
يتغنى وكان ينحب حيننا
خطم العود إن كر الليالي

لم يغادر في العود إلا الأنينا
أن يلم الردى بمي غداة
يا لقومي بأي خطب دهيئا
طالع السعد هل تحول نوءا
يبعث الريح والسحاب الهتونا
فاذا ما أقر أمس عيوننا
قرح اليوم بالدموع العيوننا
نعمة ما سخا بها الدهر حتى
آب كالعهد سالبا وضيئا
أيهدا الثرى ظفرت بحسن
كان بالطهر والعفاف مصونا
لهف نفسي على حجي عبقرى
كان ذخرا فصار كنزا دفيننا
غيه يا مي أسرف اليتيم تبريحا
بروح كان الوفي الحنوننا
فقدك الوالدين حالا فحالا
جعل البيض من لياليك جونا
ورمى أصغريك رامى الكبيرن
فذاقا قبل المنون المنونا
أفقر البيت أين ناديك يا مي
غليه الوفود يختلفونا
صفوة المشرقين نبلا وفضلا
في ذراك الرحيب يعتمرونا
فتساق البحوث فيه ضروريا

يودار الحديث فيه شجوننا
وتصيب القلوب وهي غراث
من ثمار العقول ما يشتهينا
في مجال الأفلام آل إليك السبق
في المنشئات والمنشئينا
أين ذاك البيان يأخذ بالألباب
فيما تجلين أو تصفينا
في لغات شتى وفي لغة الضاد
تجندين صوغ ما تكتبيننا
أدب قد جمعت فيه علوما
يخطيء الظن عدها وفنوننا
وتصرفت فيه نظما ونثرا
باقتدار تصرف الملهميننا
وتبتغين الصلاح من كل وجه
وتعابن سقوة المصلحيننا
وحي قلب يفيض بالحب للخير
ويهدي إليه من يهتدوننا
ويود الحياة عزا وجهدا
لا يود الحياة خسفا ولينا
فهو نا بيت بنا رفيقا
يمل النفس رحمة وحنينا
وهو آنا يثور ثورة حز
عاصفا عصفة تدك الحصونا
ينصر العقل يكشف الجهل يوحى العدل
يرعى الضعيف والمسكيننا
أين ذاك الصوت الذي يملك الأسماع
في كل موقف تقفيننا
فجع الشرق في خطيبته الفصحى

وما كان خطبها ليهونا
أبلغ الناطقات بالضاد عيت
بعد ان أدت البلاغ المبينا
أطربته وهذبتة وحثته
على الصالحات دنيا ودينا
بكلام حوى الطريفين تنغيما كما يستحب أو تلوينا
قدرته لفظا ولحظا وإيماء
بما ودت المنى ان يكونا
ذاك في العيش ما شغلت به والغيد
تلهو وات لا تلهينا
لم ترومي إلا الجليل وجانبت
الاباطيل واقتيت الفتونا
وجعلت التحصيل دأبا
وآتيت جناه فطاب للمجتبينا
لاتحادالنساء في مصر فضل
أكبر الناس منه ما يشهدونا
قدم اليوم في الوفاء مثالا
من مساعيه بالثناء قمينا
يا هدى أنت رحمة وهدى للشرق
فابقي له وافني السنينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قد قام عرشك في أعز مكان
قد قام عرشك في أعز مكان
رقم القصيدة : ٥٤١٦٢

قد قام عرشك في أعز مكان
وعليه هامات الجبال حواني
وجرى المسلسل من نميرك مخرجا

عن جانبي مجراه نضر جنان
ينصب في الوادي البعيد قراره
بأحب تهدار إلى الآذان
سيل بمنقطع سحق غوره
للصخر في مهواه شبه ليان
كوشاح هفهاف تدلى من عل
متحليا بالدر والعقيان
ما أنفس الوقت الذي في قربه
يقضى وما يعطي بلا أثمان
تجري وراء نطافه أشجاننا
فكأنهن يسفن بالأشجان
للحسن آيات موائل حوله
من مثلج صدرا ومن فتان
ما تخدع العينان فيه جماله
كدمال ما تتحقق العينان
أنظر بأيمنه إلى الرأس الذي
يزهى بروعة تاجه الروماني
تكسو جلالتها لصباح وقد بدا
يزدان بالأنوار والألوان
وانظر بأيسره إلى الطود الذي
فيه من الإبداع فن ثاني
تجد الأصيل مشققا ونضارة
بين الجذوع يسيل والأغصان
وتجد سناما مستطيلا قاتما
يهتز في بحر من اللمعان
يلعوه تمساح تضرب دونه
موج السنى ويعب ظلظمان
سرح بحيث تشاء طرفك لا يقع

إلا على ما فوق كل بيان
أتى الطبيعة وهي أرم أقبلت
بشديها وبها أبر لبان
تسقي مدارجها وتلقى درها
عفوا على الأغوار والقيعان
فإذا سموت إلى الذي ترنو إلى
ما دونها من مرتمي العقبان
أخذتك بالتقوى ولست بمتق
وعرفت سر صوامع الرهبان
ألنفس في إشراقها من شاهق
تنشئ بهيبته إلى الإيمان
جزين في هذي الحلى موفورة
نعماؤها مرفوعة البنيان
أما الهواء فما أرق إذا سرى
بين الصنوبر عابق الأردن
والماء ما اصفى موارده وما
أشقى نداءه لمهجة الحران
هذا المعاش موانه غنم لمن
يهوى الحياة خلت من الآدران
وخلت من الآفات والعلل التي
تأتي من الكفات في العمران
يا أهل جزين الذين تجلموا
بمكارم الأخلاق والعرفان
من نخبة في شبيها وشبابها
غر الخلال وصفوة الاعيان
طوقتموني بالجميل ولم أكن
اهلا لهذا الفضل والإحسان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قضيت عمري لا مستديتا
قضيت عمري لا مستديتا
رقم القصيدة : ٥٤١٦٣

قضيت عمري لا مستديتا
ولا مليا بأن أدينا
لكن علمي بينك مصر
ونفعه لم يزل يقينا
يا من يشيدون صرح مال

(١٩٤/١)

صرح معال تشديونا
أنتم لوطانكم محبون
حب صدق لا مدعونا
لستم تقولون ما تخلونه
لوكن تحققونا
طلعت حرب طلعت حربا
على أعادي الحمى زبونا
بالنطق عذبا والرأي عضبا
يفري من الباطل الوتينا
وفضل ذاك الثبات يأنى
على الصعوبات أن يخونا
وذلك الأخذ بالحساب الذي
بفقدانه منينا
فكان فقدانه علينا
في كل أحوالنا غيبنا

أغرى بنا الطامعين طرا
وأشمت العاذلين فينا
ط طلعت يا كاتباً أديبا
ويا خطيباً ندبا مينا
ويا حكيما في كل شأن
يليه مستبصرا رزينا
ويا هماما أجد في المة
الصناعات والفنونا
قصر دون المقام وصفي
فيا مزاياه اسعدينا
أبرز بك ابنا لمصر لما
جدت فنادت أين البنونا
أين الأباة المجربونا
أين الحماة المرجيونا
أين بناة العلا بيوتا
تهي الرواسي ولا يهينا
أين المعيدون من فخار
ما قد طواه البلى قرونا
فلتلتقي مآثرات قومي
يصدق الظاهر الدفينا
ذاكم هو النابه العظيم الذي
حفلمت تكرمونا
ويا نبيلاً أولاه نصرا
وكان خيرا له معينا
حييت من ما جدد تسامت
به أصول في الماجدينا
أبديت في كل ما توليت
حكمة تصلح الشؤونا

ويا كريم الأصول فرع
المؤثلين المؤصلينا
بأي عبء نهضت حين
اللدات في الخوض يلعبونا
فكن قولاً وكن فعلاً
خير مثال للموسرينا
لو صنعوا ما صنعت أو بعضه
لسدنا المسودينا
ويا تجارا بما أتوا من
روائع الفضل شرفونا
وكان منهم في كل حال
ما يحمد المجد أن يكونا
بلادكم تبتغي سراة
يغنونها لا منصينا
كم أنجح القصد منتجوها
وغيرهم أخلف الظنونا
دمتم عماد الحمى ودام الحمى
بكم راقيا أمينا
ذلك قولي أعدته اليوم
بعد عشر من السنينا
عشر تقضتط وبنك مصر
ينمو ويسمو ثبتا مكينا
كأنه دوحة على الشرق
كله فرعت غصونا
لا يأتليها درا وبرا
كما تير الأم البنينا
وكلها مزهر فنونا
وكلها مثمر فنونا

في كل حول أو بعض حول
أجد نصرا بكرا مبينا
وتابع الفتح بعد فتح
ورد كيد المشطينا
وصار عنوان فخر مصر
ومعقل العزة الحصينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قالوا قراكم شهبي
قالوا قراكم شهبي
رقم القصيدة : ٥٤١٦٤

قالوا قراكم شهبي
كذا بعهدي كانا
لكن إذا قدم العهد
اعقبه النسيانا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لذكراك يا حفني في النفس أشجان
لذكراك يا حفني في النفس أشجان
رقم القصيدة : ٥٤١٦٥

لذكراك يا حفني في النفس أشجان
وكيف سلوي للرفاق الأولى لبانوا
تولوا وأبقاني زمان بعدهم
أعز إذا عزوا أهون إذا هانوا
نوابغ آداب وعلم تلاحقوا
ومكانوا من الآداب والعلم ما كانوا
بعيني ما طالت حياتي شخوصهم
وفي السمع أقوال عذاب وألحان

لقد تركوا سفرا من المجد حافلا
وكل له في ذلك السفر عنوان
وتحت اسم حفني معان كثيرة
هو الضوء إن حللته وهي ألوان
فحفني كان الكاتب الأوحى الذي
خلت قبل أنت حظى به مصر أزمان
منارة عهد للحضارة زاهر
بشتى حلاها يستضيء ويزدان
مباحثته في كل فن طرائف
يجملها سبك بديع وتبيان
تنير وتشجي قارئها كأنما
تصيب المنى فيها عقول وأذهان
رسائله منسوجة نسج وحدها
تروع بوشي فيه للطرف أفنان
وتنفح فيها نفحة عبقرية
نسيمات روض فيه ورد وريحان
وحفني كان الشاعر المبدع الذي
قصائده در نظمن وعقيان
قريض إذا استنشده ذقت طيبه
وحسك نشوان وروحك نشوان
كشمولة من مشتهى النفس قطرت
يعاطيكها في مجلس النس ندمان
يلوح بها المعنى الطليق وإنما
هو الوحي وحى لا عروض وأوزان
وحفني كان العالم العامل الذي
له القول طوع والبلاغة مدعان
مثقف نشء العصر أيام لم تكن
وسائل تقريب ولم يكن إتقان

فاتوتي ذخرا من غوالي دروسه
غرائيق فازوا في الحياة وفتيان
يعز الحمى منهم بكل مهذب
له أدب جم وفضل وعرفان

(١٩٥/١)

و حفني كان الجهبذ اللبق الذي
به عاد للفصحى على اللغو سلطان
ورد على القرآن محم رسمه
كما خه في سالف الدهر عثمان
حفني في نأديه ذو الكلم التي
بأبدع منها لا تشنف آذان
عبارته تجري بأشقى من الندى
ومنطقه من حكمة الدهر ريان
هو الأسمر العبل البطيء حراكه
ولكنه روح تخف ووجدان
فإن يك إنسان بياهيه طلعة
فليس بياهيه بمعناه إنسان
وحفني قاض راقب الله عالما
بأن الذي يحيى إذا اقتص رحمن
فبالغ في استبطان كل سريرة
محاذرة أن يخطيء الحق برهان
وكائن طوى من ليلة نابغية
بها رقد الشاكي وقاضيه سهران
وفي الدين أو في العلم صرف جهده
بأحسن ما يوحيه عقل وإيمان

يمد بما في الوسع جامعتيهما
وكل له مرمى وكل له شان
فهذي لها منه نصير ومرشد
وهذي لها منه ظهير ومعوان
إذا ائتمر المستشرقون وقلبت
تواريخنا مما طو الين والآن
فحفني منطق المعارف والنهي
هناك وصوت للكنانة رنا
وفي كل ما يأتيه لا يستغزه
أثمت غنم أم هنالك شركان
فواحربا من طارئين تحالفا
عليه فدكاه كما دك بنيان
اصيب بسهم جنبه فهو صابر
وآخر أصمى بكره فهو ثكلان
و ما ملك من يحسن العيش بعدها
عليها سلام في الجنان ورسوان
وهي الجلد الباقي به إذ ترحلت
وأودى أسى ييكيه أهل وإخوان
مصاب أصاب العرب بدوا وحضرا
فقحطان ملكوم الفؤاد وعدنان
وعز أسا دار السلام وصوحت
بقاع العزيز الخضر واهتز لبنان
وروعت الفسطاط لكنها طغى
على حزنها في ذلك اليوم أحزان
أجاب بنوها مهرعين وقد دعا
إلى الذود ظلم حملوه وعدوان
وفارقت الغيد الخدور عوامدا
إلى حيث يلقي الروع شيب وشبان

كفى شاغلا أن يشغلوا عن نفوسهم
لينصف شعب مستضام وأوطان
فيقتحموا الخطار عولا وما بهم
أيردى كهول أو يعاجل ولدان
ويزدحموا مستبسلين ويصطلوا
على الكر نيرانا تليهن نيران
ففي جو الاستشهاد والموت فاتك
ولليأس إزراء عليه وطغيان
تولى عن الجلى معد رجالها
فإما غفت عيناه فالقلب يقظان
وإن لم ير النصر العزيز فروحه
من الموطن العلى به اليوم جدلان
وما همه إن لم يوفوه حقه
إذا رد حق القوم والبيغي خزيان
سلام على حفني إن بلاده
تردد ذكراه وفي النفس تحيان
إذا هو لم يكرم على قدر فضله
فما البطء إجحاف وما الصبر سلوان
أما كان حكم الدهر في الناس واحدا
ولم تختلف فيه شعوب وبلدان
فقدم مجدودا وآخر غيره
تحكم نجم والفرقان أقران
ولكن عقبى السوء سوء محتم
وما كان إحسانا فعقباه غحسان
بلادك يا أفوى بنيتها وفية
مشيئتها تقضى وإن عاق حدثان
سيبقى على الأيام مجدك كاملا
برغم العوادي ليس يعروه نقصان

وإن تنس أعمال رهائن وقتها
فليس لما خلدت في مصر نسيان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لحق اليوم بالرفقا أمين
لحق اليوم بالرفقا أمين
رقم القصيدة : ٥٤١٦٦

لحق اليوم بالرفقا أمين
كيف يسلو هذا الفؤاد الحزين
يا أليفي من الصبا هل تلت
أفراحنا الذاهبات إلا الشجون
أين جولتنا وأين الدعابات
وأين الهوى وأين الفتون
أين تلك الآمال غب الدراسات
وفيها الحجى وفيها الجنون
رام كل منا مراما من العيش
إذا شط قربته الظنون
لست أنى وقد أجزلك الطب
وزانت لك المنى ما تزين
يوم وافيتني وتوشك أن تبدو في وجهك النضير غضون
ما الذي جد يا أمين لقد أزمعت امرا مراسه لا يهون
قلت هذا بتي سألحق بالجيش
فإما العلى وإما المنون
قلت يا صاحبي أتقحم بيذا
تنلظى والحرب فيها زبون
قلت إني خلقت للسعي في الأرض
وما بي إلى السكون سكون
ونهجت النهج الذي اخترت لا تشنيك

عنه أخطاره والدجون
فتمنتطقت بالسلاح ولكن
لا لما تطبع السلاح القيون
رحت تأسو جرحى وتشفي مراسا
تترامى الربى بهم والحزون
وتوقيههم الردى وتريهم
معجزات الانقاذ كيف تكون
بعد حرب السودان والعود منه

(١٩٦/١)

جد شان هانت لديه الشؤون
جلجلت دعوة العروبة فاهتز
لها من به إليها حنين
وتنادى حماتها وتلاقى
في السرايا من بالوفاء يدين
فشددت الرحال في نضرة القوم
وقد عز في الجهاد المعين
وقضيت العوام في نقل تقسو تصاريها
وآنا تلين
ذت أحداثها تمر وتحلو
في ظروف حديثهن شجون
فبلغت المنى العصية ابلعزم
وذو العزم بالنجاج قمين
واثابت بغداد مسعاك إذ
بت وفيها لك المكان المكين
ما توطنت ناعم البال حتى

كاد كيدا لك الزمان الخؤون
نزلت علة بجسمك لم يقو عليها
وهو البناء المتين
فوهى الهيكل المنيع ولكن
سلم الجوهر الرفيع الحصين
فتفرغت للتأليف يملئها
ضمير حي وذهن رصين
أين شغل الديوان مما أفاد الشرق
ذاك التحبير والتدوين
كم كتاب أبحث فيه كنوزا
كان في الغيب ذخرها المكنون
تلك للضاد ثروة نشرت فيها علوم مطوية وفنون
يا بني مصر يا بني العرب إن العهد
دين والحفظ للعهد دين
الفريق المقدم والعامل العامل
والكاتب الديق المبين
هل توفيه حقه مراثيات
أو ويوفيه حقه تأيين
بان عن موقع اللحاظ محياه
ولكن نوره لا يبين
فليخلد في قلب كل شكور
ذلك الصادق الوفي الأمين
يا صديقا فجعت فيه واني
لم أخل أنه وشيكا يؤون
إن قبرا تزار فيه لروض
قد كساه الريحان والنسرين
فإذا اخطأ السحاب تراه
نضرتة بما سقته العيون

يا شقيق الفقيد صبيرا على رزئيك فهو الشقيق وهو الخدين
لا يرد القضاء حزن جزوع
كل من عاش بالقضاء رهين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لم يخطيء التوفيق صاحبه
لم يخطيء التوفيق صاحبه
رقم القصيدة : ٥٤١٦٧

لم يخطيء التوفيق صاحبه
فيما أردت بناءه فبني
أيعز أمنع ما يعز على
تلك العزائم منك والفظن
دستور مصر أعيد عن ثقة
بالحق لم تضعف ولم تهن
وأعيد الاستقلال منتزعا
من عاديات الدهر والمحن
نزع اتحاد القوم نصلته
من غمدها في مقبض الحن
نخب من الزعماء ضمهم
عقد فضم مفاخر الزمن
ساروا بهديك راشدين فما
جاروا وذاك النور في السنن
عز إذا ما المجد ساوامهم
جادوا بأنفهم بلا شحن
فاهناً وسعد خير مبتديء
يجديد تقدير من الوطن
لو قيل للحسن كيف تهوى
إن أنت خيرت ان تكونا

لقال في بدء كل شيء
ياليت لي هذه العيون

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لي ملك أحبه
لي ملك أحبه
رقم القصيدة : ٥٤١٦٨

لي ملك أحبه
وهو بالكاشح افتن
جدي العاثر ابتلاني
منه بسوء ظن
خال عي اللسان ضنا
أعي اللسان ضن
فابتغى لي عقوبة
بنت فن من ابن فن
أمرك الأمر يا مليكي
ولكن رفعت م

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لبنان جادك شاكرا ومفاخرا
لبنان جادك شاكرا ومفاخرا
رقم القصيدة : ٥٤١٦٩

لبنان جادك شاكرا ومفاخرا
بوسامه الذهبي يا سمعان
فاهناً بمالك من محبة أمة
وتجلة زكاهما لبنان
كرمت خصالك فهي في غر الحلوى
مما به تتنافس الوطن

تزهي به علياء أنت فؤادها
ويعينها ولعينها إنسان

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> انظر في المرأة
انظر في المرأة
رقم القصيدة : ٥٤١٧

(.. إلى طيفه ، أحبه ، حتى انتهائي قتيلاً في الرماد.. وووحده ، إليه ، أعشقه حدّ تلاشي عنفوان الطين في
شهقة دمي المفجوع بحزني عليه.. أبي..)

-

أسميك الوطن
وأرسمك على جناحي طائر كبير
يجوب المدار
وعلئك سيداً أبدياً لمواطن الشمس
..

أسميك العشق
وأشلق من البروق شعاعها
ومن النجوم متكاً لأصابعي
أغزل لعينيك مرايا
ولجفنيك مدى آخر للبوح
..

أسميك المطر
وأنثر دمي في الجداول والحقول
ليعاد خلقي على مرأى السنابل



وأكونَ للسماءِ - كما تشتهي - طفلاًها
في الأرض

..

أُسْمِيكَ الحُلْمُ
وأقترحُكَ صحواً في أعين الآخرين
فأغفوَ حين نشوتهم بالحضور
وأرصدُ وجهَكَ بعيداً في الغياب

..

أُسْمِيكَ الشعر
وأكتبُكَ في تفاصيل الظلِّ ونبرة العتمات
كي يشتهيك القمر
و يحلِّمُ بطيفِكَ المشردونَ واليتامى

..

أُسْمِيكَ المنفى
وأكفرُ بغيرِكَ وطناً لشفتيَّ
أعتنقُ مِلَّةً من عبروا إليك
وأموثُ شهيداً على سدّةِ بابِكَ

..

أُسْمِيكَ أبي
وأصوغُ لمجدِكَ كلَّ الحكايا
ليزهرَ وجهُ أمي في الندى
وتحسدَ النجماتُ أختي لطلَّتِها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لك يا سوييف العزيز مثال

لك يا سوييف العزيز مثال

رقم القصيدة : ٥٤١٧٠

لك يا سوييف العزيز مثال

هو رمز للنبل في كل عين
من جمال الشباب صيغ المحيا
وجلال المشيب تاج اللجين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ماذا يريد الشعر منني
ماذا يريد الشعر منني
رقم القصيدة : ٥٤١٧١

ماذا يريد الشعر منني
أخنى عليه علو سني
هل كان ما ذهبت به الأيام من أدبي وفني
أحسن ظني والليالي
لم توافق حسن ظني
ورجع من سوق عرضت
بضاعتي فيها بغبن
أفكان ذلك ذنبها
أم كان ذنبي لا تسلي
خمدت بي النار التي
رفعت بعين العصر شأني
هي شعلة كانت تثير
قربحتي وتبير ذهني
أيام لي طرب وقلبي
موقع السهم المرن
لا تندبني للعظام
بعدها لا تندبني
يا من يحملني تكاليف
الشباب ارفق بوهني
زمني تولى والأولى

عمروه من صحي فدعني
ولى الربيع وجف عودي
وانقضى عهد التغني
إني ختمت العيش ف
وادي المخيلة أو كأني
فإذا بدت لك همة
من دائب يشقى وييني
فعديره خوف التسشبه
بالرحى من غير طحن
ويكد كد النحل وهي
لغيرها تسعى وتجني
أرضى بأن تقضى منى
للآخرين وإن عدتني
أحلي مكاني للذي
يسمو عليه بغير حزن
ولقد أهش لمن يطاولني
وإن يك تحت ضبني
إن الحقيقة حين نبلغها
لتكفينا وتغني
فيها الجلال بكل معناه
وفيها كل حسن
تشابه التركات في
أنا نعد لها ونقني
فإذا تولينا فهل
أسماؤنا منا ستغني
إن نبق والأرواح قد
ذهبت فما الأسماء تعني
لو لم يكن في الذكر للأعقاب نفع لم يشقني

أما الجزاء فإني استوفيت منه فوق وزني
في الحاضر استسلفت ما
سيقوله التالون عني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من عذيري والدمع جارس خين
من عذيري والدمع جارس خين
رقم القصيدة : ٥٤١٧٢

من عذيري والدمع جارس خين
إن جرح النوى لجرح تخين
فقد خير الصحاب أودى بصبري
واراني التبريح كيف يكون
يا حبيبا عليه ضم فؤادي
وفؤادي بمن يحب ضنين
كيف فارقتة ولم يتفطر
جزعا ذلك المصاب الحزين
لا وحق الذي آماتك تحيا
ولك الحب فيه والتمكين
ويرى صحك الأولى بنت عنهم
روحك الحي في حلى لا تبين
إن بالشرق بعد سركيس شجوا
شرقت بالدمء منه الجفون
فل من غرب مصر أن يتوى ل
خلها البر والولي المين
دميت مهجة الآم وسالت
بالصفا في لبنان منه العيون
لمريدي سركيس في آخر المعمور
نوح مردد وأنين

كل قطر للعرب فيه مقام
أو مقال له به تأبين
وبأغلى فريده وحلاه
جاد في مدحه اللسان المبين
ذاك احقه على ناطقي الضاد
ومن بالوفاء منهم يدين
عجب أن خبا الشهاب وأن أعقب
ذاك الحراك هذا السكون
كان ملء الحياة فهي وقد ولى
فراغ تحس فيه المنون
أوقع الذعر حينه في نفوس
خلن من ذاك عزمه لا يحين
يا فخار البيان ماذا دهاه
فهو اليوم خاشع مستكين
يتلقى الخطوب غير أبي
وعلى نفسه يكاد يهون
كيف ينسى سنين أعزرت فيها
شأنه فوق ما تعز الشؤون
إذ أثرت الحرب العوان على البغي
وكل له عليك معين
فتراعى بحرا وبراً بك لانفي
وورأتك بالحجاب السجون

(١٩٨/١)

ويلوت الشقاء من كل لون
ما به رحمة وما بك لين

شد في السرة التي ست ما عانيت
مما ترتاع منه الظنون
محن تنسف العزائم في الأبطال
نسفا لو أنهن حصون
إنما صانك الثبات على رأي
تفديه والثبات يصون
وصحيح اليقين لو صلى النار
عذابا ما اعتل منه اليقين
ذاك درس ألقيته وسيبقى
عظة الناس ما تمر القرون
كم فتى فيك يا حميد السجايا
فقد البأس والندى والدين
كنت شملا من الصفات جميعا
فتوليت تلك الصفات العيون
فقد الفاقدوك حرا صريحا
مال في طباعه تلوين
وخذينا على اختلاف الليالي
لا يجاربه في الولاء خدين
وصديقا في وده لا يداجي
وصدوقا بعهدده لا يمين
ونديما حدينه طرف لا تنهاهى ألفتها وشجون
يورد النادرات أظرف غيراد
ويعدو اخفهن المجون
وأديبا إذا تقضت فنون
من إجاته تلتها فنون
يؤثر السهل في الكلام واللجزل
متى تدعه البلاغة حين
تظفر البادرات من نبعه العذب

وفي المستقر فكر رصين
ظاهر القول قد يرى نزقا والرأي
في غوره البعيد رزين
هو للناظرين نور مبين
وهو للواردين ماء معين
ما تراني معددا من صفات
كلها يكرم الفتى ويزين
كان سركيس في الصحافة إن قامت
صعاب يروضها فتهون
كل يوم يأتي بسحر حلال
قد حلا فيه للعقول الفتون
فهوى إذ هوى شهاب منير
من بنيتها وانهد ركن ركين
ضم من شملهم اساهم عليه
وغلى الرشد يرجع المحزون
فلنحي النقابة اليوم قامت
ولها عند قبره تكوين
كان سركيس عالي النفس لا يشكو
ويشكي ما اسطاع من يستعين
كان سركيس يمنح العذر إلا
من أتى باغيا أمورا تشين
كان إن تدعه المروءة لهاها
ومسعاها بالنجاح ضمين
كان سمحا يجني القليل ولكن
فيه فضل يصيبه المسكين
لا يبالي شح السحاب عليه
وعلى غيره السحاب هتون
كان في أهله وهم خير أهل

نعم رب الحمى وننعم القرين
لهم من هداه نجم مضيء
ولهم من نداه كنز ثمين
عاد حب البنين في ذلك المرشد
للعالمين وهو جنون
إن تواروا في دارة الدار عنه
جد شوق به ولج حنين
أي عذب الخطاب حلو المعاني
رزته أسماهم والعيون
كيف يسلمونه وفي كل أفق
لحديث عنه صدى ورنين
غيه سر كيس إن بكينا فإن الباقي
الحزن والسرور الطعين
لا على الذاهبين لكن علينا
حين يمضون تستدر الشؤون
مصر قامت حيالك اليوم ترثيك
وفي قلبها عليك لشجون
كنت بالروح تفتديها وما من
يفتديها بروحه مغبون
لم يضع راحل وفي نفس كل
م بنيها له قرار مكين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مر في بالنا فأحيانا

مر في بالنا فأحيانا

رقم القصيدة : ٥٤١٧٣

مر في بالنا فأحيانا

كيف لو زارنا وحيانا

رشأ والنفار شيمته
لا لشيء يصد أحيانا
قد سلا عهده ونحن على
عهدنا لا نطيق سلوانا
نحن أهل الهوى نضام ولا
نسأل العدل من تولانا
آمرات العيون تأمرنا
ونواهي الخصور تنهانا
يعذب الطعن في جوانحنا
إذ تكون القدود مرانا
ونبيح السيوف أكبدنا
إذ تكون الجفون أجفانا
ما لنا غير تلك رائعة
في زمان العزيز ملاونا
في زمان به البلاد غدت
روض أمن أغن ربانا
أمرها في يد الرشيد هدى
وابن عبد العزيز إحسانا
ملك سابق الملوك إذا
كانت المحمدات ميدانا
ماليء من جميل قدوته
كل قلب رضى وإيماننا
يبصر الغيب من فراسته
ويعيد العصي قد دانا
آية الحلم في سياسته
أن يرد المسيء معوانا
كل شأن للدهر جاز به
زاده في علائه شاننا

يقع الخطب قاسيا فإذا ما تولى مراسه لانا
من كعباس في تفرده
عز نصرا وجل سلطانا
عيدت مصر عيده فجلت
صورا للسعود ألوانا
وتلا الثغر تلوها فعدا
شأوها بهجة وإتقانا
سطعت في الدجى زواهره
تتراءى في اليم غرانا
فإذا بحره وشاطئه
جسم نور أغار كيوانا
أهل إسكندرية شرفا
هكذا البر أو فلا كانا
قد عهدت الخلوص شيمتكم
وكعهدي شهدته الانا
راعني صدقه فنخيل لي
أن عين العزيز ترعانا

(١٩٩/١)

كلما مرت السنون بكم
زدتمونا عليه برهانا
إن شعبا هذي حميته
لم يضع حقه ولا هانا
دام عباس للحمى أسدا
ولعين الزمان إنسانا
ولديم ذلك الولاء فكم

صان ملكا وسر أوطانا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مددت طرافك للأنذنين

مددت طرافك للأنذنين

رقم القصيدة : ٥٤١٧٤

مددت طرافك للأنذنين

عوذت من دهرك العائذين

وأوليت برك من يرتجيه

أبالبر أول ما تشعرين

شعاع الفريدة في المالكات

وينت المرحب في المالكين

حمى الله دارا إليك اعتزت

وباسمك أصحت حمى المحتممين

تداوي العليل وتأسو الجريح

وتشكي الحريب من المشتكين

وتعنى بعافية المهات

وترعى البنات وترعى البنين

ومن أرشد الرأي ألا تفوت

عنايتها فئة الوسطين

بمصر الجديدة قد أنشئت

وتشمل جيرانها المعوزين

وإن هي إلا نواة لما

تهيئه نية المحسنين

فبشر أهالي هذي الضواحي

بيقظة أعيانها المصلحين

مقدمهم واسمه وصفه

هو الطاهر الأريحي الرصين

وفي اسم شفيق دليل عليه
ومن مثله ينصر البائسين
وأما رياض ففي نفسه
رياض بأخلاقه يزدهين
له ولأعوانه أي فضل
عظيم فكل بحمد قمين
وكل من الصحب أسدى يدا
فوفى وكل بحمد قمين
مؤسسة وهبت دارها
لها بارك الله في الواهين
تصرف فيها أيادي الكرام
بقلب عطوف وفكر رزين
سراه الحمى ما أعز الحمى
بكم من دعاة ومن شاهدين
يسر الكنانة إجماعكم
وأسمى المنى أن تروا مجتمعين
ففي مثل هذا إذا ما بذلتم
فلمستم غلاة ولا مسرفين
وخلوا الأولى بخلوا باليسير
فهل بارك الله للباخلين
وآتوا زكاتك عن رضا
تقية غيتائها مكرهين
تقية إنفاق أضعافها
ولا اجر إذ ذاك للمنفقين
إذا استأر المرء بالخير دون
أخيه فذلك رأي الأفين
وإن شقي الناس من حولنا
أفي الحق أنا من الناعمين

أصلح مجتمع ليس فيه
لمن يستعين به من معين
أما علمتنا الرزايا التي
تصب المنايا على الوادعين
بأنا إذا ما أينا الزكاة
لم نك في سرينا آمين
وأنا برحمتنا للضعاف
نكون لنفسنا راحمين
ألا أيها السادة الحافلون
بمفتح هو فتح مبین
فهمت زمانكم فاهنأوا
ياقراضكم ربكم عن يقين
مفاخر فاروق في عصره
تجاوز مقدرة المادحين
سواء بقدوته أم بما
يوجه من همم المقتدين
أبر الملوك الأولى حبوا
سجايا الملوك إلى العالمين
وما همه غير إسعاد من
سوس وإصلاح دنيا ودين
فمن منه أخلق في السائدين
بوصف الرشيد ونعت المين
ليكلأه رب العلى وليصن
من الدهر حصن البلاد الحصين
وينم الأميرة فريال في
ذرا أهلها أشرف المنجيين
فتشهد في الغد ما قدمت
من الخير في اوليات السنين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مليكتانا أدام الله عزهما
مليكتانا أدام الله عزهما
رقم القصيدة : ٥٤١٧٥

مليكتانا أدام الله عزهما
شمسان اشرقتا باليمن في آن
يوم سعيد جلا للحاشدين به
أسنى الروائع من حسن وإحسان
في موكب من أميرات لاحمى عجب
بكل ما يبهر الأبصار مزدان
وهذه منهما نعمى مجددة
قلوبنا نتلقاها بشكران
يا نخبة يشهدون اليوم حفلتنا
من كل مسعدة أو كل معوان
مجد البلاد وأنتم تنهضون به
موطد بدعامات وأركان
صرح نمى البر مبناه وبانيه
قد بارك الله في مبناه والباني
أقيم لم يدخر فيه الكرام يدا
للشعب مورد تهذيب وعرفان
للإتحاد به مرمى أراد به
رقي أمته في شطرها الثاني
ينشيء الفتيات الصالحات لما
يرجى بها من صلاح الحال والشان
وأي نور هدى فيه وظل ندى
تنمو بفضلهما أغراس فينان
حمدا لفاروق من يحصي مآثره

علما وفنا واسبابا لعمران
مليكننا صورة الدنيا وقد حسنت
كأنه ملك في شكل إنسان
بحكمه يسر الله القوى لنا
ما لم يبسر لأقوام وأوطان
فليحيى ذخرا لوادي النيل سيده
وليلغ الشأو من جاه وسلطان
مؤيدا بقلوب من رعيته

(٢٠٠/١)

تصفى له الحب في سر وإعلان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من بيتي للعلم دارا إنما
من بيتي للعلم دارا إنما
رقم القصيدة : ٥٤١٧٦

من بيتي للعلم دارا إنما
هو بيتي مستقبل الأوطان
اليوم حاجتنا إلى فتياتنا
شرع وحاجتنا الى الفتيان
تهذيبن متم تهذيبنهم
ورقيهن رقيهن في آن
إصلاحهم إصلاح كل عشيرة
وصلاحهن صلاح كل زمان
وفلاحنا بتكاتف الجنسين في
أدب يزنهما وفي عرفان

يا ربة المنن التي شادت بها
للدين والدنيا ضروب مباني
خلفت بالفضل الذي أسديته
ذكرى مرددة بكل جنان
وفيت يوسف حقه في قومه
من لطف منزلة ورفعة شان
باسميكما توجت في سفر العلى
طرسا خلا إلا من العنوان
ليت السراة تشبهوا بعقيلة
في الخالدين لها أعز مكان
جادت وضمنوا أقدمت وتأخروا
جلت وهم في أول الميدان
برت وما بروا بنشء طيب
زاكي النبات إلى الندى ظمان
أعظم بخطتها الحميدة قدوة
لمن أشتري خلدا بعمر فان
لفريق خير من غوان هن عن
أغلى الحلى بصافتهم غواني
يسعين للفرض النبيل فما ترى
إلا ملائك رحمة وحنان
أغصان بان لا يميل بها الهوى
لله ميلك يا غصون البان
ولقد يساهرن النجوم لواسجا
دفئا لمقرور الشوى عريان
لو يغتدين موشبات زينة
عجبا تدر القوت للغرثان
كم معهد للبر شادت حوله
أبر رقاق أضخم العمدان

وبأنمالات ناعمات أسس
للخير فيه ثوابت الركان
إني أقلب ناظري فما أرى
في محمّدات الناس كافحسان
هل يبلغ الإنسان خلق غيره
أعلى الذرى في رتبة الإنسان
للا كفالتة وحسن دفاعه
لم يبق تدمير على عمران
ناهيك بالمعروف يجري كالندى
وبه سقاء من بنان حسان
وأعزة بين الرجال أفاضل
هم نخبة في الشيب والشبان
يا سمعي صوت الضمير وجل من
داع مطاع الأمر والسلطان
ومهيء سبب لبعض دونه
من صاغ آيات من الشركان
هذي تحياتي إليكم لطف
فيها العظّات بخالصات تهاني
مسك الختام بها دعاء خالص
لكم بعيش رفاهة وأمان
تحيا فريدة عصرها هيلانة
ويعيش كل مؤازر معان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مولاي دم بين الملوك
مولاي دم بين الملوك
رقم القصيدة : ٥٤١٧٧

مولاي دم بين الملوك

الأدين رفيع شأن
وولي عهدك في ظلال
أبيه في عز وأمن
ينمو ويأوي منك في
رغد إلى الصدر الحن
هبة من الله الكريم
أتت على قدر التمني
إقبال مولودك السعيد
إقبال عيد واي عيد
كأنه سل من حشانا
ذاك الذي هل من بعيد
هنيئا أيها الملك المفدى
لك الولد الذي توليه عهدا
أهل فكان إقبالا وسعدا
به تزداد إقبالا وسعدا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> مثالي هذا منبىء عن سريرتي شهادته حق علي مبین
مثالي هذا منبىء عن سريرتي شهادته حق علي مبین
رقم القصيدة : ٥٤١٧٨

مثالي هذا منبىء عن سريرتي شهادته حق علي مبین
حبوت به خلا يوفي بصونه
كرامة ودي والوفي أمين
مشى النور فيه والظلال تحفه
صوادق في التشبيه ليس تمين
دمي منه يجري في الغصون ومهجتي
يحس لها تحت السكون حين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما أنس من طيب عيشي
ما أنس من طيب عيشي
رقم القصيدة : ٥٤١٧٩

ما أنس من طيب عيشي
لا أنس يوم القران
ولا جلال زفافي
وروعة المهرجان
ولا لحاظ لداتي
وقد وددن مكاني
يوم شفى النفس فيه
لقا من يهواني
فليكنف الله سعدي
وليرع ما أعطاني

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> نوم مغمض الرأس ويمشي في العينين !
نوم مغمض الرأس ويمشي في العينين !
رقم القصيدة : ٥٤١٨

- أريد أن أستريح
وهذا العالم في رأسي !
يا أمي دليني أستريح
- تعال .. نَمْ

- ينامُ المرتاحُ يا أمي
دليلني أستريح ،
أيها العالم اخرج من رأسي !
- تعال اغمض عينيك
- وهذا الأعمى يا أمي ، عيناه مغمضتان
أ يمشي الآن برأسه في النوم؟!

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما بين لصوص ولصوص
ما بين لصوص ولصوص
رقم القصيدة : ٥٤١٨٠

ما بين لصوص ولصوص
فرق في الأعلى والأدنى
لصغارهم الموت المزري
وكبارهم الشرف الأسنى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> محمد أني عنك أسأل دائماً
محمد أني عنك أسأل دائماً
رقم القصيدة : ٥٤١٨١

محمد أني عنك أسأل دائماً
وما أنت يوماً واحدا سائل عني
ولم أدر لي ذنبا إليك اقترفته
فقل يا فدتك النفس ماذا جرى مني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هنيئاً لكم أن تسمعوا شعر حافظ
هنيئاً لكم أن تسمعوا شعر حافظ
رقم القصيدة : ٥٤١٨٢

هنيئاً لكم أن تسمعوا شعر حافظ
وأن تسمعوا إنشاده الشعر في آن
هما تحفتا دهر ضنين ظفرتما
بكلتيهما من مسعف غير ضنان
أحس اختلاجا للمنى في صدوركم
والمح للآمال إرهاف آذان
يتور بها شوق إلى شدو حافظ
فكيف أليها بترتيل مرطان
وهل أنا إلا صاحب ومرافق
لضيف جليل أين من شأن هشاني
أعرف نفسي إذ أعرّفكم به
وعندكم علم به كفوق تبياني
أفاض على هذي البلاد وأهلها
عوارف لا توفى بشكر وعرافن
وقلدكم من خالديات ثنائه
قلائد من در فريد وعقيان
ومن غانيات لسن في كل موضع
حللن به إلا أزاهير بستان
ألا يا أعزاء الحمى من كهولة
يضمهم هذا المقام وشبان
حملنا إليكم من ديار عزيزة
تحيات إخوان كرام فخوان
وأمنية من ذلك الوطن الذي برحنا بلاكره إلى الوطن الثاني
بأن تبلغوا غايات ما بتغونه
لمتكم من سبط جاه وسلطان
دعاء لهم من حظه مثل ما لكم
كفى جامعا ان المصابين سيان

رعى الله يما في دمشق جلالنا
بشائر فجر من صلاح وعمران
ودارا بها للعلم عالية الذرى
وطيدة أساس متينة أركان
ونابته تزهى الشأم بانهم
بنوها إذا باهت بلاد بفتيان
الست ترى المستقبل الحر ضاحكا
بهم عن وجوه كالمصابيح غران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا الرثاء الذي تمليه أشجاني
هذا الرثاء الذي تمليه أشجاني
رقم القصيدة : ٥٤١٨٣

هذا الرثاء الذي تمليه أشجاني
أخطه ودموعي ملء أجفاني
بيروت ماذا رمانى في الصميم وقد
رمى في ملتقى ذكري وتحناني
إن الذي روع الأحباب روعني
يا دار أنسى وما أبكاك أبكاني
تلك النواقيس في قلبي مجلجلة
وللذنان صدى مشج بأذاني
بيت هوى بل بيوت أربعون هوت
شتى النواحي دهاها الرزء في آن
تهدمت فأرتنا سوء ما فعلت
بصنعة الله فيها صنعة الباني
يا ويحها من مغان لا غناء بها
كيف العروس معلى منقض أركان
حال اليتامى وحال الأيمات بها

تذكي الأسف الحشى إذكاء نيران
ضحت ظلال الرجال الكاسيين لهم
وخلفت بعدهم أنضاء حرمان
ومعلون تلاهو عن شواغلهم
حيناً وما الدهر بالاهي ولا الواني
فعوجلوا بالرجى في نكبة عمم
تخرمتهم وما كانت بحسبان
أجرى عليهم قضاء خر كلكله
على نساء ضعيفات وولدان
يا أهل لبنان لا زالت مكارمكم
مجيبة من دعا يا أهل لبنا
في الضير والضيم لم يجهل ميرتكم
ولا مروءتكم عاف ولا عان
تلك القلوب وما أصف معادنها
قد صاغها الله من جود وإحسان
فما أخاف على من ستغاث له
وفيكم كل مسماح ومعاون
هذي على أن وقتي غير ذي سعة
عجالة ليس تعدو بث أحزاني
لو صور الحس معناها لناظرها
تكشف النفس فيها عن دم قان
لم أبغ حثاً لإخواني بها وهم
أهل الندى بل كمشكاة فخواني
جزاهم الله خيراً بالذي صنعوا

ويصنعون ولا ريعوا بحدثان قران إميل زيدان بك والانسة روز كريمة المرحوم المحامي الكبير نقولا توما

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هو يوم أغر مبتسم

هو يوم أغر مبتسم

رقم القصيدة : ٥٤١٨٤

هو يوم أغر مبتسم

عن وجو بالبشر غران

رضي المجد ان تزف به

بنت توما إلى أبين زيدان

وردة خير وردة نبتت

نبت حسن في خير بستان

ذات وجه يبدو الذكاء به

وقام كناعم البيان

بنت ذاك الذي مفاخره

خلدت ذكره لزمان

كان ملء العيون محمدا

فهو حي بكل إنسان

و إميل زين الشباب إذا ما أزهى موطن بشبان

جامع النيل والنبوغ إلى

فضل علم وحسن تبيان

نجل ذاك الذي فضائله

أنزلته في اوج كيوان

أرخ الشرق فهو عالمه

وهو معطيه عمره الثاني

هكذا يحسن القرآن وقد

وازنته العلى بميزان

يا عروسان تم سعدكما

لا يشب تمه بنقصان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هدايا الناس من زهر الجنان

هدايا الناس من زهر الجنان

رقم القصيدة : ٥٤١٨٥

هدايا الناس من زهر الجنان

وما أهديه من زهر الجنان

جميلك سابقوعلي شكر

أجبت عليه قلبي إذ دعاني

وتسعدني السوانح في وفائي

فخواني الكرام وذاك شاني

فمن ممطور ودك في فؤادي

جني هذي التهانيء في التهاني

تدار فما تضمن على الندامى

بسر الراح في غر الأواني

أيظفر في الكرائم من حجار

بلطف الحس أو ظرف المعاني

وهل تسمو المصوغات الغوالي

إلى طرق البديع أو البيان

لعرس فتاتك المشهور يوم

غدا بروائه عرس الزمان

على ذكراه تصطفق القوافي

كما اصطفقت بنود المهرجان

أعزة مصر محتشدون فيه

وربات الكمال من الغواني

ويعقد أولياء الله عقدا

يزيد جلاله قدس المكان

يبارك للحجى والطهر فيه
وقد ضمتها حلة الاقتران
تزف إلى نجيب ألمعي
شأى ورهانه اسمى رهان
مليكا ساعة في عرش فأل
أقامته لسعدهما الأمانى
تحيط به الحواشيم عذارى
شبهائه بالملائكة الحسان
وتكله العناية وهي ترنو
بعين أب على ولديه حان
هناك رأيتوفيقا وعهدي
به ثبتا كراسية الرعان
ألان الرفق جانبه وذت
مدامعه الأبية من حنان
فهذا من مواقفه وفيها
ضروب الفخر أشجى ما شجاني
أنادرة الرجال نهى وعلما
ونضجا بالبراعة واللسان
بلت منك الوزارة لودعيا
حكيمًا في الصلابة والليان
حليما ليس تخطيء ناظريه
عواقب ما يعالج أو يعانى
يصرفها بايات اقتدار
لها شهد الأفاصي والأداني
وجردت النيابة منك ننصلا
كليلا دونه النصل اليماني
يحل المعضلات من القضايا
وفيه لنجحها أوفى ضمان

ومحصت التجارب أي ندب
له في كل مفخرة يدان
معر صناعة ومقيل فن
وقوام على أرض وبان
طرائق في سبيل المجد شتى
رفعنك بين أعلام الوان
فإن اقل انفردت فرب زهر
بك ابتدأت وليست بالواني
كواكب بيتكم نسق وأدنى
إلى عيني منها نيران
إذا استوت النجوم سنى وقدرا
فابرز ما نراه ما يداني
ويذكر فرقدا من لا يسمى
وبالأفراد يعني الفرقدان
أعزني بعض ما بك من ذكاء
له لمح الدراري في العنان
ومن خطرات ذاك الفكر تجري
بها الفطرات من تلك البنان
أصرح عن ولاء لم يضره
تقادمه بأبلغ ترجمان
وأبعها شوارد فيك تزري
برنات المثالث والمثاني
منخلدة مناقبك اللواتي
بلغت بهن غاية الافتنان
غرائب في تألفها مثار
فعجاب النفوس والافتنان
إذا ما روضة طابت فحدث
عن الغراس فيها والمجاني

لتكثر في منازلك الدواعي
إلى الأفراح في آن فآن
ودهرك مقبل والعيش رغد
كما تهى وسربك في أمان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هو العيش جهد طائل وفتون
هو العيش جهد طائل وفتون
رقم القصيدة : ٥٤١٨٦

هو العيش جهد طائل وفتون
وما الموت إلا راحة وسكون
نو بقاء عالمين بما به
وفي كل يوم حسة وأنين

(٢٠٣/١)

فجعنا بميمون النقيبة أروع
تقر به حين اللقاء عيون
مثال لمن يحيا الحياة كريمة
ويسمو بها عن كل ما هو دون
صفى لمن صافى وفى لمن وفى
غفور لمن يغتابه ويخون
ومهما تكن عند امرئ حاجة له
فليس يداجيه وليس يمين
عهدها لا تلقاه إلا على الرضا
ويخشن أنا دهره ويلين
تزين دنيا الطامعين له المنى

ويأبى له عرض يعف ودين
ولم يك خيرا منه في الصحب صاحب وفي الخدناء الكرمين خدين
وهيهات فيمن عاش برا بأهله
أب عاش برا مثله وقرين
أكامل سعد الله أني لجامع
عليك وكم غيري عليك حزين
افي لحظة خلنا بها الدهر مغضيا
وانت مليء بالنشاط تحين
وكان بك التوفيق للعلم والحجى
فمذا دهى التوفيق حينت تبين
أقمت صروحا للثقافة ضخمة
تعان على تشييدها وتعين
لها تستمد البر من كل قادر
وما أنت بالقسط الوفير ضنين
وأنت على المبدول من حر مالهم
ومالهم في النبانين أمين
ومن يك ذا عزم متين فكل ما
تولاه بالعزم المتين متين
مدارس تبني للكنانة فتية
يهدبهم تأديبهم ويزين
وتعني يتعليم البنات عناية
ترقى بها أخلاقها وتصون
أمضك ما كابدته من شئونا
وأكثر هاتيك الشؤون شجون
فما فاتك الصبر الجميل على الأذى
لأنك بالغب الحميد تدين
كخدمتك الوطن فلخدم اللى
رأوا نهضة العمران كيف تكون

إذا الدار هانت من جهالة أهلها
فكل عزيز في الوجود يهون
وهل ترتقي الأقسام ما لم ترقها
علوم وآداب بها وفنون
سلام على مثواك تنشر حوله
مآثرك الكبرى وأنت دفين
بما طببت نفسا عنه مما تحبه
لك الوطن الباكي عليك مدين
ألا أن خطب النيل في يوم كامل
لخطب له في الضفتين رنين
فكم ذارف دمعا وكم صافق أسي
كما يصفق الأراه وهو غيبين
وكيف أسي الباكي ولا عوض له
يرجيه والذخر المضاع ثمين
خلا في عيون الناظرين مكانه
ومنزله في الذكريات مكين
أينسى وفي الأعقاب آثار فضله
ستبقى وما للصالحات منون
ففي رحمة الله الكريم مجاهدا
بأوفى جزاء في النعيم قمين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل في علاقة مصر بالسودان

هل في علاقة مصر بالسودان

رقم القصيدة : ٥٤١٨٧

هل في علاقة مصر بالسودان

مالا يود دوامه القطران

يا بعثة الشرف التي وفدت وفي

كل القولب لها أعز مكان
لقتيك مصر ما تغالت ملتقى
أم لأيرار من الوعدا
مزهوة بالزائرين أولى التقى
والعلم والإقدام والإحسان
ما قصرت عن واجب تقضي به
لكم الكرامة وهو في الإمكان
ومن افتتاحات الجميلة عندها
عودا لرئيس وعودكم في آن
عاد الرئيس محققا آمالها
فالعيد في ارجائها عيدان
أرسي بها الدستور واستقلالها
بلغ التمام موطد البنيان
وتفككت أغلالها وتقلصت عنها ظلا البغي والعدوان
ثمرات ما غرست يدا سعد وما
أروت نفوس الشيب والشبان
شهداء لم تعل الذرى اسماؤهم
ودماؤهم في القاع والركان
سقت الغواصي ظامئات خلوعهم
سييا من الرحمات والرضوان
أحبب بيوم النصر والإخوان في
أفياء سيف النصر يلتقايين
وأعازم القطرين مجتمعون من
زعماء أو علماء أو أعيان
تجلو الخلاصة من رجالات الحمى
ألطافها لخلاصة الضيفان
في روضة أنف منسقة الحلى
نسقا تفر بحسنه العينان

تتناشد الزينات في إكرامهم
ما ليس ينشد شاعر بلسان
هل في أزهارها وفي راياتها
غلا بديع للنهي ومعان
بين أرتقااص الظل فيها والسنى
وتغازل الأضواء والألوان
مالم يجدنظم القريض أجاده
أو زاد نظم الورد والريحان
مالم يفد لفظ الشفاه أفاده
لظ العيون بافصح البيان
فلتحيا مصر وشطرها سودانها
ولتحيا وحدة مصر والسودان
وليحيا فاروق المليك المفتدى
ويعز تحت لوائه القطران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ههنا من بني المدور ثاو
ههنا من بني المدور ثاو
رقم القصيدة : ٥٤١٨٨

(٢٠٤/١)

ههنا من بني المدور ثاو
كان وجه الدنيا وحسن الدين
للمبرات جنة أرخوها
في ذراها خلود قسطنطين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هنيئاً يا ميل فقد تجلت
هنيئاً يا ميل فقد تجلت
رقم القصيدة : ٥٤١٨٩

هنيئاً يا ميل فقد تجلت
لفضل الله عندك آيتان
ينال عناية من كان أهلاً
وللسمح الكريم عنايتان

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> الماء ليس أكيداً !!
الماء ليس أكيداً !!
رقم القصيدة : ٥٤١٩

الماء ليس أكيداً
- ليس من ماء به -
ويأتي محملاً بالأخطاء
وقطعاً لا ملامح له ،
فخطأ النهر
و ذاهب - لا بد -
في استقصاء السلالة
وخطأ الرمل
ولا شك في ضحائه
وخطأ الحصى
وينقُرُها العشب لإغفاء الطمي
وخطأ النوارس
وتنأى عن حكمة الجبل ،
الماء ليس أكيداً
الماء

خطاً

الأخطاء (!)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذا حفيد لفتح الله مولده
هذا حفيد لفتح الله مولده
رقم القصيدة : ٥٤١٩٠

هذا حفيد لفتح الله مولده
فتح من الله وللاداب والفطن
لما بدا أنشد الإقبال في جندل
تاريخ بولس سام غرة الزمن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي رحاب دياب نشهدنا القرى
هذي رحاب دياب نشهدنا القرى
رقم القصيدة : ٥٤١٩١

هذي رحاب دياب نشهدنا القرى
في رسمه الموروث عن عدنان
هي شيمة العرب الكرام وسنة
ماثروة يتعاقب الزمان
يا من شمائله رياض في سامه
قد جمعت كالسفر في عنوان
لله عهدك يا رياض فإنه
عهد ائتلاف المجد في لبنان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وارحمتا لي من صروف زماني
وارحمتا لي من صروف زماني
رقم القصيدة : ٥٤١٩٢

وارحمتا لي من صروف زماني
انى رمت رامت سهام مكاني
إني لأسأل والرفاق تحملوا
أترى يطيل عذابي الملوان
من مبلغ السلوان مقروح الحشى
سدت عليه مسالك السلوان
منعك يا عبدالعزيز أمضني
واضاف أشجانا إلى أشجاني
فاجأتني بالنأي قبل أوانه
هل حرقه كالنأي قبل أوان
أتسوء إخوانا ملكت قلوبهم
ظرفا وكنت مسرة الإخوان
رب البيان وأنت بالغ شأوه
أعجزت بالسبق البديع بياني
آدب يخال مطالعو آياته
أن الكلام مثالث ومثان
فقت الذين أخذت عنهم يافعا
ويززت من جلو من الأقران
هذا بإجماع فماذا عارضت
دعوى دعي من سنى البرهان
لا خير في زمن إذا ما طاولت
فيه الصعاد عوالي المران
أحدثت اسلوبا وكنت إمامه
وبقيت فذا فيه ما لك ثان
جمع السهولة والجزالة لفظه
تنخالفان حلى وتأتلفان
ديباجة عربية مصرية

نقشت برائعة من الألوان
من للنوادر تجتني منها النهي
ما تشتهي من يطبات مجان
من للبوادر لا وجود بمثلها
قبل الروية أحضر الأذهان
من اللدعابة وهي قد قرنت إلى
حلم الشيوخ تراهة الشبان
إن ثقفت لطفت وفي ضحكاتها
إيماض برق لا انفضاض سنان
نهل تساقاها القلوب فتشتفي
غلل وتفضي للقلوب أمان
بدوات ألق كاتب زمدت
صافي البداهة بارع التبيان
في جده ومراحه متصرف
ببراعة خلافة ولسان
أخلا من البشري عصر لم يكن
يه على ذلك المثل اثنان
شخص قليل ظله
طاوي الحشى يمشي فلا تتوازن الكتفان
طلق المحيا إذ تراه وربما
نمت بكامن دائه العينا ن
حبت ملامحه بمسحة أدمة
هي من منا إن شئت أو عدنان
وبعارضيه الهابطين ولمة
شعشاء لم تلمم من الثوران
ومضنة يطوي عليها صدره
وكأنه أبدا عليها حان
من ذلك التمثال لاحت للورى

آيات أي حجي واي جنان
حسن المنارة في سطوع ضيائها
لا في زخارفها ولا البنيان
أما خلانقه فقل ما شئت في
جم المروءة راسخ الايمان
ما ضاق صدرا وهو أصدق مسلم

(٢٠٥/١)

يتخالف الآراء والأديان
نعم الفتى في غيبة أو مشهد
نعم الفتى في السر والإعلان
بالعدل يقضي في الحقوق بوالندى
يقضي حقوق الأهل والجيران
يسعى كأدب من سعى لمهمة
مهما يجشم دونه ويعان
متشمرا بغدوه ورواحه
عجل الخطى مسترسل الأردن
لو كان ما في جده في جده
لعلت مكانته إلى كيوان
لكنه لم يلف يوما عاتبا
أو طالبا ما ليس في الإمكان
ورعى حقيقة نفسه وأجلها
عن أن تبدل عزة بهوان
ما منصب فوق المناصب أوغنى
فوق المطالب غاية الفنان
مهما يزاول فالكرامة عنده

هي في إجاته وفي الإتقان
ماذا يكون سليل بيت صالح
عالي المنارة باذخ الأركان
الواد الشيخ الرئيس وولده
سرواه في أدب وفي عرفان
صبرا جميلا يا أخاه وأنت من
بحجاه يدرك حكمة الرحمن
كم في القضاء تلوح للفظن الذي ولي القضاء سرائر ومعان
وعزاءكم بيا آله إن الذي
تبكونه في نعمة وجنن
وعزاءكم يا معجبين بفضله
فيما دنا وناي من الأوطان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ولو المدينة وجهكم ودعوني
ولو المدينة وجهكم ودعوني
رقم القصيدة : ٥٤١٩٣

ولو المدينة وجهكم ودعوني
أنا في هواي وعزلتي وجنوني
عودوا إلى البلد الأمين وغادروا
بلدا لبعده الناس غير أمين
عودوا إلى حيث النائم والأذى
ولاعيش بين وساوس وظنون
حيث الرذائل في مرافل عزة
حيث الفضائل في غلائل هون
حيث الضيافة للنزيل المترجى
ما شاء حتى العرض حتى الدين
حيث التجارة بالوداد وبالقلبي

وبكل رأي في الحياة أفين
حيث المصون هو الحطام المقتنى
وفاف ذات الخدر غير مصون
حيث المسيء إلى أخيه بمنه
طاوي الضلوع على ندى ممنون
حيث الفتى كالشيخ يحني راسه
ويرى الحقيقة رؤية التخمين
بادي الهموم ولا هموم وإنما
هن البقايا من طلا ومجون
تلك الحضارة لا أحب خلاقها
وأرى محاسنها شبك فتون
ماذا دهاني في اختباري أهلها
من كذب آمالي وصدق عيوني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمن الفساد طغيت نهر السين
أمن الفساد طغيت نهر السين
رقم القصيدة : ٥٤١٩٤

أمن الفساد طغيت نهر السين
أم لست في دنيا ولا في دين
لعب تلاعبه الهيولى جائحا
بالنار أو بالماء أو بالطين
تلك المياه تجمعت وتدفعت
عن دجن أخلاف ودكن عيون
طمت فمت بالبوار ولم تذر
حقل الفقير ولا حمى المسكين
خرساء أو هدارة في سيرها
جرافة بالعنف أو باللبن

حتى إذا ضاق العقيق وضمها
سدان من صخر أصم متين
جست أساهما تعالج نقضه
فعصى فمتر باصطحاب جنون
وتراكبت لئنال من أعلاهما
تفدكه خلوا من التمكين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وارحمتناه قد قضى
وارحمتناه قد قضى
رقم القصيدة : ٥٤١٩٥

وارحمتناه قد قضى
ذاك المحب المين
مات وفي صدره
رائحة الياسمين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وليدة دعا المحيون بأن
وليدة دعا المحيون بأن
رقم القصيدة : ٥٤١٩٦

وليدة دعا المحيون بأن
تحيا ويحيا آلهها سنينا
قرت عيون المجد في تاريخها
الطفلة الغراء مادلينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ابن لبنان عد إلى لبنان ط
يا ابن لبنان عد إلى لبنان ط
رقم القصيدة : ٥٤١٩٧

يا ابن لبنان عد إلى لبنان ط
نازلاً منه في اعز مكان
مصر تهدي إليه من هو أهده
غليها تهادي الخصان
ليس بدعا وفي القلوب صفاء
ما يرى من تفارض الجيران
ساء هجرانك الرفاق ولكن
ليس بين القطرين من هجران
وطن واحد وتجمعه الضاد لمغزى في لفظه الوطن
فتيمم تلك الربى والى من منحضهم
ودنا من الإخوان
واستزدهم ما تستزاد قواهم
من تبار في حبا وتفان

(٢٠٦/١)

لا يكن بينكم لخدمتها غير
الوفي السميذع المعوان
فزعت أمة إليك فنب عنها
وقرب لها بعيد الماني
وأبتغ الخير ما استطعت سبيلا
واحم ذاك الحمى من العدوان
وتوخ الرأي السديد على ما
دون تسديده الضمي يعاني
ذاك حوض فده كل نفيس
فافده بالفؤاد قبل اللسان

كافح الخصم دونه وادرا الباطل
عنه بقوة البرهان
رب قول يصاغ من ذوب قلب
صهرته حرارة الإيمان
لست أوصيك كيف يوصي حكيم
وله دان ذانك الأصغران
يا طبيب الأبدان تهنيء من أرشدت
أو عدت صحة الأبدان
يا خطيبا يقوم الدهر منادا
ويثني شكيمة الحدثان
يا أدبيا إلى النفوس يؤدي
بأرق الألفاظ أخفى المعاني
يا صديقا حرمان أصحابه الانس
بلقياه غاية الحرمان
كان للنأي في النفوس انقباض
بسطته يد لهذا الزمان
كل قاص دنا بما أبدع العلم
إلى أن تلامس القطبان
واستطاع الناؤون بينهما أن
يتلاقوا تلاقى الطفان
اغلي البعد في المسافة إلا
من جنان وقد نبا بجنان
سر تسايك للعناية عين
ملئت من رعاية وحنان
فإذا ما تيت بيروت واستشرفت
آيات حسنها الفتان
في جنان لعلها الصورة الصغرى
تراءت لخالدات الجنان

فتفقد سفحا فخورا توواری
تحت حان من سرحه شاعران
لاحق بعد سابق وهما في السن
تربان والحجى ندان
كابدا في الحياة ما كابداه
واستقرا بدنيهما الرمسان
حي إلیاس حي طنبوس حیث
اللمعیان فی الثرى جاران
وابتعث خافقیهما من سکون
بعد صوت دوى به الخافقان
ثم روحهما بنافحة من
روض مصر زکیة الأردن
قل وحق الوفاء لسنا بسالین
وما وحشة سوى السلوان
شد ما نحن واجدون من التبیریح
هل مثل وجدنا تجدان
أقبلیکما من الشوق باق
فاشغیاه بدمعنا الهتان
یا نقولا عش للفصاحة والشعر
وللعلم والحجى والبیان
لا حرمننا أنوار مرقمک الهادی
وأنغام صوتک الرنان

شعراء العراق والشام << جبران خلیل جبران >> یا مصر أنت الهل والسکن
یا مصر أنت الهل والسکن
رقم القصيدة : ٥٤١٩٨

یا مصر أنت الهل والسکن

وحمى على الأرواح مؤتمن
حبي كعهدك في نزاهته
والحب حيث القلب مرتهن
ملء الجوانح ما به دخل
يوم الحافظ وما به دخن
ذاك الهوى هو سر كل فتى
منا توطن مصر والعلن
هو شكر ما منحت وما منعت
من أن تنغص فضلها المنن
هو شيمة بقولنا طهرت
عن أن تشوب نقاءها الظن
أي الديار كمصر ما برحت
روضا بها يتقيد الظعن
فيها الصفاء وما به كدر
فيها السماء وما بها غصن
مصر التي ليست منابتها
خلسا وما في مائها أسن
مصر التي أبدا حدائقها
غناء لا يعرى بها غصن
مصر التي أخلاق أمتها
زهر سقاه العارض الهتن
مصر التي أخلاقها حفل
ويدر منها الشهد واللبن
كذب الأولى قالوا محاسنها
توهي القوى وجنانها دمن
فهي التي عرفت مروءتها
أمم ويعرف مجدها الزمن
وهي التي أبناؤها شهب

عن حق مصر ما بها وسن
يذكو هاها في جوانحهم
كالجمر مشبوبا وإن رصنوا
هم وارثوا آلامها وبهم
سترد عن أكنافها المحن
صحت عقيدتهم فليس تهى
في حادث جلل ولا تهن
لله وثبتهم إذا استبقت
فيها النهى وتبارت المنن
داعي المبرة والوفاء دعا
فأجابت العزمات والفطن
صوت من الوادي تجاوب في
ترديده الأسناد والقنن
روح البلاد تنبعت فجي
ما أكبرته العين والأذن
جرت المسالك بالرجال وقد
غمرت بهم رحباتها المدن
جري الأتي يفيض منطلقا
من حيث يطغى وهو مختزن
من كل مدثر بثوب هدوى
لدياره أو ثوبه الكفن
رهن الحياة بعزها فإذا
هانت فما لحياته ثمن
ساد الإخاء على الجموع فلا
رتب تميزها ولا مهن
فرق تقاربت القلوب بها
وتناءت البيئات والسن
لا جنس بل لا دين يفصلها

والخلف ممدود له شطن
أللف والسلم الوطيد يرى
حيث الحفائظ كن والفتن
فإذا بدا فيم وقف ضغن
لم يعد رأيا ذلك الضغن
الشعب إن يصدق تكافله
ببلوغ غايات العلى قمن
كل يقول وما بمقوله

(٢٠٧/١)

كذب وما في قلبه جبن
يا أيها الوطن العزيز فدى
لك مالنا والروح والبدن
منك الكرامة والوجود معا
فإذا استعدتهما فلا حزن
حييت يا صلة مباركة
شدت ولن يلقى بها وهن
اهلا برهط الفضل من نجب
بهم التقى والعلم واللسن
بالناصحين ونصحهم بلج
بالناهجين ونهجهم سنن
خير الدعاة الى الوفاق على
ما يقتضيه الشرع والسنن
جادوا بسعي لا يوازنه
بالقدر حمد جل ما يزن
بجميل ما صنعوا وما رفعوا

فاز الوثام وخابت الإحن
حكماء إن عرضت لأمتهم
حاج فهم لأدقها فطن
الأزهر الزهى له ممن
عظمت وهذي دونها المنن
فلتحيا مصر وتحيا أمتها
ولترق أوج السعد يا وطن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صورة شبهت صخرًا بإنسان
يا صورة شبهت صخرًا بإنسان
رقم القصيدة : ٥٤١٩٩

يا صورة شبهت صخرًا بإنسان
في روعة ملأت قلبي وإنساني
لا وجه أبهى ولا أزهى برونقه
من وجهك النضر في منحوت صوان
من المليك الذي تتني جلالته
عنه ويمضي فما يشبهه من ثان
هذا فتى النيل ذو التاجين من قدم
هذا فتى مصر راعمسيس الثاني
سيزستريس الذي دان العتاة له
من قوم حث ومن فرس ويونان
إن قصر الجيش أغرى الرأي أمكنه
ما فاز خاتلها منها بإمكان
ممنون مردي العادي غير محتشم
بطشا ومسدي الأيادي غير منان
مستقبل الشمس عبر النهر ما طلعت
صبحا براس من الجلمود رنان

أناظر أنت لما هم كيف خطا
من الصفا غير معتاق ولا عان
هو المضاء تراءى فاستوى رجلا
هو الإباء رعى ضعفي فحياني
قاربت سدت العيا على وجل
ولم أخله يناجيني فاجاني
تراه عيناى مغضوضا لهييته
طرفاهما وتراني منه عينان
ارابني أنني قبلا بصرت به
محنطا مدرجا في سود أفان
أكبر برمسيس ميتا لن يلم به
موت وأكبر به حيا إلى الان
تقوض الصرح فيما حوله ونجا
على التقادم لم يمسس بحدثان
لولا تماثيله الخرى محطمة
ما جال في ظن فان انه فان
في مصر كم عز فرعون فما خلدوا
خلوده بين أبصار وأذهان
ولم يتم لها في غير مداته
ما تم من فضل غثراء وعمران
ولم يسر ببنيتها مثل سيرته
ساع الى النصر لا ساه ولا وان
من منتهى النيل في أيامه استعت
إلى أعاليه في نوب و سودان
ومن علي الذرى في الطور عن كشب
إلى قصي الربى في أرض كنعان
في ارض كنعان إلا أن عسكره
أحس ما بأس شعب غير مدعان

أعاد كراته فيها وعاد على
اعقابه بعد إيقال وإمعان
فما يرى نفعه وهو الضباب علا
تلك الربى فدحاها دحو قيعان
حتى تهب به ريح فترجعه
عنها عثورا بأذيال واردان
وتبرز القمم السماء ذاهبة
في الأوج تحسبها أجزاء أعنان
مغسولة بدماء الفجر طالها
من أدمع القطر ذر فوق مرجان
سفوحها حرة والهام مطلقة
وكل عان بها بعد الأسي هاني
وموقع الذل ناء عن أعزتها
كموقع الظل عن هامات لبنان
لكنما الخلف في الجارين صار إلى
حلف وأدنى إلى الصلح الأشدان
وإن خيرا حليفا من تروض به
صعبا وتولييه ودا بعد عدوان
تصافيا فصفا جو العلى لهما
وطوعا ما عصى مما يرومان
وطالما كان ذلك الإلف بينهما
على صروف الليالي خير معوان
في مبدأ الدهر والأقوام جاهلة
زها بمتبكرات العقل عصران
عصر بما ابتدع الفينيقي واخترعوا
فيه له فضل سياق ومسحان
وعصر مصر الذي فاقت روائعه
آي الأجدينمن فخم ومزدان

مما توالى على الوادي به حقب
زينت حواشي الصفا منه بأفنان
حضارتان سما شأو النهى بهما
افادتا كل تثقيف وعرقان
وباتحادهما في الشأن من قدم
ما زال يرتبط الأسنى من الشان
يا مجد رمسيس كم أبقيت من عجب
فيه ومسألة عنه لحياران
أبغض به في العدى من هادم حنق
وحبذا هو للتاريخ من بان
عالى الصروح كما وغللى الفتوح بلا
رفق بقاص ولا عطف على دان
أكان منزله في المجد منزله
لو رق قلبا لشيب أو لشبان
أم كان ما أدركت مصر على يده
ذاك المقام الذي أزرى بكيوان

(٢٠٨/١)

تخير الخطة المثلى له ولها
يعلو فتعلو به والخفض للشاني
ما زال بالقوم حتى صار بينهم
غله جند تحابيه وكهان
ورب سائمة بلهاء هائمة
تشقى وتهواه في سر وإعلان
يسومنها كل خسف وهي صابرة
لا صبر عقل ولكن صبر إيمان

ألا وقد بلغت في الخافقين به
مكانة لم تكن منها بحسبان
إن باب في حجب باءت إلى نصب
يلوخ منه لها معبوده الجاني
فبجلت تحت تاج الملك مدميها
وقبلت دمها في المرمر القاني
واليوم لو بعثت من قبرها لبدا
لها كما خبرته منذ أزمان
ما زال صخرا على العهد الذي عهدت
بلا فؤاد وإن داجي بجثمان
مسخرا قومه طرا لخدمته
وما بغى رب سوء محض إحسان
مخلد المجد دون القائمين به
من شوس حرب وصناع وأعوان
مخالسا ذمة العلياء مضطجعا
من مهد عصمتها في مضجع الزاني
بحيث آب وكل الفخر حصته
ولم يؤب غيره إلا بحرمان
كم راح جمع فدى فرد وكم بذلت
في مشترى سيد أرواح عبدان
لموقع الأمر فيهم كل تكربة
ومنفذ الأمر فيهم كل نسيان
كلا وعزته فيما طغفى وبغى
وذل من قبل الضيزى ياذعان
هم الذين على عسر بمطلبه
قد أسعوفه بأموال وفتيان
وهم على سفه دانوا بمن نصبوا
فخولوه مدينا حق ديان

فيم الأولى صنعوا أنصابه درست
رسومهم منذ باتوا رهن أكفان
وما لأسمائهم دون اسمه دفنت
شعنا منكرا في رمس كتمان
إن يجهل الشعب فالحكم الخليق به
حق العزيزين من وال وسلطان
أو يرشد الشعب يمس الأمر في يده
ولا اعتداد بأملك وأعيان
ليت البلاد التي اخلاقها رسبت
يعلو بأخلاقها تيار طغيان
النار أسوغ وردا في مجال على
من بارد العيش في أفياء فينان
أكرم بذى مطمع في جنب مطمعهه
ينجو الأذلاء من خسف وخسران
يهب فيهم كإعصار فينقلهم
من خفض عيش إلى هيجاء ميدان
بعض الطغاة إذا جلت إساءته
فقد يكون به نفع لوطان
في كل مفخرة تسمو الشعوب بها
تفنى جموع مفاداة لأحدان
كم في سنى الكوكب الوهاج مهلكة
في كل لمح لأضواء وألوان
لم ترق حقبة مصر كما رقيت
في عصره بين أمصار وبلدان
لما رمت كل تاني الشوط ممتنع
بسابقين الى الغايات شجعان
ألا ترى في بقايا الصرح كيف مضوا
بأوجه باديات البشر غران

هم الذين على عسر بمطلبه
قد أسعفوه باموال وفتيان
وهم على سفه دانوا بمنن نصبوا
فخولوه مدينا حق ديان
فيم الأولى صنعوا أنصابه درست
رسومهم منذ باتوا رهن أكفان
وما لأسمائهم دون اسمه دفنت
شعثا منكرة في رمس كتمان
إن يجهل الشعب فالحكم الخليق به
حق العزيزين من وال وسلطان
أو يرشد الشعب يمس الأمر في يده
ولا اعتداد بأملك وأعيان
ليت البلاد التي اخلاقها رسبت
يعلو بأخلاقها تيار طغيان
النار أسوغ وردا في مجال على
من بارد العيش في افياء فينان
أكرم بذى مطمع في جنب مطمعه
ينجو الأذلاء من خسف وخسران
يهب فيهم كاعصار فينقلهم
من فخض عيش غلى هيجاء ميدان
بعض الطغاة إذا جلت إساءته
فقد يكون به نفع لأوطان
في كل مفخرة تسمو الشعوب بها
تفنى جموع مفاداة لحدان
كم في سنى الكوكب الوهاج مهلكة
في كل لمح لأضواء وألوان
لم ترق حقبة مصر كما رقيت
في عصره بين أمصار وبلدان

لما رمت كل تاني الشوط ممتنع
بسابقين غلى الغايات شجعان
ألا ترى في باقيا الصرح كيف مضوا
باوجه باديات البشر غران
وكيف عادواو رمسيس مقدمهم
إلى الربوع بأوساق وغلمان
فبعد أن صال بين المالكين بهم
صار الكبير المعلى بين أوثان
بالمس يدنيه قربان لآلهة
واليوم يأتيه أرباب بقربان
إن يغد ربهم العلى فلا عجب
هل من نظام بلا شمس لأكوان
جهالة ولدت فيها قرائحهم
ضروب نحت وتصوير ونيان
مما لو ساتطلع الراني نفائسه
لما انقضى عج المستطلع الراني
في كل منكشف كنز ومستتر
مظنة لخبايا ذات أثمان
آيات مقدرة جلت دقائقها
شأي بها كل قوم قوم هامان
تقادم العصر الخالي بها ولها
تم الجديدين من حذق وإتقان

(٢٠٩/١)

لم يعثور مجدها مهدوم أروقة
ولم يذل فنها مهدود أركان

وراض كل أبي هول بها حرد
دمى تهاويلها آيات إحسان
وزاد روعتها أنقاض آلهة
فيها حوان على أنقاض تيجان
سجود ما كان مسجودا له عظة
في نفس كل لبيب ذات أشجان
ورب رزء بآثار أشد أسي
منه ملما بأشخاص وأعيان
والتاج أشجى إذا ما نفض عن صنم
منه إذا ما هوى عن راس إنسان
بيت عتيق يرى فيه الكمال على
ما شابه الآن من أعراض نقصان
حججته وبه من طول مدته
وفضل جدته للطرف حسنان
ما زال والدهر يطويه وينشره
يزهى جلالا رواقاه المديدان
في النقش منه لهل الذكر قد كتبت
آيات ذكر بإحكام وتبيان
تنزلت صورا واستكملت سورا
في مصحف من دعامات وجدران
شافت بفتنتها الأقسام فاقتبسوا
منها اصول حكومات وأديان
ومن حلالها استمدوا كل تحلية
بلا محاشاة إغريق و رومان
هذا هو المجد نفى والبقاء له
على تعاقب أجيال وأزمان
تاريخ مصر و رمسيس فريده
عقد من الدر منظوم بعقيان

ما مثله في طروس الفخر من قدم
طرس من الفخر أوعى كل عنوان

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> مردخاي
مردخاي

رقم القصيدة : ٥٤٢

نوع القصيدة : عامي

سمعتوا قصة مردخاي .. !؟

من زمان قالوا لحوكم مردخاي

" مردخاي هذا زمانك جاي "

شفت هالخوان قاتلهم .. خذ أرضهم .. اهدم منازل بعضهم .. وشردهم

غير معالم ارضهم .. واطمس ملامحهم .. فرقهم وتصير سيدهم !!

وامسك بتلمودك ودينك .. وبعثر مبادئهم

وبعد ماتزرع بذور الحقد فيما بينهم .. وتحصد مشاعرهم

قد ماتقدر حيد اكبرهم .. رد له كامل حقوقه

واعزف على اوتار فرقته

واضرب أغناهم بـ افقرهم

حاربهم بهم .. واشعل معاركهم

وبعد مايستنزفوا قوة بعض ..

خذ مابقى منهم .. وفاوضهم

فاوضهم على الفتات ..

واذا عطوك حق الفتات .. رجع لهم ريعه

وسالمهم

هذي قصة مردخاي سيد الزمان الجاي

عاجبيكم !؟

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> مضحك هذا اللون !

مضحك هذا اللون !
رقم القصيدة : ٥٤٢٠

هاه هاه هاه
مضحكُ هذا اللون
ساهٍ وشهبيّ
يتبلّر في زهوٍ هفهاف
سادرٍ وعفيّ

..

نديّ هذا اللون
لامعٌ شفاف
كمسيلِ الضوء الأحمر
فوق شفاهِ قرمزية

هاه هاه هاه

مبهجٌ جداً
وفاتنٌ حدّ الصعق
مُتَرَفٌ بالغرور
ومتطامنٌ بالكبرياء

..

مضحكُ هذا الجوّ
لن أخرج منه الآن..!

..

قبل انكسارٍ واحد
كان هنا - يدورُ حول السرّ
وبعد التوحّش الأخير
تأبّط ماء العين وانتعلَ نيروز الغواية
مدهشٌ هذا اللون
له انسرابُ الدهول في حنايا عذراء

داهما غيثُ الهطول

وقتَ الفجأة

..

رخيُّ هذا اللون

له انسكابُ اللظى على شفّتي بركان

وانحسارُ سهو الماء عن ضفّة ساحل

هاه هاه هاه

باهظُ جداً

أن يميّة السهلُ بالصعب

ويدورُ الحدُّ حول الحدِّ

لكنني سأخالجُ الملوحة

وأتنكّبُ العميق

..

هو ذا ،

الكُحلُّ المتولّهُ بنرجس العيون

الفسقُ - عطرُ الليمون

والرماذُ المُوغِلُ في حمأة الزفرات

هو ذا ،

التمهّلُ / الدنوّ / قضمُ الارتباك

والشهدُ المتقطّرُ في أوصال الوهلة

حين يلبسني حريزُ حضورك ،

احتشادُ مُبهر وتراصُّ مهيب

هذا اللونُ له تناقضُ التكوين

والتوتّرُ المحموم حين أتكوكبُ

في رجفتك

..

هذا اللونُ فسقني

لكنه رغم طزاجته

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عبرة الدهر جاوزت المدى فينا
يا عبرة الدهر جاوزت المدى فينا
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٠

يا عبرة الدهر جاوزت المدى فينا
حتى ليأنف أن ننعاه ماضينا
فالسهل قد دفنت فيه معاقلنا
والبحر قد فقدت فيه جوارينا
وانتل من عزنا ما عز مطلبه
واندك من مجدنا ما شاد بانينا
وعد ذنبا علينا ما يشرفنا

(٢١٠/١)

وعد رفع لنا ما بات يدنينا
فاز القوي علينا في تضاؤلنا
والحق أعلى ولكن ليس يغنيننا
لا فخر أن يغلب الأقوى مناظلة
بل أن يدين ضعيف مثلما دينا
يا دهر إن كنت لم تمهل شبيبتنا
حتى ادلت انحطاطا من معالينا
فأنت خير مرب للأولى جهلوا
كجهلنا ان ترك الحزم يشفيننا
فزد مصائبنا حتى تنبهنا
تكن حياة لنا من حيث ترينا

هم سقوا بدم الأكباد عزمهم ويات في صدإ العماد ماضينا
فلم تجنهم علاهم من شوامخهم
ولم يجيء خفضنا من خفض واديننا
كانت عمالتنا الدنيا باجمعها
والقول والفعل في الأقطار ماشينا
إذا التي أرضعتها ذئبة فإدت
روما تصدت تبارينا فترينا
حتى رمتنا بداهي الظفر طاغية
فتى دهاء وبأس جاء يفينا
في فتية من بني الرومان قد ألفوا
نار الوغى فحكوا فيها الشياطينا
أردوا عساكرنا أخلو دساكرنا
هدوا منارنا طاغين باغينا
ولم يكن جندنا إلا قساورة
أبلوا بلاء الصناديد الأشدينا
لكن صرفا من المقدور غالبهم
فما نجا منهم غير الأقلينا
ما بالننا بعد أن دكت مدينتنا
وامتد حكم العادي في نواحيننا
صرنا حيارى سكارى من تخاذلنا
وأسعتهم يدانا في تلاشينا
وأصبحت دارنا والكون تابعها
مثنوى لهم ومواليهم موالينا
تالله ما غلبونا حيث باسلنا
قضى قتيلنا ونالوا من نواصينا
لكنهم غلبونا حين ملكهم
أزمة الأمر شاديننا وراضينا
فما هم بأعادينا

خلاتقنا هي التي أصبحت أعدى أعادينا
أليوم روما هي الدنيا وصولتها
تنافس الأرض توطيدا وتمكيننا
وما أثنية إلا معقل حرب
نجيل أصفادنا فيه مزالينا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يوم أثار كوامن الأشجان
يوم أثار كوامن الأشجان
رقم القصيدة : ٥٤٢٠١

يوم أثار كوامن الأشجان
وأدال للذكرى من السلوان
لأيا يثاب به فقيد لم يكن
في قومه ليثاب بالنسيان
ذاك الذي أذكى عوائمهم وقد
خست فجرأها على الحدثنان
ما شئت إطراء فقل فيه وفي
أصحابه الصيابة الشجعان
سعد وعدلي وثروت والولي
درجوا من الزعماء والأقران
كل قضته مصر حق وداعه
بمخلدات الذكر في الأذهان
إلا الذي لم يتخذ ذخرا له
من صولة سلفت ومن سلطان
رشدي وكان الحول دهرا حوله
والمال لو يبغيه طوع بنان
أمسى رهين قرارة مقرورة
وينوه في حرب وفي حرمان

عقبى نزاهته وليست تستوي
في الناس عقبها بكل مكان
رشدي وهل ينسى لرشدي قومه
حسن البلاء وقوة الإيمان
إذ راح يبذل في الطليعة نفسه
لنجاتهم من ذلة وهوان
محض البلاد هواه غير مساوم
مهما يكابد في الهوى ويعاني
ويقلبه لولا أعادي قومه

لم تتقد يوما لظى شأن ولطالما لقي الأذى متعمدا ذنب المسيء إليه بالغفران
من مثله ولي المور فساسها
بالحزم والإقدام والعرفان
متصرفا فيها تصرف عادل
صافي السريرة طاهر الإعلان
ماذا أعدد من شمائل حلوة
وفضائل هي فوق كل بيان
وجمال نفس حرة ما عباها
إلا تنزهها عن البهتان
تجني صراحتها عليه وإنما
خبث اللثام على العزة جان
هي شيمة الأحرار من قدم وكم
جارت عليها شيمة العبدان
يعني مقالته ولا تلفيه في
حال يغم عليك ما هو عان
تأبى له الروغان شيمته ولا
يظلى المحال عليه بالروغان
يا من برفعة شأنه بلغ الذرى
واداد بالخلاق رفعة شان

رد في النعيم ثواب ربك خالدا
متمتعا باعفو والرضوان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يفسح الراحلون للقادمينا
يفسح الراحلون للقادمينا
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٢

يفسح الراحلون للقادمينا
احسن الله حظم يا بنينا
احفظوا غيبتنا وأغضوا عن التقصير
منا في شوطنا اسبقونا
نحن لم نخترع جديد المعاني
وغلونا في لفظها تحسينا
فتح الفن كل باب حديث
وعلى عهده العتيق بقينا
فخذو انتم من العلم ما أعطى
قوولا الطريف قولا مبينا
لغة الضاد لا تضن عليكم

(٢١١/١)

إن جددتم بكل ما تبتغونا
كل يم يصيب في منجم منها
الأجيب الريب كنزا دفيينا
أخذ الغرب من مغوصنا الدر
وفي صوغه أجاد الفنونا
وهو يأبى الجمود يوما فما للشرق لا يسأم الجمود قرونا

فكروا فكروا مليا مليا
واستقلوا بوحيتكم راشدينا
واستمذوا هدى سجتكم واتخذوها لكم نصيحا أميننا
فإذا ما انشأتم فاخلقوا خلقا
تكونوا حقيقة منشيئنا
ذاك ذاك التجديد لا فعل من يمكن
في مقعل القديم سجيننا
لا ولا خلط من إلى الفضل يعزو
خلطه بالفصاحة التهجيننا
أيها الشاعر الفتى عش وزدنا
مبدعات على توالي السنينا
وليكن فوزك العتيد لما يتلو
من الفوز طالع ميمونا
أحمس الأول ابتداء جميل
أطرب السامعين والناظرينا
سقت فيه طرد الرعاة مساقا
زاد جيد البيان عقدا ثمينا
وبعثت الأشخاص بعثا عجيبا
وسبكت الأغراض سبكا رصينا
وأمطت الحجاب عن أي سر
كان في مهجة الفخار مصونا
بين نثر لا عيب يه وشعر
مثل ما تشتهي المنى أن يكونا
كلم من تخطف البرق يسبقن
إلى موقع الجمال الظنونا
أساليب في الرواية يحدثن
سرورا وقد أسلن الشؤونا
وحوار يبلغ العظة المثلى

من الأولين للآخرين
وختام توضع المسك منه
بعبير أضاعه الدهر حيناً
قد سمننا لحب طيبة فيه
نفع طيب أذكى الحمية فينا
إن تكن هذه روايتك الأولى
فما الظن باللواتي لنا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عائدا برعاية الرحمن
يا عائدا برعاية الرحمن
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٣

يا عائدا برعاية الرحمن
ألنيل راض عنك والهрман
أقبلت موفور السلامة فائزا
والموت ينظر نظرة الخزيان
من جانب البحر المهيج تجوزه
في الجو أو من جانب البركان
لله درك من جريء حازم
لا مبطيء سفها ولا عجلان
ود الحمى لو يقتفي آثاره
جيش من البلاء في الفتیان
أثبت والفلک الضعيفة مركب
ما استطاع بقوة الإيمان
صدق العزيمة واليقين إذا هما
وفرا فأقصى ما يؤمل داني
في مصر عيد للنبوغ تقيمه
للخالدين ولا يقام لفاني

أضحت وحاضرها كما أقررت
تستقبل الأيام باطمئنان
وتلفت الماضي إليك محييا
أملا به المجدان يلتقيان
للملك في ذمم المفاجر والعي
عوض كفالتة على الشجعان
اليوم تخذو في العرين أسوده
والنصر بين مخالذ العقبان
في الحرب أو في السلم لا تقضي المنى
إلا وساعات الكفاح ثوان
صدقي تلاه أحمد ويليها
سرب البزاة يجوب كل عنان
إني لمحت هلالنا وانما
ي بدو عليه تلهب الظمآن
لو كان شاهده أخوه لراعاه
بجمال غرته الهلال الثاني
أيعود في رايات مصر وظله
فرق القى يمشي بلا استئذان
ونراه كالعهد القديم مصعدا
ونرى لديه تطامن البلدان
أهلا بأمهر فارس مترجل
عن مصعب يرتاض بالعرفان
خواض أجواز العنان ممانع
غير النهى عن أخذه بعنا
فرس كما حلم الجدود مجنح
قد حققته يقظة الأزمان
يدعو الرياح عصية فتييله
أكتافها بالطوع والإذعان

يسمو فتتضع الشوامخ دونه
حتى تؤوب بذلة الغيطان
ويجول بين السحب جولة ممعن
في الفتح لا يشنيه عنه ثان
فإذا منأثرها عوائر بالدجي
ويحارها ينضبن من طغيان
وإذا قراها العامرات وروضها
يقوين من حسن ومن عمران
وإذا مناجم تبرها وعقيقها
مهدودة مشبوبة النيران
وإذا الصنوف الكثر من حيوانها
صور منكرة من الحيوان
وإذا عوالم ليس منها باقيا
إلا اختلاط أشعة ودخان
هذي ألعيب الخيال وصفتها
بضروب ما تتوهم العينان
ومن المخاطر ما يفوق بهوله
ما تخطر الأوهام في الأذهان
من الكمي بها وضرى طرفه
بالوثب فوق حباتل الحدثان
حتى إذا ما جال غير مدافع
او عام بين الليث والسرطان
ألوى يحط فيما يقول شهوده
إلا جلال النسر في الطيران
فإذا دنا خلوه عرشا قائما
شدته أملاك بلا أشطان
فإذا جرى ثم استوى فوق الثرى

ظهرت لهم أعجوبة الإنسان
شوق دعا فاجبت لا تلوي بما

(٢١٢/١)

تسام من رجائه وتعاني
وأحس بالوجد الذي حملته
متن الأثير فشع بالتحنان
ماذا عراقك وقد نظرت محلقا
وجه الحمى بجماله الفتن
فبدا لك القطر العظيم كرفعة
خضراء لا تعدو مدى بستان
وجلال لك الريف الحلى ممزوجة
بالظاهر الخافي من الألوان
في مصر و الإسكندرية والقرى
خف الورى بتعدد السكان
أنظر إلى أجدادهم وكهولهم
أنظر الى الفتيات والفتيان
أنظر الى البادين والخضار في
حلباتها استبقوا لغير رهان
خرجو ليستجلوا طليعة مددهم
في ركبته المحفوف باللمعان
وليكحوا هذب الجفون ياثمد
من ذر ذاك المرود النوراني
وليلغوا شكر الحمى ذاك الذي
أعلى مكانته إلى كيوان فالأرض هامات إليك توجهت ونواظر نحو السماء روان
أشعرت والنسمات ساكنة بما

لقلوبهم في الجو من خفقان
وعرفت في إكرامهم لك منتهى
ما بلغ الإسداء من عرفان
نزلت سفينتك الصغيرة من عل
تزجي برحمة ربك المنان
كلا ولا يلجا لرجاء ولوجها
في كل جانحة وكل جنان
لا يأخذ الأبصار نورها بط
متوانيا كهبوطها المواني
لقيتك حاضرة البلاد لقاءها
لجل ذي حق على الأوطان
واستقبل الثغر الأمين نزيله
ببشاشة المتهلل الجذلان
ما زال للإسكندرية فضلها
ببدارها والسبق في الميدان
جمعت حيالك شبيها وشبابها
كالهمل مؤتلفين والإخوان
من نخبة إن يدعهم ذاعي الفدى
لبا هكل سميذع متفان
أبدع بحشدهم الذي انتظم العلى
في موضع وجلا الحلى في كآن
طلع الأمير الفرد فيه مطلقا
عجبا تمنى مثله القمران
عر الذي اختلفت صفات كماله
وجلالها وجمالها وجمالها سيان
الشرق يعرف قدره ويجله
يوراه من أعلى الذرى بمكان
فاهناً بقربك منه يا صدقي ونل

ما شئت فخر ورفعة شان
وتلق منه يدا تجيد خيارها
وتكافيء الإحسان بالإحسان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أم كلثوم بتفك
يا أم كلثوم بتفك
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٤

يا أم كلثوم بتفك
أنت نابغة الزمان
بلغت من عليائه
ما ليس يبلغ بالماني
وقد انفردت فلا سابق
في المقام ولا مدان
نغمات شدوك في المسامع
من أغاريد الجنان
يهتز من طرب ومن
عجب بهن الخافقان
فاروق أولاك السوام
وفي تفضله معان
فيم التغني لا يراعي
كالخطابة والبيان
والشمس يقيس من سناها
كل مرموق المكان
عاش المليك وللعلوم
وللفنون به التهاني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا رجاء الوطن

يا رجاء الوطن
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٥

يا رجاء الوطن
وضياء الأعين
إن يك البدر استوى
فوق عرش فكن
مصر جاءت وبها
بالولاء البين
إنها نهواه في
سرها والعن
ر الله به
سيئات الزمن
ونفى عنها به
طائرات المحن
يا ذا المنن
من غير حصر
أيد وصن
فاروق مصر
يدفق الندى
من يمينه
يشرق الهدى
من جبينه
ليدم جده
عاليا سرمدا
ويطل عهده ما يطول المدى
رد على برقية لاسلكية من صديق عزيز

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من أتتني بلا سلك رسالته
يا من أتتني بلا سلك رسالته
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٦

يا من أتتني بلا سلك رسالته
منظومة نظم إبداع وير بخافي النبض رنان
قرأتها فشجاني صوت باعثها
كأ في رأي عيني سمع آذاني
جاءت بمصداق ود غير مؤتشب
لو رابين رايني حس وإيماني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مائسا عن غض بان
يا مائسا عن غض بان
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٧

يا مائسا عن غض بان
أعيت محاسنه بياني
مني عبد الشمس المنيرة هل يلام على افتتان

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أدبيا إليه كل أديب
يا أدبيا إليه كل أديب
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٨

يا أدبيا إليه كل أديب

راجع يوم حجة وبيان
قيل لي إن في دنائك خرا
عتقت منذ حقبة في الدنان
خلصت من دم وردت لماء
ثم أضحت روحا بفعل الزمان
عرق الذوق آية الذوق فيما
وصفوه وغاية الاتقان
فإذا كان منه عندك فضل
فابدل الفضل واغتنم شكراني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا بالغ الستين من عمره
يا بالغ الستين من عمره
رقم القصيدة : ٥٤٢٠٩

يا بالغ الستين من عمره
نود لو بلغت فيه المئين
دم رافعا بين منار الهدى
منارة المشرق في العلامين
من فحومات الليل تجلو الضحى
وظلمات الريب تجلو اليقين
ومن طوايا الناس تبدي بما
خبرت منهم كل كنز دفين

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> إلاءات!!!!
إلاءات!!!!
رقم القصيدة : ٥٤٢١

- السنوسي حبيب -

العربيدُ صديقُ الأيائل
المولعُ بالتعاويد والشعر
الكاهنُ إياه
ويهجسُ بالبارا سيكولوجي
- المهدي الحمروني -
يخرجُ إلينا / نحن الصغار كنا نراه:
وبحيرةً من عشقٍ تمشي معه.
كان يكوي قميص الوقت بدفء الأغنيات
أتذكر ، يرتبُ يافته ببهجة الموسيقى
أن آخر مرة رأيتَه
وينفضُ عن يديه البحيرة.
ولأن زرقَةَ السماءِ إمعانُ في مكيدة البحر
الوطنُ عارٍ ،
- منصور أبو شناف -
تحفني مشيئةُ المطر
للنديم الشتائي الذي يستأنفُ هدوئه
كلما جسَّ الرفاقُ قلقَ الموسيقى
ورقص الجارة الرومانية العجوز
واللهِ إنني أمشي في الهواء الأكثر بساطة
- جاكين سلام -
تهشُّ غبار الحرب
تقتنصُ غيمة المسرة لمقتبل الحزن
قال وهو يصعدُ في مطر الكلام :
إني أراه فوق رأسي
ويتكاسرُ فينا جمرُ القصيدة
لسهوها نرففُ الأضلاع متكأً
نؤاخيها ،
- مفتاح العماري -

لن تمنعنا من ارتجال الرصيف
ربما غيمة خفيفة الروح
بين شاعرٍ ونصٍ مؤجّل !
تبديلَ جدولٍ دوامه !
تجاوز الإشارة الحمراء في شارعٍ مزدحم !
يغني ويشربُ القهوة !
وغيرِ عادي على الإطلاق
بأية رغبةٍ في الوحوحة - مثلاً -
وهي تُرضعُ أطفالها الأربعة ،
يركضُ في ردهات الفندق ، يصرخ :
- جميل حمادة -
لا اطمئنأ أكثر
يبدو ذلك في ارتباك نظارتك
وشغيبك الأنيق المُحاول - أحياناً -
لا كأستاذنا الكهل حين :

They are my students

..

إلى ذلك الحد !
لكن الأشد إرباكاً أن يتأهه (وهبة) اللعين
يا أخي أحبك بقرف !!
- محمد بن الأمين -
عصافيرٌ تنثرُ ريشها في فِصّة السماء
أسماكٌ يعضُّها الماءُ تطيرُ فوق موجٍ أحمر
رأسه يثقبُ شاشَ غيمتي
روحها تكادُ تصغي إليّ
أبي يحدثني عن أبيه
وأنا إلى الأصدقاء
فأركضُ أركضُ في البكاء

هي شهقةُ الحريق

هي احتباسُ الدمع

هو دهشةُ السنابل

لِمَرَّةٍ

إلى هذا الحد ،

بخمرة التوحُّد

لا لا لا ..

غنّ / ارقص / نطّط / اجهش

ثم إنك ستدخلُ النار

في "سيد الذباب" !

دعه ينحازُ لنا ، وللنار

- العجيلي الأمين -

صوته المنسول من وحشة البراري

ونبرة الطلح الحزين

الصالفة كأشباح الرتمات

محفوفٍ بمكائد الجن وتعاويد الخفائيين

تأبط هشيمك المجروح بالريح

وحين صليلُ الأجراس يأخذُ جوفك المقرور

واعلم قد أُحيطَ بك

- محمد زيدان -

كأسوأ ما يكون

يستمرُّ حدوثُ العالم !

يستمر

ي

ر

الغرفة رقم (٣٥)

باذخةٌ جداً / لا شك

وغيرُ عادي على الإطلاق

أن تشعرَ السيدةُ المدينة
بأية رغبةٍ في الوحوحة - مثلاً -
أو ضيقٍ في التنفس
وهي تُرضعُ أطفالها الأربعة ،
ما بالُ فتاتها الخامس إذاً
يركضُ في ردهات الفندق ، يصرخ :
أوكسجين.. أوكسجين !؟
- جميل حمادة -
قَلِقْ أَقْل
لا اطمئننْ أكثر
أعرف ،
يبدو ذلك في ارتباك نظارتك
واحترام خصلتيك النافرتين
وشغيتك الأنيق المُحاول - أحياناً -
استعارة رزانية مُفترضة ،
لا كأستاذنا الكهل حين :

(٢١٤/١)

،Shut your mouth please
They are my students
بل تلك التي : "أوكي ، بس حاكمَل النكتة".

..

ماشي ،
مربكٌ جداً أن ندوخَ بين الجمرة والعسل
وتخذلنا غزالاتُ الحمادة الحمراء
إلى ذلك الحد !
مربكٌ أن يغمدَ رياض الرئيس

- ولأبي سببٍ كان -

أحلامنا في جيبه ويمضي
لكن الأشد إرباكاً أن يتأهه (وهبة) اللعين
يذكرني:

يا أخي أحبك بقرف !!

أحبك باشمئزاز !!

- محمد بن الأمين -

وأنا إلى المدينة

عصافيرٌ تنثرُ ريشها في فِصَّة السماء

وأنا إلى البحر

أسماكٌ يعضُّها الماءُ تطيرُ فوق موجٍ أحمر

وأنا إلى الجبل

رأسه يثقبُ شاشَ غيمتي

وأنا إلى الموسيقى

روحها تكادُ تصغي إليّ

وأنا إلى الحقل

أبي يحدثني عن أبيه

ويصارحني بخوفه على مستقبل ذاكرتي

وأنا إلى الأصدقاء

لا أجدُ أحداً

فيما أعودُ إلى البيت

تنفتحُ في قلبي شوارغُ الليل

فأركضُ أركضُ في البكاء

- صلاح حسين الحداد -

هو شهوةُ العطش

في زمن الرماد

هي شهقةُ الحريق

في جوف المهبّ

هي احتباسُ الدمع
في أحداق الغيم
هو دهشةُ السنابل
في انفلات الجذب ،
لمرّة

إن يختلطَ شاعرٌ بقصيدته
إلى هذا الحد ،
يذوّقاً معاً نشوة الإله
بخمرة التوحّد
- عبد الوهاب قرينقو -

لا لا لا ..

لا تخمد ، استيقظ
غنّ / ارقص / نطّط / اجهش
نصُّك أنزه ، ارحه يطير
ثم إنك ستدخلُ النار
وسأخبرك حينها كيف صدمني "فيربر"
مع أني - والله - كنتُ حيادياً
ولم يخطر ببالي أصلاً أن أقرنه بـ "جولدينغ"
في "سيد الذباب" !

اليوم سأقرأُ صديقي كافكا وأكتبُ الشعر
لن يتعهرَ إلا الزمن !
نصُّك أنزه ، حرّره

دعه ينحازُ لنا ، وللنار

أما الموز ، فلد... !

- العجيلي الأمين -

أكادُ أسمعكُ تنصتُ إليه
صوته المنسول من وحشة البراري
تخصُّه الفيافي بعنعات الغربي

ونبرة الطلح الحزين
أكادُ أراك ترمقُ ظلاله
الصالفة كأشباح الرتمات
في ليلٍ صحراوي
محفوفٍ بمكائد الجن وتعاويد الخفائيين
أيها المنذورُ لنارك
تأبط هشيمك المجروح بالريح
واذهب في موتك الحي
وحين صليلُ الأجراس يأخذُ جوفك المqrور
عانق الحجر
واعلم قد أُحيطَ بك
وأنت في بكاءِ الأنبياء !
- محمد زيدان -
ملطَّخٌ أنتَ بهذا البكاء
كأسوأ ما يكون
ويمنتهى السداجة
يستمرُّ حدوثُ العالم !

..

يستمر

..

ي

س

ت

م

ر

.

.

.

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يرقى الذرى ويعيش مغتباطا
يرقى الذرى ويعيش مغتباطا
رقم القصيدة : ٥٤٢١٠

يرقى الذرى ويعيش مغتباطا
شعب على أعدائه خشن
تبكي العيون الشام راسفة
في القيد محدقة بها المحن
أتعز أمصار بفتيتها
وتهون تلك بهم وتمتهن
أشقى اليتامى في مرابعه
شعب يعيش وماله وطن

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من رعيت النيل رعي موفر
يا من رعيت النيل رعي موفر
رقم القصيدة : ٥٤٢١١

يا من رعيت النيل رعي موفر
للخير مقتص من الطغيان
عادلت في إحسانه حتى استوى
إحسانه في الشح والفيضان
ومنعت في المقسوم من آلائه
إيثار إنسان على إنسان
أفحمت دون الحقمم لم ترضهم
لما جعلت الحكم للميزان
حياك قوم بالحصافة ستسهم
وحللت منهم في أجل مكان

وليت بالمعروف أجمع أمرهم
فإليك منهم أجمع الشكران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا ولدي اللذين غابا
يا ولدي اللذين غابا
رقم القصيدة : ٥٤٢١٢

يا ولدي اللذين غابا
عني وكانا ضياء عيني
قعدت والحزن لي أليف
في كل آن وكل أين
حرقه ثكل تذيب قلبا
ما حال قلبي بحرقتين
لم يبق لي في الحياة يوم
أسلوبه غير يوم بيني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مزهرا صيغ من جذوع

(٢١٥/١)

يا مزهرا صيغ من جذوع
رقم القصيدة : ٥٤٢١٣

يا مزهرا صيغ من جذوع
رقت وضمن ضم الصوان
لم تنس ما أوجعته فيها
من نغمات طير الجنان

فاللحن سر بها دفين
وهي على سرها حوان
إن بعثتها الأوتار ردت
تلك الأغاريد في حنان
لا صوت أشجى من صوت عود
كيف به وهو عود هاني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من يراي والربا بالهدى
يا من يراي والربا بالهدى
رقم القصيدة : ٥٤٢١٤

يا من يراي والربا بالهدى
يحسن في الدنيا وفي الدين
قسيمه الخمسة لو أنصفت
لقل أن توفي بخمسين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أوجد الطب هذي
يا أوجد الطب هذي
رقم القصيدة : ٥٤٢١٥

يا أوجد الطب هذي
بشري وقره عين
سماء دارك زينت
بثالث القمرين

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صديقا شعرت إذ بان عني
يا صديقا شعرت إذ بان عني
رقم القصيدة : ٥٤٢١٦

يا صديقا شعرت إذ بان عني
أنه حيل بين روحي وبينني
فإدونا طيفين ترمق رسمي
منه عين ورسمه نصب عيني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا طيب يم لا يضاهي حسنه
يا طيب يم لا يضاهي حسنه
رقم القصيدة : ٥٤٢١٧

يا طيب يم لا يضاهي حسنه
بيمنه قرت وسرت أسرتان
هنأ فيه السعد إذ أرخه
هنري ولورا قمري هذا القران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا له حلم شيخ في مضاء فتى
يا له حلم شيخ في مضاء فتى
رقم القصيدة : ٥٤٢١٨

يا له حلم شيخ في مضاء فتى
وما له في ثقات الضاد أقران
في مجمع الأدب الراقي وصفوته
أقر أنك أنت الشيخ جبران

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا عين فيجتها وصافي مائها
يا عين فيجتها وصافي مائها
رقم القصيدة : ٥٤٢١٩

يا عين فيجتها وصافي مائها
هي أمة روي الثرى بدمائها
أفما ترون بلاءها في نفحها
عن حوضها لله حسن بلائها
وقعات أبطال يصول على العدى
فيها أباة الضيم من أبنائها
لولا ضناي لكنت من أشهادها
يوم الفدى ولكن تمن شهدائها

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> كف مجروحةً لصديقتي القصيدة
كف مجروحةً لصديقتي القصيدة
رقم القصيدة : ٥٤٢٢

وأنا إليك
أحطُ جسدي في أول الضوء
وتتفرصُ في داخلي أحلامٌ صغيرة
..
لم يحكَّها وجهُ العالم الناشف
لم تلمس - بعد - طراوة الهواء
..
..
ها أنا أطفئُ شاشة العالم
بريموت الروح ،
وفيما يضحُّ بصوتك شريانُ الحنين
أهذي بناعسة الخد في بيتي
وأكتبُ قصيدتي الأخيرة
..
سأفكُرُ حتماً في قاريِّ بعيد

ورقيب عتيد
يسفغ بناصيتي الخاطئة

..

رقيب يجزُ خصلة بيتي الشعري
من أخمص القصيدة
حتى مجمع النهدين !

..

..

سأفكرُ في إلهي الخاص
وتركيبة عناصره الشيطانية

..

سأفكرُ في الملاك الأيسر سيء السمعة

..

..

سأفكرُ في سارة الطفلة
بوجهها الشاع

وجارتي الوحيدة بحزنها المُدبَّب

وصديقي الكهل (الشاعر سابقاً)

وربة البيت (التي لاحقاً السيدة البدينة)

..

سأفكرُ في أشياء كثيرة

..

أنا الذي لامتحان الباب

أطبقُ قامتي على الظل

وأسمي السريرَ ماراثونَ الضجر

..

..

أبكي إن غاب البكاء

وإن لم أقلق ،

أقلق !

..

أشكركِ جداً لما حدث ، وما لم

وما يحدث ، وما لن

أنتِ التي احتملتني كل هذا الهراء

..

أنا الذي لم يحتملني أحد

..

..

سأخرج الآن

تذكرتُ موعداً !

..

ها قد جرحتُ كفي

صافحيني

أيتها القصيدة ..

(٢١٦/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هل يسعف القول في حمد الأولى وفدوا

هل يسعف القول في حمد الأولى وفدوا

رقم القصيدة : ٥٤٢٢٠

هل يسعف القول في حمد الأولى وفدوا

أوي سعد العذر في تقصير كاتبة

سراة قومي ومن لي أن أفئهم

أتوا جميلا ما رقوا لصاحبه
جزاهم الله خيرا عن أخ رفقت
به الحياة وقد قاموا بجانبه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تعجل نفسي ما تشتهي
تعجل نفسي ما تشتهي
رقم القصيدة : ٥٤٢٢١

تعجل نفسي ما تشتهي
فتخطيء تحقيق آرابها
وإن المور لمرهونة
بأوقاتها وبأسبابها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> سلام على القدس الشريف ومن به
سلام على القدس الشريف ومن به
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٢

سلام على القدس الشريف ومن به
على جامع الأضداد في إرث حبه
على البلد الطهر الذي تحت تربه
قلوب غدت حباتها بعض تربه
حججت إليه والهوى يشغل الذي
يحجج إليه عن مشقات دربه
على ناهب للأرض يهدي روائعا
إلى كل عين من غنائم نهيه
فسبحان من آتاه حسنا كما ه
به أوتي التنزيه عن كل مشبه
تلوح لمن يرنو أعالي جباله

أشد اتصالا بالخلود وربه
واي جمال بين سمرة طوده
وخصرة واديه وحمرة شعبه
وأين يرى مرج كمرج ابن عامر طط بطيب مجانيه وزينات خصبه
هو البيت يؤتي سؤاله من يؤمه
فاعظم به بيتا وأكرم بشعبه
به مبعث للحب في كل موطيء
لأقدام فادي الناس من فرط حبه
وليس غريبا فيه إلا بشخصه
فتى زاره قبلا مرارا بقلبه
تفضل أهلوه وما زال ضيفهم
نزىلا على سهل المكان ورحبه
ياكرام إنسان قليل بنفسه
لكنه فيهم كثير بصحبه سأذكر ما أحي نعيمي بأنسهم ووردي من حلو اللقاء وعذبه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ما باله ما أصابه
ما باله ما أصابه
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٣

ما باله ما أصابه
ما وُلّه في الغابة
هب الغداة واولى
غلى الزوال اضطرابه
تهفو الغصون إليه
ا وتنشي توابه
آنا يبين وآن
يخفى وراء غيابه
أنى تنقل يمشي

في زينة وغبابه
موشحا بشعاع
أو مستقلا سحابه
أو خائضا بحر فيء
يشق شقا عبابه
تفر بين يديه
أهلته لعابه
أو عابرا بخطاه
مجرة مناسبة
من الوريقات تجري
بها الصبا الوثابه
حتى إذا الشمس مالت
بين الأسي والدعابه
تلقي وداعا بهيجا
والظل يلقي كاب
أجرت على منكبیه
حلى نضار مذابة
فلاح كالطيف لولا
هز النسيم ثيابه
ماذا توخيت يا من
اضوى العناء إهابه
من كل ذات غراس
وكل ذات عشابه
فكان ما رمت سؤلا
عزت إليه الإحابة
أردت في الزهر بكرا
فتنانة خلاه
عن كل بنت ربيع

بحسنها تتابه
براقة عن ذكاء
ضحافة عن جابه
فواحة عن خلال
ذكية مستطابة
نقية لم تطالع
بأعين مرتابه
للمجتلي هي روض
وللشجي صحابه
أنبيها في وفاء
عني أعز إنابه
لدى أميرة فضل
مصونة وهابه
بها جمال ونبل
إلى عل ومهابه
مقامها لا يسامى
كرامة وحسابه
أسدت إلي جميلا
وما قضيت نصابه
فظلت في الزهر أبغي
تلك التي لا تشابه
حتى إذا طال كدي
ولم افز بالطلابة
نظمتها من خيال
وصغتها بالكتابة
على الهدية رسما
تثيب بعض الإثابه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا فاقدا لولد الوحيد عجبت من
يا فاقدا لولد الوحيد عجبت من
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٤

يا فاقدا لولد الوحيد عجبت من
داء عصاك وطالما أخضعتة
لو كان طب شافيا لشفيتة
أو كان حب نافعاً لنفعتة
أوشكت من علم ومن بر به
أن تمطل الأقدار ما استودعتة
لكن أطلت بالابتداع بقاءه
فأطال فيه السقم ما أبدعتة
ولقد سما خلقاً وعز نقيبة
وغلا حلي فلأجل ذاك أضعته
وفرت به غر الخلال فقصرت

(٢١٧/١)

كلم المؤمن أن توفي نعتة
واليوم آمال الفضائل والعلی
يحفلن في تشييع من شيعته
يا ايها المتغرب الفطن الذي
بك ضاق دهرك ظالما ووسعتة
أكبرت منك نهى وعاجل خبرة
أن ترمع السفر الذي أزمعتة
وحقيقة في العمر أنك محسر
بشرائه وموفق إن بعته

لكنني أبكي لم تأكل
فجعتها ولوالد فجته
ولسوف أنظر كل غصن زاهر
فأراك عدت به وقد نوعته

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> م هذه الدنيا بمأمونة
م هذه الدنيا بمأمونة
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٥

م هذه الدنيا بمأمونة
لا تفتقر بالساعة السانحة
يجظك في العقبى بإحسانه
من يلحق الليلة بالبارحة
يا أيها الزائر أحبابه
قف بضريحي واقرا الفاتحة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وارحمتا لمصاب
وارحمتا لمصاب
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٦

وارحمتا لمصاب
دامي الحشى مقروحه
باق به شطر روح
يبكي علس طر روحه
الشكل موت طويل
مداه في تبريحه
يا صاحبي كيف ريب الزمان في تصريحه
إن الغموض لخير

للنفس من توضيحه
لذ بالقريض وجدنا
بجزله وفصيحه
وصف لنا الورد في زهوه
وفيتصويحه
وصف من الركب حالي
طليقه وطيحه
وصف من الركب إلى طليقه وطيحه
رزئت أي وليد
نضر المحيا صبيحه
حر الفؤاد أبي
غض الشباب جموحه
خدا فأدرك قبل الوان شأو طموحه
وخلف الدار في أي
وحشة لنزوحه
فبعض قلبك فيها
بعضه في ضريحه
قد أكرم الله مثواه
في رحاب صروحه
فارحم حشاك وشارك
فتاك في تسييحه
نعم العزاء لمستكمل
اليقين صحيه
هذا أخ لك عانى
كر المنايا بسوحه
إلى جروحك يهدي
صباينة من جروحه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ايقر همتك البعيده

ايقر همتك البعيده

رقم القصيدة : ٥٤٢٢٧

ايقر همتك البعيده

أنتبغ الدنيا الجديدة

يا ناشدا للعلم تضرب

في البلاد لتستفيده

أحسننت يا زين الإمارة

هكذا الشيم الحميده

يا ليت للأقيال أجمع

مثل خطتك الرشيد

لو أنهم فعلوا لعاد

الشرق سيرته العهيد

اشقيق عباس العزيز وركن دولته الوطيدة

لا غرو أن سرت أما ركيا

بزورتك الفريده

بطواف ذي الفخر الصيل يرى عجائبها الوليد

متنكر فيها وتعرف

فضله المقل الشهيدة

يخفي إمارته المجيدة بين سوقتها المجيده

مستكفيا بخلاله ولها أمارتها الكيده

وبعزة هي في طباع

الملك لا تعدو حدوده

وكياسة ذكت دم الشرقي

من مدد مديده

وشمائل غرر تريك

الجد حيث رى حفيده

مولاي للنسب الرجوح وخاب من يبغي ججوده
لكن ثمة أمة

عظمت بنشأتها العتيده

أرأيت معجزة الحديد

بها وصولتها لاشدده

والبرق سخرت العقول

قواه مسكته رعوده

أرأيت ماردة المباني

والدعامات العتيده

من كل صرح حافل

كمدينة جمعت نضيده

تلك اللباق الأربعون

أقلها بيتا قصيده

لولا الزمان لطولت

أهرامنا الشم الشميدة

أرأيت ثم رأيت ما

تأبى المنى أو تستريده

من غريات المعارف

والصناعات المفيده

ونتائج العزم الصحيح

تروضه الفكر الشديده

وطرائف العقل الذكي

تجيبه الأيدي المجيده

هذي مفاخرهم

وليسست بالخافات الزهيدة

للشرق في استكمالها

أثر يحجج به حسوده

قد أحكمته عشيرة

إن تدع لم تك بالعقيدہ
جمعت بها نخب الشآم إلى النهى بأسا وجوده
هي ملة سعديت بشكرک
عن شقيقتها البعيدة
حفظت صنيعةك حفظ من
بروفائه يغلي وجوده
ذکرت لهذا القطر حسن
ولائه ورعت عهوده
حيث ممثله
وأعلت في مهاجرها بنوده
فعلت كما يوحى الإخاء
لنفس ليست كنوده
وكذا التضامن بيننا
لا تحصر الدنيا حدوده
مولاي عيدك عندهم
وجد التكافل فيه عيدہ
فسرورهم في حكمه
وسرورنا حال وحيدہ
أنى يكونوا أو نكن
فالشكروا جدنا عبيده
فليهنأوا بك زائرا
وتطب نفوسهم الودوده
أمسوا شهود سناك في
آن وأضحينا شهوده
بعيونہ وقلوبنا

نرعى من العقد الفريده

جذلين تنعم في صبيحتنا

وليلكم سعيده

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا المرء لم ينصف بقدر جهاده ده

إذا المرء لم ينصف بقدر جهاده ده

رقم القصيدة : ٥٤٢٢٨

إذا المرء لم ينصف بقدر جهاده ده

فإن له فضلا بقدر اجتهاده

توخ عظيمات المنى وانح نحوها

برأي يضيء الدهر وري زناده

وثابر تصب فوزا فما الفوز للفتى

ياسرافه في الجهد بل باقتصاده

بنا حاجة النسر المهيب جناجه

إلى جوه العالي ورحب مراده

أيرقى إلى أوج الكمال مصعد

ويعدوه دون الوج نقصان زاده

يقال الرضى بعض الغنى قلت كله

ولكن لجسم المرء لا لفؤاده

نفينا من الأنعام ما ليس مفضيا

إلى ذل من يهوى ومنح قياده

جعلنا جميع اللحن شجوا وأنه

لدل حبيب معرض أو عناده

ولا عيد إلا للأسى في قلوبنا

أما مله قلب لفرط اعتياده

سكارى يكاد الصوت يوقر هامنا

إذا ما علا عن رتبة في انطياده

ألا طرب يا قوم في جأر مغضب
لأمته أو عرضه أو وداده
ألا طرب والجيش يحدوه معزف
شديد الوغى يوري اللظى في جماده
ألا طرب والبحر في ثورانه
يصور إيقاع جلال امتداده
ألا طرب والنهر تهوي سيوله
إلى قاعه مصطكه بصلاده
ألا طرب والقفر كالقبر ساكن
لناء شجته حمحات جواده
ألا يوم مشهود ألا فوز حافل
ألا رهط يعلو صوته باتحاده
أما للفتى قول كبير لنده
ولا صيحة في فخره واعتداده
ألا رعد هداد ألا برق خاطف
ألا عارض تجري الرى في اشتداده
ألا نغم إلا إذا حيت الصبا
غريب حمى طالت ليالي بعاده
تصوغ أقل اللحن دون أجله
ونهى انتقاص الفن دون ازدياده
ولا وصف إلا أن يمثل حالة
من النفس لم تبلغ بديهه باده
لها لمعان النصل بين استلاله
إلى وشك أن يعرى وبين اغتماده
نحب من الإنشاد كل مكرر
بلحن جمود الفكر من مستفاده
وتنبو بنا الآذان عن مستجده
فكل عتيق فهو من مستجاده

ومهما يعد في صيغة بعد صيغة
مقاربة لم نشك من مستعاده
بنا حاجة النسر المهيب جناحه
إلى جوه العالي ورحب مراده
أيرقى إلأ وج الكمال مصعد
ويعدوه دون الوج نقصان زاده
بني وطني إن نلتمس لرقينا
عتادا فهذا الفن بعض عتاده
إذا نحن أحكمناه أعلى همومنا
وأنجى سوادا هالكا من سواده
وحرر قوما صاغرين فردهم
كبار المساعي والمنى والمشاده
متى يغد منا الجيش يستقبل الردى
ويسمع مسرورا نشيد بلاده

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أغادية بكرت بالحيا
أغادية بكرت بالحيا
رقم القصيدة : ٥٤٢٢٩

أغادية بكرت بالحيا
رعتك العناية من غاديه
إذا ما سكبت طهور الندى
إلمي بباحثة الباديه
أجف الردى غصنها والغصون
في الروض زهرة ناديه
فقيده مصر فريدة عصر
لها كل غانية فادية
وكانت أدبية أيامها

وكانت منارتها الهادية
إذا ما قرأنا لها آية
حسبنا الحروف بها شادية
الم بها دهرها قاتلا
فيا قتلة لا تفيها ديه
تظل الكنانة تبكي أسي
عليها ومهجتها صاديه

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> الشائع منك لي
الشائع منك لي
رقم القصيدة : ٥٤٢٣

- مقاطع مُجتزأة من سيرة حلم! -

١ / فتنة:

منذ أخرجك أبوك

شقراء من غير سوء

- ابنة أخرى -

نسينا أختك الكبرى

٢ / سر:

حميمية السر

[الذي بيني وبينك]

تسرّبت خلسةً إلى أذن الشمس

فوشوشت بها للغيوم

الغيوم همست للرياح ، بالسر

طارت الرياح إلى جهةٍ غير معلومة

لكنّ الشهود قالوا

أنّ مواسم البرتقال

أسفرت عن وجهك - هناك.

٣/ انفضاح:

تعانقنا في حضن سحابة

ففضحنا المطر ..

٤/ تشخيص:

حين تضحكين

يتعثّر الياسمينُ في دهشته

ويشهقُ الضوءُ

في ارتباك الخطوة الأولى

حين تبكين

تسحُ الغيومُ ولهاً

بلون الشفق

(٢١٩/١)

وتفتّحُ زنبقهُ الدهول

في الحنايا

حين تصمتين - فقط -

تسقطُ علامتا استفهام

تحملان ملامح وجهينا

..

يتدثّرُ الوجودُ بعباءة القلق

فيما يسعل الرماديُّ في الأفق

معلنًا قيامة الأسئلة.

٥/ مكر:

اسمعي ،

هذا العالم يكفرُ بطفولتنا

لذا ،

يجبُ أن لا نكبرَ أبداً

ليظلَّ على كفره

ولا يدخل الجنة!

٦ / طريق:

أنتِ يا شمسَ الحقيقة

اقبسي منّا شعاعاً

كي ينيرَ لكِ الطريق.

٧ / أثرُ لهُم:

تشبهكِ الكلماتُ

ويشبهني الشعر ، تشبهكِ الغيوم

ويشبهني المطر ، يشبهنا الأفق

تشبهنا السماءُ البوحُ الشجرةُ الموسيقى الغيمةُ

الحمامةُ الشمسُ العاصفةُ النجومُ القصيدةُ

النهرُ الأطفالُ الورودُ الملائكةُ

العصافيرُ ، تشبهنا

الحياة ،

يشبهنا كلُّ شيء

ولا نشبه شيئاً

٨ / احتواء:

تروّضينَ أحزانه

تدلّينها ،

يمشي إليكِ / كأنه القدر

يهطل فيكِ / كأنه المطر

فاحتو منه المعصم والنضات

وهزّي إليكِ بأركان الوجود

تساقطُ عليكِ حُبّاً

وأمناً

ومطراً

وحياة

٩ / دراية:

أ تدرين

/ والصهيلُ يشقُّ الآنَ عاصفتي /

أنتي أسألني:

– لِمَ أتضاعفُ لكِ

ولا أتسعُ لي!؟

ولمَ ،

كلما طرأتِ فيَّ

أركضُ في دمي!؟

..

أ تدرين

/ وهذه الليلة ،

حزنٌ بأسره مُكرَّسٌ لدمي

وسريِّرٌ بحجمِ المأساة

مُعَدٌّ لاحتوائِي /

أن الضفَّةَ التي ارتأتنا

احتمالاً لصبوتها

والنارَ التي ساورتنا غواية الأبواب

محضُ سراب.؟

..

لا عليكِ

اغمضي عينَ الإجابة

هذا سؤالٌ مُفرطٌ في الهباء

لا يصلحُ أن يكونَ فاتحةً

لاجتراحِ القصيدة

وفيما أرتبُ قلقاً ما لسؤالٍ يليق

أرجوك :

ظللي فراغي بأحمر الحناء

أو أسود الكحل

وضعي فاصلةً منقوطة

بآخر السطر ،

السطرُ الذي يرتأيني في الكلام - المعنى

وفي السماء - الغيمة

وفي الأرض - النشيج

..

..

أنا الذي الإله أعطاه سؤالَ النار

فأفضى إليّ جحيم غوايتك

وأشعل رماد الأجوبة

..

هاك دمي

..

..

قد هيتَ لك

..

اعبري فيه

وانصي هنالك - في بياضه

أسوارك ،

ارسمي حدوداً بحجم الدفق

وابتني مدائنك بعدد النبضات

اسكبي من فيكِ نهراً

من عبيرٍ وعسل

و ازرعني على حوافه الأشجار

والورود

اصنعي من نور وجهك

شمساً لبنيةً لليل
وقمراً لوزياً للنهار
وافركي أصابعك ليزهر الياسمين
ويتدلّى النرجسُ من الشرفات
مأخوذاً بدهشة الحضور ،
ابتسمي: تطيرُ من جفنيك الفراشاتُ
والعصافير
ابتسمي: تورقُ السماءُ في كفيك
أطفالاً وملائكة
ابتسمي

،
اعبري - الآن - في هذا الألق ،
تلك دولةٌ أخرى
تستعصي على الغزاة.

١٠ / حبر - تشات

تعذر تسليم "كل" الرسائل لـ "كافة" المستخدمين

جفت الكيبوردات ورفَع الماسنجر !!

١١ / الشائعُ منك لي

..

...

.....

لا يُقال !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> در في سمائك يا قضاء فإن يشر

در في سمائك يا قضاء فإن يشر

رقم القصيدة : ٥٤٢٣٠

در في سمائك يا قضاء فإن يشر

بك عثير فقراره في لحده
من بيتغ الشمس المنيرة بالأذى
ترأف به مهما يضل وتهده
إن يرمك الشاكي بحقد عنده
فاسلم ولا تبلغك رمية حقده
من زيف الأحكام لم يك ناقما
بل نقادا فليد حجة نقده
ما قيمة القول الجزاف فإنه
مهما يخله مجديا لم يجده
يا كائلا في غير كيل لم يصب
مما يرجي غير خيبة قصده
لو كان يأخذك القضاء بعدله
لم تلف مجترنا عليه لرده
لكن اصبت الحلم منه مرتعا
فمضيت فيه إلى تجاوز حده
ما شئت من شكواك زده فإنما
شكواك منه آية من حمده
إخواننا لكم علينا ذمة
رعيت فما بال الوفاء وعهده
إني عجبت لعافل من رهطكم
مبد جميلا وهو مضمر ضده
إنتطلبوا عدل القضاء كودكم
فالعدل ليس كودكم وكوده
ألعدل شيء فوق حسبة سيد
في قومه أو قائد في جنده
ألعدل شيء مطلق مني لتزم
تجنيسه يسد عليه ويرده

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أَلطائر العاللي مراده
أَلطائر العاللي مراده
رقم القصيدة : ٥٤٢٣١

أَلطائر العاللي مراده
ماذا يجشمه مراده
قد بيتغي أوجالسهي
ويخون همته عتاده
ويصاد بين صغاره
إن عز في القحم اصطياده
أودت بإسماعيل نجدته
وأضناه سهاده
رخصت عليه حياته
وغلت على قدر بلاده
لا بدع أن تفنى عزائمه
وأن يأتي رقاده
وفي الجهاد وطاح مختتما
بصرعته جهاده
سمح إذا جار المعاش عليه أصنفته معاده
ألأريحية ذخره
ومكارم الأخلاق زاده
متشبت بالحق يرعاه
وبالله اعتضاده
جمع الأنام على اختلاف
في مشاربهم وداده

جمعا تالفت الخصوم به
وفي ذاك انفراده
فالشعب وفق في هواه
مسودوه أو سواده
أشهدت لهفته عليه
حين قيل دنا بعاده
ما في محبيه امرؤأقض به وساده
تشكو مرارته السؤاد
وفي مرائرهم سؤاده
أرأيت في التشيع ما الشعب الحزين وما احتشاده
ولمحت ما تحت العبوسة
من شجى تورى زناده
وعرفت من جمر الأسى
ما ليس يستره رماده
وكأن بين ضولعهم
كبدا ألم بها كباده
أنظرت تقويض البناء
الضخم حين هوى عماده
وطغى على الأبصار بعد بياضه الزاهي سواده
ربعت له شم الصروح
وعم أهليها حداده
فرثى لذاك البيت طارف
عزه ورثى تلاده
لهفي على نجم خبا
لن يجدي العين الإِتقاده
وعلى شبيهه النصل أغمد رونق النصر أغماده
أين الفتى الحر الأبي
واين سؤدده وآده

أين الأديب الألمي
وما يرقشه مداده
ما القول توحيه قريحته
ويبدعه اجتهاده
أين الخ البر الذي
يرجى نداءه أو زياده
أكفى مقيل إن كبا
بأخيه في شوط جواده
أين النقي الطبع في
دهر قد استشرى فساده
طهرت من الأوضار شيمته
ولم يدنس بجاده
يا مضجعا للتوأمين
طوى جمالهما جماده
كأضالع الحاني على
ولديه قد لانت صلاده
سقيا ورعيا لا عداك
العفو ساكبة عهداه
ألفرقدا تواريا
والأفق عاوده أربداده
فليعل فيه ثالث القمرين
وليسلم فؤاده

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في ذمة الله وفي عهد
في ذمة الله وفي عهد
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٢

في ذمة الله وفي عهد

شبابه الناضر في لحدده
سمت به عن موقف عزة
تخرج بالأرشد عن رشده
زانت له حوض الردى زينة
تظماً بالراوي إلى ورده
لهفي عليه يوم جاش الأسي
به وفاض الحزن عن حده
فطم كالسيل علص بره
وعالج العزم إلى هده
واكتسح الآمال منشورة
كالورق الساقط عن ورده
ودار في الغور بما كان من
هواه أو شكواه أو وجدده
فراح لا يشعر إلا وقد
ألقاه تيار إلى نده
والياس إن فاجأ ذا مرة
دوخ ذا المرة عن قصده
طيف بلا ظل كتوم الخطى
من يعترض مسلكه يرده
منتعل البرق خفي السرى
يصم بالرعدة عن رعدده
مهلكه الآساد في نابده
وصرعة الطواد في زندده
كل قوى التشتيت في لينه
وكل بطش البين في شده
يلابس الجسم ويغشى الحشى
ويملاً الهامة من وقده
فالمبتلى في حلم موهن

موه بكل العزم عن صده
حلم هلامي اللظى فاجع
يبلغ منه منتهى جهده
حتى إذا امتص منه النهى
في مستطيل الجرح مسوده
أطلقه من حالق ذاهلا
في نيله يهلك أو سنده
مفارقا غر أمانيه
أو موتم الطهار من ولده
واها لمبكي على فضله
مفتقد الآداب في فقده
صيد من الماء ولو أنصفوا
لظل في الماء على وده
يهزه الموج رفيقا به
كما يهز الطفل في مهده
مضى نقي الجسم والبرد لا
في جسمه لوث ولا برده
ما ضرجت بالدم أثوابه
ولا رى الصادع من زنده
مبتردا بالماء في نفسه
شغل عن الماء وعن بدره
مات مرجى في اقتبال الصبا
يا خيبة الدنيا ومل تفده
طلقها زلاء لم ترع ما
آثر أن ترعاه من عهده
ولم يفارق بمنااتها
سوى أذاها وسى سهده
ما كان أدنى العيش عن رأيه

واضيق الأرض على جهده
وكان أوفاه لمحجوه
لولا انحطاط العمر عن قصده
فرب رسم بات في جيبه

(٢٢١/١)

وعن ذاك الرسم في كبده
أقالك الحق فما عاثر
من كانت العثرة في جده
من ذل فليولك من عذره
أو عز فليولك من حمده
سقاك دمعي نضحه صنتها
إلا عن الوافي وعن وده
والله راعيك أليس الذي جاءك في احالين من عنده
عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هذي عكاظ وذاك معهدا
هذي عكاظ وذاك معهدا
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٣

هذي عكاظ وذاك معهدا
أنبغ فتیانها مجددها
باتت إليها المنى تتوق وقد
طال على الراقبين موعدها
في مصر قامت وجل مأثرة
للعرب ما قد أعاد مشهدها

ساوم فيها على جواهره
من في مرآتي النفوس ينضدها
وأطرب العصر من منابرها
بل كل عصر يجيء منشدها
ونافر القرن في مجاولها
أرصنها فطنة وأشرها
من النهى سمرها التي اشتبكت
والبيض مشهورها ومغمدها
شبان مصر هذي مقاولكم
نافس أغلى الكلام جيده
فأتقنو مثلها الفعال يعد
لمصر سلطانها وسؤوددها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن التي نجلت عليا أنجبت
إن التي نجلت عليا أنجبت
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٤

إن التي نجلت عليا أنجبت
للعلم أنفس درة في عقده
قد نشأته على الفضائل والعي
فبحمدها نطق المشيد بحمده
لا بدع إن عم الأسي في فقدها
وطنا يفي للمحسنين كعهده
فمشى وراء النعش في تشييعها
كبراء قاداته ونخبة جنده
أعطته من دمها ودمع عيونها
أنقى مفاخره وأنبغ ولده
وبنت له بعنائها وسهادها

تلك الدعامة من دعائم مجده
أعلي هل تلقى لعجزك جازعا
والطب قد أعطاك ما في حده
إن لم يفدها الطب إلا جهده
ماذا عليك وتلك غاية جهده
الأمر أمر الله إن يعجل وإن
ي مهل وما تعدوه حيلة عبده
أما جرحت بحيث لا تأسو يد
فجراح نفسك برؤها من عنده
حسب الفقيدة أن تلاقي ربها
وتتاب خيرا في النعيم وخلده

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عبد العزيز عميد أكرم أسرة
عبد العزيز عميد أكرم أسرة
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٥

عبد العزيز عميد أكرم أسرة
وكفالك فخرا أن تكون عميدها
وتكون بدر التم بين نجومها
والفرد إن عد الفخار عديدها
ليس المصاب مصابها بك وهو قد
شمل البلاد قريبتها وبعيدها
هي أسرة كرمت مهزتها ولم
يغمر منافرها بلؤم عودها
أحمدت ما شاء الوفاء وفيها
وحمدت ما شاء الوداد ودوده
ورأيت في النجباء من ابنائها
درا تقلده المناقب جيدها

تدري الكنانة بأسها في نفتحها
عنها لدى الجلى وتعرف جودها
فإذا تعاطلت الشؤون دعت لها
فطناءها المتصرفين وصيدها
عبد العزيز المستعان بأيده
ليذود عن أحسابها ويزيدها
حققت ما رجته فيك بهمة
لم يشهد الجيل الحديث نديدها
ترتاض مصعبة المور فما تني
حتى تجاري في مرامك قودها
تلك القوى لولا مغالبة الردى
لم توه أحداث الزمان شديدها
أفنيته عجلان في طلب العلى
وقضيت في شرح الشباب شهيدها
فكما بكى سروات مصر فقيدهم
بكت الفضائل والعلوم فقيدها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هاتت معالم مات سيدها
هاتت معالم مات سيدها
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٦

هاتت معالم مات سيدها
ووهت دعائم ماد أيدها
ورحبت سماء كان فرقدها
ملء العيون فبان فرقدها
ويح المنية أي معتصم
مدت إلى عليائه يدها
في مصر أنات مصعدة

لبنان من أسف يرددها
أمؤلف الشركات مقتحما
غمراتها إذ عز موجدته ا
ومهندس المصار تحكمها
أسسا ولا تألو توطدها
ومعالج الأرضين تصلحها
من حيث كان الجهل يفسدها
للمال فيها كل عائدة
تزكو وللأوطان أعودها
تلك الحدائق راع منظرها
للآهليين وراق موردها
تلك المرافق في تعددها
يختال عجا من يعددها
يا للأسى أقضى مصر منها
بذكائه وتوى مشيدها

(٢٢٢/١)

ذاك الذي ورد الردى نصفا
وله من الآثار أخلدها
كانت تيمم بابه زمر
ما اسطاع يسعفها ويسعدها
يهب الهبات لغير ما علل
فيزيدها برا تجردها
ويكاد ينقض فضل باذله
في غبن نائلها تعودها
شأ النفوس وقد تنزه عن

إحراز شكر الناس مقصدها
خلصت لوجه الخير نيتها
فزكا من الذكرى تزودها
يا راحلا رزء القلوب به
لم ينتقص منه تعددها
ما النار في حطب تضرمها
كالنار في كبد توقدها
هل رحى تستبق المراحل في
دنياك حتى حان أبعدها
لكأن مشهدك المهيب وقد
مشت المحامد فيه مشهدها
تبكي الشمائل أنس موحشها
ومكارم الخلاق تسعدها
كان المصنعة للنفوس فلم
يشفع به أن ضن أجودها
مادت بها شم الصروح فهل
شعرت بحدثان يهددها
كيف الثبات وكان أرسخ من
طود فلم يثبت مشيدها
تبكي المروءة أن ناصرها
ولى وأقوى منه معدها
توت العزائم غير أن لها
بين الورى سيرا تخلدها
ولها دخائر في الحياة وفي
ما بعد يبلي الدهر سرمدتها
قد كان ينشئ كل منقبة
يدعى إليها أو يجدها
صرفت عقلك في الفنون فلم

يفلته أجداها وأجودها
وشرعت في العمال تحكمتها
أسسا ولا تآلو توطدها
الله في أم تقيم على ما نابها ويزول أوحدها
وحليلة فقدت مدلهة
من كان بعد الله يعبدها
وشقيقة شقت مرارتها
من حزنها إذ بان منجدها
وعشيرة أدمى مآقيها
بنواه أسراها وأمجدها
هي أسرة كشفت مقاتلها
للدهر لما صيد أصيدها
ترجو أبنه لمفاخر وعلى
في إثر والده يجددها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ضعي على عينيك بلورة
ضعي على عينيك بلورة
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٧

ضعي على عينيك بلورة
لتسلمي من وهج الهاجرة
ويسلم العالم من فتنة
تشبها ألعناظك الساحرة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كانت عيون الريب الساهرة
كانت عيون الريب الساهرة
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٨

كانت عيون الريب الساهرة

ترمق تلك الطفلة الطاهرة

من هي

بنت من بنات الأسي معروضة للصفقة الخاسرة

يطمع فيها حسننها والصبأ

والفاقة العضاضة الكافرة

ما زال غرا قلبها لاهيا

عما يهيج الشهوة الخادرة

أبأس ما سارت بأطمارها

لمتك إلا بهجة سائرة

تحس للأبصار في نفسها

وقع الندى من نبتة ناضرة

وتلتقي كل ابتسام كما

تلقى الشعاع الدرة الزاهرة

وتقبل المدح على أنه

مصدق ما في المقللة الناظرة

جاهلة ما في قلوب الأولى

تأمنهم من شيمة غادره

لا تضمر المرأة في زعمها

شيئا وزراء الصورة الظاهرة

ويح الفقيرات الجميلات من

حبائل القناصة الماكرة

كالورد لا يعصمه شوكة

إذا دنت منه يد جائرة

تمر بين الناس ذات الغنى

تقلها جوابه طائره

فتثبت الأبصار شوطا بها

ثم تني ظالعة حاسرة

والحسن إن لم يرج يملل كما
يميل حسن الأنجم السافرة
أما ابنة البؤس فهيهات ان
تملك دفع القوة القاهرة
أنى تكن تلحق بها لفظة
مريية أو لحظة فاجره
أو عدة فاتنة للنهى
أو هبة خلافة ساحرة
لا تفتأ الخدعة في إثرها
ساعية أو حولها دائرة
حتى إذا أضمرت قلبها
فشب كالمجمرة الثائرة
أشبع الفساق من لحمها
وسفكت هدرا دم العاهرة
تلك التي سقت على ذكرها
تفصيل هذي العظة الزاجره
كانت على وشك السقوط الذي تسقطه المسكينة العائرة
قد احدق السوء بها منذرا
بالويل مما تزر الوازرة
لولا فتى جم مروءاته
شيمته في عصره نادرة ه
لا يكبر الدهر بأحداثه
يوما على همته الكابره
أنقذها محتسبا ربه
بها ونعمت حسبة الاخرة
أدخلها معهد علم به
تحفظ حفظ القنية الفاخرة
تتم بالآداب في عصمة

جمال تلك الصورة الباهرة
اعظم بلطف الله عوننا على
صيانة البائسة القاصرة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> لعينيك من جارة جائره
لعينيك من جارة جائره
رقم القصيدة : ٥٤٢٣٩

(٢٢٣/١)

لعينيك من جارة جائره
شقاوي ومالي العاثره
أتناين عني وتجنيني
لإرضاء طائفة ما كره
برئنا إلي الحب لا ذنب لي
ولا لجيتي الهاجره
ولكنهم علموها الجفاء
وخطوا لها خطة القاصره
وأصغوا إلى قول واش بها
و حاش لها أنها وازره
أذاك الجبين وبلوره
يمثل فكرتها الخاطره
أتللك العيون وأنوارها
مراء لأخلاقها الباهرة
أتللك الشفاه وما قبلتها
سوى الم واللدة الزائره

أذاك القوام ومن حسنه
تميل العصون له صاغره
أتللك الطفولة وهي سياج
لروض به نفسها طائره
أذاك العفاف ومما صفا
تقر به المقل الناظرة
محاسن بغي وأخلاق إثم
وزينة عاطلة فاجره
لعمري إنهم اتهموك
بما في نفوسهم الخاسرة
وإن الذي عاب منك السفور
كمن قال للشمس يا سافره
وإني أهواك ملء عيوني
وملء حشاشتي الصابرة
وملء الزمان وملء المكان
ودنياني أجمع والآخره
فإن يستملك إلي الهوى
وعين العفاف لنا خافره
أليس الهوى روح هذا الوجود
كما شاءت الحكمة الفاطره
فيجتمع الجوهر المستدق بأخر بينهما آصره
ويأتلف الذر وهو خفي
فيمثل في الصور الظاهره
ويحتضن الترب حب البذارر
فيرجعه جنة زاهره
وهذي النجوم أليست كدر
طواف على أبحر زاخره
عقود نشرة بانتظام

على نفسها أبدا دائرة
يقيدها الحب بعضا وكل
إلى صنوها صائره
فيا هند أنت منى مهجتي
وناهية القلب والآخره
إليك أميل وغياك أبغي
بعاطفة في الهوى قاهره
وما ثم عيب نعاب به
معاذ صبابتنا الطاهرة

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> لا شيء سوى الماء !
لا شيء سوى الماء !
رقم القصيدة : ٥٤٢٤

قصيدةٌ أخرى
يُفترَضُ أن تكون هنا
سقطت قطرة ماءٍ على الورقة
فانتفضت قصيدتي
سحبت جسدها المبلل وقفزت من النافذة !

..

من منكم رأى قصيدةً مدعورة
تركضُ في الشارع دون حذاء
أرجو إعادتها لي !

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هي ليلي عبد المسيح فحدث
هي ليلي عبد المسيح فحدث
رقم القصيدة : ٥٤٢٤٠

هي ليلي عبد المسيح فحدث
عن كمال وعفة ومبره
ذات جيد عليه يطلع الصبح
ولطف تشف عنه الأسرة
خير ما تثمر المحاسن في روض
أب فاضل وأم حره
حبذا يومنا الذي وصل المجد
به أسرة راما بأسره
يوم زفت ليلي إلي دار يوحنو
وبيت الحبيب بيت المسره
فليقا عينا بعيش مديد
وليكونا لكل عين قره
وليدم يوسف الندى ينظم الأفراح
كالعقد درة إثر دره
شكر صديق أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا صاحبا جميله
يا صاحبا جميله
رقم القصيدة : ٥٤٢٤١

يا صاحبا جميله
ما عشت لا أنكره
ولست محتاجا إلي
شيء به أذكره
فإن قلبي في الغياب
أبدا يحضره
حبوتي بساعة
والخير ما تؤثره

معنى الحياة يجتلى
في الوقت إذ نبصره

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> جاءوا وكانوا أربعة
جاءوا وكانوا أربعة
رقم القصيدة : ٥٤٢٤٢

جاءوا وكانوا أربعة
كما تهب الزوبعة
دارت بهم وما دروا
دائرة مسبعة
واقوا إلى ساحة جود
نزلوها عن سعة
لأقوا بها ما سرهم
من رقة ومن دعه
ومن جمال وكمال
جل رب أبدعه
ومن حديث مطرب
فاز به من سمعه
وازدردوا ما ازدردوا
من أكالات مشبعة
وشربوا ما شربوا
من خمرة ومن جعه
وذكروا من غاب عن
حماه والقلب معه
داعين لله بأن
يشفيه ويرجعه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تنكرت الحياة كأن دهرها
تنكرت الحياة كأن دهرها
رقم القصيدة : ٥٤٢٤٣

تنكرت الحياة كأن دهرها
يجيء وينقضي في كل ساعه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> البر في أنبل غاياته

(٢٢٤/١)

البر في أنبل غاياته
رقم القصيدة : ٥٤٢٤٤

البر في أنبل غاياته
ممثل في هذه الجامعه
مصدر أنوار كفى أنه
مطلع هذي الشهب اللامعه
يا أمة ضدحط وأنداده
جلو لنا صورتها الرائعة
بنيتها دارا أوى الشرق في
رحب إلى أفيائها الواسعة
وقلت للدينا ولم تخطي
خير المودات هي النافعه
إن رياضنا اخرجت للنهي
هذي الثمار الغضة اليانعه
تهدي إلى الفارس حمدا به

طاب تغني طيرها الساجعه
فه

الغرفة التجارية بالاسكندرية أنشدت يوم افتتاح صرحها الجديد عام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أليس شيئا عجيبا

أليس شيئا عجيبا

رقم القصيدة : ٥٤٢٤٥

أليس شيئا عجيبا

صرح ويدعى بغرفه

تناقض فيه سر

تجلو البداهة لطفه

وما التواضع عجز

إن التواضع عفه

صرح به كل غنم

لمن يقلب طرفه

في كل مطرح لحظ

من الصناعات طرفه

ومن روض التجارات

تحفة عند تفه

ألنسيج بيدي حلاه

والطيب يبذل عرفه

متانة في رواء

وحسن ذوق وخفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عطف المليك على الشعب

عطف المليك على الشعب

رقم القصيدة : ٥٤٢٤٦

عطف المليك على الشعب

هز للجد عطفه

وهديه لم يفته

في كل فن وحرفه

يقيه ويقيه

إن سامه الدهر خسفه

ما أحفل الذكر بالمجد

حين ينشر صحفه

بوحيه أدرك الثغر

من هواه أشفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> والثغر ما زال في اماترات

والثغر ما زال في اماترات

رقم القصيدة : ٥٤٢٤٧

والثغر ما زال في اماترات

راجح كفه

كعهده فاز بالسبق

والحواضر خلفه

والفوز في كل حال

خطيرة ظل حلفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كفاه لحظ من الله

كفاه لحظ من الله

رقم القصيدة : ٥٤٢٤٨

كفاه لحظ من الله

بالعناية حفه
وكون هذا الأمير الجليل في الضيم كهفه
قيل بنى صرح مجد
أعلى إلى النجم سقفه
مراده لا يسامى
ورايه لا يسفه
عال علوا كبيرا
عن الأمور المسفه
بكل ما فيه نفع
للشرق يبسط كفه
أزف شعري إلهي
وفخره أن أزفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أحمد الخير يا من
يا أحمد الخير يا من
رقم القصيدة : ٥٤٢٤٩

يا أحمد الخير يا من
أسدى وأجزل عرفه
ما كان رأيك أدنى
من بذلك المال سلفه
حييت من لواذعي
وقاره زاد لطفه
فتى كههم المعالي
علما وبأسا ورأفه
سمح السجية لا تعدم
المرافق عطفه
كالنيل مد فروعا

وكل فرع لضفه

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> لا بأس من موتٍ آخر !

لا بأس من موتٍ آخر !

رقم القصيدة : ٥٤٢٥

- الإهداء/ إليها.. طبعاً.. ! -

-

لا بأس من موتٍ آخر

يقترفك الليلة ،

ولأن الكلام يتوسدُ الهجير

ستفترضُ ما يلي:

١- أنك مطوّقٌ بالتنزيف

٢- وأنت سطرٌ في الخواء

٣- وأنت تموت.. ولا أثرٌ يدلُّ عليك سواك!..

..

متعبٌ جداً

كان نهارك محتشداً بالفوضى

مأهولاً بالخراب

محموماً بالمكائد

وموشوماً بالغواية ،

ولأن البوح رفعٌ للماء

ستشي بك الجداول

وتدفعكُ الريحُ إلى آخرِ فاصلةٍ

في الهدير

لتصلبك في عراء الكلمات

..

مرهقٌ للغاية

والآن

لا شيء !

اهدأ فقط ، ودع الموسيقى تسيلُ

على هذا الخراب

...

كنت أقرب إلى القصيدة

حين راودها العواء

فسقطتُ في كحل الخديعة

وكانت أبعدَ من غيمة

حينما انطفأت حواسك/ فجأة

فمزقتك نصالُ الخواء

واعترتك الرجفة ،

فقط ، عليك أن تعقدَ صلحاً مؤقتاً مع اللحظة

وتعيد ترتيب التفاصيل:

- ماذا لو أعربتَ عن رغبتك في الخروج

أو هيأتَ نفسك لقراءة قصيدة

ثم اكتشفتَ عطباً إضافياً في العينين ؟

- ماذا لو قررتَ فجأةً تقليماً أظافرك

أو تدوينَ سيرة رجلٍ كنته

ثم اكتشفتَ أن أصابعك مألَى بالثقوب ؟

لا بأس ،

يلزمك أكثرُ من تصعيدِ للبكاء:

- لك أن تعدَّ فنجان قهوة بلا سكر

وتشعلَ آخر سيجارة في ليلك المُحنَّط

حارقاً في رمادها سلالاتِ الهموم

ومانحاً رثيتك فرصةً أخيرة

لاستشهادِ عبثيٍ مشير

على يدِ سرطان غبي

- لك أن تعتصر سحابة الذاكرة

وتحرت تفاصيل الطين

بحثاً عن وجهين تحبهما

عجوز في العاشرة ، وطفلة بعمر الأزل

- لك أن ...

وفيما يتمدد جرحك على أريكة الليل

لا بأس من حمام سريع

وقليل من العطر

استعداداً لسؤال محتمل:

- هل فرغت من الحياة..؟

..

للتوّ

كان حضورها تعويذة للوقت

كان العذوية

وكان وضوءك للصلاة

وحتى آخر هنيهة للعشق

كنت الصلاة

وكنت البدء والمنتهى ،

فبأي آلاء الحنين ضيّعتك المنافي

حتى تعرّبت فيك الجهات

واستبدّ بخفّك المتاه ؟

وبأي ماء تبتدئك التراتيل

ليعمد الطهر أجنة كفرّك المخبوء

وتفيء في دمك الوثني الصوات النبّية..!؟

..

ها ها ها

قارورة الكلام

لا تكف عن المسيل

ولا وقتَ لديك لدفع الضحك
في اتجاهٍ آخر
ربما تزجية الفراغ في المساورة
تمنحك فاتحةً أخيرةً لتدشين النهايات
وقد ينسكب حبرُ موتك السري/ خلسة
على منبت عاصفةٍ في الجوار
فيأثمُ عظمُ الأرض بنقيع كفرك
وتتوثنُ بدمك الجهات..!

...

ها ها ها

يا لهذا الخواء ..!

..

بإمكانك أن تموتَ بلا ثرثرة
ودون تورطٍ في الهراء
بإمكانك أن تموت دونما ترهل
أو إغراقٍ مملٍ في سرد الهشاشة
تستطيع أن تنصب سُرادقَ عزائك
كمن يقيمُ في الوهلة
أو يستوطنُ فقاعة حلم
فهل يجرحك السؤال: لِمَ ؟
ولأنك توهمتَ اختلافاً عنهم
فلن يكون موثك كما تشتهي !
ولأنها تراكَ كالأخرين
فلن يبكي عليك أحدٌ سواك !
فقط ، ذلك الطفلُ المجروحُ الوجدتين
لا يزالُ يبسمُ في الماء
ويسجدُ في الضوء
متشعاً بالرماد

وداخلاً في موته المتكرر كل صباح
محاوفاً تأسيس قيامة تليقُ به
ومنتظراً وجهاً لا يشبه أحداً
فهل تتوقف الآن !؟

..

آن لموتك أن ينضح
فصيره كأبهي ما يكون
وكأي عاقلٍ جداً
عليك أن تنسلّ إلى الطمأنينة
كيفما اتفق
وتأفلّ دونما ضجيج

..

هيا.. اخرج الآن من القصيدة...!!!

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> في اسم الهالالي رمز
في اسم الهالالي رمز
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٠

في اسم الهالالي رمز
لا يخطيء اللب كشفه
ما يستكن ضمير
في الغيب إلا استشفه
فتى على الحلم فيه
لا تعصف الرياح عصفه
ما ألزم الصف يوماً
غلا تقدم صفه
فرد على أنه وزيران
يعدل الإلف إلفه

كأنما نصابه
عبء عليه مرفه
وقبلهت ناء ذو الأيد
وهو يحمل نصفه
قوي عزم ولكن
تدري المكارم ضعفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أمين يحيى دعاء

أمين يحيى دعاء

رقم القصيدة : ٥٤٢٥١

أمين يحيى دعاء

واسم تضمن وصفه

يأبى على مصيبات الحليم

ان تستخفه

نعم الرئيس رئيس

لا ينكر الحزم ظرفه

يجري السفينة واليمن

في اتجاه الدفة

بحسن رأي يذود الزمان

عنها وصرفه

والنجاح في العمل الحر

أن تلائم ظرفه

لقد رمى أي مرمى
بعون من لف لفه
هم نخبة إن يقلوا
فأول السيل شعفه
تالفوا للرفي المروم
احسن ألفه
سمت مناهم وهبوا
لا يعأون بكلفه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا وقفة العيد ماذا
يا وقفة العيد ماذا
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٢

يا وقفة العيد ماذا
أريتنا في وقفه
من كل ما أبدعت مصر نوعه أو صنفه
فراع وشيا وصوغا
وأحكم الذوق رصفه
في العين دمع تبيح المسرة اليوم ذرفه
فقد تقلص ظل
ألقي على الفطر سجفه
ولاح طالع سعد
يميط تلك السدفه
خطب تأبد حتى
أردت يا مصر صرفه
لله شعبك يغزو
حقا ويحكم زحفه
وإنما ينصف الشعب حين يوجب نصفه

فتح عزيز يحيى
في فتح هذي الغرفة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كتابك في الرشيد كتاب صدق
كتابك في الرشيد كتاب صدق
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٣

كتابك في الرشيد كتاب صدق
هو التاريخ رد إلى الحقيقه
على أحداثه ارسلت ضوءا
تغلغل في مهاويها السحيقه
بأخذ عن ثقات الرأي فيها
هداك إلى روابطها الوثيقة
فلم تحطئك فهما واعتبارا
مراميها الجليلة والدقيقة
وكم مغزى خفي أبرزته
عبارتك المصفاة الأنيقة
وكم أحجية تأبى حلولا
جلا لك حلها وحي السليقه
تكاد بوصفك الآثار تحيا
وقد دت روائعها العتيقة
فعادت مثلما كانت قديما
بغعجاب وإكبار خليقة
رعى الله التي كتبت لترضي
بنفس حرة ويد طليقه
وللآداب أحساب غوال
إذا اتصلت بأنساب غريقه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> على شبابك يبكي
على شبابك يبكي
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٤

على شبابك يبكي
يا حرة يا نبيله
أفي التراب تواری
تلك المعاني الجميلة
حسن تولى وأبقى
عنه رسوما محيله
جهد الأسي أن تغيب
وما لعود وسيله
نأسى ونیأس حزنا
وليس في اليد حيله

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عيد حسيب عيد حبيب
عيد حسيب عيد حبيب
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٥

عيد حسيب عيد حبيب
إلي من مبدأ الطفوله
فتى معال من خير آل
والفرع قد يقتني أصوله
نابغة مدرك مناه
بالحزم والعزم والرجوله
متى يعالج أمرا يؤيد
فيه بروح من البطوله
له وفاء لم يعرف الناس

في أماجيدهم عديله
فضيلة البر قد تجت
فيه وأعظم بها فضيله
تالله إني ما طال عمري
لست بناس يوما جميله
علمني أن أقول شعرا
إذ لست أستطيع ان اقوله
فوده فيا لفؤاد باق
لا يملك الدهر أن يزيله
شاركت فيه من غير شرك
ولم أشارك إلا مثيله
شاركت صنوا له كريما
ضاعف ودي تجلتي له
فليحي في غبطة حسيب
وليسعد الأهل والقبيله

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حي الكنانة غدوة استقلالها
حي الكنانة غدوة استقلالها
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٦

حي الكنانة غدوة استقلالها
واحمد بلاء الصيد من أبطالها
تلك المعاهد البعيد منالها
أدنت مساعيهم بعيد منالها
خطت بما قطرت قلوب شبابها
وبمثله قطرت عقول رجالها
قل للذين تعمدوا إبطالها
لا تسرفوا ما الغنم في إبطالها

يبيغون إعجال المطالب كلها
ويعز ما يبيغون من إعجالها
فز بالتي واتتك من أمنية
واعتمد ما تعند لاستمالها
وإذا بررت بأمة مغلولة
فالحزم أن تفتك من اغلالها
أمواقف الحلفاء من إعزازها
كمواقف الأعداء من إدلاله
هي فرصة سنحت ولم يك نافعا
ندم يفت القلب بعد زوالها
سنحت وبالأيام عنها غفلة
هل كان حسن الراي في إفالها
إن السياسة وعرة ومراسها
صعب وواديا لتيه في اذيالها
لا تؤمن الزلات والحكم الهوى
في الفرق بين صوابها وضلالها
لكن هدى فيها لاكنانة نخبة
زكتهم جلاوتهم بمجالها
ما لاجبهة الزهراء إلا صفوة
جمعت عزائمها ليوم نضالها

(٢٢٧/١)

من كل أروع باسل ومحنك
درب ومبرم عقدة حلالها
ومثقف ثبت وندب حول
يتتبع الشبهات في تجوالها

مسلح بالرأي ليس يفوته
في كل معضلة جواب سؤالها
ومراقب في نفسه وبلاده
ذمم العلى مستمسك بيالها
ومعود في خوض كل كريهة
ألا ييالها على أهوالها
رمت الكنانة إذ رمت أهدافها
بهم فكانوا صائبات نبالها
ولو أنها جنحت إلى خذلانهم
لغدا عدول الخلق من عدالها
فتح ستلوه الفتوح وهمة
حملت بوادرها ضمان مالها
ولجت به باب الحياة وهيأت
للمجدما يرجوه يوم صيالها
بالخالدات الذكر من أسمائها
والخالدات الإثر من أفعالها
هي أمة شغفت برياتها
فاظن بطيب البث يوم وصالها
بالأمس أبدت للزعيم شعورها
في زينة خلافة بجمالها
لو شبهت أعيادها الخرى بها
ما كانت الأعياد من أمثالها
واليوم أفصح مجلسا نوابها
عن رايها وهما لسانا حالها
فبدت مشئتها وحصحص ما ترى
حقا عليها بعد حل عقالها
أتوافق الأيام في إدارها
وتخالف الأيام في غقابها

يا سعد جلت مآثراتك عندها
عن أبلغ الإطراء في اقوالها
بالأمس تعهدها وذلك جهدها
فخذ الشاء اليو ممن أعمالها
أطلل عليها باسماء متألقا
من حيث تبدو الزهر في إطلالها
وحيا لك الشهداء من آساده
ويحالك الشهداء من أشبالها
نخب من النخب الأعزة عوجلت
من أجل هذا اليوم في آجالها
وانظر إلى مصر الوفية راضيا
عما تراه من جديد خلالها
أيقظتها وظللت بعد نهوضها
عنوان عزتها ورمز جلالها
فإذا هي استبقتك بين عيونها
فمثالك المشهود عين مثالها
وغذا بنت لك مضجعا في صدرها
فذخيرة تهدي إلى أجيالها
إن غابت الشمس استضاء بشعلة
عند الخلود السر في إشعالها
من نفسها وبنفسها تذكو فما
تفنى وما ينفى خفي ذبالها
هيهات أن تنسأك مصر ولم تكن
يا سعدها إلا مصدق فألها
خلفت فيها مصطفىك فكلما
شهدت موافقه خطرت ببالها
أدى الأمانة في تقاضي حقها
واستنجز الأيام بعد مطالها

هل أنتما إلا زعيما شعبها
وميسيراها في سبيل كمالها
علمان إن قدرت خصالكما فقد
قدرت ولم تخطيء أجل خصالها
يا ذا الرياسات التي اضفت على
وادي الكنانة وارفات ظلالها
عافاك ربك كيف تضطلع القوى
بأقل ما حملت من أحمالها
قلب الفتى يوهيه شغل واحد
أتطبق ما تبلوه في أشغالها
لكن نفسا في جهادك رضتها
بالحادثات خفافها وثقالها
محصتها تمحيص أغلى جوهر
في ضيم كل ملمة ونكالها
وبذاك اشهدت البلاد مداك في
إنجاح ما بسطته من آمالها
اليوم بين يديك أجمع أمرها
والحال حال الفصل في استقبالها
فلتشهد اليا مبعثة شمسها
وليغمر الآفاق ظل هلالها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تكتب يومياتها عالده

تكتب يومياتها عالده

رقم القصيدة : ٥٤٢٥٧

تكتب يومياتها عالده

ناقدة في حكمها عالده

تذكر ما يخطر في بالها

في كلم معدودة حافله
وتصف الناس على خبرة
حتى تراهم صورا ماثله
وتصف الحوال مشهودة
كأنها المرسمة الناقله
في جمل موجزة جزله
واضحة نرسلها عاجله
أجيني من نقدها قولها
في عادة بادنة جاهله
فلانة حسناء لكنها
على صباها بضة خامله
إن تتكلم فهي مجهودة
أو تتحرك فهي مثاله
كرودة أكثر غرواؤها
فنشأت مائية ذابله
وقولها في هرم جاعل
هوى الغواني شغلا شاغله
وجه الثمانين وشعر الصبا
ألشيب حلي الأنفس الكامله لم يتزوج وهو شا أمريء يحسب جهلا نسوة الناس له
فضاع في غسرافه عمره
ولم ينل غلا المنى السافله
وما درى أن سعود الهوى
لفاضل زوجت فاضله
وقولها خطرة فكر لها
كأنها عن نفسها قائله
فلانة حسناء في زعمهم
أديبة آنسة عاقله
لكنها ليست على ثرو ه

إذن فهتيك الحلى باطله
يزدحم الفتیان فی بابها
واتتبع القافلة القافله
كأنها التمثال فی متحف
تزوره للرؤية السابله

(٢٢٨/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا ما روضة الآداب باهت
إذا ما روضة الآداب باهت
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٨

إذا ما روضة الآداب باهت
بغالي الدوح باهينا بنخله
أمير الشعر ما أسناه تاجا
حليت به وما أحلى محله
يدا لبنان حبا صاغتاه
لمن أضضفى على الأكوان ظله
فإن تبعد

ولم نشهد فمنا لمثواك التحية والتجلة
وغن نبغ العزاء جلا أمين
لنا الفرع الزكي يعيد أصله

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إني اقمتم على التعلة
إني اقمتم على التعلة
رقم القصيدة : ٥٤٢٥٩

إني اقمتم على التعلقة
حتى نقعت اليم غله
من لا يطيع وقد دعا العاص
وجاد طيب نهله
نهر أتم الله نسمة
به وأدام فضله
أغلى مفاخر حمص في الديما وأعلاها ملحه
لله ذاك النهر ما
أزهى خمائله المظله
وأحب نبت الروض في
أفيائه وابر أهله
هذا احتفال ما أحيلي
في مقام ما أجله
جمع الحدائق والأزهر
والكواكب والهله
جمع الأماجد الأولى
بهم السداد لكل خلة
وأولى وجاهات خلت
من كل شائبة وعله
وصنوف إخوان بهم
ضم الحمى للذود شمله
متى لفين وذاك شرط للحياة المستقله
أو ليس في عقب الشقاق
الضعف تصحبه المذلة
وهل النزاع سوى احتضار
لشعوب المضمحله
قوم برؤيتهم أراني

المجد عزته ونبله
آيات همتهم بواد
في الحقول المستغله
ولهم صناعات بها الوطن
ما شاءت مدله
هل ينكر المجد الصحيح
على التعدد في الأدله
يا سادة قد أعظموا
شأني العداة وما أقله
شكرا لما أوليتم العبد
الفقير من التجله
ومن امتداح خاله الأدياء
في ولست أهله
كل له فضل علي
وذاك فضل عائد له

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> ثلاث بورتريهات لصحراء الضجر
ثلاث بورتريهات لصحراء الضجر
رقم القصيدة : ٥٤٢٦

.١

جمّالون

حمّالو تعبٍ مُستعمل

نافقةٌ قوافلهم

وحتماً لا على الترجيح

آيقون كتاريخهم

..

قفائيون

شَيَّالون لخيبياتهم
عتَّالون للمبءات
متفاقمون كالرَّجس
وشائعون كالطاعون
والغون في الدم ،
نافرون منهم إليهم
متفصِّدون كسرطانٍ في نسغ طفل
ومندملون كجرحٍ ينزُّ صديده

..

جمَّالون
جوابون مفاوَزَ للخديعة
وهَّابون لماء الوجه
حطَّابون للدسائس
جلَّابون للهزائم
خلَّابون لألباب بلا حياة
ذهَّابون في سيرة الولغ

. ٢

ساحليون
مطريون
راكبو أمواج
طرواديون باستحقاق
وفادحون في الأخذ دونما هوادة ،
أشاوسٌ في مدنٍ عزلاء
ومغاويرٌ أوسمهٍ دونما معارك
فرسانٌ خشبيون
أحصنتهم أسيرة العذراوات البائسات
وسيوَّفهم من عجيب الفاقة الأزلي

..

ساحليون
فائضون على شواطئ المدن
كهلامٍ خائرٍ ليزاقٍ بحري
نهريون
دقيقةً ملامسهم
كقشور سمكٍ ميت
يطفون على ضفة خليج ،
خفّاشيون بامتياز
ولفرط الطراوة
تتصّف حراشفهم لضربة شمس صغيرة ،
مجحفلون بالسخام والكوليسترول
ومدجّجون بشعارات مجوقلة
. ٣

جبليون
قساة
فحاشو قولٍ ومخصّيو أفعال
سهليون
عتاة
نازحون لإيلافٍ موعود
داهسين في طريقهم العشب والأعناق
شطّاحون
ردّاحون
مُنفرطون في الشوارع
يتمخّطهم الضجر
٢٤.٠٣.٢٠٠٣

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وقفت على القبر الذي أنت نازله
وقفت على القبر الذي أنت نازله

وقفت على القبر الذي أنت نازله
وقوف جبان باديات مقاتله
وما القبر إلا حلق غرثان هاضم
من الموت ما يلقي به فهو غائله
لمثل أمين يجزع الناس إذ مضى
أواخره محمودة وأوائله
دفناه مبكيا نصير شبابه
ومبكية آدابه وفضائله
كأنا نواريه الثرى كل ساعة
أسى وكأنا كل آن نزايله
هوى بين أيدينا وقد ودت المنى
لو أن لفضل ساعدا فهوناشله

(٢٢٩/١)

كما سقطت في البحر درة باخل
أحاق به لج من اليأس شامله
فراح يعيد الطرف لا هو صابر
ولا هو يدري أي أمر يحاوله
يقطر فوق الغمر سائل دمه
ولا يدرك الشيء لذي هوس ائله
فتى كان سباقا إلى كل غاية
ويعلم إلا قدره فهو جاهله
رجونا له بالطب برءا يسرنا
به وغذا الطب المؤمل خاذله

ومن قلبه الداء الذي هو يشتكي
فماذا تداويه وماذا وسائله
وكان على طيب الزمان وخبثه
جني ثمار الأنس عذبا مناهله
ولا يبتغي إلا المحامد والعلی
ومرضاة وجه الله فيما يزاوله
إذا طبقت سحب الحوادث حوله
أضاءت بها أخلاقه وشمائله
وإن تدن نار الحقد منه تضوعت
مناقبه طيبا بها وفواصله
وما انقبضت إلا عن الشر كفه
وما انبسطت إلا لخير أنامله
فلا راعنا بين الأمين وكلنا
يجد إليه والهموم رواجه
هل المرء مرجو على كل حالة
لطول بقاء والليالي كافله
فإن كان طفلا فهن منذ ولاده
رهين المنايا والرزايا قوابله
وإن كان نسيخا فهو قد شد رأسه
إلى الأرض من عجز وناءت كواهله

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أعروس إكليلها يعلوها
أعروس إكليلها يعلوها
رقم القصيدة : ٥٤٢٦١

أعروس إكليلها يعلوها
ام هي الشمس والسنی يجلوها
أوتيت غير حسننها البالغ الغايات

نفسا فيا لغيد تستثبها
ومن اللحن في أناملها آيات
سحر على النهى تجريها
وقف الشعر عند حد معانيها
وقد خيل أنه يطربها
غنيت عن حلى البديع القوافي
بحلالها وبعضها يغنيها
ما استعارات كاتب التي يشي
عليها خصالها تكفيها
إن أردت التشبيه دعها وشبهه
رب حسن لا يقبل التشبيها
ذلك الحسن سال من منيع الحسن
نقيا منزلها تنزيها
وقديما أبا الأصيل من الحسن
شريكا فناهز التأليها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاجت أصيلا بالرياض تطوفها
عاجت أصيلا بالرياض تطوفها
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٢

عاجت أصيلا بالرياض تطوفها
كمليكة طافت معاهد حكمها
حسناء أمرها الجمال فأنشأت
في ايكها الأطيبار تخطب باسمها
والحسن أكمل ما يكون شبيبة
في بدئها وملاحة في تمها
سترت بأخضر سندسي جيدها
فحكى المحيا وردة في كمها

وتمايلت في ثوب خز مورك
غصنا وهل للغصن نضرة جسمها
فإذا دنت في سيرها من زهرة
همت بأخذ ذيولها وبلثمها
أو جاورت فرعا رطيبا لينا
ألوى بمعطفه ومال لضمها
وتحف أبصار بها فيخزنها
بحياتها ويشكنها في وهمها
كالنحل طفن بزهرة فلسعنها
ورشفن منها ما رشفن برغمها
حتى إذا حلى العياء جبينها
بندى وأحمد جمرة من عزمها
جلست تقابل أمها وكأنما
كلتاها جلست قبالة رسمها
لكن عاصفة أغارت فجاة
بالهوج من لدد الرياح وقتمها
فاهتزت الغبراء حتى صافحت
عذبات سرحتها منابت نجمها
وتناثرت صفر الفتاة غمائمها
سترت عن الأبصار طلعت نجمها
فتحيرت فيما تحاول وهي قد
أعيت بلا مرآتها عن نظمها
فدنت تحاذي أمها وتناظرت
بعيونها وجلت سحابة همها
كذا الفتاة إذا ابتغت مرآتها
فتعذرت نظرت بعيني أمها

هب زهر الربيع
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٣

هب زهر الربيع
في نظام بديع
تحت أقدامها
وعلواني الغصون
نكست للعيون
نضر أعلامها
وبدا في حلى
وجهها ما جلا
نور إلهامها
إن هذي عروس
تتمنى النفوس
سعد أيامها
لم يوف البيان
في مقام القران
حق إكرامها
فانتقى للثناء
من فننون الغناء
خير أنغامها
نجمها في صعود
فلتدم والسعود
رهن أحكامها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أميرا أهدى إلى لغة الضاد

يا أميرا أهدى إلى لغة الضاد

رقم القصيدة : ٥٤٢٦٤

يا أميرا أهدي إلى لغة الضاد
كنوزا من علمه وبيانه

(٢٣٠/١)

ذلك المعجم الزراعي قد كان
رجاء حقيقته في أوانه
عمل لا يكاد يقضيه إلا
مجمع بالكثير من أعوانه
دمت ذخرا له مي ثره في
نفع هذا الحمى وفي رفع شأنه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا مسهد القوم أطلت السنة
يا مسهد القوم أطلت السنة
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٥

يا مسهد القوم أطلت السنة
ما الدهر إلا بعض هذي السنه
يومك في لبنان يوم له
انباؤه في آخر الزمنه
هون من دمعي عزيزا أجل
وعزة الخطب الذي هونه
بكيك تلك المحمدات التي
بعدك امست بالنوى مؤذنه
وهي بها الركن الركين الذي
ما لبث الواجب أن أوهنه

بكيك ذاك الخلق الحر ما
أحصنه والخلق ما أحسنه
بكيك ذاك الود أتحنفتني
بآية من أنسه بينه
بكيك علما شاملا نفعه
دون منه المجد ما دونه
بكيك إلهاما أباه على
أقرانك الوحي الذي لقنه
بالفكر تستنزله من عل
والصوغ تغلي في الحلى معدنه
معناه ما أبلغ واللفظ ما
أفصح والأسلوب ما أرسنه
بكيك ذاك الأدب العذب في
جاعله من كرم ديدنه
والجانب اللين حتى إذا
دعا حفاظ عاد ما أخشنه
والجود تفني فيه من رقة
ماص ور اللطف وما فننه
بلحظة أو لفظة تغتدي
محسنة قبل اليد المحسنه
أمر عظيم أن يجود أمروء
وسره مصداق ما أعلنه
ما نفقات المال إلا على
ما تشتتبه النفس بالهينه
أأيها الناعيه في قومه
نعيت أوفى خادم موطنه
فتى رعى كل موثيقه
على اختلاف الحال والآنة

إن يرأس الشوى يسسها ولم
تؤخذ عليه في مقام هنه
ولم يكن إلا أخوا ناصحا
في رفقة عن ثقة مدعنه
أو يبرح المنصب تهض على
قدرته في ذاته البينه
في جنب ذاك الفضل أقلل بما
تعدد الأقلام واللسنه
ياعانيا يديه من قيده
أعزة لو فدية ممكنة
ضمك لبنامن إلى صدره
وقد يجد الحس بالأمكنه
رقت لك الأضلاع منه فما
وسدت إلا مهجة لينه
نم هانئا كم ساهد في ثرى
غريته ود به مدفنه
ولتكس مثنواك غوادي الحيا
من كل ناضر أزيينه
فيه صبي حق على مثله
أن تحنو الوردة والسوسنه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا أبنة العم إن ذاك الذي
يا أبنة العم إن ذاك الذي
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٦

يا أبنة العم إن ذاك الذي
أكبرت آياته وأعظمت فنه
ليس بالشاعر الذي خلت غلا

عبرة قد يصوغها أو أنه
أنت أقرضته الشاء فلم يردد
وما كان جاحدا للمنه
قلبه يعرف الجميل ويرعى
كل حسنى أعارها اللطف حسنه
لم يطعه البيان أطوع ما كان مديح
لوالد يصف ابنه
ولسان المنطق آنا له جري
وآنا يعرفه عي ولكنه
غير أن السرور قد أسعد اليوم بياني
وخلى فكري يسير وشأ ه
فاهنتي أيها العروس ويا ابن
العم فاغنم سعد القران ويمنه
أنت أرقى الشباب خلقا وخلقنا
وارق الأتراب حدقا وفطنه
وهي وجه العفاف ينظها الطرف
قربا وإن دعنوها بفتنه
بارك الله فيكما فارغدا عيشا
وذوقا صفو الزمان وأمنه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> وحيك يا سيدتي أمينة
وحيك يا سيدتي أمينة
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٧

وحيك يا سيدتي أمينة
جاء من الهدى بما بتغينه
في مثل حي تخلدينه
يشير شجو النفس الرزينه

ويستدر الدمع السخينه
كانت برنتي اسرة مسكينه
مجيدة مرهقة حزينه
أخلاقها قويمه مكينه
لكنها لم تعرف السكينه
ولا رضا كانت به قمينه
نبوغها كما تصورينه
شد بها فحطم السفينه
وصفتها صادقة امينه
في قصة محكمة رصينه
لغتها فصيحة مبينه
حكمتها واعظة متينه
وتلك يا سيدتي أمينه
مأثرة جديدة ثمينه
مما على الأيام تبذلينه
لمصر من جهد فما تألينه
وفخر مصر أنها مدينه
بما تقولين وتفعلينه
وتبدعينه وتنقلينه
لمرتقى جيل تجددينه
بينت للقريه والمدينه
ما بهما من قدره كمينه
إن جليت كنوزها الدفينه
ليس النساء صورا للزينه

هن القوى المسعفة المعينه
ما أنجح الشأن الذي يلينه
مأ اصلح النشاء الذي يبينه
أحسننت يا سيدتي أمينه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألحب روح أنت معناه
ألحب روح أنت معناه
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٨

ألحب روح أنت معناه
والحسن لفظ أنت ميناه
إرحم فؤادا في هواك غدا
مضنى وحماه حمياه
تمت برؤيتك المنى فحكت
حلما تمتعنا برؤياه
يا طيب عيني حين آنسها
يا سعد قلبي حين ناجاه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا ما فرنسا قلدتك وسامها
إذا ما فرنسا قلدتك وسامها
رقم القصيدة : ٥٤٢٦٩

إذا ما فرنسا قلدتك وسامها
فخارا بمصري يجيد لسانها
فكيف فخار الضاد بالعلم الذي
نمته فأعلى في البيان بيانها
وهل كان غير العلم وهو وليدها
معيدا إليها في اللغات مكانها

تداركها في البدء والعود ربها
بنصر عزيز صانها ثم صانها
بطه قديما عظم الوحي شأنها
وطه حديثا عزز العلم شأنها

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> كفٌ مجروحةٌ لصديقتي القصيدة
كفٌ مجروحةٌ لصديقتي القصيدة
رقم القصيدة : ٥٤٢٧

وأنا إليك
أحطُ جسدي في أول الضوء
وتتفرصُ في داخلي أحلامٌ صغيرة
..

لم يحكَّها وجهُ العالم الناشف
لم تلمس - بعد - طراوة الهواء
..
..

ها أنا أطفئُ شاشة العالم
بريموت الروح ،
وفيما يضجُّ بصوتك شريانُ الحنين
أهدي بناعسة الخد في بيتي
وأكتبُ قصيدتي الأخيرة
..

سأفكرُ حتماً في قاريِّ بعيد
ورقيبٍ عتيد
يسفَعُ بناصيتي الخاطئة
..

رقيبٍ يجزُّ خصلة بيتي الشعري

من أحمص القصيدة

حتى مجمع النهدين !

..

..

سأفكرُ في إلهي الخاص

وتركيبة عناصره الشيطائية

..

سأفكرُ في الملاك الأيسر سيء السمعة

..

..

سأفكرُ في سارة الطفلة

بوجهها الشاع

وجارتي الوحيدة بحزنها المُدبَّب

وصديقي الكهل (الشاعر سابقاً)

وربة البيت (التي لاحقاً السيدة البدينة)

..

سأفكرُ في أشياء كثيرة

..

أنا الذي لامتحان الباب

أطبقُ قامتي على الظل

وأسمي السريرَ ماراتونَ الضجر

..

..

أبكي إن غاب البكاء

وإن لم أقلق ،

أقلق !

..

أشكرُك جداً لما حدث ، وما لم

وما يحدث ، وما لن
أنتِ التي احتملتني كل هذا الهراء

..

أنا الذي لم يحتملني أحد

..

..

سأخرج الآن

تذكرتُ موعداً !

..

ها قد جرحتُ كفي

صافحيني

أيتها القصيدة ..

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> دع الخمر نصح أخ إنها

دع الخمر نصح أخ إنها

رقم القصيدة : ٥٤٢٧٠

دع الخمر نصح أخ إنها

لتوهي القلوب وتردي النهى

وحيث وجدت دمارا ويؤسا

ولم تدر مآتهما ظنها

أما هي تلك التي خربت

بيوتا بتقويضها ركنها

أما هي تلك التي ضعفت

شعوبا ودكت بها مدنها

وكل المرين من كل جيل

وكل النبيين عنها نهى

وكل أولي العزم قد سبها

وما في أولي الحزم من سنها
عليها حماة الحجى غارة
فخير أولي الفتح من سنها
والقا دراكا بكاساتها
تهاض ولا تعصموا دنها
طلاقا لشمطاء توهي القوى
وتشكل أم الوحيد ابنها
عجيب تزايد عشاقها
بقدر استطالتهم سنها
طلاقا بتاتا بلا رجعة
وحسب امرىء جنة جنها
ولا تقبلوا ترهات غواة
ترى سوءها وترى حسنها
تعظم عن سفه نفعها
وترفع من ضعة شأنها
أليس لوفرة أرزائها
تجوز خالقها لعنها
فيا فتية الخير يا خير من
تقيم بهم أمة وزنها
لمصر بكم حسن ظن إذا عفتم فلا تخلفوا ظنها
له شكر لكلة أرز

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا باعنا بأرز راح آكله
يا باعنا بأرز راح آكله
رقم القصيدة : ٥٤٢٧١

يا باعنا بأرز راح آكله
يشني عليك وأذكى الطيب في فيه

إن كان في البيت ما يذكو فيشبهه
فليس يشبه لطف مهديه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إن تكونوا حمايتها وبنيتها
إن تكونوا حمايتها وبنيتها
رقم القصيدة : ٥٤٢٧٢

إن تكونوا حمايتها وبنيتها
ما لتلك الذئبا تعتس فيها
افترضون أن تهون عتيدا
بعد ذاك الإباء في ماضيها
تلك أوطانكم تباع عليكم
صفقة بخسة فمن مشتريها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> تمنيت لو كنت في حالة
تمنيت لو كنت في حالة
رقم القصيدة : ٥٤٢٧٣

تمنيت لو كنت في حالة
وعن احد مرة راضيه
لو أنك قاضية في الحمى
لكن تعالى أهله القاضيه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> إذا وهى الحب فالهجران يقتله
إذا وهى الحب فالهجران يقتله

رقم القصيدة : ٥٤٢٧٤

إذا وهى الحب فالهجران يقتله
إن تمكن فالهجران يحييه
صغيرة النار عصف الريح يطفئها
ومعظم النار عصف الريح يذكيه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شارفت مصر وفيها كل ناضرة
شارفت مصر وفيها كل ناضرة
رقم القصيدة : ٥٤٢٧٥

شارفت مصر وفيها كل ناضرة
من الزاهر يحيى النفس رباها
فظلت في روضها مستطلعا لبقا
حتى ظفرت بأذكاها وابهاها
مليكة الورد ملء العين صورتها
ماء الجمال جرى فيها فارواها
الحس يجلو الخبايا من سرائرها
والظهر يسطع نورا من محياها
وما تخال سوى در منشرة
ألفاظها دارجات من ثناياها
مرآتها أمها تجلي محاسنها
مجددات وتستجلي سجاياها
مالت إليك وما في قدها ميل
وما طوت غير ما تبدي طواياها
وكيف لا تعرف الزهراء كوكبها
إذا هدى الطالع الميمون مسراها
قال الحواسد أقوالا فهل نقصت

مما به المبدع المجواد حلالها
أجللتها في معاني النفس عن شبه
وإن زعمت لها في الحسن أشباها
يا ابن الأكاير زاد الله رفعتهم
من أسرة لخصت فيه مزاياها
للفضل في مصر أعلام سمت وصوى
وإن أظهرها فيها صواياها
إن كان للمال قدر فوق قيمته
فقدرها فوق ما الإثراء آها
نعم الفتى هو لستي في عشيرته
إن عد أصوبها رايا وامضاها
حباة مولاه بالآلاء وافرة
فلم يكن لتمام العقل تياها
يخفي فضائل تبديها فعائله
وإن أروعها في النفس أخفها
يا ابني طيبا وقرا أعينا وخذا
من المنى خير ما تعطيه دنياها
إن الحياة أطال الله عمر كما
ليست سوى لفظة والحب معناها
أرى السفينة في الميناء رافعة
شراعها وعيون اليمن ترعاها
لنقله يبدأ العيش الجديد بها
ويكألاً الله مجراها ومرساها
كونا سعيدين واعترا بنسلكما
واستوفيا العز والعلياء والجاها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شجانا نوح شاديهها

شجانا نوح شاديهها

شجانا نوح شاديها
وتصويح بواديها
بلاد كانت النعمى
تراءى في مغنيها
فماذا أنزلت فيها
من البؤس أعاديها
كوارث أفحشت
فتهيب الرقام محصيها
رمتها النكبة الكبرى
بعيش من دواهيها
جنود لا عداد لها
بها غصت نواحيها
فهبت للزياد ولم
يرعها بأس غازيها
يجاهد كل فتيتها
ويجهد كل أهليها
فلما ساتنفتدت أغلى
قرها في تفانيها
توى أبطالها وأبى
حياة الذل باقيها
نفوس حرة صدقت
على الجلى معاليها
لئن جلت مصائبها
فما أنحلت أواخيها
ولم تتلل عزائمها
ولم تفلل مواضيها

وما عدمت مواساة
مفاخرها تواسيها
لقد عظمت بحاضرها
كما عظمت بماضيها
فحن اليوم في ذكرى
بطولتها نحييها
ونصفيها مودتنا
وخير الراح صافيها
ونذكر كل عرافة
لها بالشكر نقضيه
إذا ظلت إلى حين فعدل الله حاميتها
ستبقى الدهر ما بقيت
فضائل قومنها فيها
ويأتي النصر وفق منى
تمنيها فيرضيها

(٢٣٣/١)

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> شيدها إلياس دارا وما
شيدها إلياس دارا وما
رقم القصيدة : ٥٤٢٧٧

شيدها إلياس دارا وما
أسعدها دارا بأهلها
أبهج من ظاهر زيناتها
للمجتلي زينات من فيها

قصيدة رائعة أكملت
حل مبانيها معانيها
بورك في الباني وفي أسرة
لم تعرف الزهو ولا التيهها
من نفسها لا جاهها مجدها
ومن سجاياها معاليها
ليس على النعمى لها حاسد
يحفظها الله ويحميها ليلي المغنية وقد تبرعت بحفلة لمساعدة منكومي الحريق بالأستانة

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ليلي أجمعي الناس إلى محفل
ليلي أجمعي الناس إلى محفل
رقم القصيدة : ٥٤٢٧٨

ليلي أجمعي الناس إلى محفل
مصغ وكوني القينة الشاديه
دعوت للخير فجاءوا له
بأنفس طيبة راضيه
ما كلمات الشكر إن نهدها
ببعض ما جدت به وافية
آها لمنكوبين قد أحرقت
ديارهم غائلة جانيه
ربيع يتاماهم وأطفالهم
وشردت نسوتهم باكيه
باتوا وما بعد الحمى من حمى
إلا كهوف في الدجى الغاشيه
كهوف نور شادها ساخرا
شعاع تلك الشغل الطاغية
أطنافها تندى شرارا فما

تحسبها إلا به داميه
من يرجع الشيخ إلى بيته
إلى مصلاه من الزاويه
من يسعف الكهل وحاجات من
يعول من أسرته ماهيه
من لرعوس فارقت خدرها
وأصبحت بعد الحلى عاريه
رأيت يا ليلي بعين النهى
أهوال تلك النكبة الداويه
فهزت الرأفة أثارها
في نفسك المرناة الصافيه
وما أناشيدك إلا صدى
منها لتلك الشيمه الساميه
ليلي استوى في التخت سلطانه
على قلوب الرفقة الصاقيه
في روضه شائقة أنشئت
لساعة أزهارها زاهيه
تحت سماء فائض نورها
من ألف مصباح بها ذاكه
ليلي أثيري من خبايا المنى
كنوز تلك النغمه الخافيه
وليدكر الناس غراما مضى
ولتذكر العاشقه الناسيه
وليجدل الجدلان وليك من
يبكي لشكوى نفسه الشاكيه
ففي مثرات الهوى عندهم
خير لتلك الأنفس العانيه
قولي لهم يا ليل يطرب له

أشهاد تلك الليلة القاسيه
كأنني أنظر من حيثما
أرسلت تلك الدرر الغاليه
ندى من الرحمة يهمني على
نيران تلك الأربع الصاليه
تحية للحرية وأبطالها والشورى ورجالها

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حبيبت خير تحيه

حبيبت خير تحيه

رقم القصيدة : ٥٤٢٧٩

حبيبت خير تحيه

يا أخت شمس البريه

حبيبت يا حريه المشمس للأشباح وأنت للأرواح

كالشمس يا حريه

أنت النعيم وأحلى

أنت الحياة وأغلى

للخلق يا حريه

شارفتنا فانتعشنا

وفي ظلالك عشنا

بالعدل يا حريه

كوني لنا عهد سعد

وعصر فخر ومجد

يدوم يا حريه

دعاة الانقلاب يمشون بعضا ألى بعض في الخفاء

من المخبون سعيًا

دجى كأشباح رؤيا

ضئيلة غيهبيه

هل في حواشي الظلام

لهم خبيء مرام

يبغونه في العشي

من كل محبي ومدرج

وكل مسرى مدلج

سرى الظنون الخفيه

إذ غض جفن فروق

وعد سير الطريق

خطيه بخطيه

نامت فروق ولكن

كما تنام المدائن

والناس فيها شقيه

نامت وفيها يواقظ

وسامع ولواحظ

إلى القلوب النجيه

مبثوثة في حواشي

ذاك السواد الغاشي

كالرقط في ثوب حيه

تحاذر الطير منها

والوحش تبعد عنها

في عصمة البرية

إلا دهاة قورما

تمضي ثقالا هموما

سريعة أو بطيه

من كل راكب ليل

كمي حرب وخيل

أو حرة حوربه

النساء التركيات يحملن رسائل الفدائيين

حسنا ذات ابتسام
هتاك ستر الظلام
لحاظها دريه
تسير سير الملائك
على فخاخ المهالك
بخطرة ملكيه
تضم في الصدر سرا
يصبح الملك جمرا
إن تبد منه شطيه
تمضي رسولا امينا
توتي البلاغ المبينا
رضية مرضيه
لا غرو فيما أبادت
من حكم فرد وشادت
من دولة شوريه
بلفظة دونتها
او لحظة ضمنتها
إشارة معنويه
أكان داعي المهالك
قبل انقلاب الممالك
سوى تناج بنيه
يا سرها كنت آية

(٢٣٤/١)

قد أنزلتها العناية
في صفحة جوهريه

روته عنها شفاه
أجرى عليها الإله
عذوبة كوثره
يا غادة الترك حمدا
أنت المثل المفدى
للحسن والأريحية
أبطلت رمي النساء
بالغدر والإفشاء
وكنت تلك الوفيه

شعراء المغرب العربي << محمد زيدان >> الفكرة !
الفكرة !

رقم القصيدة : ٥٤٢٨

لماذا ،

حينما الشمسُ تلوح
وحين آخرُ غيمةٍ تفرّ
يُشهرُ البرقُ سياطه
في وجه السماء
وتصرخُ الرعود ؟

..

لماذا ،

حينما المطرُ يجيء
وحين الحياةُ تهطلُ
في كهوف الموت
يُعلنُ الإعصارُ تمرّده المفاجئ
وتُولدُ العاصفة !

..

لماذا ،

حين الحبة سنبله تصير
و حين بكاره الأرض تفض
يندلع الياس الحقود
في رحم المدى
وينداح الياب ؟!

..

ولماذا (!؟)

..

ثمة خطأ ما - لا بد !

..

آه ،

حينما الطفلة على الأرجوحة تلهو
و حين العجوز مبتسماً يعود
يتساقط البشر من قبعة الغول
ويطلق القناص الرصاصة!

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من الجياع الظماء

من الجياع الظماء

رقم القصيدة : ٥٤٢٨٠

من الجياع الظماء

ألقتهم الدأماء

في كل أرض قصيه

أتشات جاه ومجد

ضموا لأشرف قصد

قامت به عصبيه

يدلون الصعابا

ولا ينون طلابا
للغاية المنويه
عرفت منهم ادبيا
قضى الشباب غريبا
بين القرى الغريبه
حيال سعد بنيتها
يشقى الفتى الحر فيها
بالنبعة الشرقيه
ترجى إليه فيأبى
أسمى المناصب حبا
للخدمة القومية
أولئك النافعونا
وهم هم الدافعونا
عنا أمورا فريه
لقد شقوا في المسير
لكن لقوا في المصير
مثنوية أبدية

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> من الكمأة السكون
من الكمأة السكون
رقم القصيدة : ٥٤٢٨١

من الكمأة السكون
تبدو عليهم غضون
لشاغل في الطويه
فواد جيش الهلال
وقاهرو الأبطال
في كل حرب عتية

أبو على الأجنبينا
ذاك التحكم فينا
ولم تغلنا المنيه
ولم يروا من صلاح
لنا سوى إصلاح
شؤوننا الأهليه
فأقسموا عازميننا
أن يدهشوا العالمينا
بآية وطنيه
فازروا بما قد أرادوا
لم تزحف الأجناد
ولم تحث مطيه
يا باعثي الدستور
من جوف أعصى القبور
عن رد تلك الخبيه
كنتم لنا جل فخر
وظلتم خير ذخر
فينا وخير بقيه
حتى أتيتم بأرقى
مما مضى وبأبقى
لنا وللذريه
فتحتم للإخاء
بغير سفك دماء
بلادنا المحميه
فليحي جيش النظام
جيش الفتوح العظام
جيش النهى والحميه
أهدى الحياة غلينا

فأي حق علينا
شكرا لتلك الهدية
ولنذكر الشهداء
ممن سقوا أبرياء
فيها كؤوس المنية
يا صفوة الأحرار
وخالدي الآثار
كي كل نفس زكية
ناموا وطابت قرارا
أرسامكم في الصحارى
أعلامها مطويه
عبد الحميد أصبتنا
بما إليه أجبنا
بنيك من أمنيته
لا ضير فيها عليك
والخير منها إليك
يعود قبل الرعيه
ما شارك الملك امه
في الحكم غلا أتمه
بحكمة ورويه
شاور فذلك فرض
ما في المشورة غض
من قدر نفس أبيه
أما قتلت الليالي
خبرا بحال فحال
في الكرة الدولية
أتعب بنيك جهادا
بما يعز البلادا

واغنم حياة هنيه
ويا بني الوطن
من ساكني البلقان
إلى الفلا الأسيويه
كونوا كزهر السماء
بحسن ذاك الصفاء
والوحدة الأخويه
كونوا ردى للعادي
كونوا فدى للبلاد
بلادنا المفديه

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> قرينه فما ارتوى
قرينه فما ارتوى
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٢

قرينه فما ارتوى
وجفته فما ارعوى
غادة من سعى إلى
غية عندها غوى
جن فيها وقبله
جن قيس من الهوى
وقضى خالد النوى
يتداوى من النوى
فدفناه برد الغيث
قبرا به ثوى
من قضى هكذا شهيدا فمن أهلنا هوا
كل ناج إلى مدى
لاحق بالذي ثوى

فالسجاع الذي مضى
قبلنا يحمل اللوا

(٢٣٥/١)

والجريء الذي اقتفى
والبطيء الذي نوى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> أبو حسن أصفى الرفاق سريرة
أبو حسن أصفى الرفاق سريرة
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٣

أبو حسن أصفى الرفاق سريرة
وأوفاهم عهدا على القرب والنأي
وأبسلهم ذودا عن العرض والحمى
اثبتهم رأيا على صالح الرأي
يكافح عن أوطانه وحقوقها
بلا وهن في عزمه وبلا وهي
فما ينثني عن قصده لعوائق
تعوق ولا يلوي بامر ولا نهى
هنيئا له إجماع شعب يحبه
وما ينقض الإجماع كره أولي البغي
ولا برحت شواره أنقى صحيفة
يبث الهدى فيها على النشر والطبي
تمج بها تلك اليراعة نورها
لكشف ظلامات الكرام وللهدى

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> حجك أرضى ربك العليا
حجك أرضى ربك العليا
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٤

حجك أرضى ربك العليا
وسر في روضة النبيا
وفاض بالندى على وادي الهدى
فرده بعد الصدى روبا
أكبر أهل ابيت في أنسية
طافت به إماما العلويا
وبسطها يد المواساة التي
أسعدت الحريب والشقيا
زعيمة النهضة هل زرت حمى
ولم تيسري له الرقيا
وهل رأيت مستضاما معوزا
ولم تكوني المنصف الكفيا
وهل شهدت ظلمة غاشية
ولم تكوني الكوكب الدرا
الجهل والبؤس تعقبتهما
وقد أزالا الخلق الشرقيا
فما رحمت المال في حربهما
وما ادخرت عزمك القويا
أديت فرضا زفته نوافلا
بها أقتفيت أصلك الزكيا
أبوك سلطان ومن في عصره
ضارع ذاك المحسن السريا
الأروع المقدام في زياده
عن قومهم والورع التقيا

تابعته فضلا ونبلا فاسلمي
وليق ذكره المجي يا
أهلا وسلا بالتي نور الهدى
يسطع في اسمها وفي المحيا
سعيت سعيا مثمرا مباركا
وعدت عودا راضيا مرضيا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زارني صباحا وحيي

زارني صباحا وحيي

رقم القصيدة : ٥٤٢٨٥

زارني صباحا وحيي
باسم طلق المحيا
قا يا بشرا فقلت البشر أن جئت إليا
منذ أقبلت فؤادي
شام سعدا وتهيا
قال قد أسدى عزيز
القطر إنعاما سنيا
شرف الإكرام منا
والجلا لألمعيا
قلت زاد الله من تعنيه عزا ورقيا
ورعى الحر المفدى
ورعى البر الوفيا
الذي يبتكر الفخر
ابتكارا عبقريا
يلبس الرفعة لبسا
حسبيا نسبيا
يا رفاق الخير هذا بأ سر وأحيا

أنشدوا وأعين تحيي
رتبة المجد ويحيي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> زوج سليم غليه آبت
زوج سليم غليه آبت
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٦

زوج سليم غليه آبت
وفية طلقة المحيا
تاركة في الحياة ذكرا
ما دام فيها الوفاء حيا
لله قبر أوت إليه
وفارقت أوجها السنيا
كان له قبلها مقام
غدا بأضعافه حريا
ألا ترى الهام خاشعات
حياله والعلى جنيا
من زاره من مؤخيه
رأى هنا موضع الثريا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> ألسعر من مبدإ الخلق كان فنا سنيا
ألسعر من مبدإ الخلق كان فنا سنيا
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٧

ألسعر من مبدإ الخلق كان فنا سنيا
وكان في كل جيل
مقامه مرعيا
إلهامه دارج الكون

منذ شب فتيا
داود وهو الذي كان
عاهلا ونبيا
غنى بشعر على الدهر لم يزل مرويا
كم ذات تاج اجادت
عروضه والرويا
إلى حلالها الغوالي
به أضافت حليا
وكم ربيبة خدر
صاغته صوغا سويا
وأخرجت من بحار الخيال درا نقيا
يا من تحل محلا
من اللدات عليا
وتجتلي من بعيد
لها ضياء حيا
أفي فؤادك وحي
نادى نداء خفيا
فأسمعي النس منه
إنشادك العلويا
وأقبسي زينة الملك ملمحا ملكيا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> صفاء العيش في شمل جميع

صفاء العيش في شمل جميع

رقم القصيدة : ٥٤٢٨٨

صفاء العيش في شمل جميع
له الجنات والصرح المهيا
طروب حسه غرد هواه
طهور ماؤه عف الحميا
جميل ضم كل جميل فعل
نقي القلب وضاح المحيا
بدا سعد السعود به يرينا
بأوج العز مجتمع الثريا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> عاش هذا الفتى محبا شقيا
عاش هذا الفتى محبا شقيا
رقم القصيدة : ٥٤٢٨٩

عاش هذا الفتى محبا شقيا
وقضى نحبه محبا شقيا
وبكى دمع عينيه في سطور
جعلته على المدى مبكيا
منشد للغرام لم يشد إلا
كان إنشاده نواحا شجيا
شاعر كان عمره بيت تشبيب
وكان الأنين فيه الرؤيا
فاقرئي شرح حاله واجبي من
ذلك القلب كيف بات خليا
إن في نظمه لحسا لطيفا
باقيا منه في السطور خفيا
فاذرفي دمعة عليه تعيدي
ورق الطرس بالحياة نديا
وتثيري من روحه نسيمات

وتفيحي منها عبيرا ذكيا

شعراء مصر والسودان << محمود أمين >> تساورني الدماء !

تساورني الدماء !

رقم القصيدة : ٥٤٢٩

تساورني الدماء

فأنحني للعمر كي يعبر

وللموتى لكي يحصوا جنائزهم

وافتح في الرماد مدينة

أحزانها ..

جمراً

وجمرتها ..

دروب

يأتي إليها من أقاصي موته

وطنٌ تعرّى من بنيه

ومن خرائبه

تمدد في ترابٍ ضيقٍ

ليقاسم الأشجار لوعتها

وينسخُ من قطيفة روحه

وطناً أخيراً

لاتلوثه البراءةُ

أو يدنسه حليب

..

..

كلما أسرجتُ بئراً

في فلاة

خانت الأرضُ ..

كلما كَحَلْتُ نافذةً

يحاصرني غمام

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فرع سمعان فرع أصل كريم

فرع سمعان فرع أصل كريم

رقم القصيدة : ٥٤٢٩٠

فرع سمعان فرع أصل كريم

دام للفرع ذلك الصل حيا

مألاً الشرق رونقا وجمالا

وجنى طيبا ونورا وفيا

أيها الخاطب الثريا وما

تلك سوى طالع من السعد حيا

إن تنل عن أبيك أسمى محل

هل من البدع أن تنال الثريا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> فخار للكنانة أن تكوني

فخار للكنانة أن تكوني

رقم القصيدة : ٥٤٢٩١

فخار للكنانة أن تكوني

رئيسة الاتحاد العربي

وإن تتبؤي أسمى مكان

بندوة الاتحاد العالمي

بفضلك في بلاد الضاد هبت

عقائلها تجاهد بسعد لأي

ونور هداك نهضتهن تمت

على قدر ولم توصم بغي

وكانت في الحياة سبيل صدق
لينتصف الضعيف من القوي
نساء الشرق سرن مباريات
نساء الغرب في السنن السوي
وفي هذا التنافس كل خير
ويرجى للحضارة والرقي
بمؤتمر النساء جلوت وجها
يقر بنظرة منه المحيي
وأبديت الذي أوتيت خلقا
وخلقا من كمال عبقرى
فلسطين المصابة ذدت عنها
من الإبهام والكيد الخفي
وللأم المباحة كنت أقوى
مؤازرة على الدهر العتي
إذا قيل السلام وذاك لفظ
لله معناه فهو أجل شي
وإلا فهو تضليل يلهي
به الباكون في كون شقي
لقد بينت ما نهج التصافي
بأبلغ حجة وأسد رأي
وقالت فيه صاحبك قولاً
أصاب مكان الداء الدوي
فأهلاً بالتي آبت بفوز
يكللها ياكليل سني

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> كانت حياتي لي فاضحت لتي

كانت حياتي لي فاضحت لتي

رقم القصيدة : ٥٤٢٩٢

كانت حياتي لي فاضحت للتي
أحبتها ماذا جنت عينايا
بهما جلبت وقد نظرتك شقوتي
وحسبت أني جالب نعمايا
لا عيش إلا بالمنى وشكيتي
أنى قصرت على رضاك منايا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> هو اليوم لن أنساه ما ظلت باقيا
هو اليوم لن أنساه ما ظلت باقيا
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٣

هو اليوم لن أنساه ما ظلت باقيا
إذا آب ألفتاني وما زلت باقيا
أخير شباب العصر نبلا وهمة
طفرت العيا إلى العليا فجزت المراقيا

(٢٣٧/١)

بروحي ذاك الوجه كالبدر مشرقا
وذاك القوما اللدن كالرمح عاليا
مضت أربع لم تبتسم ضحواتها
ولم تكن الأيام إلا لياليا
وما نظرت عيني معاهد أنسنا
سأبكي وأسبكي عليك القوافيا

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يا من لها القصر المنيف ومن لها القدر السني

يا من لها القصر المنيف ومن لها القدر السني
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٤

يا من لها القصر المنيف ومن لها القدر السني
ولها المحاسن والحلى
وأحبها الخلق الأبي
لم تنكري عنت الرحيل وعيشك الرغد الهني
فحججت بيت الله والدني إليه هو التقي
ترعاك عين للعناية
لا القنا والسمهري
ويفيض منك البر
فالوادي الظميء به روي
أله راض عنك يا فخر الغواني والنبي

شعراء العراق والشام << جبران خليل جبران >> يد لله لا توفي بحمد
يد لله لا توفي بحمد
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٥

يد لله لا توفي بحمد
من الداء الملم شفت عليا
هو الفرع الكريم بنبعته
زكا وتقبل الأصل الزكيا
ليحي محققا أمل المعالي
بهتمته علي أمين يحيا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لا يغرنك في السيف المضاء
لا يغرنك في السيف المضاء
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٦

لا يغرنك في السيف المضاء
فالظبي ما نظرت منها الطباء
مرهفات الحد امهاها المها
وقضاها للمحبين القضاء
حدق علتها صحتها
ربما كان من الداء الدواء
خليا بين هواها ودمي
فعلى تلك الدمى تجري الدماء
في لقاء البيض السمي منى
دونها للبيض والسمر لقاء
داو أنفاسي بأنفاس الصبا
فلتعليل الهوى اعتل الهواء
كيف تشفى كبد ما برحت
أبدا تأوي إليها البرحاء
وجفون دمعها الساعي بها
فعليها من بكائها رقباء
هل محل الحب إلا أعين
خائنات وقلوب أمناء
يا نديمي وكأسي وجنة
ضرجتها بالعيون الندماء
لا تظنا الورد ما يسقي الحيا
إنما الورد الذي يسقى الحياء
بزني من في يدي ما في يدي
يا لقومي أسرتني الأسراء
أو ما تعجب مني مالكا
فتكت فيه عبيد وإماء
بعيون لو تراءت سقمها

في ضياء الدين أعباها الشفاء
غمرات حجبت وجه العلى
فكأن الصبح في الأفق مساء
يتشكي الفضل منها والنهي
ويعاد المجد منها والعلاء
حيث لا تسمع إلا داعيا
لا مريء أشفى دواءيه الدعاء
من إذا حم فقد حم الندى
وإذا صح فقد صح الرجاء
أعقب البرء سرورا ضاحكا
في جفون كاد يدميها البكاء
وأرت ألحاظها أغراضها
لا يصح اللحظ ما اعتل الضياء
ما برى حتى أنبرى مبتسما
عن ثنانيا مجده هذا السناء
فلئن عم بشكواه الأذى
فلقد عم بمشفاه الهناء
يا ابن بهرام على شحط النوى
دعوة لبي الندى فيها النداء
وازر الفخر مساع عقدت
منك تاجا توجته الوزراء
ألبس الدين ضياء ساطعا
فعلى الإسلام من ذاك بهاء
وعمدت الملك بالرأي الذي
سمعت أمرك فيه الأمراء
وثنت أخلاقك الغر يدي
عن صلوات واصلتها الكرماء
كم ورى زندك لي من غاية

تركنتي ومداهها الشعراء
فتقلد من ثنائي أنجما
تحسد الأرض عليهن السماء
لم تزل تسعى بحمد حامد
وعليه من سنا الفضل لواء
أيضيق الجود عن مثلي يدا
بعد ما ضاق بأمثالي الفضاء
....

أمدأ يحسر عنه البلغاء
يغشى الليالي
فالليالي فاعلات ما تشاء

العصر العباسي << ابن القيسراني >> رأيت ما فعلت بنا الصهباء
أرأيت ما فعلت بنا الصهباء
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٧

أرأيت ما فعلت بنا الصهباء
من حيث تسيبي العقل وهي سباء
جارت على الأعطاف حين جرت لها
جرى النسيم غصونه الندماء
بكر على قرع المزاج تبرجت
في الكأس فهي قريعة عذراء
نار يزيد الماء في إيقادها
أرأيت نارا يزدهيها الماء
ومن العجائب أن تروض أمة
قتلت وفيها بعد ذاك إباء
يحدو بها صخب المثاني كلما

غنى تثنت أيكة غناء
حسب الأمانى موردا ومغردا
وهل المنى إلا غنى وغناء
ما لي وللأيام تخطب هدتى
حتى كأن صروفها أكفاء
لا تستطيع يد تصد شكيمتى
عن شيمتى فلتجهد الأعداء
إني لذو لونين أحمد معشرا
وأذمهم ما أحسنوا وأساءوا
خلق سما خلق الأمير بفضله
والسيف فيه رونق ومضاء
متواضع في عزه لعفاته
إن التواضع في العلاء علاء
من معشر ذهبوا وأحيوا ذكرهم
من
المدركين من العدى ما أملوا
والآخذين من العلى ما شاءوا
يا ذا المناقب كلما اجتهد العدى
في كتمها نمت بها الآلاء
عقد الرهان على لحاقلك معشر
لا داحس فيهم ولا الغبراء
من ذا يحاول هدم أبنية العلى
سيما إذا كان الندى البناء
قد حلقت بك في المعالى همة
لا تستطيع تجوزها الجوزاء

فاسلم فإنك للمساعي غاية
وافخر فإنك للسماء سماء

العصر العباسي << ابن القيسراني >> نافرته البيضاء في البيضاء
نافرته البيضاء في البيضاء
رقم القصيدة : ٥٤٢٩٨

نافرته البيضاء في البيضاء
وانفصال الشباب فصل القضاء
حاكمته إلى معاتبه الشيب
لتستمطر الحيا بالحيا
فاستهلت لبيها سحب عينيه
ويوم النوى من الأنواء
يا شبابا لبسته ضافي الظل
وتبلى ملابس الأفياء
كان برد الدجى نسيما وتهويما
فأذكته نفحة من ذكاء
ذو الجهادين من عدو ونفس
فهو طول الحياة في هيجاء
من له طاعة الصوارم في الحرب
ولي الأعناق تحت اللواء
من مساع إذا عقدت على الشهب
رهانا جازت مدى الجوزاء
وسماح إذا استغاث به الآمل
لبي نداء قبل النداء
أيها المالك الذي ألزم الناس
سلوك المحجة البيضاء
قد فضحت الملوكة بالعدل لما

سرت في الناس سيرة الخلفاء
قاسما ما ملكت في الناس حتى
لقسمت التقى على الأتقياء
شيم الصالحين في جتر الترك
وكم من سكينه في قباء
أنت حيننا تقاس بالأسد الورد
وحيانا تعد في الأولياء
صاغك الله من صميم المعالي
حيث لا نسبة سوى الآلاء
وكان القباء منك لما ضم
من الطهر مسجد بقاء
أنت إلا تكن نبيا فما فاتك
إلا خلائق الأنبياء
رأفة في شهامة وعفاف
في اقتدار وسطوة في حياء
وجمال ممنطق بجلال
وكمال متوج ببهاء
وإذا ما الملوك خافت سهام الذمم
زرت عليك درع الثناء
عجب الناس منك أنك في الحرب
شهاب الكتيبة الشهباء
وكان السيوف من عزمك الماضي
أفادت ما عندها من مضاء
ولعمري لو استطاع فداك القوم
بالأمهات والآباء

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا نخيل العراق كن في أمان الله
يا نخيل العراق كن في أمان الله

رقم القصيدة : ٥٤٢٩٩

يا نخيل العراق كن في أمان الله
مستودعا حيا الأنواء
مستقيما على طريق النعامي
راسخا في مسارح الأنداء
كاسيا من قوادم السعف الغضض
محلى بجوهر الأقناء
فالتفتاتي إليك بعض حينني
وثنائي عليك رهن انثنائي

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> لي صاحب
لي صاحب
رقم القصيدة : ٥٤٣
نوع القصيدة : عامي

لي صاحب مرة وأنا جالس معه
كان في بالي بداية فكرة لمطلع قصيدة
وكنت أحاول قد ماقدر .. شتات فكري أجمعه
أتذكر أنه قاللي في وقتها .. رغم اني ما كنت اسمعه
هالدينا ذي مافيها شي مبهج
كل شي ممل .. أيامنا مثل الجرايد ..
كلها سواسيه
أتذكر اني وقتها تمتمت وقلت .. دونما تركيز
فعلا .. معاك حق .. هذي حقيقة قاسية
أتذكر انه قاللي .. رغم اني ما كنت اسمعه
حبيبي مادري قست .. والا نست
أو انها متناسيه

أتذكر اني قلت له .. أيضا دونما تركيز
فعلا .. أكيد .. معاك حق .. فعلا ظروفك قاسية
أتذكر أنه قاللي وقاللي وقاللي
لين الشعر فيني تلاشى .. وقتها صرت اسمعه
كان يتأملني ويقول :
ليه الفرحة دايمة لأيامي يتحاشى
تبغوا الخلاصة القاسية ؟

(٢٣٩/١)

صاحبي في يومها كم كان مزعج .. حيل مزعج
مثلما رنين الهاتف الجوال .. وسط هذي الأمسية

العصر العباسي << المتنبى >> عدل العواذل حول قلبي التائه
عدل العواذل حول قلبي التائه
رقم القصيدة : ٥٤٣٠

عَدْلُ الْعَوَاذِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِه
وَهَوَى الْأَجْبَةِ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ
يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللَّوَائِمِ حَرَّهُ
وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَانِهِ
وَبِمُهْجَتِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكُ الَّذِي
أَسَخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَائِهِ
إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ
مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
أَلْشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالتَّصْرُ مِنْ
قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ

أَيْنَ الثَّلَاثَةَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ
مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ
مَصَّتِ الدَّهْوَرُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ
وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نُظْرَائِهِ
أَلْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَدُولُ بِدَائِهِ
وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحُفْنِهِ وَبِمَائِهِ
فَوَمَنْ أَحَبُّ لِأَعْصِيَتِكَ فِي الْهَوَى
فَسَمًّا بِهِ وَيَحْسُنِهِ وَبِهَائِهِ
أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً؟
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
عَجِبَ الْوَشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ
دَعْ مَا نَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِهِ
مَا الْخَلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بِقَلْبِهِ
وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى
أُولَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِحَائِهِ
مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ
وَتَرَفُّقًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى
مَطْرُودَةً بِسُهَاذِهِ وَبُكَائِهِ
لَا تَعْدِلِ الْمُشْتَقَّاقَ فِي أَشْوَاقِهِ
حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَائِهِ
إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ
مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
وَالْعِشْقُ كَالْمَعَشُوقِ يَعْذُبُ قُرْبُهُ
لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوْبَائِهِ
لَوْ قُلْتَ لِلدَّيْفِ الْحَزِينِ قَدَيْتُهُ
مِمَّا بِهِ لِأَعْرَتِهِ بِفِدَائِهِ

وَقِي الأَمِيرُ هَوَى العُيُونِ فَإِنَّهُ
مَا لَا يَزُولُ بِبَأسِهِ وَسَخَائِهِ
يَسْتَأْسِرُ البَطْلَ الكَمِيَّ بِنَظْرَةٍ
وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ
إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً
لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ
فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ
مُنْتَصِلِصَالاً وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
مَنْ لِّلسَيُوفِ بَأْنُ يَكُونُ سَمِيحاً
فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ
طَبِيعَ الحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ
وَعَلِيَّ المَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

العصر العباسي << ابن القيسراني >> نزلت فزرت قبر أبي العلاء
نزلت فزرت قبر أبي العلاء
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٠

نزلت فزرت قبر أبي العلاء
فلم أر من قرى غير البكاء
ألا يا قبر أحمد كم جلال
تضمنه ثراك وكم ذكاء

العصر العباسي << ابن القيسراني >> مررنا بجو فهاج الجوى
مررنا بجو فهاج الجوى
رقم القصيدة : ٥٤٣٠١

مررنا بجو فهاج الجوى
على مهجة شرقت بالنوى

بلاد إذا الذئب أمس بها
طوى ليله يشتكى الطوى
وأذهلني الوجد عنها فما
ذكرت سوى عهدكم في سوى
وفي الركب صب إذا اشتاقكم
لوى جیده نحوكم فالتوى
يجود بعين لو أن الركاب
تغمر في دمعها لارتوى
أحب الشأم أهوى العراق
فخلفي هوى وأمامي هوى
فيا معشر الناس أشكو الغرام
إليكم فهل عندكم من دوا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أتقيل الجدوى وتلك غمامة
أتقيل الجدوى وتلك غمامة
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٢

أتقيل الجدوى وتلك غمامة
حاشاكم انقشعت ونجم قد خوى
ولكم نوبت لفاكم وتصدني

(٢٤٠/١)

أيدي النوى ولكل عبد ما نوى

العصر العباسي << ابن القيسراني >> هذي العزائم لا ما تدعي القضب
هذي العزائم لا ما تدعي القضب

هذي العزائم لا ما تدعي القضب
وذي المكارم لا ما قالت الكتب
وهذه الهمم اللاتي متى خطبت
تعثرت خلفها الأشعار والخطب
صافحت يا ابن عماد الدين ذورتها
براحة للمساعي دونها تعب
ما زال جدك بيني كل شاهقة
حتى ابنتى قبة أوتادها الشهب
لله عزمك ما أمضى وهمك ما
افضى اتساعا بما ضاقت به الحقب
يا ساهد الطرف والأجفان هاجعة
وثابت القلب والأحشاء تضطرب
أغررت سيوفك بالإفرنج راجفة
فؤاد رومية الكبرى لها يجب
ضربت كبشهم منها بقاصمة
أودى بها الصلب وانحطت بها الصلب
قل للطغاة وإن صمت مسامعها
قولاً لصم القنا في ذكره أرب
ما يوم إنب والأيام دائلة
من يوم يغرا بعيد لا ولا كتب
أغرکم خدعة الآمال ظنكم
كم أسلم الجهل ظنا غره الكذب
غضبت للدين حتى لم يفتك رضى
وكان دين الهدى مرضاته الغضب
طهرت أرض الأعادي من دمائمهم
طهارة كل سيف عندها جنب

حتى استطار شرار الزند قاذحة
فالحرب تضرم والآجال تحتطب
والخيل من تحت قتلاها تخر لها
قوائم خانهن الركض والخبب
والنقع فوق صقال البيض منعقد
كما استقل دخان تحته لهب
والسيف هام على هام بمعركة
لا البيض ذو ذمة فيها ولا اليلب
والنبيل كالوبل هطال وليس له
سوى القسي وأيد فوقها سحب
وللظبي ظفر حلو مذاقته
كأنما الضرب فيما بينهم ضرب
وللأسنة عما في صدورهم
مصادر أفلوب تلك أم قلب
خانوا فخانت رماح الطعن أيديهم
فاستسلموا وهي لا نبع ولا غرب
كذاك من لم يوق الله مهجته
لاقي العدى والقنا في كفه قصب
كانت سيوفهم أوحى حتوفهم
يا رب حائنة منجاتها العطب
حتى الطوارق كانت من طوارقهم
ثارت عليهم بها من تحتها النوب
أجسادهم في ثياب من دمائمهم
مسلوبة وكأن القوم ما سلبوا
أنباء ملحمة لو أنها ذكرت
فيما مضى نسيت أيامها العرب
من كان يغزو بلاد الشرك مكتسبا
من الملوك فنور الدين محتسب

ذو غرة ما سمت والليل معتكر
إلا تمزق عن شمس الضحى الحجب
أفعاله كاسمه في كل حادثة
ووجهه نائب عن وصفه اللقب
في كل يوم لفكري من وقائعه
شغل فكل مديحي فيه مقتضب
من باتت الأسد أسرى في سلاسله
هل يأسر الغلب إلا من له الغلب
فملكوا سلب الإبرنز قاتله
وهل له غير أنطاكية سلب
من للشقي بما لاقت فوارسه
وإن بسائرهما من تحته قتب
عجبت للصدرة السمراء مثمرة
برأسه إن إثمار القنا عجب
سما عليها سمو الماء أرهقه
أنبوه في صعود أصلها صيب
ما فارقت عذبات التاج مفرقة
إلا وهامته تاج ولا عذب
إذا القناة ابتغت في رأسه نفقا
بدأ لتعلبها من نحره سرب
كنا نعد حمى أطرافنا ظفرا
فملكتك الظبي ما ليس نحتسب
عمت فتوحك بالعدى معاقلها
كأن تسليم هذا عند ذا جرب
لم يبق منهم سوى بيض بلا رمق
كما التوى بعد رأس الحية الذنب
فانهض إلى المسجد الأقصى بذي لجب
يوليك أقصى المنى فالقدس مرتقب

وائذن لموجك في تطهير ساحله
فإنما أنت بحر لجة لجب
يا من أعاد ثغور الشام ضاحكة
من الظبي عن ثغور زانها الشنب
ما زلت تلحق عاصيها بطائعها
حتى أقمت وأنطاكية حلب
حللت من عقلها أيدي معاقلها
فاستحلفت وإلى ميثاقك الهرب
وأيقنت أنها تنلو مراكزها
وكيف يثبت بيت ماله طنّب
أجريت من ثغر الأعناق أنفسها
جرى الجفون امترأها بارح حصب
وما ركزت القنا إلا ومنك على
جسر الحديد هزبر غيله أشب
فاسعد بما نلته من كل صالحه
ياوي إلى جنة المأوى لها حسب
إلا تكن أحد الأبدال في فلك التقوى
فلا نتمارى أنك القطب
فلو تناسب أفلاك السماء بها
لكان بينكما من عفة نسب
هذا وهل كان الإسلام مكرمة
إلا شهدت وعباد الهوى غيب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أما وخیال زار ممن أحبه
أما وخیال زار ممن أحبه
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٤

أما وخیال زار ممن أحبه
لقد هاج من ذكراه مالا أغبه
إذا ما صبا المحب إلى الصبا
ذكرت نسیما بالتغور مهيه
فيا نفحات الشام وفقا بمهجة
یحامي عليها مدنف القلب صبه
فلا تسألن الصب أين فؤاده
فإن فؤاد المرء مع من یحبه
وفي شعب الأكوار من هو عالم
غداة استطار البرق من طار له
یشیم تغور الفرن تهمی كأنها
سنا بشر نور الدين تنهل سحبه
إذا ما سما في مهمم الخطب وجهه
تمزق عن بدر الدجنة حجبه
تولد بین الغیث واللیث والتقی
منافسه أي الثلاثة تریه
یعد مضاء في الطبی لا وضریه
بها قلل الأعداء ما السیف ضریه
مکین الحجا أرضی الزمان بنفسه
إلى الآن حتی لان وانقاد صعبه
حمى قبة الإسلام بالخیل فاغتدت
وأوتادها جرد الطعان وقبة
فکم هبوة أوقعن بالكفر تحتها
فما انقشعت إلا وللذل جنبه

كيوم الرها الورهاء والهام يانع
ملي برعي الهندواني خصبه
وشهباء هاجتها وغي صرخديه
ثناها وليل الحرب تنقض شهبه
وعارم يوما بالعريمة فاغدت
كوادي ثمود إذ رغا فيه سبقه
وعاصى على العاصي بأرعن خاطب
دم الإفك حتى أنكح النصل خطبه
يانب لما أكسب المال وانثنى
بصاحب أنطاكية وهو كسبه
غداة هوى شطرين للسيف رأسه
وللرمح حتى توج الرأس قلبه
على حين للخطى فيه عوامل
يعاقبه خفض الحسام ونصبه
وقائع محمودية النصر لم تزل
غريبا بها عن موطن السيف غربه
يقوم مقام الجيش فيها وعيده
ويفعل أفعال الكنائب كتبه
وحين انتضته عزمه من قرابه
مضى وهو نصل والممالك قربه
إلى أن دعتة ربها كل بلدة
فليس من الأمصار ما لا يربه
ولما نزا بالقمص عجب هوى به
على أم رأس البغي والغدر عجه
فأصبح في الحجلين ينكر خطوه
بعيد على الرجلين في السعي قربه
تعاقبه البشرى بأخذ حصونه
فيا عانيا ضرب البشائر ضربه

تناجي عزاز باسمه تل باشر
فيلعنه لعن الصريخ وسبه
فإن يكن المقهور من تل عرشه
فهذا عمود الكفر قد طاح طنبه
فقل لملوك الخافقين نصيحة
كذا عن طريق الليث يزأر غلبه
وخلوا عن الآفاق فالشرق شرقه
بحكم الردينيات والغرب غربه
ولا يعتصم بالدرب طاغ على القنا
فإن القنا في ثغرة النحر دربه
رحيب فضاء الحلم عن ذات قدرة
إذا ضاق من صدر المملك رحبه
عفو عن الجاني يكاد الذي جنى
يكر به شوقا إلى العفو ذنبه
أمتخذ الإخلاص لله جنة
ومن يعتصم بالله فالله حسبه
أبوك استرد الشام بالسيف عنوة
وللروم بأس طالما غال خطبه
إذا ذب عن أضغاث دنياه مالك
فأنت الذي عن حوزة الدين ذبه
رأيت اتباع الحق خيرا مغبة
فأخرجت عن رأي يسرك غبه
وأوضحت ما بين الفريقين سنة
بها عرف المربوب من هو ربه
وبينت ما قد كان من كان يبتغي
دليلا بأن الله من أنت حزبه
عجبت لمنان عليه بأنه
محب وهل في الناس إلا محبه

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يشيم هواكم مقلتي فتصوب
يشيم هواكم مقلتي فتصوب
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٥

يشيم هواكم مقلتي فتصوب
ويرمي نواكم مهجتي فتصيب
تلقوا تحياتي إليكم عن الصبا
إذا حان من ذاك النسيم هبوب
فمن حذري وريت بالبان والنقا
مخافة أن يسعى علي رقيب
فلا تمنعيها من قوامك هزة
فيحظى بها غصن سواك رطيب
وليلة بتنا والمهاري حواسر
يزر عليها للظلام جيوب
فبتن يبارين الكواكب في الدجى
لهن طلوع بالفلا وغروب
نواصل من صبغ الظلام كما بدا
لعينك من تحت الخضاب مشيب
خوافق في صدر الفضاء كأنها
وقد وجبت منها القلوب وقلوب
سوابح في بحري سراب وسدفة
لهن اعتلاء بالضحي ورسوب
فليت ابن أمي والكواكب جنح
يرى أنني فوق النجيب نجيب
وأنى صرفت الهم عني بهمة
تفرى دجى عن صباحها وكروب
وأن سديد الدولة ابن سديدها

جلا ناظري منه أغر مهيب
وريق وفي عود الكرام قساوة
طليق وفي وجه الزمان قطوب
بليغ إذا جد الخصام مضى له
لسان بأطراف الكلام لعوب
نسيب المعالي يطرب القوم مدحه
كأن الثناء المحض فيه نسيب
له خلق تبدي الصبا منه غيرة
يكاد إذا هبت عليه يذوب
وثغر على جهم المطالب ضاحك
وصدر على ضيق الزمان رحيب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> مررنا في ديار بني عدي
مررنا في ديار بني عدي
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٦

مررنا في ديار بني عدي
يجاذب لوعتي شرق وغرب
يتيمني بأرض الشام حب
ويعطفني على بغداد حب
غرام طارف وهوى تليد
لكل صباية في القلب شعب
ولا وأبيك ما هومت إلا
سرى لهما خيال لا يغب
فكل هوى يطالبني بقلب

وهل لي غير هذا القلب قلب
إذا كان التئائي في التلاقي
فماذا يصنع الدنف المحب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أمعظمة الصليب وددت أني
أمعظمة الصليب وددت أني
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٧

أمعظمة الصليب وددت أني
ودين الله عندكم صليب
إذا أقبلت قبلي حبيب
أسر به وعانقني حبيب
وهل بيني وبين العود فرق
يرى إلا التفجع والنحيب
هيني صورة يحنى عليها
أجيب إذا دعيت ولا تجيب
فلم يسمع بأطرف من فتاة
من الرهبان قونتها أديب
فلو قديسها نجاه لفظي
لأمسى والنسيب له نسيب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أمالك رقي سرح الطرف غاديا
أمالك رقي سرح الطرف غاديا
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٨

أمالك رقي سرح الطرف غاديا
على أهل بطنان سقتها سحابها
حدائق للحذاق فيها لبانة

يعيد لنا شرخ الشباب شبابها
وإن كنت تبغي يالك مدخلا
إلى جنة الفردوس فالباب بابها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أهيم إلى العذب من ريقه
أهيم إلى العذب من ريقه
رقم القصيدة : ٥٤٣٠٩

أهيم إلى العذب من ريقه
إذا هيم العاشقين العذيب
شهدت عليه وما ذفته
يقينا ولكن من الغيب غيب

العصر العباسي << المتنبي >> أتنكر يا ابن إسحق إخائي
أتنكر يا ابن إسحق إخائي
رقم القصيدة : ٥٤٣١

أَتُنْكَرُ يَا ابْنَ إِسْحَقٍ إِخَائِي
وَتَحْسَبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي؟
أَأَنْطِقُ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ عِلْمِي
بَأَنَّكَ خَيْرٌ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ
وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا
وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِي
فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ؟
وَمَا اسْتَعْرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي
فَأَنْقَصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
وَهَبْنِي قُلْتُ: هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ

أَيُعْمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟
تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً
جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي
وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ
كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ
وَإِنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي
فَتَعْدِلَ بِي أَقَلَّ مِنَ الْهَبَاءِ
وَتُنْكَرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهَيْلٌ
طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ما استأنف القلب من أشواقه أربا
ما استأنف القلب من أشواقه أربا
رقم القصيدة : ٥٤٣١٠

ما استأنف القلب من أشواقه أربا
إلا استفزته آيات الهوى طربا
لله نسبة أنفاسي إلى حرقبي
إذا النسيم إلى ريا الحمى انتسبا
أهكذا لم يكن في الناس ذو شجن
إلا صبا كلما هبت عليه صبا
ما أعجب الحب يدعى بأسه غزلا
جهلا به ويسمى جده لعا
ويح الحمام أما تجتاز بارقة
إلا بكى في مغاني الدار وانتحبا
كأنه واجد وجدي بحيرتها
فكلما خطرت في قلبه وجبا
فموضع السر مني يستضيء سنا

ومنع الماء منها يلتظي لها
أحبابنا عاد عيد الهم بعدكم

(٢٤٣/١)

تباعدت داركم في الحب واقتربا
ما بال سلوة بالي لا تسركم
حتى كأن لكم في راحتي تعباً
ما خانكم جلدي إلا وفي لكم
قلب متى سمته ترك الغرام أبي
علاقة غلبت صبري فلا عجب
إن الصباية خصم طالما غلبا
لئن علوت ملوك العصر مرتبة
فمثل ما نلته يعلو بك الرتبا
لو لم يكن شرف الأفعال معتبرا
كان الفتى مثل باقي جنسه قسبا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ابن منير هجوت مني
ابن منير هجوت مني
رقم القصيدة : ٥٤٣١١

ابن منير هجوت مني
حبرا أفاد الورى صوابه
ولم تضيق بذاك صدري
فإن لي أسوة الصحابة

العصر العباسي << ابن القيسراني >> نزلنا على القصب السكري

نزلنا على القصب السكري
رقم القصيدة : ٥٤٣١٢

نزلنا على القصب السكري
نزول رجال يريدون نهبه
بحز كحز رقاب العدى
ومص كمص شفاه الأحبه

العصر العباسي << ابن القيسراني >> شرح المنبر صدرا
شرح المنبر صدرا
رقم القصيدة : ٥٤٣١٣

شرح المنبر صدرا
لتلقيك رحيبا
أترى ضم خطيبا
منك أم ضمخ طيبا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إني لأغنى الناس عن عصبية
إني لأغنى الناس عن عصبية
رقم القصيدة : ٥٤٣١٤

إني لأغنى الناس عن عصبية
ما الحق مفتقر إلى متعصب
ومخاتل بالكيد يهتك شخصه
وضح النهار فيحتمي بالغيه
ما كان أبصرني بكف أذاته
لو كنت أحسن رقية للعقرب
يا طالبا ذلي بجامح غيه

أو ما سمعت بعزآل مسيب
الحافظين ذمارهم في جارهم
والعاقدين ذمامهم للأجنبي
والراكبين من الظبي في بارق
والنازلين من القنا في مضرب
والحانين الحاتمين من الندى
ما شاع في العربي والمستعرب
قوم إذا استبقوا على أحسابهم
جلبوا لعز الدين أكرم منسب
ملك تواصله الفضائل رغبة
في مجده من أبعدين وأقرب
جمع القلوب على محبة ملكه
ما عنده من رافة وتحيب
فإذا يقاس بخيل قيس خيله
عدت معد وأعربت عن يعرب
سيف إذا ابتسمت مضارب سيفه
أيقنت أن البرق ليس بخلب
يأتم في ليل الوغى بسنانه
أرأيت شمساً تستضيء بكوكب
إن كنت غراً من حقيقة بأسه
فاسأل بها غر العتاق الشرب
كالليث ترتجل الشاء وفوده
يوم السلام على أغر محجب
مستمطر النعمى يشف حياؤه
عن شيمة ذهب ووجه مذهب
حرم المعالي من يلذ بفنائنه
يحلل به بين الصفا والأخشب
يا ابن المعازل من عقيل والأولى

رجموا الكواكب شركة في المنصب
أمتك أمانات الثناء لواحقا
ابكارها عن قرع فكر منجب
من كل ثاوية تبيت على السرى
كالنجم بين مشرق ومغرب
إن حميت فوذيلة في صعدة
أو قوضت فعقيلة في ربرب
شامت من الشام الفرات وجاورت
في دوسر جار الغرام الصيب
حلت بملك المالكي فصافحت
ما شئت من أهل هناك ومرحب
حيث المناقب في المواهب والفضائل
في الفواضل والعلی في المكسب
وكذا إذا لم تلف إلا طالبا
رفد الرجال فكن شريف المطلب
أضحى بك الأضحى المهنا ضاحكا
يفتر عن ثغر الزمان الأشنب
لا قوضت أبدا خيام سروره
إلا وهديك فيه هدي مقرب
وإذا المناسب صرحت ثمراتها
عنها فأنت الطيب ابن الطيب
أنت الذي ما اعتادني إحسانه
إلا صفحت عن الزمان المذنب
سقى الله بالزوراء من جانب الغرب
مها وردت عين الحياة من القلب
عفائف إلا عن معاقرة الهوى
ضعائف إلا في مغالبة الصب
عقائل تخشاها عقيل بن عامر

كواعب لا تعطي الذمام على كعب
إذا جاذبتهن البوادي مزية
من الحسن شبهن البراقع بالنقب
تظلمت من أجفانهن إلى النوى
سفاها وهل يعدي البعاد على القرب
ولما دنا التوديع قلت لصاحبي
حنانك سربي عن ملاحظة السرب
إذا كانت الأحداق نوعا من الطبي
فلا شك أن اللحظ ضرب من الضرب
هبوني تعسفت الفراق ضلاله
فأصبحت في شعب وقلبي في شعب

(٢٤٤/١)

فإني إذا ناديت يا صبر منجدا
خذلت ولبى إن دعا حرقه لبي
تقضى زماني بين بين وهجرة
فحتام لا يصحو فؤادي من حب
وأهوى الذي أهوى له البدر ساجدا
ألست ترى في وجهه أثر الترب
وأعجب ما في خمر عينيه أنها
تضاعف سكري كلما قللت شربي
إذا لم يكن في الحب عندي زيارة
ترجى فما فضل الزيارة عن غب
وما زال عوادي يقولون من به
وأكتهم حتى سألتهم من بي
فصرت إذا ما هزني الشوق هزة

أحلت عدولي في الغرام على صحيبي
وعند الصبا منها حديث كأنه
إذا سار بين الشرب ريحانة الشرب
تنم عليه نفحة بابلية
نمت من ثناياها إلى البارد العذب
تراح لها الأرواح حتى تظنها
نسيم جمال الدين هب على الركب
سروا عاقدى الآمال بهمة
بها وضعوا أثقالهم في ذرى الشهب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> هي جنة المأوى فهل من خاطب
هي جنة المأوى فهل من خاطب
رقم القصيدة : ٥٤٣١٥

هي جنة المأوى فهل من خاطب
لاث الجواب على رسول الراغب
إن الصفائح يوم صافحت الرها
عطفت عليها كل أشرس ناكب
فتح الفتوح مبشرا بتمامه
كالفجر في صدر النهار الآيب
لله أية وقعة بدرية
نصرت صحابتها بأيمن صاحب
ظفر كمال الدين كنت لقاحة
كم ناهض بالحرب غير محارب
وأمدكم جيش الملائك نضرة
بكتائب محفوفة بكتائب
جنبوا الدبور وقدتم ربح الصبا
جند النبوة هل لها من غالب

وخوافق قد توجت بأهلة
وعوامل قد نصبت بكواكب
أترى الرها الورهاء يوم تمنعت
ظنت وجوب السور سورة لاعب
فتح الضرام المصطلي لعلوجها
بابا إلى جمر الجحيم الذهاب
باتوا أساطين الضلال وأصبحوا
هدفا لقاذفة العذاب الواصب
أغراض رام لو رآها حاجب
ما أفرجت عن قوسه يد حاجب
لا أين يا أسرى المهالك بعدها
ضاق الفضاء على نجاة الهارب
شدا إلى أرض الفرنجة بعدها
إن الدروب على الطريق اللأحب
أفغركم والثأر رهن دمائكم
ما كان من إطراق لحظ الطالب
وإذا رأيت الليث يجمع نفسه
دون الفريسة فهو عين الوائب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لعل خيالا ضل حين انتيابها
لعل خيالا ضل حين انتيابها
رقم القصيدة : ٥٤٣١٦

لعل خيالا ضل حين انتيابها
رأى نار شوقي موهنا فاهتدى بها
وإلا فأين الطيف من راكب السرى
نزولا على حكم النوى واغترابها
أخي كلف أسرى بأشقى صباية

فوسدها في الصبح أيدي ركابها
ألم بنا والليل ينفذ لمة
على الأفق ريب من بقايا خضابها
تخطى إلينا نائبا عن وصالها
وأعرض عنا مغربا بعتابها
فوالله ما أدري وقد نفر الكرى
سرى ببرود النفس أو باكتئابها
واني لمخبول الغرام بحبها
على ما أرى من هجرها واجتنابها
ألا إنما قاضي القضاة وشمسها
سماء يرب المجد هامي ربابها
تصد الغواذي عن مباراة كفه
وقد شغلت من عجبها وعجابها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> دمعي لسان فمه ناظر
دمعي لسان فمه ناظر
رقم القصيدة : ٥٤٣١٧

دمعي لسان فمه ناظر
يعزرو الوشايات إلى سكبه
فأعجب لطرف دل قلبا على الحب
هو الواشي على حبه
إذا الحبيب اشتط في هجره
فاعدل من الحسن إلى تربه
وداو داء الهوى بالهوى
إفاقة المخمور في شربه
يا عجبا من قائل لم يجد
معنى ففاس الشمس يوما به

تلك أحتراق النجم في قربها
منه وهذا الفوز في قربه

العصر العباسي << ابن القيسراني >> عرجا بالأثارب
عرجا بالأثارب
رقم القصيدة : ٥٤٣١٨

عرجا بالأثارب
كي أقضي مآربي
واسرقا نوم مقلتي
من جفون الكواعب
واعجبا من ضلالي
بين عين وحاجب
رب كأس حبابها
من ثغور الحباب
أسكرتني فبت ملقى
بأعلى الترائب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أودعتكم قلبي وودعتكم
أودعتكم قلبي وودعتكم
رقم القصيدة : ٥٤٣١٩

(٢٤٥/١)

أودعتكم قلبي وودعتكم
لا آمن البعد على قلبي

وعدت أدعو الله في قربكم
وقد أجيب دعوة القرب
فاعتبروا مشتاقكم في الهوى
هل زل عنه خاتم الحب

العصر العباسي << المتنبي >> أمن ازديارك في الدجى الرقباء
أمن ازديارك في الدجى الرقباء
رقم القصيدة : ٥٤٣٢

أمن ازديارك في الدجى الرقباء
إذ حيث كنت من الظلام ضياء
قلق المليحة وهي منك هتكها
ومسيرها في الليل وهي ذكاء
أسفي على أسفي الذي دلّهني
عن علمه فيه عليّ خفاء
وشكيتي فقد السقام لأنه
قد كان لما كان لي أعضاء
مئلت عينك في حشاي جراحة
فتشابها كلتاها نجلاء
نفدت عليّ السابري ورئما
تندق فيه الصعدة السمرء
أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت
وإذا نطقت فإنني الجوزاء
وإذا خفيت على الغبي فعاذر
أن لا تراني مقلّة عمياء
شيم الليالي أن تشكك ناقتي
صدري بها أفضى أم البيداء
فتبيت تُسندُ مُسنداً في نيتها

إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ
شُمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رِجَاءُ
وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْعِهَا
وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ
لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلِيٌّ مَسَالِكِي
فَكَانَتْهَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ
وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلَدَةٍ
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى
بُهِتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ
حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَهْوَاءُ
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ
حَتَّى كَانَ مَغِيْبُهُ الْأَقْدَاءُ
مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا تَهْتَدِي
فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَاءُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَافِي جَوْلَةٌ
فِي قَلْبِهِ وَلَاذُنِهِ إِصْغَاءُ
وَإِغَارَةٌ فِي مَا اخْتَوَاهُ كَأَنَّمَا
فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيَلْقَى شَهْبَاءُ
مَنْ يَظْلِمُ اللَّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ
أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ
وَنَدِيمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
وَبُضْدَهَا تَتَبَّيْنُ الْأَشْيَاءُ
مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يُهَاجَ وَصْرُهُ
فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفْطَنُ الْأَعْدَاءُ
فَالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ

بِنَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ
يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لُهِىِ يَدِهِ اللَّهُى
وَتُرَى بِرُؤْيِيَةِ رَأْيِهِ الْآرَاءُ
مُتَفَرِّقِ الطَّعْمِينَ مُجْتَمِعِ الْقَوَى
فَكَأَنَّهُ السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ
وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ
مُتَمَثِّلاً لَوْفُودِهِ مَا شَاؤُوا
يَا أَيُّهَا الْمُجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ
إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
إِحْمَدُ عُفَاتِكَ لَا فُجِعْتَ بِفَقْدِهِمْ
فَلْتَرُكْ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ
لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبَةٍ
إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ
وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ
حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ
لَمْ تُسَمَّ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَمَا أَقْ
تَرََعْتَ وَنَارَعْتَ اسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
فَعَدَوْتَ وَاسْمُكَ فِيكَ غَيْرُ مُشَارِكِ
وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ
لَعَمَّمْتَ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاءُ
وَلَقْتَ حَتَّى ذَا الشَّنَاءِ لَفَاءُ
وَلَجِدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْحَلُ حَائِلًا
لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السَّرُورِ بُكَاءُ
أَبْدَأْتَ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرَفُ بَدْوُهُ
وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
فَالْفَخْرُ عَنِ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبُ
وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْتَزَادَ بَرَاءُ
فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُحَوِّجُ

وَإِذَا كُتِمَتْ وَشَتْ بِكَ الْآلَاءُ
وَإِذَا مُدِحَتْ فَلَا لِتَكْسِبِ رِفْعَةً
لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ تَنَاءً

(٢٤٦/١)

وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ
يُسْقَى الْخَصِيبُ وَيُمَطَّرُ الدَّامَاءُ
لَمْ تَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا
حُمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرَّحَضَاءُ
لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا
إِلَّا بَوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ
فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى
أَدُمُ الْهَالِلِ لِأَحْمَصِيكَ حِذَاءُ
وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةٌ
وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذْ مِنْكَ هُوَ
عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا عارضاً نفسه وعارضه

يا عارضاً نفسه وعارضه

رقم القصيدة : ٥٤٣٢٠

يا عارضاً نفسه وعارضه

يضرب دون الوصال بالحجب

أنبت منه لسلوتي سببا

يا هاجري قبل ذا بلا سبب

فالق به قطع كل ذي صلة
هذا كسوف بعقدة الذنب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> بدور حجي يرفض عن نورها الدجى
بدور حجي يرفض عن نورها الدجى
رقم القصيدة : ٥٤٣٢١

بدور حجي يرفض عن نورها الدجى
وينجاب منها عن شمائل أنجاب
تهز الوغى منكم سيوف صوارم
وتجلو العلى منكم شمائل كتاب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> شتوا يدعو الضيوف إلى قراهم
شتوا يدعو الضيوف إلى قراهم
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٢

شتوا يدعو الضيوف إلى قراهم
سنا نيرانهم فوق الروابي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> فم وثغر وشنب
فم وثغر وشنب
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٣

فم وثغر وشنب
كأس وخمر وحب
واحربا من شادن
لم يرضه مني الحرب
مولد ليس له

إلا إلى الحسن نسب
يضحك عن مسدسات
النحل فيهن الضرب
ما إن حماني ثغره
إلا سباني ونهب
ولا مشى تهاديا
إلا مشى القلب خيب
هل سبب الي الرضى
يا عاتبا بلا سبب
تنكرني قتلي وفي
يديك من قتلي سلب
ما لي ابكي قاتلي
يا للرجال للعجب
كأن عيني إذا
دمي ودمعي أنسكب
يدا أمين الدين تهمي
باللجين والذهب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> بالسفح من لبنان لي
بالسفح من لبنان لي
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٤

بالسفح من لبنان لي
قمر منازل القلوب
حملت تحيته الشمال
فردها عني الجنوب
فرد الصفات غريبها
والحسن في الدنيا غريب

لم أنس ليلة قال لي
لما رأى جسدي يذوب
بالله قل لي يا فتى
ما تشتكي قلت الطبيب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وما كلف البدر ما قيل فيه
وما كلف البدر ما قيل فيه
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٥

وما كلف البدر ما قيل فيه
ولكن رأى وجهها فانتقب
وما خلف الريق مثل الرحيق
لو لم يفتها اللمى والشنب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ومتى ما قيل ردي قلبه
ومتى ما قيل ردي قلبه
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٦

ومتى ما قيل ردي قلبه
قالت القاتل أولى بالسلب

العصر العباسي << ابن القيسراني >> رأيت نهر قويق
رأيت نهر قويق
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٧

رأيت نهر قويق
فساءني ما رأيت
فلو ظمئت وأسقيت

ماءه ما رويت
ولو بكيت عليه
بقدره ما اشتفيت

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وقالوا لاح عارضه
وقالوا لاح عارضه
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٨

وقالوا لاح عارضه
وما ولت ولا يته
فقلت عذار من أهوى
أمارته إمارته

العصر العباسي << ابن القيسراني >> كنت جهلا فيما مضى أحسد الأحياء
كنت جهلا فيما مضى أحسد الأحياء
رقم القصيدة : ٥٤٣٢٩

كنت جهلا فيما مضى أحسد الأحياء
فأصبحت أغبط الأمواتا

(٢٤٧/١)

مذ عرفت الأيام لست أبالي
أي شيء عاصى يدي أم واتي
فتنزه عن تصامم عن صوتك
واسأل من يسمع الأصواتا

العصر العباسي << المتنبي >> ماذا يقول الذي يغني
ماذا يقول الذي يغني
رقم القصيدة : ٥٤٣٣

ماذا يَقُولُ الَّذِي يُغَنِّي
يا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ
شَغَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي
إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

العصر العباسي << ابن القيسراني >> منيتني بتعلة
منيتني بتعلة
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٠

منيتني بتعلة
حبست فهاجت علتي
ووعدتني بطويلة
تأتي فكانت ليأتي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إلى كم أسوم الدهر غير طباعه
إلى كم أسوم الدهر غير طباعه
رقم القصيدة : ٥٤٣٣١

إلى كم أسوم الدهر غير طباعه
وأصدقه عن شيمتي وهو حانث
وأسمو مجدا في العلى وتحطني
خطوب كأن الدهر فيهن عابث

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لو كنت ثالثنا بأشمونيثا

لو كنت ثالثا بأشمونيثا
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٢

لو كنت ثالثا بأشمونيثا
حتى ترى التوحيد والثليثا
لرأيت منا أعينا طماحة
تستحسن التذكير والتأنيثا
من كل محتضن يجاذب ردفه
فكأنه احتقب الرمال الميثا
ومهفهف لعب الصبا بقوامه
حتى توهمت الشباب خنيثا
لما سألت علالة من ريقه
ملأ الزجاجاة ثم جاء حثيثا
قلت اسقني من فيك إن رضابه
قد رد أطيب ما حملت خبيثا
قال اعتبر قرع المزاج نسيبه
ما عمد ثغري تفهم الثالثوثا
وبدا يناظرني بها عن دينه
فقطعت ليلا بالجدال مكيثا
يختص عيسى بالصلاة واصطفى
لوطا وتذكرنا المدامة شيثا
والبدر مبتسم كوجه خريدة
قرنت به فرعا عليه أثيثا
يا ليلة أفردت طرفي فجرها
عنقا يكون به المطي حثيثا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لك الله إن حاربت فالنصر والفتح
لك الله إن حاربت فالنصر والفتح

لك الله إن حاربت فالنصر والفتح
وإن شئت صلحا عد من حزمك الصلح
وهل أنت إلا السيف في كل حالة
فطورا له حد وطورا له صفح
سقيت الردينيات حتى رددتها
ترنج من سكر فحل القنا تصحو
وما كان كف العزم إلا إشارة
إلى الحزم لو لم يغضب السيف والرمح
وقد علم الأعداء مذيت جانحا
إلى السلم ما تنوي بذاك وما تجو
إذا ما دمشق ملكتك عنانها
تيقن من في إيليا أنه الذبح
متى التفت نقع الجحفلين على الهدى
فلا مهمة يحوي الضلال ولا سفح
إذا سار نور الدين في الجيش غازيا
فقولا لليل الإفك قد طلع الصبح
تركت قلوب الشرك تشكو جراحها
فلا زالت الشكوى ولا اندمل الجرح
صبرت فكان الصبر خير مغبة
فسيق إليك الملك يسعى به النجاح
كأن القنا تجلو له وجه أمره
ولو أمهلت بلقيس ما غرها الصرح
بدولتك الغراء أصبح ضدها
بهيما ولولا الحسن ما عرف القبح
وكم من قريح القلب لو بات واردا
موارد هذا العدل ما مسه قرح

سخابك هذا الدهر جودا على الورى
على أنه ما زال في طبعه شح
وقد كان يمحو رسم كل فضيلة
ونحن نراه اليوم يثبت ما يمحو
بك ابتهج الألباب وانتهج الحججا
وأثمرت الآداب وأطرد المدح
ولاذت بك التقوى وعاذت بك العلا
ودانت لك الدنيا وعزبك السرح
فلا قلب إلا قد تملكته هوى
ولا صدر إلا قد جللاه لك النصح
وما الجود في الأملاك إلا تجارة
فمن فاته حمد الورى فاته الريح
ولم أختصر ما قلت إلا لأنني
أعبر عما لا يقوم به الشرح

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ويلاه ممن قلبه صخرة
ويلاه ممن قلبه صخرة
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٤

ويلاه ممن قلبه صخرة
في زند قلبي أبداً قاده
كأنما كأس سنا ريقه
بعد الكرى نافجة نافحه

تالله هل في خده حمرة
أم حمرة أم حمرة لافحة
لو لم تكن مقلته في الحشا
جارحة ما سميت جارحة
تمضي صلاتي كلها باسمه
فلا تسل عن سورة الفاتحة

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ألا لله درك أي در
ألا لله درك أي در
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٥

ألا لله درك أي در
صريح جاء بالكرم الصريح
وعسكرك الذي استولى مسيحا
علي ما بين فامية وسيح
ووقعتك التي بنت العوالي
صوادر عن قتيل أو جريح
يانب يوم أبرزت المذاكي
من النقع الغزالة في مسوح
غداة كأنما العاصي احمرارا
من الدم عبرة الجفن القريح
وقد وافاك بالإبزنج حنف
اتيح له من القدر المتيح
قتلت أشحهم بالنفس إذا لا
يجود بنفسه غير الشحيح
ملأت بهم ضرائحهم فأمسوا
وليس سوى القشاعم من ضريح
وعدت إلى ذرى حلب حميدا

سمو البدر من بعد الجنوح
فإن حليت بغرتك الليالي
فكم لسناك من زمن مليح
رويدك تسكن الهيجا فواقا
بحيث تريح من تعب المريح
فأنت وإن أرحت الخيل وقتنا
فهمك غير هم المستريح

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أحاكمها في مهجتي ولها اليد
أحكامها في مهجتي ولها اليد
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٦

أحكامها في مهجتي ولها اليد
وأطلب منها رد قلبي فتجحد
وأسأل داجي هجرها عن صباحه
وهجر الغواني ليلة ما لها غد
فيا منتهى النجوى إذا صرح الهوى
وباتت به الشكوى لظى تتوقد
عهدتك يوم الروع ضامن نجدتي
فهل أنت إن غارت هباتك تنجد
نشدتك لا تأمن على مضمير الحشى
مدامع شمل السر فيها مبدد
فكل حديث يمكن السمع رده
سوى مستفيض عن جوى القلب يسند
بكينا دما والقاصرات سوافر
فلاحت حدود كلهن مورد
وقد وقف الواشون من كل وجنة
على محضر فيه المدامع تشهد

فجفن محب فيه جرح مضرج
وجفن حبيب فيه سيف مهند
سهرت غراما واللواحي هواجد
وكيف يتمام الليل طرف مسهد
ألوذ ببرد اليأس من وغرة النوى
وأطمع عند القرب والقرب أبعد
أأدرك ما فاتت به سنة الكرى
وأرجو صلاح الدهر والدهر مفسد
أرى القوم صما كلما ذكر الندى
كأن الندى في السمع معنى مردد
فما صرح التشمير عن خوض لجة
إلى الحظ إلا قيل صرح ممرد
عجبت لأحكام الليالي وجورها
عن القصد في الاقسام حيث تقصد
ووسنا لنا في ظل الغبارة ناعم
ويقظان في نار الذكا يتوقد
وألمني من فات همي اهتضامه
وأقصدني من ليس فيه مقصد
وولتك أعناق المعالي سيادة
نيابتها في الشرق والغرب سودد
فللملك وجه سافر عن سفارة
يؤكد لها منك الولاء المؤكد
أنامت مساعيك الظبي في جفونها
فهل كان في تنبيه رأيك مرقد
وداويت فيها ناظر السيف بعدما
مضى وهو طرف من دم الحرب أرمد
دلقت إليها خائضا غمراتها
وموج الوغى بين الفريقين مزبد

تقطب منك البيض وهي ضواحك
ويفتتر عنك الخطب واليوم أريد
ونافذ آراء متى لم تصل بها
فلا الرمح مركزوز ولا السيف مغمد
فللنصرمنها ما تحوز وتصطفي
وللمجد منها ما تحل وتعقد
.... عندك خائفا

فراقا له منك التيسم موعد
وأعطيت في قتل الخطوب دياتها
وكيف يديها القاتل المتعمد
مناقب لا الرأي القياسي ناهض
بها فسواء عالم ومقلد
أرى البخل يفني المال والمال راهن
ويبقى السماح المرء والمرء ينفد
فدونكها كالحضر سرا ونفحة
تغور بأفاق البلاد وتنجد
لها بين افواه الرواة تلاوة
تردد ما دام الليالي تردد
نهى توجد الألباب عند وجودها
وتنشد في أثنائها حين تنشد
لقائح أفكار تمادى نتاجها
فأولدها هذا الكلام المولد
فلا زال يحدوها إليك اشتياقها
لها كل وقت منك عهد مجدد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> هو السيف لا يغنيك إلا جلاده

هو السيف لا يغنيك إلا جلاده

رقم القصيدة : ٥٤٣٣٧

هو السيف لا يغنيك إلا جلاده
وهل طوق الأملاك إلا نجاده

(٢٤٩/١)

وعن ثغر هذا النصر فلتأخذ الظبي
سناها وإن فات العيون اتقاده
سمت قبة الإسلام فخرا بطوله
ولم يك يسمو الدين لولا عماده
وذاذ قسيم الدولة ابن قسيمها
عن الله ما لا يستطاع زياده
ليهن بني الإيمان أمن ترفعت
رواسيه عزا واطمأن مهاده
وفتح حديث في السماع حديثه
شهبي إلى يوم المعاد معاده
أراح قلوبا طرن من وكناتها
عليها فوافي كل صدر فؤاده
لقد كان في فتح الرهاء دلالة
على غير ما عند العلوج اعتقاده
يرجون ميلاد ابن مريم نصرة
ولم يغن عند القوم عنه ولاده
مدينة إفك منذ خمسين حجة
يفل حديد الهند عنها حداده
تفوت مدى الأبصار حتى لو أنها
ترقت إليه خان طرفا سواده
وجامحة عز الملوك قيادها

إلى أن ثناها من يعز قياده
فأوسعها حر القراع مؤيد
بصير بتمريرين الألد لداده
كأن سنا لمع الأسنة حوله
شرار ولكن في يديه زناده
فأضرمها نارين حربا وخدعة
فما راع إلا سورها وانهداده
فصدت صدود البكر عند افتتاحها
وهيهات كان السيف حتما سفاده
فيا ظفرا عم البلاد صلاحه
بمن كان قد عم البلاد فساده
غداة كأن الهام في كل قونس
كمائم نبت بالسيوف حصاده
فلا مطلق إلا وشد وثاقه
ولا موثق إلا وحل صفاده
ولا منبر إلا ترنح عوده
ولا مصحف إلا أنار مداده
فإن يشكل الإبراز فيها حياته
وإلا فقل للنجم كيف سهاده
وباتت سرايا القمص تقمص دونها
كما تنزى عن حريق حراده
إلى أين يا أسرى الضلالة بعدها
لقد ذل غاويكم وعز رشاده
رويدكم لا مانع من مظفر
يعاند أسباب القضاء عناده
مصيب سهام الرأي لو أن عزمه
رمى سد ذي القرنين أصمى سداده
وقل لملوك الكفر تسلم بعدها

ممالكها إن البلاد بلاده
كذا عن طريق الصبح أيتها الدجى
فيا طالما غال الظلام امتداده
فلو درج الأفلاك عنه تحصنت
لأمتست سعادا فوقهن سعاده
ومن كان أملاك السموات جنده
فأية أرض لم ترضها جياده
ولله عزم ماء سيحان ورده
وروضة قسطنطينية مستراده

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لكم من فؤادي ما اباحكم الوجد
لكم من فؤادي ما اباحكم الوجد
رقم القصيدة : ٥٤٣٣٨

لكم من فؤادي ما اباحكم الوجد
فهلا حماني من وعيدكم وعد
أأحبابنا سرتم على القرب سيرة
من الغش جلى من ضمائرنا البعد
ولي عند أعضاد المهاري لبانة
إذا ما اقتضاها الوجد قام بها الوخذ
فما أتشكى البعد إلا تعرضت
لي الحرة الوجناء والفرس النهدي
وعزم يسامي النيرات كأنما
سما بجناحيه أبو غانم سعد
جواد تمادى دون لاحقه المدى
وعد تناهى دون إحسانه العد
كأن اللهى في راحتيه ودائع
لكل فقير والعطاء لها رد

مواهب شتى بين جود ورحمة
إذا ما ادعاها الأجر نازعه الحمد
تملك أعناق المكارم واجتتى
ثنائي منه المال والجاه والود
يد ضمننت وردي وأخرى تدل بي
فسابقة تبدو وسائقة تحدو
وأين ثنائي منه وهو نسيئه
يسامحني فيه وإحسانه نقد
تمهل منه في مساعي خزيمة
عريق العلى ينميه من أسد أسد
بني الهضبة العليا إذا النار أخدمت
ورى لهم في كل شاهقة زند
إذا طارف منهم تقبل تالدا
سما الجد من آلائهم ونما الجد
أبا غانم إن السماحة منهل
بكفيك منها كل شارقة ورد
تفرغت شغلا بالمعالي وإنما
تروح لتشبيد المكارم أو تغدو
إذا ما علت يمنالك كفا حسبتها
من البر أما تحت كلكلها مهد
وكنت إذا راهنت قوما إلى العلى
تخونهم بعد المدى فأتوا بعد
وحالفت ما بين المناقب في العلى
فجاءت وكل اثنين بينهما عقد
ففي قريك الزلقى وفي وعدك الغنى
وفي بشرك الحسنى وفي رأيك الرشد
ومثلك من ساق الشناء سماحه
وتيمه بالسائل الوجد لا الوجد

وفك يدي أمواله من ختومها
فكك الأسارى قد أضربها القد
فدم للمعالي كلما ذر شارق
جرى بالذي تهواه طائرک السعد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا ليت أن الصد مصدود
يا ليت أن الصد مصدود

(٢٥٠/١)

رقم القصيدة : ٥٤٣٣٩

يا ليت أن الصد مصدود
أو لا فليت النوم مردود
إلى متى تعرض عن مغرم
في خده للدمع أخذود
قالوا عيون البيض بيض الظبي
قلت ولكن هذه سود
يخاف منها وهي في جفنها
والسيف يخشى وهو مغمود
وكيف لا نثني على عيشنا المحمود
والسلطان محمود
فليشكر الناس ظلال المنى
إن رواق العدل ممدود
ونيرات الملك وهاجاة
وطالع الدولة مسعود
وصارم الإسلام لا ينثني

إلا وشلو الكفر مقدود
مناقب لم تك موجودة
إلا ونور الدين موجود
مظفر في درعه ضيغم
عليه تاج الملك معقود
نال المعالي حاكما مالكا
فهو سليمان وداوود
ترتشف الأفواه أسيافه
إن رضاب العز مورود
وكم له من وقعة يومها
عند ملوك الشرك مشهود
والقوم إما مرهق صرعة
أو موثق بالقد مشدود
حتى إذا عادوا إلى مثلها
قالت لهم هييته عودوا
طالب بثأر ضمنتته الطبي
فكل ما يضمن مردود
والكر والفر سجال الوغى
فطارد طورا ومطرود
وإنما الإفرنج من بغيها
عاد وقد عاد لها هود
قد حصحص الحق فما جاحد
في قلبه باسك مجحود
فكل مصر بك مستفتح
وكل ثغر بك مسدود

العصر العباسي << المتنبى >> إنما التهنئات للأكفاء
إنما التهنئات للأكفاء

إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ
وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهْتَىءُ عُضْوُ
بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِيلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَا
نَ نُجُومًا آجُرُ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأُمِّ
وَاهٍ فِيهَا مِنْ فِصَّةٍ بِيضَاءِ
أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تُهَنَّا
بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسُ
رَحُ بَيْنَ الْعَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ
وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحُ
مِلٌ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ سَمْرَاءِ
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْدِ
لَكَ بِمَا يَبْتَغِي مِنَ الْعَلِيَاءِ
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عِنْدَ
هُوَ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ
وَبِمَا أَتَرْتُ صَوَارِمُهُ الْبِي
ضُ لَهْ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ
وَبِمَسْلِكِ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْدِ
لَكَ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ
لَا بِمَا يَبْتَغِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّدِّ
فِي وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النَّسَاءِ
نَزَلْتُ إِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْ
سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالسَّنَاءِ

حَلَّ فِي مَنْبِتِ الرِّيحِ مِنْهَا
مَنْبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ
تَفْضُحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ
سُنُّ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ
إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ
لَضِيَاءٌ يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ
إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلَبَسٌ وَابْيَضَاضُ الِ
نَفْسٍ خَيْرٌ مِنْ ابْيَضَاضِ الْقَبَائِ
كَرْمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَدَكَاةٍ
فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ
مَنْ لِيَبِيضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبَدَلَ اللُّؤ
نَ بَلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ
فَتَرَاهَا بَنُو الْخُرُوبِ بِأَعْيَا
نِ تَرَاهُ بِهَا عِدَاةَ اللَّقَاءِ
يَا رَجَاءَ الْعَيْوُنِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي
وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَقَاوِرُ خَيْلِي
قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِي وَزَادِي وَمَائِي
فَارْمَ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي
أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَاءِ
وَقُوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا
نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشَّعْرَاءِ

العصر العباسي << ابن القيسراني >> تفي بضمائها البيض الحداد

تفي بضمائها البيض الحداد

رقم القصيدة : ٥٤٣٤٠

تفي بضمائها البيض الحداد

وتقضي دينها السمر الصعاد
وتدرك ثارها من كل باغ
فوارس من عزائمها الجلاب
ويغشى حومة الهيجا همام
يشد بضبعه السبع الشداد
أظنوا أن نار الحرب تخبو
ونور الدين في يده الزناد

(٢٥١/١)

وجند كالصقور على صقور
إذا انقضوا على الأبطال صادوا
إذا أخفوا مكيدتهم أخافوا
وإن ابدوا عداوتهم أبادوا
ونصرة دولة حاميت عنها
وهل يخشى وأنت لها عماد
وإن تتل القوافي ما تلته
يأنب ما يؤنبها سناد
جرت بالنصر أقلام العوالي
وليس سوى النجيع لها مداد
وطالت أرؤس الأعلاج خصبا
فنادى السيف قد وقع الحصاد
أحطت بهم فكان القتل صبيرا
ولا طعن هناك ولا طراد
وللابرنز فوق الرمح رأس
توسد والسنان له وساد
ترجل للسلام ففرسوه

وليس سوى القناة له جواد
غضيض المقلتين ولا نعاس
وغائرها وليس به سهاد
فسر واستوعب الدنيا فتوحا
فلا هضب هناك ولا وهاد
وزر ببني الوغى مثنوى حبيب
فما عن باب مسلمة ذباد
ولا في باب فارس غير ثكلى
بفارسها يضيق بها الحداد
لأنطاكية يحمي ذراها
وقد دانت لسطوتك البلاد
وأذعنت الممالك واستجابت
ملبية لدعوتك العباد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يزود الظبي عنهن والحدق الصيد
يزود الظبي عنهن والحدق الصيد
رقم القصيدة : ٥٤٣٤١

يزود الظبي عنهن والحدق الصيد
أمرهفة بيض ومرهفة سود
على أن أوحاهن فتكا صوارم
صياقلها أجفانها والمرويد
فلا جسم إلا بالبواطر مقصد
ولا قلب إلا بالنواظر مقصود
وما البارقات الراعدات عواصف
بهمي لولا المبرقات الرعايد
وليس الهوى ما صدني عنه غيره
ولا مالواني عنه لوم وتفنييد

ولكنه الشكوى إلى من أحبه
وإن حال صد دونها وصناديد
هل الروض من تلك المحاسن مجتني
أم الحوض من ذاك المقبل مورود
وهل ظل ريعان الشبيبة عائد
علاي ولقيان الأحبة مردود
وداد بأكناف الوفاء ممنع
وعهد بأنواء الصباية معهود
واني الخوار الشكيمة في الهوى
وإن بات في خدي للدمع أهدود
تنكب خوفا من دمي البيض والقنا
وتلوي به في ليهن المواعيد
وينزل لي عن ثأرها النفر العدى
وتقتادني في دلها البقر الغيد
ويقطع في الطرف والطرف فاتر
فقل في مضاء السيف والسيف مغمود

العصر العباسي << ابن القيسراني >> مع الركب أنباء الحمى لو يعيدها
مع الركب أنباء الحمى لو يعيدها
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٢

مع الركب أنباء الحمى لو يعيدها
لهيح مفتونا بها يستعيدها
خليلي هل لي في الرفاق رسالة
يذكرني العهد القديم جديدها
تهب صباكم ليس بين هبوبها
وبين ركود النفس إلا ركودها
ويسري هواكم في البروق وإنما

وقود الحشا إما استطار وقودها
ليهنك مآثور الوغى عن خلافة
بك أخضر واديها وأورق عودها
وأنى تخاف الضيم دولة هاشم
وآراؤك الأنجاد فيها جنودها
وكيف يغيب النصر عنكم بوقعه
ملائكة الله الكرام شهودها
كتائب تردي بالكتائب لفظها
ظباها وسمر الخط فيها بنودها
إذا فتنة للحرب أسعر نارها
فإن ضرام المرهفات خمودها
بدأت بإحسان فجد بتمامه
فمثلك مبدي منه ومعيدها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> غدرتم بنا غدر الشباب الذي مضى
غدرتم بنا غدر الشباب الذي مضى
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٣

غدرتم بنا غدر الشباب الذي مضى
فوا أسفا هل كان بينكما عهد
وإن قلتم إني سبقت إلى النوى
فما جئتها حتى بدا منكم الصد
فلا تغفلوا ناري فلي عنده هوى
متى كتمته العين نم به الخد
دعوا ما مضى من قبل هذا لما بعد
فأقسم لولا المجد ما عرف المجد
كريم سمت أوصافه لعفاته
قرائن كل اثنين بينهما عقد

محياه والبشرى ويمناه والندى
ونجواه والدنيا وتقواه والزهد
ففي قربه الزلفى وفي وعده الغنى
وفي نيله الحسنى وفي رايه الرشده
إذا وجه نور الدين قابل مجده
فقل في كمال البدر قابله السعد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وحل ذرى العواصم وهي نهبي
وحل ذرى العواصم وهي نهبي
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٤

(٢٥٢/١)

وحل ذرى العواصم وهي نهبي
فأجلى الشرك حتى ليس ضد
ثنى يده عن الدنيا عفافا
ومال بها عن الأموال زهد
رأى حط المكوس عن الرعايا
فأهدر قبل ما أنشاه بعد
ومد لها رواق العدل شرعا
وقد طوى الرواق ومن يمد
وبات وعند باب العرش منها
لدولته دعاء لا يرد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وأرشف خمره والكأس ثغر
وأرشف خمره والكأس ثغر

رقم القصيدة : ٥٤٣٤٥

وأرشف خمرة والكأس ثغر
وأقطب وردة والغصن قد
وكم بالشعر من ثمرات در
جناها بعد قرب الدار بعد
ومن عقد ينافس فيه ثغر
ومن ثغر ينافس فيه عقد
ورمان وتفاح حلاه
لعين المجتنى نهدي وحد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ملك أشبه الملائك فضلا
ملك أشبه الملائك فضلا
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٦

ملك أشبه الملائك فضلا
وشبيه بمالك الأمر جنده
عم إحسانه فأصبح يتلى
شكره في الورى ويدرس حمده
فسقى الله ذكره أينما حلل
ولا فاته من النصر رفته

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وقلدتني طوق الحمامة منه
وقلدتني طوق الحمامة منه
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٧

وقلدتني طوق الحمامة منه
تردد فيها من ثنائك تغريد

ثناء يثني أعظم الدهر دقة
وإيراده في وجنة الشمس توريد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> فارقونا وكل عين من الحرقه
فارقونا وكل عين من الحرقه
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٨

فارقونا وكل عين من الحرقه
قلب وكل جفن وريد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أصاح متى عجب بالسيدة
أصاح متى عجب بالسيدة
رقم القصيدة : ٥٤٣٤٩

أصاح متى عجب بالسيدة
فسل عن فؤادي في الإفتدة
وقلبك حذره من أن يصاد
فإن بها للهوى مصيده
وجوه تباهي قناديلها
ببهجة نيرانها الموقده
ترى كل مستضعف خصره
إذا ما دعا طرفه أنجده
وزات روادف عند القيام
تحسبها أنها مقعده
ويدر من الشعر في غاسق
يضاحك أبيضه أسوده
فيالي من ذلك الزبرقان
إذا زرفن الليل أو جعده

محل خيال إذا ما رأيت
أمرده قلت ما أمرده
ومسرح عين كحيل الأطباء
تغانج غادته أغيده
به كل نشوانه لحظها
يطرق بين يدي عريدة
صوارم قاطعة في الجفون
فهى مجردة مغمدة
فها أنا من في سبيل الغرام
أورده الحب ما أورده
فهل لدم فات من طالب
وهيها أعجز يوم غده
وكيف يجازى بقتل النفوس
من لم يمد إليها يده

العصر العباسي << المتنبى >> أرى مرهفا مدهش الصيقلين
أرى مرهفا مدهش الصيقلين
رقم القصيدة : ٥٤٣٥

أرى مُرْهَفًا مُدْهِشَ الصَّيْقَلِينَ
وَبَابَةَ كُلِّ غُلَامٍ عَنَّا
أَتَأَذُنُ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ
أُجْرَبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى

العصر العباسي << ابن القيسراني >> نبت الجفون فما اغتمضن وإنما
نبت الجفون فما اغتمضن وإنما
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٠

نبت الجفون فما اغتمضن وإنما
حق السيوف إذا نبت أن تغمدا
وكأن طرفي حين أبكته دما
ألقى الشعاع بخدها فتوردا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وعيشك ما سميت نومك باسمه
وعيشك ما سميت نومك باسمه
رقم القصيدة : ٥٤٣٥١

وعيشك ما سميت نومك باسمه
ولكنني أرخته مولد الردى
وحسبك كم زوار قبرك روضة
تري أعين الباكين زهرا موردا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ليت القلوب على نظام واحد
ليت القلوب على نظام واحد
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٢

ليت القلوب على نظام واحد
ليذوق حر الوجد غير الواجد
فإلام يهوى القلب غير مساعف
بهوى ويلقى الصب غير مساعد

(٢٥٣/١)

نمتم عن الشكوى وأرقني الجوى
يا بعد غاية ساهر من هاجد

أضللت قلبا ظل ينشد له
من لي بوجدان الفقيد الفاقد
ونهت مدامعي الوشاة فرا بهم
شاك صبابته بطرف جامد
ولو أنهم سمعوا إلية عبرتي
في الحب لا تهموا يمين الشاهد
أشكو إليك فهل عليك غضاضة
يا ممرضني صدا لو أنك عائدي
يا من إذا ما نمت أوقع بي الكرى
غضبا لطيف خياله المتعاهد
أما الرقاد فلو يكون بصحة
ما كان ناظرك السقيم براقد
أهوى الغصون وإنما أضنى الصبا
شوق النسيم إلى القضيبي المائد
ويهيجني برق الثغور وإن سما
في ناظري خلال غيث ساهد
بكرت على بالي الشباب تلومه
عدي الملامة عن حنين الفاقد
ما زال صرف الدهر يقصر همتي
حتى صرفت إلى الكرام مقاصدي
وإذا الوفود إلى الملوك تبادرت
فعلى جمال الدين وفد محامدي
فلتعلمن ظلم الحوادث انني
يممت أزهر كالشهاب الواقد
يمضي العزائم وهي غير قواطع
ما السيف إلا قوة في الساعد
باق على حك الزمان ونقده
ومن الصحيح على امتحان الناقد

يلقاك في شرف العلى متواضعا
حتى ترى المقصود مثل القاصد
وإذا دنت يميناه من مسترفد
لم تدر أيهما يمين الرافد
أمنية للمعتفي ومنية
للمعتدي وشريعة للوارد
ولع بأسهم فكره فإذا رمى
أصمى بها غرض المدى المتباعد
يتصرف المتصرفون بأمره
عن حكم أمر نافذ لا نافذ
لا تحسبوا أنني انفردت بحمده
هيهات كم لمحمد من حامد
يا مسترق الماجدين بفضله
والفخر كل الفخر رق الماجد
أقلامك القدر المتاح فما جرى
إلا جرت بفواقر وفوائد
من كل أرقش مستهل ريقه
أفواه بيض أو ثغور أساود
ترجي كتائبه الكتائب تلتظي
لهبا أمام مسالم لمعاندا
كم من ولي قلده ولا ية
عقد اللواء لها ثناء العاقد
حتى إذا سلك العدو سبيلها
فعلى طريق مكامن ومكائد
تستام امثال الكلام شواردا
فتبيت عندك في حباله صائد
تلك البلاغة ما تملك عفوها
بيديك إلا بذ جهد الجاهد

ولقد لحظت الملك منهوب الحمى
من جانيه فكنت أول ذائد
ربيت بيت المال تربية امرئ
يحنو عليه بها حنو الوالد
اشعرت نفسك منه بأس نزاهة
ومنحت همك منه بأس مجاهد
فممالك السلطان ساكنة الحشا
من بعد ما كانت فريسة طارد
عطفت على يدك المساعي رغبة
نظرت إلى الدنيا بعين الزاهد
وثنت أعتها إليك مناقب
يا طالما كانت نشيدة ناشد
مجد على عرش السماك وهمة
ترقى السها بجناح جد صاعد
وعلى يجوز بها المدى حسد العدى
إن العلى منصوره بالحاسد
يا حبذا هم إليك أصارني
وعزيمة تقفو رياضة قائد
أنا روضة تزهي بكل غريبة
أفرائدي من لم يفز بفرائدي
إن ساقني طلب الغنى أو شاقني
حب العلى فلقد وردت مواردني
ومتى عددت إلى نذاك وسائلي
أعددت قصدي من أجل مقاصدي
حتى أعود من امتداحك حاليا
وكأنني قلدت بعض قلائدي
ما كانت الآمال تكذب موعدي
أبدا وحسن الظن عندك رائدي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وقت لك الدنيا بميعادها
وقت لك الدنيا بميعادها
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٣

وقت لك الدنيا بميعادها
باذلة أفلاذ أكبادها
وأوفدت غر سلاطينها
عليك في هممة أنجادها
تبغي سناء أقصدت قصده
طائعة طاعة أجنادها
خاضعة تعتد أعمارها
يوم التلاقي يوم ميلادها
شامت دمشق بك برق العلا
فأرسلت أصدق روادها
رأتك نور الدين نار الهدى
قد أشرق الأفق بإيقادها
فيممت منك حيا مزنة
بيض الأيادي ورد ورادها
فاسأل مجير الدين عن جيرة
أوردها محمود إيراده
تبوأت من عزها قبة
سمر القنا أطناب أوتادها
تنافس الناس على دولة
فت بها أعين حسادها
يغدو المعادي كالموالي لها
فوالها إن شئت أو عادها
يا ملكا تزهي بأسمائه

منابر تسمو بأعوادها
وتأخذ الأسماع أوصافه
عن جمع الدنيا وأعيادها
كم للمعالي فيك من رغبة
تفنى الأماني دون تعدادها
لك المساعي الغر يا جامعاً
من طرفيها بين أضدادها

(٢٥٤/١)

يغشى الوغى أفرس فرسانها
وفي التقى أزهد زهادها
فأنت نسكا غيث أبدالها
وأنت فتكاً ليث آساده
في أمة أنت حمى دينها
حيناً وحيناً شمس عبادها
يطوى بك العمر إلى غاية
حسبك تقوى الله من زادها
هذا وكم من سنة بدعة
أعدمته من بعد إيجادها
مآثر لو عدت راوياً
تكفل النظم بإسنادها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> علقت بحبل من حبال محمد
علقت بحبل من حبال محمد
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٤

علقت بحبل من حبال محمد
أمنت به من طارق الحدثان

العصر العباسي << المتنبي >> ألا كل ماشية الخيزلي
ألا كل ماشية الخيزلي
رقم القصيدة : ٥٤٣٦

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلِي
فَدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَنِي
وَكُلَّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَّةٍ
خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَى
وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الْحَيَاةِ
وَكَيْدُ الْغَدَاةِ وَمَيْطُ الْأَذَى
ضَرَبْتُ بِهَا التِّيَةَ ضَرَبَ الْقِمَا
رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِدَا
إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ
وَيَبِضُ السُّيُوفِ وَسُمْرُ الْقَنَا
فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رُكْبِهَا
عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى
وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّقَا
بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ
فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ هَا
وَهَبَّتْ بِحِسْمَى هُبُوبَ الدُّبُو
رِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا
رَوَامِي الْكَفَافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ
وَجَارِ الْبُؤَيْرَةِ وَوَادِي الْعَضَى
وَجَابَتْ بِسَيْطَةَ جُوبِ الرَّدَا

ء بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا
إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ
بِمَاءِ الْجَزَائِيِّ بَعْضَ الصَّدَى
وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ،
وَلَا حَ الشَّعُورُ لَهَا وَالصَّحَى
وَمَسَى الْجُمَيْعِيِّ دُنْدَاؤُهَا
وَعَادَى الْأَضَارِعِ ثَمَ الدَّنَا
فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشِ
أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيِّ الصُّوَى
وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْرِهِ
وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
فَلَمَّا أَنْخَنَّا رَكُزْنَا الرَّمَا
حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَى
وَبِتِنَا نُقَبَلُ أَسْيَافَنَا
وَنَمْسُحُهَا مِنْ دِمَائِ الْعِدَى
لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ
وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَتَى الْفَتَى
وَأَنِي وَفَيْتُ وَأَنِي أَيْتُ
وَأَنِي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا
وَمَا كَلَّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى
وَلَا كَلَّ مَنْ سِيمَ خَسْفًا أُنَى
وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ
يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ
وَرَأَى يُصَدِّغُ صَمَّ الصَّفَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الْفَتَى
عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَى
وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَن لَيْلِنَا

وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى
وَكَانَ عَلَى قُرِينَا بَيْنَنَا
مَهَامِهِ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى
وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ
وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكََا
بِهَا نَبَطِيٍّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ
يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا
وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ
يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى
وَشِعْرٍ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنَ
بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى
فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ
وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوُ الْوَرَى
وَقَدْ صَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ
وَأَمَّا بَرْقُ رِيَّاحِ فَلَا
وَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ
رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

العصر العباسي << المتنبي >> لقد نسبوا الخيام إلى علاء
لقد نسبوا الخيام إلى علاء
رقم القصيدة : ٥٤٣٧

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءِ
أَبَيْتُ قَبُولَهُ كُلِّ الْإِبَاءِ
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرِيَا

وَلَا سَأَلْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ
وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى
سَأَلْتَهُ رُبُوعَهَا تُؤَبِّبُ البِهَاءِ
تَنفَسُ والعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ
فَتَعْرِفُ طِيبَ ذَلِكَ فِي الهَوَاءِ

العصر العباسي << المتنبي >> أسامري ضحكة كل راء
أسامري ضحكة كل راء
رقم القصيدة : ٥٤٣٨

أَسَامِرِيٌّ ضُحِكَةٌ كُلُّ رَاءِ
فَطِنْتُ وَكُنْتُ أُغْبِي الأَغْيَاءِ
صَعُرْتُ عَنِ المَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجِي
أَنَّكَ مَا صَعُرْتَ عَنِ الهِجَاءِ
وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالِ
وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ

العصر العباسي << المتنبي >> لعيني كل يوم منك حظ
لعيني كل يوم منك حظ
رقم القصيدة : ٥٤٣٩

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ
تَحْيَرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عُجَابِ
حِمَالُهُ ذَا الحُسَامِ عَلَى حُسَامِ
وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ
تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ
وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ
وَمَا يَنْفَلِكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا

وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ
تُسَايِرِكَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي
مُسَايِرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ
تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِيهِ
وَتَعْجِزُ عَنْ خَلَاتِقِكَ الْعَذَابِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> مجلس رجال

مجلس رجال

رقم القصيدة : ٥٤٤

نوع القصيدة : عامي

مجلس رجال

على اليسار مقلّط .. وعلى اليمين صالة

ضيوف جالسين

قهوجي يلم الفناجين

وينظر اخر ضيف منهم يهز فنجاله

ضيف يقبل من بعيد

يقوم صاحب المجلس طلال لستقباله

شخص جالس على اليمين يهمس لجاره :

" هذا احمد اللي جاي بس ماهو لحاله "

" من معه ؟ "

" بيدولي اطفاله "

ويدخل احمد معه ثلاث اطفال

وعند باب الصالة يستقبله طلال

" السلام عليكم "

الكل يوقف

" هلا والله مرحبا عليكم السلام .. حي الله احمد هلا وسهلا .. تفضل .. كيف الحال ؟ "

" هلا طلال .. اعرفك على عيالي .. ابني صابر عمره ثمان سنين .. لاتستحي سلّم يا صابر

بنتي هالة .. ست سنين .. سلم ياثامر على الجماعة .. وش هذا اللي في يدك؟؟
اه .. سجايري والولاعة "

عبدالمعين يطالع الساعة .. ويهمس لجاره
" كيف يجيب اطفاله؟! .. محد منا معه اطفاله .. ليش يجيب اطفاله "
ويجلس احمد ويجلس حوله عياله
طلال يقول :

" ما شاء الله .. ياحليلهم .. الله يحفظهم ويحرسهم ويحميهم
ماشاء الله يا صابر : ايش هالثوب الجديد "
احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة

" هذا صابر موهوب في التقليد قوم يا صابر قلّد اصالة
والا تدري وري عمك كيف يركض سامي الجابر "
ينطلق صابر لخارج المجلس .. يرجع معه كورة يشوتها .. تنزل من السقف ثمان لمبات مكسورة
احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة

" شاطر يا صابر ... شفت ياطلال شقاوة هالعيال "
طلال يتمتم :

" ياحليلهم .. الله يحفظهم ويحرسهم ويحميهم "
" تعالي يا هالة سمعيهم و وريهم اغنية و رقصة الخيالة
لا تستحي يا بنت مافيه احد غريب هذا عمك طلال وهذا عمك مثير
وهذا عمك عبدالمعين وهذا لا مؤاخذة انت مين ؟ "

- انا عبدالكريم

" عبدالكريم .. تخيل يا اخي ماعرفتك لانك يمكن ملتحي لاتستحي يا بنت لاتستحي ..
تدري طلال " هالة نجحت بامتياز "

صوت مدوي ينفجر

" اه ياثامر ما اشطنك .. كسرت القزاز "

احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة

" شفت ياطلال شقاوة هالعيال "

طلال يتمتم :

" ياحليلهم .. الله يحفظهم ويحرسهم!!!!!!

" وش كنت اقول ايوا طلال كنت اقول هالة نجحت بامتياز اعطيتها البارج فلوس
وقلت لها يا هالة ايش ما تبغي اشترى "
طلال يقول
" مبروك .. مبروك .. ايش تبغي تصيري لما تكبري "

(٢٥٦/١)

هالة تنفل على طلال .. وتقول :
" ايش دخل ابوك "
احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة
" شفت ياطلال شقاوة هالعيال "
طلال يتمتم :
"ياحليلهم .. الله يحفظهم !!!؟"
" تعال يا ثامر .. عد لعمك من واحد الى العشرة "
ثامر بيتدي يعد
" واحد .. اثنين .. ثلاثة .. سبعة "
احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة
" دايم يعد .. ولما يوصل اربعة يلخبط "
ياالله يا ثامر من جديد
بيدا ثامر من جديد
" واحد .. اثنين .. ثلاثة .. سبعة "
" شاطر يا ثامر شفتوا كيف لخبط "
ينفتح باب المقلط ويدخل النادل شايل دخون
والصالة في حالة جنون
احمد يصفق .. صابر وثامر يرقصون
طلال يقوم
" العشاء .. تفضلوا .. الله يحيكم "

احمد يقول

" ياالله يا اولاد الله يحميكم .. اتعشوا اول .. بعدين سووا اللي تبون "

يركض الاولاد قبل الضيوف .. وللمقلط يدخلون

صابر ياخذ برتقالة .. يرميها على النادل .. تطيح المدخنة والدخون

ثامر هناك .. يكسر بياله .. ويرمي شظاياها على اللي ياكلون

هالة ترمي على طلال صينية ... وتاخذ علبة مياه غازية

تخضها .. تخضها .. تخضها

وترقص رقصة الخيالة .. وتفتح العلبة

احمد يقول وملىء وجهه ابتسامة

" ايوه ... هذي رقصة الخيالة "

والضيوف في ثياب من المياه الغازية يرفلون

مجلس رجال

على اليسار مقلط .. وعلى اليمين صالة

كل شي فيها ماهو على حاله

قزاز مكسور .. سجادة محروقة .. غترة مشقوقة

صينية هناك مرمية ...

ضيوف مبللين بمياه غازية

على وجه عبدالمعين جرح قطعي .. ومهلبية

نادل مصاب بحروق من الدرجة الاولى وجروح سطحية

كورة ... لمبات مكسورة

يظهر احمد من المقلط وملىء وجهه ابتسامة

" اكرمك الله يا طلال .. شايف شقاوة هالعيال

اقول طلال .. اشكر ام العيال نورة .. العشاء كان رائع .. ماقصرت مشكورة

عشاكم يا جماعة بعد اسبوع عندي ... لازم تشوفو ولدي الصغير !!؟

اخر العنقود .. منصور .. عمره ثمان شهور .. شيطاني يعقد .. اظن له معي صورة

شوف يا طلال هالصورة .. لاتغرك نظرتة .. ترى والله ذكي مره

ما يضحك ولا يبكي لما يبدا اخوه ثامر يعد "

طلال صامت ما يرد

وترتسم على وجهة احمد علامة استفهام ويتساءل في داخله
" طلال كن وجهه متغير .. اكيد احد من هالضيوف زعله
مسكين طلال .. دايم في حاله مايخلوه .. زين جبت العيال سلوه "
ويخرج احمد من الصالة .. فخور بعياله
تارك وراه مجلس كان مجلس رجال
وعلى اليسار بقايا مقلط ... وعلى اليمين شبه صالة

العصر العباسي << الممتني >> فديناك أهدى الناس سهما إلى قلبي
فديناك أهدى الناس سهما إلى قلبي
رقم القصيدة : ٥٤٤٠

فَدِينَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي
وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِعِينَ بِلا حَرْبٍ
تَفَرَّدَ فِي الْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى
فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ مَسْتَحْسَنُ الْكِذْبِ
وَإِنِّي لَمَمْنُوعُ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَى
وَإِنْ كُنْتُ مَبْدُولَ الْمَقَاتِلِ فِي الْحَبِّ
وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ
أَصَابَ الْحُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمَرْتَقَى الصَّعْبِ

العصر العباسي << الممتني >> لا يحزن الله الأمير فإني
لا يحزن الله الأمير فإني
رقم القصيدة : ٥٤٤١

لا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي
لَأُخْذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى
بَكَى بِعُيُونِ سَرَّهَا وَقُلُوبِ

وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيْبُهُ
حَبِيْبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيْبٌ حَبِيْبِي
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا
وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيْبٍ
سُفِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا
مُنْعَنَا بِهَا مِنْ جَبْنَةٍ وَذُهُوبٍ
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٍ

(٢٥٧/١)

وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيْبٍ
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ
وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبِ
حَيَاةِ امْرِئٍ خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيْبٍ
لَأُبْقَى يَمَاكُ فِي حَشَايَ صَبَابَةٌ
إِلَى كُلِّ تُرْكِي النَّجَارِ جَلِيْبٍ
وَمَا كُلِّ وَجْهِ أُنَيْضٍ بِمُبَارِكٍ
وَلَا كُلِّ جَفْنٍ صَيِّقٍ بِنَجِيْبٍ
لَئِنْ ظَهَرْتُ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ
لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيْبٍ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ
وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبٍ
يَعَزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخِلَّ بِعَادَةٍ
وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيْبٍ
وَكُنْتَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا
نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيْبٍ

فَإِنْ يَكُنِ الْعَلِقَ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ
فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَعْرَى وَهُوبٍ
كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جَدِ
إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبٍ
وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا
غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ
وَلَلْتَرُكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ
إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَبِيبٍ
وَإِنَّ الَّذِي أُمْسَتْ نِزَارُ عَيْبِدُهُ
غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبٍ
كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًّا لِمِثْلِهِ
وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِلْبَيْبِ
فَعُوضَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ
أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ
فَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَ النَّجِيعُ نَحْوَهَا
يُطَاعُنْ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ
يَعَافُ خِيَامَ الرُّيْطِ فِي غَزَوَاتِهِ
فَمَا خَيْمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا
بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ
فَرُبَّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ
وَرُبَّ نَدِيٍّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَثِيبِ
تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا
بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ
إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابِهَا
بِخَيْثٍ نَنْتَ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطَيْبِ
وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ
سُكُونٌ عِزًّا أَوْ سُكُونٌ لُغُوبِ

وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ
فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ
فَدَتُكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّهَا
مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبِ
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا
وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبِ

العصر العباسي << المتنبي >> فديناك من ربع وإن زدتنا كربا
فديناك من ربع وإن زدتنا كربا
رقم القصيدة : ٥٤٤٢

فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا
فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا
فُقَادًا لِعِرْفَانِ الرِّسُومِ وَلَا لُبَا
نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمَشِي كِرَامَةً
لَمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَ بِهِ رَكْبًا
نَذُمُ السَّحَابَ الْغُرَّ فِي فِعْلِهَا بِهِ
وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتْبَا
وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ
عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبَا
وَكَيْفَ التَّنَادِي بِالْأَصَائِلِ وَالصَّحَى
إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ التَّسِيمَ الَّذِي هَبَا
ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَأَنْ لَمْ أَفْزُ بِهِ
وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا
وَفَتَانَةَ الْعَيْنِينَ فَتَالَةَ الْهَوَى
إِذَا نَفَحَتْ شَيْحًا رَوَائِحُهَا شَبَا
لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ

وَلَمْ أَرِ بَدْرًا قَبْلَهَا قُلِّدَ الشُّهْبَا
فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى
وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ بِهَا وَبِي
وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ
وَمَنْ تَكُنِ الْأَسْدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ

(٢٥٨/١)

يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا
وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِي الْعُلَى
أَكَانَ تَرَاتُّمًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبًا؟
فَرَبِّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ
كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلِمَّةٍ
كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا
تُهَابُ سُيُوفِ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ
فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا
وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدُهُ
فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا
وَيُخَشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ
فَكَيْفَ بِمَنْ يَعْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا
عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى
لَهُ حَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكَتْبَا
فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا
بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِاحَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا
وَمَنْ وَاهِبٍ جَزْلًا وَمَنْ زَاجِرٍ هَلَا

وَمِنْ هَاتِكِ دِرْعًا وَمِنْ نَاثِرِ قُصْبًا
هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ
وَأَنْتَ حَزَبَ اللَّهِ صَرْتَ لَهُمْ حِزْبًا
وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبِيَهُ
فَإِنْ شَكَ فليُحَدِّثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا
فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
سَرَايَاكَ تَتْرَى وَالْدُّمُسْتَقُ هَارِبٌ
وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُهَيْبَى
أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا
وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعبَا
وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وَفُوفُهُ
صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةَ الْقُبَا
مَضَى بَعْدَمَا التَفَّ الرَّمَاحَانِ سَاعَةً
كَمَا يَتَلَقَى الْهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهُدْبَا
وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ
إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنبَا
وَخَلَّى الْعِدَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى
وَشُعْتَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا
أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ
حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
فَحُبُّ الْجَبَانَ التَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا
وَحُبُّ الشَّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
وَيُخْتَلِفُ الرَّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ
إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِيَذَا ذَنْبَا
فَأُصْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْيِهِ

إلى الأرضِ قد شقَّ الكواكبِ والتُّربا
تصدَّ الرياحُ الهوجُ عنها مخافةً
وتفرغُ فيها الطيرُ أن تَلْقَطَ الحبا
وتتردي الجيادُ الجردُ فوق جبالها
وقد ندف الصنبرُ في طرفها العطبًا
كفى عجباً أن يعجبَ الناسُ أنه
بنى مرعشاً؛ تباً لآرائهم تبا
وما الفرقُ ما بين الأنامِ وبينه
إذا حذرَ المحذورَ واستصعب الصعبا
لأمرٍ أعدته الخِلافةُ للعدى
وسمته دونَ العالمِ الصارمِ العضبا
ولم تفرقْ عنه الأسته رحمةً
ولم تتركِ الشأمَ الأعادي له حبا
ولكنْ نفاها عنه غيرَ كريمةٍ
كريمُ الثنا ما سبَّ قط ولا سبا
وجيشٌ يُشني كلَّ طودٍ كأنه
خريقُ رياحٍ واجهتْ غصناً رطباً
كان نُجومَ الليلِ خافتُ مغارهُ
فمدتْ عليها من عجاجته حُجبا
فمن كان يُرضي اللومَ والكفرَ ملكهُ
فهذا الذي يُرضي المكارمَ والرتبا

العصر العباسي << المتنبي >> ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا

ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا

رقم القصيدة : ٥٤٤٣

ألا ما لسيفِ الدّولةِ اليومِ عاتبا
فداهُ الورى أمضى السُّيوفِ مضاربا

وما لي إذا ما اشتقتُ أبصرتُ دونهُ
تنائفَ لا اشتأفها وسباسباً

(٢٥٩/١)

وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ
أُحَادِثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبَا
حَنَائِيكَ مَسْئُولاً وَلَبَّيْكَ دَاعِيَا
وَحَسْبِي مَوْهُوباً وَحَسْبُكَ وَاهِبَا
أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا
أَهَذَا جَزَاءُ الْكِذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلِّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ
مَحَا الذَّنْبُ كُلِّ الْمَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا

العصر العباسي << المتنبي >> أحسن ما يخضب الحديد به
أحسن ما يخضب الحديد به
رقم القصيدة : ٥٤٤٤

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ
وَخَاضِبِيهِ التَّجِيعُ وَالْعَضْبُ
فَلَا تَشِينُهُ بِالنُّضَارِ فَمَا
يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ

العصر العباسي << المتنبي >> أيدري ما أراك من يريب
أيدري ما أراك من يريب
رقم القصيدة : ٥٤٤٥

أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ
وَهَل تَرْقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاءٍ
فَقَرَّبُ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ
يُجَمِّسُكَ الزَّمَانُ هَوَى وَحُبًّا
وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ
وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ
وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيبُ
وَكَيْفَ تَنْوِبُكَ الشُّكُورَى بِدَاءٍ
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَاثُ لِمَا يُنُوبُ
مَلَلْتَ مُقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ
طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌّ صَبِيبُ
وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُمْرِضُهُ الْحَشَايَا
لِهَمَّتِهِ وَتَشْفِيهِ الْخُرُوبُ
وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا
وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ
مُجَلِّحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي
وَلِلسُّمْرِ الْمَنَاحِرِ وَالْجُنُوبُ
فَقَرَّطُهَا الْأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ
إِذَا دَاءٌ هَمًّا بُقْرَاطُ عَنْهُ
فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ
بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءِ تُمَسِي
جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ
فَأَغْرُو مَنْ غَرَا وَبِهِ اقْتِدَارِي
وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
وَلِلْحَسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشْحُوا
عَلَى نَظْرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَدُوبُوا

فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ
عليه تحسُّدُ الحدقِ القلوبُ

العصر العباسي << المتنبّي >> بغيرك راعيا عبث الذناب

بغيرك راعيا عبث الذناب

رقم القصيدة : ٥٤٤٦

بغيرك راعياً عبثَ الذنابُ
وعيرك صارماً تلمَّ الصُّرابُ
وتملكُ أنفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُراً
فكيفَ تحوزُ أنفُسها كلابُ
وما تركوكَ معصيةً ولكن
يُعافُ الوردُ والموتُ الشرابُ
طلبتَهُم على الأمواهِ حتى
تخوفَ أن تُفتشهُ السحابُ
فبتَ ليالياً لا نومَ فيها
تحبُّ بكِ المُسوِّمةُ العرابُ
يهُزُّ الجيشُ حولكَ جانبيه
كما نفضتُ جناحيها العقابُ
وتسألُ عنهمُ القلواتِ حتى
أجابكَ بعضها وهمُ الجوابُ
فقاتلَ عن حريمهم وفروا
ندى كفيك والتسبُّ القرابُ
وحفظكَ فيهم سلفي معدّ
وأنهمُ العشائرُ والصحابُ
تُكفِّفُ عنهمُ صمَّ العوالي
وقد شرقتُ بطعنهم الشعابُ
وأسقطتِ الأجنَّةُ في الولايا

وَأُجْهِضَتِ الْخَوَائِلُ وَالسَّقَابُ
وَعَمَرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورًا
وَكَعَبُ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابُ
وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا
وَخَاذَلَهَا قُرَيْطٌ وَالضَّبَابُ
إِذَا مَا سَرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ
تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرَّقَابُ
فَعُذْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ
عَلَيْهِنَّ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابُ
يُثْبِنَكَ بِالذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا
وَأَيْنَ مِنَ الذِي تُؤَلِي التَّوَابُ
وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا

(٢٦٠/١)

وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابِ
إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ
وَكَيْفَ يَتَمَّ بِأُسْكَ فِي أَنْاسِ
تُصِيْبُهُمْ فَيُؤَلِّمُكَ الْمُصَابُ
تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ
فَإِنَّ الرُّفُقَ بِالْجَانِي عِتَابُ
وَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا
إِذَا تَدَعُوا لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا
وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا
بِأَوْلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ

وَهَجُرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ
وَمَا جَهَلْتَ أَيَدِيكَ الْبَوَادِي
وَلَكِنْ رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلِّدُهُ دَلَالٌ
وَكَمْ بُعْدٍ مُؤَلِّدُهُ اقْتِرَابُ
وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمُ
وَحَلٍّ بغيرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ
فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا
فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ
وَإِنْ يَلُوكَ سَيْفَ دَوْلَةِ غَيْرِ قَيْسٍ
فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ
وَتَحْتَ رَبَائِهِ نَبْتُوا وَأَثْوَا
وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي
وَدَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابُ
وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا
ثَنَاهُ عَنِ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ
وَلَأَقِي دُونَ ثَائِبِهِمْ طِعَانًا
يُلَاقِي عِنْدَهُ الدُّنْبُ الْغُرَابُ
وَخَيْلًا تَعْتَذِي رِيحَ الْمَوَامِي
وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ
فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الدَّهَابُ
وَلَا لَيْلٌ أَجَنَّ وَلَا نَهَارُ
وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ
رَمَيْتُهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ
لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِبَابُ
فَمَسَّاهُمْ وَبُسَطُهُمْ حَرِيرُ

وَصَبَّحَهُمْ وَوَسَّطَهُمْ تُرَابُ
وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ فَنَاءُ
كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
بُنُو قَتْلَى أَيْبِكَ بِأَرْضِ نَجْدِ
وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَاراً
وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ
وَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ
وَكُلُّ فِعَالٍ كُلكُمْ عُجَابُ
كَذَا فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي
وَمِثْلَ سُرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

العصر العباسي << المتنبي >> يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
رقم القصيدة : ٥٤٤٧

يا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي
كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ التَّسْبِ
أَجَلٌ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيَّنَةً
وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَاكَ لِلْعَرَبِ
لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ
وَدَمَعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ
غَدَرْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدِ
بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ لَجَبِ
وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ
وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ تَخْبِ
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرُ
فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ

حتى إذا لم يدع لي صدقهُ أملاً
شرفتُ بالدمعِ حتى كادَ يشرقُ بي
تعثرتُ به في الأفواهِ ألسنها
والبردُ في الطُّرقِ والأقلامُ في الكتبِ
كأنَّ فعلةً لم تملأَ مواكبها
ديارَ بكرٍ ولم تخلعِ ولم تهبِ
ولم تردَّ حياةً بعدَ توليةِ
ولم تُعثِ داعياً بالويلِ والحربِ
أرى العراقَ طويلَ الليلِ مُذ نُعيَتْ
فكيفَ ليلُ فتى الفتيانِ في حلبِ
يظنُّ أنَّ فؤادي غيرُ ملتهبِ
وأنَّ دمعَ جفوني غيرُ منسكبِ
بلى وحرمةً من كانتَ مُراعيةً
لحرمةِ المجدِ والقصادِ والأدبِ
ومن مصتَ غيرَ مؤزوثٍ خلاتها
وإن مصتَ يدها مؤزوثةً التشبِ
وهمها في العلى والمجدِ ناشئةً

(٢٦١/١)

وهمُ أترابها في اللهو واللعبِ
يعلمنَ حينَ تحيا حُسنَ ميسمها
وليسَ يعلمُ إلا الله بالشنبِ
مسرةً في قلوبِ الطيبِ مفرقتها
وحسرةً في قلوبِ البيضِ واليلبِ
إذا رأى ورآها رأسَ لابسِه
رأى المقانِعَ أعلى منه في الرتبِ

وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتُ أَنْثَى لَقَدْ خُلِقْتُ
كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْثَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عُنُصُرَهَا
فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةً
وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَغِبِ
وَلَيْتَ عَيْنَ التِّي آبَ التَّهَارُ بِهَا
فِدَاءَ عَيْنِ التِّي زَالَتْ وَلَمْ تَتُوبِ
فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشْبِهُهَا
وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ
وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلاً مِنْ صَنَائِعِهَا
إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدُّ بِلَا سَبَبِ
قَدْ كَانَ كُلَّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا
فَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
وَلَا رَأَيْتِ عَيْونَ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا
فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ
وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَاماً لِي أَلَمْ بِهَا
فَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَتَبِ
وَكَيفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا التِّي دُفِنْتُ
وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ
يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ رُزُّ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا
وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْبِياً أَحَداً
مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ التُّجُبِ
قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصِينَ دَهْرُهُمَا
وَعَاشَ دُرَّهُمَا الْمَفْدِيَّ بِالذَّهَبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ
إِنَّا لَنَعْمَلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ

مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا
كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرْبِ
جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً
فَحَزُنُّ كُلِّ أَحِي حَزْنِ أَخِي الْغَضَبِ
وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نُفُوسَكُمْ
بِمَا يَهَبْنَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلْبِ
حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
مَحَلَّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
فَلَا تَنْلِكَ اللَّيَالِي، إِنَّ أَيْدِيهَا
إِذَا ضَرَبِينَ كَسَرْنَ التَّبَعِ بِالْعَرَبِ
وَلَا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ
فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقَرَ بِالْخَرَبِ
وَإِنْ سَرَزْنَ بِمَحْبُوبٍ فَجَعَنَ بِهِ
وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالِينَ بِالْعَجَبِ
وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا
وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ
وَمَا فَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ
وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَاقَ لَهُمْ
إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ
فَقِيلَ تَخَلَّصْ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً
وَقِيلَ تَشْرِكْ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ
أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْتَعَبِ

العصر العباسي << المتنبي >> فهتم الكتاب أبر الكتب

فهتم الكتاب أبر الكتب

رقم القصيدة : ٥٤٤٨

فَهَمْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ
فَسَمِعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ
وَطَوْعًا لَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ
وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ
وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ
وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ
وَتَقْرِيْبِهِمْ بَيْنَنَا وَالْحَبِيبِ
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ
وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجِينُ
وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الدَّهَبُ
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاةِ
وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْعَضْبِ
وَمَا لَاقَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ
وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَايَ رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا

(٢٦٢/١)

دِ أَنْكَرَ أَطْلَافَهُ وَالْعَبَبِ
وَمَا قَسَمْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ
فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بَمَنْ فِي حَلَبِ
وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ
لَكَانَ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْحَشَبِ
أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أَمْ فِي السَّخَا

ء أم في الشجاعة أم في الأدب
مُبارك الاسم أغر اللقب
كريم الجرشى شريف النسب
أخو الحرب يُخدم مما سبى
قناه ويخلع مما سلب
إذا حاز مالا فقد حازه
فتى لا يسر بما لا يهب
وإني لأتبع تذكاره
صلاة الإل؟ هـ وسقي السحب
وأنتي عليه بالائه
وأقرب منه نأى أو قرب
وإن فارقني أمطاره
فأكثر عُذرانها ما نصب
أيا سيف ربك لا خلقه
ويا ذا المكارم لا ذا الشطب
وأبعد ذي هممة هممة
وأعرف ذي رتبة بالرتب
وأطعن من مس خطية
وأضرب من بحسام ضرب
بدا اللفظ ناداك أهل الثغور
فلبيت والهأم تحت القصب
وقد يتسوا من لذيذ الحياة
فعين تغور وقلب يجب
وغر الدُمستق قول العدا
ة إن علياً ثقیلاً وصب
وقد علمت خيلة أنه
إذا هم وهو عليل ركب
أتاهم بأوسع من أرضهم

طَوَالَ السَّيْبِ قِصَارِ الْعُسْبِ
تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ،
وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ
وَلَا تَعْبُرَ الرِّيحُ فِي جَوْهِ
إِذَا لَمْ تَخْطِ الْقَنَا أَوْ تَنْبِ
فَعَرَقَ مُدْنَهُمْ بِالْجُيُوشِ
وَأَخْفَتِ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبِ
فَأَخِيْبَتْ بِهِ طَالِبًا فَتَلَّهُمْ
وَأَخِيْبَتْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبَ
نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِاللَّقَاءِ
وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ
وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى
وَكُنْتَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ
سَبَقْتَ إِلَيْهِمْ مَنَائِمَهُمْ
وَمَنْفَعَةُ الْعَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ
فَنَحَرُوا لِحَالِقِهِمْ سُجْدًا
وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ
وَكَمْ دُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى
وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يُعَدُّ
يُعَدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبِ
وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ
وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ
لِيُدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا
فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ
أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِيهِ
نَ إِمَّا لِعَجْزٍ وَإِمَّا رَهْبٍ
وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبِ

قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ
كَأَنَّكَ وَحَدَكَ وَحَدَّتَهُ
وَدَانَ البرِّيَّةُ بَابِنِ وَأَبِ
فَلَيْتَ سُيُوفَكَ فِي حَاسِدِ
إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَنِبُ
وَأَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ
وَأَلَيْتَ تَجْزِي بِيْغُضِ وَحُبِ
فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ نَلْتُ مِنْ
لِكَ أضعفَ حَظًّا بِأَقْوَى سَبَبِ

العصر العباسي << المتنبي >> أبا سعيد جنب العتابا

أبا سعيد جنب العتابا

رقم القصيدة : ٥٤٤٩

أَبَا سَعِيدِ جَنْبِ العِتَابَا
فَرَّبَ رَأْيِي أَخْطَأَ الصَّوَابَا
فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الحِجَابَا
وَاسْتَوْقَفُوا لِرَدَّنَا البَوَابَا
وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ القِرْضَابَا
وَالذَّابِلَاتِ السُّمَرِ والعِرَابَا
تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الحِجَابَا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> نحس

نحس

رقم القصيدة : ٥٤٥

نوع القصيدة : عامي

يوم الاثنين اغتنى .. وصار بين الاغنيا ترتيبه الثالث

يوم الثلاثاء الفجر .. مات في حادث
فريق كورة .. دائما ترتيبه في الدوري الاخير
واذا لعبوا واستبسلا .. قبل الاخير

(٢٦٣/١)

وبعد السنين الممحلة .. جاهم رئيس ثروته كثر التراب
عين مدير .. عنده من الخبرة كثير
شال الكبار ولعب شباب
وجاب المدرب اللي له اسم مهاب
واتقدموا .. وصلوا للدور النهائي
ويوم النهائي .. قبل المباراة بدقايق
في البلد حصل انقلاب
مسكين .. شين وفقير
وفي الدراسة حاول انه يستمر .. وما استطاع
وضعه صعب .. ابوه مات وهو صغير
وماترك له الا الفقر .. وامه واخته .. والههم من فوقه وتحتة
ومالقي لجل الهروب من الضياع .. الا انه يدور وظيفة .. أي وظيفة
ولقي من ضيقته مخرج .. وظيفة دخلها معقول .. يمشي الحال لو اعرج
ومرت سنة وسنين ..
والمسكين .. صارت كل آماله زواج
واتزاحمت في داخله الاسئلة ..
منهي اللي بتقبله ؟ .. وليه ؟
وفي يوم مامثله ابد .. شافها .. اجمل من اجمل مارأى
واضحكتله ... مستحيل !! ... اضحكتله
ومشت من اول الحارة .. ولحقها
وادخلت في بيت جاره ..

سأل عنها وعرف ... قنوعة واسمها سارة
تصير اخت لمرة جاره
ارسل لها اخته .. تجس النبض
جت البشاير
راح لمه .. وفرحته كبر السما والارض
وافقت !! .. ابشرك يمه .. لقيتها يمه
سارة اخت حصة مرت منصور ..
ابيها وهي تبيني .. وابغى منك الشور
خلاص يا يمه خلاص .. بقول لهمومي الوداع .. بقول لهمومي الوداع
قاتله امه :

يا ولدي .. بس هذي اختك في الرضاع

العصر العباسي << المتنبى << لأحيتي أن يملأوا
لأحيتي أن يملأوا
رقم القصيدة : ٥٤٥٠

لأحيتي أن يملأوا
بالصافيات الأكوبا
وعليهم أن يذلوا
وعلي أن لا أشرب
حتى تكون الباترا
ت المسيمات فطربا

العصر العباسي << المتنبى << لأي صروف الدهر فيه نعاتب
لأي صروف الدهر فيه نعاتب
رقم القصيدة : ٥٤٥١

لأي صروف الدهر فيه نعاتب

وَأَيَّ رَزَايَاهُ بَوْتِرٍ نَطَالِبُ
مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ
وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ
يُزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ
أَسِنَّةُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسِّيُوفُ كَأَنَّمَا
مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَلْنَ ضَرَائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ
لَهُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَعَارِبُ
مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ
وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ
رَثَى ابْنَ أَبِيْنَا غَيْرِ ذِي رَحِمٍ لَهُ
فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ
وَعَرَّضْنَا أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ
وَالْأَفْرَارَتِ عَارِضِيهِ الْقَوَاصِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبِي
لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدَبَّ الْعَقَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ
دَلِيلًا عَلَيَّ أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

العصر العباسي << المتنبّي >> دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا
دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا
رقم القصيدة : ٥٤٥٢

دَمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا
لَأَهْلِهِ وَشَفَى أَنِّي وَلَا كَرَبَا
عُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا
مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا

سَقَيْتُهُ عِبْرَاتٍ طَنَّهَا مَطْرًا
سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ طَنْتَهَا سُحْبًا
دَارُ الْمَلِمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي
لَيْلًا فَمَا صَدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا
أُنَائِيَّتُهُ فَدَنَا، أَدْنِيَّتُهُ فَنَأَى،
جَمَشْتُهُ فَنَبَا، قَبَلْتُهُ فَأَبَى
هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتُ
بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طُنْبًا
مَظْلُومَةٌ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا
مَظْلُومَةُ الرَّيْقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا
بِيضَاءٍ تُطْمَعُ فِي مَا تَحْتَ حُلَّتَيْهَا
وَعَزَّ ذَلِكَ مَظْلُوبًا إِذَا طُلِبَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ
شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا

(٢٦٤/١)

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيئِهَا فَقُلْتُ لَهَا
مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا
فَكَسَتْضَحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِيثِ يُرَى
لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عِجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا
جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مَنْ يُسْمَى وَأَسْمَحٍ مَنْ
أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا
لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعَدٍ لَمْشَى
أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ أَحْرَسٍ خَطَبَا
إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنِيكَ هَيْبَتُهُ
وَلَيْسَ يَحْجِبُهُ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا

بِإِضْ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً
وَدُرُّ لَفْظِ يُرِيكَ الدَّرَّ مَخْشَلَبَا
وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرَدُّ السَّيْفِ هَبْتُهُ
رَطَبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُخْتَضِبَا
عُمُرُ الْعَدْوِ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجِ
أَقْلُ مِنْ عُمُرٍ مَا يَخْوِي إِذَا وَهَبَا
تَوَقُّهُ فَمَتَى مَا شَتَّتَ تَبْلُوهُ
فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشِيَا
تَحَلُّوْا مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا
حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شُرِبَا
وَتَغِيْطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ
وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا
وَلَا يَزِدُّ بَقِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ
عَنْ نَفْسِهِ وَيُرَدُّ الْجَحْفَلُ اللَّجِبَا
وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ
فِي مُلْكِهِ افْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا
مَالٌ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ
فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعَبَا
بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تُثْبِقِ فِي سَمَرٍ
وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجَبَا
لَا يُفْنِعُ ابْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَةٍ
يَشْكُو مُحَاوَلَتَهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعَبَا
هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عِجْلِ بِهِ فَعَدَا
رَأْسًا لَهُمْ وَعَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبَا
التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا
وَالزَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا
مُبْرَقِعِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي
هَامَ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدَبَا

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ
خَرْقَاءَ تَتَّهُمُ الإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا
مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتْبَعُهَا
فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهْبَا
مَحَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا
فَأَلْ مَا امْتَلَأْتُ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا
مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرٍ فَاتَتْ طَلْبَا
لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتُ
إِلَيَّ بِالخَبْرِ الرَّكْبَانُ فِي حَلْبَا
فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أُلْوِي عَلَى أَحَدٍ
أُحِثُّ رَاحِلَتِي: الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِفْتُ بِهَا
لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا
وَإِنْ عَمَّرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً
وَالسَّمْهَرِيَّ أَخَاً وَالْمَشْرَفِيَّ أَبَا
بِكَلِّ أَشَعْتُ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا
حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا
قُحٌّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْدِفُهُ
عَنْ سَرْجِهِ مَرِحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرْبَا
فَالْمَوْتُ أَعْدُوٌّ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي
وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلْبَا

العصر العباسي << المتنبي >> بأبي الشموس الجانحات غواربا

بأبي الشموس الجانحات غواربا

رقم القصيدة : ٥٤٥٣

بأبي الشموس الجانحات غواربا

أَلَلَّاسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيَا
أَلْمُنْهَبَاتُ عُقُولَنَا وَقُلُوبَنَا
وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا
أَلْتَاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحْيِيَا
تُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَائِبَا
حَاوَلْنَ تَفْدِيَتِي وَخَفْنَ مُرَاقِبَا
فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا
وَيَسْمُنَ عَنْ بَرْدِ خَشِيَتُ أَذْيِبُهُ
مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الدَّائِبَا
يَا حَبْدَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْدَا
وَادٍ لَثَمْتُ بِهِ الْغَزَالَهَ كَاعِبَا
كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخَلُّصَا
مَنْ بَعْدَ مَا أَنْشَبَنَ فِي مَخَالِبَا
أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنَ حُزْنًا وَاحِدَا
مُتْنَاهِيَا فَجَعَلَنَّهُ لِي صَاحِبَا
وَنَصَبَنِي غَرَضَ الرَّمَاةِ تُصَيَّبِي

(٢٦٥/١)

مَحَنُّ أَحَدٌ مِنَ السِّيُوفِ مَضَارِبَا
أَطْمَنتِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا
مُسْتَسْقِيَا مَطَرْتُ عَلَيَّ مَصَائِبَا
وَحَيِّتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ
مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا
جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا
مَلِكُ سِنَانٍ قِنَاتِهِ وَبَنَانُهُ

يَتَبَارِيانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبًا
يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ
وَيُظَنَّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبًا
كِرْمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ
بِعَظِيمِ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كَاذِبًا
سَلَّ عَن شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا
وَخَذَارٍ ثُمَّ خَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبًا
فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ
لَمْ تَلْقَ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آتِيًا
إِنْ تَلَّقَهُ لَا تَلْقَ إِلَّا جَحْفَلًا
أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا
أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا
أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا
فَوْقَ السَّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِبًا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السَّهُولِ رَأَيْتَهَا
تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَائِبًا
وَعَجَاجَةً تَرَكَ الْخَدِيدُ سَوَادَهَا
زِنَجًا تَبَسَّمُ أَوْ قَدَالًا شَائِبًا
فَكَأَنَّمَا كُوسِي النَّهَارُ بِهَا دُجَى
لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا
وَتَكْتَبِتُ فِيهَا الرِّجَالُ كَنَائِبًا
أُسْدٌ فَرَائِسُهَا الْأَسُودُ يَقُودُهَا
أُسْدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسُودُ ثَعَالِبًا
فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَن نَيْلِهَا
وَعَلَا فَسَمَّوْهُ عَلِيَّ الْحَاجِبَا
وَدَعَوْهُ مِن فَرَطِ السَّخَاءِ مُبَدَّرًا

وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ النَّفْسِ الْغَاصِبَا
هَذَا الَّذِي أَفْنَى التُّضَارَ مَوَاهِبَا
وَعِدَاهُ قِتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
وَمُخَيَّبِ الْعُدَالِ مِمَّا أَمَلُوا
مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبَا
هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا
مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتَهُ
يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا تَاقِبَا
كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا
جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَائِبَا
كَالشَّمْسِ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا
يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا
أُمُهَجَّجِ الْكُرْمَاءِ وَالْمُزْرِيِّ بِهِمْ
وَتُرُوكِ كُلِّ كَرِيمٍ قَوْمِ عَاتِبَا
شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا
وُجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَنَالِبَا
لَبَيْكَ غَيْظَ الْحَاسِدِينَ الرَّاتِبَا
إِنَّا لَنُخْبِرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا
تَدْبِيرِ ذِي حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي عَدِ
وَهُجُومِ غَرٍّ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا
وَعَطَاءِ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبُ
أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبَا
خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ
لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا
فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ
مَا يُدْهَشُ الْمَلِكَ الْحَفِيظَ الْكَاتِبَا

العصر العباسي << المتنبي >> إنما بدر بن عمار سحاب
إنما بدر بن عمار سحاب
رقم القصيدة : ٥٤٥٤

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ
هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا
وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمِدَتُهُ
جُهِدَهَا الْأَيْدِي وَذَمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ
يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الدَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُتْرَجَى
وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ
طَاعَنُ الْفَرَسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَرًّا
وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ
بَاعَثُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ
سَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
بَأَبِي رِيحِكَ لَا نَرْجِسُنَا ذَا
وَأَحَادِيثِكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبْقًا،

(٢٦٦/١)

غيرُ مدفوعٍ عن السَّبِقِ العِرَابُ

العصر العباسي << المتنبي >> ألم تر أيها الملك المرجى

ألم تر أيها الملك المرجى
رقم القصيدة : ٥٤٥٥

أَلَمْ تَرَ أَيَّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى
عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ
تَشْكِي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ
وَتَرَشُّفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرُنَجِ هَمِّي
وَفِيكَ تَأْمُلِي وَلَكَ انْتِصَابِي
سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي
مَغِيبي لَيْلَتِي وَغَدَاً يَا بِي

العصر العباسي << المتنبي >> يا ذا المعالي ومعدن الأدب
يا ذا المعالي ومعدن الأدب
رقم القصيدة : ٥٤٥٦

يا ذا المعالي ومعدن الأدب
سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ
وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبِ
أَهْدِهِ قَابَلَتَكَ رَاقِصَةً
أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

العصر العباسي << المتنبي >> ضرّوب الناس عشاق ضرّوبا
ضرّوب الناس عشاق ضرّوبا
رقم القصيدة : ٥٤٥٧

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقُ ضُرُوبًا

فَاعْدِرُهُمْ أَشْفُهُمْ حَبِيبَا
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي
فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
تَظَلَّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثِ
تَرَدَّدَ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالتَّعْيَا
وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ
حِدَادًا لَمْ تَشُقَّ لَهُ جُيُوبَا
أَدْمَنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى
خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُغُوبَا
كَأَنَّ خَيْوَلَنَا كَانَتْ قَدِيمًا
تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ
تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّرِيبَا
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا
فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
شَدِيدُ الْخُنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي
أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْ أُصِيبَا
أَعَزَّمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَاَنْظُرْ
أَمْنِكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَوْوَبَا
كَأَنَّ الْفَجْرَ حَبٌّ مُسْتَرَارٌّ
يُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبَا
كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ
وَقَدْ حُذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا
كَأَنَّ الْجَوْ قَاسِي مَا أُقَاسِي
فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
كَأَنَّ دُجَاهُ يَجْدِبُهَا سُهَادِي
فَلَيْسَ تَغِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيبَا
أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي

أَعَدَّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الدَّنُوبَا
وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ
يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا
وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ
أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا
عَرَفْتُ نَوَائِبَ الحَدَثَانِ حَتَّى
لَوْ انْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا
وَلَمَّا قَلَّتِ الإِبِلُ امْتَطَيْتَنَا
إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الحُطُوبَا
مَطَايَا لَا تَدَلُّ لَمَنْ عَلَيَّهَا
وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الأَرْضِ فِيْنَا
فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيبَا
إِلَى ذِي شَيْمَةٍ شَعَفَتْ فُؤَادِي
فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا
تُنَازِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ
وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرِّشَاءَ الرَّيْبَا
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ
أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا
وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا
يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ المَشِيبَا
قَسَا فَالْأَسَدُ تَفْرَعُ مِنْ يَدَيْهِ
وَرَقٌّ فَنَحْنُ نَفْرَعُ أَنْ يَدُوبَا
أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الهُوجِ بِطِشَا
وَأَسْرَعُ فِي التَّنْدَى مِنْهَا هُبُوبَا
وَقَالُوا ذَاكَ أَرَمَى مَنْ رَأَيْنَا
فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ العَرَضَ القَرِيبَا
وَهَلْ يُحْطِي بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا

وما يُخطي بما ظنَّ العُيونَا
إِذَا نُكِبَتْ كَنَائِهِ اسْتَبْتَا
بأنصُلِهَا لأنصُلِهَا نُدُونَا
يُصِيبُ ببَعْضِهَا أفوَاقَ بَعْضِ
فلَوْلَا الكَسْرُ لَاتَّصَلَتْ قَضِيَا
بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لَمْ يَعِصِ أَمْرًا
لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَبِيَا

(٢٦٧/١)

يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ القَوْسِ مِنْهُ
وَبَيْنَ رَمِيهِ الهَدَفِ اللّهِبِيَا
أَلَسْتَ ابْنَ الأَلَى سَعِدُوا وَسَادُوا
وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيَا
وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا
وَصَادَ الوَحْشَ نَمْلُهُمْ دَبِيَا
وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ
كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِيَا
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحَ المَجْدِ فِيهِ
وَصَارَ زَمَانُهُ البَالِي قَشِيَا
تَيَمَّمَنِي وَكَيْلَكَ مَادِحًا لِي
وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الغَرِيَا
فَأَجْرَكَ الإِلَ؟ هُوَ عَلَى عَلِيلِ
بَعَثَتْ إِلَى المَسِيحِ بِهِ طِيَا
وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الهَدَايَا
وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتِ

ولا دَانَيْتَ يا شَمْسُ الغُرُوبَا
لأُصْبِحَ آمِنًا فِيكِ الرِّزَايا
كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكِ العُيُوبَا

العصر العباسي << المتنبي >> ألمجلسان على التمييز بينهما
ألمجلسان على التمييز بينهما
رقم القصيدة : ٥٤٥٨

ألمجلسانِ على التَّمييزِ بَيْنَهُمَا
مُقَابِلانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الأَدْبَا
إِذا صَعِدْتَ إِلى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
وَإِنْ صَعِدْتَ إِلى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبَا
فَلِمَ يَهائِكَ ما لا حِسنَ يَزِدُّعُهُ
إِنِّي لأُبْصِرُ مِنْ فِعْلِهِمَا عَجَبَا

العصر العباسي << المتنبي >> تعرض لي السحاب وقد قفلنا
تعرض لي السحاب وقد قفلنا
رقم القصيدة : ٥٤٥٩

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا
فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا
فَشِمُّ فِي القُبَّةِ المَلِكِ المُرْجَى
فَأَمْسَكَ بَعْدَما عَزَمَ انْسِكابَا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> نبض الشوارع

نبض الشوارع

رقم القصيدة : ٥٤٦

نوع القصيدة : عامي

ما غدا للوقت معنى .. مابقى للشعر دافع
ملّت الآمي حروفي .. ومل صدري من الضلوع
غصت في أعماق روحي .. خذت نبض من الشوارع
يمكن ألقى أي معنى يوقد لشعري الشموع
صرت اراقب كل ومضة .. وارخي للهمس المسامع
واحتري قلوب تسافر من قساها للخشوع
ألتقيت الظلم لذة في البشر والعدل ضايح
وألتقيت من المشاعر كل صنف وكل نوع
به قلوب ياهي تشقى لو يبات الحقد جايح
وبه قلوب لوهي تقوى مابقى في الدنيا جوع
وبه عيون في هديها تسكن الآم ومواقع
ومن سواد اليأس فيها ماقوت تذرف دموع
به فقر مُدقع يبكي وبه غنا فاحش ورائع
به بخل ظاهر وشامل به كرم لكن قنوع
به بشر ينسى صلفها ان كل من راح راجع
وبه بشر تنظر اجلها ترتجي ذاك الرجوع
به مسلي طول ليلة كل ما مولاه مانع
وبه مصلي ذاب ليله في سجودة والركوع
به كساد و به فساد و به طموح وبه مطامع
به بطالة به سفالة به مخادع ومخدوع
به اسي غطي الحناجر به كدر قضى المضاجع
به هروب للتطرف والا لغياب وهجوع
به دجل يملئ الحوارى به كذوب في الجوامع
طول اللحية لسلطة ماهو سنة والا طوع
به نفاق وفاق حده مالقى في الناس رادع
به صدق موجود لكن مهممل وماله شيوع
به شعوب ضاع املها تكره الفعل المضارع

تلقي في الماضي عزاها اما حاضرها يلوع
به تعاسة وانتكاسة به ظلام مايمانع
يقتل اخر ضي فينا وشمسنا تنسى الطلوع
به كاءابة به سحابة غيئها دم ومدامع
به مهانة واستكانة به مذلة به خضوع
به ليالٍ ما تبالي لو تجينا بالفواجع
والحزن فيها مثالي واصلٍ ماهو قطع
وش بقى في العمر معنى وش بقى للشعر دافع
وكل ما سالت حروفي ضاقت بصدري الضلوع

العصر العباسي << المتنبي >> ألطيب مما غنيت عنه
ألطيب مما غنيت عنه
رقم القصيدة : ٥٤٦٠

أَلطِيبُ مِمَّا غَنَيْتُ عَنْهُ
كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا
يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي

(٢٦٨/١)

كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

العصر العباسي << المتنبي >> أيا ما أحسنها مقلة
أيا ما أحسنها مقلة
رقم القصيدة : ٥٤٦١

أَيَا مَا أَحْسِنَهَا مُقَلَّةً

وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَعْجَبِ
خَلْقِيَّةً فِي خَلْقِيَّهَا
سُوَيْدَاءُ مِنْ عَيْنِ التَّعَلُّبِ
إِذَا نَظَرَ الْبَاؤُ فِي عِطْفِهِ
كَسَّتَهُ شُعَاعاً عَلَى الْمَنْكِبِ

العصر العباسي << المتنبي >> أعيديوا صباحي فهو عند الكواعب
أعيديوا صباحي فهو عند الكواعب
رقم القصيدة : ٥٤٦٢

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ
وَرُدُّوا رُقَادِي فَهَوَ لِحِطِّ الْحَبَائِبِ
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُذْلَهْمَةٌ
عَلَى مُقَلَّةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَاهِبِ
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا
عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ
وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ
لَفَارَقْتُهُ وَالذَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَبِي
مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ
أُرَاكِ ظَنَنْتِ السَّلَكَ جِسْمِي فَعَقَّتِهِ
عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ
وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ
مِنَ السَّقِيمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ
تُخَوِّفُنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ
وَلَمْ تَدْرِي أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ
وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَعْرَّ مُحَجَّلِ
يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ

يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
وُقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِبِ
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مَمَّنْ إِذَا اتَّقَى
عِضَاضَ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ
أَتَانِي وَعَيْدُ الْأُدْعِيَاءِ وَأَنْهُمْ
أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ
وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذِرْتُهُمْ
فَهَلْ فِيَّ وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ
إِلَيَّ لَعَمْرِي فَصَدُّ كُلَّ عَجَبِيَّةِ
كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ
بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أُجْرَ دُؤَابَتِي
وَأَيُّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأَهُ رِكَابِي
كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرِ
فَأَنْبَتَ كُورِي فِي ظَهْوَرِ الْمَوَاهِبِ
فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِنَاءَهُ
وَهُنَّ لَهُ شَرْبٌ وَرُودُ الْمَشَارِبِ
فَتَى عَلَّمْتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودَهُ
قِرَاعَ الْعَوَالِي وَابْتِدَالَ الرَّغَائِبِ
فَقَدَّ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ
وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ
كَذَا الْفَاطِمِيَّونَ التَّدَى فِي بَنَانِهِمْ
أَعَزُّ أَمْحَاءٍ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ
أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدِّي فَكَأَنَّمَا
سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارُ السَّلَاحِبِ
رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِيسِيَّ فَجِئْنَهَا
دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ

أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ
وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهورِ الشَّبَابِ
نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا ابْنَهُ بِنَوَاتِرٍ
من الفِعْلِ لا فَلَ لها في المَضارِبِ
وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ
أَبوكَ وَأَجْدَى ما لَكُمْ من مَنابِ
إِذا لم تُكُنْ نَفْسُ التَّسِيبِ كَأَصْلِهِ
فماذا الذي تُعني كِرامِ المَناصِبِ
وما قَرُبْتَ أَشْباهَ قَوْمِ أبا عِدِ
ولا بَعُدْتَ أَشْباهَ قَوْمِ أَقارِبِ
إِذا عَلَوِيٌّ لم يَكُنْ مِثْلَ طاهِرِ
فَما هُوَ إِلا حُجَّةٌ لِلنَّواصِبِ
يَقولونَ تَأثيرُ الكَواكِبِ في الوَرى
فَما بالهُ تَأثيرُهُ في الكَواكِبِ
عَلا كَنَدَ الدُّنيا إِلى كُلا غايَةٍ
تَسيرُ بِهِ سَيرَ الدُّلُولِ بِراكِ
وَحَقُّ لَهُ أَن يَسبقَ النَّاسَ جالِسا
وَيُدرِكَ ما لم يُدرِكُوا غيرَ طالِبِ
وَيُحذَى عَرائِنَ المُلوكِ وَإِنها
لَمِنْ قَدَمِيهِ في أَجَلِ المَراتِبِ
يَدُّ لِلزَّمانِهِ الجَمْعُ بَينِي وبَينَهُ
لَتُفريقِهِ بَينِي وبَينَ النَّوائِبِ
هُوَ ابْنُ رَسولِ اللهِ وابْنُ وصِيهِ

وَسِبُّهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ
يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لَضَارِبِ
بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ
أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ
تَعَزَّرَ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالْكَتَائِبِ
لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَعَلَتْ فُؤَادَهُ
عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشَ مُحَارِبِ
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً
سَقَاهَا الْحَجِي سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَائِبِ
فَحَيَّيْتَ خَيْرَ ابْنِ لَخَيْرِ أَبِي بِهَا
لَأَشْرَفَ بَيْتِ فِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

العصر العباسي << المتنبي >> من الجآذر في زي الأعراب
من الجآذر في زي الأعراب
رقم القصيدة : ٥٤٦٣

مَنْ الْجَآذِرُ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ
حُمَرَ الْحَلِيَّ وَالْمَطَّايَا وَالْجَلَابِيْبِ
إِنْ كُنْتُ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا
فَمَنْ بِلَاكَ بِتَسْهِيْدٍ وَتَعْذِيْبِ
لَا تَجْزِي بِي بَعْذَهَا بَقْرُ
تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ
سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا
مَنْعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ
وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِّي بِهَا
عَلَى نَجِيْعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَضْرُوبِ
كَمْ زُورَةٌ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
أَدْهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زُورَةِ الذَّيْبِ

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنتني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها
وخالفوها بتفويض وتطيب
جيرانها وهم شر الجوار لها
وصحبها وهم شر الأصحاب
فؤاد كل محب في بيوتهم
ومال كل أحمق المال محروب
ما أوجه الحضرة المستحسنات به
كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضرة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب
أين المعير من الآرام ناظرة
وغير ناظرة في الحسن والطيب
أفدي طباء فلاة ما عرفن بها
مصنع الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام مائلة
أورامهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة
تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصديق في قولي وعادته
رغبت عن شعر في الرأس مكذوب
ليت الحوادث باعنتي الذي أخذت
مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي
فما الحدائث من حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
ترعرع الملك الأستاذ مكتهلاً
قبل اكتيهال أديباً قبل تأديب

مُجَرَّبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ
مُهَدَّبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ
حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائِتَهَا
وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءَاتٍ وَتَشْبِيبِ
يُدَبِّرُ الْمَلِكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنِ
إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالتُّوبِ
إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَّاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ
فَمَا تَهْبُّ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ
وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ
إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ
يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتِمِهِ
وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ
يَخْطُ كُلَّ طَوِيلِ الرَّمْحِ حَامِلُهُ
مِنْ سَرَجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعُوبِ
كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
قَمِيصُ يَوْسُفَ فِي أَحْفَانِ يَعْقُوبِ
إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ
فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
أَوْ حَارِبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ
مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَجْوِيبِ
أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِهِ
عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتُ بَمَرْهُوبِ
قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ
إِلَى غُيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّائِبِ
إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدَّوَلَاتِ رَاحَتُهُ
وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ

وَلَا يَرُوعُ بِمَعْدُورٍ بِهِ أَحَدًا
وَلَا يُفَزِّعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبٍ
بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ
ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ التَّقَعِ غَرِيبٍ
وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخِرُهُ
مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَزِيٍّ وَتَقَرِّبٍ
لَمَّا رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَعْدُرُ بِي
وَقَيْنَ لِي وَوَقْتَ صُمْ الْأَنْبَابِ
فُتِنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا
مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ
تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ
لِلْبَسِ تَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ
يَرَى النَّجُومَ بَعِينِي مَنْ يُحَاوِلُهَا
كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ
تَلْقَى النَّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحْجُوبٍ
فِي جِسْمٍ أَرُوغٍ صَافِي الْعَقْلِ تُضْحِكُهُ
خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ
فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا
وَلَلْقَنَا وَإِلْدَاجِي وَتَأْوِيبِي
وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتِهَا
وَقَدْ بَلَغَتْكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِي
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِيَةِ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنِ وَصْفِ وَتَلْقِي
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ
مَنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ

العصر العباسي << المتنبي >> أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
رقم القصيدة : ٥٤٦٤

أُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أُغَلِّبُ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ

أَمَّا تَغْلَطُ الْإِيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى

بَعْضًا تُنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ

وَلِلَّهِ سَيْرِي مَا أَقَلَّ تَتِيَّةً

عَشِيَّةً شَرَقِيَّ الْحَدَّالِي وَغُرْبُ

عَشِيَّةً أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ

وَأَهْدَى الطَّرِيقِينَ الَّتِي أَتَجَنَّبُ

وَكَمْ لظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدِ

تُحَبِّرُ أَنْ الْمَانَوِيَّةَ تُكْذِبُ

وَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمْ

وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبُ

وَيَوْمِ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ

أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ

وَعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَعْرَ كَأَنَّهُ

مَنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ

لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ

تَجِيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ

شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءَ أُذُنِي عِنَانَهُ

فِيَطْفَى وَأَرْحِيهِ مَرَارًا فَيَلْعَبُ

وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفَيْتُهُ بِهِ

وَأَنْزَلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةً

وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لَا يَجْرُبُ
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِهَا
وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عِنْدَكَ مُعَيَّبٌ
لَحَى اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ
فَكُلُّهُ بَعِيدِ الهَمِّ فِيهَا مُعَذَّبٌ
أَلَا لَيْتَ شعري هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ
وَيْبِي مَا يَدُودُ الشَّعَرَ عَنِي أَقْلُهُ
وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ قَلْبٌ
وَأَخْلَاقٌ كَافُورٍ إِذَا شِئْتَ مَدْحُهُ
وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُمْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ
وَيَمَمَ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ
فَتَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً
وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَعْصَبُ
إِذَا ضَرَبَتْ فِي الحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفُّهُ
تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالكِفِّ يَضْرِبُ
تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً
وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ
أَبَا المِسْكَ هَلْ فِي الكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ
فَإِنِّي أُعْنِي مِنْهُ حِينَ وَتَشْرَبُ
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانِنَا
وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ تَطْلُبُ
إِذَا لَمْ تَنْطُبْ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ
يُضَاحِكُ فِي ذَا العِيدِ كُلِّ حَبِيبُهُ

جذائي وأبكي من أجب وأندب
أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاق عنقاء مغرب
فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم
فإنك أحلى في فؤادي وأعدب
وكل امرئ يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بك الحساد ما الله دافع
وسمر العوالي والحديد المدرب
ودون الذي ييغون ما لو تخلصوا
إلى الموت منه عشت والطفل أشيب
إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا
وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيوا
ولو جاز أن يحووا غلاك وهبتها
ولكن من الأشياء ما ليس يوهب
وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً
لمن بات في نعمائه يتقلب
وأنت الذي ربيت ذا الملك مريضاً
وليس له أم سواك ولا أب
وكنت له ليث العرين لشبله
وما لك إلا الهندواني مخلب
لقيت القنا عنه بنفس كريمة
إلى الموت في الهيجا من العار تهرب
وقد يترك النفس التي لا تهاب
ويحترم النفس التي تنهيب
وما عدم اللاقوك بأساً وشدة

وَلَكِنَّ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ
ثَنَاهُمْ وَبَرِّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ
عَلَيْهِمْ وَبَرِّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ
سَلَلْتَ سَيْوْفًا عَلَّمْتَ كُلَّ خَاطِبِ
عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ
وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ
مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ
وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَا
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ
وَتَعْدُلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمَّتِي
كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ
وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ
أُفْتَشْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ
فَشَرْقًا حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقُ
وَعَرَبًا حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبُ
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ
جِدَارٌ مُعَلَّى أَوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ

العصر العباسي << المتنبى >> منى كن لي أن البياض خضاب
منى كن لي أن البياض خضاب
رقم القصيدة : ٥٤٦٥

مَنْى كُنَّ لِي أَنَّ الْبِيَاضَ خِضَابُ
فِيخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ
لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ
وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ

فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي
وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ
جلا اللؤن عن لؤن هدى كل مسلك
كما انجاب عن ضوء النهار ضباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه
ولو أن ما في الوجه منه حراب
لها ظفر إن كل ظفر أعدّه
وناب إذا لم يبق في الفم ناب
يغير مني الدهر ما شاء غيرها
وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب
وإني لنجم تهتدي صحبتي به
إذا حال من دون التجوم سحاب
غني عن الأوطان لا يستخفي
إلى بلد سافرت عنه إياب
وعن دملان العيس إن سامحت به
وإلا ففي أكوارهن عقاب
وأصدى فلا أبدي إلى الماء حاجة
وللشمس فوق اليعملات لعاب
وللسر مني موضع لا يناله
نديم ولا يفضي إليه شراب
وللخود مني ساعة ثم بيننا
فلاة إلى غير اللقاء تجاب
وما العشق إلا غرة وطماعة
يعرض قلب نفسه فيصاب
وغير فؤادي للغواني رمية
وغير بناني للزجاج ركاب
تركنا لأطراف القناكل شهوة

فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَ لِعَابُ
نُصِرْفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرِ
قَدْ انْقَصَمَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِحِ
وَحَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
وَيَحْزُرُ أَبِي الْمَسْكَ الْخِصْمُ الَّذِي لَهُ
عَلَى كُلِّ بَحْرِ زَخْرَةٌ وَعُجَابُ
تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ
وَعَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَوْا لَهُ
كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السِّيُوفِ رِقَابُ
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَى أَبَا الْمَسْكَ بِذِلَّةٍ
إِذَا لَمْ تَصُنْ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ
وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ
رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامَ ضِرَابُ
وَأَنْفَدُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى
قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ
وَلَوْ لَمْ يَقُدْهَا نَائِلٌ وَعَقَابُ
أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحَ ضَيْغَمِ
وَكَمْ أُسْدٍ أَرْوَاهُنَّ كِلَابُ
وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ
وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابُ
لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلْطَهُ
وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ

وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شِيمَةً
وَتُنَعِّمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ بِيَابُ
وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ
كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبِعَادِ يُشَابُ
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
أَقِلُّ سَلَامِي حُبِّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ
وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخَطَابُ
وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحَبِّ رِشْوَةٌ
ضَعِيفُ هَوَى يُبْغَى عَلَيْهِ ثَوَابُ
وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَاذِلِي
عَلَى أَنْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ
وَأُعْلِمَ قَوْمًا خَالِقُونِي فَشَرُّقُوا
وَعَرَّبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا
جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فِيكَ أَنْتَ وَاحِدُ
وَأَنْتَ لَيْتٌ وَالْمُلُوكُ ذِنَابُ
وَأَنْتَ إِنْ قُوِيَسْتَ صَحْفَ قَارِيءُ
ذِنَابًا وَلَمْ يُنْخَطِءْ فَقَالَ ذُبَابُ
وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
وَمَدْحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ
إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ
وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تُرَابُ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلَدَةٌ وَصِحَابُ

وَلَكِنَّكَ الدَّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةً
فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

العصر العباسي << المتنبّي >> لقد أصبح الجرد المستغير
لقد أصبح الجرد المستغير
رقم القصيدة : ٥٤٦٦

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَعِيرُ
أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطْبِ
رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ
وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ
كِلَا الرَّجُلَيْنِ اتَّلَى فَنَلَهُ
فَأَيُّكُمْمَا غَلَّ حُرَّ السَّلْبِ
وَأَيُّكُمْمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ
فِيَانَّ بِهِ عَصَّةٌ فِي الدَّنْبِ

العصر العباسي << المتنبّي >> ما أنصف القوم ضبه
ما أنصف القوم ضبه
رقم القصيدة : ٥٤٦٧

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّهُ
وَأُمَّهُ الطُّرْطُبَةُ
وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُدُّ
تُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
وَحِيلَةً لَكَ حَتَّى
عُذِرْتَ لَوْ كُنْتَ تَأْبَهُ
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ
لِي إِنَّمَا هِيَ ضَرْبُهُ

وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدِّ
رِ إِنَّمَا هِيَ سُبَّةٌ
يَا قَاتِلًا كُلَّ صَيْفٍ
غَنَاهُ صَيْحٌ وَعُلْبَةٌ
وَحَوْفٌ كُلُّ رَفِيقٍ
أَبَاتِكَ اللَّيْلُ جُنْبُهُ
كَذَا خُلِقْتَ وَمَنْ ذَا الْ
مِذْيِ يُغَالِبُ رِيَّهُ

(٢٧٣/١)

وَمَنْ يُبَالِي بِدَمِّ
إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ
فَسَلَّ فُؤَادَكَ يَا ض
بَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجْبِهِ
وَإِنْ يَخُنْكَ فَعَمْرِي
لَطَالَمَا خَانَ صَحْبُهُ
وَكَيفَ تَرْعَبُ فِيهِ
وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبُهُ
مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا
نَفْتِكَ عَنَّا مَذَبَهُ
وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلاً
حَمَلْتَ رُمْحاً وَحَرَبَهُ
وَقُلْتَ لَيْتَ بَكَفِي
عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهُ
إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالِي
فَإِنَّهَا دَارُ غُرْبَهُ

أَوْ آتَسْتَكِ الْمَخَازِي
فَإِنَّهَا لَكَ نَسِيبُهُ
وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي
تَكْتَشِفْتُ عَنْكَ كُرْبَهُ
وَإِنْ جَهِلْتَ مُرَادِي
فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُهُ

العصر العباسي << المتنبي >> آخر ما الملك معزى به
آخر ما الملك معزى به
رقم القصيدة : ٥٤٦٨

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ
هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ
لَا جَزَعًا بَلْ أَنْفَاءً شَابَهُ
أَنْ يَفْقِدَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ
لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ
لَا سَتَحِيَّتِ الْآيَامُ مِنْ عَتَبِهِ
لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي
لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَزْبِهِ
وَأَنَّ مَنْ بَعْدَادُ دَارٌ لَهُ
لَيْسَ مُقِيمًا فِي دَرَا غَضْبِهِ
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ
مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ
أَخَافُ أَنْ تَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ
فِيَجْفَلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ
لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ

وَمَا أذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرْبِهِ
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا
نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
تَبَخَّلْ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا
عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ
وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى
حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
لَمْ يُرْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ
فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ
مَيْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمْرِهِ
وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرْبِهِ
وَعَايَةَ الْمُفْرِطِ فِي سَلْمِهِ
كَعَايَةَ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ
فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ
فُوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُحْبِهِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى
كَانَ نِدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ
وَكَانَ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ
كَأَنَّمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ
يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ
وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ
يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحَدَّهُ
وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
وَيُظْهِرُ التَّذْكَيرُ فِي ذِكْرِهِ

وُسْتَرُ التَّائِبُ فِي حُجِّهِ
أُخْتُ أَبِي خَيْرِ أَمِيرٍ دَعَا
فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا: لَبَّه
يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُهَا
أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبَّه
وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ
كَأَنَّهَا النَّوْرُ عَلَى قُضْبِهِ
فَخِرًّا لِدَهْرٍ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ
وَمُنْجِبٍ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ
إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَ تَحْيِهِ
وَسَيُفْكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِهِ
مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدَّجَى
يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شَهْبِهِ
حَاشَاكَ أَنْ تَضْعَفَ عَنْ حَمَلٍ مَا
تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ
وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ
فَأَغْنَتْ الشَّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ
وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ
مِثْلُكَ يَشْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ
وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ عَرْبِهِ
إِيْمَا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ؛
إِيْمَا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ
وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أُعْنِي بِهِ
سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ

العصر العباسي << المتنبي >> لما نسبت فكنت ابنا لغير أب

لما نسبت فكنت ابنا لغير أب
رقم القصيدة : ٥٤٦٩

(٢٧٤/١)

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبِي
ثُمَّ اخْتَبَرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ
سُمِّتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً
مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَنَيْكَ بِهِ
يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلقَى عَلَى اللَّقْبِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> يا كاعب
يا كاعب

رقم القصيدة : ٥٤٧
نوع القصيدة : عامي

يا كاعب الطبع الفريد
ياللي في صدقك تكذبي
يا أقدم الكيد الجديد
كيد انسجن منه نبي
يا جاريه تملك عبيد
يا مقيده تسي سبي
القوه في ضعفك تبيد
وسلاحك الدمع اسكي
ما يعجزك قاسي عنيد

الكهل يصبح بك صبي
ينصاد ويظن انه يصيد
ويصدقك هذا الغبي
ويظن انه الفذ الوحيد
ما يدري انك تلعي
مسكين هالجاهل بليد
ظنك بوصله ترغبي
ان جاك اقفيتي بعيد
وان صد عنك تقربي
وان شفتي اخلاصه يزيد
في حيرتك تتقلبي
وان بان لك فجأة سعيد
من هالسعادة تغضبي
وان قلتي عني لا تحيد
وطاوعك تستغربي
وان قلتي فراقك أريد
وغاب عنك تنديبي
ياطالب الراي السديد
يا حابر بطبع الظبي
أقرب من حبال الوريد
وابعد من المجد الأبي
وأوضح من أنوار تقيد
واخفى من النملة دبي
الشك فيها والأكيد
وغموضها به تختبي
شف فعلها يحكي ويعيد
الغدر شيمة مذهبي
زادي النكد به استزيد

والمكر صافي مشربي
البعض ينصاني مجيد
والبعض يحبيلي حبي
ضعفي قوي وذلي عتيد
يا ليت اعرف مأربي
شف فعلها برجلٍ شديد
تلقى طلبك ومطلبي
تعطيه بعض اللي يريد
وتاخذ جميع اللي تبي
أستثني من هذا القصيد
كل النساء بكوكبي

العصر العباسي << الممتني >> لحا الله وردانا وأما انت به
لحا الله وردانا وأما انت به
رقم القصيدة : ٥٤٧٠

(لَحَا اللهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ
لَهُ كَسَبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبٍ)
(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً
عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ)
(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرْسِهِ
فِيَا لُؤْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لُؤْمَ مَكْسَبِ)
(أَهْدَا اللَّذِيًّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ
هُمَا الطَّالِبَانِ الرَّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ)

العصر العباسي << الممتني >> أنصر بجودك أفاظا تركت بها
أنصر بجودك أفاظا تركت بها
رقم القصيدة : ٥٤٧١

أُنْصُرُ بِجُودِكَ أَلْفَاظاً تَرَكْتُ بِهَا
فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا
لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمُّهُ
مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ
فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلِي
وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِيتَا
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جُفُونُهُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
فَإِنَّ نَدَاهُ الْعَمَرَ سَيَفِي وَدَوْلَتِي

العصر العباسي << المتنبي >> فدتك الخيل وهي مسومات
فدتك الخيل وهي مسومات
رقم القصيدة : ٥٤٧٣

فَدَتُّكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ
وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ
فَدَتُّكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ
وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ
وَصَفَّتُكَ فِي قَوَافِ سَائِرَاتِ
وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِيلِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمِ
وَفِعْلِكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتُ
وَصَفَّتُكَ فِي قَوَافِ سَائِرَاتِ
وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَصَيِّقُ
نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ

أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دُهُمٌ
وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاثُ
يُمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ

(٢٧٥/١)

كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتَكَ وَشَيْبُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى
فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ
وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّهُ
وَفِي انصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي

العصر العباسي << المتنبي >> سرب محاسنه حرمت ذواتها
سرب محاسنه حرمت ذواتها
رقم القصيدة : ٥٤٧٤

سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتِهَا
دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا
أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقَلَّتِي
بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عَبْرَاتِهَا
يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ أَنِي بِي خَلَفَهَا
تَتَوَهَّمُ الزَّفْرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا
وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكِنَّهَا
شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمُوتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَا سِرِّتِ مِنْ إِبْلِ لَوَائِي فَوْقَهَا
لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا
وَحَمَلْتُ مَا حُمَلَتْ مِنْ هَدْيِ الْمَهَا

وَحَمَلَتْ مَا حُمِلَتْ مِنْ حَسْرَاتِهَا
إِنِّي عَلَى شَعْفِي بِمَا فِي حُمْرِهَا
لَأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَابِيلِهَا
وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْأَبُوَّةَ
فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَّاتِهَا
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لَدَّتِي
فِي خُلُوتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا
وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا
تُبَّتَ الْجَنَانِ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا
وَمَقَانِبِ بِمَقَانِبِ غَاذِرْتُهَا
أَقْوَاتٍ وَحَشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا
أَقْبَلْتُهَا غُرَرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا
أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِهَا
أَلْتَابَتَيْنِ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا
فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَاتِهَا
أَلْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ
وَالزَّكِيَّينَ جُدُودُهُمْ أَمَاتِهَا
فَكَأَنَّمَا تُنْبِجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ
وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا
إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ
مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُؤِيدَاوَاتِهَا
تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَى
وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا
سُقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى
بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا
لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ
بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا
عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْمُلٍ

ما حَفْظُهَا الْأَشْيَاءَ مِنْ عَادَاتِهَا
لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ
أَخْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا
يَضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا
حَتَّى مِنَ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا
تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ قُرْحُ
لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنَ آيَاتِهَا
رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا
أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا
لَا خَلْقَ أَسْمَحَ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ
بِكَ رَاءَ نَفْسِكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا
غَلَّتِ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَايَةَ
تَرْتِيلِكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
كَرَّمُ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا
وَيَبِينُ عِنْتُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا
أَعْيَا زَوَالِكَ عَنِ مَحَلِّ نِلْتَهُ
لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بَكَ شَائِقُ
أَنْتَ الرَّجَالَ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا
فَإِذَا نَوَتْ سَفْرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَاهَا
فَأَضْفَتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا
وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومِ فَقُلْ لَنَا
مَا عُذْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
أَعَجَبَتْهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا
لِتَأْمُلِ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا
وَيَدُلَّتْ مَا عَشِيقَتُهُ نَفْسُكَ كَلَّهُ
حَتَّى بَدَلَتْ لِهَذِهِ صِحَاتِهَا
حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلِيٍّ

وَتَعُودُكَ الْآسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا
وَالجِنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ
فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكْنَاتِهَا
ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً
كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا
فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَاتِهَا
كَمَمَاتِهَا وَمَمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا
فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
مَلَكَ الْبَرِيَّةَ لاسْتَقَلَّ هَبَاتِهَا
مُسْتَرْحَصٌ نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ

(٢٧٦/١)

نَظَرْتُ وَعَشْرَةَ رِجْلِهِ بَدِيَاتِهَا

العصر العباسي << المتنبي >> لهذا اليوم بعد غد أريج
لهذا اليوم بعد غد أريج
رقم القصيدة : ٥٤٧٥

لهذا اليوم بعد غد أريج
وَنَارٌ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجِيحُ
تَبَيُّتُ بِهَا الْحَوَاضِنُ آمِنَاتِ
وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيحُ
فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ
فَرَائِسَ أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمَهِيحُ
عَرَفْتُكَ وَالصَّفُوفُ مُعْبَاتُ
وَأَنْتَ بَغِيرِ سَيْفِكَ لَا تَعِيحُ

وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ
إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ
بَارِضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا
إِذَا مَلَّتْ مِنَ الرِّكْضِ الْفُرُوجُ
تَحَاوَلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا
فَتَقْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ
أِبَالِغَمَرَاتٍ تُوعِدُنَا النَّصَارَى
وَنَحْنُ نُجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ
وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ
إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ لَجُوجُ
نُعَوِّذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَاءِ
وَيَكْثُرُ بِاللِّدْعَاءِ لَهُ الضَّجِيحُ
رَضِينَا وَاللِّدْمُسْتُقُ غَيْرُ رَاضٍ
بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِبُ وَالْوَشِيحُ
فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمَنْدُو
وَإِنْ يُحْجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيحُ

العصر العباسي << المتنبي >> بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح
بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح
رقم القصيدة : ٥٤٧٦

بَأَدْنَى ابْتِسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ
وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَائِحُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حَقُّوْكَ كَلَّهَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مِنْ تُسَامِحُ
وَقَدْ تَقَبَّلُ الْعُدْرَ الْخَفِيَّ تَكْرَمًا
فَمَا بَالُ عُدْرِي وَاقْفًا وَهَوَّ وَاضِحُ
وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى

وَجِسْمُكَ مُعْتَلٌّ وَجِسْمِي صَالِحٌ
وَمَا كَانَ تَرْكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ
تُقَصِّرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ

العصر العباسي << المتنبي >> أنا عين المسود الجحجاح
أنا عين المسود الجحجاح
رقم القصيدة : ٥٤٧٧

أَنَا عَيْنُ الْمَسُودِ الْجَحْجَاحِ
هَيَّجْتَنِي كِلَابِكُمْ بِالنَّبَاحِ
أَيُّكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ
أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ
جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلاً
نَسَبْتَنِي لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاحِ

العصر العباسي << المتنبي >> جللا كما بي فليك التبريح
جللا كما بي فليك التبريح
رقم القصيدة : ٥٤٧٨

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ
أَعْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْنَ الشَّيْخُ
لَعَبْتُ بِمَشِيَّتِهِ الشَّمُولُ وَغَادَرْتُ
صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
مَا بِالُّهُ لَأَحْظَنَّهُ فَتَضَرَّجَتْ
وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِي الْمَجْرُوحُ
وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي
سَهْمٌ يُعَدِّبُ وَالسَّهَامُ تُرِيحُ
قَرَبَ الْمَرَارِ وَلَا مَرَارَ وَإِنَّمَا

يَعْدُو الْجَنَانُ فَلَنْتَقِي وَيَرُوحُ
وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَقْنَا
تَعْرِيبُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيحُ
لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ
نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهِنَّ طُلُوحُ
وَجَلَا الْوُدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا
حُسْنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينِ قَبِيحُ
فَيْدٌ مُسَلَّمَةٌ وَظَرْفٌ شَاخِصٌ
وَحَشَاءٌ يَدُوبُ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحُ
يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لِأَنْبَرِي
شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنُوحُ
وَأَمَقُّ لَوْ خَدَتِ الشَّمَالُ بَرَائِكِ
فِي عَرَضِهِ لِأَنَّاخَ وَهِيَ طَلِيحُ
نَازَعْتُهُ فُلُصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا
خَوْفَ الْهَلَاكِ خُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ
لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مَا جُشِمَتْ خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
وَمَتَى وَنَتَّ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أُمُّهَا
فَأَتَاخَ لِي وَلَهَا الْحَمَامُ مُتَبِيحُ
شَمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بُرُوقَهُ

(٢٧٧/١)

وَحَرَى يَجُودُ وَمَا مَرْتُهُ الرِّيحُ
مَرْجُوُ مَنَفَعَةٍ مَخُوفُ أَذِيَّةِ
مَعْبُوقُ كَأْسِ مَحَامِدِ مَصْبُوحُ
حَنِقٌ عَلَى يَدْرِ اللَّجِينِ وَمَا أَتَتْ

بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيِّءِ صَفُوحُ
لَوْ فُرِّقَ الْكَرْمُ الْمُفَرَّقُ مَالَهُ
فِي النَّاسِ لَمْ يَكْ فِي الزَّمَانِ شَحِيحُ
أَلَعَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ
سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّئَامِ تَلُوحُ
هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرُهُ
وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحُ
أَلْبَانًا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ
وَسَحَابْنَا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحُ
يَعْشَى الطَّعَانَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ
مَكْسُورَةٌ وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحِيحُ
وَعَلَى التَّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدُ
وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسُوحُ
يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ
رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ
فَمَقِيلُ حُبِّ مُحِبِّهِ فَرِيحُ بِهِ
وَمَقِيلُ غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحُ
يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةِ
نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يُبُوحُ
يَا ابْنَ الَّذِي مَا ضَمَّ بُرْدُ كَابِنِهِ
شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَرِيحُ
نَفْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سَيْلَ النَّدَى
هَوْلٍ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحُ
لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ
أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللُّوحُ
وَخَشِيْتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا
مَا كَانَ أَنْدَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ
عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَهُ وَوَرَاءَهُ

رَزَقُ الإِلهِ؟ وَبَابُكَ المَفْتُوحُ
إِنَّ القَرِيبَ شَحَّ بِعَطْفِي عَائِدٌ
مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ المَمْدُوحُ
وَذِكِّي رَائِحَةَ الرِّياضِ كَلَامُهَا
تَبْغِي التَّنَاءَ عَلَى الحَيَا فَتَفُوحُ
جُهْدُ المَقْلِّ فَكَيْفَ بَابِ كَرِيمَةٍ
تُؤَلِّيه خَيْرًا وَاللِّسَانَ فَصِيحُ

العصر العباسي << المتنبي >> جارية ما لجسمها روح
جارية ما لجسمها روح
رقم القصيدة : ٥٤٧٩

جَارِيَةٌ مَا لَجِسْمِهَا رُوحُ
بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيخُ
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا
لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحُ
سَأَشْرَبُ الكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا
وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الخَدِّ مَسْفُوحُ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> يا محاكي الصم
يا محاكي الصم
رقم القصيدة : ٥٤٨
نوع القصيدة : عامي

يا محاكي الصم .. مجهودك سُدى
مُنصتٌ لِّلْكُمْ إِنصَاتٍ شَدِيدٍ
يا مدور في الظلالِ الهُدَى
منتظر ابليس عن غيه يحيد

منتظر تلقى رفيق في العدا
عاري تبغى الدفى وسط الجليد
باحث عن عز ابطى ما بتدى
باحث في هالمتاحف عن جديد
منتظر منقذ يبادر بالندا
يهزم الأعدا وحقك يستعيد
منتظر منهو يعينك بالفدا
انتظرت سنين ما جا ماتريد
عالي صوت العرب أحدث صدى
شجب واستنكار تنديد و وعيد
حطموا هذا العدو اللي اعتدا
بالقمم أو بالخطب أو بالقصيد
يا مدور عن مثال يقتدى
لا تدور مسك في وسط الصيد
انفظ غبار الأمانى ما غدا
للأمانى حظ في سوق العبيد
كل وقت له نهايات ومدى
ما يحيى أبطال في الوقت البليد
ما ينول المجد من يخشى الردى
في قريب الوقت والا في البعيد
كل سيف ما يجرد للصدى
كل مجد ما يجدد ما يفيد
الخبر يصبح خبر بالمبتدا
والمعالي دانيه للي يريد
وكل يوم يحاك ثوب ويرتدى
وكل يوم يكفن ويقبر فقيد
وكل ما في الكون زایل ماعدا
وجه ربك مالك الملك المجيد

يا محاكي الصم صرخاتك سُدى
لا تأذن وسط أوثان الحديد

العصر العباسي << المتنبى >> يقاتلني عليك الليل جدا
يقاتلني عليك الليل جدا
رقم القصيدة : ٥٤٨٠

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا
وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السَّلَاحِ
لَأَتِي كَلِّمًا فَارَقْتَ طَرْفِي
بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

(٢٧٨/١)

العصر العباسي << المتنبى >> أباعث كل مكرمة طموح
أباعث كل مكرمة طموح
رقم القصيدة : ٥٤٨١

أَبَاعِثْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحِ
وَفَارِسٍ كُلِّ سُلْهَبَةٍ سَبُوحِ
وَطَاعِنِ كُلِّ نَجْلَاءٍ غَمُوسِ
وَعَاصِيِ كُلِّ عَدَّالٍ نَصِيحِ
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا
دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

العصر العباسي << المتنبى >> وطائرة تتبعها المنايا

وطائرة تتبعها المنايا

رقم القصيدة : ٥٤٨٢

وطائرة تَتَّبِعُهَا الْمَنَايَا

على آثارها زَجَلُ الْجَنَاحِ

كَأَنَّ الرَّيْشَ مِنْهُ فِي سَهَامٍ

على جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ

كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ

مُسْحَنَ بَرِيْشٍ جُوْجُوْهِ الصَّحَاكِ

فَأَقْعَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتَ صُنْفُرٍ

لَهَا فِعْلُ الْأَسْنَةِ وَالصَّفَاكِ

فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ سُوءٍ

وَإِنْ حَرَصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاكِ

العصر العباسي << المتنبّي >> ما سدكت علة بمورود

ما سدكت علة بمورود

رقم القصيدة : ٥٤٨٣

مَا سَدَكْتَ عِلَّةً بِمُورُودٍ

أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ

يَأْتِفُ مِنْ مِيتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ

حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ

وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى

غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُودِ

بَعْدَ عِتَارِ الْقَنَا بَلَّتِيهِ

وَصَرَبِهِ أَرْوَسَ الصَّنَادِيدِ

وَخَوْضِهِ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ

لِلدَّمْرِ فِيهَا فُؤَادُ رِغْدِيدِ

فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبِرٌ
وَإِنْ بَكَيْنَا فَعَيْرٌ مَرْدُودٌ
وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ
ذَا الْجَزُرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودٍ
أَيْنَ الْهَبَاتِ الَّتِي يُفَرِّقُهَا
عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ
سَالِمٌ أَهْلُ الْوِدَادِ بَعْدَهُمْ
يَسْلَمُ لِلْحُزْنِ لَا لِتَخْلِيدِ
فَمَا تَرَجَى النَّفُوسُ مِنْ زَمَنِ
أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
إِنَّ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي
أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا غُودِي
وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا
آنَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذِ اسْتَعَاثَكَ يَا
سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودِ
يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الدِّ
أَمْلاكِ طُرّاً يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ
قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَاَنْشَرَهُ
وَقَعْنَا الْخَطَّ فِي اللَّغَادِيدِ
وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ
رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ
فَصَبَّحَتْهُمْ رِعَالُهَا شُرْباً
بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ
تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ
فَانْتَقَدُوا الصَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ
مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ
وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ

أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهَا
فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدٍ
سَقِيمٍ جَسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرَمَةٍ
مَنْجُودٍ كَرْبٍ غِيَاثٍ مَنْجُودٍ
ثُمَّ غَدَا قَيْدَهُ الْحِمَامَ وَمَا
تَخَلَّصَ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ
لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ
مِنْهُ عَلَيَّ مُضَيِّقُ الْبَيْدِ
تَهَبَّ فِي ظَهْرِهَا كِتَابُهُ
هُبُوبٌ أَرْوَاحُهَا الْمَرَاوِيدُ
أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ كَتَبْتَ
سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
مَهْمَا يُعَزِّزُ الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ
فَلَا يَأْقِدَامِهِ وَلَا الْجُودِ
وَمَنْ مُنَانًا بَقَاؤُهُ أَبَدًا
حَتَّى يُعَزَّى بِكُلِّ مَوْلُودٍ

العصر العباسي << المتنبي >> عواذل ذات الخال في حواسد
عواذل ذات الخال في حواسد
رقم القصيدة : ٥٤٨٤

عَوَاذِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ
وَإِنَّ ضَجِيعَ الْخَوْدِ مَنِّي لِمَاجِدُ
يُرْدُّ يَدًا عَن تَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ
وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ
مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ فِي الْحَشَا

مُحِبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَّبَاعِدُ
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ
فَلِمَ تَتَصَبَّأكَ الْحَسَانَ الْخَرَائِدُ
أَلَحَّ عَلَيَّ السَّقْمُ حَتَّى أَلْفُتُهُ
وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ
مَرَزْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَحَمْتُ
جَوَادِي وَهَلْ تُشْجِي الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ
وَمَا تُنْكِرُ الدَّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلِ
سَقَّتْهَا ضَرْبَ الشُّؤْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
أَهْمَ بِشَيْءٍ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا
تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَارِدُ
وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
تَتَنَّى عَلَيَّ قَدْرَ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا
مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرَّمَاكِ مَرَاوِدُ
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي
مَوَارِدٌ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ
عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرِ
فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِ الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ
وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِ

وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدٌ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ
أَحْقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلِيَّ
وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا
بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدٌ
سَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا
وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدٌ
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَغَى كَأَنَّهَا
وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ
تُنَكَّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ
وَتَطْعُنُ فِيهِمْ وَالرَّمَاخُ الْمَكَايِدُ
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى
كَمَا سَكَنْتَ بَطْنَ التَّرَابِ الْأَسَاوِدُ
وَتُضْحِي الْحِصُونِ الْمَشْمَخِرَاتُ فِي الذَّرَى
وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ
عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ
بِهَنْرِيطٍ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّبِيِّ آمِدُ
وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَاَنْهَوَى
وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ
وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشَيِّعُ
مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللَّتَّامِينَ عَابِدُ
فَسَى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتُهُ
تَضَيِّقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ
أَخُو عَزْرَاتٍ مَا تُعْبُ سُبُوفُهُ
رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسَيْحَانُ جَامِدُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَى

لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثُّدْيُ التَّوَاهِدُ
تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ البَطَارِقُ فِي الدَّجَى
وَهِنَّ لَدَيْنَا مُلَقِيَاتٌ كَوَاسِدُ
بَدَا قَضَتِ الأَيَامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا،
مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ
وَمَنْ شَرَفِ الإِقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ
عَلَى القَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ
وَأَنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَآخِرُ
وَأَنَّ فُؤَادًا رُغْمَتُهُ لَكَ حَامِدُ
وَكَلٌّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالتَّنْدَى
وَلَكِنَّ طَبَعَ التَّنْفُسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ
نَهَيْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ
لَهْتَنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ
فَأَنْتَ حُسَامُ المُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ
وَأَنْتَ لِيَوَاءِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ
وَأَنْتَ أَبُو الهَيْجَا بْنِ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ
تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوَالِدُ
وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونُ حَارِثُ
وَحَارِثُ لُقْمَانٌ وَلُقْمَانٌ رَاشِدُ
أَوْلِيكَ أَنْيَابُ الخِلَافَةِ كُلُّهَا
وَسَائِرُ أَمْلَاقِ البِلَادِ الزَّوَائِدُ
أُحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ
وَإِنْ لَامَنِي فِيكَ السُّهَى وَالفِرَاقِدُ
وَذَاكَ لِأَنَّ الفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرُ
وَلَيْسَ لِأَنَّ العَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ
فَإِنَّ قَلِيلَ الحُبِّ بِالعَقْلِ صَالِحُ

وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

العصر العباسي << المتنبي >> لكل امرئ من دهره ما تعودا

لكل امرئ من دهره ما تعودا

رقم القصيدة : ٥٤٨٥

لكل امرئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا

وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العَدَى

وَإِنَّ يُكْذِبُ الإِرْجَافَ عَنْهُ بَصِيدَهُ

وَيُؤْمِسِي بِمَا تَنوِي أَعَادِيهِ أَسْعَدَا

وَرُبَّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ

وَهَادٍ إِلَيْهِ الجَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى

وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ سَاعَةً

رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا

هُوَ البَحْرُ غُصٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا

عَلَى الدَّرِّ وَاحْدَرُهُ إِذَا كَانَ مُرِيدَا

فَإِنِّي رَأَيْتُ البَحْرَ يَعْتُرُّ بِالفَتَى

وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الفَتَى مُتَعَمِّدَا

تَظَلَّ مُلُوكُ الأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ

تُفَارِقُهُ هَلْكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا

وَتُحْبِي لَهُ المَالَ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا

وَيَقْتُلُ مَا تَحْبِي التَّبَسُّمُ وَالجَدَا

دَكِّي تَظَنِّيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ

يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

وَصُوبٌ إِلَى المُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ

فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا

لذالك سَمَى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ
مَمَاتاً وَسَمَاهُ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدا
سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدِ
ثَلَاثاً، لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا
فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ
جَمِيعاً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا
عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرْفِهِ
وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرِّداً
وَمَا طَلَبْتَ زُرْقِ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ
وَلَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَى
فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسَوِّحَ مَخَافَةً
وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَّاصَ الْمُسَرِّداً
وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِباً
وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍ أَجْرَداً
وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ
جَرِيحاً وَخَلَّى جَفْنَهُ التَّقَعُ أَرْمَداً
فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلِيٍّ تَرَهُبُ
تَرَهَّبَتِ الْأَمْلاكُ مَثْنَى وَمَوْحَداً
وَكُلُّ امْرِئٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ
يُعَدُّ لَهُ نُوباً مِنَ الشَّعْرِ أَسْوِداً
هَنِيئاً لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ
وَعَيْدٌ لِمَنْ سَمَى وَضَحَى وَعَيْدَا
وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسْكَ بَعْدَهُ
تُسَلِّمُ مَخْرُوقاً وَتُعْطَى مُجَدِّداً
فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى
كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحِداً كَانَ أَوْحِداً
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّداً

فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيْفُهُ
أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقَلَّدَا
وَمَنْ يَجْعَلِ الصَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَارَهُ
تَصِيدُهُ الصَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدَا
رَأَيْتُكَ مَحْضَ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهِنْدَا
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا
وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى
مَضْرُؤُ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً
كَمَا فُتِّهِمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتِدَا
يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ
فِيْتَرِكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخِذُ مَا بَدَا
أَزَلَّ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّي بِكَبْتِهِمْ
فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَّادَا
إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ
ضَرَبْتُ بِسَيْفِي يَقْطَعُ الْهَامَ مُغَمَّدَا
وَمَا أَنَا إِلَّا سَمَّهْرِي حَمَلْتُهُ
فَزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدَا
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةِ قَصَائِدِي
إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا
وَعَنَى بِهِ مَنْ لَا يُعْنَى مُعَرَّدًا
أَجْزِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا
بشعري أتاك المادحون مُرَدَّدًا
وَدَعَّ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ صَوْتِي فَإِنِّي
أنا الطائرُ المحكيُّ والآخِرُ الصدى
تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لَمَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدًا
وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيَّدًا تَقَيَّدًا
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغِنَى
وَكُنْتَ عَلَيَّ بُعْدٌ جَعَلْنَاكَ مَوْعِدًا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ألا يا غزال الثغر هل أنت منشدي
ألا يا غزال الثغر هل أنت منشدي
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٥

ألا يا غزال الثغر هل أنت منشدي
علقت بحبل من حبال محمد
ويا هل لذاك اليوم في الدهر ليلة
تعود ولو عادت عقيما بلا غد
فألقاك فيها هادي الكأس حاديا
وحسبك من ساع بها ومغرد
ألا حبذا عاري المحاسن عاطل
محلئ بأنوار الملاحاة مرتد
إذا ما الأمانى ما طلنتني بوعدا
ذكرت له وصلا على غير موعدا
وقد نام عنا الدهر حتى كأنه

غداة التقينا بات شارب مرقد
فيا حسن ذاك الوجه إذ ريع روعة
فعوده منها بتصلبية اليد
وأولعني صرف الزمان بدمه
وكيف أذم الدهر فيه محمد
وأى زمان يستحق ملامة
أبو الفضل عنها صافح متعمد
وعند كمال الدين في كل موطن
كمال بأنوار الشفاء مؤيد
ترحزح عن أوطانه طالب العلى
وأمضى الحسامين الحسام المجرد
مقيم بأوطان القلوب وداده
وليس قريبا كل من يتودد
مجدد أعمار المعالي طويلها
وساكن أكناف القوافي مخلد
وينمي إلى غرس تلوح ثماره
على دوحة يدنو جناها وتبعد
قبيل العلى ما أنجدوا غير أنهم
أجابوا صريح المكرمات فأنجدوا
إذا ما روووا قلوبا صواديا
وإن أوردوا عن غمرة القصد أبعدا
فكل حديث في السماحة مسند
إلى غير هم فهو الضعيف المفند
سعوا فاسترقوا الدهر حتى كأنما
لهم من زمانيه أماناً مجدد
أيا سيد الحكام هل من إصاخة
على حين لا يصغي إلى الحمد سيد
تقلدت أحكام القضاء وإنما

قضاء الليالي بعض ما تتقلد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> من منصفى من حب ظالم
من منصفى من حب ظالم
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٦

من منصفى من حب ظالم
والحب فيه الخصم حاكم
ما كنت أدري ما الهوى
حتى بليت بغير راحم
قاسى الفؤاد يبيت فى
رغد الكرى وأبيت هائم
ومن العجائب أن يرى
متيقظا فى أسر نائم
يا صارمى أو ما كفى
ما فى جفونك من صوارم
لاموا عليك وليس لى
سمع يعن على اللوائم
لوم الحسود على مظاهرة
العميد أبى الغنائم

العصر العباسى << ابن القيسراني >> أما لو كان لحظك نصل غمدي
أما لو كان لحظك نصل غمدي
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٧

أما لو كان لحظك نصل غمدي
لبت وثأر صرف الدهر عندي
ولو كان ابتسامتك حد عزمي

فللت نوائب الأيام وحدي
إذا للقيت عادية الليالي
على ثقة وجند هواك جندي
ولكن أنت والأيام جبش
على متخاذل الأنصار فرد
عذيري من هوى ونوى رمى بي
عنادهما على وجد ووخد
وأغيد بات متشحا بثغر
على نحر ومبتسما بعقد
أصد عدوله ويصد عني
فما أنفك من غمرات صد
وأشكو ما لقيت إلى سقام
بعينه فلا يعدي ويعدي
متى أرجو مسالمة الليالي
وهذا موقفي من أهل ودي
ولو أني الأقي ما الأقي
بمجد الدين صلت بأي مجد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> في بني الأسباط ظبي
في بني الأسباط ظبي
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٨

في بني الأسباط ظبي

مالك رق الأسود

يأسر الناس بقد

ويخذ ويجيد

تنبت الأبصار في وجنته

ورد الخدود

ملق الوعد متى طالبه
اللحظ بجود
كفلت زهرة عينيه
ياثمار الوعود

(٢٨٢/١)

صيرفي في غرامي
في صروف ونقود
أنا في الدين حنيفي
وفي الحب يهودي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ظبي بسوق الصرف من أجله
ظبي بسوق الصرف من أجله
رقم القصيدة : ٥٤٣٥٩

ظبي بسوق الصرف من أجله
مهت في الصرف وفي النقد
ما كنت في صيدي له طامعا
لو لم يكن إبليس من جندي
يقول والدينار في كفه
من عنده قلت له عندي
وكلتني عينه بالرضا
وانعقد الوعد على الوعد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا معشر الفتیان ما عندكم
يا معشر الفتیان ما عندكم

رقم القصيدة : ٥٤٣٦٠

يا معشر الفتیان ما عندكم
في حائم ذید عن الورد
آلی علی الخمر لا ذاقها
ما عاش إلا زمن الورد
وقد مضى الورد فهل رخصة
في أن يكون الورد من خد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا مطلعاً بصدوده في لمتي
يا مطلعاً بصدوده في لمتي
رقم القصيدة : ٥٤٣٦١

يا مطلعاً بصدوده في لمتي
ما غاب تحت عذاره من خده
لك عارض ألقى علي بياضه
وأغار من شعري علي مسوده
وأظن خدك مذ تخوف نهبه
ضرب السياج علي حديقة ورده

العصر العباسي << ابن القيسراني >> رنا بطرف مريض الجفن منكسر
رنا بطرف مريض الجفن منكسر
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٢

رنا بطرف مريض الجفن منكسر
فمن رأى جؤذرا يلهو بآساد
جفن روى عنه ما يرويه من سقم
جسمي فصح به نقلي وإسنادي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> حملت الكرام فأكرمتني
حملت الكرام فأكرمتني
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٣

حملت الكرام فأكرمتني
ورحت وقد حملتني الجياد
فإن ترني للمعالي مهادا
فلي من ظهور المذاكي مهاد
فلم لا أتيه على العالمين
وفوق جواد وتحتي جواد

العصر العباسي << ابن القيسراني >> دعا ما دعى من غره النهي والأمر
دعا ما دعى من غره النهي والأمر
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٤

دعا ما دعى من غره النهي والأمر
فما الملك إلا ما حباك به القهر
ومن ثنت الدنيا إليه عنانها
تصرف فيما شاء عن إذنه الدهر
ومن راهن الأقدار في سهوة العلى
فلن تدرك الشعرى مداه ولا الشعر
إذا الجد أمسى دون غايته المنى
فماذا عسى أن يبلغ النظم والنثر
ولم لا يلي أسني الممالك مالك
زعيم بجيش من طلائعه النصر
ليهن دمشقاً أن كرسي ملكها
حبي منك صدرا ضاق عن همه الصدر

وأنتك نور الدين مذ زرت أرضها
سمت بك حتى انحط عن نسرها النسر
خطبت فلم يحجبك عنها وليها
وخطب العلى بالسيف ما دونه ستر
جلاها لك الإقبال حورية السنا
عليها من الفردوس أردية خضر
خلوب أكنت من هواك محبة
نمت فانتمت جهرا وسر الهوى جهر
فسقت إليها الأمن والعدل نحلة
فأمست ولا أسر تخاف ولا إصر
فإن صافحت يمينك منبعد هجرها
فأحلى التلاقي ما تقدمه هجر
وهل هي إلا كالحصان تمنعت
دلالا وإن عز الحيا وغلا المهر
ولكن إذا ما قستها بصادقها
فليس له قدر وليس لها قدر
هي النغر أمسى بالكراديس عابسا
وأصبح عن باب الفراديس يفتر
على أنها لو لم تجبك إنابة
لأرهبها من بأسك الخوف والذعر
فأما وقفت الخيل ناقعة الصدى
على بردى من فوقها الورق النضر
فمن بعد ما أوردتها حومة الوغى
وأصدرتها والبيض من علق حمر
وجللتها نقعا أضاع شياتها
فلا شهبها شهب ولا شقرها شفر
علا النهر لما كثر القصب القنا
مكاثرة في كل نحر لها نحر

وقد شرقت أجرافه بدم العدى
إلى أن جرى العاصي وضحضاحه غمر
صدعتهم صدع الزجاجاة لا يد
لجابرهما ما كل كسر له جبر
فلا ينتحل من بعدها الفخر دائل
فمن بارز الإبرنز كان له الفخر
ومن بز أنطاكية من مليكها
أطاعته ألاحظ المؤللة الخزر
أخو الليث لولا غدرة نرعت به

(٢٨٣/١)

إلى الذئب إن الذئب شيمته الغدر
أتى رأسه ركضا وغودر شلوه
وليس سوى عافي النسور له قبر
وقد كان في استبقائه لك منة
هي الفتك لو لم تغضب البيض والسمر
كما أهدت الأقدار للقمص أسره
وأسعد قرن من حواه لك الأسر
طغى وبعى عدوا على غلوائه
فأوبقه الكفران عداوة والكفر
وألقت بأيديها إليك حصونه
ولو لم تجب طوعا لجاء بها القسر
وأمتت عزاز كاسمها بك عزة
تشق على النسرين لو أنها الوكر
فسر واملاً الدنيا ضياء وبهجة
فيالأفق الداجي إلى ذا السناقفر

كأني بهذا العزم لا فل حده
وأقصاه بالأقصى وقد قضى الأمر
وقد أصبح البيت المقدس طاهرا
وليس سوى جاري الدماء له طهر
وقد أدت البيض الحداد قروضها
فلا عهدة في عنق سيف ولا نذر
وصلت بمعراج النبي صوارم
مساجدها شفع وساجدها وتر
وإن يتيمم ساحل البحر مالكا
فلا عجب أن يملك الساحل البحر
سللت سيوفا أنكلت كل بلدة
بصاحبها حتى تخوفك البدر
إذا سار نور الدين في عزماته
فقولا لليل الإفك قد طلع الفجر
همام متى هزت مواضي سيوفه
لها ذكرا زفت له قلعة بكر
ولو لم يسر في عسكر من جنوده
لكان له من نفسه عسكر مجر
ملك سميت شم المنابر باسمه
كما زهيت تيهها به الأنجم الزهر
فيا كعبة ما زال في عرصاتها
مواسم حج لا يروعها النفر
خلعت على الأيام من حلال العلى
ملايس من أعلامها الحمد والشكر
وتوجت ثغر الشام منك جلالة
تمنت لها بغداد لو أنها ثغر
فلا تفتخر مصر علينا بنيلها
فيمنك نيل كل مصر بها مصر

رددت الجهاد الصعب سهلا سبيله
ويا طالما أمسى ومسلكه وعر
وأطمعت في الإفرنج من كان بأسه
تخوف أن يعتاده منهم فكر
وأقحمت جرد الخيل أعلى حصونها
ولولاك لم يهجم على كافر كفر
ومن يدعي فيقتلك الشرك شركة
إذا لم يكن عند القوافي له ذكر
هي القانتات الحافظات فزوجها
فشاهدها عدل ورائقها سحر
ولو لم يكن في فضلها وكمالها
سوى أنها من بعد عمر الفتى عمر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> هذا الذي ولدت له الأفكار
هذا الذي ولدت له الأفكار
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٥

هذا الذي ولدت له الأفكار
وتمخضت فألا به الشعار
وجرت له خيل النهى في حلبة
وردت وصفو ضميرها المضمار
وأنت به نذر القوافي برهة
إن القوافي وحيها إنذار
حكمت لسيفك بالممالك عنوة
حكما لعمرى ما عليه غبار
يا أيها الملك المطيل نجاده
بر بدين بهديه الأبرار
يا ابن السيوف وهل فخرت بنسبة

إلا سما بك قائم وجرار
فارقت دار الملك غير مفارق
لك من علاك بكل أرض دار
في عسكر يخفي كواكب ليله
نقع فيطلعها القنا الخطار
جرار أذيال العجاج وراءه
وأمامه بك جحفل جرار
تدني لك الغايات أكبر همة
نورية همم الملوك كبار
حتى ملأت الخافقين مهابة
دانة لعظم نظامها الأقطار
وملكت سنجارا وما من بلدة
إلا تمنى أنها سنجار
ويسطت بالأموال كفا طالما
طالت بها الآمال وهي قصار
وجرت بأمداد الجياد شعابها
جري السيول وما عداك قرار
وثنى الفرات إلى يدك عنانه
والبحر ما اتصلت به الأنهار
وما ملكت رحبة مالك فتبرجت
منها لعينك كاعب معطار
جاءتك في حلل الربيع وحليها
قبل الربيع شقائق وبهار
نثرت عليك هوى القلوب محبة
وتود لو أن النجوم نثار
فأقمت كالشمس المنيرة إن نأت
عن أفقها فلها به أقمار
من كان نور الدين ثم أجنه

ليل السرى حفت به الأنوار
تدعو البلاد إليك ألسنة الطيبي
فتجيبك الأنجاد والأغوار
حتى عمدت الدين يا ابن عماده
بقنا أسنتها عليه منار
وقفلت من أسفار جدك قادما
كالصبح نم بثغره الإسفار
يغشى البصائر نور وجهك بعد ما
اعتركت على قسماته الأبصار
حتى عمرت بكل قلب صدره
حين الصدور في القلوب قفار
إن تمس في حلب رياحك غضة
فلها بأنطاكية إعصار
وغدت جياذك بالشآم مقيمة
ولها بأطراف الدروب مغار

(٢٨٤/١)

همم سبقت بها إلى مهج العدى
صرف الردى ومسيره إحضار
وأرى صياح القمص كان خديعة
فطغى وجار وليس ثم وجار
سأل الصنيعة غير محقوق بها
والخير يهدم ما بنى الختار
حتى إذا ما غبت أقدم عاثيا
إقدام من لم يدن منه قرار
أمضى السلاح على عدوك بغيه

بالغدر يطعن في الوغى الغدار
فاحسم عناد ذوي العناد بجحفل
كالليل فيه من الصفيح نهار
جند على جرد أمام صدورها
صدر عليه من اليقين صدار
قد بايع الإخلاص بيعة نصره
ولكل هادي أمة أنصار
ملك له من عدله ووفائه
جيش به تستفتح الأمصار
وإذا الملوك تناقلت عن غاية
وأرادها حفت به الأقدار
وإذا انتضته إلى الثغور عزيمة
قامت مقام جنوده الأخبار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إن الألى جمعتهم والنوى دار
إن الألى جمعتهم والنوى دار
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٦

إن الألى جمعتهم والنوى دار
جاروا فهل أنت لي من ظلمهم جار
ساروا على أنهم قربا كبعدهم
فلست أدري أقام الحي أم ساروا
عندي على الوجد فيهم كل لائمة
وعندهم للهوى العذري أعدار
ففي الصدور صبايات وموجدة
وفي الخدور لبانات وأوطار
قد أنكر القوم من وجدي ومن حرقى
هوى تهادن فيه الماء والنار

إلام أعلن أسراري وأكتمها
وآية الشوق إعلان وإسرار
دين على عبراتي أن تقر به
وإنما غاية الإنكار إقرار
قالوا السلو سبيل اليأس بعدهم
وكيف أسلو وريح الشوق إعصار
يا صاحبي اطويا ليلي مسامرة
بمثل ما بي فللعشاق أسمار
سلا نسيم الصبا النجدي نفحته
هل عنده من ظباء الرمل أخبار
ما عرج الركب عني يوم كاظمة
إلا ودون تراقي القوم أسرار
وفي الطعائن من عدنان غانية
لها من القلب ما تهوى وتختار
غصن تنزه أن يجنى له ثمر
من الوصال وهل للبان أثمار
تعتادني خطرات من تعطفه
ودون ذلك أهوال وأخطار
وفي المقيمين بالزوراء لي سكن
كأنما طرفه للفتك عيار
ساومته نهلة من ريقه بدمي
وليس غير خفي اللحظ سمسار
فآه من سهم رام ماله أثر
ومن قتيل غرام ماله نار
إن فاتي من زمني ما أقدره
فربما حال دون النجاح مقدار
لا ذنب لي غير أقوام عرفتهم
بيني وبينهم في الفضل إنكار

وإنما النقص في حظي لتقصهم
فما علي إذا ما فاتني عار
دعني على ما بعزمي من مفلة
أغامر الهم فالأيام أعمار
فلم أكن أستشير الدهر غضبته
غلا ولي من أبي المنصور أنصار
وهي القوافي إذا تدعو لحادثة
شمس القضاة فحرف الخطب منهار
فليعد جور الليالي جار همته
فقد تقدم إعدار وإنذار
ما يمتری الظن فيه عند نائله
إن الغمام من كفيه تمار
يهمي سحاب يديه وهو مبتسم
وللغزاة أنواء وأنوار
شمس لها من معالي جدها فلك
تسري به من سعود المجد أقمار
كواكب همها إدراك غايتها
من العلى والعلی للشهب مضمار
مثل الأسنة كل نال رتبته
من السنن والقنا الخطي أنظار
إذا بنوك أبا منصور انتسبوا
إلى نذاك سما بالفخر تيار
عمتم المجد بالنعمی وهم بكم
بحر يمد المعاني منه أنهار
ما زلت تغلي بنات الحمد مشتريا
حتى غدوت وللأشعار أسعار
من كل فاتنة بكر ضرائرها
عون وهل يستوي عون وأبكار

فليهنك العمر الوافي الثناء به فإنما سائرات الشعر أعمار
وكلما عاد عيد النحر مقتبلا
وافي وجودك للأموال نحر
ترى العواقب من أجفان ذي فطن
يقظان يعلم أن العيش أطور
أسماءكم في سماء المجد ثابتة
وفعلكم في بروج الحمد سيار
لا فاتني من سنا أنواركم نظر
فكل يوم أراكم فيه مختار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> حذار منا وأنى ينفع الحذر
حذار منا وأنى ينفع الحذر
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٧

حذار منا وأنى ينفع الحذر
وهي الصوارم لا تبقي ولا تذر
وأين ينجو ملوك الشرك من ملك
من خيله النصر لا بل جنده القدر
سلوا سيوفا كأعماد السيوف بها

(٢٨٥/١)

صالوا فما غمدوا نصلا ولا شهروا
حتى إذا ما عماد الدين أرقهم
في مأزق من سناه يبرق البصر
ولوا تضيق بهم ذرعا مسالكهم
والموت لا ملجأ منه ولا وزر

وفي المسافة من دون النجاة لهم
طول وإن كان في أقطارها قصر
وأصبح الدين لا عينا ولا أثرا
يخاف والكفر لا عين ولا أثر
فلا تخف بعدها الإفرنج قاطبة
فالقوم إن نفروا ألوى بهم نفر
إن قاتلوا قتلوا أو حاربوا حربوا
أو طاردوا طردوا أو حاصروا حصروا
وطالما استفحل الخطب البهيم بهم
حتى أتى ملك آراؤه غرر
والسيف مفترع أبكار أنفسهم
ومن هنالك قيل الصارم الذكر
لا فارقت ظل محيي العدل لامعة
كالصبح تطوي من الأعداء ما نشروا
ولا انثنى النصر عن أنصار دولته
بحيث كان وإن كانوا به نصروا
حتى تعود ثغور الشام ضاحكة
كأنما حل في أكنافها عمر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> كيف قلتم ما عند عينيه ثار
كيف قلتم ما عند عينيه ثار
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٨

كيف قلتم ما عند عينيه ثار
ويخديه من دمي آثار
لو شهدتم إعراضه وخضوعي
لم يكن في قضيتي إنكار
يا لقومي وكيف تنكر قتلي

لحظات جحودها إقرار
إن تطلبت من الطرف والوجنة
عذري ففيهما أعمار
أو سألت أي البديعين أذكي
جل ناري أم ذلك الجلنار
ما أراني ليلي بغير نهار
غير ليل يلوح فيه نهار
زاد إشراق وجهه بين صدغيه
وفي الليل تشرق الأقمار
لا تسلني عن الهوى فهو في الأجفان
ماء وفي الجوانح نار
ويظن العذول أن مشيبي
ضاحك عنه لمة وعذار
لم أشب غير أن نار فؤادي
ألهمت فاعتلى الدخان شرار
ولماذا أخشى الزمان وإن جار
ولي من أسامة اليوم جار
بندی من مؤيد الدولة الأروع
حبل على الوفاء مغار
ماجد لا يسوءه عدم المال
ولا يستخفه الإكثار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> دار تغار الشمس في أفقها
دار تغار الشمس في أفقها
رقم القصيدة : ٥٤٣٦٩

دار تغار الشمس في أفقها
من حسننها والشمس مغيار

يزأر فيها ضيغم ما له
غير سيوف الهند أظفار
تمسي وتضحى وهو جار لها
والله ذو العرش له جار
لسيفه الباتر من دهره الجائر
ما يهوى ويختار
قد ملاً الأسفار من ذكره
نشر له في الروض إسفار
حمد يوضع الجو من نشره
كأنما راويه عطار
إن خطرت في قلبه خطرة
أجابها ماض وخطار
وإن دعا داعيه يوم الوغى
سيوفه لبتة أقدار
كأنما صارمه مرسل
له من التأيد أنصار
يا مالك الدنيا ولكنها
دنيا لها في الدين آثار
ويا جوادا ما لآلائه
غير قضاء الحمد مضمار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> واحربا في الثغور من بلد
واحربا في الثغور من بلد
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٠

واحربا في الثغور من بلد
يضحك حسنا كأنه ثغر
به قصور كأنها بيع

ناطقة في خلالها الصور
هالات طاقاتهم أهلة
يبسم عن كل هالة قمر
سوافر كلما شعرون بنا
برقعهم الحياء والخفر
من كل وجه كأن صورته
بدر ولكن ليله شعر
فهو إذا ما السلو حاربه
كان لتلك الصفائر الظفر
فيا عذولي فيهن دع كلفي
وانظر إلى الشمس هل لها طرر
وكن معيني على ذوي خدع
إن سالم القلب خادع النظر
سرت وخلفت في ديارهم
قلبا تمنيت أنه بصر
ولم أزل أغبط المقيم بهم
للقرب حتى غبطت من أسروا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أرضى اليسير وما هواك يسير
أرضى اليسير وما هواك يسير
رقم القصيدة : ٥٤٣٧١

أرضى اليسير وما هواك يسير
أنا في الهوى غر وأنت غرير
ولو اقتصرت على حشاشة مغرم
وفاك من مأسورك الميسور
ما أذعنت لك من فؤادي طاعة
إلا وأنت على القلوب أمير

ضمنت ثناياك العذاب مخافتي
فهل الثغور الضاحكات ثغور
وعجبت كيف سهام لحظك في الحشى
ما فترت ونصالهن فتور

(٢٨٦/١)

يضمن الجفون المدنفات بسحرها
دنفي فطرفك ساحر مسحور
ما في الهوى
قصر الملامة دمه المقصور

العصر العباسي << ابن القيسراني >> كم بالكنايس من مبتلة
كم بالكنايس من مبتلة
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٢

كم بالكنايس من مبتلة
مثل المهابة يزينها الخفر
من كل ساجدة لصورتها
لو ألصقت سجدت لها الصور
قديسة في جبل عاتقها
طول وفي زناها قصر
غرس الحياء بصحن وجنتها
وردا سقى أغصانه النظر
وتكلمت عنها الجفون فلو
حاورتها لأجابك الحور
وحكت مدارعها غدائرها

فأراك ضعفي ليلة قمر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أقول لخيلى عند أبلى وماؤه

أقول لخيلى عند أبلى وماؤه

رقم القصيدة : ٥٤٣٧٣

أقول لخيلى عند أبلى وماؤه

يباري دموعي والرفاق تسير

تجاوزن عن ماء الغدير وشربه

فبين جفوني للركاب غدير

ولما ثنى طرفي اشتياقي إليكم

ولم يركم كاد الفؤاد يطير

وكيف برؤياكم وبينى وبينكم

مهامه ثنى الطرف وهو حسير

وأعجب ما ألقاه في الحب أني

أسير وقلبي بالعراق أسير

العصر العباسي << ابن القيسراني >> اسعد بغراء عروضية

اسعد بغراء عروضية

رقم القصيدة : ٥٤٣٧٤

اسعد بغراء عروضية

ميزانها في الشعر طيار

وإن تكن جاءت بديهية

فربما أشكر مسطار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> سطرا عذار مونق خطه

سطرا عذار مونق خطه

رقم القصيدة : ٥٤٣٧٥

سطرا عذار مونق خطه
تقرأ لي منه المعاذير
بينهما روضة ورد لها
من خالها الأسود ناطور

العصر العباسي << ابن القيسراني >> تأنق في وضعها ماهر
تأنق في وضعها ماهر
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٦

تأنق في وضعها ماهر
تفيت البصائر أنوارها
بني في حشى الصب حمامها
وفي وجنة الحب ظيارها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> من لقلب يألف الفكر
من لقلب يألف الفكر
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٧

من لقلب يألف الفكر
ولعين ما تذوق كرى
ولصب بالغرام قضى
ما قضى من وصلكم وطرا
ويح قلبي من هوى قمر
أنكرت عيني له القمر
حالفت أجفانه سنة
قتلت عشاقه سهرا

يا خليلي اعذرا دنفا
يصطفي في الحب من غدرا
وذرائي من ملامكما
إن لي في سلوتي نظرا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وآراء إذا شهرت ظباها
وآراء إذا شهرت ظباها
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٨

وآراء إذا شهرت ظباها
على ليل الظبي فتقت نهاره
ومجد ند عن شعري وهمت
به الشعري فما شقت غباره
وما للشمس أن تخفي سناها
ولا للصبح أن يطوي مناره
يحاول رزقه بنفاد رزقي
ورب جسارة عادت خساره
وإن من العجائب أن ناري
مؤججة وتلدعني شراره

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ولما أردنا متاح السرور
ولما أردنا متاح السرور
رقم القصيدة : ٥٤٣٧٩

ولما أردنا متاح السرور
خطبنا من الماء للخمر صهرا
فزفت عروسا تريك الحباب
إن شئت عقدا وإن شئت ثغرا

إذا الماء أهدى له لونه
رأيت العقيق وقد حال درا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا هند من لأخي غرام ما جرى
يا هند من لأخي غرام ما جرى
رقم القصيدة : ٥٤٣٨٠

يا هند من لأخي غرام ما جرى
برق الثغور لطفه إلا جرى
أبكته شيبته وهل من عارض
شمت البوارق فيه إلا أمطرا
لا تنكري وضحا لبست قتيه
ركض الزمان أثار هذا العثيرا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> عن خاطري نبأ الخيال الخاطر
عن خاطري نبأ الخيال الخاطر
رقم القصيدة : ٥٤٣٨١

(٢٨٧/١)

عن خاطري نبأ الخيال الخاطر
فاعجب لزورة واصل عن هاجر
لم يعد أن جعل الرقاد وسيلة
فأتى الجوانح من سواد الناظر
خاف العيون فزار في جنن الكرى
أهلا وسهلا بالحبيب الزائر

حتى إذا طلبته عيني فاتها
والطيف أطف من شعاع الباصر
قل للرقيب دهاه برق تبسمي
فرأى سروري دون كشف سرائري
هذي ودائع من أحب مصنونة
دون الترائب تحت ختم محاجري
يئس العذول فكف من غلوائه
حتى شككت أعاذ لي أم عاذري
ملك الغرام علي فضل تماسكي
فانقدت منه لطوع ناه أمر
فإذا سطوت سطوت غير المعتدي
وإذا عفوت عفوت غير القاهر
ولقد علمت على تباريح الجوى
أن السلو خراب قلب عامر
وإذا استقل عن الفؤاد قطينه
لم يبق فيه سوى محل دائر
غار الفريق فغار صبري بعده
هيهات أطلب منجدا من غائر
كالدمع دل على الهوى حتى إذا
حم الفراق منيت منه بحائر
لاموا على فرط البكاء وفقده
فدهيت من قبل الوفي الغادر
وهب المدامع أخرست أفما رأوا
سهرًا يصيح على جفون الساهر
ما زلت أرقب كل نجم طالع
حتى نظرت إلى البهي الزاهر
فرأيت نجم الدين في أفق العلى
أبقى على وضح الصباح النائر

قمرا تحاماه الأفول وإن علا
حدا على فلك الكمال الدائر
يقضي فيعدل في القضاء وإن يمل
ميل السماح رأيت غبن الجائر
حذفت أسانيد الرواة لمجده
حملا على متن الحديث السائر
فصوادق الآحاد من أخباره
نسخت وجوب العلم بالمتواتر
أقضى القضاة إذا تغلغل فكره
في شبهة والحكم حكم الظاهر
ما زال يوضح أمر كل خفية
حتى قضى بين القنا المتشاجر
قف يا منافسه وراءك صاغرا
فله التقدّم كبرا عن كابر
من معشر نالوا العلى فتوزعوا
رتب الجلال على محيط دوائر
قوم إذا صدر الورى عن نسبة
ضربوا بقربى في العلى وأواصر
لا يطلعون صفاتهم وذواتهم
إلا بدور أهلة ومنابر
لبوا صريخ الحادثات بعزيمة
بعثت على الأيام ثورة تائر
وتخلصوا أسرى الزمان بأسرهم
من بين أنياب له وأظافر
حملوا الخصوص على العموم فلو فلوا
ملويه ما عشروا بجد عاثر
وسمى لمرتاد الكلام ثناؤهم
من غاية قطعت نياط الشاعر

ولذاك إن أغريت في أوصافهم
أعريت منك عن البديع الناضر
يا أيها النجم الذي حركته
مترددات في بروج خواطري
أنت الذي إما سما كشف العمى
وإذا ارجحن أتى بنوء ماطر
ولأنت من بسط الكمال يمينه
فاقسم لنفسك قسمة المستأثر
لبست بك الخلع التي ألبستها
خلعا من الشرف البهي الباهر
جاءتك مالكة القلوب كأنها
في ناظري زمن الشباب الناضر
حاكت بواكير الخريف وإنما
حاكت به حلل الربيع الباكر
فتمل منها غرة زهرية
طارت بشائرها بأيمن طائر
سعدا لواجفة الفؤاد فإنها
نقلتك منه إلى محل الناظر
ولضمر سبقت إلى غاياتها
والسبق من شيم الجواد الضامر
من كل فاتنة إذا ما أنشدت
ألقت على الأسماع مسحة ساحر
نظمت مآثركم وسير مجدها
شعري فعدت من أجل مآثري
فاتت لواحقها الجياد وأطفأت
في نفعها غرر الكلام الغائر
فتهن نهب الناهبات مظفرا
من كل من طلب العلاء بظافر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> .

رقم القصيدة : ٥٤٣٨٢

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لله عزمك أي سيف وغي

الله عزمك أي سيف وغي

رقم القصيدة : ٥٤٣٨٣

الله عزمك أي سيف وغي

طبعتم مضاربه على القهر

ما زفت الحرب العوان به

إلا انجلت عن معقل بكر

هل وجه نور الدين غير سنا

صدع الدجى عن خجلة البدر

ملك مهابته طليعته

أبدا أمام جيوشه تسري

كم فل كيدهم بصاعقة

شغلت قلوبهم عن الفكر

تركت حصونهم سجونهم

فالقوم قبل الأسر في أسر

عصم العواصم فهي ضاحكة

تجلو الظبي ثغرا على الثغر

وإذا سرايا خيله قفلت

نهضت سرايا الخوف والذعر

ورمى القلاع بمثل جندلها
حتى استكان الصخر بالصخر
يا سائلي عن نهج سيرته

(٢٨٨/١)

هل غير مفرق هامة الفجر
عدل حقيق من تأمله
أن يحيي العمرين بالذكر
وشهامة في الله خالصة
عقدت عليه تمانم الأجر
وندى يد ماضر واردها
ألا يبيت مجاور البحر
هذا المخيم في ذرى حلب
وثناؤه أبدا على ظهر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أترك عن وتر وعن وتر
أترك عن وتر وعن وتر
رقم القصيدة : ٥٤٣٨٤

أترك عن وتر وعن وتر
ترمي القلوب بأسهم النظر
كيف السبيل إلى طلاب دمي
والثأر عند معاقل الحور
هي وقعة الحدق المراض فمن
جرح جبار أو دم هدر
تمضي العزائم حيث لا وزر

وتفل دون معاقد الأزر
يا صاح راجع نظرة أمما
فقد اتهمت على المها بصري
بكرت تطاعنا لواحظها
فتنوب أعيننا عن الثغر
وتري مباسمها معاصمها
مجلوة في لؤلؤ الثغر
يا لائم العشاق إنهم
ليرون ذنبك غير مغتفر
أو ما علمت بأنها صور
جادت بأنفسها على الصور
ومدامة كالنار مطفئها
غرض لها ترميه بالشرر
يجري الحباب على زجاجتها
والتبر خير مراكب الدرر
كالجمر تلفح كف حاملها
فتنظنه منها على خطر
والكأس والساقى إذا اقترنا
فانظر إلى المريخ والقمر
عدلا على طربي بجائرة
لولا مجير الدين لم تجر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> في طاعة الحب ما أنفقت من عمري
في طاعة الحب ما أنفقت من عمري
رقم القصيدة : ٥٤٣٨٥

في طاعة الحب ما أنفقت من عمري
وفي سبيل الهوى ما شاب من شعري

طال الوقوف على ضحضاح نائلكم
وغلة الصدر بين الورد والصدر
كم قد ألمات الهوى شوقي وأنشره
عن يأس منتظر أو وعد منتظر
من شاقه البرق نجديا في شغف
كم شاقه لثغور الشام من ثغر
قل للبراقع إن النقب ما برحت
حتى استرقت فؤادي رقة الخصر
وهل أراني نجوم الشيب طالعة
إلا الشموس اللواتي غبن في الحجر
بمهجتي وبصحي كل آنسة
تبيت نافرة مني ومن نفري
وما يريب الغواني من ذوي كلف
عفوا فحفوا طريق الطيف بالسهر
أما ترى سنة الأقمار مشرقة
في لمتي فيباض الليل للقمر
هيني أخلص جسمي من معذبه
فمن يخلص قلبي من يدي نظري
فيا نسيم الخزامى هب لي سحرا
لعل نشرك مطوي على خبير
واحذر لسان دموعي أن تنم به
فإن سري من دمعي على خطر
إذا المقاصد عنت سامعا أخذت
على طريق إلى الأفهام مختصر
خود يسرك منها أنها أبدا
مقيمة وهي في الدنيا على سفر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أين مضاء الصارم الباتر

أين مضاء الصارم الباتر
رقم القصيدة : ٥٤٣٨٦

أين مضاء الصارم الباتر
من لحظات الفاتن الفاتر
وأين ما يؤثر عن بابل
من فعل هذا الناظر الساحر
ظبي إذا لوح منه الهوى
بواصل صرح عن هاجر
يوهمني في قوله باطنا
والحكم محمول على الظاهر
نام وأغرى الوجد بي فانظروا
ما أولع النائم بالساهر
ثم اغتدى يقنصني نافرا
يا عجباً للقانص النافر
عاتبته في عبرتي زاجرا
خوفا على الأسرار من زاجر
فاعتذرت عيني إلى عينه
معذرة الوافي إلى الغادر
أضنى الهوى قلبي ليطوي به
مسافة البين على ضامر
وطار فانقض عليه الجوى
بكاسر الجفن على كاسر
وقهوة تحسب كاساتها
كواكبا في فلك دائر
رعت بها ليل الهوى فانجلي
عن شمس هذا الزمن الناضر
وأبعد الأخطار تقربها

مؤيد الدولة من خاطري

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أما وكأس تشف عن ثغر

أما وكأس تشف عن ثغر

رقم القصيدة : ٥٤٣٨٧

أما وكأس تشف عن ثغر

يبسم عجبا بوردتي خفر

يحميهما صارم مضاربه

من كحل والفرند من حور

لقد عصيت الملام في رشأ

ملكه القلب طاعة البصر

تنافس الخيزران قامته

لينا ولونا في اللمس والنظر

دقة كشح وبرد مرتشف

فوا غرامي بالخصر والخصر

وذي سهام تصمي بغير يد

على قسي ترمي بلا وتر

وكيف تخطي القلوب مرهفة

(٢٨٩/١)

تراش بين القضاء والقدر

نوافذ تنهر الفتوق دما

ولا ترى للجراح من أثر

يا مسهري واصلا ومجتنبا

والصب ما بين ليلتي سهر

إذ لا ترى العين فرق بينهما
إلا بطول السهاد والقصر
لا عدل فيك بات لي سمرا
يا حبذا العدل فيك من سمرا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أبرق في الثغور من الثغور
أبرق في الثغور من الثغور
رقم القصيدة : ٥٤٣٨٨

أبرق في الثغور من الثغور
وفي نحر العدو من النحور
وإن تجمع مباسمها عقودا
ففي أفواهها ما في الصدور
على أردافها قضبان بان
تميس بفاتنات اللحظ حور
إذا انتصبت فأقطار الدراري
وإن مالت فأفلاك البدور
فلو منطقتها بحلى يديها
جرت تلك الخصور على الخصور
سمعن بمن سكن بيوت شعر
فأبرزن المحاسن في الشعور
وأمرحن النواظر في وجوه
منزهة الخدود عن الخدور
تريك الحسن غير مبرقععات
ألا ما في البراقع من غرور
فلو خادعت طرفك لم تعرج
به إلا على قمر منير
فدعني من مغازلة البوادي

فلي شغل بسكان القصور

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إن كان لا بد من السكر

إن كان لا بد من السكر

رقم القصيدة : ٥٤٣٨٩

إن كان لا بد من السكر

فمن يدي خمارة الجسر

خمارة تطلع من نحرها

جمارة بيضاء من نحر

تمسي فتمسي الراح في راحها

تهدي سنا الشمس إلى البدر

حتى إذا دارت على شربها

ألحاظها أغنت عن الخمر

ما زرتها إلا وبات يدي

أولى من الزنار بالخصر

وبت أسقى من جنى ريقها

كأسا من الثغر على الثغر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> كلما خالسته نظري

كلما خالسته نظري

رقم القصيدة : ٥٤٣٩٠

كلما خالسته نظري

رد جفنيه على حور

وا بلائي من مفوقة

ليس ترمي القلب عن وتر

كيف لا تصمي وأسهمها

واقعات من يد القدر
بأبي من في عمامته
قمر في هالة القمر
يا عدیل النفس محتملا
ونزیر الطرف فی الحضر
أنت من هذا المحل وذا
أبدا فی رحلتی سفر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أقمت فلم يقض المقام لبانة
أقمت فلم يقض المقام لبانة
رقم القصيدة : ٥٤٣٩١

أقمت فلم يقض المقام لبانة
وسرت وقلبي عنكم غير سائر
أسائل أعلام السماوة عنكم
فيخبرني عن بعدكم عجز ناظري
فلما رأيت الوجد ليس بنافعي
زجرت فؤادي عنكم بالزواجر
وأنشر مني لوعة القلب صاحبي
فأسبل ماء الدمع بين المحاجر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ألا كم ترامت بالس بمسافر
ألا كم ترامت بالس بمسافر
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٢

ألا كم ترامت بالس بمسافر
وكم حافر آدميت يا دير حافر
ويين قباب المنجيين مجبة

أبت أن ترى إلا بأجفان ساهر
وعند الفرات من يمين ابن مالك
فرات ندى لا يختطى بالمعابر
إذا أوجه الفتيان غارت مياهها
فوجه علي مأوه غير غائر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إلا يكن قد هويته بشرا
إلا يكن قد هويته بشرا
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٣

إلا يكن قد هويته بشرا
فإنه فتنة على البشر
واحربا من بياض وجنته
تراكضت فيه ظلمة الشعر
حين تبدى سواد عارضه
كما تبدى الكسوف بالقمر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أجرني يا وهيب وهب حياتي
أجرني يا وهيب وهب حياتي
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٤

أجرني يا وهيب وهب حياتي
لخال فوق وجنتك اليسار
بدا كبقية الند المعلى
رماها قابس في وسط نار

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ماذا بأطراف الثغر
ماذا بأطراف الثغر

رقم القصيدة : ٥٤٣٩٥

ماذا بأطراف الثغر
من بارق على ثغر
وما بأنطاكية
من بشر يسيي البشر

(٢٩٠/١)

وكم بها من فتنة
تلقاك في ألف قمر
من ظبية تأنيثها
ينظر من عيني ذكر
وأغيد تذكيره
له من العين الحور
حتى إذا أجلت في
تلك الديارات النظر
لم تر إلا صورا
ساجدة إلى صور
سبحان من أبدعها
جند القضاء والقدر

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أين عزي من روحتي بعزاز

أين عزي من روحتي بعزاز

رقم القصيدة : ٥٤٣٩٦

أين عزي من روحتي بعزاز

وجوازي على الظباء الجوازي
واليغافير ساحبات المغافير
علينا كالربرب المجتاز
بعيون كالمرهفات المواضي
وقدود مثل القنا الهزاز
ونحور تقلدت بثغور
ريقها ذوب سكر الأهواز
ووجوه لها نبوة حسن
غير أن الإعجاز في الأعجاز
كل خمصانة ثنت طرف الزنار
من تكة على هواز
ذات خصر يكاد يخفى على الفارس
منه مواقع المهماز
لاحظتني فانقض منها على قلبي
طرف له قوادم باز
وسبتي لها ذوائب شعر
عقدتها تاجا على أبرواز
من معيني على بنات بني الأصفر
غزوا فإنني اليوم غاز

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إذا دفعت إلى قوم تعاشرهم
إذا دفعت إلى قوم تعاشرهم
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٧

إذا دفعت إلى قوم تعاشرهم
فلا تكن ناسيا ما يذكر الناس
رتب لكل امرئ ممن تجالسه
نوعا من الخلق إن الخلق أجناس

والق الندامى ولو في كل عاشرة
إن الكياسة من أشراتها الكاس

العصر العباسي << ابن القيسراني >> << بدينك يا قس بريرة
بدينك يا قس بريرة
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٨

بدينك يا قس بريرة
وما بت تتلوه في الحندس
أجرني من الصور الناطقات
متى قمن حولك في مدرس
إذا هن أقبلن وقت الصلاة
في كل لون من الأطلس
وجالت مناطق أوساطها
وضاقت بها حلل السنندس
وأجلسها ثقل أردافها
فيالي من ذلك المجلس
فلولا التحرج من ملتي
طلعت عليهن في برنس
وقمت ألحن قداسهن
غير بليد ولا أخرس
ولم تك فرسانها في الطعان
بأشجع مني ولا أفرس
ألا حبذا ما استثار الهوى
بتلك الكنائس من كنس
تري كل فاتنة وجهها
معرى بشمس الضحى مكتمس
تكاد التماثيل من حسنه

تفور بناطقة الأنفس
فرنجية ساكن عقدها
وزنارها قلق المجلس
إذا قبلت صورة أقبلت
عليها بناظرها الأشوس
فيا ليتني عندها دمية
تراني ولا ريب في ملمسي
فأقسم لو أنني أستطيع
تحولت صورة مرجرس

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ضحكت تباشير الصباح كأنها
ضحكت تباشير الصباح كأنها
رقم القصيدة : ٥٤٣٩٩

ضحكت تباشير الصباح كأنها
قسماات نور الدين خير الناس
المشترى العقبي بأنفس قيمة
والبائع الدنيا بغير مكاس
وسرى دعاء الخلق يحرس نفسه
إن الدعاء يعد في الحراس
راض الخطوب الصم بعد جماحها
وألان من قلب الزمان القاسي
وأعاد نور الحق في مشكاته
وأقام وزن العدل بالقسطاس
واختار مجد الدين سانس ملكه
فحمى الرياسة منه طود راسي
فهو الخبير بكل داء معطل
يأسو جراح زماننا ويواسي

وأذل سلطان النفاق بعزة
خضعت لها الآساد في الأخياس
وعرته أقران الخطوب فصدها
ألوى يمارسها أشد مراس
ولو أن فيض النيل فائض فضله
لم تفتقر مصر إلى مقياس
سكنت شعب الدهر بعد تخمط
وألنت من عطفيه بعد شماس
وفتحت باب الحظ بعد رتاجه
وأذنت للأطماع بعد الياس
حتى منحت الخلق كل مسرة
فالناس في عرس من الأعراس

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أميمة لو شهدت وقد مررنا
أميمة لو شهدت وقد مررنا
رقم القصيدة : ٥٤٤٠٠

أميمة لو شهدت وقد مررنا
بأخطار السماوة ما نقاسي
إذا لعلمت ويحك أن قلبا
يحن إليك فيها غير قاس
ولما أن مررت بجو راج
على عجل ذكرت أبا فراس
وقد أخذ الكرى من صاحبيه
وجار عليهما حكم النعاس
فواسى صحبه خل كريم

فوالهفي على الخل المواسي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يجري الشاء له بسودده

يجري الشاء له بسودده

رقم القصيدة : ٥٤٤٠١

يجري الشاء له بسودده

وأخو العنان أحق بالفرس

والشكر عند المستحق له

مثل الجنى في كف مغترس

العصر العباسي << ابن القيسراني >> بوجه معذبي آيات حسن

بوجه معذبي آيات حسن

رقم القصيدة : ٥٤٤٠٢

بوجه معذبي آيات حسن

فقل ما شئت عنه ولا تحاش

فنسخة حسنة قرئت وصحت

وها خط الكمال على الحواشي

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وكيف يفوز بفضل الكمال

وكيف يفوز بفضل الكمال

رقم القصيدة : ٥٤٤٠٣

وكيف يفوز بفضل الكمال

من جعل الأكمل الأنقصا

لعمرك ما أنصف المثمرات

من يجتنيها بخبط العصا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لو كان سرك للوشاة معرضا

لو كان سرك للوشاة معرضا

رقم القصيدة : ٥٤٤٠٤

لو كان سرك للوشاة معرضا

لم أغمض من دمعي على جمر الغضا

حاشى لودك في الحشى أن ينقضي

ولعهد حبك في الحشى أن ينقضا

ما خاب من أسرت مواقع طرفه

فاستنجد الصبر المحب المبعضا

خفيت على الواشي سرائر وجده

وإن استطار بها الغرام وأرمضا

وسما الرقيب له فأغمض دمعه

صون الهوى في ناظر ما أغمضا

ولربما أجرى غمام جفونه

برق أضاء له على ذات الإضا

ويملتقى الأهواء جؤذر رملة

أقبلت ذاوله عليه وأعرضا

شفع المواعد بالمطال مخافة

أن ينقضي أجل الوصال المقتضى

ألف النوى فقضيت دون لقائه

ليلا تواكبه النجوم مفضضا

حتى إذا نازلت فارس لحظه

ما زلت منه محاربا ومحرضا

في معرك نصيت جفون ظباته

عن أعين كفت الطي أن تنتضى
يا قاتل الله النصال . . .
حدق الغواني ما أصح وأمرضا
ولكم قصرت بكل قاصر طرفه
منها طراق الليل حتى قوضا
واصلته متسرعا متمتعا
وجلوته متبسطا متقبضا
باتت تنال يدي على رغم النوى
ما يقتضى منه وما لا يقتضى
وإذا سقى فمه الرحيق مقبلا
حيا بتفاح الخدود معضضا
ما اسود في يوم الصدود فإنه
يلقاك في ليل التواصل أبيضاً
هذا وكم جاريت في طلق الصبا
سلس القياد وكان صعباً ريبضاً
عاقرت مبهم عتبه حتى بدت
غور الرضاء على خلال أبي الرضا
وعلى جلال الدين فرط مهابة
محض الكمال لها الجمال وأمحضاً
يزداد من كل السواد تحبباً
حيناً وما كل السواد مبعضاً
كالبحر ما بات الرجاء مناجياً
عنه المنى إلا أطل وأعرضاً
إن يهجع الوزراء لم ير عزمه
في الملك إلا ناهضاً أو منهضاً
أو أعرض الكرماء عنك رأيتهم
متصدياً لك بالندى متعرضاً
لو لم يكن لبنانه شيم الحيا

ما أزهق القرطاس منه وروضا
ما أعرض المعنى المعنى حيلة
إلا ثناه مصرحا ومعرضا
يعيب السعاة مراسلا ورسيله
ينضي الطروس مسودا ومبيضا
ما جاش في صدر الملطف صدره
إلا ظننت الجيش قد ملاً الفضا
تنداح دوحه مجده من معشر
ما زال طفلهم وزيرا مرتضى
شرعوا على دين السماح شريعة
حمت المحارم أن تمس وتعرضا
أمرت ونص على ابن أحمد أمرها
فوليت مردودا إليك مفوضا
فأبى ارتياحك دون ذاك حمية
أن يستباح وغيره أن يرفضا
ملك المساعي الغر لا يخشى الوفا
حاشى بناء العز أن يتقوضا
آتاك فرعا منك حلق أصله
يأبى الذي رفع السما أن يخفضا
فانهض بجذك قاطنا أو ظاعنا
واقطع بحدك مغمدا أو منتضى
لا زال عزمك في الحوادث ماضيا
كالسيف مطبوع الغرار على المضا
لهفي على زمن بقربك فاتني
يا ليتني استقبلت منه ما مضى
بل ليت شعري كيف شعري بعدما
نغضت مكانه لديك فأغضا
واخجلتا لسبيكة مسخوطة

إن لم تكن جليت على عين الرضا
جاءتك راکضة لو أن عنانها
يندى بهيتها الحيا أن يركضا
كانت محجبة بفضل قناعها
حتى نضا عنها ارتفادك ما نضا

(٢٩٢/١)

فعلى عالك تبرجت معروضة
ألا تلفعت الخفارة معرضا
ولئن أسمت الطرف في ميدانه
فلربما سبق المجل فأحمضا
أهدى لها الشرف استماعك فادعت
نسب الرضي نباهة والمرضى
وحوث بقربك بعد غايات العلا
فقضى لها بالسبق أعدل من قضى

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أما الشباب فطيف زارني ومضى
أما الشباب فطيف زارني ومضى
رقم القصيدة : ٥٤٤٠٥

أما الشباب فطيف زارني ومضى
لما تبلج صبح الشيب معترضا
ما كان أبيض وجه الوصل حين دجا
وما أشد ظلام الهجر حين أضا
وما وجدت الصبا في طول صحبته
إلا كما لبس الجفن الكرى ونضا

فالآن صرح شيب الرأس عن عدل
محض ولم يزو عنك النصح من محضا
فإن تبت سحب الأجفان هامية
فعن سنا بارق في عارض ومضا
ومن عجائب وجدني أنه عرض
لم يبق مني جسما يحمل العرضا
ولم يدع لي موت السر من جسدي
عرفا إذا جسده آسي الهوى نبضا
فإن يكن دل إعراض الدلال على
غير الملال فسخطي في هواك رضا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ذكرتك في حسينة والروابي
ذكرتك في حسينة والروابي
رقم القصيدة : ٥٤٤٠٦

ذكرتك في حسينة والروابي
ملفحة المناكب بالرياض
ورعن الكذب مخضر المجاني
على الغدران مترعة الحياض
وقد سئمت من السير المطايا
ومل قنودها حنق العضاض
وضاقت ساحة الأخلاق حتى
نبا الخلق الكريم عن التغاضي
وعندك أنني مع ما ألقى
نسيتك لا وعينيك المراض

العصر العباسي << ابن القيسراني >> تجاهل صحبي أن بكيت صبابة
تجاهل صحبي أن بكيت صبابة

رقم القصيدة : ٥٤٤٠٧

تجاهل صحيبي أن بكيت صباية
علي فقالوا ما جرى قلت أدمع
وما عبر الصب الكئيب عن الجوى
بمثل لسان فوه جفن ومدمع
لي الله من قلب يواصل بثه
عشية أسباب المنى تتقطع
وقد ردت الحاجات خوف وشاتها
إلى مقلة فيها لسان ومسمع
وأسرى نعاس يمموا كعبة الندى
فهم سجد فوق المذاكي وركع
علي كل نشوان العنان كأنما
جرى في وريديه الرحيق المشعشع
شكائنها معقودة بسياطها
تخال بأيدينا أرقام تلسع

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وشحنة كالهلال في ياعوا
وشحنة كالهلال في ياعوا
رقم القصيدة : ٥٤٤٠٨

وشحنة كالهلال في ياعوا
عيناه جند له وأشياع
وال وألبابنا ولايته
ومقطع والقلوب إقطاع
إذا بدا أذعنت له حدق
وإن شدا ملكته أسماع
يجس أوتار عوده بيد

إيقاعها بالنفوس إيقاع

العصر العباسي << ابن القيسراني >> خفضي الصوت يا حمامة مقرى

خفضي الصوت يا حمامة مقرى

رقم القصيدة : ٥٤٤٠٩

خفضي الصوت يا حمامة مقرى

هاج شوقي دعاؤك المرفوع

إنما تستشير رقة شكواك

دموعي والوجد حيث الدموع

طربت عند إلفها وشجاني

فقد إلفي فأبنا المفجوع

....

....

أطلعت شمسك لما أشرقت

نور فكر كان في أسر الكمام

سفرت عن وجنتي ملثومة

تتهادى من حياء في لثام

فاشتملها براء جسم برؤه

في الأيادي كأيديك الجسام

إنما كان قتاما فانجلي

أي شمس لم تجلل بقتام

فاقتبل أفضل ما تسمى به

من علو وضياء ودوام

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يخوفني بالبعد من لا أوده

يخوفني بالبعد من لا أوده

رقم القصيدة : ٥٤٤١٠

يخوفني بالبعد من لا أوده
ويأمرني بالعجز من لا أطيعه
وهل يفرس الضرغام لولا انتجاعه
ولو دام في عريسه دام جوعه

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أترى فوق سهما من حسام
أترى فوق سهما من حسام
رقم القصيدة : ٥٤٤١١

أترى فوق سهما من حسام
يا له من ضارب باللحظ رام
..... بظبي
أم جفون تتجافى عن سهام

(٢٩٣/١)

... كأسى جمال علني
صفو كأس غير مفوض الختام
لحظات بت منها طافحا
أي سكر دام من أي مدام
بإبليات حلال شريها
ومن الخمر حلال كحرام
وبأكناف المصلى جيرة
لا يجيرون محبا من غرام
نفر تأوي إليهم بقر
عينها راعية رعي الذمام

العصر العباسي << ابن القيسراني >> حسي من البرحاء أني مولع
حسي من البرحاء أني مولع
رقم القصيدة : ٥٤٤١٢

حسي من البرحاء أني مولع
بمهفهف أمسى بقتلي مولعا
يسي القلوب بفاحمين تكنفا
من طرتيه للغزاة مطالعا
وفم تخال غديره مترقفا
في نوره حوضا وروضا ممرعا
فعلى العواذل فيه ألا تنتهي
عن عذلها وعلي ألا أسمعا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لا تخدعن فما الحسام المرهف
لا تخدعن فما الحسام المرهف
رقم القصيدة : ٥٤٤١٣

لا تخدعن فما الحسام المرهف
إلا الذي يحويه جفن أوظف
وإذا رأيت اللحظ يعمل في الحشا
عمل الأسننة فالقوام مثقف
ويح المحب أما يخالس نظرة
إلا هفا بالقلب ظبي أهيف
بالله يا نفحات أنفاس الصبا
ما بال غصن البان لا يتعطف
يا مسكري وجدا بخمر جفونه قل لي أتلك لواحظ أم قرقف
بادر جمالك بالجميل فر بما

ذوت المحاسن أو أبل المدنف
واسبق عذارك باعتذارك قبل أن
يأتي بعزل هواك منه ملطف
إن جاز أن يرث الملاحه باسمه
أحد فإنك يوسف يا يوسف

العصر العباسي << ابن القيسراني >> إذا ما تأملت القوام المهفهفا
إذا ما تأملت القوام المهفهفا
رقم القصيدة : ٥٤٤١٤

إذا ما تأملت القوام المهفهفا
تأملت سيفاً بين جفنيه مرهفا
بليت بقاسي القلب لا عطف عنده
أما شيممة للغصن أن يتعظفا
وذي صلف يغريه بالتيه صمته
إذا سمته رد السلام تكلفا
وطرف تجلى عن سقامي سقامه
فهلا شفى من بات منه على شفا
أحب اقتضاء الوصل من كل هاجر
وإن مطل الدين الغريم وسوف
وأقنع من وعد الحبيب بخلفه
ومن كلفي أن أسأل الوعد مخلفا
وما زلت موقوف الغرام على هوى
يجدد لي من عهد ظمياء ما عفا
أخا كلف لا يرهب الليل زائرا
إذا ضل نهج الحي عنه تعسفا
سقى الله أيام التهافت في الصبا
جنى كل جنان الأصائل أوطفا

ليالي أضللت الرقيب مواقف
أغازل فيهن الغزال المشنفا
إذا بت أستجلي الحسان محاسنا
تروحت أستجلي البنان المطرفا
أودع لي ذاهل القلب مغرما
وأودع قلبي فاتر الطرف أهيفا
تقضى الصبا إلا تذكر ما مضى
والا سؤالا عن زمان تسلفا
والا شبابا فلل الشيب حده
إذا ما هفا نحو التصابي تلهفا
وعاد علي الدهر فيما سخا به
فنجص ما أعطى وكدر ما صفا
علي أنني خلقت خلفي نوائبا
كفاني مجد الدين منهن ما كفى

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا بني الصوفي زرتكم

يا بني الصوفي زرتكم

رقم القصيدة : ٥٤٤١٥

يا بني الصوفي زرتكم

طائفا بالبيت معتكفا

فرايت الغيث مغترفا

من أياديكم ومعترفا

من رأى أخلاقكم أنفا

أن يرود الروضة الأنفا

ذات بهو من ألم بها

وصفا لحسنه وصفا

عاقدا في الجو منطقة

لا يرى طرف لها طرفا
طال إشراقا فحين سما
توجوا هاماته شرفا
من إذا
طير شادروانها هتفا
مغرم بالبهو فهو متى
هف من شوق إليه هفا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ترى الإبريق يحمله أخوه
ترى الإبريق يحمله أخوه
رقم القصيدة : ٥٤٤١٦

ترى الإبريق يحمله أخوه
كلا الطبيين يلثمه ارتشافا
يظل كمطرق في القوم يبكي
دما أو ناكس يشكو الرعافا
بكف مهفهف الكشجين ينمي
إلى الغصن اعتدالا وانعطافا
يدير الكأس من يده دهاقا
ويسقي الراح من فمه سلافا
ويهدي الورد لا من وجنتيه
فيأبى أخذه إلا قطافا
ومسمعنا الأغن إذا تغنى

خلعت على محبته العفا
يضاعف من سرور القلب حتى
يكاد يشق للطرب الشغافا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> كم لي بأنطاكية من هوى
كم لي بأنطاكية من هوى
رقم القصيدة : ٥٤٤١٧

كم لي بأنطاكية من هوى
لا أنثني عنه بتعفيف
إذ لا أجيل العين إلا على
جيش من الأقمار مصفوف
من كل بيضاء مسيحية
ما عندها البدر بموصوف
تجري ثناياها المآقي فما
تلحظ طرفا غير مطروف
فالعين خوف العين مصروفة
عنها وما القلب بمصروف
هذا وكم وجه كشمس الضحي
بالهيكل المكشوف مكشوف

العصر العباسي << ابن القيسراني >> وقد اختصرت لك الثناء وربما
وقد اختصرت لك الثناء وربما
رقم القصيدة : ٥٤٤١٨

وقد اختصرت لك الثناء وربما
وافاك بالمقصود صدر ملطف
هذا الحساب يفوت أوهام الورى

ويحوزه الهندي بتسعة أحرف

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أوطن القلب من هواكم فريق

أوطن القلب من هواكم فريق

رقم القصيدة : ٥٤٤١٩

أوطن القلب من هواكم فريق

ما لصرف النوى عليه طريق

كلما امتد بيننا أمد البين

تداني هؤاكم الموموق

طول عهدي بكم يضاعف وجدي

وكذا يفعل الشراب العتيق

خفقت لي وللنجوم قلوب

بعدكم ما أطاعهن خفوق

حجب الدمع مقلتي فعداها

أن ترى ما يروقها ما تريق

وأرى البعد في الصباية كالقرب

فقلبي على الزمان مشوق

ولآلي دموع عيني طواف

فلما ذا غواصهن غريق

لا يرع في يد الفراق زمان

مر لي من وصالكم مسروق

حيث غصن الشباب غض وريق

وتحايا المدام عض وريق

وغرامي لا يستدل به الطيف

ولا تهتدي إليه البروق

ومغاني دياركم مثل مغنى فيه

معنى من الهوى مطروق

والليالي مثل الغواني إذا أسفرن
لم تدر أيها المعشوق
في زمان تضاعفت لعميد الملك
في ظلّه عليّ الحقوق
لو شهدتم صبايتي لعلمتم
أن قلبي بحبكم معذوق
أو وقفتم على غلوي فيكم
قام لي عندكم بذلك سوق
رابني بعدكم زمني فلا الأيام
بيض ولا الربيع أنيق
ورأيت الرحيق يجلب همي
أفحالت عن السرور الرحيق
أسلمتني إلى الأسي فهي في الكأس
رحيق وفي فوادي حريق
وبلوت الوري قياسا إليكم
فاستمرت على قياسي فروق
وتصفحت بعدكم شيم الناس
وفيها الصريح والممذوق
يعد الدهر باللقاء فيسليني
ويروي أخباركم فيشوق
سانحات يكاد يتهم السمع
عليها قلب عليكم شفيق
ويعاطيني الغرام أفويق
هواكم فما أكاد أفيق
غير أني أهيم شوقا إذا هب
نسيم بنشركم مفتوق
قد ملكتم قلبي وسرحتم جسمي
فواها أنا الأسير الطليق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أرى الصوارم في الألحاح تمتشق
أرى الصوارم في الألحاح تمتشق
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٠

أرى الصوارم في الألحاح تمتشق
متى استحالت سيوفا هذه الحدق
واويلتا من عيون قلما رمقت
إلا انثنت عن قتيل ما به رmq
يا صاح دعني وما أنكرت من ولهي
بان الفريق فقلبي بعدهم فرق
أما ترى أي ليث صاده رشأ
وأي خرق دهاه شادن خرق
في معرك لذوات الدل لو شرقت
بحره أنفس العشاق ما عشقوا
من كل شمس لها من خدرها فلك
ويدر تم له من فرعه غسق
ومن كثيب تجلى فوقه قمر
على قضيب له من حلة ورق
وغادة في وشاح يشتكى عطشا
إلى حجول بها من ريبها شرق
تبسمت والنوى تبدي الجوى عجا
من لوعة تحتها الأحشاء تحترق
وأنكرت لؤلؤ الأجفان حين طفا
منها على لجة إنسانها غرق
يا من لصب شجاه ليل صبوته
لما تبسم هذا الأبيض اليقق
متى نهته النهى حنت علاقته

إن الكريم بأيام الصبا علق
صاحبت عمري مسرورا ومكتئبا
كذلك العيش فيه الصفو والرتق
وعشت أفتح أبوابا وأغلقها
حتى سمت بي علا ما دونها غلق
فسرت مغتبق الإدلاج معتقا
ذرى عزائم من تعريستها العنق
لا أرهب الليل حتى شاب مفرقه

(٢٩٥/١)

وهل يخاف الدجى من شمسه أبق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ما أطرق الجو حتى أشرق الأفق
ما أطرق الجو حتى أشرق الأفق
رقم القصيدة : ٥٤٤٢١

ما أطرق الجو حتى أشرق الأفق
إن أغمد السيف فالصمصام يأتلق
دون الأسى منك نور الدين في حلب
مملك ينجلي عن وجهه الغسق
كنت الشقيق الشقيق الغيب حين ثوى
أراق ماء الكرى من جفئك الأرق
تلقي الأسى من لباس الصبر في جنن
حصينة تحتها الأحشاء تحترق
ومدة الأجل المحتوم إن خفيت
فإن أيامنا من دونها طرق

وإنما نحن في مضمار حلبتها
خيل إلى غاية الأعمار تستبق
شأو إذا ابتدر الأقوام غايته
كان المؤخر فيها من له السبق
إن كان صنوك هذا قد ثوى فذوى
ففي مغارسك الأثمار والورق
أو أصبحت بعده الأهواء نافرة
أيدي سبا فعلى عليك تتفق
ما غاب من غاب عن آفاق مطلعته
إلا ليفتر عن أنوارك الأفق
ما دام شمسك فينا غير آفلة
فالدين منتظم والملك متسق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> لقد فتننتي فرنجية
لقد فتننتي فرنجية
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٢

لقد فتننتي فرنجية
نسيم العبير بها يعبق
ففي ثوبها غصن ناعم
وفي تاجها قمر مشرق
وإن تك في عينها زرقة
فإن سنان القنا أزرق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أرض تحل الأمانى في أماكنها
أرض تحل الأمانى في أماكنها
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٣

أرض تحل الأماني في أماكنها
بحيث تجتمع الدنيا وتفترق
إذا شد الطير في أغصانها وقفت
على حدائقها الأسماع والحدق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> رنا وكأن البابلي المصفقا
رنا وكأن البابلي المصفقا
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٤

رنا وكأن البابلي المصفقا
ترقرق من جفنيه صرفا معتقا
ورد يدا عن ذي حباب مرنق
وحيا بها من وجنتيه مروقا
وراح وشمس الراح في غسق الدجي
تقابل منه البدر في بانه النقا
سعى في خضاب من رحيق مشعشع
يبرد رضاب ذبت منه تحرقا
ولي عبرات تستهل صباة
عليه إذا برق الغمام تألقا
أنهنه وجدي أن يفوه بلوعتي
وكان لسان الحب بالحب أنطقا
فإما أشم عذري سعى بي مكذبا
وإن اختصم دمعي سعى بي مصدقا
فله ما ألقاه من فيض مدمع
إذا كفكف العذال منه تدفقا
ألقت الهوى حتى حلت لي صروفه
ورب نعيم كان جالبه شقا
ألد بما أشكوه من ألم الجوى

وأفرق إن قلبي من الوجد أفرقا
فها أنا ذو حالين أما تحرقي
فحي وأما سلوتي فلك البقا
يقول نجى الدمع رفقا بمائه
ولو رفق الحادي به لترفقا
فإن بنات الصدر ما دام في اللهى
لها مرتقى فالدمع في غير مرتقى
وردت شراب الدمع فازددت غلة
ومن ذا يعاطيك الإخاء المحققا
وأرخص شوقي في الهوى صدق خلتي
ويهدي النفاق من أراد التنفقا
سفرت لهذا الدهر عن غير شيمتي
ومن كان مأخوذاً بخلق تخلقا
وأصبحت لا أرضى القوافي لمنطقي
على أن لي فيها لسانا ومنطقا
وصنت بنات الفكر عن غير أهلها
ومن ولي الحسناء صان وأشفقا
ومنيتهما كفؤا تليق بمجده
فكانت بآلاء ابن أحمد أليقا
كدأبي ما كانت سهام مطالبي
لترمي هوى ما لم تجد فيه مرشقا
فزارت عفيف الدين شاكية العلى
ليمنحها محض الوداد فأصدقا
فتى خطب الزلفى فأجزل مهرها
تقى ورأى الدنيا نعيًا فطلقا
أخو ثقة ولى على المال راحة
ترى أن جمع الحمد أن يتفرقا
إذا علقتم أخرى النسيب بمدحه

خروجاً رأيت المدح بالسمع أعلقا
رسيل الغواذي يستهل بنانه
سماحا إذا ما رائد النجم أخفقا
تباين في حاله سح على العلى
وأسرف في الجدوى فأثرى وأملقا
وأنفد في جمع المحامد همه
ولم يدخر إلا التلاد المفرقا
فلا مجد إلا ما به شهد الندى
ولا مال إلا ما أتاك وأنفقا
تمرس بالألوى الأبى فما وفى

(٢٩٦/١)

وقرطس في المعنى الخفي فأغرقا
يجيل رموز الطرف من لحظاته
ويقرأ في النجوى الكلام المعلقا
رأى بيت مال الملك نهى فأصاحت
كفايته سورا عليه وخذقا
فما سئل الإنصاف إلا أناله
ولا احتاط للسلطان إلا توثقا
أمانة مرجو الأناة مخوفها
تحلمه العدو ويملكه التقى
كذا ما ادعى طرق السياسة صادقا
سوى من بلوناه على العجم أصدقا
رأيت بني عبد اللطيف إذا انتموا
كواكب لا ترضى سوى المجد مشرقا
أناس تجلوا في دجى كل غمة

سنا وتحلوا لؤلؤ الحمد منتقى
وصانوا علاهم عن كلام مذمم
ولم يقتنوا إلا الثناء المعشقا
إذا كسد الفضل الغريب بموسم
وسيق إلى أسواقهم كان أسوقا
شفعت مساعيتهم بسعيك يا أبا الحسين
فحزت الحسنيين موقفا
وخلوا لك الغايات لا عن كلاله
ولكن تقدمت السوابق أسبقا
بقيت على رغم العدى فائت الردى
تجمع من شمل الندى ما تفرقا
ودمت لأعياد الزمان مهناً
بكل رداح تبهر الشمس رونقا
فدونكها من مطلع الشعر مبسما
ترى معرقا في نسبة الفضل مغرقا
معاني من لم يورد السمع ماءها
تغمر منها في سراب ترقرقا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> بنتم فبان محل صبري عنكم
بنتم فبان محل صبري عنكم
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٥

بنتم فبان محل صبري عنكم
والجسم بعد القلب أول لاحق
وتقوضت خيماتكم عن ناظري
فضربتموها في الفؤاد الوامق
فلأهدين إلى جفونكم الكرى
ولأسرين سرى الخيال الطارق

ولأقضى من قريكم
فزيارة المعشوق حج العاشق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> تملكتم فؤادي دون جسمي
تملكتم فؤادي دون جسمي
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٦

تملكتم فؤادي دون جسمي
فما أنا بالأسير ولا الطليق
وذي عدل معنى بالمعنى
يميل على الدعابة للعقوق
يحوم من الغرام على خلافي
وأين الروح من نفس الغريق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا هلالا لاح في شفق
يا هلالا لاح في شفق
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٧

يا هلالا لاح في شفق
أعف أجفاني من الأرق
فك قلبي يا معذبه
فهو من صدغيك في حلق

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أشبا سيوف الهند أم عينك
أشبا سيوف الهند أم عينك
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٨

أشبا سيوف الهند أم عينك

وجنى جني الورد أم خداك
مارنق المغنى الذي غادرته
قفرا وصيوب الحشا مغناك
جودي بمأمول النوال فإنني
أصبحت مفتقرا إلى جدواك
وأراك يغشاني خيالك في الكرى
أترى خيالي في الكرى يغشاك
حجبوك أم حجبوا الحياة فإنني
لأرى الحياة غداة يوم أراك
ولقد رميت فما أصابت أسهمي
ورميتني فأصابني سهماك
وعلقت في أشراككم فاصطدتي
وتعطلت عن صيدكم أشراكي
وأعرت جسمي من جفونك سقمها
فتحكمت في مهجتي عيناك
ولقد ملكت قياد قلبي طائعا
وفتكت فيه بلحظك الفتاك
أنى أحلا عن موارد لم تزل
مبذولة السقيا لعود أراك
حوت الدلال إذا . . . لداتها
. . . الطعام . . . بالمسواك
ردي الوصال على قتيل صباة
ما كان يسلم نفسه لولاك
سيعوذ منك إذا تراكبت المنى
بأبي الحسين لعله يكفافك
بفتى يجير المستجير إذا عري
إن كان لا يحمي اللهيف حماك
يلقى المعبس من صروف زمانه

بطلاقة المتهلل الضحاك
يتصرف العافون في أمواله
قبل السؤال تصرف الملاك
أمسكت عن مدحيه حتى إنني
أيقنت أن سيضرني إمساكي
ومدحته مستدركا ولربما
عفى على تقصيري استدراكي
قد كنت يا ابن الأكرمين ملكتي
فعساک تسمح منعما بفكاكي
رويت عليك شواهد من مدرك
للمجد قبل شواهد الإدراك
بشرت بالمجد التليد ملكته
في الناس قبل بشاره الأملاك
تقديم علمك بالإله تيقنا
من حيث كان تأخر النساك
في المذهب الأمم الذي لا ينتهي
فيه بمعتقد إلى الإشارك

(٢٩٧/١)

سر يفرق بين كل مصدق
بر وكل مشبه أفاك
حزت الهدى واستشعروا بضلالة
فتتيهوا في صحصح دكداك
وعلو همتهك التي لم تقتنع
حتى عدت بك شامخ الأفلاك
أموالهم حل وما ملك الغنى

من صرحوا بعداوة ومحاك
وكلاهما ملك لديك فخذ له
إسلامه ولهذه بهلاك
خذا سبيكة عسجد سمحت بها
أفكار صواغ لها سباك
كالوشي إلا أنها قد نزهت
في نسجها عن شيمة الحواك
كالروض أصبح ضاحكا مما امترى
جنح الأصيل له السحاب الباكي
نظم الكواكب حين ينشد نظمها
شعري سرت متلوة بسماك

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أو ما ترى طرب الغدير
أو ما ترى طرب الغدير
رقم القصيدة : ٥٤٤٢٩

أو ما ترى طرب الغدير
إلى النسيم إذا تحرك
بل لو رأيت الماء يلعب
في جوانبه لسرك
وإذا الصبا هبت عليه
أتاك في ثوب مفرك

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أما آن أن يزهد الباطل
أما آن أن يزهد الباطل
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٠

أما آن أن يزهد الباطل

وأن ينجز العدة الماطل
إلى كم يغيب ملوك الضلال
سيف بأعناقها كافل
فلا تحفلن بصول الذئاب
وقد زار الأسد الباسل
كذا ما انثنت قط صم الرماح
أو يتشنى القنا الذابل
هو السيف إلا تكن حاملا
لبزته برك الحامل
وهل يمنع الدين إلا فتى
يصول انتقاما فيستاصل
أبا جعفر أشرقت دولة
أضياء لها بدرك الكامل
فإما نصبت لرفع اسمها
فإنكما الفعل والفاعل
بك انقاد جامحها المصعبي
وأخصب جانبها الماحل
ليهنك ما أفرج النصر عنه
وما ناله الملك العادل
فتوح الفتوحات نظم القناة
أعلى أنابيهما العامل
فقل للحقاق الطريق الطريق
فقد دلف المقرم البازل
وجاهد في الله حق الجهاد
محتسب بالعلی قافل
بجيش إذا أم ورد الثغور
يروى به الأسل الناهل
إذا شمر البأس عن ساقه

مضى وهو في نفعه رافل
فيا نعمة شمل الشاكرين
فضلك إفضالها الشامل
تمخض عزم لها منجب
فيا سعد ما وضعت حامل
غداة ولا رمح دون الطعان
إلا وعقره شائل
ولا نصل إلا له بارق
دماء الطلى تحته وابل
وقد قلدوا السيف تحصينهم
ولكنه الناصر الخاذل
وهل يمنع السور من طالع
يشايه القدر النازل
شقتهم إليها بحار الحديد
ملتطما موجه الهاطل
وخضتم غمار الردى بالردى
وعن نفسه يدفع القاتل
فإن يك فتح الرها لجة
فساحلها القدس والساحل
فهل علمت علم تلك الديار
أن المقيم بها راحل
أرى القمص يأمل فوت الرماح
ولا بد أن يضرب السابل
يقوي معاقله جاهدا
وهل عاقل بعدها عاقل
وكيف بضبط بواقى الجهات
لمن فات حسبته الحاصل
برأيك في الحرب أم لفظك

استفاد إصابته النابل
وعن حد عزمك في المشكلات
قضى فمضى الصارم القاصل
نشرت الفضائل بعد الخمول
ألا ربما نبه الخامل
وحطت البلاد على نأيها
كأنك في كلها نازل
أتعفو الممالك من حافظ
وصدرك من حفظها أهل
ولم لا تحيط بأفاقها
وفي يدك الصامت القائل
إذا ما علا الخمس في حومة
ففارس بهمتها راجل
يفيض على الطرس سحر البيان
كأن بنانته بابل
متى ترك الحمد والمرهفات
فأحمدها القاطع الواصل
بسابقة العلم فت الأنام
وهل يدرك العالم الجاهل
إذا خطب الأكرمون الثناء
فأكرم أصهارك الفاضل
أعز الكفاة وتاج العراق
من كفه بالندی حافل
تأمل مطالع هذا الكلام
وإلا فكوكبه آفل
أرى القوم تلقح آمالهم
وحالي من دونه حائل
فهل لي على البعد من قرية

يديل بها فضلك الدائل
فإن الغمام بعيد المنال
وفي كل فج له نائل
وأنت الزمان وأنت الأمان
من كل ما يفرق الذاهل
وأنت الحلبي على المكرمات
فلا وصفت أنها عاطل

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أقدك الغصن أم الذابل
أقدك الغصن أم الذابل
رقم القصيدة : ٥٤٤٣١

أقدك الغصن أم الذابل
ومقلتناك الهند أم بابل
سحران هذا طاعن ضارب

(٢٩٨/١)

وتلك فيها خبل خابل
واكبدي من فارغ لم يزل
لي من هواه شغل شاغل
ظبي متى خاتلته قانصا
رجعت والمقتنص الخاتل
لمته أم أرقم هائج
وصدغه أم عقرب شائل
وطرفه الفاتك أم لحظه
ذا سائف طورا وذا نابل

يشرب كأسا طلعت في يد
كوكبها في قمر آفل
كأنه والجام في كفه
بدر الدجى في شفق ناهل
غصن النقا يحمل شمس الضحى
يا حبذا المحمول والحامل
أسمر كالأسمر من لحظه
له سنان جيده العامل
ملاحة بالبخل مقرونة
كل مليح أبدا باخل
إذا نأى مثله في الكرى
هواه فهو القاطع الواصل
أشكو ضنى جسمي إلى خصره
وكيف يشفي الناحل الناحل
ينكر ما ألقاه من صده
وأي فعل ماله فاعل
من لي على البعد بميعاده
وإن لواني ديني الماطل
وكيف لي بالوصل من طيفه
وذو الهوى يقنعه الباطل
أرى دماء الأسد عند الدمى
انظر من المقتول والقاتل
من كل لاهي القلب من ذاهل
به فسل أيهما الذاهل
يا صاح ما أحلى مذاق الهوى
لو كان فيه عاذل عادل
ما لي لا ألحظ عين المها
إلا دهاني سربها الخاذل

وماله ينفر من لمتي
كأنه من أسد جافل
ما زال ينسي نأيه هجره
حتى لأنسى عامه القابل
قضية جائزة مالها
غير مجير الدين مستاصل
وكيف أخشى من لطيف الحشا
ظلما وتاج الدولة الدائل
كشر حسادي حتى لقد
تنبه الهاجد والغافل
وكاد يعطي في نداه الصبا
لو أن شيبا بالندی ناصل
القائد الخيل مغايرها
يزأر فيها الأسد الباسل
مشمر للباس عن ساقه
والجيش في عشيره رافل
ماض فما أورد صادي القنا
إلا تروى الأسل الناهل
يناهز الأعداء من عرفه
غاز بأنفال العلى قافل
لم ينج من سطوته عاند
ولم يخب في ظلّه آمل
يزجي الندى حتى إذا ما اعتدى
فالدم من سطوته هاطل
ما ساجلته المزن إلا انثنى
مستحييا من طله الوابل
لا يتناهى فيض معروفه
وأي بحر ماله ساحل

سما به نابه آبائه
حين أسف النسب الخامل
وامتاز بالعلم على أهله
وهل يساوي العالم الجاهل
يا محيي العدل ويا مسرف
البذل فأنت الجائر العادل
يا أنصت الناس إلى حكمة
يقبلها من سمعه قابل
علا بك الفضل ذرى هممة
عن غرة الشعرى لها كاهل
لولا سنا فضلك يجلو الدجى
ما عرف المفضول والفاضل
ولم يغامر جودك المقتفي
ولم يجانب مجدك العادل
فهل المحامد ضامنات عنك لي
معنى على هذا البيان بيانه
وهي القوافي ما تناظر بالندى
إلا وقام بفضلها برهانه
ما كان بيت فضيلة في فارس
إلا ومن عربيتي سلمانه
فمن يكن خص بمعروفه
فأنت من إحسانه شامل
بوركت من غيث إذا ما همى
روض منه الأمل الماحل
إن هنك العزم فيا طالما
أرهف منك الصارم القاصل
سيف متى أم نفوس العدى
صمم والنصر بها كافل

فكنت كالشمس سمت إذ سمت
ونورها في أفقها مائل
وأين ينأى من قلوب الورى
من حبه في كلها نازل
فابق حيا ينبت روض المنى
وأين من أفعالك القائل
ودم فما دمت منار الهدى
فللمعالي سنن سابل

العصر العباسي << ابن القيسراني >> حين سما لي في السلو سبيل
حين سما لي في السلو سبيل
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٢

حين سما لي في السلو سبيل
توكل بي بالآخرين وكيل
وغر ضعيف الخصر بين جفونه
من اللحظ ماضي الشفرتين كليل
له خيمة بالتل غير وخيمة
يفيء لها ظل عليه ظليل
تدافع عنه غيرة الشمس بالضحي
وللظبي في ظل الكناس مقيل
يقولون لي نوم العليل مشرد
فلم نال منه الطرف وهو كليل
يسألني ما حاجتي وهو عالم
ورب جواب ما إليه سبيل
وأطمع منه في الوصال ودونه
دلال على الهجران منه دليل
متى سمحت عين لعان بفدية

فلا فاتي من ذا الجمال جميل

العصر العباسي << ابن القيسراني >> ملك المدى يوم أغر محجل

ملك المدى يوم أغر محجل

رقم القصيدة : ٥٤٤٣٣

ملك المدى يوم أغر محجل

يأتي السوابق وهو منها أول

يختال في عطفيه جو ضاحك

ويميس في طرفيه عام مقبل

(٢٩٩/١)

جاء الربيع له بأكمل زينة

فأتاك في خلع الغمام يرفل

من أقحوان ما جرى دمع الحيا

إلا تبسم من شقيق يخجل

وعيون نور هومت أجفانها

فسرى ينبهها النسيم المرسل

فلكل ضاحكة إذا استجليتها

ثغر بأفواه العيون يقبل

العصر العباسي << ابن القيسراني >> تنوء بها يوم الخصام حلومها

تنوء بها يوم الخصام حلومها

رقم القصيدة : ٥٤٤٣٤

تنوء بها يوم الخصام حلومها

وتغدو بها نحو الصريخ خيولها
كأن أنابيب القنا بأكفهم
قداح بأيدي اللاعين تجيلها

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا سعد ما أحسنها شمائلها
يا سعد ما أحسنها شمائلها
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٥

يا سعد ما أحسنها شمائلها
لو لم تكن سانحة شمائلها
ترنو إليك باعتراض مثل ما
ترنو إليها تعرضت مطافلا
فوقها سوالفا وأعينا
أما ترى السيوف والحمائلها
من كل ذي دل غريب نعتنه
أحسن ما كان جباناً باخلا
ولم أكن أعلم قبل ختلها
أن الأطباء تنصب الحبالها
راشقة بالنبل من ألحاظها
كأن تحت كل جفن نابلا
ما اتخذت أعيننا مقاصدا
حتى أرتها المهج المقاتلا
إذا تصدى للعيون سحرها
أرتك ما بين الجفون بابلا
وإن تبارى لحظها ولفظها
قلت أبو الفضل تلا الفضائلها
من يصدر السامع عن كلامه
مصادرا من النهي حوافلا

ويذهل الناطق عن جوابه
حتى ترى كل فصيح باقلا
مناقب تأبى المساعي أن يرى
فيها كمال الدين إلا كاملا
قاضي القضاة مشرقا ومغربا
كافي الكفاة لجة وساحلا
ندب إذا استندبته داعي الندى
لبي النداء قائلا وفاعلا
قد غرس الحمد له في منطقي
فرائضا مثمرة نوافلا
لا يعرف المعروف إلا غامرا
ولا يرى الإحسان إلا شاملا
مكارم دلت على شيمته
إن لكل شيمة دلائلا
حامل كف حامل متى تضع
كانت لها أيدي الورى قوابلا
وهمة سيارة قد جعلت
منازل البدر لها منازل
مقيمة طاعنة كأنما
أودعها الأشعار والرسائل
يهمي على الظمان من سماحه
غيث تكون سحبه أناملا
وتبعث الأفلام من فطنته
مراسلا تضطهد المراسلا
وتنتضي الخطوب من عزمته
صوارما لا تعرف الصياقلا
ما ارتداف الأقسام أعجاز العلى
حتى علاها صهوة وكاهلا

ما زال للأيتام منه كافل
حتى اغتدى للمكرمات كافلا
فللقوا في ضجة ببابه
حين رأت إنصافه الأراملا
عدل على الآمال إلا أنه
مال على المال فليس عادلا
يا ماجدا ما برحت آلاؤه
فضائلا نعتدها فواضلا
إن العطايا كالتضايا حيرة
ما لم يكن حكمك فيها الفاصلا
فعافيا يندب رسما عافيا
وسائلا لا يجتني وسائلا
وأنت من حامى الندى عن مجده
حتى ابتنى الحمد له معاقلا
وإنما بذل المعالي فرصة
من بذل النائل كان النائلا
من لم تلد حسن الشاء إنها
محمولة جاءت إليك حاملا
حاشاك أن يطوي عنها وده
من قد طوت من دونه المراحلا
مناسب نسيبها مديحها
تصاهر الأواخر الأوائلا
محامد لا كالدمى وإنما
تلك العقول اجتليت عقائلا
قليلة أمثالها كثيرة
أمثالها ما برحت موائلا
فاسعد بها قواطنا ظواعنا
واجتلها حواليا عواطلا

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا غريرا غر الفؤاد المدله
يا غريرا غر الفؤاد المدله
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٦

يا غريرا غر الفؤاد المدله
يا عزيزا به عرفت المذله
بأبي ذلك الملاك وإن أصبح
من قتلتني على غير مله
كلما ناظر العواذل فيه
رحت من دله قوي الأدله
أيها الشادن المحرم وصلي
كيف أغفلت مقلة مستحله
وإذا كان لحظها سبب السقم
فلم قيل إنها معتله
ومن الوجد في العلاقة أني
لا أمل الصدود حتى تمله
حدثوه بعنتي وسقامي
فعسى أن يرق لي ولعله
آه ممن إذا رفعت إليه
من غرامي أدقه وأجله
رد رزنامج الشكاة وقد وقع
لي فيه صح والحمد لله
نظرا عادلا كأن عماد الدين
من لفظه عليه أمله

ألمعيا هواه عندي على البعد
مولى على فؤادي الموله
ذا يد ذائدا بها نوب الدهر
فكم ردها بأبرح غله

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أيا عاذلي في الحب مالي وللعذل
أيا عاذلي في الحب مالي وللعذل
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٧

أيا عاذلي في الحب مالي وللعذل
ويا هاجري هل من سبيل إلى وصل
أحين استجارتك الملاحه في الهوى
بخلت كأن الحسن في ذمة البخل
لي الله من قلب تملكه الجوى
فأمسى أسيرا رهن جبل من الخبل
منيت بمثل البدر في مستقره
يريك المنال الصعب في المنظر السهل
إذا ما التقينا جال طرفي وطرفه
فأنظر من دمع وبنظر من نصل
فيا ويح قلبي من بلاه بحبه
ومن دل ألحاطي على ذلك الدل
ويا لي من ليل طويل كهجره
وصبر ضعيف ضعف أجفانه النجل
ألفت قلاه واستطبت مطاله
وأطيب ما جاء الوصال على مطل
إذا ما الكرى أهدى إلي خياله
فيا حبذا تهويمه جمعت شملي
سلوا القمر المفتي بأن لقاءه

علي حرام كيف حل له قتلي
ويا ليلة باتت تمخض بالنوى
إلى أن تجلت وهي واضعة الحمل
نشدت فؤادا بات ينشد له
فجسمي بلا قلب وقلبي بلا عقل
وقالوا حباك الشيب بالحلم والنهى
ومن لي بأيام الشيبة والجهل
ليالي أجتاب الليالي صبوة
فرامي غرامي لا يرى موقع النبل
متى ما خلا قلب المحب من الهوى
فيا لك من ربع أقام بلا أهل
ألم تر أن الشيب بين جوانحي
أقام مقام الفضل عند أبي الفضل
خليلا صفاء لا يريدان فرقة
وهل يصبر الخل الودود عن الخل
عقيد المعالي بين كفيه والندى
موثيق عقد لا تروع بالحل
ويبسم عن ثغر يبشر بالحيا
كما بشر البرق اليماني بالوبل
دعوه كمال الدين نعتا وإنه
لأولى بأوصاف الكمال من الكل
مناقبه بين الورى مستفيضة
إذا رويت لم تعتبر صحة النقل
وكيف بإنكار المساعي عريقة
يؤيدها من بعد ما كان من قبل
وما العلم إلا سيرة شهدت بها
أسانيدها أورد فرع إلى أصل
إذا الحجب عن قاضي القضاة ترفعت

سما لك كهل الرأي في المنصب الكهل
متى ارتجل الإيجاز في صدردسته
رأيت الخطاب الفصل في ذلك الفصل
وليس جزيل الحمد إلا لمن له
دقيق معاني العلم في المنطق الجزل
غريب العلى يفتن في مكرماته
إذا ما انقضى شكل بدا بك في شكل
وجدنا ابن عبد الله أundy من الحيا
وأعلى محلا منه في الزمن المحل
يبلغ ذا الآمال قاصية المنى
على ظهر ما يعلو من العزم أو يعلي
فظورا يباريه الرجاء على النوى
وظورا تناجيه المطالب في الرحل
إليك انتضى شوقي إليك عزيمة
هي النصل تحت الليل أو سلة النصل
إذا ما اقتضى الورد الصدى صدرت بنا
على غير مهل عن موارد كالمهل
ونهج كنهج النمل في غلس الدجى
سلكت وغمدي قرية من قرى النمل
سنا مرهف يقضي لدعوى مضائه
يمين المحامي عنه أو شاهد الفل
على سابح يطوي المدى بسنابك
لمستها فوق الصفا طاعة الرمل
سفيه الخطى حتى إذا جثم القطا
فلا عن أفاحيص الفلا لمم السيل
كأن القوافي راهنته بأنها
تباريه أو تتلو المقال على الفعل
على ماجد أمواله بيد الندى

فليس عليها من وكيل سوى البذل
أنت مستجيرات فهل من حمية
لهذا الكلام الحر في الزمن النذل
وأنت فشمس العدل حكما وحكمة
وظلم بنات الفكر عدل عن العدل
أبا الفضل كم لي في مساعيك مدحة
ألذ على الأفواه من ضرب النحل
ترى القوم فيها بين راو وسامع
كلا عاشقيها لدهر يكتب أو يملي
فريدة لفظ في فريد محاسن
فتلك بلا مثل وأنت بلا مثل

العصر العباسي << ابن القيسراني >> خاطر بقلبك إما صبوة الغالي
خاطر بقلبك إما صبوة الغالي
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٨

خاطر بقلبك إما صبوة الغالي
فيما أحب وإما سلوة السالي
هذا مكر الهوى فاعطف على نظر
في بابليته هندي بلبال
من كل ذي هيف ترنو لواحظه
إليك من لهزم في صدر عسال

(٣٠١/١)

أبل كل سقيم غير ناظره
وغير جسمي ما هما بإبالال

كم ليلة بت من كأسى وريقته
نشوان أمزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي عني مراشفه
كأنما ثغره ثغر بلا وال
يا مطلقى ما بقى للحب من جسدي
وفي يديهم فؤادي رهن أغلال
إن شئتم علم حالي بعد فرقتكم
فأنصتوا للحمام العاطل الحالي
خذوا حديث غرامي عن مطوقة
تتلو ضلالي في فرع من الضال
لم تتركوا لي سوى نفس أجود بها
والجود بالنفس غير الجود بالمال
إذا غضبتهم وبات الوجد يشفع لي
إلى رضاكم رأيت السقم أشفى لي
شغلتم نظري عن نخالسه
لحظ الهوى وتفرغتم لإشغالي
ويا سنا شعري نفرت عن بصري
بيض الأوانس واستنفرت عذالي
هب أن ليل شبابي زال فاحمه
عني فما بال أسحاري وآصالي
كفوا رياح الصبا عني فما بكرت
إلا بنار هوى قلبي بها صال
تجري النعامى فما بالي وقد خطرت
بالركب ما خطرت إلا على بالي
توافدت رسلها بالشوق موقرة
فأدمعي بين إسراب وإرسال
كأن عيني في فضل انسكابهما
يدا أبي غانم جادت بأفضال

وتلك مزنة جود كلما ابتسمت
تبحست بملث الفضل هطال
غمر يصدك عن تكذيب مادحه
ما عند كفيه من تصديق آمالي
يشري فلا يستقر المال في يده
كأنه عدل في سمع مختال
متيم بنات الفكر وهي به
مفتونة فهو لاشال ولا سال
تداركت حاله ودا ومحمدة
ما غيرت غير الأيام من حالي
ألهى توالي دهري عن أوائله
حتى تسليت بالباقي عن الخالي
غارت حميته مني على حكم
في الشعر يجري عليها حكم جهال
ربعوا لها وهي أعمار مخلدة
كأنني زرتهم منها بآجال
فافتك بالوجود ما في غل باخلهم
منها وحقق أقوالا بأفعال
وابتز ما لملوك العصر من فكري
وللأمائل من مضمار أمثالي
أرخصت ودي لمن يغلي مساومتي
سماحة فأنا المسترخص الغالي
يا من يزار فيلفى عنده كرم
بلا حجاب ومجد بالعلی حال
تواضعا في علو زاده شرفا
ما أحسن الشرف الداني من العالي
أنت الجواد الذي ممن يماثله
في غربة ومن الآلاء في آل

ما فال رأي القوافي منك في رجل
ترى نداء اسمه ضربا من الفال
من كان من عرب أو كان من عجم
فأنت يا سعد من يمن وإقبال

العصر العباسي << ابن القيسراني >> أشرق البهو يا جبين الهلال
أشرق البهو يا جبين الهلال
رقم القصيدة : ٥٤٤٣٩

أشرق البهو يا جبين الهلال
فجلاه لوجهك المتلالي
عن ليال حجبنا عنا سناها
إنما غيبة الهلال ليالي
لم يكن ما ألم بالجسم شكوى
فتنهنا لوafd الإقبال
لا ولا كان زائرا من سقام
إنما كان طائفا من خيال
وعكة أقلعت وأنت صحيح
ويصح النسيم بالإعتلال
أو ما هذه السماء سرار البدر
فيها على طريق الكمال
نعمة الله لا يخص بها الخالق
إلا من كان منه ببال
ولباس من المثوبة والغفران
ألبيست ضافي الأذيال
فهنيئا لك البقاء وإن كان
هنا يخصص فيه المعالي
والتقى والندى ومعربة الخيل

وبيض الظبي وسمر العوالي
والخلال التي إذا ما تحلت
صدرت منك عن كريم الخلال
إن وقتك النفوس ما تتوقى
فحقيق فدى الموالي الموالي
أو تحصنت في شعار من التقوى
فما زلت منه في سربال
فشفى الله من أجل دواء يه
صريح الدعاء والابتهاال
ملك أبدل المخافة بالأمن
وأضحى يعد في الأبدال
وهو تاج الملوك فالملك العاطل
حال به على كل حال
وإذا النيران غابا فنور الدين
شمس فجربة الآصال
قد أرت وجهك العلى ما يريها
وهي مرآة صالح الأعمال
وقضى الله أن نجمك في الأنجم
سام وأن جدك عال
كل يوم هذا المحيا محيي
بالتهاني على يد الإقبال

العصر العباسي << ابن القيسراني >> يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي
يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي
رقم القصيدة : ٥٤٤٤٠

يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي
ردوا فؤادي على جثمانى البالي

لا واعتناق هواكم بعد فرقتكم
ما كان صرف النوى منكم على بالي

(٣٠٢/١)

وانما اعترضت بيني وبينكم
نوائب أرخصت من دمعي الغالي
لولا مكان هواكم من محافظتي
لما صرفت إليكم وجه آمالي
سلوت عن غيركم لما علقت بكم
وجدا ألا فاعجبوا للعاشق السالي
يا صاح إن دموعي حرب زاجرها
فامنح هواملها تركي وإهمالي
وانظر إلى عبراتي بعد بعدهم
إن أنت لم تر حالي عند ترحالي
لو كنت شاهدنا والبين يجمعنا
على وداع بنيران الهوى صال
رأيت حبة قلبي كيف يسلبها
خد لها ليس بالخالي من الخال
وقد علاني فتور عند رؤيتها
مقسم بين عينيها وأوصالها
أقول للصاحب الهادي ملامته
ضلالة القلب في أكناف ذي ضال
دعني أفض شؤوني في معالمها
فالدمع دمعي والأطلال أطلالي
أما كفى أسفا أني أصخت إلى
نهي النهى وكفيت الشيب عدالي

إذا التفت إلى ما فات من عمري
سحبت فوق رسوم اللهو أذيالي
سقى الحيا طرفي عيش نعمت به
فلم يكن غير أسحار وآصال
أولى لها إن دنت بالوصل ثانية
فإن ذكرت النوى يوما فأولى لي

(٣٠٣/١)
